





کتاب الاقناع للسيوطي



217
1799

5	ESKIA
1	Yeni
AMCA ZADE	KIR
HUSEYIN	PAZ
Süleyman	PAZ



يقول سيدنا ومولانا الامام العالم العلامة البحر الفهامة الرحلة
نجل سيدنا ومولانا الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الثاني
الله برحمته المحدث الذي ترك على عبده الكتاب تبصير لاولي الابواب
واودعه من فزون العلوم والحكم العجيب العجيب وجعله اجل الكتب قدرا
واغزوها طما واعدها نظما وابنها في الخطاب قرانا عربيا غير ذي عوج ولا
مخلوق لا شبهة فيه ولا ارباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب الارباب الذي غنت لقيومته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف
الشعاب الى خیراته بافضل كتاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
الايجاب مودة وسلاما دائمين الى يوم المآب **وبعد** فان العلم بحر
زخاره لا يدرى له قرار وظهور شامخ لا يسلك الى قننه ولا يصار من رآه
السير الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك ومولا ومن رام الوصول الى
احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا لخلقه يوما
او يتق من العلم الا قليلا وان كتابنا القرآن لمؤخر العلوم ومنبعها ودار
شربها ومطلعها اودع فيه سبحانه علم كل شيء وابان فيه كل هدى ونهى
فترى كل ذي فقه يستمد وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام
ويستخرج علم الحلال والحرام والنحو يبنى منه قواعد اعرابه ويرجع اليه
في معرفة خطأ القول من صوابه والبيان في مقتضى به الى حسن النظام ويظهر
سلك البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصص والخبار ما يذكر

اولي

اولي الابصار ومن المواظ والامثال ما يرد جريته اولوا الفكر والاعيان
الى غير ذلك من علوم لا يقدرون قدرها لاسيما علم خصرها هذا مع فصاحة لفظ
وبلاغة اسلوب بهر العقول وتسلب القلوب واعجاز نظم لا يقدرون عليه
الاعلام الغيوب والهدى في زمان الطلب تنجب من المستعصم في
كتابا في انواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت
شيئا اسناد الاسناد فيزج وافسان عين الناظرين خلاصة الوجود علامة
الزمان نجر العصور وعين لاوان ابا عبد الله يحيى الدين الكاظمي مد الله
في اجله واسبح عليه طله يقول قد دوت في علوم التفسير كتابا لم يسبق
اليه فكلمته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بيان الاول في ذكر
معنى التفسير والتاويل والقرآن والسورة والآية والثاني في شروط
القول فيه بالرأي وبعد مما خاتمة في اداب العالم والمنظومة فلم يشف
لي ذلك قليلا ولم يصدني الى المقصود سبيلا ثم اوقضت شيئا شيع الاطلا
قاضي القضاة خلاصة الانام حامل لواء المذهب المطلي علم الدين البغلي
رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لافيه قاضي القضاة جلال الدين سماء
مواقع العلوم من مواقع النجوم فراية ما ليها لطيفا ومجوها ظريفا ودارت به
وتعريف وتنويع وتخيير قال في خطبته قدما شتهرت عن الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه مخاطبة لبعض طلبة بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن حصل
لمقصودنا من الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث
وتلك الانواع في سنة دون سنة وفي سنديه واملفه وانواع القرآن
شاملة وعلومه كاملة فاردت ان اذكر في هذا التصنيف ما وصل الى علمي
مما حواه القرآن الشريف من انواع علم الميت وينحصر في امور الاول
مواطن النزول واوقاته ووقاينه وفي ذلك اثني عشر نوعا المكمل للمنه في السلف
الحضري الليل النهاري الصيف الشتا الفرائض اسباب النزول اول ما ذكر
اخرا ترك الامر الثاني السند وهو سنة انواع المتواتر الاحاد الشاذ
قرات النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ الامر الثالث الادوات
سنة انواع الوقف ابدا الامالة المد تحفيف المنع الادغام الامس
الرابع الالفاظ وهو سبعة انواع الغريب العريب المجاز المشترك المزداد

الاستعانة التشبيه. الامر الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
اربعة عشر نوقاه العام الباقي في عمومها. العام المخصوص العام الذي
اريد به المخصوص ما خصر فيه الكتاب السنة. ما خصت فيه السنة
الكتاب المبين الماكن المفهوم المطلق. المقيد النسخ المفسر
نوع من النسخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة معينة والعام له
واحد من المكلفين. الامر السادس المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة
انواع. الفصل الاول لا يجاز الاطباء. المقصود بذلك تكلم الانواع
خمس. ومن الانواع ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء لكنني الالقاب المبهمة
فهذا نافية ما خصر من الانواع هذا اخر ما ذكر من الماضي جلال الدين في
الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزود
بمهمات. فصنفت في ذلك كتابا سميته التجميع في علوم التفسير فتمت ما ذكره
البلطيني من الانواع مع زيادة مثله. واضفت اليه فوائد سمحت القرعة بتعلق
وقلت في خطبته اما بعد فان العلوم وان كثر عدد هاهنا وانتشر في الخاضعين
مدد هاهنا فبها بغيره لا يدرك. ونهايتها طود سائح لا ينقطع الى ذروته
ان يملك. ولهذا ينبغي لعالم بعد اخر من الاجواب كما لم ينطق اليه من
المتقدمين الاسباب. وان مما اقبل المتقدمون ندوته. حتى تحلى في اخر
الزمان باحسن زينة. علم التفسير الذي هو كضلع الحديث. فلم يدونه
احد في القديم ولا في الحديث. حتى جاشع الاسلام عمدا لانام. علامة
العصر قاضي القضاة جلال الدين البلطيني رحمه الله فعلم فيه كتابه مواقع
العلوم من مواقع النجوم. فتحته وهديه. وقسم انواعه ورتبه. ولم يسبق
الى هذه المرتبة. فانه جعله نيفا وخمسين نوعا منقسم الى ستة اقسام
وتكلم في كل نوع منها بما لم ينزل من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات انزل الال
في مقدمة نفايته كل مبني بشي لم يسبق اليه. ومبني على امر لم يسبق فيه
عليه. فانه يكون قليلا ثم يكثر. ومبني على كبر. فظهر لي استخراج انواع الربوب
اليه. وزيادة مهمات لم ينشئ في الكلام طيب. فحرف الهمة الى وضع كتاب
في هذا العلم اجمع فيه ان شاء الله تعالى شواردة. واهتم اليه فوايد. وانظم
في سلكه فرائد. لا يكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين. وواحد في جمع

بحر

الذ

الاشتيف منه كالفواكه الغنية. ومصير افني التفسير والحديث في استكمال
التفسير الفين. واذ انبرز زهر كجانه وقاح. وطلع بذكر كاله ولاح. واذن
فحين بالصباح. ونادى داعية بالفلاح. سميته بالتجميع في علوم التفسير.
وهذه فخرت الانواع بعد المقدمة. النوع الاول والثاني المكي والمدني
الثالث والرابع الحضري والسفري. الخامس والسادس النهري والليلي
السابع والثامن الصيفي والشتائي. التاسع والعاشر الغراشي والقروي
الحادي عشر اسباب النزول. الثاني عشر اول ما نزل. الثالث عشر اخر
ما نزل. الرابع عشر ما عرف وقت نزوله. الخامس عشر ما نزل فيه ولم
ولم ينزل على احد من الانبياء. السادس عشر ما نزل منه على الانبياء السابع
عشر ما نكر نزوله. الثامن عشر ما نزل مفرقا. التاسع عشر ما نزل جمعا
العشرون كيفية انزاله وهذا كله متعلق بالنزول. الحادي والعشرون
المنازل. الثاني والعشرون الاحاد. الثالث والعشرون الشاذ الرابع
والعشرون قرات النبي صلى الله عليه وسلم. الخامس والسادس والعشرون
الرواة والحفاظ. السابع والعشرون كيفية التحمل. الثامن والعشرون
القالي والمنازل. التاسع والعشرون المسلسل. وهذا متعلق بالسند
الثلاثون الاماكن. الحادي والثلاثون لوقف. الثاني والثلاثون
الامالة. الثالث والثلاثون المد. الرابع والثلاثون تخفيف الحرف
الخامس والثلاثون الادغام. السادس والثلاثون الاضناء. السابع
والثلاثون الاقلاب. الثامن والثلاثون خارج الحروف. وهذه
متعلقة بالاداء. التاسع والثلاثون الغريب. الاربعون المعرب.
الحادي والاربعون المجاز. الثاني والاربعون المشرك. الثالث والاربعون
المترادف. الرابع والخامس والاربعون المحكم والمنشابه. السادس والاربعون
المشكل. السابع والثامن والاربعون المجمل والمبين. التاسع والاربعون
الاستعانة. الخمسون التشبيه. الحادي والخمسون الكناية والتعريف.
الثالث والخمسون الباقي في عمومها. الرابع والخمسون العام المخصوص.
الخامس والخمسون العام الذي اريد به المخصوص. السادس والخمسون
ما خصر فيه الكتاب السنة. السابع والخمسون ما خصر به السنة الكتاب

وهذه كلها

والثاني

الثامن والخمسون الماويل، التاسع والخمسون المفهوم، الستون والحادي
والستون المطلق والمقيد، الثاني والثالث والستون التاسع والمفروق،
الرابع والستون ما عمل به واحد ثم فتح، الخامس والستون ما كان واجبا على
واحد، السادس والسابع والثامن والستون الاجاز والاطناب والساوا
الثاني والستون الاشياء، السبعون والحادي والستون الفصل والاصل
الثاني والستون التفسير، الثالث والستون الاحكام، الرابع والستون
القول بالوجوب، الخامس والستون السبعون المطابقة والمناسبة،
والجافسة، الثامن والستون والسبعون التورية والاستخدام، الثمانون
اللف والنشر، الحادي والثمانون الالفاظ، الثاني والثمانون الفواصل
والنبايات، الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل القرآن وفاضله
ومفضوله، السادس والثمانون معرفة القرآن، السابع والثمانون،
الامثال، الثامن والستون والثمانون اديب القاري والمقري، التسعون
اديب المفسر، الحادي والتسعون من يقبل تفسير ومن يرد الثاني والتسعون
غرائب التفسير، الثالث والتسعون معرفة المفسرين، الرابع والتسعون
كتابة القرآن، الخامس والتسعون تسمية السور، السادس والتسعون ترتيب
الآي والسور، السابع والثامن والستون والتسعون الاسماء والكنى والالفاظ
المائة البهائم، الاول بقا المائة اسماء من تزل فهم القرآن، الثاني بعد المائة
التاريخ، هذا اخر ما ذكرته في خطبة التمجيد وقد تم هذا الكتاب وبه
الحمد من سنة الفين وكتبه من موفى طبقة اشياخي من اول التحقيق **شهر** خطر
لي بعد ذلك ان اولف كتابا منسوطا ومجوقا مضبوطا، اسلك فيه طريق الاصل
وامشي فيه كل سراج الاستقصا، فقد اكمله وانا اظن اني منفرد بذلك غير
مستوفى بالخوض في هذه المسالك، فبينما انا اجيل في ذلك ففكر اقدم رجلا
واوخر اخرى اذ بكنتي ان الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي اخذ
من اخرى محابنا الشافعية كتابا في ذلك حافظا لاسي البرهان في علوم القرآن
مطلبه حتى وفقت عليه فوجدته قال في خطبته لما كانت علوم القرآن انحصار
ومعانيه لا تستقصى بحسب العناية بالقدرا الممكن ومما فات المتقدين وضع
كتاب يشمل على انواع علومه كما وضعتوا ذلك بالنسبة الى العلم الحديث فاستخرجت

والسابع

وسبيرة

الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فوائده وخوا
في كنهه وعيونه، وضمنته من المعاني الاثني عشر، والحكم الرشيدة، ما بقى الفقه
عجبا، ليكون مفتاحا لالبواب، عنوانا على كتابه، معينا للمفسر على حنايقه،
مطلعا على بعض اسرار ودقايقه، وتسميته البرهان في علوم القرآن **وهذا**
فهرست انواعه، النوع الاول معرفة سبب النزول، الثاني معرفة المنا
بين الايات، الثالث معرفة الفواصل، الرابع معرفة الوجوه والنظائر،
الخامس علم المقشاة، السادس علم البهائم، السابع علم المفسرين،
الثامن في خواص السور، التاسع في معرفة المكي والمدني، العاشر معرفة
اول ما تزل، الحادي عشر معرفة على كلفة تزل، الثاني عشر في كيفية التزلة،
الثالث عشر في بيان محله ومن حفظه من الصحابة، الرابع عشر معرفة
تقسيمه، الخامس عشر معرفة اسمائه، السادس عشر معرفة ما وقع فيه من
خبر لغة الجاز، السابع عشر معرفة ما وقع فيه من خبر لغة العرب، الثامن عشر
معرفة غريبه، التاسع عشر معرفة التفسير، العشرون معرفة الامكا
الحادي والعشرون معرفة كون اللفظ او التركيب احسن وافصح، الثاني
والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ بزيادة او نقصان، الثالث والعشرون
معرفة توجيه القرات، الرابع والعشرون معرفة الوقف، الخامس والعشرون
علم من رسوم الخط، السادس والعشرون معرفة فضائله، السابع والعشرون
معرفة خواصه، الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء، التاسع
والعشرون في اديب تلاوته، الثلاثون في انه هل يجوز في المنايف والرسا
والخطب استعمال بعض ايات القرآن الحادي والثلاثون معرفة الامنا
الكامنة فيه، الثاني والثلاثون معرفة احكامه، الثالث والثلاثون معرفة
جدله، الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومنسوخه، الخامس والثلاثون
معرفة موهم المختلف، السادس والثلاثون معرفة الحكم من المقشاة، السابع
والثلاثون في حكم الايات المقشاهات الواردة في الصفات، الثامن والثلاثون
معرفة اجهان، التاسع والثلاثون معرفة وجوب نواص، الاربعون في بيان
مفاضلة السنة للكتاب، الحادي والاربعون معرفة تفسير، الثاني والاربعون
معرفة وجوه مخاطبات، الثالث والاربعون بيان خفيته وبيان الرابع

يل

الرابع والاربعون في الكاية والغرض الخامس والاربعون في اقسام معنى الكلام السادس والاربعون في ذكر ما ليس من اساليب القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات **واعلم** انه ما من نوع من هذه الانواع الا ولو اراد الانسان استقصاءه لاستغرق عمره ثم لم يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله والرمز الى بعض فصوله فان الصناعة طويلة والعمر قصير وماذا عسى ان يبلغ لسان المتصير **هذا** اخر كلام الزركشي في خطبته ولما وقف على هذا الكتاب ازدهت في سروري وحدثت الله كثيرا وقوي العزم على ابراز ما اضمرته وتلذذت للعزم في انشاء التصنيف الذي قصده فوضعت هذا الكتاب على الشان الجلي البرهان الكثير الفوائد والاثقان ورتبت انواعه ترتيبا احسن من ترتيب البرهان واذا بحث بعض الانواع في بعض وفصلت ما حقه ان يبان وزدته على ما فيه من الفوائد والفرايد والفوائد والشوارد ما يشنف الاذان وسميته بالاشنان في علوم القرآن وسعري في كل نوع منه ان شا الله تعالى ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفردا وسعري من تمام العذبة ربنا لا ظالم بعد ابد وقد جعلته مقدمة للمفسر الكبير الذي شرفت فيه وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين الجامع لتحرير الرواية وتقرير الدراية ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعرفة والربانية انه قريب مجيب وما توفيقى الاباء عليه توكلت واليه ائب **وهذه** فهرست انواعه النوع الاول معرفة المكي والمدني الثاني معرفة الحضري والسعري الثالث الهجري والليلي الرابع الصيفي والشتائي الخامس الفرائي والنوي السادس الارضي والسمائي السابع اول ما نزل في الثامن اخر ما نزل التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما تكررت نزوله الثاني عشر ما نزل اخر حكمه عن نزوله وما نزل اخر نزوله عن حكمه الثالث عشر معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية انزاله السابع عشر في معرفة اسمائه واسماء سور الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في قدر سور واياته وكلماته وحروفه العشرون في خطاطه

منه

وروائه الحادي والعشرون في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون معرفة المشهور الرابع والعشرون في الاحاد الخامس والعشرون في الشاذ السادس والعشرون الموضوع السابع والعشرون المذرج الثامن والعشرون في الوضوء والابتداء التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى الثلاثون في الامالة والفقر وما بينهما الحادي والثلاثون في الادغام والاعراب والاقبال الثاني والثلاثون في المد والقصر الثالث والثلاثون في تخفيف الحذف الرابع والثلاثون في كيفية تجمله الخامس والثلاثون في ادب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة غريبه السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الجاهل الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب التاسع والثلاثون في معرفة الوجه والتظاير والاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر الحادي والاربعون في معرفة اعرابه الثاني والاربعون في قواعد منهجية يحتاج الى معرفة المفسر الثالث والاربعون في المحكم والمتشابه الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخر الخامس والاربعون في قامة وخاصة السادس والاربعون في تجمله ومبينه السابع والاربعون في ناسخ ومنسوخ الثامن والاربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض التاسع والاربعون في مطلقه ومقيده الخسون في مسطوره ومفهومه الحادي والخسون في وجع مخاطبائه الثاني والخسون في حقيقته وتجانس الثالث والخسون في تشبيهه واستعاراته الرابع والخسون في كلياته وتغريفه الخامس والخسون في المحصر والاختصاص السادس والخسون في الاجازة والاطلاق السابع والخسون في الخبر والانشاء الثامن والخسون في بدايع القرآن التاسع والخسون في فواصل الاي السون في فوائح السور الحادي والسون في خواص السور الثاني والسون في مناسبة الايات والسور الثالث والسون في الايات المشبهات الرابع والسون في ايجاز القرآن الخامس والسون في العلوم المستنبطة من القرآن السادس والسون في امثاله السابع والسون في اقسامه الثامن والسون في جدله التاسع والسون في الاسماء والكنى والالفاظ السون في منهجاته الحادي والسون في اسما

معرفة

من تزل فيهم القرآن الثاني والسبعون في فضائل القرآن الثالث والسبعون
 في فضل القرآن وقامله الرابع والسبعون في معرفة القرآن الخامس
 والسبعون في خواصه السادس والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابه
 السابع والسبعون في معرفة تفسيره وثاويله وبيان شرفه والحاجة اليه
 الثامن والسبعون في شروط المفسر وادابه التاسع والسبعون في غرائب
 التفسير العثمانيون في طبقات المفسرين **فصل** ثمانون في بيان سبل الاداء
 ولود وثب يا عبادنا اذ بحجته في منها لزاوت على الثمانية وقال بحد
 الاختراع فيها تصنيف مفردة وقفت على كثير منها ومن المصنفات في مثل هذا
 النمط وليس مثله ولا قريب منه وانما هي طائفة يسيرة وبند قصير قوت
 الاقتان في علوم القرآن لابن الجوزي وجمال القرطبي طهر الدين السخاوي
 والمرشد الوجيز في علوم شتغل بها القرآن العزيز لابن شامة والبرهان في مشكلات
 القرآن لابن المعالي عزير بن عبد الملك المعروف بشيدلة وكلها بالنسبة
 الى هذا الكتاب كجدة رمل في جنب رمل فابلج ونقطة قطر في جبال بحر اخر
وهذه اسما الكتب التي نظرت على هذا الكتاب ولخصته منها **من** الكتب
 النقلة تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابي الشيخ بن حيان
 والقرطبي وعبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور وهو جزء من ستة
 والحاكم وهو جزء من مستدركه تفسير الحافظ عماد الدين بن كثير فضائل القرآن
 لابن عبيد فضائل القرآن لابن الفريسي فضائل القرآن لابن ابي شيبة المصاحف
 لابن ابي داود المصاحف لابن اشنة الرد على من خالف مصحف عثمان لابن
 ابي بكر بن الانباري اخلاق حملة القرآن للاجري البيان في اداب حملة
 القرآن للنووي شرح البخاري لابن حجر ومن جوامع الحديث والسايد مالا
 يحصى **ومن** كتب القراءات وتعلقات الاداء جمال القرطبي السخاوي النشر
 والتقريب لابن الجزري الكامل لهذا الارشاد في القراءات العشر للاسفي
 الشواف لابن قلوب الوفاء والابتداء لابن الانباري والسجاني والبخاري
 والداودي والعماني وابن النكراوي قرن العتيق والفتح والامالة وبين اللطيفين
 لابن الفاصم **ومن** كتب اللغات والعربية والاعراب مفردات القرآن للرازي
 غريب القرآن لابن قتيبة والغريزي الوحي والنظائر للنيسابوري ولا

نوعت

عبد الصمد

عبد الصمد الواحد والجمع في القرآن لابن الحسن الاخش الاوسط الزاهري
 الانباري شرح التسهيل والارتشاف لابن حيان المعنى لابن هشام الجني
 الداني في حروف المعاني لابن ارقاس اعراب القرآن لابن البياض والسمين
 والسفاقي والنجيب الدين المحتسب في توجيه الشواف لابن جني الخصايفر له
 الحاطريات له ذا القعدة اسالي ابن الحاجب المترب للبرقي مشكل القرآن
 لابن قتيبة اللغات المعنى في القرآن لابن ابي القاسم محمد بن عبد الله **ومن**
 كتب الاحكام وتعلقاتها احكام القرآن لاسماعيل القاضي وليكنز الخلاوي
 بكر الرازي ولايكما الهراسي ولاين العربي ولاين العرس ولاين جوير منداد التاسع
 والمنسوخ لمكي ولاين الحصار وللسعدي ولاين جعفر الخامس ولاين العربي ولاي
 داود الجسساني ولاي عبيد القاسم بن سلام ولاي منصور بن عبد القادر التميمي
 الامام في ادلة الاحكام للشيخ عز الدين بن عبد السلام **ومن** الكتب المتعلقة
 بالاجاز وفنون البلاغة ايجاز القرآن للخطابي ولاين سرافة وللرمان
 وللقاضي ابي بكر الباقلافي وللامام فخر الدين ولاين ابي الاسبح واسمه البرهان
 وللزملكاني واسمه البرهان ايضا ومختصر له واسمه المجيد ايجاز القرآن
 لابن عبد السلام الاجاز في المجاز لابن القيم نهاية الناسيل في اسرار التنزيل
 للزملكاني البيان في البيان له المنهج المنيد في احكام التوكيد له بدايع القرآن
 لابن ابي الاسبح التحبير له الحواطر السواح في اسرار الفواخ له اسرار التنزيل
 للشرف البارزي الاقصى الغريب للشوخي منهاج البلغاء لحازم العهد لابن شقيق
 الصناطين للعسكري المصباح لبذر الدين بن مالك البيان للطبي الكايات
 للبركاني الاخرى في الفرق بين الكايات والتعريف للشيخ فقي الدين السبكي
 الاقتسام في الفرق بين المحض والاختصاص له عروس الافراح لولد بها الدين
 روض الافهام في اقسام الاستفهام للشيخ شمس الدين بن الصايغ نشر العبير في
 اقامة الظاهر مقام الضمير له المقدمة في سر الالفاظ المقدمة له احكام
 الراي في احكام الامي له مناسبات ترتيب السور لابن جعفر بن الزبير وقاصل
 الاباث للطوفي المثل السابق لابن الاثير الفلك الدائر على المثل السابق
 كنز البراهمة لابن الاثير شرح بديع قدامة للموفق عبد اللطيف **ومن** الكتب فيما
 سوى ذلك من الانواع البرهان في مشابهة القرآن للكرماني دون التنزيل وغيره

ابن

الشاوية المتشابه لابي عبد الله الرازي كنف الثاني في المتشابه الثاني
 للفاضي بذر الدين بن جماعة، امثال القرآن للماوردي، اقسام القرآن لابن القيم
 جواهر القرآن للقرطبي، التعريف والاعلام فيما وقع في القرآن من الاسماء والاعلام
 للسهيلي الذي عليه لابن عسك، التبيان في مهمات القرآن للفاضي بذر الدين
 ابن جماعة، اسما من زل فيهم القرآن لاسماعيل الضرير، ذات الرشد في قدح
 الاي وشرحها للموصلي، شرح ايات الصفات لابن اللبان، الدرر النظيم في مشا
 القرآن العزيز للبيان، ومن كتب الرسم المقنع للذاني، شرح الراية للسكاوي،
 شرحها لابن حبان، ومن الكتب الجامعة بديع القرآن لابن القيم، كثر الفوائد
 للشيخ عز الدين بن عبد السلام، الغرر والدرر للشيخ المرتضى، نذكر في البدر بن
 الصاحب، جامع الفوائد لابن شبيب، عضد الخيل، التيسير لابن الجزري، البشائر
 لابي الليث السرقدي، ومن تفاسير غير المحدثين الكشاف، وحاشيته للطبري، تفسير
 الامام محمد بن ابي حنيفة، والحوي، وابي حيان وابن عطية، والفري، والمرى
 وابن الجوزي، وابن عقيل، وابن رزق، والواحدى، والكواشي، والماوردي، وسليم
 الرازي، واما المحدثين، وابن ترجان، وابن زبون، وابن المنير، اما الى الراعي
 على الفاتحة، مقدمة تفسير ابن القيم، الغرائب والعجائب للكرمانى، قواعد
 في التفسير لابن تيمية، وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود
النوع الاول معرفة المكي والمدني افردهما بتصنيف جماعة منهم مكي والعز
 الدين بنى ومن فوائده معرفة ذلك العلم بالمشاخر فيكون ناسخا او مخصصا على
 راي من يرى تاخير المخصص **قال** ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النسابور
 في كتابه التبيين على فضل علوم القرآن من اشرف علوم القرآن علم نزوله وجماله
 وتربيت ما نزل بمكة والمدنية وما نزل بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة
 وحكمه مكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما
 يشبه نزول المكي في المدني وما يشبه نزول المدني في المكي وما نزل بالبحر
 وما نزل ببيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالحد نبوية وما نزل باللا
 وما نزل ببلاد ما نزل مشيعا وما نزل مفرقا والايات المدنية في السور الكية
 والايات المكيات في السور المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة
 الى مكة وما حمل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بمجلا وما نزل مفسرا وما

اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني وبعضهم مكي فمدني خمسة وعشرون ومجمل
 من لم يعرفها وميز بينها لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله تعالى انتهى **قلت** وقد اشبهت
 الكلام على هذه الواجهة فيها ما افرده بنوع ومنها ما تكلت عليه في ضمن بعض
 الانواع **وقال** ابن العربي في كتاب النسخ والمسخ الذي طناه على الجملة
 من القرآن ان منه مكيا ومدنيا وسفريا وحضريا وليبيا ونهاريا وسمائيا وارضيا
 وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في النار **وقال** ابن القيم
 في مقدمة تفسيره المتزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بينهما مكي
 وبعضه مدني وما ليس بمكي ولا مدني **اعلم** ان الناس في المكي والمدني اصطلاحا
 ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة
 ام بمكة فاما الفصحى وقام حجة الوداع ام يسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد
 الدارمي بسند الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل
 ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه
 وسلم في اسفار بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا اثر لطيف يؤخذ منه
 ان ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا **الثاني** ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة
 والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الوسطة فاما نزل بالاسفار لا يطلق
 عليه مكي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن
 عفير بن معدان عن سليمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال الوليد يعني بيت المقدس
 قال الشيخ عماد الدين بن كثير يكتفي بتفسيره بقول الحسن **قلت** ويدخل في مكة
 ضواحيها كالمزلة بمكة وعرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها كالمزلة بمكة
 وأحد وسليح **الثالث** ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة والمدني ما وقع خطابا
 لاهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود الا في **قال** الفاضل ابو بكر
 في الانصاف واما يرجع في معرفة المكي والمدني لحفظ الصحابة والتابعين ولم يرد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يؤمر به ولم يحمل الله علم ذلك
 من فرائض الامة وان وجب في بعضه على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمسخ
 فقد يعرف ذلك بتفسير الرسول انتهى **وقد** اخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال
 والذي لا اله الا الله ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فمن ترك ما نزل **وقال**

الضواحي التي هي خارجة
 عن المدينة كالمزلة

ايوب سأل رجل عكرمة عن آية من القرآن فقال نزلت في نسخ ذلك الجبل وأشار
 إلى سلع أخرجه أبو نعيم في الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره أن الملك والمديني
 وأنا سون ما وقع لي من ذلك ثم أعقبه بتحرير ما اختلف فيه **قال** ابن سعد
 في الطبقات أنا الواقدي حدثني قدامة بن موسى عن أبي سلمة الحضرمي سمعت ابن
 عباس قال سألت أبا أيوب عن كتاب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون
 سورة وسائر ما بمكة **وقال** أبو جعفر النخاس في كتابه التامع والمنسوخ من
 يموت بن المزيغ ما أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ما أبو جعفر عن محمد بن الحسن
 ما يونس بن جيب سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول سألت مجاهد عن تفسير أي القرآن
 المديني من الملك فقال سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة
 جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا انزل إلى تمام الايات
 الثلاث وما تقدم من السور مدينية ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود
 ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والخل سوى ثلاث آيات من آخرها فانزلت بين
 مكة والمدينة في منفرة من أحد وسورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبيا
 والحج سوى ثلاث آيات هذا ان خصمان إلى تمام الايات الثلاث فانزلت
 بالمدينة وسورة المؤمنين والفرقان وسورة الشعرا سوى خمس آيات من آخرها
 نزلت بالمدينة والشعر ايتبعهم الغارون إلى آخرها وسورة النمل والفصص
 والتكوير والروم ولهمان سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ولوان ما في
 الارض من سخن افلام إلى تمام الايات الثلاث وسورة سبا وفاطر ويس والصافات
 وص والفرقان سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحش فأنزلت حتى يا عبادي الذين
 اسرفوا إلى تمام الثلاث آيات والحواميم السبع وق والذاريات والطور والجم
 والهمز والرحمن والواقعة والصف والنفابن الايات من آخرها نزلت بالمدينة
 والمملوك وق والحافه وسال وسورة نوح والجن والمزمل الايتين ان ربك يعلم
 انك تقوم والمدر إلى آخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانزلت مدينية ونزلت بالمدينة سورة
 الانتقال وبقرة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح والحجرات والحديد وما
 بعدهما إلى التحريم هكذا أخرجه بطوله واساده جبريل عليه السلام فثبات من علماء
 العربية المشهورين **وقال** البيهقي في دلائل النبوة ما أبو عبد الله الحافظ

ما أبو محمد بن زياد العدل ما محمد بن اسحاق ما يعقوب بن ابراهيم الدورقي
 ما احمد بن نصر بن مالك الخزازي ما علي بن الحسين بن واقد عن ابيه حدثني يزيد النخعي
 عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن قال لما انزل الله من القرآن مكة اقرأ باسم ربك
 والمزمل والمدثر وثبت بيد أبي لب واذ الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى
 والليل اذا يشي والفجر والضحى والعرش والعايات والكواثر والمهاكم
 واذايت وقل يا ايها الكافرون واصحاب الفيل والفلق وقل اعوذ برب الناس
 وقل هو الله أحد والجم وعلمنا انا انزلناه والشمس وضحاها والسموات البروج
 والنيل والريون ولا يلاف قريش والفاقة ولا اقيم بيوم القيمة والهمز والمرسل
 وق ولا اقيم بهذا البلد والسماء الطارق واقربت الساعة وص والجن ورس
 والفرقان والملايكه وطه والواقعة وطسم وطس وبنى اسرائيل والسابعة
 وهود ويوسف واصحاب الحجر والانعام والصافات والهمان وسبا والزمر
 المؤمن وحم الدخان وحم السجدة وحمعسق وحم الزخرف والجنات والاحزاب
 والذاريات والناشئة واصحاب الكهف والخل ونوح وابراهيم والانبيا والموت
 والمرسلات والطور والبارك والحافه وسال وعم يسألون والنازعات ولذا
 السماء انشقت واذا السماء انقضت والروم والتكوير وما نزل بالمدينة
 ونيل المطففين والبقر وال عمران والانتقال والاحزاب والمائدة والممتحنة
 والنساء واذا نزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن وهل اني على الانسان والطلا
 ولم يكن والحشر واذا جاء نصر الله والنور والحج والمنافقون والمجادلة والحجرات
 وبايعا النبي لم تحرم والصف والجمعة والنفابن والفتح وبقرة قال البيهقي في
 يزيد ما سورة يونس قال وقد سقط من هذه الرواية القاعة والاحزاب وكهيعق
 فيما نزل بمكة **قال** وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ان احمد بن عبد الصمد
 ما محمد بن الفضل ما اسماعيل بن عبد الله ابن ذرارة الرقي ما عبد العزيز بن
 عبد الرحمن العريشي ما خفيف عن مجاهد عن ابن عباس انه قال ان اول ما انزل الله
 على نبيه من القرآن اقرأ باسم ربك فذكر معنى هذه الحديث وذكر السور التي سقطت
 من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة قال والحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره
 مع المرسل الصحيح الذي تقدم **وقال** ابن الصيرفي في فضائل القرآن حديثا
 محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ما عمر بن هارون ما عثمان بن عطاء الخراساني

عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذا انزلت فاحده سورة بمكة كُتبت بمكة ثم
يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما انزل من القرآن اقرار باسم ربك ثم ثوابها
لمنزل ثوابها المدمر ثم ثبت يدا ابي لهب ثم اذا الشمس كورت ثم سجد اسم ربك
الا على شروا الليل اذا انقضى ثم والفجر ثم والضحى ثم والفرج ثم والعصر ثم والقاد
ثم انا اعطيتك ثم الماكر الكافر ثم ارايت الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون
ثم المتركف فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل
هو الله احد ثم والجم ثم عيسى ثم انا انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها
ثم والسموات البروج ثم والنين ثم ليلاف فريز ثم الفارقة ثم انفسهم يوم
القيامة ثم وبل لكل نعم ثم والمرسلات ثم قمر لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء
والطارق ثم اقربت الساعة ثم من ثم الاعراف ثم قل اوحى ثم يس ثم الفرقان ثم
الاعلاكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعرا ثم طس ثم القصص ثم يٰ
اسرايل ثم يوسف ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا
ثم الزمر ثم حم المومن ثم حم السجدة ثم سمعتي ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثي
ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الفاشية ثم الكهف ثم الفل ثم انا ارسلنا نوحا
ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنين ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم نبارك الملك
ثم الحاقة ثم سأل ثم حم يونس ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا
السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم وبل المطففين ثم اذا انزل الله بمكة
ثم انزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانتقال ثم عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة
ثم النساء ثم اذا انزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان
ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم
المجادلة ثم الحجرات ثم التهميم ثم الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم النجم ثم المائدة
ثم نورا **وقال** ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا عبد الله بن صالح عن
شعوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانتقال والنوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا
والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والحجرات ثم الصف والتغابن
ويا ايها النبي اذ اطلقتم ويا ايها النبي لم تحرم والفتح والليل وانا انزلناه في ليلة
القدر ولم يكن واذا انزلت واذا جاء نصر الله وسائر ذلك بمكة **وقال**

ابو بكر بن الانباري حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا عن قتادة قال نزل في المدينة من القرآن البقرة وال عمران والنساء والمائدة
ونورا والرقدة والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد
والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن
والطلاق ويا ايها النبي لم تحرم الى راس العشر والفتح والليل وانا انزلناه في ليلة
القدر ولم يكن واذا انزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة **وقال**
ابو الحسن بن الحسار في كتابه النسخ والمنسوخ المدة في اتفاق عشرون سورة
والمختلف فيه اثنا عشر سورة وما قد اذ لك مكي باتفاق ثم نظم في ذلك ابائنا
فقال ، يا سائلي عن كتاب الله مجهدا ، وعن ترتيب ما ينزل من السور
، وكيف جاء بها المختار من مضر ، صلى الله على المختار من مضر
، وما تقدم منها قبل مجرته ، وما تأخر في بذره وفي خضر
، ليعلم النسخ والتخصيص مجهدا ، يؤيد الحكم بالناسخ والتفسير
، شعار من التفضل في الكتاب قد ، تولت الحج بنفسها المعبر
، امر القرآن وفي امر الفري ترك ، ما كان للمحسن قبل الهدى من اثر
، موثقه هجر الناس قد ترك ، عشرون من سور القرآن في عشر
، ما روي من طول السبع اولها ، ونها من الحسن في الانتقال ذي
، وتوبة الله ان قد دت ساد ، وسورة النور والاحزاب ذي الذكر
، وسورة نبي الله محكمة ، والفتح والحجرات الغر في غرور
، ثم الحديد وبتلوها مجادلة ، والحشر ثم استعان الله للبشر
، وسورة فتح الله التنا فيها ، وسورة الحج نذكارا للذكر
، وللطلاق وللحجرت حكمها ، والفتح والفتح نبيها على العر
، هذا الذي اتفقت فيه الروا له ، وقد تعارضت الاخبار في آخر
، فالرعد مختلف في معنى ذلك ، واكثر الناس قالوا الرعد كالعلم
، ومنها سورة الرحمن شامدا ، مما تضمن قول الجن في الخبر
، وسورة الحجرات قد عطف ، ثم التغابن والطفيف ذو السند
، وليلة القدر قد ضمت بملئنا ، ولم يكن بعدها الزلزال فاعلم
، وقل هو الله من اوصاف خالنا ، وعوذ فان ترد الناس بالعدو

وهذا الذي اختلفت فيه الرواة له وربما استثنيت اي من السور
 وما سوى ذلك مكي منزله فلا تكن من طلائ الناس في حصره
 فليس كل خلاف جامعاً له الا خلافاً له حفظ من النظر
فصل في تحرير السور المختلف فيها **سورة الفاتحة** الاكثر وزناً في الفاتحة
 بل وردت في اول ما ترك كما سيأتي في النوع الثامن واستدل لذلك بقوله
 تعالى ولقد انزلناك سبعمائة من المئين وقد فسر ما صلى الله عليه وسلم بالفاتحة كما
 في الصحيح وسورة الحجريكية بانفاق وقد امتنع طر رسول الله عليه وسلم في تقدير
 نزول الفاتحة عليه اذ يتعدان مائة عليه بما لم يترك بعد وبانه لا خلاف ان
 فرض الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه كان في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكر
 ابن عطية وغيره وقد روى الواحد والثلثين من طريق العلان المستتب
 عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب قال تركت فاتحة الكتاب بمكة من كثرة
 العرش واشهر عن مجاهد المولى بانها مدنية اخرجه القرطبي في تفسيره وابو
 عبيد في الفضائل بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه هفتون من مجاهد
 لان العلان خلاف قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطاء
 وسواؤه بن زياد وعبد الله بن عبيد بن عمير وورد عن ابي هريرة باسناد جيد
قال الطبراني في الاوسط حدثنا عبيد بن غنار عن ابي بكر بن ابي عبيدة
 عن ابي الاخير عن منصور عن مجاهد عن ابي هريرة ان ابي بكر بن ابي عبيدة
 فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة وتكمل ان الجملة الاخيرة مذكورة من قول مجاهد
 وذهب بعضهم الى انها تركت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة بناءً على ما في تفسيره
 وفيه قول رابع انها تركت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاه ابو الليث
 السمرقندي **سورة النساء** عم الفاتحة الفاتحة مستند الى قوله تعالى
 ان الله يامركم بالايه تركت بمكة اتفاقاً في شأن مفتاح الكعبة وذلك مستند
 واو لانه لا يلزم من نزول اية او ايات من سورة طويلة تركت معظمها بالمدينة
 ان تكون مكية خصوصاً ان لا يخرج ان ما ترك بعد الحجج مدني ومن راجح اسباب
 نزولها بانها عرفا الرد عليه ومما يرد عليه ايضا ما اخرجه البخاري عن عائشة
 قالت ما تركت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده ودخلها عليه كان بعد
 الحجج اتفاقاً وقبل تركت عند الحجج **سورة يونس** المشهورة بالفاتحة ومن

وعن ابن عباس وروايتان تقدم في الآثار السابقة عنه الفاتحة وخرجه ابن
 مردويه من طريق العوفي عنه ومن طريق ابن جريح عن عطاء عنه ومن طريق جعفر
 عن مجاهد عن ابن الزبير وخرجه من طريق عثمان بن عطاء عن ابي عبد الله
 مدنية ويؤيد المشهور ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
 لما بعث الله محمداً رسولاً انكرت العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقال لو الله
 اعظم من ان يكون رسول الله بشرافاً ترك الله اكان للناس عجايب **سورة الزمر**
 تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعنه عن ابي طلحة الفاتحة وفي رواية الا
 الفاتحة مدنية وخرجه ابن مردويه الثاني من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق
 ابن جريح وعثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير
 وخرجه ابو الشيخ مثله عن قتادة وخرجه الاول عن سعيد بن جبير **وقال**
 سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو حنيفة عن ابي بشر قال سالت سعيد بن
 جبير عن قوله تعالى ومن عندك علم الكتاب هو عبد الله بن سلام فقال كيف ذلك
 السورة مكية ويؤيد القول بانها مدنية ما اخرجه الطبراني وغيره عن انس
 ان قوله الله يعلم ما تخمل كل انشي الى قوله وهو شديد الحال ترك في قصة اربعة
 ابن قيس وقام من الطفيل حين قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي يجمع بين اختلاف الفاتحة الايات منها **سورة الحج** تقدم من
 طريق مجاهد عن ابن عباس الفاتحة الا الايات التي استثناهما وفي الآثار العجايب
 انها مدنية وخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريح
 وعثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية **قال**
 ابن العرس في احكام القرآن قيل الفاتحة الايات ان ختمان الايات وقيل
 الاخر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول
 الا نقيم قاله قنله وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل هي
 مختلطة فيها مكي ومدني وهو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما نسبته الى الجمهور
 انه ورد في ايات كثيرة منها انه ترك بالمدينة كما حررناه في اسباب النزول
سورة الفرقان قال ابن العرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية
سورة يس حكى ابو سليمان الدمشقي قولاً انها مدنية قال وليس بالمشهور
سورة ص حكى الجعفي قولاً انها مدنية خلافاً لجماعة الاجماع على انها مكية

سورة محمد حكي التفسير قولاً غريباً انعامية **سورة الحجرات** حكي قوله
 شاذ انعامية **سورة الرحمن** الجمهور على انعامية وهو الصواب وقيل
 له ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ قال مالي اراكم سكوناً للذين كانوا احسن منكم
 رداً ما قرأت عليهم من من فباي الاربع تكذبان ولا بشي من نعمك ربنا تكذب تلك
 الحمد قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت بمكة وصرح منه في
 الدلالة ما اخرجه احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر والمشرك
 يستعز بباي الاربع تكذبان وفي هذا دليل على تقدم نزولها على سورة الحجر
سورة الحديد قال ابن الغرس الجمهور على انعامية وقال قوم انعامية
 ولا خلاف ان فيها قرآناً مدنياً لكن شبه مذكرها ان يكون **مكة قل** الامر
 كما قال في مسند البراءة وغيره عن عماره دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا بحيفة
 فيها سورة الحديد فقرأها وكان يبسبب اسلامه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود
 قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان تزل هذه الآية يعاينهم الله بها الا اذ رفع
 ولا يكونوا الا من اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد **سورة الصف**
 المختار انعامية ونسبه ابن الغرس الى الجمهور ووجهه وبذلك له ما اخرجه
 الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد كنا نقرأ من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذا كنا فقلنا لو فعلوا في الاعمال احب الى الله لعملنا فانزل الله
 سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا انفقوا
 ما لا تقبلون حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انعامية لما روى البخاري عن ابي هريرة قال
 كما جئنا هذا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه سورة الجمعة واخبرني منهم
 لما يلحقوا به قلت منهم يا رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلامهم ابي هريرة بعد
 الهجرة وعنه وقوله قل يا ايها الذين هادوا اخطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر
 السورة نزل في انقضاءهم حال الخطبة لما قدمت العير كما في الاحاديث الصحيحة
 فثبت انعامية **سورة النعاس** قبل مدنية وقيل مكية الا اخرها
سورة الملك فيها قول غريب انعامية **سورة الانسان** قبل مدنية

اوله

وقد

وقيل مكية الآية واحدة ولا نطع منهم ايما او كثر **سورة المطففين**
 قال ابن الغرس قيل انعامية لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة
 كانوا اشد الناس فساداً في الكيل وقيل ترك بمكة الا قصة التطفيف وقال
 قوم ترك بين مكة والمدينة انتهى **قلت** اخرج النسائي وضع بسند صحيح
 عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اجساد الناس
 كلاباً فانزل الله ويل للمطففين فاخسئوا الكيل **سورة الاعلى** الجمهور على انفا
 مكية قال ابن الغرس وقيل انعامية لذكر صلاة العيد وصلاة الغطر فيها
قلت وبره ما اخرجه البخاري عن البراء بن قازب قال اول من قدم علينا من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مضعب بن عير وابي امر مكنوم فجللا بقر
 القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم عمرو بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله
 عليه وسلم فمأرايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به فاجابوا حتى قرأت سبع
 اسم ربك الاعلى في سورة مثلها **سورة الفجر** فيها قولان حكاهما ابن الغرس
 قال ابو حيان والجمهور انعامية **سورة البلد** مكية ابن الغرس فيها ايضا
 قولين وقوله بقعة البلد يرد القول بانعامية **سورة الليل** الاشهر
 انعامية وقيل مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة الخلافة اخرجناه
 في اسباب النزول وقيل فيها مكية ومدة في **سورة القدر** فيها قولان والاكثر
 على انعامية وتسندها لكونها مدنية بما اخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن
 ابن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اري بنى امية على منبر فساء ذلك فنزلت
 انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر والحديث قال المزني هو
 حديث منكر **سورة لم يكن** قال ابن الغرس الاشهر انعامية **قلت** وبذلك
 لمقابلها ما اخرجه احمد عن ابي حبة البدرى قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من
 اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تقرأها ابناً
 الحديث وقد جزم ابن كثير بانعامية واستدل به **سورة الزلزلة** فيها
 قولان وتسندها لكونها مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
 لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره الآية قلت يا رسول الله اني لراي على
 الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد **سورة القاديا**
 فيها قولان وتسندها لكونها مدنية بما اخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهر الايام منه خيرا فترك
والعاديان الحديث **سورة الماعز** الا شهر النعام مكية ويدل لكونها مدنية
وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن تيردث انها تركت في قبيلتين من قبائل
الانصار ونصارى الحديث واخرج عن قتادة انها تركت في اليهود واخرج
البخاري عن ابي نعيم قال كان نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن ادم واد من
ذهب حتى ترك الماعز التكاثر واخرج الترمذي عن علي قال ما زلتنا نشتك
في عذاب القبر حتى تركت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيحين
قصة اليهودية **سورة ارايت** فيها قولان حكاهما ابن الغرس **سورة الكوثر**
الصواب انما مدنية ووجه التور في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا اذا اغشا اغشا فرفع رأسه
فنبهنا فقال اترك على انفسنا فقام الله الرحمن الرحيم انا اظلمناك
الكوثر حتى ختمها الحديث **سورة الاخلاص** فيها قولين لمحمد بن سبب نزولها
منا ومن وجع بعضهم بينها بتكرار نزولها ثم ظهر لي ترجيح انما مدنية كما
بينته في اسباب النزول **المعوذتان** المختاران انما مدنيان لانها تركت لنا
في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل **فصل** قال البيهقي
في الدلائل في بعض السور التي تركت بمكة ايات تركت بالمدينة فالحقت بها وكذا
قال ابن الحصار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة قال الا ان من
الناس من اعتمد في الاستئنا على الاجتهاد دون النقل **وقال** ابن حجر في
شرح البخاري قد اعتمد بعض الامم ببيان ما ترك من ايات بالمدينة في السور
المكية قال واما فكر ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة ثم اخر نزول تلك السورة
الى المدينة فلم ان الاناد **وقلت** وهما اذا ذكرنا وقت على استثنائه
من التورين مستوعبا ما رايته من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني
واشير الى ادلة الاستئنا لقول ابن الحصار السابق ولا اذكر الادلة بلفظها
اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول **الفاتحة** تقدم قول ان تضمنها
ترك بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول **البقرة**
استثنى منها ايتان فاعفوا واضعوا البس عليك هدام **الانعام** استثنى
منها تسع ايات ولا يصح به نقل خصوصا وقد ورد انها تركت جملة **قلت**

بينها

فخرج النقل عن ابن عباس باستئنا فلما لواء الايات الثلاث كما تقدم والبراء
وما قد رواه الله حتى قدن لما اخرجه ابن ابي حاتم انها تركت في مالكة بن النضير
وقوله ومن اظلم من افترى على الله كذبا الا يبين تركنا في مسيلة وقوله الذي
انعام الكتاب يرفونه وقوله والذين انعام الكتاب يعلمون انه منزل من
ربك بالحق واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال تركت الانعام كلها بمكة الا ايتين
تركنا بالمدينة في رحل من اليهود وهو الذي قال ما اترك الله على بشر من شيء
وقال الغزالي حدثنا سفيان عن ليث عن شهر قال الانعام مكية الا
فلما لواء ايت والاية التي بعد ما **الاعراف** اخرج ابو الشيخ عن حبان
عن قتادة قال الاعراف مكية الا اية ونسبها عن القرية وقال فبحر من هنا
الى واذا اخذ ربك مدني **الانفال** استثنى منها واذا يكررك الذين كفروا
الاية قال مقاتل ترك بمكة **قلت** برودة ما صح عن ابن عباس ان هذه الاية
بقيت ترك بالمدينة كما اخرجه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله
يا ايها النبي حسبك الله الآية وصححه ابن الغرس وفيه **قلت** يؤيد ما اخرجه
البراز عن ابن عباس انها تركت لما اسلم عمر **براء** قال ابن الغرس مدنية
الايتين بعد ما ذكر رسول الى اخرها **قلت** قريب كيف وقد ورد انها افر
ما ترك واستثنى بعضهم ما كان للنبي الاية لما ورد انها تركت في قوله صلى الله
عليه وسلم لا ي طالب لا يستغفر لك ما لم ير انه عنك **يونس** استثنى منها
فان كنت في شك الايتين وقوله ومنهم من يؤمن به الاية قيل تركت في اليهود
وقيل من اولها الى راس اربعين مكي والباقي مدني حكاه ابن الغرس والسجاء في
جمال القرآن **هود** استثنى منها ثلاث ايات فلعلمك تارك افر كان طاب
من ربه افر الصلاة طر في النهار **قلت** دليل الثالثة ما صح من هذه طرق انها
ترك في حق ابي اليسر **يوسف** استثنى ثلاث ايات من اولها حكاه ابو حيان
وهو واجد لا يلفت اليه **الرعد** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة
الرعد مدنية الا اية ولا يزال الذين كفروا نصيبهم بما صنعوا فارقوا وعلى
القول بانها مكية يستثنى قوله الله يعلم الى قوله شديد الحال كما تقدم
والاية اخرها فقد اخرج ابن مردويه عن خذب قال جاء عبد الله بن سلام
حتى اخذ بعضا في باب المسجد قال انشدكم بالله اي قوم تعلمون اي الذي انزل

فيه ومن علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
سورة ابراهيم نكية غير ايتين مدينتين المرات الى الذين دلوا نعمة الله كذا الى غير
القرار **الحجر** استثنى بعضهم منها ولقد اتيك من المتأني في الآية **قلت**
ويستثنى استثنائه تعالى ولقد علمنا المستند من منكر الآية لما اخرج الهرمزي
وفيه في سبب نزولها وانما في صفوف الصلاة **المحل** تقدم عن ابن عباس انه
استثنى اخرها وسيا في في السرى ما يؤيده واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال
ترك الخل لها بمكة الاصول الايات وانما في اخرها واخرج عن قتادة
قال سورة الخل من الذين ما جروا في الله من بعد ما ظلموا الى اخرها وما قبلها
الى اخر السورة مكي وسيا في في نوع الترتيب **الاسر** استثنى منها ونسبها لوناك
عن الروح لما اخرج البخاري عن ابن مسعود انها تركت بالمدينة في جواب سؤال
اليهود عن الروح واستثنى منها ايضا وان كادوا ليفتنونك الى قوله ان الباطل
كان رهوقا وقوله قل لئن اجتمعنا لانس والجزع في الآية وقوله وما جعلنا الا
الاية وقوله ان الذين اتوا العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب لتروك
الكهف استثنى من اولها الى اخرها وقوله واصبر نفسك الاية وان الذين
امنوا الى اخر السورة **مريم** استثنى منها اية السجدة وقوله وان منكم الاوا
طه استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية **قلت** يدعي ان استثنى اية اخرى
فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم
ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلمني دقيفا الى ملال رجب فقال
لا اله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لا ادين
في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى ترك هذه الاية ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجهم **الانبيا** استثنى منها اقلاد يرون انا
فان الارض الاية **الحج** تقدم ما يستثنى منها **المؤمنون** استثنى منها حتى اذا
اخذنا منهم الى قوله مبلسون **الفرقان** استثنى منها والذين لا يدعون الى
رجيا **الشعرا** استثنى ابن عباس منها والشرا الى اخرها كما تقدم زاد فيه
وقوله او لم تكن له راية ان يعلمه علماء بني اسرائيل حكاه ابن الغرس **القصاص**
استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الى قوله الجاهلين فقد اخرج الطبراني عن
ابن عباس انها تركت في اخر الحديث في اصحاب النجاشي الذين قد ماتوا وشهدوا

سورة

وقوله ان الذي فرض الاية لما سباني **العنكبوت** استثنى من اولها الى ولين
المنافقين لما اخرج ابن جرير في سبب نزولها **قلت** ويضم اليه وكان من ذاب
الاية لما اخرج ابن ابي حاتم في سبب نزولها **القمان** استثنى منها ابن عباس ولو
ان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن عباس افن
كان مؤنسا الايات الثلاث كما تقدم وزاد فيه تجا في حوضهم ويذكر له ما لم
البراز من بلال قال كان يجلس في المجلس وما من من العصابة يصلون بعد المغرب
الى العشاء فترك **سبا** استثنى منها وروى الذين اتوا العلم الاية وروى
الهرمزي عن فروق بن مسيك المرادي قال اتيك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله الا افاضل من ادبر من قومي الحديث وفيه وانزل في سبانا انزل
فقال رجل يا رسول الله وما سبانا الحديث قال ابن الحصار هذا يدعي ان في هذه
القصة مدنية لانها جرفق بعد اسلامه بغير سنة تسع قال ويحل ان يكون
قوله وانزل حكاية عما تقدم نزوله قبل هجرته **يس** استثنى منها انا نحن نحي الموتى
الاية لما اخرج الهرمزي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو اسلمة في ناحية
المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فترك هذه الاية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم يفتعلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انفقوا
الاية قيل تركت في المناقض **الزمر** استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلاث
كما تقدم عن ابن عباس واخرج الطبراني من وجه اخر عنه انها تركت في وحشي
فانزل حمز وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الاية ذكر الحاد
في حال القراء وقد اذيع الله ترك احسن الحديث الاية حكاه ابن الجوزي **غافر**
استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
القالية وفيه انها تركت في اليهود لما ذكر والدجال وادخله في اسباب النزول
شورى استثنى منها امر يقولون افترى الى قوله بصير **قلت** يدعي له ما اخرج
الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها تركت في الانصار وقوله ولو بسط
الاية تركت في اصحاب الصفه واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى
قوله من سبيل حكاه ابن الغرس **الزخرف** استثنى منها ونسبنا الاية
قيل ترك بالمدينة وقيل في السما **الحاشية** استثنى منها قل للذين آمنوا الاية
حكاه في حال القراء فتادة **الاحقاف** استثنى منها قل ارايت ان كان من

عند الله الآية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي
 انما ترك بالمدينة في قصة اسلام عبد الله بن سلام وله طرق اخرى لكن اخرج
 ابن ابي حاتم عن مشروقي قال انما اترك هذه الآية بمكة وانما كان اسلام بن سلام
 بالمدينة وانما كانت خصوصته خاصتها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج من السجى
 قال ليس لعبد الله بن سلام وهذه الآية بمكة واستثنى بعضهم ووصفنا الاثنان
 الايات الاربع وقوله فاضرب كما ضربوا والعزم الآية حكاية في حال القرأ
ق استثنى منها ولقد خلقنا السموات الى الغوب فقد اخرج الحاكم وغيره انما
 ترك في اليهود **الحج** استثنى منها الذين يجنبون الى اتقى وقيل افران الذي
 تولى الايات التسع **القر** استثنى منها سبعمائة الجمع الآية وهو من ذود لما
 سباني في النوع الثاني عشر وقيل ان المنقذين الاثنين **الرحمن** استثنى منها
 تسعة الآية حكاية في حال القرأ **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الاولين وثلثة
 من الآخرين وقوله فلا اقم بمواقع النجوم الى كذبون لما اخرج من سبب
 نزولها **الحديد** استثنى منها على القول بانها بمكة اخرها **المجادلة** استثنى
 منها ما يكون من نحو ثلاثة الآية حكاية ابن الغرس وغيره **التغابن** استثنى منها
 على انها بمكة اخرها لما اخرج الرمزى والحاكم في سبب نزوله **التحریم**
 تقدم عن قتادة ان المدينة منها الى راس العشر والباقي مكي **تبارك** اخرج جوير
 في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال اترك تبارك الملك في اهل مكة الا
 ثلاث ايات **ن** استثنى منها انا بلونا ثم الى يعلمون ومن فاضل الى الصالحين
 فانه مدني حكاية السخاوي في حال القرأ **المنزل** استثنى منها واضرب على ما يقوله
 الايتين حكاية الاصبهاني وقوله ان ربك يعلم الى اخر السورة حكاية ابن الغرس
 ويرد ما اخرج الحاكم عن قايصة انه ترك بعد نزول صدر السورة بسنة
 وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس **الانسان**
 استثنى منها فاضل لمكرم ربك **المرسلات** استثنى منها واذا قيل لهم اركعوا
 لا يركعون حكاية ابن الغرس وغيره **المطففين** قبل بمكة الاستايات من اولها
البلد قبل مدينة الاربع ايات من اولها **الليل** قبل بمكة الا اولها
ارابت قبل ترك ثلاث ايات من اولها بمكة والباقي بالمدينة **ضوابط**
 اخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل والبراز في شئ من طرق

الاعشى عن ابراهيم عن طلحة عن عبد الله قال ما كان يا ايها الذين امنوا اترك
 بالمدينة وما كان يا ايها الناس بمكة واخرجه ابو عبيد في الفضائل عن طلحة
 مسنداه واخرج عن يونس بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس او يا اي
 آدم مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني قال ابن عطية وابن الغرس
 وغيرهما مدني يا ايها الذين امنوا صحيح واما يا ايها الناس فمدني في المدني
وقال ابن الحصار قد اعثنى المتشاكسون بالفتح بهذا الحديث واعندوه على
 ضعفه وقد اتفق الناصب على ان السامدية واولها يا ايها الناس وكل ان
 الحج بمكة وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا **وقال** فيم هذا القول
 ان اخذ على اطلاقه فيه نظر فان سورة البقرة مدنية وفيها يا ايها الناس اعدوا
 ربكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض وسورة السامدية واولها يا ايها
 الناس **وقال** مكي هذا انما هو في الاكثر وليس تمام وفي كثير من السور
 المكية يا ايها الذين امنوا **وقال** فيم الاكثر حمل على انه خطاب المصطفى
 به او على المصطفى به اهل مكة او المدينة **وقال** القاضي ان كان المرجع
 في هذا الى النظم فسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على
 الكثر دون مكة فضعيف اذ يجوز خطاب المؤمنين بصفهم وباسمهم وبغيرهم
 ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر المؤمنون بالاستمرار والازدياد
 منه بقله الامام فخر الدين في تفسيره واخرج البيهقي في الدلائل عن طريق
 يونس بن بكير عن مشهور بن عمرو عن ابيه قال كل شيء ترك من القران فيه ذكر الاسم
 والقرآن فانه ترك بمكة وما كان من الغرائب والسنن فانه ترك بالمدينة **وقال**
 الجعفي لمعرفة المكي والمدني طريقان سماوي وقياسي فالسماوي ما وصل اليه من قوله
 باخذهما والقياسي كل سورة فيها يا ايها الناس فخط او كلا او اولها حرف نون
 الزهراوين والرد وفيها قصة آدم والميس سوى البقرة ففي مكة وكل سورة
 فيها قصص الانبياء والاسماء الحالكة بمكة وكل سورة فريضة او حد فريضة
 انتهى **وقال** مكي كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية زاد غير سوى
 العنكبوت وفي كامل المذلي كل سورة فيها سجدة ففي مكة **وقال** الدهري
 وما ترك كلاب بشر فاعلم **ولم** نأت في القران في نصفه الا على
 وحكمة ذلك ان النصف الاخير ترك اكثر بمكة واكثرها جبار فترك فيه

على وجه التهديد والمخيف لهم والافتكار عليهم بخلاف النصف الاول وما
 نزل منه في اليهود لم يرجع الى ابراهيم فيه له نعمهم وضعفهم ذكره العمانى
قائده اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ترك الفصل بمكة فمكثنا بها
 نفوق لا يترك فيه **نفسيه** قد بين بما ذكرناه من الاوجه التي ذكرها ابن حبيب
 المكي والمدني وما اختلف فيه وترتيب نزول ذلك والايات المدنية في
 السور المكية والايات المكية في السور المدنية وتبعى اوجه تعلق بعض النسخ
 ذكرها ومثلها فتذكر مثال ما ترك بمكة وحكمة مدني يا ايها الناس اتواخفوا
 من ذروا نبي الاله ترك بمكة يوم الفتح ونبي مدينة لانها تركت بعد الفتح
 وقوله اليوم اكملت لكم دينكم كذلك **قلت** وكذا قوله ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها في ايات اخرى ومثال ما ترك بالمدينة وحكمه مكي سوت
 المستحقة فانما ترك بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في الخل والذين هاجروا
 في الله الى اخرها ترك بالمدينة مخاطبة لاهل مكة ومدة ريرة ترك بالمدينة
 خطابا للمشركي اهل مكة بموئال ما يشبه نزيل المدني في السور المكية قوله
 في النجم الذين يخفون كابر الائم والفواحش الا للهم فان الفواحش كل ذنب
 فيه حد والكابر كل ذنب فاقنه النار والهم ما بين الحدين من الذنوب والبر بين
 بمكة حد ولا تحن ومثال ما يشبه نزيل مكة في السور المدنية قوله والاعاد
 قبيحاه وقوله في الانفال واذا قالوا الهم ان كان هذا هو الحق لانه ومثال
 ما حمل من مكة الى المدينة سوت يوسف والاعلام **قلت** وسبح كما تقدم
 في حديث البخاري ومثال ما حمل من المدينة الى مكة يسلمونك عن الشهر الحرام
 قتال فيه واية الربا ومدة ريرة وقوله ان الذين يؤفام الملائكة طائفة منهم
 الايات ومثال ما حمل الى الحبشة فلما اهل الكاب نعالوا الى مكة سوا
 الايات **قلت** صح حملها الى الروم وينبغي ان يمشي لما حمل الى الحبشة بسوت
 نريم فله صح ان يخفف بن ابي طالب قراها على الجاشي اخرجه احمد في مسنده
 واما ما ترك بالبحنة والطائف وبيت المقدس والحديبية فباني في النوع
 الذي على هذا ونظم اليه ما ترك بمكة وعرفات وعسفان وتبوك وتذروا واحد
 وحرا وحرا الاسد **النوع الثاني** معرفة الحضري والسفري امثلة الحضري
 كتيه واما السفري فله امثلة **نفسه** منها واتخذوا من مقام ابراهيم مصليا

ترك بمكة عام حجة الوداع فخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابراهيم قال نعم قال افلا تحزن
 مصلي فقلت واخرج ابن مردويه عن طريق عمر بن الخطاب انه
 من مقام ابراهيم فقال يا رسول الله ليس بقوم مقام خليل رينا قال بلى قال
 افلا تحزن مصلي فلم يلبث الا يسيرا حتى ترك **وقالت** ابن الحصار ترك اما
 في عمر القضا او في غزوة الفتح او حجة الوداع **ومنها** وليس البربان ثابوا اليه
 من ظهورها الالية روى الزهري انها تركت في عمر الحديبية وعن السدي انها
 تركت في حجة الوداع **ومنها** وانما الحج والعمرة فخرج ابن ابي حاتم عن مسعود
 ابن امية قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم متفخخ بالزعفران عليه حبة
 فقال كيف نام في في عمر فقلت فقال ابن السائل عن عمر الن عتق ثيابك
 ثم افعل الحديث **ومنها** فمن كان منكم مريضا لوجه ادى من راسه الالية ترك
 بالحديبية كما اخرجه احمد عن كعب بن عجرة الذي ترك فيه والواحدى عن ابن عباس
ومنها امن الرسول الالية قيل ترك يوم فتح مكة ولم افعل له على دليل **ومنها**
 وانما يوم ما ترجعون فيه الالية ترك بمكة عام حجة الوداع فيها اخرجه البيهقي
 في الدلائل **ومنها** الذين استجابوا لله والرسول الالية اخرج الطبراني
 بسند صحيح عن ابن عباس انها تركت من الاسد **ومنها** اية النجم في القضا
 اخرج ابن مردويه عن الاسلم بن شريك انها تركت في بعض اسفار النبي صلى الله
 عليه وسلم **ومنها** ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها تركت يوم
 الفتح في جوف الكعبة كما اخرجه شيبه في تفسيره عن ابن خزيمة واخرجه ابن
 مردويه عن ابن عباس **ومنها** واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة الالية ترك
 بعسفان بين الظهر والعصر كما اخرجه احمد عن ابي عيسى الرزقي **ومنها**
 يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله اخرج البزار وغيره عن عذبة انها تركت
 على النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره **ومنها** اول المائدة اخرج البيهقي
 في شعب الایمان عن اسماء بنت ابي بكر يزيد انها تركت بمكة وخرج في الدلائل
 عن عمر وعمر عنها انها تركت في مسيره واخرج ابو عبيد عن محمد بن عتب قال
 تركت سوت المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة **ومنها** اليوم اكملت
 لكم دينكم في الصحيح عن عمر انها تركت عشية غزوة يوم الجعدة عام حجة الوداع

ابن عمر عن عمر

قوله طريقا لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انفا ترك يوم فدرج وخرج
 مثله من حديث ابي هريرة وفيه انه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مريجة من حجة
 الوداع وكلاهما لا يصح **ومنها** اية التيمم في الصحيحين عايشة انفا ترك بالبيداء
 وهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيداء او بذي الجحش **قال** ابن عبد البر في
 التمهيد يقال انه كان في غزوة المصطلق وخرجه النووي في الاستذكار
 وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن جابر وغزوة بني المصطلق هي غزوة الرئيس
 واستبعد ذلك بعض المناخرين لان الرئيس من ناحية مكة بين قديد والاسطر
 وهذه القصة من ناحية خيبر لقول عائشة بالبيداء او بذي الجحش وهما بين
 المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن خمر ابن الزبير في البداية في الحليفة
 وقال ابو حنيفة البكري البيداء هو الشرف الذي قد امد في الحليفة من طريق مكة
 قال وذا الجحش من المدينة على يريده **ومنها** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
 الله عليكم اذ كنتم قومرا الآية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انفا ترك على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يبطن نخل في الغزوة السابقة حين ارادوا ثعلبية
 وبنوا محارب ان يمشكوا به فاطلعه الله على ذلك **ومنها** والله يصمكم من الناس
 في صحح ابن جابر عن ابي هريرة انفا ترك في السفر وخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
 عن جابر انفا ترك في ذات الرقاع با على نخل في غزوة بني النضير **ومنها** اول
 الانتقال ترك بذر عقب الموقعة كما اخرج احمد عن سعد بن ابي وقاص **ومنها**
 اذ تسفيشون ربكم الآية ترك بذر ايضا كما اخرج الترمذي عن عمر **ومنها**
 والذين يكثرزون الذهب الآية ترك في بعض اسفار كما اخرج احمد عن ثوبان
ومنها قوله لو كان عرضا قريبا الايات ترك في غزوة تبوك كما اخرج ابن
 جرير عن ابن عباس وابن ثابته لهم يقولون انما كان غرض ترك في غزوة تبوك
 كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر **ومنها** ما كان للنبي والذين امنوا الآية اخرج
 الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انها ترك لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 معتمرا وقبض من ثنية عسفان فزار قبر امه واستاذن في الاستغفار لها **ومنها**
 خاتمة النخل اخرج البيهقي في الدلائل والبراز عن ابي هريرة انها ترك باعد النخيل
 صلى الله عليه وسلم واقف على حرم حين استشهد وخرج الترمذي والحاكم عن ابي
 ابن كيسان انها ترك يوم فتح مكة **ومنها** وان كادوا يستفرونك من الارض

بني

منها اخرج ابو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
 ابن عوف انفا ترك في تبوك **ومنها** اول الحج اخرج الترمذي والحاكم عن عمار بن
 حصين قال لما اترك على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم الى قوله لئن هذاب الله شيئا لئن هذاب الله شيئا لئن هذاب الله شيئا
 وعند ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس انفا ترك في مسير في
 غزوة بني المصطلق **ومنها** هذان خصمان الايات قال القاضي طلال الدين البلقيني
 الظاهر انفا ترك يوم بدر وقت المباركة لما فيه من الاشارة **ومنها**
 اذن للمؤمنين يقتلون الآية اخرج الترمذي عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخبرنا انهم ليهلكن قتل **قال** ابن الحصار
 استنبط بعضهم من هذا الحديث انها ترك في سفر الحج **ومنها** الحر الى ربك
 كيف بدا القتل الآية قال ابن حبيب ترك بالطائف ولما اوقف له على مستند **ومنها**
 ان الذي فرض عليك القرآن ترك بالبحنة في سفر الحج كما اخرج ابن ابي حاتم عن النخعي
ومنها اول الروم روى الترمذي عن ابي سعيد قال لما كان يوم بدر وظهرت الروم
 على فارس فاجاب ذلك المؤمنين فقاتل المرطبة الروم في ادي الارض الى قوله ففر
 الله قال الترمذي قلت يعني بالغنم **ومنها** واسئل من اسئلنا من قبلك من سئلنا
 الآية قال ابن حبيب ترك بيوت المقدس ليلة الاسراء **ومنها** وكان من قربة هي
 اشدق الآية قال السخاوي في جمال القرائل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه
 مهاجرا الى المدينة وقف ونظر الى مكة وبكى فترك **ومنها** سورة الفتح اخرج الحاكم
 وصححه عن المنصور بن محمودة ومروان بن الحكم قال ترك سورة الفتح بين مكة والمدينة
 في شان المدينة من اولها الى اخرها وفي الحديث ايضا من حديث مجمع بن جارية
 ان اولها ترك بكراع الغميم **ومنها** يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكروا نبي الآية
 اخرج الواحدى عن ابن ابي مليكة انها ترك بمكة يوم الفتح لما دق بلال على ظهر
 الكعبة واذن فقال بعض الناس هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة
ومنها سينهم الجمع الآية قيل انها ترك يوم بدر وحكاه ابن الغرس وهو مردود
 لما ساق في النوع الثاني عشر ثم راي ابن عباس ما يؤيد **ومنها** قال النسفي
 قوله ثلثة من الاولين وقوله ام هذا الحديث انهم مدحون ترك في سفر صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة ولما اوقف له على مستند **ومنها** وتعملون رزقكم انكرتكم

اخرج ابن ابي عمير عن طريق يعقوب بن عمار عن ابي خزيمة قال تركت في رجل من
الانصار في غزوة تبوك لما نزلوا الجحوق فاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يحملوا من ما يغاشيا ثم ارتحل فترك منزلا اخر وليس معهم ما يمشون فذاع
فاورسل الله سبحانه نجاة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من المنافقين
انما مطرنا بنوء كذا فترك **ومنها** اية الامتحان يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
المؤمنات فهجرن الاية اخرج ابن خزيمة عن الزهري انها تركت باسفل الحديثية
ومنها سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم انها تركت ليلا في غزوة تبوك
واخرج عن شفيان انها تركت في غزوة بني المصطلق وبه خبر ابن اسحاق وفيه **ومنها**
سورة المائدة اخرج الشيخان عن ابن مسعود قال لما نزلت في بني قريظة
وسلم في قريظة اذ تركت عليه والمهملات الحديث **ومنها** سورة المطففين اخرج
حكي الترمذي وفيه انها تركت في سفر الحج قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة **ومنها**
اول سورة اقرأتك بفارح اركا في الصبيح **ومنها** سورة الكوثر اخرج ابن خزيمة
عن سعيد بن جبير انها تركت يوم الحديبية وفيه نظر **ومنها** سورة الفراع اخرج البراء
والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال اترك هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على
رسول الله صلى الله عليه وسلم او وسط ايام الشرب فعرف انه الوداع فامر بنافه
المقصود فترك ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع الثالث**
معرفة الهاري واللبلي امثلة الهاري كتيه قال ابن جيب ترك اكثر القرآن فنادا
واما اللبلي فتبعته امثلة **منها** اية تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث
ابن عمر بن الخطاب قبا في صلاة الصبح اذ اناهم ان فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد اترك عليه الليلة قرآن وتقام اذان يستقبل القبلة وروى مسلم عن ابن ابي
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فترك قد نرى ثقل وجعلت
في السما الاية فمن رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فناد
الا ان القبلة حرك فما لو اكلهم نحو القبلة لكن في الصحيحين عن البراء ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس سنة عشر او تسعة عشره او كان يعجه ان
تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل
من بني سلمة فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت فمذا يقتضي انها تركت

فأما رايين الظهور والعصر فانه القاضي جلال الدين والاربع بمقتضى الاستدلال
نزولها بالليل لان قضية اهل الكتاب قبا كانت في الصبح وقبا قضية من المدينة
فيصعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر البيان لمصر من العصر الى الصبح
وقال ابن حجر الاقوي ان نزولها كان نهارا والجواب عن حديث عمران الخبزي
ومل وقت العصر الى من صود اخل المدينة وهم بنوا حوثة وصل وقت الصبح الى
من صود خارج المدينة وهم بنوا عمرو بن عوف اصل قبا وقوله قد اترك عليه الليلة
تجاوز من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والى تليه **قلت** وتؤيد هذا
ما اخرجه النسائي عن ابي سعيد بن الخدري قال مررتا يومنا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم على المنبر فقلت لقد حدث امر فخطب فمرار رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية قد نرى ثقل وجعلت في السما حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر
ومنها او اخرال عمران اخرج ابن جابر في صحيحه وابن المنذر وابن مردويه وابن
ابي الدنيا في كتاب الفكر عن عائشة ان بلالا اني النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه
لصلاة الصبح فركن بيكي فقال يا رسول الله ما بيكيك قال وما يمنعني ان ابكي وقد
اترك على هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لا اولى الالباب ثم قال ونيل لمن فرأها ولم يتفكر **ومنها** والله يعصمك من
الناس اخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس
حتى ترك فخرج راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فاضد عصمتي الله
واخرج الطبراني عن عصة بن مالك قال كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
حتى ترك فترك الحرس **ومنها** سورة الانعام اخرج الطبراني وابو عبيد في صا
عن ابن عباس قال تركت سورة بمكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك يتخارون
بالسبح **ومنها** اية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيحين من حديث كعب قال ترك الله تعالى
حين بقي الثلث الاخير من الليل **ومنها** سورة مريم وروى الطبراني عن ابي مريم
القشاني قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة حارثة
فقال والليلة اترك على سورة مريم سمها مريم **ومنها** اول الحج ذكر ابن جيب
ومحمد بن ركان السعدي في كتابه النسخ والمفسوخ وخبره البخاري في حال
القرا وقد بسند له بما اخرجه ابن مردويه عن عمران بن حصين انها تركت والنبي صلى
الله عليه وسلم في سفر وقد غص بعض القوم وتفرق بعضهم فرفع بها صوته الحديث

له

ومنها اية الاذن في خروج النسخ في الاحزاب قال القاضي جلال الدين والظاهر انها بابها النبي قل لا رواجك وسانك ونسا الاية في البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضربت بحجاب حاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من عرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف نخرجنك لئلا نكفرك راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لينعش وفي يده عرق قلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لعلك اوكذا وكذا وحي اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجي لحاجتك **قال** القاضي جلال الدين وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانفسنا كن نخرج للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك **ومنها** راسيل من رسلنا من قبلك من رسلنا على قول ابن حبيب انها تركت ليلة الاسراء **ومنها** اول الفتح في البخاري من حديث ابن عمر انه ترك على الليلة سورة هي اجبال مما طلعت عليه الشمس فقرأنا ففخنا لك ففخنا فينا الحديث **ومنها** سورة المنافقين كما اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم **ومنها** سورة والمرسلات قال السخاوي في جمال القرار وروى عن ابن مسعود انها تركت ليلة الجحر **قلت** هذا الذي لا يعرف ثم رايت في صحيح الاسماعيل وهو مستخرجه على البخاري انها تركت ليلة عرفة بخاري وفي الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والمراد بها ليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كان صلى الله عليه وسلم يبيتها بمكة **ومنها** المعوذتان فقد قال ابن ابي شيبة في المصاحف حديثنا محمد بن يعقوب سا ابو داود وسمعت عثمان بن ابي شيبة ساجر عن بيان عن قيس عن عتبة بن عامر الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم يسر مثلهن قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **فسرع** ومنه ما ترك بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات **منها** اية التيمم في المائدة في الصحيح عن عائشة وحضرت الصبح فالتيمم لما قلتم بوجده فقلتم ما بها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلكم تشكرون **ومنها** ليس لك من الامر شيء في الصحيح انها تركت وهو في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح حين اراد ان يفتي يده على ابي سفيان ومن ذكر معه **تنبيه** فان قلت فما تضمن حديث جابر مرفوعا اصدق الروايات ما كان نهارا لان الله خصني بالوحى نهارا اخرجه الحاكم في تاريخه قلت هذا الحديث منكرا لا يحتج به **النوع الرابع** الصغرى والسماوى قال

قال الواحدى انزل الله في الكلاله اثنتين احدهما في السماوى والى في اول النساء والاخرى في الصغرى وفى الى في اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما اظلم في شيء ما اظلم لي فيه حتى طعن يا ضبعه في صدرى وقال يا عمر لا يكمنك اية الصغرى التي في اخر سورة النساء وفي المسند لك عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت الاية التي تركت في الصغرى يستغفونك فل الله يغفركم في الكلاله وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع فبعد من الصغرى ما ترك فيها كاول المائدة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت توبكم ففقد كانت واية الدين وسورة النصر ومنه الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدت الحرج اخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عامر بن عمر بن قنادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يخرج في وجهه من مغاربه الا اظهر انه يريد ضرب غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمن البأس وشدت من الحرج وجذب لبلاد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهنم اذا قال ليلته بن قيس هل لك في سائر بني الاصمغ قال يا رسول الله لقد علم قومى انه ليس احد اسد عجبا بالنساء منى واني اخاف ان رايت نسا بنى الاصمغ ان يغتفني فاذا لي فترك الله ومنهم من يقول ايندز في الاية وقال رجل من المناضلين لا تغروا في الحرفا ترك الله قلنا ورجل جهم اشده حرا **ومن** امثلة الشئ قوله ان الذين جاؤا بالافك الى قوله وورد كرم في الصحيح عن عائشة انها تركت في يوم شات والايات التي في غزوة الخندق من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد ففي حديث حذيفة تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا اثني عشر رجلا فانما في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قمر فانطلقوا الى عسكر الاحزاب قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قتلت لك الا جانا من البرد الحديث وفيه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الى اخرها اخرجه البيهقي في الدلائل **النوع الخامس** الفرائض والنوى من امثلة الفرائض قوله والله يصطك من الناس كاتدم واية الثلثة الذين ظفوا في الصحيح انها تركت وقد بقي من الليل ثلثة وهو صلى الله عليه وسلم عند سلمة واستشكل الجمع بين هذا وقوله صلى

صلى الله عليه وسلم في حق عايشة ما نزل على الوحي في فراش امرأته غير ما قال
الفاضل خلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل فيها الوحي في فراش امر
سكة **قلت** ظهرت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا فروي ابو يعلى في مستند
عرايشة قالت اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي ليترل عليه وهو في
اهله فيصبر فون عنه وان كان ليترل عليه وانا معه في لحافه وعلى هذا لا معارضة
بين الحديثين كما لا يخفى **واما النوى** فمن امثله سورة الكوثر لما روى مسلم
عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفنا اغفاه ثم رفع
رأسه مبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال لعل على انفسنا سورة فقرا
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الانحر
وقال الامام الرافي في اماليه فقرأهمون من الحديث ان سورة تركت في
لك الاغفاه وقالوا من الوحي ما كان ياتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وحى
قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله ترك في القطة وكانه
خطره في النوم سورة الكوثر المنزلة في القطة او عرض عليه الكوثر الذي
وردت فيه السورة فقرأها عليهم وفسرها قال ووردت في بعض الروايات انه
اغشى عليه وقد يحل ذلك على الحالة التي كانت تعتربه عند نزول الوحي ويقال
له انما الوحي انتهى **قلت** الذي قاله الرافي في غاية الاجتهاد وهو الذي كنت
اسبل اليه قبل الوقوف عليه والثاويل الاخبار من الاول لان قوله انزل على
انفاذ مع كونه ترك قبل ذلك بل يقول ترك تلك الحالة وليس الاغفاه اغفاه
نوم بل الحالة التي كانت تعتربه عند الوحي فتذكر العلماء انه كان يؤخذ عن النبي
النوع السادس الارض والسماء تقدم قوله ابن العربي ان من القرآن سماء
وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار **قال**
واخرنا ابو بكر الصديق اما النبي اما هبة الله المفسر انه قال ترك القرآن بين مكة
والمدينة الا ان ايات تركت لاني الارض ولا في السماء ثلاث في سورة الصافات
وما من الااله مقام مغلوم الايات الثلاث وواحدة في الزخرف واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والايان من اخر سورة البقرة ترك ليلة
المعراج **قال** ابن العربي ولعله اراد في الفضاء بين السماء والارض قال واما
ما نزل تحت الارض في الغار فسورة المزلت لما في الصحيح عن ابن مسعود

قلت

قلت اما الايات المتقدمة فلم اقف على مستند لما ذكر في الاخر البقرة
فيمكن ان يستدل بما اخرجه مسلم عن ابن مسعود لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى الى سدة المنهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من
امته بالله شيئا المتحات وفي الكامل لهذا ترك امن الرسول الى اخرها بقا
قوسين **النوع السابع** معرفة اول ما نزل اختلف في اول ما نزل من القرآن
اقوال اقدمها وهو الصحيح اقربا اسم ربك وروي الشيخان وغيرهما عن عايشة قالت
اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبسا اليه الخلائك ان يأتي حسرا
فيستحي في الليل في ذوات العدد ويتردد ذلك ثم يرجع الى خدجه فترويه
لشها حتى يفياء المحي وهو في غار حراء فياء الملك فيه فقال اقرا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارى فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقارى فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك
الذي خلقني حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت
يرجع بوارده الحديث واخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل ومحا
عن عايشة قالت اول سورة تركت من القرآن اقربا اسم ربك واخرج الطبراني
في الكبير بسند على شرط الصحيح عن ابي رجا العطاردي قال كان ابو موسى يقرئنا
بمجلسنا حلقا عليه ثوبان ابيضان فاذا تلا هذه الاية اقربا اسم ربك الذي خلق
قال هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** سعيد بن مسعود
في سنة حديثا عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له اقرا قال وما اقرا فواته ما انا بقارى فقال اقربا اسم ربك
الذي خلقني فكان يقول هو اول ما انزل **وقال** ابو عبيد في فضائله حديثا عن
الرحمن عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ان اول ما نزل من القرآن اقرا
باسم ربك ون والقلم واخرج ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط فقال اقرا قال ما انا بقارى قال
اقربا اسم ربك فمروا انها اول سورة تركت من السماء واخرج عن الزهري ان النبي

سلي الله عليه وسلم كان يحرق اذا انا ملك بمطبخ فيمكث فيه مكتوب افراباسم
ربك الذي خلق الى ما لم يعلم **القول الثاني** يا ايها المدرس روى الشيخان عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل يا ايها
المدرس قلت او اقراباسم ربك قال احدكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت حرا فلما قصيت جوارى ترك فاستطعت
الوادى فنظرت اسمي وخطفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذ هو
يعني جبريل فاخذتني رجفة فاني قد سمعت حديثا فامرهم فدرروني فانزل الله يا ايها
المدرس فمما نذر **واجاب** الاول عن هذا الحديث باجوبة **احدها** ان السورة
كانت عن نزول سورة كاملة فيبين ان سورة المدرس ترك بكاملها قبل نزول تمام
سورة اقراباسم اول ما نزل منها صدرها ونوبها هذا اما في الصحيحين ايضا عن ابي
سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فضل الوحي فقال
في حديثه فينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي
جاني يحرك لي على كربي بين السماء والارض فرجفت فقلت زملوني زملوني فدرروني
فانزل الله يا ايها المدرس فضله للملك الذي جاني يحرك لي على ان هذه القصة
مشاخرة عن قصة حرا التي ترك فيها اقراباسم ربك **ثانيها** ان مراد جابر بالاولية
اولية مخصوصة بما بعد فطر الوحي لا اولية مطلقة **ثالثا** ان المراد اولية
مخصوصة بالامر بالانذار وقهر بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقراباسم
ربك واول ما نزل للرسالة **يا ايها المدرس رابعها** ان المراد اول
ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من اللذة للناسي عن الرغبة واما اقراباسم
ابدا بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر **خامسها** ان جابر استخرج ذلك باجتهاد
وليس هو من روايته فيقدم عليه ما رآه قايضة قاله الكرماني واحسن هذه
الاجوبة الاول والاخير **القول الثالث** سورة النافعة قال في الكشاف
ذهب ابن عباس في هذا الى ان اول سورة ترك اقراباسم اكثر المفسرين الى ان اول
سورة ترك نافعة الكتاب **قال** ابن حجر والذي ذهب اليه اكثر الامة هو
الاول واما الذي نسبته الى اكثر فلم يطل به الا بعد اقل من القليل بالنسبة
الى من قال بالاول رجحه ما اخرجه اليه في الدلائل والواحد من طريق
ابن بكير عن مؤمن بن عمر عن ابيه عن مفسر عمرو بن جليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي

عليه وسلم قال الحمد لله اني اذا اخلوت وحدي سمعت ندا ففقد والله خشيت
ان يكون هذا امر افعال معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لن تؤدي
الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابوبكر ذكر حديثه عليه
له وقال اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا ففصلا عليه فقال اذا اخلوت وحدي
سمعت ندا فقلت يا محمد يا محمد فانطلقا فاربنا في الارض فقال لا تتعل اذا اناك
ثابت حتى يسمع ما يقول ثم ابني فاخبرني فلما خلا فاداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حتى يبلغ ولا الضالين الحديث هذا امر سئل رجاله ثقات
قال اليه حتى ان كان محفوظا فيجعل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما ترك عليه اقراباسم
والمدرس **القول الرابع** بسم الله الرحمن الرحيم حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره
قولا زائدا وخرج الواحدى باسناده عن مكرمة والحسن قال اول ما نزل من
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقراباسم ربك واخرج ابن جرير وغيره
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا محمد اسعد ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا لا يعد فولا براسي
فانه من سورة نزول سورة البسملة معها فهي اول اية نزلت على الاطلاق
ودرد في اول ما نزل حديث اخر وروى الشيخان عن عابضة قالت ان اول ما
نزل من القرآن سورة من المفصل فذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الامانة
نزل الحلال والحرام وقد استشكل هذا بان اول ما نزل اقراباسم ربك فذكر الجنة
والنار واجيب بان من مقدم اي من اول ما نزل او المراد سورة المدرس
فانها اول ما نزل بعد فطر الوحي وفي اخرها ذكر الجنة والنار فعمل اخرها
ترك قبل نزول بقية اقراباسم **فرع** اخرج الواحدى من طريق الحسين بن واقد
قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة ترك بمكة اقراباسم ربك واخر سورة
تركها المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة تركها بالمدينة ونزل
للمطففين واخر سورة تركها بآراء واول سورة اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بمكة النجم وفي شرح البخاري لابن حجر اتفقوا على ان سورة البقرة
اول سورة ترك بالمدينة وفي دعوى الاتفاق ونظر لقول علي بن الحسين المذكور
وفي تفسير النسفي عن الواقدى ان اول سورة ترك بالمدينة سورة الفدر
وقال ابو بكر محمد بن الحارث بن اسيد بن جزيه المشهور حديثنا ابو القاسم

عبيد الله بن محمد بن ابي البغدادى صاحبان بن ابراهيم الكرماني صاحب الامية الاز
عن جابر بن زيد قال اول ما اترك الله من القرآن مكة او باسم ربك ثم ن والقلم
ثم يا ايها المنزل ثم يا ايها المدر ثم الفاتحة ثم بسم الله ثم اذا الشمس
كورت ثم سمع اسم ربك الاطلي ثم الليل اذا انفتحت ثم الفجر ثم والضحى ثم العرش
ثم والعصر ثم والقاديات ثم الكواثر ثم الماكر ثم ارباب الدنيا كذب ثم الكافرون
ثم المتركين ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد
ثم والضحى ثم عيسى ثم انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والذين هم لا يلاف
ثم الفارقة ثم القيمة ثم ويل لكل هن ثم والمرسلات ثم شرق ثم البلد ثم الطارق
ثم اقتربت الساعة ثم من ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم
كيسم ثم طه ثم الواقعة ثم الشرا ثم طس سليمان ثم طس الفصص ثم نوحى ثم ابراهيم
ثم الناقة ثم نوحى ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان
ثم سبا ثم الرحمن ثم حم المومنين ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم حم
المجاثية ثم حم الاحقاف ثم الذاريات ثم العنكبوت ثم الكهف ثم حمص ثم حم الزلزال
ثم الجن ثم الانبياء ثم النحل ثم النور ثم النازعات ثم النازعات ثم اذا
ثم المومنون ثم نهارك ثم الحاقة ثم نسا ثم يس ثم النازعات ثم اذا
السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين
فذلك ما اترك بمكة واترك بالمدينة المبقع ثم عمران ثم الانفال ثم الاحزاب
ثم المائدة ثم الممتحنة ثم اذا جازاه ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة
ثم الحجرات ثم التوبة ثم الجمعة ثم النباين ثم سيج الحواش ثم الفتح ثم التوبة
خاتمة القرآن **قلت** هذا سباق غريب وفي هذا الترتيب نظروا جابر بن زيد
من طلاء النابيين بالقرآن وقد اعتمدوا بهما في الجبرى على هذا الاثر في قصبة
ما الى شماها تزيين المامول في ترتيب التزول فقال
مكة است ثمانون اعنتك . تطعت على وفق التزول لمن لا
افراونون بزميل مد شر . والمحدث كورث لا فلي عدا
ليل وفجر والضحى شرح وعصر . القاديات وكوثر الماكر لا
ارابت فلان الفيل مع فلق كذا . ناس وقل ووجها بفس جلا
فدروشمس والبروج ويثنها . ليلاف فارقة قيامة اقبلا

وبل لكل المرسلات وقاف مع . بلد وطارق فاع مع اقرب كذا
ماد واعراف ووجن ثوريا . سين وفرقان وقاطر اعنلا
كاف وطه ثلثة الشعرا وعمل . فصر الاسرايونس هوذولا
فل يوسف حجر وانعام ودمع . ثم لقمان سبا ومر خلا
مع فافر مع فصلك مع زخرف . ودخان بجاشية واخفاف ملا
دزو وقاشية وكعت ثم شو . رى والحليل والانبيا غلا
ومضاج نوح وطور والقلاد . ح الملك واعية وسال وعلا
غرف مع انفطرت وكذبح ثم روه . مر العنكبوت وطففت فتكلا
وبطينة عشرون ثم ان الطولى وعمران وانفال جلا
لاخرا مائدة استمان والنساء . مع زلزل ثم الحديد مالا
ومجدو الرعد والرحمن الانشسان الطلاق ولم يكن حلا
مروثور ثم حج والنساء . فف مع مجادلة ونجرات ولا
تحرى مع جمعة وتغابن . صف وفتح توبة خمت اول
اما الذى قد جانا سفرته . حرفى الكلت لكمر قد كمتلا
لكن اذا قم فجيئى بيدا . واسبل من ارسلنا الشاقلا
ان الذى فرض اننى محفيا . وهو الذى كفت الحديث انجلا
فرع في اوائل خصوصية **اول** ما ترك في القتال وروى الحاكم في المستدرک
عن ابن عباس قال اول اية ترك في القتال بمكة اذن للذين يقاتلون بانفسهم ظلوا
واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال اول اية ترك في القتال بالمدينة وقالوا
في سبيل الله الذين يقاتلونكم وفي الاكليل الماكر ان اول اية ترك في القتال
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم **اول** ما ترك في شأن القتال اية
الاسرا ومن قتل مظلوما الاية اخرجه ابن جرير عن الضحاك **اول** ما ترك في
الحج وروى الطيالسي في مسنده عن ابن عمر قال ترك في الحز ثلاث ايات فاول
شيئ فسئلونك عن الحز والميسر الاية فقيل حرمت الحز فقالوا يا رسول الله دعنا
ننفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم ترك هذه الاية لانهم هو الصلوة ونتم
سكاري فقيل حرمت الحز فقالوا لا نشربها فرب الصلاة فسكت عنهم ثم ترك
يايا الذين استنوا انما الحز والميسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الحز

اول اية ترك في لاطعة بمكة اية الانعام قل لا اجد فيها اوحى الى محرماته
 اية الخلق فكلوا مما رزقكم الله الى اخرها واما المدينة لغير اليقين انما اخره حكم المدينة
 الالية ثم اية المائدة حرمت عليكم الميته الالية قاله ابن الحصار **وروي** الشيخان
 عن ابن مسعود قال ان اول سورة انزل فيها سجدة النجم وقال القرطبي حدثنا ورقا
 عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لعننكم الله في مواطن كثير قال هي اول ما انزل
 الله من سورة براه توفى قال ايضا حدثنا اسرائيل بن سعيد بن مسروق عن ابي الفخي
 قال اول ما انزل الله من براه انقروا خفا فاقوا وثما لام تركها ولها ثم اخرها
 واخرج ابن اشنه في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول براه انقروا خفا
 وثما لاسنوت ثم انزل براه اول السورة فاقف بها ارتعوز اية، واخرج ابن
 من طريقه او دعه عن عامر بن قولة انقروا خفا وثما لاقال هي اول اية انزل في
 براه في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك ترك براه الايمان وثلا اية من اولها
 واخرج من طريق شفيان وضم عن حبيب بن ابي عمير عن سعيد بن جبير قال اول
 ما نزل من القرآن هذا بيان للناس وهدى لموعظة للذين شرأوا بغيرها
 يوم احد **النوع الثامن** معرفة اخر ما نزل فيه اختلاف فروى الشيخان عن
 البراء بن قازب قال اخر اية ترك يستفنونك قل الله يغفلكم في الكلاله واخرون
 ترك براه، واخرج البخاري عن ابن عباس قال اخر اية ترك اية الربا وروى البيهقي
 عن عمر بن الخطاب قال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من
 الربا وعنده احد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ترك اية الربا وعنده ابن مردويه عن
 ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال ان من اخر القرآن نزولا اية الربا، واخرج
 النسائي من طريق مكرمة عن ابن عباس قال اخر شي نزل من القرآن وانقروا يوم ارجعوك
 فيه الى الله الالية، واخرج ابن مردويه عن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
 بلفظ اخر اية ترك واخرجه ابن جرير من طريق العوفي والنسائي عن ابن عباس
وقال القرطبي في تفسيره حدثنا شفيان عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس
 قال اخر اية ترك وانقروا يوم ارتعوزون فيه الى الله الالية وكاش النبي صلى الله عليه
 وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج
 ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما نزل من القرآن كله وانقروا يوم ارتعوزون فيه
 الى الله الالية وكاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الالية تسع ليال

نومات يوم الاثنين والثلثين طلنا من ربيع الاول، واخرج ابن جرير مثله عن ابن
 جريج، **واخرج** من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخر اية ترك وانقروا
 يوم ارتعوزون الالية، واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال اخر القرآن
 عهدا بالعرش اية الربا واية الدين، واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب عن
 ابن المسيب انه بلغه ان احدث القرآن عهدا بالعرش اية الدين مرسل صحيح الاثنا
قلت ولا منافاة عندى بين هذه الروايات في اية الربا وانقروا يوم اية
 الدين لان الظاهر انها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف ولا في قصة احد
 فاجاب كل من نقص ما نزل به انه اخذ ذلك صحيح وقولا لبرا اخر ما نزل يستفنونك
 اى في شأن العزايض **وقال** ابن جرير في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين
 في اية الربا وانقروا يوم ان هذه الالية هي ختام الايات المتزلة في الربا اذ هي
 معطوفة عليهم ويجمع بين ذلك وبين قوله البراء ان الايتين تركتا جميعا فيصدق
 ان كلاهما اخرها لقبة لما قد اتها ويحتمل ان تكون الاخرية في اية النساء
 مقبلة بما يخلقها لوارث بخلاف اية البقرة وتحمل عكسها والاول لا يخرج
 لما في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة القول بالانقار
 وفي المستندك عن ابي بن كعب قال اخر اية ترك لعن جاكمر رسول من انفسكم الى
 اخر السورة، وروى عبد الله بن احمد في روايد المستند وابن مردويه عن ابي النضر
 جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكفون فلما انتهوا الى هذه الالية
 من سورة براه ثم انصرفوا صرف الله فلو يهجر بانفسهم قوم لا يفقهون طعنوا ان هذا
 اخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افراني بعد هذا ايتين لعن جاكمر رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم
 قال هذا اخر ما نزل من القرآن قال فحتم بما فسخ به الله الذي لا اله الا هو وهو
 قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بوحي اليه انه لا اله الا انا فاجدرك
 واخرج ابن مردويه عن ابي ايضا قال اخر القرآن عهدا بالله هاتان الايتان
 لعن جاكمر رسول من انفسكم واخرجه ابن الانباري بلفظ اقرب القرآن بالسما
 عهدا، واخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن
 عباس قال اخر اية ترك لعن جاكمر رسول من انفسكم، واخرج مسلم عن ابن عباس
 قال اخر سورة ترك اذا جاء نصر الله والفتح، واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة

قال اخرون ترك المائدة فما وجدتم فيها من خل لا فاستحلوا الحديث واخر
ايضا عن عبد الله بن عمرو قال اخرون ترك المائدة والفتح **قلت** يعني اذا اجا
نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من اخرا القرآن نزولا قال البيهقي يجمع بين
هذه الاختلافات ان صح بان كل واحد اجاب بما عنده **وقال** القاضي ابو
بكر في الانشاء هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل
قاله مضرب من الاجتهاد وعلية الظن ويحتمل ان كلامهم اخبر عن اخر ما سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه او قبل من منه بقليل وفيه
سمع منه ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل ايضا ان تنزل الآية التي هي اخراية تلاها
الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايات تركت معها فيوم يترسم ما ترك معها بعد رسم
تلك فيظهر انه اخر ما ترك في الترتيب **ومن** غريب ما ورد في ذلك ما اخبره ابن
جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لنا ربه الآية قال
انها اخراية تركت من القرآن قال ابن جرير هذا امر مشكل ولعله اراد انه لم يترك
بعدها اية منها ولا تغير حكمها بل هي مثبته محكمة **قلت** ومثله ما اخبره البخاري
وفي من ابن عباس قال تركت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متها فجزاؤه جهنم
في اخر ما ترك وما نسخ بشيء وعند احمد والنسائي عنه لعنه ترك في اخر ما ترك
ما نسخ بشيء واخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن امرامة قال اخراية تركت
هذه الآية فاستجاب لمرضاها في لا اضيق عمل قائل الى اخر ما **قلت** وذلك
انما قال يا رسول الله اري الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء فترك ولا تمشوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض وترك ان المسلمين والمسلمات وترك هذه
الآية في اخر الثلاثة نزولا او اخر ما ترك بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقا رقا الدنيا
كلها الا خلاصتها وخلق وعبادته لا شريك له واما الصلوة واخي الزكاة فاقوا
وان الله عنه راض قال انس بن مالك في كتاب الله في اخر ما ترك فان بابا واما
الصلاة واما الزكاة الآية **قلت** يعني في اخرون تركت وفي البهتان كلام
الحريين ان قوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محمد ما الآية من اخر ما ترك وتعب
ابن الحصار بان السورة مكية بالتمام ولم يرد نقل ما اخر هذه الآية من نزول
السورة بل هي في حاجة المشركين ومخامتهم وهم مكة انتهى **تفسيره**

بعده

من المشركين على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانما تركت بعرفة عام
حجة الوداع وظاهرها اكمال جميع الفرائض والاحكام قطعا وقد صرح بذلك
جماعة منهم السدي فقال لم يترك بعد ما خلل ولا حرام منع انه ورد في اية الزكاة
والدين والكلالة انما تركت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الاول
ان ما اول على انه اكمل لهم دينهم بافرادهم بالبلد الحرام واجلا المشركين عنه حتى
حججه المسلمون لا يحل لهم المشركون ثم ايدى بما اخبره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن
عباس قال كان المشركون والمسلمون يجرون جميعا فلما تركت براءة نفي المشركين عن
البيت ونحج المسلمون لا يشركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من
تمام النعمة واتممت عليكم نعمتي **النوع التاسع** معرفة سبب النزول اورد
بالصنيف جماعة اقدمهم علي بن المديني شيخ البخاري ومن اشهرها كتاب الواحد
علي بن ابي عمير من اعوان وقد اخصر الجعفي في حذف اسانيدك ولم يرد عليه شيئا
والف فيه شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر كتابا مات عنه مسودة فلم يغف عليه
كاملا وقد الف فيه كتابا كاملا لم يجز المرء ان يقول مثله في هذا النوع سميله لبا
النفول في اسباب النزول قال الجعفي نزول القرآن على قسمين قسم ترك ابتدا
وقسم ترك غيب واقعة او سؤال وفي هذا النوع مسائل **الاولى** زعموا انهم انه
لا طائل تحت هذا الفن لجرانته بجري التاريخ واخطا في ذلك بل له فوائد **منها**
معرفة وجه الحكمة الباطنة على تشريع الحكم **ومنها** تخصيص الحكم به عند من يرى
ان العرف مخصوص بالسبب **ومنها** ان اللفظ قد يكون مانعا وقوم الدليل تخصيص
فاذا عرفت السبب قصر التخصيص على مانع امورته فان دخول سورة السبب
قطعي واخراجها بالاجزاء ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في الترتيب
ولا اللغات الى من شذ فجز ذلك **ومنها** الوقوف على المعنى وازالة الاشكال
قال الواحد لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصيدها وبيان نزولها
وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن وقال
ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم القرآن العلم بالسبب بوزن العلم
بالسبب وقد اشكل على مروان بن الحكم معنى قوله لا تحبين الذين يفرحون بما اتوا
الآية وقال ابن جرير كان كل امرء فرح بما آتى ولجت ان يفرحوا بما فعل النعمان اجمعون
حتى ينزل له ابن عباس ان الآية تركت في اصل الكتاب حين ما لم ينزل على الله عليه وسلم

على

معهذا

عن شيء فكنتم اياه واخبرون بغيره وارفع انتم اخبرون بما سألتم عنه واسجدوا
 بذلك اليه اخرجه الشيخان وحكي عن عثمان بن مظعون وعمر بن مغلثة كبريت
 كانا يقولان الخرباحة وعثمان بن مغلثة قال ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جناح فيما طعموا الاية ولو طعموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك وهو ان ناسا قالوا
 لما حركت الخرباحة بمن قتلوا في سبيل الله وما نوا وكانوا يشربون الخمر وفي ذلك
 اخرجه احمد والنسائي وغيرهما **ومن** ذلك قوله تعالى واللاتي يتسكنن من المحض من
 نساكنهم ان اربنهم ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر
 حتى قال الظاهرية بان الاية لا عين لها اذ لم ترتب وتبين ذلك سبب
 النزول وهو انه لما ترك الاية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا قد
 بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار فترك اخرجه الحاكم عن ابي
 نعيم بذلك ان الاية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن في العدة وارتاب هل عليهن
 حنك او لا وهل عدنهن كاللاتي في سورة البقرة او لا فنعى ان اربنهم ان اشكل عليكم
 حكمهن ويحكم كيف بعدنهن ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر
 وجه الله فاما لو تركوا وتداول اللفظ لا يقتضي ان المعلى لا يجب عليه استيفاء
 القبلة سقرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع فلما عرفت سبب نزولها علم انما في
 نافلة السفر وفيه من على الاجهاد وبان له الخطا على اختلاف الرواية في ذلك
ومن ذلك قوله تعالى ان الصغار والمرء من شعائر الله الاية فان ظاهرا لفظا
 لا يقتضي ان السقير فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضيته تمسكا بذلك وقد
 ردت عائشة على عروق في فهمه ذلك بسبب نزولها وهو ان الصغابة ثامو من
 السقير ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر
 بما معناه في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرمات ان الكفار لما حرموا ما احل
 الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمخاذاة ففمن ثلثه اشهر ففمن ثلثه اشهر
 لغرضهم فكانه قال لا اطلاق الا ما حرمتموه ولا احرام الا ما احلتموه نازل لا منزلة
 من يقول لا ناكل اليوم طلاق فيقول لا اكل اليوم الا الحلال والغرض من
 لا النفي والاثبات على الحقيقة فكانه تعالى قال لا احرام الا ما احلتموه من
 الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ولم يقصد جعل ما وراه اذ الف
 اثبات التحريم لا اثبات الحلال **قال** اما الحرم من وهذا في غاية الحسن

ولولا سبق الشافعي الى ذلك لما كانا نسجور بها لانه ما لك في حصر المحرمات
 فيما ذكرته الاية **المسئلة الثانية** اختلف اهل الاموال هل العين
 بنوم اللفظ او بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد ترك ايات في
 اسباب وانفقوا على تعديلها الى غير اسبابها كنزول اية الظاهر في سلة بن محرم
 واية اللعان في شأن ملاك بن امية وهذا القذف في رماة عائشة ثم تعدى الى
 غيرهم ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال خرجت هذه الايات ونحوها للدليل اخر
 كما فسرنا ايات على اسبابها اتفاقا لدليلنا على ذلك **قال** الرخصي
 في سورة المخرج يجوز ان يكون السبب عامما والوعيد عاما لئلا وكل من يشر
 ذلك القبح وليكون جازيا مجزيا للتفويض **قلت** ومن الادلة على اعتبار عموم
 اللفظ احتجاج الصحابة وغيرهم في وقائع بعموم ايات تركت على اسباب عامة
 شائعا ذائعا بينهم **قال** ابن جرير حدثني محمد بن ابي مفسر اسما ابو مفسر
 بنح سمعت سعيد المقبري يذكر محمد بن كعب القرظي فقال سعيد ان في بعض كتب
 الله ان الله عبادة السننهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ليسوا بالاس
 مسوك الفان من الذين يجررون الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله
 ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فممن
 اترك فقال محمد بن كعب ان الاية تركت في الرجل ثم تكون قائمة بعده **قال** **قلت**
 فهذا ابن عباس لم يعتبر عموم قوله لا يحبسن الذين يفرحون الاية بل فسرهما على
 ما اترك فيه من قصة اهل الكتاب **قلت** اجيب عن ذلك بانه لا يخفى عليه
 ان اللفظ اعم من السبب لكنه بين ان المراد باللفظ خاص ونظير تفسير
 النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايما نعم يظلمون بالمسرك
 من قوله ان الشرك لظلم عظيم مع فسر الصغابة العموم في كل ظلم وقد ورد من
 ابن عباس ما يدل على اعتبار العموم فان قال به في اية السرقة مع انها تركت في امرأة
 سرق قال ابن ابي حاتم سأل علي بن الحسين ما محرم من اي حماد سا ابو ثعلبة بن عبد
 المؤمن عن نجة الحنفى قال سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة
 فاطمعتوا ايديهما اخاص امر عام قال بل قام **وقال** ابن تيمية قد يحكي كثيرا
 من هذا الباب فظهر من الاية تركت في كذا الاسما ان كان المذكور شخصا
 كقولهم ان اية الظلم وترك في امرأة ثابت بن قيس وان اية الكلاله ترك في عامر

وسنة سنة اسم التار في الاية وتبين
 المبهمة وقد قال مروان في عهد ابن
 ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال
 لوالديه انه كذا حتى ردت عليه عائشة
 وبقيت له سبب نزولها هو



ابن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم ترك في بني قريظة والنضير ونظاير ذلك مما يذكر وان ترك في قوم من المشركين مكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية تخص بالويلك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا ما ظلي الاطلاق والناس وان شاذعوا في اللفظ العام الوارد على سبب كل شخص بسببه فلم يقل احد ان عومات الكتاب والسنة تخص بالشخص الواحد المعين وانما غاية ما يقال انها تخص بنوع ذلك الشخص فبهم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيما فهي مشمولة لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلة وان كانت خيرا ممدح او ذمرا فهي مشمولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلة انتهى **تنبيه** قد علمت مما ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما اية ترك في معين ولا عموم للفظ فانها تنص عليه قطعا كقوله تعالى ويحبها الاتقي الذي هو في ماله يترك في اتي كذا المصدق بالاجماع وقد استدل بها الامام فخر الدين الرازي مع قوله ان احكمهم عنده انما كره على انه افضل الناس بعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى من ظن ان الآية عامة في كل من عمل عمله اجر آله على القامة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها مبيغة عموم اذا لاف واللام انما تنفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في جمع زاد قوما ومفردة بشرط ان لا يكون هناك عطف واللام في الاتقي ليست موصولة لانها لا توصل بالفعل التفضيل احكاما والاتقي ليس جمعا بل هو مفردة والعطف موجود خصوصا مع ما قبله مبيغة افضل من المميز وقطع المشاركة فبطل القول بالعموم وتبين القطع بالخصوص والعطف على من ترك فيه رضي الله عنه **المسئلة الثالثة** تقدم ان مؤنة السبب قطعية الدخول في العام وقد ترك الايات على الاسماء الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الاي العامة رعاية لنظم القرآن وحسن السياقة فيكون ذلك الخاص قريبا من مؤنة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كما اختار السبكي انه رتبة متوسطة دون السبب وقول المجرد مشا قوله تعالى لم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت الى اخره فانما اشار الى كتب بن الاشرف ونحو من ظن اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتل بدر خرموا المشركين على الاخذ بشارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم

فائدة

فما لو تم من احدى سبيل المحرر واصحابه امر غن ففما لو انتم مع علمهم بما في كتابهم من نصا النبي صلى الله عليه وسلم المنطبق عليه واخذوا موافق عليهم ان لا يكمن فكان ذلك امانة لا رمة لهم ولم يؤدوها حيث قالوا للكفار انهم احدى سبيل احسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوقيد عليه المفيد للام بمطابقة المستل على اذا الامانة التي هي بيان معة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام قال الخاص في الرسم متراج عنه في النزول والملا تتفق في قول ما دل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظر انه اخبر عن كثبان اهل الكتاب معة النبي صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين احدى سبيل فكان ذلك خيانة منهم فاجروا الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى قال بعضهم ولا يردنا خبر نزول اية الامانات عن النبي صلى الله عليه وسلم سنيين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لافي المناسبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايات كانت تترك على اسبابها ويامر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم من الله انها مواضع **المسئلة الرابعة** قال الواحدى لا يحل القول في سبب نزول الكتاب الا بالرواية والسمع من شاهدوا النزول وقصوا على الاسباب ونحوها من علم وقد قال محمد بن سيرين سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال ان الله وقل سدا اذهب الذين كانوا يعطلون فيما انزل القرآن وقال فيه معرفة سبب النزول امر يحصل للصحابه بقرائن تحث بالقضايا وتزعمهم بعضهم فقال احسب هذه الآية ترك في كذا كما اخرج الائمة السنة عن عبد الله بن الزبير قال خاتم الزبير خلا من الانصار في شراج الحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقوا زبير ثم ارسله الى حمارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجمعة الحديث قال الزبير فما احسب هذه الايات الا ترك في ذلك فلا وربك لا يؤمن حتى يحكمون فيما شجر بينهم **وقال** الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي الذي شهد الوحي والنزول عن آية من القرآن انما ترك في كذا فانه حديث مستند ومشي على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلون بما اخرجه مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من اتى امرانه من قبلها في ذبحها جاء الولد احوال فان ترك الله نسائا وكرهت لكم الآية **وقال** ابن تيمية قوله ترك الآية في كذا ابراه به فان سبب النزول

بافادة انه الموصوفه في كتابهم وذلك مناسب لقوله ان الله يامرهم ان يودوا الامانات الى اهلها فخذ العام في كل امانة خاصة بامانة معة النبي صلى الله عليه وسلم

نزل

أو يراد به فان ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما نقول عن بعد
الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول العصامي ترك هذه الآية في كذا هل تجزى
تجزى المسند كذا ذكر السبب الذي ترك لاجله أو تجزى تجزى التفسير منه الذي
ليس بمسند فابن خنيس يداخله في المسند وغيره لا يدخله فيه وأكثر المسانيد على
هذا الاصطلاح كسند أحمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا تركت عنه فافهم
كلمة يداخلون مثل هذا في المسند انتهى **وقال** الرزكي في البرهان قد عرف
من قادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال تركت هذه الآية في كذا فانه
يريد بذلك انها تتضمن هذا الحكم لا ان هذا كان السبب في تركها فهو من جنس
الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع **قلت** والذي تحرر في
سبب النزول انه ما تركت الآية ايام وقوعه يخرج ما ذكره الواحد في سورة
الفيل من ان سببا قصة قدوم الجشة به فان ذلك ليس من اسباب النزول في
شيء بل هو من الاخبار عن الوقائع الماضية كذا قصة قوم نوح وقاد ومود
البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سببا في اخذه
خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى **تلييه** ما تقدم انه
من قبل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع ايضا لكنه مرسل فقد
يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين عن الصحابة كجامد
وهكرمة وسعيد بن جبير او اعتمد به مرسل اخر ونحو ذلك **المسئلة الحاشية**
كثيرا ما يذكر المفسرون نزول الآية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في
ذلك ان ينظر البيان الواقعة فان قبرا احدهم بقوله تركت في كذا وذكر امر
اخر فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولها
اذا كان اللفظ يتناولها كما سيأتي في تحقيقه في النوع الثامن والستين
وان قبرا واحد بقوله تركت في كذا وصريح الاخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد
وذلك استنباط **مثاله** ما اخرجه البخاري عن ابن عمر قال اترك نسائك
حرث لكم في ايتا النساء في ادمارهن وتقدم عن جابر النضر بذكر سبب خلافه
فالمعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه وقد وجه فيه ابن عباس
وذكر مثل حديث جابر كما اخرجه ابو داود والحاكم وان ذكر واحد سببا واخر سببا
فحين فان كان اسناد احدهما صحيحا وذاك اخرقا الصحيح المعتمد **مثاله** ما اخرجه

الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعم ليله
اوليلتين فاته امرأة ضالت يا محمد ما اري شيطانك الا قد تركت فارتلاسه
والضحي والليل اذا سجي ما ودك ربك وما خلقي واخرج الطبراني وابن ابي
شيبه عن جندب بن ميسرة عن امه عن امه وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جروا دخل بيتا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فبات فبكى النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتي فقلت في نفسي لوصيات البيت وكنت
فاحسيت بالمكينة تحت السرير فاخرجت الجرو فجا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رده
لجيشه وكان اذا ترك عليه الوحي اخذته الرعدة فارتك الله والضحى الى قوله فتر
قال ابن جرير في شرح البخاري قصة ابطا جبريل بسبب الجرو وشبهون لكن
كذلك سبب نزول الآية غريب وفي اسناده من لا يعرف فالمعتمد في الصحيح
ومن اسناده ايضا ما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امن الله ان
يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان يجب
قبلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى السماء فارتل الله فويلوا وجوهكم سطرن
فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فارتل الله
قل لله المشرق والمغرب وقال فايها تولوا فتم وجهه الله واخرج الحاكم وغيره
عن ابن عمر قال اترك ايها تولوا فتم وجهه الله ان تصلي حيث ما توجهت به
واصلت في النطوع واخرج الترمذي وضعفه من حديث عامر بن ربيعة
قال كافي سفر في ليلة مظلمة فلم يدر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حiale
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه واخرج الدارقطني
عن من حديث جابر بسند ضعيف ايضا واخرج ابن جرير عن جاهد قال للملوك
ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فترك مرسل واخرج عن قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اخطاكم فمات فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا
الى القبلة فترك متعطل غريب جدا **فقد** خمسة اسباب مختلفة واضعفا
الاخر لضعفه ثم ما قبله لارساله ثم ما قبله لضعفه واوبه والثاني صحيح لكن
قال اترك في كذا ولم يصرح بالسبب والاول صحيح الاسناد ومرفوع فيه بذكر

السبب فهو المعتمد **ومن** اسئلته ايضا ما اخرجه ابن مردويه وابن ابي كاتم
من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن مكرمة او سعيد عن ابن عباس قال خرج
امية بن خلف وابو جهميل بن مشاور ورجال من قريش فانوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد فقال فتمسح بالحناء ويدخل معك في دينك وكان بحسب اسلام
قومه فزولهم فانزل الله وان كانوا ليغشونك عن الذي اوعينا اليك لتفكر
الايات واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان نفيضا قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اجلسنا سنة حتى نعدى لاهتنا فاذا اقبضنا الذي نعدى لها
احرزناه ثم اسئلنا فصران ابو جهميل فقلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده
ضعيف والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد عند ابي الشيخ
عن سعيد بن خبير يرتقي به الى درجة الصحيح فهو المعتمد **الحال الرابع** ان يسئل
الاسناد ان في الصحة فيرجح احدهما يكون راويه خاضرا لقصة او نحو ذلك من
وجوه الترجيح **مثاله** ما اخرجه البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على حسيب فمر مني من اليهود فقال
بعضهم لو سألتموه فقالوا اخذنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه فترف انه
يؤخى اليه حتى سجد الوحي ثم قال الروح من امر رقي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا واخرج الترمذي ومحمد بن ابي عمار قال قال قريش لليهود اعطونا شيئا
نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوا فترك الله وتسلوا عن
الروح الاية فهذا يقتضي انها تركت بمكة والاول خلافة وقد رجع بان ما رواه
البخاري صحيح من فيه وبان ابن مسعود كان خاضرا لقصة **الحال الخامس**
ان يمكن نزولها عقب السببين او الاسباب المذكور بان لا يكون معلومة النبأ
كما في الايات السابقة فيجعل ذلك **مثاله** ما اخرجه البخاري من طريق
عن ابن عباس ان هلال بن امية قد فاد امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشرى
ابن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابينة او حدثني فترك فقال يا رسول
الله اذا راى احدنا مع امراته وخلطوا بلمس البينة فانزل الله عليه والذين
يرمونها اذ اوتوا حتى يبلغ ان كان من الصادقين واخرج الشيخان عن سهل بن سعد
قال جاء عوفرا الى عدي بن قاسم فقال اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
رجلا وجد مع امراته رجلا يقتله ايقتله ام كيف يقتل فقال قاسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال السائل فاجره قاسم عوفرا فقال والله لا ينزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا سألته فانه فقال انه قد ترك فيك وفي صاحبك
الحديث جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك هلال وصادف مجي عوفرا ايضا
فترك في شائعا معا والى هذا جرح النووي وسبقه الخطيب فقال لعلمنا
اتفق لهما ذلك في وقت واحد واخرج البزار عن خديجة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى بك لو رايت مع امرؤ ومان رجلا ما كنت فاعلا
به قال شرافا فانك يا عمر قال كنت اقول لعن الله الاجرة وانه لم يجز فترك
قال ابن حجر لا مانع في تعدد الاسباب **الحال السادس** ان لا يمكن
ذلك فيجعل على تعدد النزول وتكرن **مثاله** ما اخرجه الشيخان عن سعيد
ابن المسيب قال لما حضر ابو طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعنه ابو جهميل وعنه ابن امية فقال اي عم قل لا اله الا الله
احاج لك بفاعة الله فقال ابو جهميل وعنه الله يا ابا طالب ارحب عن مله
عبد المطلب فلم يزل الا يكلمه حتى قال هو على مله عبد المطلب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تستغفر لك ما امرانه فترك ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج الترمذي وحسنه عن علي قال
سمعت رجلا يستغفر لابويه وبما مشركان فقلت استغفر لابويك وبما
شركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فتركه واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبره فاجاه طويلا ثم بكى فقال
انا القبر الذي جئت عند قبر امي واني اسئد انت ربي في الداهيا فلم ياتني
الى فتركه على ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فجمع بين هذه الاحكام
بتعدد النزول **ومن** اسئلته ايضا ما اخرجه البيهقي والبزار عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد وقد مثله فقال
لا ملن سبعين منهم مكانك فتركه جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واض
عوايم سور النحل وان قاقم فاقبوا بمثل ما عوقبهم به الى اخر السورة
واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم واحد اصيب من الانبياء
اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حنن فسلوا بعرفنا لانصار النبي

اصبنا منهم يوما مثل هذا لتبين عليهم فلما كان يوم فتح مكة اترك الله وان
 فاقبتم الآية قطاهن فاخرجوا بها الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها باحد
قال ابن الحنبار ويجمع بانها نزلت اول جمعة قبل الميقات مع السورة لانها مكية
 ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح لذكر امر الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم
 اية الروح **تبيينه** قد يكون في احدى التفسيرين فلا يفهم الراوي فيقول قتل
مثاله ما اخرجه الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر بعدي بالبي على الله عليه
 وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات على ذره والارضين
 على ذره والما على ذره والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره فانزل الله وما قدروا
 الله حق قدره الآية والحديث في الصحيح بلفظ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الصواب فان الآية مكية **ومن** امثله ايضا ما اخرجه البخاري عن انس
 قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فقال اني
 سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا انبي ما اول اشراط الساعة وما اهل طعنا ما اهل
 الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخرجه جبريل بعن انما قال جبريل
 قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل
 فانه تره على قلبك **قال** ابن جرير في شرح البخاري طاهر السياق ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قرأ الآية رد على قول اليهود ولا يسلمون من نزولها حينئذ قال وهذا
 هو المعنى فصدق في سبب نزول الآية قصة غير قصة ابن سلام **تبيينه** ممكن
 ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزول آيات متفرقة ولا اشكال في ذلك فقد
 ينزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سورتي **مثاله** ما اخرجه الترمذي
 والحاكم عن امرئته انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الميقات يعني فانزل
 الله فاستجاب لهن وبعثني لا اضع عمل الى اخر الآية **واخرج** الحاكم عن ايضا
 قالت قلت يا رسول الله ويذكر الرجال ولا يذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات
 وانزلت اني لا اضع عمل قائل منكم من ذكر او انثى **واخرج** ايضا عن انها قالت
 ويذكر الرجال ولا تذكر النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تمشوا
 لنا فضل الله به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات **ومن** امثله ايضا
 ما اخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
 عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن امر

مكثوم

مكثوم فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان اعني فانزل الله غير اول
 الضرورة **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال اني كنت اكتب لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاني لو اضع الفلم على اذني اذا مر بالقنال فجعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعني فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعني فترك
 ليس على الضعفا **ومن** امثله ما اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جالس في ظل نخلة فقال انه سياتيكم انسان ينظر بعيني شيئا
 فطلع رجل ازرق فدهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طاهر تشمتني انت واصحابي
 فانطلق الرجل فجاء باصحابه فعلموا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون
 بالله ما قالوا الآية واخرجه الحاكم واخرجه هذا اللفظ واخر فانزل الله يومئذ
 الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم الآية **تبيينه** نامل ما ذكره لك في هذه
 المسئلة واشدد به يدك فاني حررتك واستخرجته بفكر من استغنى صبيح
 الائمة ومنه فاث كلامهم ولم اسبق اليه **النوع العاشر** فيما نزل من القرآن
 على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول والامل فيه
 موافقات عمر وقد اوردناها بالمتنيف جماعة **واخرج** الترمذي عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر
 وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نترك القرآن على نحو ما قال عمر **واخرج**
 ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فيترك به القرآن **واخرج** البخاري
 وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام
 ابراهيم مقلد قلنا يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهم البر والعناجر نلو امرهم
 ان يحجبوا فترك اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه
 في الغيرة فقلت لمن عسى ربه ان يطلعك ان يبدله ازواجا خير امكن فترك كذلك
واخرج مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث او وافقت ربي في اربع تركت
 هذه الآية ولقد خلفنا الانسان من سلاله من طين لاية فلما تركت قلت انما قال
 الله احسن الخالقين **واخرج** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لعني عن النبي
 فقال ان جبريل الذي يذكركم احكم عدونا فلما كان عمر من كان قد والله ومليكنه ورسوله
 وجبريل وميكال فان الله قد وللكافرين قال فترك على لسان عمر **واخرج** شبيب
 في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في عايشة قال سبحانك

له

رك

فترك قبال الله
 احسن الخالقين

هذه ايمان عظيم فترك كذلك واخرج ابن ابي عمير عن سفيان بن عيينه عن
قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا من ذلك قال لا
سمعتك هذه ايمان عظيم زيد بن جارية وابو ايوب فترك كذلك واخرج ابن
ابى حاتم عن مكرمة قال لما ابطا على النساء الجيزة اخذ خرج يستخبر فاذ رجلا
مقبلا على غيره فقال امرأه ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شيء قالت
فلا ابالي اتخذ الله من عباده الشهاد فترك القرآن على ما قال وتخذ منكم شهدا
وقال ابن سعد في الطبقات اما الوافدي حدثني ابراهيم بن محمد بن شرجيل
العبدري قرا به قال حمل مضعب بن عمير اللوا يوم اخذ فقطعت يده اليمنى
فاخذ اللوا يده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطع يده اليسرى فشا على اللوا ومنه
بعضه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاله ثم قتل فسقط اللوا قال
محمد بن شرجيل وما ترك هذه الاله وما محمد الا رسول يؤميد حتى ترك بعد ذلك
تذييل يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه
وسلم وجبريل والملائكة فيرخص باضافته اليهم ولا يحكى القول كقوله قد جاءكم
بصائر الاله فان هذا وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا
عليكم بحفيظ وقوله افغير الله البني كما الاله واد ايضا على لسانه وقوله وما
تقر الاله امر ربك الاله واد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
وانا انحر المصافون وانا انحر المسبحون واد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد
واياك نستعين واد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا
وكذا الايمان الاوليان يصح ان يقدروا فيها قل خلافت الثالثة والرابعة
النوع الحادي عشر ما ذكره نزوله صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين
بان من القرآن ما ذكره نزوله قال ابن الحصار قد تكرر نزول الاله تذكيرا وموعظة
وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل واول سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروم
وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاله
وقال الرزكى في البرهان قد ينزل الشئ مرتين تعظيما لسانه وتذكيرا عند
حدوث سببه خوف نسيانه ثم ذكر منه اية الروح وقوله اقم الصلاة اطرفي
النهار الاله قال فان سورة الاسراء هو مكيان وسبب نزولها يدل على انها

نزلنا بالمدينة ولهذا اشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت من بعد من
قال وكذلك ما ورد في سورة الاحلام من انها جواب للمركين بمكة وجواب لامل
الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاله قال والحكمة في
هذا كله انه قد حدث سبب في سؤال واحدته تعضى نزول اية وقد نزل قبل
ذلك ما ينضمها فيوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاله بعينها تذكيرا للمفسر
وبانها تنضم هذه **تفسير** قد جعل من ذلك الاحرف التي تقرأ على وجهين
فاكثر ويدل له ما اخرجه مسلم من حديث ابي ان روى ارسلى ان اقر القرآن
على حرف فرد ذلك اليه ان هو من على امي فارسلوا ان اقر على حرفين فرد ذلك اليه
ان هو من على امي فارسلوا ان اقره على سبعة احرف فهذا الحديث يدل على ان
القرآن لم ينزل من اول وحلة بل من بعد اخرى وفي حال القراء للسخاوي بعد
ان حكى القول بنزول الفاتحة مرتين فان قيل فما فائدة نزولها من ثانية قلت
يجوز ان يكون نزل اول من على حرف واحد ونزل في الثانية ببقية وجوهها
خو ملك وما لك والسرط والسرط ونحو ذلك انتهى **تفسير** انكر بعضهم كون
شي من القرآن تكرر نزوله كذا رايه في كتاب الكفيل معاني التنزيل وطلحة بن يحيى
ما هو حاصل لا فائدة فيه وهو مردود بما تقدم من فوائد وبانه يلزم منه ان يكون
كل ما نزل بمكة نزل بالمدينة من اخرى فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة ورد
بمنع الملازمة وبانه لا معنى للاتزال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقرآن لم يكن نزل به من قبل فيقرنه اياه ورد بمنع اشتراط قوله لم يكن
نزل به من قبل ثم قال ولعلمهم يغنون نزولها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القبلة
فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن في الصلاة كما كانت بمكة فظن
ذلك نزولها من اخرى او اقره فيها قراء لم يقرها له بمكة فظن ذلك اتزالا
انتهى **النوع الثاني عشر** ما ذكره عن نزوله وما ناخر نزوله عن مكة **قال**
الرزكى في البرهان قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله قد افلح من نزل في ذكر
اسم ربه فاعلى فطره روى البهقي وغيره عن ابن عباس نزل في زكاة الفطر واخرج
البرازنجي مرفوقا **وقال** بعضهم لا ادري ما وجه هذا التأويل لان السورة
مكية ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم واجاب البغوي بانه يجوز ان يكون
النزول سابقا على الحكم كما قال لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قالوا

مكة وقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه السلام احللت لي ساعة من
نهار وكذلك ترك مكة سيهرم الجمع ويولون له يقولون انما كان خطيب فقلت اي
جمع فلما كان يوم بدر وانقضت قریش تطرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقتلنا بالسيف في انارهم يقول سيهرم الجمع ويولون له بر فكانت لي يوم بدر
اخرجه الطبراني في الاوسط وكذا قوله جند ما هنا لك مهر ومهر من الاخراب
قال قتادة وهذا الله يومئذ وهو بمكة انه سيهرم جند من المشركين فجا نارا لها
يوم بدر اخرج ابن ابي حاتم **ومثله** ايضا قوله تعالى قل يا اهل الحب وما يبدى
الباطل وما يعبد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله جأ الحق قال السيف
والاية مكة مقدمة على فرض القتال ويؤيد نفسه ابن مسعود ما اخرج الشيطان
من حديته ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة
ثلثا مائة وستون مصبا فجعل يطعمهم بعد كان في يد ويقول جأ الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا جأ الحق وما يبدى الباطل وما يعبد **وقال**
ابن الحصار قد ذكر الله الزكاة في السور المكاث كثيرا فصرحنا وتعرضنا بان الله
سبحر وقد لرسوله وتقيم دينه وتظهر حتى تفرض الصلاة والزكاة وسائر
الشرايع ولم يؤخذ الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف واورد من ذلك قوله تعالى
وانواخذهم يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقبمو الصلوة واتوا الزكاة ومن
ذلك قوله تعالى فيها واخرون يعاملون فسيل الله **ومن** ذلك قوله تعالى ومن
احسن قولامن دعا الى الله وعمل صالحا فصدقنا ثابته وفكرته وابن عمر وجماة
انما ترك في المودنين والاية مكة ولم يرشع الا بالاممينة **ومن**
امثلة ما انا اخر نزوله عن مكة اية الوضوء في صحيح البخاري عن عابشة قالت
سقطت فلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فانا نحن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل فتني راسه في حجرى رائدا واقبل ابو بكر فلكر في لكن شديد وقال
جئت الناس في فلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرنا الصبح
فالتمس الما فمروا بوجه فقلت يا ايها الذين امنوا اذ اقمتم الى الصلاة الى قوله اعلمكم
تشكروا فالاية مدنية لاجلها وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة **قال**
ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ
فرضت عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند **قال**

داخلي

قال والحكمة في نزول اية الوضوء مع تقدم العمل ليكون فرضه متلويا للتريل
وقال عين محمل ان يكون اول الاية ترك متقدما مع فرض الوضوء ثم تركه بغيره
وهو ذكر التيمم في هذه القصة **قلت** يرد الاجماع على ان الاية مدنية **ومن**
امثله ايضا اية الجمعة فاما مدنية والجمعة فرض بمكة وقول ابن عمر ان اية
الجمعة لم تكن بمكة فطريده ما اخرج ابن ماجة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
كنت قايما بى حين ذهب بصر فكانت اذا اخرجت به الى الجمعة فسمع الاذان يستغفر
لاي امامة استغفر من رزان فقلت يا ابناء ارايت صلاتك على استغفر من رزان
كلما سمعت النداء بالجمعة لم هذا قال اي نبي كان اول من صلى بنا الجمعة قبل فقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة **ومن** امثله قوله تعالى انما الصدقات
للفقراء الاية فانها تركت سنة تسع وقد فرضت الزكاة قبلها في اوائل الهجرة
قال ابن الحصار فمقد يكون مصرها قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن
متلو كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية ثم تركت تلاوة القرآن به تأكيد
النوع الثالث عشر ما تركه من غير ما ترك جمعا الاول فالبالغ القران
ومن امثله في الصور الفصا اقر اول منها الى قوله ما لم يعلم والضحى اول
ما ترك منها الى قوله ففرضي كما في حديث الطبراني **ومن** امثلة الثاني سورة الفاتحة
والاخلاص والكوثر وثبت ولم يكن والنصر والمعوذتان تركتا معا **ومنه** في
السور الطوال المثلث ففي المسند ترك عن ابن مسعود قال كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم في قار فترك عليه والمثلث حرقا فاخذت من فيه وان فاه
رطب بها فلا ادري ما يعاظم فباي حديث بعدك يؤمنون او اذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون **ومنه** سورة الصف حديثا السابق في النوع الاول **ومنه**
سورة الانعام فقد اخرج ابو حنيفة والطبراني عن ابن عباس قال تركت سورة الانعام
بمكة ليل اجملة خوفا من سبغون الف ملكه واخرج الطبراني عن طريق يوسف بن
عطية الصفا وهو مشرك عن ابن عوف عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تركت كل سورة الانعام جملة واحدا يشيعها سبغون الف
ملكه واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي قال انزل القرآن
خما خسا الاسورة الانعام فانها تركت جملة في الف يشيعها من كل سبغون
ملا حتى اذوها الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابن كعب

ما تركه

مرفوعا ترك على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك
واخرج عن مجاهد قال نزلت الانعام كلها جملة معها خمسمائة ملك واخرج
عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا ومعه سبعون الف ملك فهدى شواهد
بعضها **بعضا قال** ابن الصلاح في فتاويه الحديث الوارد في انها نزلت
جملة وروى عن طريق ابي نركب وفي اسناده ضعف ولم يزل اسناد صحيحا
وقد روي ما يخالفه فروى انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت ايات منها بالمدنية
اختلفوا في عدد ما قيل ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك انتهى **النوع**
الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل منفردا **قال** ابن حبيب وتبعه ابن النقيب
من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك واية
الكتاب ترك ومعه ثمانون الف ملك وسورة يونس ترك ومعه ثلاثون
الف ملك واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ترك ومعه عشرون الف
ملك وسائر القرآن ترك به جبريل منفردا بلا تشيع **قلت** اما سورة الانعام
فقد تقدم حديثها بطرقه ومن طرقه ايضا ما اخرجه البيهقي في الشعب والطبري
بسند ضعيف عن ابي مرفوعا نزلت سورة الانعام ومعه موكب من الملائكة
يسد ما بين الخافقين لعمركم رجل بالتسبيح والتقدير والارض ترجع واخرج الحارث
في البيهقي من حديث جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الاقن قال الحاكم صحيح
على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع واظنه موضوعا **واما الفاتحة**
وسورة يونس واسئل من ارسلنا فلم اقف على حديث فيها بذلك ولا اثر **واما**
اية الكرسي فقد ورد فيها وفي جميع ايات البقرة حديث واخرج احمد في مسنده عن
مفضل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة ستار القرآن وذرو
نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجني الله لا اله الا هو الى القيوم من تحت
العرش فوصلت بها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك بن مزاحم
قال خوانيم سورة البقرة جابها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله وبقي سورة
اخرى **منها** سورة الكهف قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا يزيد بن عبد العزيز
الطياشي ثنا اسمعيل بن عياش عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملاء عظمت ما بين السماء والارض شيعة سبعون

الف ملك سورة الكهف **تبيين** ليسطر في التوفيق بين ما مضى وبين ما الخيرة
ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ما جابها جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين
يديه ومن خلفه ان تقشبه الشيطان على سورة الملك **فاية** قال ابن النقيب
اسماعيل بن فيلان عن يزيد بن هارون اخبرني الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة
قال اربع ايات نزلت من كنز العرش لم ينزل منه شيء غير من امر الكتاب واية الكرسي
وخاتمة البقرة والكوثر **قلت** اما الفاتحة فاخرج البيهقي في الشعب من حديث
انس مرفوعا ان الله اعطاني فيما مر به على اني اعطيتك فاتحة الكتاب وبني من
كنوز عرشه واخرج الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب وخاتمة
سورة البقرة من تحت العرش واخرج ابن راهوية في مسنده عن عطاء انه سئل
عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها انزلت من كنز تحت
العرش **واما** اخر البقرة فاخرج المدايني في مسنده عن ابيع الكلاعي قال قال
رجل يا رسول الله اية تحت ان تصيبك وامسك قال اخر سورة البقرة فانها
من كنز الرحمة من تحت عرش الله واخرج احمد وغيره من حديث عتبة بن قاسم مرفوعا
افروا هاتين الايتين فان ربي اعطانيهما من تحت العرش واخرج من حديث عتبة
اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي
واخرج من حديث ابي ذر اعطيت خوانيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها
نبي قبلي وله طرق كثيرة عن عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم **واما اية الكرسي** فقد
في حديث معقل السابق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اية الكرسي ضحك وقال انها من كنز الرحمن تحت العرش
واخرج ابو عبيد عن عطاء قال اية الكرسي اعطيتكم بكم من كنز تحت العرش ولستم
يعطوا احد قبل بكم **واما** سورة الكوثر فلم اقف على حديث وقول ابي امامة
في ذلك بخبري بخبري المرفوع وقد اخرجه ابو الشيخ بن حيان والديمي وغيرهما من طرق
مجهول في الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا
النوع الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد
قبل النبي صلى الله عليه وسلم **من الثاني** الفاتحة واية الكرسي وخاتمة البقرة

كما تقدم في الاحاديث قريباً وروى مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ملك فقال البشر نورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم
سورة البقرة واخرج الطبراني عن عتبة بن قامر قال ترددوا في الايتين في اخر
سورة البقرة امن الرسول الى خاتمها فان الله اصطفى بها محمد واخرج ابو عبد
الله عن كعب قال ان محمداً صلى الله عليه وسلم اعطى اربع ايات لم يعطهن
موسى وان موسى اعطى اية لم يعطها محمد قال والايات التي اعطيت محمد ما في
السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي والاية
التي اعطيت موسى اللهم لا تلج السيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان
لك الملكوت والسلطان والابد والملك والحمد والارض والسموات والارض
والدهر ابداً ابداً امين امين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السبع
الطوال لم يعطهن احداً الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منها ايتين
واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً اعطيتا مني شيئا لم يعطه احد من الانام
عند المعصية انا لله وانما اليه راجعون **ومن** امثلة الاول ما اخرج الحاكم من
ابن عباس قال لما ترك سبج اسم ربك الاطلى قال صلى الله عليه وسلم كلما في صحف
ابراهيم وموسى فلما نزلت والنجم اذا هوى فبلغ وابراهيم الذي وفي قال وفي الانزوار
ومن اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاول **وقال** سعيد بن منصور ثنا
خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن مكرمة عن ابن عباس قال هذه السورة في
صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم بلفظ نسخ من صحف ابراهيم وموسى واخرج
عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما ترك على النبي صلى الله
عليه وسلم **وقال** الفراء بن سفيان عن ابيه عن مكرمة ان هذا في الصحف
الاولى قال هؤلاء الايات واخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال
انزل الله على ابراهيم بما انزل على محمد النبيون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين
وقد اطلع المؤمنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي
في سائر الذين هم على صلاتهم ايمون الى قوله قايمون فلم يعرف بهذا السهام الا
ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن القاسم قال
انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصف في التوراة ببعض صفته في القرآن ياها
النبي انا ارسلناك شاهداً وبشيراً ونذيراً وخزناً للايتين الحديث واخرج ابن

وقبيل عن كعب قال فتمت التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بآياته يخدلون ويختمون بالحمد لله الذي لم
يتخذ ولداً الى قوله وكين تكبيراً واخرج ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة
الانعام والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة
التوراة خاتمة هود فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون واخرج من وجه
اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر ايات من سورة الانعام قل تعالوا الى
ما حررتكم فليكنكم الى اخرها واخرج ابو عبيد عنه قال اول ما انزل الله في التوراة
بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا الى الله الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات
اشتملت على الايات العشر التي كينها الله لموسى في التوراة اول ما كتب ونبي
توحيد الله والنهي عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوب والقتل والزنا والسرقة
والزور ومدا العين الى ما في نيل الغير والامر بتعظيم السبب واخرج الدارقطني
من حديث يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طعن لك اية لم تنزل على نبي بعد
سليمان فغيري قسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اغفل
الناس اية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان
يكون سليمان بن داود قسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي ميسرة
ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعماية اية يسبح الله ما في السموات والارض
في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **فائدة** يدخل
في هذا النوع ما اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي
أرى يوسف ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم لحاظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقوله وما تكون في شأن وما تملوا منه من قرآن الاية وقوله
افترهوا قايماً على كل نفس بما كسبت زاد فيه اية اخرى ولا تقربوا الزنا واخرج
ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لولا ان رأى برهان ربه قال رأى اية
من كتاب الله ففهمه مثلث له في جدار الحائط **النوع السادس عشر**
كيفية انزاله فيه مسائل **الاولى** قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية انزاله من اللوح
المحفوظ على ثلاثة اقوال **احدها** وهو الاصح الاشهر انه ترك الى سماء الدنيا
ليلة القدر ليلة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجاً في عشرين سنة او ثلاث وعشرين

او خمس وعشرين سنة على حسب الخلاف في مدة انما صلى الله عليه وسلم مكة
 بعد البعثة **اخرج** الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى السما الدنيا
 وكان مواضع النجوم وكان الله ينزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في
 اثر بعض **واخرج** الحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق اود بن ابي هند
 عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا ليلة
 القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأ ولا ياتونك بمثل الاجتنان بالحق
 واحسن تفسيراً وقرأنا فرقناه للقراءة على الناس على مكث وتزلنا تنزيلاً وانزلناه
 ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي اخى فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث
 الله لهم خبوايا واخرجه الحاكم وابن ابي شيبة من طريق حسان بن خريث عن سعيد
 ابن جبلة عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت الغنم من السما
 الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيداً ما كانا صحبة
 واخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر وفي
 شهر رمضان الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل نجوماً اسناداً لا بأس به **د**
 واخرج الطبراني والبراء من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع
 في بيت الغنم في السما الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام
 العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة في فضائل القرآن من وجه اخر عنه دفع
 الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضعه في بيت الغنم ثم جعل ينزله تنزيلاً وانزل
 ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الجراح
 عن مفسر عن ابن عباس انه سأل قطيب بن الاسود فقال وقع في قلبي الشك قوله
 تعالى في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا
 نزله في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال
 ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل على مواضع النجوم
 رسلاً في الشهور والايام **قال** ابو شامة قوله رسلاً اي رضاء على مواضع
 النجوم اي على مثل ساقط يريد انزل مفرقاً يتلو بعضه بعضاً على ثبوت ورفق
القول الثاني انه نزل الى السما الدنيا في عشرين ليلة قدر وثلاث وعشرين
 او خمس وعشرين في كل ليلة ما بعد ما انزل في كل السنة ثم نزل بعد ذلك بمخا

في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام فخر الدين خشافاً لمحملاً انه كان ينزل في
 كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا
 ثم توقف هل هذا اول او الاول قال ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالاً لغيره
 القرطبي عن مقاتل بن حيان وعلى الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ
 الى بيت الغنم الى السما الدنيا **قلت** ومن قال بقوله مقاتل الحلبي والماوردي
 ويوافقه قول ابن شهاب اخرا القرآن عهداً بالقرينة التي **القول الثالث**
 انه انزل في انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك بمخا في اوقات مختلفة من سائر
 الاوقات وبه قال الشعبي **قال** ابن حجر في شرح البخاري والاول هو الصحيح
 المعتمد قال وعلى الماوردي قولاً رابعاً انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان
 الحفظه بجملة على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل نحه على النبي صلى الله عليه وسلم
 في عشرين سنة وهذا ايضا غريب والمعتمد ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما
 ينزل به عليه في طول السنة **وقال** ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد
 الجمع بين القولين الاول والثاني **قلت** هذا الذي حكاه الماوردي اخرجه ابن
 ابي حاتم من طريق الفصاح عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة من عنده الله
 من اللوح المحفوظ الى السفن الكرام الكائنين في السما الدنيا فجمعه السقر
 على جبريل عشرين ليلة ونحه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **تنبيه**
الاول قيل السر في انزاله جملة الى السما تخيم امر وامر من نزل عليه وذلك بما لا
 سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا شرف الامم قدره
 اليهم لتزله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وضوله اليهم بمخا بحسب
 الوقائع لم يخطه الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله يابن بينه وبينها
 فجعل له الامر انزاله جملة ثم انزاله مفرقاً شريفاً للنزل عليه ذكره الله ابشانه
 في المرشد الوحي **وقال** الحكيم الترمذي انزال القرآن جملة واحدة الى سما
 الدنيا تسليمه منه للامة ما كان ابراهيم من الخط بمنع محمد صلى الله عليه وسلم
 وذلك ان بعثه كانت رحمة فلما خرجت الرحمة بفتح الباب جاث محمد صلى الله عليه
 وسلم وبالقرآن فوضع القرآن في بيت الغنم في السما الدنيا ليدخل في هذا الدنيا وضعت
 النبوة في قلب محمد وجبريل في الرسالة ثم الوحي كانه تعالى اراد ان يسلم هذه الرحمة
 التي كانت خطاً من الامة من الله الى الامة **وقال** السخاوي في جمال القرآ

في نزوله الى السما جملته تكريم بني ادم وعظيم شانه هذا الملائكة وتعرفهم عنابة
الله بصبر ورحمة لهم ولهذا المعنى امر بتعين القاسم للملائكة ان تشيع سور الانعام
وزاد سبحانه في هذا المعنى بان امر جبريل بالملاية على السفرة الكرام وانما اخبر اياه
وللاوتفهم له **قال** وفيه ايضا النبوة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه
السلام في انزال كتابه جملته والتفصيل لمهر في انزاله عليه سبحانه بحفظه **قال**
ابوشامة فان قلت فقله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي
ترى جملته واحدة امر لا مان لم يكن منه فانه انزل جملته واحدة وان كان منه فمما وجهه
هذه البان قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام انا حكمتا بانزاله في ليلة
القدر وقصينا به وقدرناه في الاول والثاني ان لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال
اي نزل جملته في ليلة القدر انتهى **الثاني** قال ابوشامة ايضا الظاهر ان نزوله
جملته الى السما الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم **قال** ويحتمل ان يكون بعد
قلت الظاهر هو الثاني وسياتي الامار السابقة عن ابن عباس صريح فيه **وقال**
ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان والاحجيل للثلاث
عشر خلعت منه والنور لثمان عشر خلعت منه والقرآن لاربع وعشرين خلعت منه
وفي رواية ومحمد بن ابراهيم لاول ليلة قال وهذا الحديث مطابقي لقوله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان تكون
ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملته الى السما الدنيا ثم
انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض اول اقرار باسم ربك **قلت** لكن يشكل على
هذا ما اشهر انه صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع وتجاوب عن هذا بما ذكره انه
يبي اولابا الرويا في شهر مولده ثم كانت مدتها سنة اشهر ثم اوحى اليه في اليلة
ذكر البهقي وغيره نعم يشكل على الحديث السابق ما اخرج ابن ابي شيبة في فضائل
القرآن عن ابي قلابة قال انزل الكتاب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان **الثاني**
قال ابوشامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله منجما وهلا نزل كتابا جملته
فلما هذا سوال تولى الله جوابه فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن
جملته واحدة يعصون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذلك اي انزلنا
كذلك مفرقا لتثبت به قوادك اي لغوي به قلبك فان الرخي اذا كان بنجد في كل

قادة كان اقوى للقلب واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كمن نزول
الملك اليه وتجديدا لعهد به ومما مع من الرسالة الواردة من ذلك الجواب المر
فيحدث له من السرور ما تنص عنه البيان ولهذا كان اجوده ما يكون في رمضان
لكن في لغاه جبريل وقيل معنى ثبت به قوادك اي لحفظه فانه عليه السلام كان
اسيا لا يقرأ ولا يكتب فقرأ عليه ليثبت هذه حفظه بخلاف غيره من الانبياء فانه كان
كاتبافاريا فيمكنه حفظ الجميع **قال** ابن فورك قيل انزل القرآن جملته لانه
ترك على بني كنانة ويقرأ وهو موسى وانزل القرآن مفرقا لانه انزل غير مكتوب على
بني امي **وقال** فيمن انما لم يترك جملته واحدة لان منه النسخ والمسخ ولائنا
ذلك الا فيما انزل مفرقا ومنه ما هو جواب لسؤال ومنه ما هو انكار على قول قيل
او فعل فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزل جبريل بحواب كلام العباد وعما
وفر به قوله ولا ياتونك بمثل الايهاك بالحق اخرج عنه ابن ابي حاتم فالحامل
ان الاية تضمنت حكيتين لا تراه مفرقا **ثاني** ما تقدم في كلام مؤلف من ان
سائر الكتب انزل جملته هو مشهور في كلام العلماء وعلى السنن حتى لا يكون احدا
وقد راي بعض فضلا العصر انكر ذلك وقال انه لا دليل عليه بل الصواب انها انزل
مفرقة كالقرآن واقول الصواب الاول ومن الادلة على ذلك اية القرآن السابقة
اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال اليهود يا ابا القاسم
لولا انزل هذا القرآن جملته واحدة كما انزل القرآن على موسى فزلت واخرجه من
وجه اخر عنه بلفظ قال المشركون واخرج نحو عن قتادة والسدي **فان قلت**
ليس في القرآن النص صريح بذلك وانما هو على تقدير نبوته قول الكفار **قلت** سكونه
تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعدوله الى بيان حكمه دليل على محضه ولو كانت الكتب
كلها تترك مفرقة لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب
التي انزلها على الرسل السابقة كما اجاب بمثل ذلك قوله وقالوا مال هذا الرسل
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقوله اجعل الله بشارا رسولا فقال وما
ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم وقوله كيف يكون رسولا ولا هم له الا الناس
فقال ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية الى غير ذلك **ومن**
الادلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال القرآن على موسى يوما المصطفة فخذ

ما انبتك وكتبنا له في الاواح من كل شيء فخذها بقوة والهي الاواح ولما سكنت
 عن موسى الغضب اخذ الاواح وفي نسخة هدى ورخمة واذ ننقنا الجبل فوقع كانه
 ظلة وظلوا انه واقع بهم فخذوا ما انبتك بقوة فخذ الايات كلها الذ على اياته النور
 بجملة واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اعطى موسى النوراة
 في سبعة الواح من زهر جدد فيها بيان لكل شيء وموعظة فلما طافوا فرائي بني اسرائيل
 مكوا على عبادة الجبل رعى بالنوراة من يد فخطت فرجع الله منسنة الواح وبقى
 سبعة واخرج من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفته قال الاواح التي
 انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج النساء
 وغيره عن ابن عباس في حديث الفنون قال اخذ موسى الاواح بعد ما سكنت عنه الغضب
 فامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوطايف فطلت عليهم وابوا ان يغروا المعاني
 تنق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودفع في منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فافروا بها واخرج
 ابن ابي حاتم عن ثابت بن الجراح قال لما نزل النوراة بجملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان
 ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند ذلك فهدت اثار صحيحة صريحة في ان
 النوراة بجملة **ويؤخذ** من الاثر الاخير منها حكمة اخرى لانزال القرآن مفردا
 فانه ادعى الى قبوله اذ انزل على التدرج بخلاف ما لو نزل بجملة واحدة فانه كان
 ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض والمناهي ويوضح ذلك ما أخرجه
 البخاري عن عاتكة قالت انما نزل اول ما نزل منه سور من المفصل فيها ذكر الجنة
 والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء الا
 فشرىوا الجن لغالوا لانهم ابدوا ولو نزل لا ترونوا الغالوا لانهم ابدوا
 ثم رأت هذه الحكمة مصححا بما في النسخ والمسخ **لكي** **فرع** الذي استقرئ
 من الاحاديث الصحيحة وفيها ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس ايات وعشرا
 واقل واكثر وقد صح نزول العشر الايات في قصة الافك بجملة وصح نزول عشر ايات
 من اول المؤمنين بجملة وصح نزول غير اولي الضرر وهذا هو الذي يعفرا به وكذا قوله
 وان ختم عيلة الى اخر الاية تزل بعد نزول اول الاية كما حررناه في اسباب
 النزول وقد لك بعض اية واخرج ابن اسننه في كتاب المصاحف عن مكرمة في قوله
 بمواقع النجوم قال انزل الله القرآن نحو ثلاث ايات واربع ايات وخمس ايات
وقال التكرار في كتاب الوقت كان القرآن ينزل مقرا الاية والايتين

والثلث والاربع واكثر من ذلك **واما** ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق
 خلف عن عمر قال تعلموا القرآن خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقرآن
 على النبي صلى الله عليه وسلم خمس ايات ومن طريق ضعيف عن علي قال انزل القرآن
 خمس ايات الاسورة الانعام ومن حفظ خمس ايات خمس ايات ومن حفظ خمس ايات
 عساكر من طريق ابي نضر قال كان ابو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس ايات
 بالغداة وخمس ايات بالعشي وخبرنا جبريل نزل بالقرآن خمس ايات خمس ايات
فالجواب ان معناه ان صح الفائق الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفذرخي
 يحفظه ثم يلقي اليه الباقي لانزاله بهذا الفذرخامة ويوضح ذلك ما أخرجه
 البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال قال لنا ابو العباس تعلموا القرآن خمس ايات
 خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من جبريل خمس ايات **المسئلة**
الثانية في كيفية الانزال والوحى **قال** الاصمغاني في اوائل تفسيره
 انقول اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال فمنهم
 من قال انزال القراء ومنهم من قال ان الله تعالى الهمة كلامه جبريل وهو في السماء
 وهو عال عن المكان وعلمه قرائه ثم جبريل اداة في الارض وهو يصبط في المكان
 وفي التبريل طريقان **احدهما** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخلى من صور البشر
 الى صور الملكة واخذ من جبريل والثاني ان الملك اتخلى الى البشرية حتى
 ياخذ الرسول منه والاول اصعب الحالين انتهى **وقال** الطبري لعل نزول
 القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان تلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا
 او تحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه **وقال** الطبري
 الرازي في حواشي الكشاف لانزال لغة بمعنى الايواء بمعنى تحريك الشيء من علوه
 الى سفله وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال
 القرآن معنى قائم بذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على
 ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال ان القرآن هو لا لفاظا فانزاله مجرد
 اثباته في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه متفولا عن اول المعنيين
 اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا بعد الاثبات
 في اللوح المحفوظ وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل
 ان تلقفها الملك من الله تلقفا روحانيا او تحفظها من اللوح المحفوظ وينزل

بها فليعلم انهم انتهى **وقال** فين في المنزل ثلاثة اقوال عا حدها انه اللفظ
والعنى وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به وذكر بعضهم ان حرف
القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بعد رجول قاف وان تحت كل حرف منها معنى
لا يحيط بها الا الله والثاني ان جبريل انما نزل بها المعاني خاصة وانه صلى الله عليه
وسلم علم تلك المعاني وقبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله
تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان جبريل القى عليه المعنى
وانه عبر بذلك الالفاظ بلغة العرب وان اهل السما يعرفونه بالعربية شرانه
انزل به كنه ذلك بعد ذلك **وقال** البهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك اياه وافهمناه وانزلناه بما سمع
فيكون الملك متقلبا من طوارق الى سفل **قال** ابو شامة هذا المعنى مطرد
في جميع الالفاظ الاثر الالمضافة الى القرآن والى شئ منه يحتاج اليه اهل
السنة المعتقدون قدما القرآن وانه صفة قائمة بذات الله تعالى **قلت**
ويؤيد ان جبريل تلقفه سماط من الله تعالى ما اخرجها الطبراني من حديث الثوري
ابن نعمان مرفوعا اذ تكلم الله بالوحي اخذت السما رجفة شديدة من خوف الله
فاذا سمع بذلك اهل السما صعدوا وخرروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل
فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينثني به على الملائكة كلاما ربما سأل الله اهلها ماذا
قال ربنا قال الحق فينثني به حيث امره واخرج ابن مردويه من حديث ابن مسعود
رفعه اذ تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصلة كصلصلة المسلسلة على
الصقوان فينزعون ويرون انه من امر الساعة واصل الحديث في الصحيح وفي
تفسير علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلماء نزل القرآن جملة في ليلة الله
من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت العرش فحفظه جبريل وعشيت على اهل
السموات من هيبة كلام الله فمرهم جبريل وقد افادوا فقالوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم فاتي به جبريل الى بيت
العرش فاملأه على السفرة الكسبية يعني الملائكة وهو معنى قوله ما يدى سفرة
كرام برز **وقال** الخويبي كلام الله المنزل قسيان قسم قال الله لجبريل قل
لنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر كذا وكذا افهمهم
جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما قاله ربه

ولم تكن العيان تلك العيان كما يقول الملك لمن شق به قل لفلان يقول الملك
الملك اجتهد في الخدمة واجمع جندك للقتال فان قال الرسول يقول الملك
لا تنهاون في خدمتي ولا تترك الجند يتفرق وختم على المعاملة لا ينسب الى كذا
ولا تنصير في اذ الرسالة وقسم اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فقرأ
جبريل بكلمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الى امين ويقول اقرأه
على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى **قلت** القرآن هو القسم الثاني والقسم
الاول هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا
جاز رواية السنة بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداها باللفظ ولم يسمع
له احوال بالمعنى والسري في ذلك ان المقصود منه التبعيد بلفظه والاعجاز به
فلا يقدر احد ان ياتي بلفظ يتصور معناه وان تحت كل حرف منه معنى لا يحاط
بما كثر فلا يقدر احد ان ياتي بدله بما يشمل قلبه والتخفيف على الامة حيث
جعل المنزل اليهم على قسمين قسم يروونه بلفظ الوحي به وقسم يروونه بالمعنى ولو
جعل كله مما يروى باللفظ لشقوا وبالمعنى لم يؤمن التبديل والتحريف فتأمل
وقد رايت عن السلف ما يعضد كلام الخويبي فاخرج ابن ابي حاتم من طريق عقيل
عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من انبيائه فيثبت
في قلبه فيتكلم به ويكتبه وهو كلام الله وسنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد ولا
يامر بكتابة ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم ان الله امر ان يثبت للناس
ويبلغهم اياه **فصل** وقد ذكر العلماء للوحي كفيات **احداها** ان ياتيه
الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الحديث وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر
سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل تجرى بالوحي قال اسمع صلاصلا ثم اسكت
عند ذلك فما من من يوحى الى الاظنفت ان نفسي تفيض **قال** الخطابى
والمراد انه صوت مئذاتك يسمعه ولا يقيته اول ما يسمعه حتى يقهقه بعد
وقيل هو صوت خفق اجحة الملك والحكمة في مقدمه ان يفرغ سمعه الوحي فلا
يبقى فيه مكانا لغيره وفي الصحيح ان هذه الحالة هي اشد الحالات قلبه وقيل انه
انما كان ينزل كذا اذا نزل اياه وعيد او تعبد **الثانية** ان تنفث في روجه الكلام
نفثا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اخرجها حاكم وهذا
قد يرجع الى الحالة الاولى والنبي بعد ما بان ياتيه في احدى الكيفيتين وتنفث

في روعه **الثالثة** ان بآية في صورة الرجل يكلمه كما في العج وحيانا يمثل في الملك
رجلا فيكلم في ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو هون في **الرابعة** ان بآية
الملك في النوم وعد من هذا قوم سور الكور وقد تقدم ما فيه **الخامسة** ان يكلمه
الله اما في القطة كما في ليلة الاسرا وفي النوم كما في حديث معاذا ثاني ربي فقال فيم
يخلصهم الملائكة الحديث وليس في القرآن شيء من هذا النوع فيما اظهر نعم يمكن ان
يعد منه اخر سور البقرة لما تقدم وتضمن سور الضحى والمرشخ هذا اخرج ابن ابي
خاتم من حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك ربي سالك
وحدث ابن ابي اركن سألته قلت اني ربي اني ربي اني ربي اني ربي اني ربي اني ربي
يا محمد لراجلك يتما فآيت وما لا تعديت وعابلا فافيت وشرحت لك صدرك
وخططت غلك وزرك ورفعك لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معنى **فايد**
اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال انزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرائيل ثلاث سنين
فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين
قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة **قال** ابن عسكرو الحكة
في توكل اسرائيل انه الموكل بالصورة الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته
صلى الله عليه وسلم مؤذنة بقراب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل يدي القريش ورافيل
الذي يطوى الارض ويحيا الذين سنان ما لك خازن النار واخرج ابن ابي خاتم عن ابن
سابط قال في امر الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيامة فوكل ثلاثة بحفظة من الملائكة
فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء والنصر عند الحروب وبالهلكات اذا اراد الله
ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا
كان يوم القيمة فارضوا بين خطمهم وبين ساكن في امر الكتاب فيجذونه سواء
واخرج ايضا عن قطان السائب قال اول من حاسب جبريل لانه كان امين الله على
رسوله **فايد ثانية** اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزل القرآن بالنفخ كهيئة قذرا او نذرا والصدفين والاله الخلق
والامر والاسباه ذلك **قلت** اخرج ابن الانباري في كتاب الوفاء والابن
فبين ان المرفوع منه انزل القرآن بالنفخ فقط وان الباقي مخرج من كلام عمار بن
عبد الملك اخرج رواية الحديث **فايد اخرى** اخرج ابن ابي خاتم عن شفيان الترمذي

قال لم ينزل وحي الا بالقرينة ثم ترجم كل نبي لغومه **فايد اخرى** اخرج ابن
عن عابسة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في
رأسه ويتردد وجهه ويجذب رداءه في ثيابه ويحرق حتى يحد منه مثل الحمار **المسئلة**
الثالثة في الاحرف السبعة التي نزل عليها القرآن **قلت** ورد حديث نزل
القرآن على سبعة احرف من رواية جمع من الصحابة ابي بن كعب وانس وحذيفة بن
اليمان وزيد بن ارقم وسمي بن حنبل وسليمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود
وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة وعمر بن العاص
ومعاذ بن جبل ومشار بن حكيم وامى بكى وامى جهم وامى سبيد الحدي وامى طلحة
الانصاري وامى مهنه وامى ايوب فحولا احد وعشرون حجابيا وقد نص ابو عبيد
بن جراح واخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال على المنبر اذ ذكر الله رجلا سجد النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام نفا
حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وانا اشهد معهم وسأستوفى من روايا نعم ما
يحتاج اليه **فاقول** اختلف في معنى هذا الحديث على ثمانية قول **احدها**
انه من المشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف يصدر لغة على حرف المجاز على الكلمة
وعلى المعنى وعلى الجهة قاله ابن سعدان النحوي **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة
حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير والسعة ولفظ السبعة بطلن على
ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون في القشرات والبعماية في المئين
ولا يراد العدد المعين والى هذا جرح عياض ومن تبعه ويرد ما في حديث ابن عباس
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجسته
فلما زلت استزيدت وزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث ابي هند مسلم ان
رسلا رسل الى ان اقر القرآن على حرف فردت اليه ان هون على امي فارسل
الى ان اقر على حرفين فردت اليه ان هون على امي فارسل الى ان اقر على سبعة
احرف وفي لفظ عنه عند النسائي ان جبريل وميكائيل انيا في فقه جبريل من يميني
وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقر القرآن على حرف فقال ميكائيل استرده حتى
بلغ سبعة احرف وفي حديث ابي بكر عند فطر الى ميكائيل فكنت
فعلت انه قد انتهت العدة فعاد بذلك على ارادة حقيقة العدد والحسان **الثالث**
الثالث ان المراد بسبع قرات وتعتب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة

اوجه الاقليل مثل عبد الطاغوت ولا تغفل لها **واجب** بان المراد ان كل
 كلمة تقرب اوجه او تخمين او ثلاثة او اكثر الى سبعة ويشكل هذا ان في الكلمات
 ما فرى على اكثر وهذا يصلح ان يكون قولاً رابعاً **الخامس** ان المراد بهذا الوجه الذي
 يقع بها التباين في كنه ان في سبعة قال فاما ما يغير حركته ولا يزول معناه ولا
 صورته مثل ولا يصار كاتب بالرفع والفتح وثاني ما يغير بالفعل مثل بعد وباعد
 بلفظ الطلب والماضي وثالث ما يغير بالنظر مثل نشرها ونشرها ورابع
 ما يغير بابدال حرف قريب المخرج مثل طلع منضود وطلع وها مثل ما يغير بالتعدد
 والتاخير مثل وحات سكن الموت بالحى وسكن الحى بالموت وسادس ما يغير
 بزيادة او نقصان مثل والذكر والانثى وما خلق الذكر والانثى وسابع ما يغير
 بابدال الكلمة اخرى مثل كالعن المنفوش وكالصوف المنفوش وتعقب هذا فاسم
 ابن ثابت بان الرخصة وقعت واكثرهم يؤيد لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا
 يعرفون الحروف ونحوها **واجب** بانه لا يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن
 قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وانما اطلع عليه
 بالاستسقاء **وقال** ابو الفضل الرازي في اللوامح الكلام لا يخرج من سبعة
 اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث
 الثاني اختلاف تصرف الاعمال من ماضٍ ومضارع وامر الثالث وجوه الاعمال
 الرابع النقص والزيادة الخامس التقديم والتأخير السادس ابدال السابغ
 اختلاف اللغات كالفتح والامالة والتخميم والترقيق والادغام والاعلام وروحي
 ذلك وهذا هو القول السادس **وقال** بعضهم المراد بهذا كيفية النطق باللام
 من ادغام والظهار وانحاض وانفلاج وتخميم وترقيق وامالة واسباع ومد وقصر
 وتشديد وتخفيف وتلين وتخفيف وهذا هو القول السابع **وقال** ابن الجوزي
 قد تبع صيغ القراءات وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا اى ترجع اختلافها الى
 سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصوت نحو الخجل
 باربعة ونحسب بوجهين او يغير في المعنى فقط نحو قلبي ادم من ربه كلمات واما في
 الحروف بغير المعنى لا الصوت نحو تبلوا وتلوا وفكر في لك نحو الصراط والسرط
 او يغيرهما نحو فامضوا فامضوا واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون
 او في الزيادة والنقصان نحو اومى ووصى فمن سبعة لا يخرج الاختلاف عنها

قال واما نحو اختلاف الالفاظ والادغام والروم والاشمام والتحقيق والتسهيل
 والتقليل والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان
 هذه الصفات المشوقة في ادائه لا تخرج عن ان يكون لفظاً واحداً انتهى وهذا هو
 القول الثامن **قلت** ومن امثلة التقديم والتأخير قراءة الجمهور كذلك
 يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقرأ ابن مسعود على قلب كل متكبر **الثاسع** ان
 المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة باللفظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم
 ومجل واسرع والى هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن وهب وطابق
 ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء وبذلك له ما أخرجه احمد والطبراني من حديث
 ابي بكر ان جبريل قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استرزه حتى بلغ
 سبعة احرف قال كل شاف كاف ما لم يختم اية عذاب برجمة او رجمة بعذاب
 نحو قوله تعال واطلعه وهلم واذ هبت واسرع ومجل هذا النظر رواية احمد واسناد
 جيد واخرج احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود نحو وعند ابي داود عن ابي
 قلت سمعنا قليماً غريزاً حكيماً ما لم يخط اية عذاب برجمة او اية رحمة بعذاب
 وعند احمد من حديث ابي هريرة انك القرآن على سبعة احرف عليها حكيم اخفوا وجها
 وعند ايضا من حديث عمران بن لقمان كل صواب ما لم يجعل مغزى عذاباً او قداباً
 مغفرة اسانيداً حياً **قال** ابن عبد البر انما اراد بهذا ضرب المثل
 للحروف التي نزل القرآن عليها انما تعان متفق فهو مختلف سموها لا يكون
 في شيء من معنى وضد ولا وجه مخالف معنى وجه خلافاً بينه وبضاده كالرحمة
 التي هي خلاف العذاب وضد ثم اسند عن ابي بن كعب انه كان يقرأ الكما اضالمهم
 مشوا فيه مشوا فيه سعوا فيه وكان ابن مسعود يقرأ الذين آمنوا انظروا اهلها
 اخرونا **قال** الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر على كثير منهم
 التلاوة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكسابة والضبط واتقان الحفظ ثم نسخ بروا
 العذر وتيسر الكسابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني وآخرون
وفي فضايل ابي عبيد من طريق عيون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرط ان يخرج
 الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستطع بها لسانه
 فقال له تستطيع ان تقول طعام العاقر قال نعم قال فافعل **القول العاشر**
 ان المراد سبع لغات والى هذا ذهب ابو عبيد وتعلب والارزقي وآخرون

ابن عطية وصحة البهقي في الشعب وتكتب بالان لغات العرب اكثر من سبعة
واجب بان المراد انصح فحاشا ان يصالح عن ابن عباس قال نزل القرآن طبع
لغات منها خمسة بلغة العجم من هوازن ويقال لهم فلان هوازن ولهذا قال ابو
عمر بن العلاء انصح العرب فلان هوازن وسفلي تميم يعني بني دارم واخرج ابو
جنيده عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب
خزاعة **قيل** وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران
قريش فهلك عليهم لغتهم **وقال** ابو حاتم السجستاني نزل بلغة قريش وهذا
وتميم والارذ وربيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة وقال
لم ينزل القرآن الا بلغة قريش واجب بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه فعلى هذا تكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي
الهوازي **وقال** ابو جنيده ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل
اللغات السبع مفرقة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة
هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم قال وبعض اللغات اسعد لما من بعض
واكثر نصيبا وقيل نزل بلغة مضر فامة لقول عمر بن الخطاب نزل القرآن بلغة مضر وعين
بعضهم فيها حكاه ابن عبد البر السبع من مضر المضر هذيل وكانه وضبة وتميم الربيع
واسد بن خزيمه وقريش فلهذا قبايل مضر تسبعت سبع لغات **ونقل** ابو شامة
عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن ولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب
المفتحات ثم ايج للعرب ان يقرئ بلغاتهم التي خربت فادغموا استعمالها على اختلاف
في اللفاظ والاعراب ولم يتكلف احد منهم الاشتغال عن لغة الى لغة اخرى
للمشقة ولما كان فيهم من الحجة والطلب تسهيل فهم المراد وراد فيه ان الاباحة
المذكورة لم ترفع بالشئ بان يغير كل احد الكلمة بمرادها في لغته بل المرعي في ذلك
السماع من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بانه يلزم عليه ان
يجري كل ان يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات **واجب** بانه انما يلزم هذا لو
اجتمعنا الاحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جريلا ياتيهم في كل قرصة
بحرف الى ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان عمر بن الخطاب ومثا
ابن حكيم كلاهما قرئ من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قراؤها وبحال
ان شكر عليه عمر لغته فدل على ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات **القول**

وقيل

القول الحادي عشر ان المراد سبعة اصناف والاحاديث السابقة نرد
والفايلون به اختلفوا في تعيين السبعة ففيل امر ونفى وحال وحرام وحكم
ومتشابه وامثال واحتموا بما اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد
ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر واجر وامر وحلال وحرام وحكم
ومتشابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه قوم بانه ليس المراد بالاحرف
السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سياق تلك الاحاديث
يأبى حملها على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تقرأ على سبعة وثلاثة وسبعة
تفسير او تعويضا والشيء الواحد لا يكون بالاخر اما في اية واحدة **قال**
البيهقي المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك
الاحاديث اللغات التي يقرأ بها **وقال** فتر من اول الاحرف السبعة
بعضها فمفسد لانه محال ان يكون الحرف منها حراما لاما سواء او طلالا لاما
سواء ولانه يجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال كله او حرام كله او امثال
كله **وقال** ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التسعة
لم ترفع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير شي من المعاني المذكورة
وقال الماوردي هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى حوز
القرأة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم
ابدال اية امثال بآية احكام **وقال** ابو علي الهوازي وابو العسلا
الحديث في قوله في الحديث زاجر واجر الى اخره استيناف كلام اخر اى هو زاجر
اي القرآن ولم يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما ثبوتهم ذلك من جهة الانتقال
في العدد ويؤيد ان بعض طرقه زاجر وامر بالنصب اى نزل على هذه الصفة
في الابواب السبعة **وقال** ابو شامة يحتمل ان يكون التفسير المذكور
للابواب لا للاحرف اى هي سبعة ابواب من ابواب الكلام واقسامه اى انزله
الله على هذه الاصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كقبح من الكتب **وقيل**
المراد بها المطلق والمقيد والعام والخاص والنسب والماول والناسخ
والمنسوخ والمجمل والمفسر والاستثناء واقسامه حكاه شيدلة عن الفقه وهذا
هو القول الثاني عشر **وقيل** المراد بها الحذف والصلة والتقديم والتأخير

في اثبات الوحدانية له ولاية في اثبات صفاته ولاية في اثبات رسله ولاية في
 اثبات كنهه ولاية في اثبات الاسلام ولاية في نفي الكفر **الرابع والثلاثون**
 سبع جماعات من صفات الذات التي لا يقع عليها التكليف **الخامس**
والثلاثون الايمان بالله ومبانيه الشك واثبات الاوامر ونجاسته
 الزواجر والاثبات على الايمان وتحريم ما حرم الله وطاعة رسوله **قال**
 ابن حبان ثمة خمسة وثلاثون قولاً لا امل العلم واللغة في معنى انزل القرآن
 على سبعة احرف وتي افاويل يشبه بعضها وكما محتملة وتحمل فيرمي
وقال المرسى من الوجوه اكثر مما شذخله ولا ادرى مستندها ولا عن
 نقلت ولا ادرى لم يضر كل واحد منهم هذه الاحرف السبعة بما ذكر مع ان كل
 موجود في القرآن فلا ادرى معنى التخصيص وفيها اشياء لا انفصافها على
 الحقيقة واكثر ما يعارضه حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فافصافها
 لم يخلنا في تفسير ولا احكامه انما اختلفنا في قراءة حروفه وتدن كبر من
 العوام ان المراءاة الطرائك السبعة ونحو جعل قبح **نفي** اختلف هل
 المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات
 من الفقهاء والقراء والمكلمين الى ذلك ونواظريه انه لا يجوز على الامة ان تهل
 نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها
 ابو بكر واجمعوا على ترك ملجوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف
 وائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما محتمل ومنها من الاحرف السبعة فقط
 جامعة للعرضة الاخير التي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل متضمنة
 لها لم يترك حرفاً منها **قال** ابن جرير وهذا هو الذي يظهر صوابه
وبجواب عن الاول بما ذكره ابن خريز ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن
 على الامة وانما كان جازماً للمهر ومروصاً للمهر فيه فلما راي الصحابة ان الامة
 تفرق وتختلف اذا التجمعت على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتناباً عما
 وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا
 شك ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخير وغيره فانفق الصحابة على ان كتبوا
 ما تحمقوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخير وتركوا ما سوى ذلك ما خرج ابن
 اسفة في المصاحف وابن ابي شيبه في فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيد

السلماني قال القراءة التي فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي
 فرض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم واخرج ابن اسفة عن ابن سيرين
 ان كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان
 العام الذي فرض فيه فارضه مرتين فيروز ان يكون قرأنا هذه على العرضة
 الاخير **وقال** البغوي يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخير
 التي بين فلما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقاماً كليلة
 وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اهلنا ابو بكر وعمر في تحفه وولاهما
 كتب المصاحف **النوع السابع عشر في معرفة اسمائه واسماؤن**
 قال الجاحظ سمي الله كتابه اسماء لعلنا نسمي القرب كلامهم على الجمل والتفصيل
 سمي جليلة قرأنا كما سموا ديواناً ونعنه سون كقصيدة ونعنه اية كالبيت
 واخرها فاسلة كناية **وقال** ابو المعالي غريزي بن عبد الملك المعروف
 بشيدلة في كتاب البرهان اعلم ان الله سمي القرآن تحفة وخمسين اسماً كتاباً
 وسبينا في قوله حم والكتاب المبين وقرأنا وكرمنا انه لقرآن كريم وكلاما حتى يسمع
 كلام الله ونورا وانزلنا اليكم نورا مبيناً وهدي ورحمة وهدي ورحمة
 للموقنين وقرأنا نزل القرآن على عبدك وشفا ونزل من القرآن ما هو شفا
 وموعظة فذكر ما تكم موعظة من ريكرو شفا لما في الصدر وذكروا مباركا
 وهذا ذكر مبارك انزلناه وعلينا وانه في امر الكتاب لدينا على وحكمة محكمة
 بالغة وحكما تلك ايات الكتاب الحكيم ونهيننا مصداقاً لما بين يديه من
 الكتاب ونهيننا عليه وجلا واعظموا بحبل الله جميعاً وصراطاً مستقيماً
 وان هذا امر احل مستقيماً وقيماً فيما لينذر وقولا وفصلاً انه لقول
 فضل ونبا عظيم اعز ينسألون من النبا العظيم واحسن الحديث ومثاني
 ومثابها الله نزل احسن الحديث كتاباً منشأها مثاني ونزلاً وانه لنزله
 رب العالمين ورؤفا ورحيماً اليك رؤفاً من امرنا ونحيا انما انذركم بالحق
 وعرياً قرأنا عرياً وقصاير هذا بصائر ونينا ناهداً بيان للناس وعلما
 من بعد ما جاك من العلم ونحيا ان هذا هو القصص الحق وهذا ديان هذا
 القرآن هدى وعجبا قرأنا عجبا ونذكر وانه لنذكر العروق الوثقى
 اسسك بالعروق الوثقى ومصدقاً والذي جابا بالصدق وقد لا ومنت

كلمات ربك منذ ما وعد لا اله الا الله امر الله انزل اليكم ومناد يا سمعنا
سناد يا ينادي للايمان وبشرى هدى وبشرى وعجيد ابل هو قرآن مجيد
وزبور واو لعد كلبنا في الزبور وبشرى اوزير اكتب فصلك اياته قرانا عربيا
لعمري يعلمون بشير اوزيراه وعزير اوانه لكتاب عزيز وبلافا هذا بلاغ للناس
وقصصا احسن القصص وسماه اربعة اسماء في اية واحدة في مصحف مكرمة
مرفوعة مطهر انتهى فاما تسميته كتابا فجميع انواع العلوم والقصص والاجا
على ابلغ وجه والكتاب لغة الجمع والمبين لانه ابان اي انظر الحق من الباطل واما
القرآن فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خامس بلام الله فهو غير
مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما
عنه انه كان يقرأ القرآن ولا يقرأ القرآن ويؤول القرآن اسم وليس بهموز ولا يروي
من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل **وقال** قوم منهم
الاشعري هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء اذا تمت احدهما الى الآخر وسمي به
لقرآن السور والايات والحروف فيه **وقال** الفراء هو مشتق من القرأين
لان الايات منه يصدق بعضها ببعض ويشابه بعضها بعضا وهي قرآن وعلى القول
هو بلا همز ايضا ونونه اصلية **وقال** الزجاج هذا القول سهو والصحيح ان
ترك الهمزة من باب التخفيف وتقل حركة الهمزة الى الساكن قلما **واختلف**
الفايزي بانه مهموز فقال قوم منهم المجاني هو مصدر لقرأت كالرجحان والقرآن
سمي به الكتاب المقرر من باب تسمية المفعول بالمصدر **وقال** اخرون منهم
الزجاج هو وصف على فعلان مشتق من القرأ بمعنى الجمع ومنه قرأت الما في الحق
اي جمعته قال ابو حنيفة وسمي بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض **وقال**
الراغب لا يقال لكل جمع قرآن قال وانما سمي قرانا لانه جمع ثمرات الكتب السابقة
المنزلة وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها وعلى قطرب قولنا انه انما سمي قرانا
لان الخاري يظهر ويبينه من فيه اخذ من قوله العرب ما قرأت الناقة تلاحظ
اي ما رمت بولد اي ما استقطت ولدا اي ما حملت قط والقرآن بلفظه القاري
من فيه ويلقبه فسمي **وقال** والمختار عندي في هذه المسئلة ما نطق
الشافعي واما الكلام فمشتق من الكلام بمعنى التاثير لانه يورث في ذهن السامع
فايد له ترك عند واما التور فلانه يذكر به غوامض الحلال والحرام واما

واما الهدى فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب تطلق المصدر على الماطر
مبالغة واما الفرقان فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك بما ذكرنا
اخرجه ابن ابي حاتم واما الشفا فلانه يشفي من الامراض العقلية كالكفر والجهل
والغل والبديهة ايضا واما الذكر فلما فيه من المواعظ واجبا والام الماضية
والذكر ايضا الشرف قال الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لانه بلغهم
واما الحكمة فلانه نزل على القانون المعبر من وضع كل شيء في محله اوله شمل
على الحكمة واما الحكيم فلانه احكمت اياته بحسب النظم وتديع المعاني اركبت
عن طرق التبديل والتحريف والاختلاف والشباين واما المهين فلانه شاملا
على جميع الكتب والامور السالفة واما الجبل فلانه من تمسك به وصل الى
الجنة او الهدى والجبل السبب واما الصراط المستقيم فلانه طريق الى الجنة
تويع لا يخرج فيه واما الثاني فلان فيه بيان قصص الامم السابقة الماضية
فصوتان لما تقدمه وقبل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل من العفو
ومن باللفظ والمعنى كقوله ان هذا الذي القى الحق الاول حكاه الكرمان في عجايبه
واما المنشابه فلانه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق واما الروح
فلانه تحيي به القلوب والانس واما المجيد فلشرفه واما العزيز فلانه يعز
على من يروى معارضته واما البلاغ فلانه ابلغ به الناس بامروا به ونصوا
عنه اولان فيه بلافا وكفاية عن غيره **قال** السلفي في بعض اجزائه سمعت
ابا الكرم الغري يقول سمعت ابا القاسم الشونخي يقول سمعت ابا الحسن الرماني
وسئل كل كتاب له ترجمة فما ترجمة كتاب الله فقال هذا بلاغ للناس وليذروا
به **وذكر** ابو شامة وفيه في قوله تعالى ورزق ربك خير مما يظن انه القرا
فايد على المظهر في تارخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سمع فقال
بعضهم سمع انجيلا فكهون وقال بعضهم سمع السفر فكهون من يهود فقال
ابن سعد واثبت بالحشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به **قلت** اخرج ابن ابي شيبة
في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن
فكتبوا في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم السفر وقال بعضهم
المصحف فان الحشة بسمونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه
المصحف ثم اوردته من طريق اخر عن ابن ابي ريد وسياق في النوع الذي على هذا

قائده ثانية اخرج ابن الصريسي وغيره عن كعب قال في التوراة يا محمد اني منزله عليك توراة حديثة نفع اخينا عيا واذا انا صما وقلوبا فلما واخرج ابن قتادة ابي حاتم عن قتادة قال لما اخذ موسى الألواح قال يا رب اني اجذب في الألواح امة انا جعلهم في قلوبهم فاجعلهم امي قال تلك امة اهد في هذين الارضين تسمية القرآن توراة وانجيلا ومع هذا فلا يجوز الان ان يطلق عليه ذلك وهذا كما سمي التوراة فرقا في قوله واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان وسمي على الله عليه وسلم الربور قرانا في قوله خفف على داود القرآن **فصل في اسما السورة** قال القسبي السورة تميز ولا تميز فمن تميز ما جعلها من انشأت اى فصلت من السور وهو ما بقي من الشراب في الانا كانا قطعة من القرآن ومن لم يميز ما جعلها من المعنى المتقدم وسهل فمنها ومنهم من شبهها بسورة البناء اى القطعة اى منزلة بعد منزلة **وقيل** من سور المدينة لا حاطة باياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لا حاطة بالسور **وقيل** لا ارتفاعا لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة **قال** النابغة المراد ان الله اعطاك سورة ترى كل تلك حولها يندبذ **وقيل** للتركيب بعضها على بعض من السور بمعنى النص والتركيب ومنه اذ تسور المحارب **قال** الجعفي حديث السورة قران يشتمل على اى ذى فاعية وخاتمة واقلم ثلاث ايات **وقال** فين السورة الطائفة المخرجة توقيفا اى المسماة باسم خاتم توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت جميع اسما السور بالتوقيف من الاحاديث والآثار ولولا خشية الاطالة لبيئت ذلك وما يدل لذلك ما اخرج ابن ابي حاتم عن فكرة قال كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزون بها فقلت انا كفيتم انك المستهزئين وقد كن بعضهم ان يقال سورة كذا لما روى الطبراني والبيهقي عن انس بن مالك لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها عمران وكذا القرآن كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزي انه موضوع **وقال** البيهقي انما يعرف توقيفا على ابن عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح وقدم اطلاق سورة البقرة وغيرها على الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي اترك عليه سورة البقرة ومن ثم لم يذكر هذه الجهور

فصل في يكون للسورة اسم واحد ونحو كبير وقد يكون لها اسمان فاكثر من ذلك الفاعية وقد وقعت لها على نيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كثر الاسماء اذالة على شرف المسمى احدها فاعية الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذئب عن المعبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر القرآن وهي فاعية الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلاة وقيل لانها اول سورة تركت وقيل لانها اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الجوز فاعية كل كلام وقيل لانها فاعية كل كتاب حكاه المرسى ورواه بان الذي افصح به كل كتاب هو الجوز فاعية جميع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روي من اسمائها فاعية القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا ثانيا فاعية القرآن كما اشار اليه المرسى ثالثا ورابعها امر الكتاب وام القرآن وقد كن ابن سيرين ان تسمى امر الكتاب وكسح الحسن ان تسمى امر القرآن ووافقه ما تقي بن مخلد لان امر الكتاب هو اللوح المحفوظ قال تعالى وعند امر الكتاب وانه في امر الكتاب وايات الحلال والحرام قال تعالى ايات محكمات هن امر الكتاب وقد روي حديث لا يصح لا يقولن احدكم امر الكتاب وليقل فاعية الكتاب **قلت** هذا الاصل له في شيء من كتب الحديث وانما اخرجه ابن الصريسي بهذا اللفظ عن ابن سيرين في التفسير على المرسى وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فاخرج الدارقطني وصححه من قد ابي هريرة مرفوعا اذ قرأتم الجوز فقرأتم اسم الرحمن الرحيم انها امر القرآن وام الكتاب والسبع المثاني **واختلف** لم يثبت بذلك فاعية لانها لم يثبت ان يكتبها في المصاحف ويقرأ بها في الصلاة قبل السورة قاله ابو عبيد في مجاز وخبره به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاعية الكتاب لا امر الكتاب **واجب** بان ذلك بالنظر الى ان الامر مبدا الولد **قال** المازدي سميت بذلك لتقدمها وناخرها سواء ما تبعها لانها امته اى تقدمته ولهذا يقال لرأية الحزب امر لتقدمه واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من بني الانسان امر لتقدمه وللمكة امر لتقدمه على سائر القرى **وقيل** امر النبي صلى الله عليه وسلم لان القرآن لا يظن انما على جميع اغراض القرآن

وَمَا فِيهِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ كَمَا سَيَأْتِي بَيِّنٌ فِي النَّوْحِ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ **وَقِيلَ**
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ السُّورِ كَمَا بَيَّنَّا لِرَبِّهِمْ الْقَوْمَ أَمَّا الْقَوْمُ **وَقِيلَ**
 لِأَنَّ خُرْمَهَا كَحُرْمَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ **وَقِيلَ** لِأَنَّ مَفْرَعَهُ أَمَلُ الْإِيمَانِ إِلَيْهَا كَمَا بَيَّنَّا لِلرَّابِعِ
 أَمَّا لِمَنْ مَفْرَعُ الْعُسْكَرِ إِلَيْهَا **وَقِيلَ** لِأَنَّهَا حَكِيمَةٌ وَالْحِكْمَاتُ أَمَّا الْكَاتِبُ، خَامِسُ الْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ رَوَى أَحَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَمَّا الْقُرْآنُ بِي أَمَّا
 الْقُرْآنُ وَبِي السَّبْعُ الْمَثَانِي وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ يَجِبْ
 الْمَعَانِي الَّتِي فِي الْقُرْآنِ، **سَادِسُ** السَّبْعِ الْمَثَانِي وَرَدَّ تَسْمِيَتُهَا بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ
 الْمَذْكُورِ وَاحَادِيثُ كَثِيرَةٌ أَمَّا تَسْمِيَتُهَا سَبْعًا فَلِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ أَخْرَجَ الدَّارِقُطِيُّ
 ذَلِكَ عَنْ **وَقِيلَ** لِأَنَّ فِيهَا سَبْعَةَ آدَابٍ فِي كُلِّ آيَةٍ آدَابٌ وَفِيهِ بَعْدُ
وَقِيلَ لِأَنَّهَا خَلُفَتْ مِنْ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ الشَّوَالِجِ وَالْحَاوِزِ الرَّأْيِ وَالشَّيْخِ وَالطَّالِمِ
 وَالنَّافِلِ **قَالَ** الْمُرْسِيُّ وَهَذَا أَوْضَعُ مِمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُسَمَّى بِشَيْءٍ وَجَدَّ
 فِيهِ لَا بِشَيْءٍ مُدْمَنَةٍ **وَأَمَّا** الْمَثَانِي فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ
 الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ اسْتَشْنَاهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ وَتَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّنَاءِ قِيلَ لِأَنَّهَا ثَنَى فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَيَقْوِيهِ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ بِسَنَدٍ
 حَسَنٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ السَّبْعُ الْمَثَانِي نَاعَةٌ الْكَاتِبُ ثَنَى فِي كُلِّ رُكْعَةٍ **وَقِيلَ** لِأَنَّهَا
 ثَنَى سُورَةً أُخْرَى وَقِيلَ لِأَنَّهَا تَرَكُ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ لِأَنَّهَا عَلَى قِسْمَيْنِ ثَنَاءٌ وَغَاءٌ
وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَلَّمَ قَرَأَ الْعَبْدُ مِنْهَا آيَةَ شَاءَ اللَّهُ بِالْأَخْبَارِ عَنْ فَعْلِهِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ
وَقِيلَ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ فِيهَا نَفَاحَةُ الْمُبَانِي وَبِلَاغَةُ الْمَعَانِي وَقِيلَ فِرْدُوكَ سَابِعُ
 الْوَاقِفَةِ كَانَ سُبْحَانَ بْنِ صَبِيحَةَ يُسَمِّي بِهَا لِأَنَّهَا وَاقِفَةٌ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعَانِي
 قَالَهُ فِي الْكَشَافِ **وَقَالَ** الثَّعْلَبِيُّ لِأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ التَّنْصِيفَ فَازْ كُلُّ سُورَةٍ
 مِنَ الْقُرْآنِ لَوْ قُرِئَتْ نَصْفُهَا فِي رُكْعَةٍ وَالنَّصْفُ الثَّانِي فِي أُخْرَى فَجَازَ غِلَاظُهَا وَقَالَ
 الْمُرْسِيُّ لِأَنَّهَا جَعَلَ بَيْنَ مَا لِلَّهِ وَمَا لِلْعَبْدِ، ثَامِنُ الْكُتُبِ لَمْ يَنْقُصْ فِي أَمَّا الْقُرْآنُ
 قَالَهُ فِي الْكَشَافِ وَوَرَدَ تَسْمِيَتُهَا بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ السَّابِقِ فِي النَّوْحِ الرَّابِعِ
 عَشَرَ، تَاسِعُهَا الْكَافِيَةُ لِأَنَّهَا تَكْفِي فِي الصَّلَاةِ عَنْ غَيْرِهَا وَلَا يَكْفِي عَنْهَا غَيْرُهَا،
 عَاشِرُهَا الْإِسَاسُ لِأَنَّهَا أَصْلُ الْقُرْآنِ وَأَوَّلُ سُورَةٍ فِيهِ، حَادِي عَشْرُهَا النُّورُ
 ثَانِي عَشْرُهَا، وَثَالِثُ عَشْرُهَا سُورَةُ الْجُدِّ وَسُورَةُ الشُّكْرِ، رَابِعُ عَشْرُهَا،
 وَخَامِسُ عَشْرُهَا سُورَةُ الْجُدِّ الْأَوَّلَى وَسُورَةُ الْجُدِّ الْغُضْرَى، سَادِسُ عَشْرُهَا،

وَسَابِعُ عَشْرُهَا، وَثَامِنُ عَشْرُهَا الرِّقِيَّةُ وَالشَّافِ وَالشَّافِيَةُ لِلْأَحَادِيثِ الْإِثْنِيَّةِ
 فِي نَوْحِ الْخَوَاصِّ، تَاسِعُ عَشْرُهَا سُورَةُ الصَّلَاةِ لِقَوْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا **وَقِيلَ**
 مِنْ أَسْمَائِهَا الصَّلَاةُ أَيْضًا لِحَدِيثِ قِسْمَتِ الصَّلَاةِ، يَنْبَغِي وَبَيْنَ قَبْدِي أَيْ الشُّوْرَةِ
قَالَ الْمُرْسِيُّ لِأَنَّهَا مِنْ لَوَازِمِهَا فَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ لَازِمِهِ وَهَذَا
 الْأَسْمُ الْعَشْرُونَ **الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ** سُورَةُ الدَّقَالِ اسْتِثْنَاهَا عَلَيْهِ فِي
 قَوْلِهِ أَهْدَنَاءُ، الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ سُورَةُ السَّوَالِ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ ذِكْرُ الْإِيمَانِ فِي الدَّقَالِ
الثَّالِثُ وَالْعَشْرُونَ سُورَةُ تَعْلِيمِ الْمُسْتَيْلَةِ قَالَ الْمُرْسِيُّ لِأَنَّ فِيهَا آدَابَ
 السَّوَالِ لِأَنَّهَا بَدِثَتْ بِالشَّنَاقِلَةِ **الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ** سُورَةُ الْمَنَاجَاةِ لِأَنَّ
 الْعَبْدَ يَتَجَاوِزُ فِيهَا بِقَوْلِهِ أَيْبَاكَ نَعْبُدُ وَأَيْبَاكَ نَسْتَعِينُ **الخَامِسُ وَالْعَشْرُونَ**
 سُورَةُ التَّقْوِيصِ لِأَنَّهَا عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَأَيْبَاكَ نَسْتَعِينُ هَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ
 مِنْ أَسْمَائِهَا وَلَمْ يَجْمَعْ فِي كِتَابٍ قَبْلَ هَذَا **وَمِنْ ذَلِكَ** سُورَةُ الْبَقَرَةِ كَانَ خَالِدُ
 ابْنُ مَعْدَانَ سَمَّيَهَا فُسْطَاطَ الْقُرْآنِ وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لِعَظَمَتِهَا وَلِمَجْمَعِ فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ فِي غَيْرِهَا وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَدْرِ
 تَسْمِيَتُهَا سَنَامَ الْقُرْآنِ وَسَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْلَقَ **وَالْعِمْرَانُ** رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ
 فِي سُنَنِهِ عَنْ أَبِي عَطَاةٍ قَالَ اسْمُ الْإِمْرَانِ فِي التَّوْرَةِ طَيْبَةٌ وَفِي مَجْمَعِ مُسْلِمٍ تَسْمِيَتُهَا
 وَالْبَقَرَةُ الزَّمْرَانِ **وَالْمَائِدَةُ** تَسْمِيَتُهَا أَيْضًا الْعُقُودُ وَالْمُفْدَةُ **قَالَ** ابْنُ الْغَرَرِ
 لِأَنَّهَا تَسْتَفِذُ صَاحِبَهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ **وَالْأَنْفَالُ** أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ ذَلِكَ سُورَةُ بَدْرٍ **وَبَرَأِي**
 تَسْمِيَتُهَا التَّوْبَةَ لِأَنَّهَا فِيهَا لِعَذَابِ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ وَالْفَاضِحَةُ أَخْرَجَ الْحَافِي
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ بِلَى النَّفَا
 مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى ظَنَنَّا الْإِبْنِيَّ أَحَدُنَا الْأَذْكَرَيْنِ، وَأَخْرَجَ
 أَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَكْرَمَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَا فَرَّغَ مِنْ تَنْزِيلِ بَرَاءَةٍ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْنَا
 أَحَدًا إِلَّا سَيَّرْنَا فِيهِ وَكَانَتْ تَسْمِيَتُهَا الْفَاضِحَةُ، وَسُورَةُ الْعَذَابِ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ
 فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَلِي تَسْمُونَ سُورَةَ التَّوْبَةِ بِي سُورَةَ الْعَذَابِ
 وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ مِنَ الْخُطَّابِ إِذَا ذَكَرَ لَهُ سُورَةُ بَرَاءَةٍ
 فَقَبِلَ سُورَةَ التَّوْبَةِ قَالَ بِي إِلَى الْعَذَابِ قَرِيبٌ مَا كَادَتْ تُفْلَعُ عَنْ النَّاسِ حَتَّى مَا كَا
 بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَالْمَقْشُشَةُ أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَانَ رَجُلًا قَالَ

لابن عمر سورة التوبة فقالوا ايها بن سورة التوبة فقالوا براه فقالوا وهل فعل
بالناس الا قاعيل الاى ما كان دعواها الا المقتشة اى المبرئة من النفاق
والمنفعة اخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمرو قال كانت تسمى براه المنفعة نعتا
في قلوب المشركين والبحوث بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لو قد
العامر عن الغزو قال ابى علينا البحوث يعنى براه الحديث والحافى ذكر ابن
الغزالي انها حثرت عن قلوب المنافقين والمئين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال
كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المبتغى
انبات مما لهم وغور انهم وحكى ابن الغزالي انها ايضا المبتغى واطنه تصيف
المنفعة فان صح كل الاسماء عشر ثم رايته كذلك اعنى المبتغى بخط البخاري
في جمال القراء وقال لانها بعثت عن اسرار المنافقين وذكر فيه ايضا من اسمائها
المخزية والمنكلة والمشرقة والمدممة **النخل** قال قتادة تسمى سورة النعم
اخرجه ابن ابي حاتم **قال** ابن الغزالي لما عد الله فيها من النعم على عباده **الاسرا**
تسمى ايضا سورة سبحان وسورة بني اسرائيل **الكهف** ويقال سورة اصحاب
الكهف كذا في حديث اخرجه ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا
انها تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قاريها وبين النار وقال انه منكر **طه**
تسمى ايضا سورة الكليم ذكر البخاري في جمال القراء **الشعرا** وقع في تفسير الامام
مالك تسمية بسورة الجامعة **النمل** تسمى ايضا سورة سليمان **الجمعة**
تسمى ايضا المناسج **فاطر** تسمى سورة الملائكة **يس** سماها صلى الله عليه وسلم
القرآن اخرجه الترمذي من حديث انس واخرج البيهقي من حديث ابن بكير مرفوعا
سورة يس تدعى في التوراة المجهة نعم صاحب الخير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة
الفاضية تدفع عن صاحب كل سوء وتغني له كل حاجة وقال انه حديث منكر **الزمر**
تسمى سورة الغفر **فاطر** تسمى الطول والمؤمن لقوله فيها وقال رجل مؤمن **فصلت**
تسمى الجمعة وسورة الصابح **الجاثية** تسمى السريعة وسورة الدهر كاه الكرم
في العجايب **سورة محمد** تسمى القتال في تسمى سورة الباسقات **اقتربت**
تسمى الغنى واخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا انها تدعى في التوراة البيضة تبيض
وجه صاحبها يوم يسود الوجوه وقال انه منكر **الرحمن** سميت في حديث عروب
القرآن اخرجه البيهقي عن علي مرفوعا **المجادلة** سميت في صحيح أبي الطاهر

الحشر اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال
قل سورة بني النضير قال ابن جبر كانه كن تسميها بالحشر ليلانظر ان المراد يوم القيا
واما المراد به منا اخرج بني النضير **المتحة** قال ابن جبر المشهور في قسطن
السمية انها بفتح الحاء وقد تكسر على الاول هي صفة المرأة التي زلت السورة
بسمها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل لبراة الفاضحة وفي جمال القراء
تسمى ايضا سورة الامتحان وسورة المودة **الصف** تسمى ايضا سورة الحواريين
الطلاق تسمى سورة النساء الغصري كذا سماها ابن مسعود اخرجه البخاري
وعنه وقد انكر الداودي فقال لا اري قوله الغصري محفوظا ولا يقال في سورة
الفران غصري ولا غصري **قال** ابن جبر وهو مرفوع للاخبار الثابتة بلا
مُسند والقصر الطول امر نسي وقد اخرج البخاري عن زيد بن ثابت انه
قال طولي الطولين واراد بذلك سورة الاعراف **التحريم** يقال لها سورة
المحرم وسورة المحرم **تبارك** تسمى سورة الملك واخرج الحاكم وغيره عن
ابن مسعود قال هي في التوراة سورة الملك وهي المانعة تمنع من قذاب القبر
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا هي المانعة هي المنجية تنجي من قذاب
القبر وفي مسند عبد من حديثه انها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيمة
عند ربها لقارها وفي تاريخ ابن عساکر من حديث ابن عباس مرفوعا هي المانعة تمنع من قذاب القبر
وسلم سماها المنجية واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال كان تسميها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وفي جمال القراء تسمى ايضا الواقية
والمناقة **سأل** تسمى المعارج والواضع **عمر** يقال لها التبارك والقابل
والمعمرات **لو يكن** تسمى سورة اهل الكتاب وكذلك سميت في صحيح أبي حاتم
البيضة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانقياد ذكر ذلك في جمال
القراء **ارابت** تسمى سورة الدين وسورة الماعون **الكافرون** تسمى المقتشة
اخرجه ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال في جمال القراء تسمى ايضا سورة العباد
قال وسورة النصر تسمى سورة التوديع لما فيها من الالما الى وفاته صلى الله
عليه وسلم **قال** وسورة التبت تسمى سورة المسد **وسورة الاخلاص** تسمى
سورة الاسرار لاسما لها على توحيد الله وهو اساس الدين **قال** والعلق والنار
يقال لها المعوذتان بكسر الواو والمشققتان من قولهم خطيب مشقش

تسمية قال الزركشي في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الاسامي هل هو من
او مما يظهر من المناسبات فان كان الثاني فلن يعدم الفطن ان يستخرج من كل
معاني كثيرة تقتضي اشتقاق اسمائها وهو بعيد **قال** وينبغي النظر في اخفا
كل سورة بما سميت به ولا شك ان العرب تراعى في كثير من المسامات احدا منها
من يادرا او مشترب يكون في الشيء من طرا او صفة تحسه او يكون معه احكام او
اكثر او سبق لادراك الراي المسمى ويسمون الجملة من الكلام والقصة الطويلة
بما هو اشهر فيها وعلى هذا جرت اسما سور القرآن كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم
لقريته قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا
الاسم لما ورد فيها من شي كثير من احكام النساء وسميت سورة الانعام لما ورد فيها
من تفصيل احكامها وان كان ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الواضح
في قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا الى قوله ام كنتم شهداء لقد يرث في غيرها كما
ورد ذكر النساء في سورة الان ان ما تكرر وبسط من احكامهن لم يرث في غيرها سورة
النساء وكذا سورة المائدة لم يرث ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها **قال**
فان قيل في سورة هود ذكر نوح وصاح وابراهيم ولوط وشعيب وموسى فلم
خصت باسم هود وحده مع ان قصة نوح فيها اوقب واطول **قيل** تكررت هذه
الفصوص في سورة الاحزاب وسورة هود والشعرا باوقب مما وردت في غيرها
ولم يكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتركه في سورته فانه يكرر
فيها في اربعة مواضع والتكرار من اقوى الاسباب التي ذكرنا **قال**
فان قيل فلهذا تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع **قيل** لذكر نوح وقصته مع قومه
سورة براسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت اولها بان تسمى باسمه من سورة تضمنت
قصته وقصة غيره انتهى **قلت** ولك ان تسال فقوله قد سميت سورة جرت
فيها قصص انبياء باسماءهم كسورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يونس
وسورة عمران وسورة طه سليمان وسورة يوسف وسورة محمد وسورة
مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن وقصة اقوام كذلك كسورة بني اسرائيل وسورة
احزاب الكهف وسورة الحجر وسورة سبا وسورة الملائكة وسورة الجن وسورة
المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يرث لموسى سورة تسمى به مع كثرة
ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن ان يكون كله موسى وكان اول سورة

مدور

لا افرد

ان تسمى به سورة طه او القصص والاعراف لبسط قصته في الثلاثة ما لم يسط
في غيرها وكذلك قصة ادم ذكرته في عدة سور ولم يسم به سورة كانه اكتفا بسورة
الانسان وكذلك قصة الذبيح من بدايع القصص ولم يسم به سورة الصافات
وقصة داود ذكرته في ص ولم يسم به فانظر في حكمة ذلك قل اني رايت بعد ذلك
في جمال القرآن السخاوي ان سورة طه تسمى سورة الكليم وسمي هذا في كماله
سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة داود ورايت في كلام الجعيري ان سورة
الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج الى مستند من الاثر **فصل**
وكما سميت السورة الواحدة باسمها سميت سور باسم واحد كما لسورة المسماة بالزور
على القول بان لواحق السور اسماء لها **قائده** في اعراب السور قال ابو حيان
في شرح التسهيل ما سمي من جملة محكي نحو قل اوحى راني امر الله او يفعل لا ضمير
فيه اعراب اعراب ما لم ينصرف الا ما في اوله فهو وصل فتنقطع الفه وتقلب
ثانيها في الوقف وتكتب بها على صورة الوقف فنقول قرأت اقرب في الوقف
اقرب **اما** الاعراب فلا تماثلت اسما والاسما معربة الا الموصف بنا **واما**
قطع هترة الوصل فلا تماثلت في الاسما الا في الفاظ محفوظة لا يماثل جلا
واما نلت يا تماثلان ذلك حكما الثاني في الاسما **واما** كتبها
ها فلان الخط تابع للوقف فالبا **وما** سمي منها باسم فان كان من حروف الجواهر
حرف واحد واضفت اليه سورة فعند ابن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه
وعند الشلوبين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب **اما** الاول ويعبر عنه
بالحكاية فلا تماثل حروف مقطعة محكي كاي **واما** الثاني فعلى جعله اسما لحرف
الجواهر على هذا يجوز صرفه بنا على تذكير الحرف ومنعه بنا على ثانيته **وان** لم
تضف اليه سورة لا لفظا ولا تقدير اذ تلك الوقف والاعراب مقروفا وموقفا
وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسما الالهية كطاسين وحج واضفت اليه
سورة لولا تلك الحكاية والاعراب موقفا موازنة قابيل وهابيل **وان** لم
يوازن وامكن فيه التركيب كطاسين ميم واضفت اليه سورة فلك الحكاية
والاعراب اما مركبا او مفتوح النون كخضر موت او مغرب النون فاما الما بعد
مغروفا وموقفا على اعتقاد التذكير والثاني **وان** لم يضاف اليه سورة
فالوقف على الحكاية والبناء خمسة عشر والاعراب موقفا **وان** لم يمكن التركيب

قال وقت ليس الا اضفت اليه سورة ام لا نحو كيعمر وجمعته ولا يجوز اعرابه
لانه لا نظير له في الاسماء العربية ولا تركيبه ترجا لانه لا يركب ذلك اسماء كتيبن
وجوز يونس اعرابه ممنوها **وما** سمي منها باسم في حرف جها فان كان فيه اللام اخرج
نحو الانتقال والاعراف والافهام والامنع الصرف ان لم يصف اليه سورة نحو هذه
هود ونوح وفرات هود ونوح وان اضفت بقي ما كان عليه قبل فان كان فيه
ما يوجب المنع منع نحو فرات سورة يونس والاصرف نحو سورة نوح وسورة هود
انتهى **مخفا حاشية** قتم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منه اسم اخرج
احمد وغيره من حديث واثله بن الاسفغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت
مكان الانجيل المثاني وفصلت بالمفصلة وسبأ في مزيد كلام في ذلك في التور
الذي تلى هذا ان شاء الله تعالى **وفي** جمال القرآن قال بفقر السلف في القرآن
ميا دين ويسانين ومقاصير وعرايس وفبايم فيا دينه ما افلح باله وسانين
ما افلح باله ومقاصير الحامدان وعرايسه المسجات وفبايمه الاحمر
وربما منه المفصل وقالوا الطواسين والطواسيم والحم والحواميم **قلت**
واخرج الحاكم عن ابن سعد قال الحواميم دجاج القرآن **قال** البخاري وقواعد
القرآن الايات التي تنعوت بها ويخص من حيث بذلك لانها تنعوت الشيطان
وتدفعه وتعممه كاية الكرسي والمعوذتين ونحوها **قلت** وفي مسند احمد من حديث
معاذ بن انس مرفوعا اية القرآن المحمدية الذي لم يتخذ ولدا الاية **النوع الثاني**
عشر في جمعه وترتيبه قال الدرر قولي في فوائد حديثنا ابراهيم بن شاذان
حديثنا شفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء قال الخطابي انما لم يجمع على الله عليه
وسلم القرآن في المعص لما كان يترقبه من وروده ناسخ لبعض احكامه او لادائه
فلما انقضى نزوله بوقائه المهر الله الخلفاء الراشدين ذلك وقابضه الصادق
بضمان حفظه على هذه الامة فكان ابتداء ذلك على يد الصديق مشور عمر **واما**
ما اخرجه مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكتبوا حني شيئا غير القرآن الحديث فلا ينافي ذلك لان الكلام في كتابة نسخة
على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكن فيه مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور **وقال** الحاكم في المستدرک
جمع القرآن ثلاث مرات **احداها** حضرت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند
على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
القرآن من الرقاع الحديث **قال** البيهقي يشبه ان يكون المراد به ناليف مائة
من الايات المفرقة في سورها وجمع فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم
الثانية حضرت ابي بكر روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال ارسل
الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عند فقال ابو بكر ان عمر
اناني فقال ان القتل قد استحق بقراد القرآن وانني اخشى ان يستحق القتل بالقرآن
في المواضع فيذهب كثير من القرآن وانني اري ان ما يجمع القرآن فقلت لعمر كيف
تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
يزل يرا حني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر لك ورايت
في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك شئت فاقبل لانهمك وقد كنت
تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتبضع القرآن فاجمعه فواسه لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اشقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف
تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هود الله خير فلم يزل
ابو بكر يرا حني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتبضع القرآن
اجمعه من العشب والخفاف ومذورا الرجال ووجدت اخر سورة النوبة مع
ابي خزيمة الانصاري لم اجد هاتين فحينئذ جأكم رسول حني خاتمة براءة فكا
الصنف عندي ابي بكر حتى يوفاه الله ثم عند عمر خياله ثم عند حفصة بنت عمر
واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت عليا
يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر وحمزة الله على ابي بكر ضراول من جمع
كتاب الله ولكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليك ان لا اخذ قل رداي الا الصلاة جمعة حتى اجمع القرآن
فجمعه **قال** ابن حجر هذا الاثر ضعيف لا نقطاهه وسند برحمته فمراده
بجمعه خطه في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه اصح فعرض المعتمد **قلت**
فدور من طريق اخرى فاخرجه ابن الضريس في فضائله حديثا بشر بن موسى ثنا
هوف بن خليفة ساعون عن محمد بن سيرين عن مكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر

الذي
بقرة السنة

بعد على من ابي طالب في بيته ففيل لا يكرهكم بيتك فارسل اليه فقال
 اكرهت بيتي قال لا والله قال ما اقدرك عنى قال رايته كتاب الله يرا فيه
 فحدثت نفسي ان لا البس رد اى الا لصلاة حتى اجمعه قال له ابو بكر فانك نعم
 ما رايت قال محمد فقلت لعكرمة النعم كما اترك الاول فالاول قال لو اجتمعت
 الاف والجحش على ان يؤلف ذلك الثاليف ما استطاعوا واخرجه ابن اشنه في
 المصاحف من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه النسخ والمنسوخ
 وان ابن سيرين قال فطلب ذلك الكتاب وكتب فيه الى المدينة فلم ادر عليه
واخرج ابن ابي اود من طريق الحسن ان عمه قال عن اية من كتاب الله فيل كان
 مع فلان فقله يوم اليمامة فقال انا الله وانه يجمع القرآن فكان اول من جمعه في
 المصحف اسناده منقطع والمراد بقوله فكان اول من جمعه اى امم جمعه **قلت**
 ومن غريب ما ورد في اول من جمعه ما اخرجه ابن اشنه في كتاب المصاحف من
 طريق كعب بن عجرة عن ابن اشنه قال اول من جمع القرآن في مصحف سالم بن عبد الله بن
 اقم ان لا ارى ردى رد اخى جمعه فجمعه ثم ايمروا ما يستونه فقال بعضهم سمع السفر
 قال ذلك اسم تسميه اليهود فكم هو فقال رايته مثله بالحبشة يسمى المصحف
 فاجتمعوا على ان يسموه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه كان
 احدا الجامعين ابي بكر **واخرج** ابن ابي اود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
 قال قد مر عمر فقال من كان تلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأ
 به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والالواح والكتب وكان لا يقبل من احد
 حتى يشهد شهادته وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتب بمجرد وخرانه مكتوبا
 حتى يشهد به من تكلم بها عاين كون زيدا كان يحفظ فكان يفعل ذلك شيئا لغة
 في الاحياء **واخرج** ابن ابي اود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان
 ابا بكر قال لعمر ولزيد اعدا على باب المسجد فمما كانا شاهدان على شي من كتاب
 فاكباه وحاله ثقات مع انقطاعه **قال** ابن حجر وكان المراد بالشاهدين
 المحفظ والكتابة **وقال** السخاوى في بحال القرآن المراد انهما يشهدان على
 ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهما
 يشهدان على ان ذلك من الوحي الذى تلى به القرآن **قال** ابو ثمانية وكان
 غرضهم ان لا يكتب الا من عيّن ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لان مجرد

بامر

قال ولذلك قال في اخر سورة النوبة لمراد ما مع غير اى لمراد ما بكونه مع
 ضم لانه كان لا يكتب في الحفظ دون الكتابة **قلت** والمراد انهما يشهدان على
 ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فانه كما يؤخذ مما تقدم اخر النوع
 السادس عشر **وقد** اخرج ابن اشنه في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول
 من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب
 اية الا بشاهدى قبله وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فها
 اكبرها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب
 وان عمر اى اية المرحم فلم يكتبها لانه كان وحده **وقال** الحارث المحاسبى في
 كتاب فسر السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر
 بكتابه ولكنه كان مفرقا في الرقاع والاكاف والكتب فانما امر المديون منها
 من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في القرآن متشر فجمعها جامع ورر مطا بخيط حتى لا يضيع
 منها شي **قال** فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب الرقاع وضدور الرجال
قيل لانهم كانوا يبدون عن تاليف مجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته
 من النبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة فكان نزولها ليس منه ما يؤمنوا وانما كان
 الخوف من ذهاب شي من صحبه وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من الكتب
 والخطاف وفي رواية والرقاع وفي اخرى وقطع الاديم وفي اخرى والاكاف
 وفي اخرى والاضلاع وفي اخرى والاقتاب **قال** العسب جمع عسب وهو
 جريد الخمل كانوا يكسحون الخوص ويكتبون في الطرف العريض والخطاف
 بكسر اللام ونحوها مجز خفيفة اخر فاجمع خمسة بفتح اللام وسكون الخاء وبني
 الجحان الدفاق وقال الخطابي من اخرج الجحان والرقاع جمع رقعة وقد يكون
 منه جلد اوراق وكافه والاكاف جمع كنف وهو العظم الذى للبعير او الشاة
 كانوا اذا جف كتبوا عليه **والاقتاب** جمع قتب وهو الخشب الذى يوضع
 على ظهر البعير ليترك عليه وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم
 ابن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس وكان ساه زيد بن ثابت في
 ذلك فابى حتى استعان عليه بمرفق **وفي** بخارى موسى بن عقبة عن ابن شهاب
 قال لما اصيب المسلمون باليمامة فرغ ابو بكر وخاف ان يهلك من القرآن طائفة

عسب
 خطاف
 رقاع
 اكاف
 اقتاب

فاقبل الناس ما كان منهم وعندهم حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق فكان أبو بكر
 أول من جمع القرآن في المصحف **قال** ابن حجر ووقع في رواية عثمان بن عفان
 أن زيد بن ثابت قال قام في أبو بكر فكتبه في قطع الأديب والسبب فلما علم أبو
 بكر وكان عمره كنب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عند قاله والاول اصح انما كان
 في الأديب والسبب والاول ان يجمع في عهد أبي بكر ثم جمع في المصحف في عهد أبي بكر
 كذلك عليه الاخبار الصحيحة المترادفة **قال** الحافظ والجمع الثالث هو
 ترتيب السور في زمن عثمان وروى البخاري عن ابن عباس أن حذيفة بن اليمان قدم
 على عثمان وكان يقرأ في أصل الشار في فوج ارضية واذ رجعان مع أهل العراق
 فافزع حذيفة اختلافا في القراءة فقال لعثمان اذكر الامة قبل ان يخلطوا
 اختلاف اليهود والنصارى فامر ان يرسل الى حفصة ان ارسل اليها بالمصحف فسلمها
 في المصاحف ثم ردها اليك فارتلت بها الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد
 الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن مشام فجمعوا
 في المصاحف وقال عثمان للرمط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم و
 ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا
 حتى اذا انسخ المصحف في المصاحف رده عثمان المصحف الى حفصة وارسل الى
 كل اقل من مصحف مما نسخوا واما ما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان عرق
 فقال زيد ففقدت اية من الأحزاب حين نسخنا المصحف فذكرت انتم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتفتنا ما فوجدنا ما مع خزيمه بن ثابت الا
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا ما في سورة فقام في المصحف
قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وعمل بعض من ادركنا
 فرغم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له شئ من انهاء **واخرج** ابن
 اشته من طريق ابوبكر عن قلابه قال عدني رجل من بني قمار يقال له السريعي
 ما لك قال اختلفوا في القراءة على عهد عثمان حتى اقبل العلمان والمعلمون
 فبلغ ذلك عثمان بن عثمان فقال عدني كذبون به ويحسون فيه فزناي عنى كان
 اشد كذبوا واكثر تخايلا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اما ما فاجتمعوا فكتبوا
 فكانوا اذا اختلفوا ونداروا في اية فالواحد اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلانا فبرسل اليه وهو على وارسل ثلاث من المدينة فيقال له كيف اقرأك رسول الله

صلى الله عليه وسلم اية كذا في عهد أبي بكر فكتبوا ما عاهدوا الله عليه **واخرج** ابن
 ابي داود من طريق محمد بن سفيان عن كثير بن ابي نعيم قال قال اراء عثمان ان يكتب المصحف
 جمع اثني عشر رجلا من قريش والاشجار فيقولوا الى الربيعه المصنف في عهد أبي بكر
 وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا انداروا في شيء اخرجوا ما وجدوا ففعلت انما
 كانوا يؤخرونه لينظروا احد ثمر عهدا بالعرصة الاخير فيكتبونه على قوله مولد
 ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا
 فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا من يلا منا قال ما تقولون في هذه
 القراءة فقلت بلغني ان بعضهم يقول ان قرأت خير من قرأتك وهذا كما يكون كثيرا
 قلنا فامري قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف
 فلما فهم ما رايت **قال** ابن النجاشي وفيه الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان
 ان جمع أبي بكر كان خشية ان يذهب من القرآن شيء يذهب حمله لانه لم يكن
 يجوز في موضع واحد فجمع في صحايف مرتبا لايات سور على ما وقفهم عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثرا الاختلاف في وجوه القرائات
 حين قروا بلفظهم على اسما اللغات فادى بعضهم ذلك الى تخطية بعض نسخ
 من ثقات الامر في ذلك ففعل تلك المصاحف في مصحف واحد مرتبا لسور وقصر
 من سائر اللغات على لغة قريش بحجابه انه ترك بلفظهم وان كان قد وسع في قرائه
 بلغه غيرهم رفعا للرجح والمشته في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت
 فاقصر على لغة واحدة **وقال** القاضي ابوبكر في الانصار لم يقصد عثمان
 قصد أبي بكر في جمع نفس القراءة بين لوحين وانما قصد جمعهم على القرائات الثابتة
 المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والقاما ليس كذلك واخذهم بمصحف لا
 تقديم فيه ولا تاخير ولا تاويل اليك مع تنزيل ولا نسخ ولا وانه كتب مع شئت
 نسخة ومفروض قرائه وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من ياتي بعد
وقال الحارث المحاسب المشهور وعنده الناس ان جامع القرآن عثمان
 وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وضع بيته
 وبين من شهد من المهاجرين والانصار لما خشي الفسدة عند أهل العراق والشام
 في حروف القرائات فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجه من القرائات المطبوع
 على الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الجملة فهو العبد

بيان الفرق بين جمع
 أبي بكر وجمع عثمان

[illegible][illegible]

۱۲۸۵

ترتيب الايات في السور ما نزل من النبي صلى الله عليه وسلم ولما امر بما نزلت
في اوله براءة تركت بلا تسليمة **وقالت** القاضي ابو بكر ترتيب الايات امروا
وحكم لازم فله كان جبريل يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا **وقالت** ايضا
الذي ذهب اليه ان جمع القرآن الذي انزل الله وامر بايات رتبته ولم يسخه ولا
رفع تلاوته بعد نزوله هو الذي بين الذين الذي هو مصحف عثمان وانه لم
ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على ما نطق الله تعالى وترتبه
عليه رسوله من أي السور لم يقدم من ذلك مؤخر ولا اخر منه مقدم وان الامة
ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي كل سورة ومواضع وعرف مواضعها
كما ضبطت عنه نقر القرآن وذات الثلاث وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله
عليه وسلم قد رتب سور و يمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامة بعده ولم
يسوله ذلك بنفسه قال وهذا الثاني اقرب واخرج عن ابن وهب
قال سمعت ما لا يقول انما الف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله
عليه وسلم **وقالت** البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم جمعوا
بين الذين الذين انزل الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه
شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظه فكشعوا كما سمعوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئا او اخروا او وضعوا له ترتيبا لم يأخذوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي اصحابه
ويقول ما نزل الله من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا يرفق
جبريل اياه على ذلك واطلعه عند نزول كل اية ان هذه الآية تكتب عقب اية
كذا في سورة كذا ثبت ان سني الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه
فاق القرآن في كتيب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب انزل الله جملة الى السما
الدنيا لو كان ينزل من غير ما عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب الثلاث
وقالت ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما كان
بالوحي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا اية كذا في موضع كذا وقد
حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من ثلاث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل**
واما ترتيب السور فهو توقيفي ايضا او باجماع من الصحابة خلافة في جهوز العلماء

على الثاني منهم ما للثالث القاضي ابو بكر في احد قوله **قالت** ابن فارس جمع القرآن
على ضربين احدهما ما لينا السور كقديم السبع الطول وتقفها بالمئين فهذا هو
الذي تولاه الصحابة واما الجمع الاخر وهو جمع الايات في السور فهو توقيفي بولا
النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبره جبريل عن امر ربه ومما استدله به لذلك
اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو على
كان اوله اقرا ثم المدر ثم ثم المزل ثم ثبث ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي
والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقم ثم الفاسطال عمران على اختلاف
شديد وكذا مصحف أبي وحين **واخرج** ابن اشنه في المصاحف من طريق اسما
ابن عباس عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
فجعلت سور الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما بغير الله
الرحمن الرحيم وذهب الى الاول جماعة منهم القاضي في احد قوله **قالت**
ابو بكر بن الانبار انزل الله القرآن كله الى السما الدنيا ثم فوه في موضع وهو من
فكانت السور تنزل لامر محدث والاية جوابا مستخيرا وموضع جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم على موضع الاية والسورة فالتساقي السور كما تساق الايات
والحروفه كل من النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فعليه ان ينظم
القرآن **وقالت** الكرماني في البرهان ترتيب السور وكذا هو عند الله
في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وقيل كان صلى الله عليه وسلم يعرف على جبريل
كل سورة ما كان يجمع عنده منه وعرفه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين
وكان اخر الايات نزولا واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله فامر جبريل ان يصفها
بين يديه اي الربا والدين **وقالت** الطبري انزل القرآن ولا جملة واحدة
من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل من غير ما على حسب المصالح ثم اثبت في
المصاحف على التاليف والنظم المتيقن في اللوح المحفوظ **قالت** الزركشي
في البرهان والاختلاف بين الفريقين اعطى لان الظاهر الثاني يقول انه وقرأهم
ذلك لعلمهم باسباب نزوله ومواقع كتابته ولهذا قال مالك انما انزل القرآن
على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجماع
منهم فان الخلاف الى انه هل هو توقيفي قول او مجرد استناد على حيث بقي لهم
فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك ابو جعفر بن الزبير **وقالت** البهقي في المدخل

كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ترتيبا سور و آياته على هذا الترتيب
الا لانقال و رواه حديث عثمان السابق و قال ابن عطية الى ان كثير من السور
كان قد علم ترتيبها في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول و الحواميم و المفضل
وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض الامر فيه الى الامة بعد ذلك **وقال**
ابو جعفر بن الزبير الا اننا نشهد باكثر مما نص عليه ابن عطية و ينبغي ان لا يخلو
ان يجري فيه الخلاف كقوله افروا الزهرا و ابن البقرة و ال عمران و رواه مسلم
و حديث سعد بن خالد و رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة
رواه ابن ابي شيبة في مصنفه و فيه انه عليه السلام كان يجمع المفضل في ركعة
وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل الكهف و مزيم و طه و الانبياء
انهم من العنق الاول و هم من بلادى فذكرها شافعا استقر ترتيبها **وفي**
البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيها فقرأ قل هو الله احد و المعوذتين **وقال** ابو جعفر النعمان في الخبر
اننا لينا السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
والله اعلم بكتاب النوراة السبع الحديث قال فبعد الحديث بذلك على
ان تاليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم و انه من ذلك الوقت و انما
جمع في المصحف على ثلثين و احدا لانه جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على تاليف القرآن **وقال** ابن الحسا و ترتيب السور و وضع
الايات مواضعها انما كان بالروح **وقال** ابن حجر ترتيب بعض السور على
بعضها او بعضها لا يمنع ان يكون توقيفيا قال و مما يدل على ان ترتيبها توقيفي
ما أخرجه احمد و ابوداود عن اوس بن اوس خديفة الشافعي قال كنت في
الوفد الذي في السرا من تقيف الحديث و فيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرا على خزي من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى اقصيه فسالنا احدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف نخرج القرآن قالوا نخرجه ثلاث سور
و خمس سور و سبع سور و تسع سور و احدى عشر و ثلاث عشرة و حزب
المفضل من ق حتى نعلم قال فبعدا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف
الان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و يحتمل ان الذي كان ترتيبا
حزب المفضل خاصة خلافا لما عدها **قلت** و مما يدل على انه توقيفي

كون الحواميم رتبة و لا وكذا الطواسين و لم ترتب المسبحات و لا بل فصل
بين سورهما و فصل بين طسم الشرا و طسم النقصين بطس مع انها اقصر منهما
ولو كان الترتيب اجها ديا لذكرت المسبحات و لا و اخرها طس عن النقصين
والذي يفسر له الصذر و ما ذهب اليه البهني و هو ان جميع السور ترتيبا توقيفيا
الا براءة و الانقال و لا ينبغي ان يستدل بقرائه صلى الله عليه وسلم سور او
على ان ترتيبها كذلك **وح** فلا يرد حديث قراءة النسا قبل ال عمران لان ترتيب
السور في القراءة ليس بواجب فقله فصل ذلك لبيان الجواز و اخرج ابن اشنه
في كتاب المصاحف عن طريق و جب عن سليمان بن بلال قال سمعت ربيعة يسال
لم قدمت البقرة و ال عمران و قد تزل قبلها بضع و ثمانون سورة بمكة و انما الترتيب
بالمدينة فقال قد متنا و ائت القرآن على علم من الله به و من كان تبعه فيه واجبا
على علمه بذلك فبعدا مما ينبغي اليه و لا يسال عنه **خاتمة** السبع
الطول و لها البقرة و اخرها براءة كذا قاله جماعة لكن اخرج الحاكم و النساء
و غيرها عن غيرهم عن عمار قال السبع الطول البقرة و ال عمران و النساء و المائدة
و الانعام و الاحراف قال الراوي و ذكر السابقة فسيتم **وفي** رواية
صححة عند ابن ابي حاتم و غيرهم عن مجاهد و سعيد بن خبير انهما يونس و تغذ من
ابن عباس مثله في النوع الاول و في رواية عند الحاكم انها الكهف و الميرون
و اولها سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة او ثمان مائة اخرج
والمثاني ما ولى الميرون لانها تثنى اي كانت بعد ما تثنى لها ثمان و الميرون
لها او ابله و قال الغزالي السور التي ايما اقل من مائة اية لانها تثنى اكثر
مما تثنى الطول و الميرون **وقيل** لتقنية الامثلة فيها بالعبور و الجبركا
الذكر اوى **وقال** في جمال القراري السور التي تثنى في القصص
و قد تطلق على القرآن كله و على الناحية كما تقدم **والمفضل** ما ولى المثاني
من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالعملة **وقيل**
لقلة المفسر منه و لهذا يسمى بالحكم ايضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبير
قال ان الذي تدعونه المفضل هو الحكم و اخر سورة الناس بالانزع و **اخلف**
في اوله على اثني عشر قولا و احد ما في حديث اوس السابق فيها الثاني الجحان
و صححة النور و الثالث القتال عزاء الما و روى الاكثر في الرابع الجاشنة

ابن

باب في السبع

حكاه القاضي عياض في الحاشية السادسة الصف السابع نهارك
 على الثلاثة ابن ابي العيص اليمنى في نكتة على النسيه ، الثامن الفتح حكاه الحكام
 الذي في شرح النسيه ، التاسع الرحمن حكاه ابن السكيت في التامية على الموطا
 العاشر الاثنان ، الحادي عشر سبع حكاه ابن الفزاح في تعليقته عن المرزوقي
 الثاني عشر النسي حكاه الخطابي في وجهه بان القاري يفصل بين هذه السور
 بالكبر وعنان الراقب في منزله انه المفصل من القرآن السبع الاخير
فائدة للمفصل طوله واوسطا وقصارا قال ابن منظر طوله اعم واوسطا
 منها الى النسي ومنها الى اخر القرآن قصار هذا اقرب ما قيل فيه **نفيه**
 اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابي ذر عن ابن عمر انه ذكر عند المفصل
 فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا قصارا السور وصغارا السور
 وقد استدل به هذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او متعينة وقد ذكر ذلك
 جماعة منهم ابو العالية ورضي عنه اخرون ذكر ابن ابي داود واخرج عن ابن
 سيرين في ابي العالية قال لا يتقل سورة خفيفة فانه تعالى يقول سنلقي
 عليك قولنا ثقيل ولكن سورة يس **فائدة** قال ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف
 انما يحرم بن يعقوب ما ابوداود ما ابو جعفر الكوفي قال هذا انما ليس بمصحف
 ابي الجهم ثم البقرة ثم النساء ثم عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة
 ثم النور ثم الانفال ثم براءة ثم هود ثم مريم ثم الشعرا ثم الحج ثم يوسف ثم
 الكهف ثم النمل ثم الاحزاب ثم بني اسرائيل ثم الزمر ثم طه ثم الانبياء ثم النور
 ثم المؤمنين ثم سبأ ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الرعد ثم القصص ثم النمل
 ثم الصافات ثم ص ثم شمس ثم الحجر ثم حم عشق ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم
 القتال ثم الظاهر ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الاحزاب
 ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة ثم الجن ثم النجم ثم سبأ ثم النمل ثم المدثر
 ثم انفث ثم حم الدخان ثم لقمان ثم حم الحاشية ثم الطور ثم الذاريات ثم
 ن ثم الحاقة ثم الحشر ثم الممتحنة ثم المزلزال ثم غافر ثم التين ثم الانشراح
 ثم القدر ثم اذا الشمس كورت ثم يايها النبي اذا طلعت ثم التازعات ثم النفاث
 ثم قيس ثم المطففين ثم اذا السماء انشقت ثم النون ثم الزينون ثم اقرا باسم
 ربك ثم المجرات ثم المنافقون ثم الجمعة ثم النور ثم النجم ثم الفجر ثم القدر ثم اذا الشمس كورت

اولها م

ثم والليل

ثم والليل ثم اذا السماء انفطرت ثم الشمس ونحوها ثم والسماء والطارق ثم
 سبح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب ونحوها ثم والشمس
 ثم البرق ثم الفارقة ثم النكاح ثم العصر ثم سورة الخلق ثم سورة الحديد
 ثم ويل لكل من ظن ثم اذا زلزلت ثم العاديات ثم النمل ثم ليلان ثم ارايت ثم
 انا اعطيناك ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء نصر الله ثم بكة ثم الصمد ثم
 الضحى ثم الناس **قال** ابن ابي شيبة ايضا واخبرنا ابو الحسن بن نافع
 ان ابا جعفر بن محمد بن موسى حدثنا عن ابي جعفر بن اسمعيل بن سائر عن ابي مهران
 الطائي ساجد بن عبد الحميد قال تاليف مصحف عبد الله بن مسعود الطويل
 البقرة والنساء وال عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين
 براءة والنمل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبيا وطه والمو
 وال شعرا والصافات **والثاني** الاحزاب والحج والقصص وطس النمل
 والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ورويس والغفران والحجر والزلزلة
 وسبأ والملايكة وابرميم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواشم حم
 المؤمن والزخرف والسجدة وحم عشق والاحقاف والجاثية والدخان
 والممتحنات انا فمنا لك والحشر ونزول السجدة والطلاق ون والقدر
 والمجرات وتبارك والجناب واذا جاءك المنافقون والجمعة والصف وق
 اوحى وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويايها النبي لم تحرم **المفصل**
 الرحمن والنجم والطور والذاريات واقترنت الساعة والواقعة والتازعات
 وسال سبيل والمدثر والمزمل والمطففين وقيس وعشق في المزلزال والنبأ
 ونم ينشأ لون واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت والغاشية وسبح
 والليل والنجم والبروج واذا السماء انشقت واقرا باسم ربك والبلد والشمس
 والطارق والعاديات وارايت والفارقة وليركن والشمس ونحوها والذين
 وقيل لكل من ظن والور لا يلاذ بقريب والهاكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر
 واذا جاء نصر الله والكور وقيل يايها الكافرون وتب وكلم الله احد والم نشر
 وليس فيه الحمد ولا المعوذتان **النوع التاسع عشر** عدد سور
واياته وكلماته وحروفه اما سورة نماية واربع عشر باجماع من عند
 وقيل وثلاث عشر بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة اخرج ابو الشيخ

منه

عن ابي رزوق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج عرابي رجا قال
سالت الحسن عن الانفال وبراءة اسورتان ام سورة قال سورتان ونقل
مثل قول ابي رزوق عن مجاهد واخرجه ابن ابي حاتم عن شفيان واخرج ابن ابي
عزير طبعه قال يقولون ان براءة من يسئلونك وانما لم يكتب في براءة اسم الله
الرحمن الرحيم لانها من يسئلونك وشبهتها من اشياء الطرفين وقدم البسملة
وبردة تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما ونقل صاحب الاقناع ان البسملة
ثابتة لبراءة في مصحف ابن سعد قال ولا يؤخذ بهذا قال القشيري الصحيح
ان التسمية لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم يزل يقرأها وفي المصدر
عن ابن عباس قال سالت علي بن ابي طالب لم يكتب في براءة اسم الله الرحمن الرحيم
قال لانها امان وبراءة تركت بالسيف **وعن** مالك ان اولها لما سقطت
مع البسملة فقد ثبتت انها كانت تعدل البقرة لطولها **وفي** مصحف ابن سعد
مائة واثنان عشر سورة لانه لم يكتب المعروفين **وفي** مصحف ابي شعث
لانه كتب في اخر سورة في الحقد والخلع واخرج ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب
ابي تركب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين والهمنانا فتعنيك والهم
اياك فبعد وتركت ابن سعد وكتب عثمان من فاتحة الكتاب والمعوذتين
واخرج الطبراني من طريق عباد بن يعقوب الاسدي عن يحيى بن عيسى الاسدي
عن ابن ابي عمير عن ابي حنيفة عن عبد الله بن رزير الغافقي قال قال لي عبد الملك
ابن مزيان لعندك ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي خاف فقلت
وانه لعندك ما حملك على حب ابي تراب لانك تعلم انك ولقد علمتني منه علي بن ابي طالب
سورة بين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمهما انك ولا ابوك
الهمنانا فتعنيك وتشفعك وتثني عليك ولا تكفر بك وتخلع وتترك من
يفرك الهمنا اياك فبعد ذلك نصلي ونسجد واليك نسعي ونخضع ونرجو
رحمتك ونخشي عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** البهقي من طريق
شفيان الثوري عن ابن ابي عمير عن عطاء بن عبيد بن عمار عن عمر بن الخطاب قنت
بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم الهمنانا فتعنيك وتشفعك
وتثني عليك ولا تكفر بك وتخلع وتترك من يفرك بسم الله الرحمن الرحيم الهم
اياك فبعد ذلك نصلي ونسجد واليك نسعي ونخضع ونرجو رحمتك ونخشي

عذابك

عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **قال** ابن جرير رحمه الله البسملة انها سورة
في مصحف بعض الصحابة واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن ابي بن
كعب انه كان يفتن بهما بالسورتين فذكرهما وانه كان يكتبهما في مصحفه **وقال**
ابن الضريس ما اجد من جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك اما الاجلج عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن
الرحيم الهمنانا فتعنيك وتشفعك وتثني عليك الخير ولا تكفر بك وتخلع
وتترك من يفرك وفيه الهمنا اياك فبعد ذلك نصلي ونسجد واليك نسعي ونخضع
نخشي عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج الطبراني في
صحيح عن ابي اسحق قال اتنا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد عن اسان فقرأنا
السورتين الهمنانا فتعنيك وتشفعك واخرج البهقي وابوداود في المراسم
عن خالد بن ابي عمران بن جبريل انه سئل عن ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
مع قوله ليرك من الامر شي لانه لما قنت يدعو على من **تنبيه** كذا نقل
جماعة عن مصحف ابي ابي انه سئل عن سورة والصواب انه خمس عشرة فان سورة
الفيل وسورة ليلان قريش فيه سورة واحدة ونقل ذلك السخاوي في مجالس
القراء عن حفص الصادق وابي بصير ايضا **قلت** ورد ما اخرجه الحاكم والطبراني
من حديث امرئ القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع
الحديث وفيه وان الله اتى فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها غيرهم ليلان
قريش **وفي** كامل الحديث عن بعضهم انه قال الفصحى والامر شرح سورة واحدة
ونظله الامام الرازي في تفسيره عن طائفة وعمر بن عبد العزيز **فاين**
قيل الحكمة في سورة القرآن سورة التحيق كون السورة مجزأة مما معجز وانه من ايات الله
والاشارة الى ان كل سورة نمط مستقل فسورة يوسف تترجم عن قصته وسورة
براءة تترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور الطوال
وقصارا واساطيرها على ان الطول ليس من شرط الاجازة فهاهنا سورة الكوثر
ثلاث ايات وهي معجزات سورة البقرة ثم ظهرت لذلك الحكمة في التلميح ويدر
الاحكام من السور القصص الى ما فوقها فيسيرا من الله على عباده لحفظ كتابه **ق**
قال الزركشي في البرهان فان قلت فهاهنا كتابا لسا لغة كذلك
قلت لو جئنا احدهما انما لم يكن معجزات من جهة النظر والبرزخ والاخر

انما لم يتر للمفظة لكن ذكر الرخصي ما يحالنه **قال** في الكشف القافية
في تفصيل القرآن وتقسيم سور كثير وكذلك انزل الله النور والانبيا
والزبور وما اوحاه الى انبيائه مسورة وتوب المصنفون في كتبهم ابوابا مربعة
الصدور والبراجم **منها** ان الجفر اذا انطوت عنه انواع واصناف كان
احسن وانغم من ان يكون بابا واحدا **ومنها** ان الناري اذا ختم سورة او بابا من
الكتاب ثم اخذ في امر كان نشط واعت على التحصيل منه لو استمر على الكتاب طوله
ومثله المسافر اذا قطع ميلا او فرسخا نفر ذلك منه ونشط للسفر ومن شر
جز في القرآن اجزا وانجاسا **ومنها** ان الحافظ اذا اخذ في سورة اعتدائه
اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسه فيعظم عند ما حفظه ومنه حديث
ان كان الرجل اذا قرأ البقرة قال عمران جدينا ومن ثم كانت القراءة في الصلاة
بسورة افضل **ومنها** ان التفصيل بسبب تلاحي الاشكال والتطايروا
بعضها لبعض وبذلك تلاخط المعاني والنظر الى غير ذلك من الفوائد انتهى ما
ذكر الرخصي من تنوير سائر الكتب هو الصحيح والصواب فذا خرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواظبنا
ليس فيه خلل ولا حرام ولا فريض ولا محذور وذكرنا ان في الانجيل سورة تسمى
سورة الامثال **فصل في عد الاي** اربعة جماعات من الاربعة المصنفين
قال الجعري هذا لاية قران مركب من جمل ولوتعد مائة ومبدأ ومقطع
مدرج في سورة واسله العلامة ومنه ان اية ملكه لانها علامة للفضل والصد
او الجماعة لانها جماعة كلمة **وقال** في اية طائفة من القرآن منقطعة
عما قبلها وما بعدها وقيل في الواحدة من المحدثات في السور سميت به لانها
علامة على صدق من اتمى بها وعلى عجز المخدعي بها وقيل لانها علامة على انقطاع
ما قبلها من الكلام وانقطاعه مما بعدها **قال** الواحد في بعض اصحابنا يجوز
على هذا القول تسمية اقل من الاية لولا ان التوقيف ورد بها في طائفة الان
وقال ابو عمرو والدا في الاظم كلمة هي وهذا اية الاولة مدها ثمان **وقال**
فيمن يلف فيه غير ما مثل في النجوى والحق والعصر وكذا افواخ السور عند من قدما
قال بعضهم الصحيح ان الاية انما تعلم بتوقيف من الشارع كغيره من السور
قال فالاية طائفة من حروف القرآن علم بها التوقيف انقطاعا معني عن الكلام

الذي هو

الذي بعدها في اولها القرآن ومن الكلام الذي بعدها في اخر القرآن وما قبلها
وما بعدها في غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك قال ولقد اخرجت السورة
وقال الرخصي الايات علم توقيفي لاجال للتفيا فيه ولذلك عدوا اليه
اية حيث وقعت والمصنف لم يعدوا المروا الروعة واحم اية في سورة ما وطه وتوب
ولم يعدوا طيس **قلت** وما يدل على انه توقيفي ما اخرجه احمد في مسند من طريق
عاصم بن ابي النجود عن النجود عن زر عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آلهم قال يعني الاحناف قال وكانت السور
اذا كانت اكثر من ثلاثين اية سميت الثلاثين الحديث **وقال** ابن العربي
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع ايات وسورة الملك ثلاثون اية
وصح انه قرأ العشر الايات الخواتم من سورة عمران قال وتعد يد الاي من
معضلات القرآن ومن اياته طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ما يفتي الى
غمار الكلام ومنه ما يكون في اثنائه **وقال** فيمن سبب اختلاف السلف
في عدد الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس الاي للتوقيف فاذا
علم محلا وصل للمامر فيحسب السامع انها ليست فاسلة وقد اخرج ابن
الفرس عن طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال جميع آي القرآن ستة
الاف اية وستماية اية وست عشر اية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف
حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وستون حرفا **قال**
الدايني اجمعوا على ان عدد ايات القرآن ستة الاف اية ثم اختلفوا فيما زاد
على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال وما يثا اية ومنهم من قال واربعة ايات
وقيل واربعة عشر وقيل وتسع عشر وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون
قلت اخرج الديلمي في مسنده الفردوس عن طريق الغنص بن وشق عن فرات
ابن سلمان عن سيمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا في رجب الجنة على قدر ابي الميزان
بكل اية درجة فملك ستة الاف اية وما يثا اية وست عشر اية بين كل درجة
مقدار ما بين السماء والارض الغنص قال فيه ابن معين كذاب حيث **روى**
الشعب اللبقي عن حديث طائفة مرفوعا عدد درجات الجنة عدد آي القرآن فمن
دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال الحاكم اساهه صحيح لكنه اذا
واخرجه الاجري في حمله القرآن من روجه اخرجه موقوفا **قال** ابو عبد الله

وقيل اثنتان الصافات مائة وثمانون واية وقيل ايتان مائة وثمانون وخمس
وقيل ست وقيل ثمان الزمر سبعون وايتان وقيل ثلاث وقيل خمس فافهم ثمانون
وايتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست فصلت خمسون وايتان وقيل ثلاث
وقيل اربع شوري خمسون وقيل ثلاث المزمع ثمانون وقيل ثمان
الذخا خمسون وست وقيل سبع وقيل تسع الجاثية ثلاثون وست وقيل سبع
الاحقاف ثلاثون واربع وقيل خمس والفتح اربعون وقيل الاية وقيل لا
ايتين الطور اربعون وست وقيل ثمان وقيل تسع النجم احدى وستون وقيل
اثنتان الرحمن سبعون وست وقيل ست وقيل ثمان الواقعة تسعون وتسع
زبل سبع وقيل ست الحديد ثلاثون وثمان وقيل تسع قد سمع اثنتان وقيل احدى
وعشرون الطلاق احدى وقيل ثمان عشرون ثبارك احدى وثلاثون بعد قالوا
بلى قد جانا نذير قال الموصلي الصحيح الاول قال ابن شيبويه ولا يوجب لاحد خلاف
للاخبار الواردة في ذلك **اخرج** احمد واسحاب السنن وحسنه الترمذي عن
ابن مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين اية
شفعت لها حتى يغفر له نبارك الذي بيد الملك **واخرج** الطبراني
بسند صحيح عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن مائة
الا ثلاثون اية خاتمت من صاحب حتى دخلته الجنة ومنى سورة نبارك الحاقة
احدى وقيل اثنتان وخمسون الماعج اربعون واربع وقيل ثلاث ونوح ثلاثون
وقيل الاية وقيل الا ايتين المزمع عشرون وقيل الاية وقيل الا ايتين
المدر خمسون وخمس وقيل ست القيامة اربعون وقيل الاية هم اربعون
وقيل اية النار اربعون وخمس وقيل ست هجر اربعون وقيل اية
وقيل اثنتان الانشقاق عشرون وثلاث وقيل اربع وقيل خمس الطارق
سبع عشر وقيل ست عشر النجم ثلاثون وقيل الاية وقيل اثنتان وثلاثون
النس خمس عشر وقيل ست عشر افراسون وقيل الاية القدر خمس وقيل
ست المبرك ثمان وقيل تسع الزلزلة تسع وقيل ثمان الفارقة ثمان وقيل عشر
وقيل احدى عشر فريش اربع وقيل خمس ارباب سبع وقيل ست الاخلاص اربع
وقيل خمس النار سبع وقيل ست **ضوابط** البسملة ترك مع السورة في
بعض الاحرف السبعة من قرأ حرف ترك في غيرها ومن قرأ بغير ذلك لم يعد

ثلاثون وقيل

وقيل اهل الكوفة المرحب وقيل اية وكذا المص وطه وكهيعس وطسم وحمر وعد
محمس ايتين ومن عداهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل اللغة على انه لا يعد
المرحب وقيل اية وكذا المروطس وقيل وقيل ثم منهم من لا يلا الاثر والسباع
المستولة وانه امر لا يفسر فيه ومنهم من قال لم يعد واصل وقيل لا يفسر على حرف
واحد ولا طس لا يفسر على حرف واحد ولا يفسر الميم ولا يفسر الميم ولا يفسر الميم ولا يفسر
وان كانت بهذا الوزن لكن اولها ايا فاشبهت الجمع اذ ليس لنا من اوله يا ولم يعد
الرخلاف الم لا يفسر على حرف واحد من الروك ذلك اجمعوا على عد ايا الم المشر
اية لسالكه القواصل بعد واختلغوا في اياها المزمع قال الموصلي وقد وافقه
ثم نظرية وليس في القرآن اقصر منها اما مثلها فتعبر والنجم والنبي **نذير**
نظير على من بعد الغافي اربعون في القران والاحزاب منها السور التي انفتحت في
عدن الاي كالفاعة والماعون والرحمن والانتقال وكهيعس والكهف والانبيا
وقد لك معروف مما تقدم **فايد** يترتب على معرفة الاي وعد ما وفواصلها
احكام فقهية منها اعتبارها في محل الفاعة فانه يجب عليه بدلها سبع ايات
ومنها اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيها قراءة اية كاملة ولا يكتفى بطلها ان
لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما اطلعه الجمهور وما ضاقت وهو ان اختلف
في كونه اخر اية هل تكفي القراءة اليه في الخطبة محل نظر ولما روي في **ومنها**
اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة او ما يقوم مقامها في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنين الى المائة واخرج
ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي احاديث من قرأ بعشرين ايات
لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين اية في ليلة كتب من حافظين ومن قرأ مائة
اية كتب من الفائزين ومن قرأ مائة اية كتب من الفائزين ومن قرأ مائة اية
كتب له قنطار من الاجر ومن قرأ بمائة وست مائة الف اية اخرجها الدارمي
في مسند مفرقة **ومنها** اعتبارها في الوقت فليد كما سياتي **وقال**
الهدلي في كامله اعلم ان قوما جعلوا العدد وما فيه من القوائد حتى قالوا الزعفر
العدد ليس يعلموا انما اشتغل به بعضهم ليروج به سورة قال وليس كذلك فنيه
من القوائد مفرقة الوقت ولان الاجماع انعقد ان الصلاة لا تصح بنصف اية
وقال جمع من العلماء يجري باية واخرون بثلاث ايات واخرون لا بد من سبع

والاجاز لا يتبع بدو زاية فليعد فائدة عظيمة في ذلك انتهى **فائدة ثالثة**
 ذكر الايات في الاحاديث والاثار اكثر من ان يحصى كاحاديث في الفاتحة واربعة
 ايات من اول البقرة واية الكرسي والايين من اخر البقرة وكحديث اسم الله الاعظم
 في مائتين الالفين والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والبراهمة لا اله
 الا هو الحي القيوم **وفي** البخاري عن ابن عباس اذا استرك ان تعلموا حلال القربى فاقرا
 ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين نزلوا اولادهم الى قوله
 محمد بن **وفي** مسند ابي علي عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
 يا اخي انما نحن قسركم يوما احدا قال اقر بعد العشر من مائة من القرآن بعد
 قصتنا واذا فديت من اهلك نبوي المؤمنين معا بعد القتال **فصل**
 وقد قور كلمات القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسع مائة واربعين وثلاثين كلمة
 وقيل واربع مائة وثلاثون وقيل مائتان وسبع وستون وقيل في ذلك وقيل
 وسبب اختلاف في هذه الكلمات ان الكلمة لها حقيقة وبجاز ولفظ ورسم وايضا
 كل منها جاز وكل من العلماء اعتبر احد الجوايز **فصل** وتقدم من ابن عباس قد
 حروفه وفيه اقوال اخر واشتغال باستيفان ذلك مما لا يطيل تحته وقد
 استوعبه ابن الجوزي في فون الايمان وقد انصاف والامثلة الى الاختصار
 ووسع القول في ذلك فراجعه منه فان كتابنا موضوع للمهمات لا لثقل هذه
 البطالات **وقد** قال البخاري لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من فائدة لان ذلك
 ان افاد فاما في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه
 ذلك **ومن** الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخرج الزمذي من حديث ابن
 مسعود مرفوعا من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
 لا اقول حرف ولكن الف حرف ولا حرف ويم حرف **واخرج** الطبري
 عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
 فمن قراه مائة مائة كان له بكل حرف زوجة من الخمر العينين رجلا له ثقات
 الشيخ الطبراني محمد بن عيسى بن ادم بن ابي اسحق بن عمار في الحديث
 وقد حمل ذلك على ما نفع رتبة من القرآن ايضا اذ الموجود الان لا يبلغ هذا العدد
فائدة قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار ان قصصه بالحرف
 النون من تكرار في الكهف والكاف من النصف الثاني ونصفه بالكلمات الدالة على

فائدة ثالثة

الجلود

والجلود في الحج وقوله ولهم مقام من قد يد النصف الثاني ونصفه بالايات ما انكر
 من سورة الشعرا وقوله قال لقي السبح من النصف الثاني ونصفه على هذه السور
 الحديد والجماد من النصف الثاني وهو قس بالاحزاب وقيل ان النصف
 بالحروف والكاف من تكرار وقيل الفاضل ويلطف **النوع العشرون في**
حفاظه ورواه روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
 وسعد وابي بن كعب اي تعلموا منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما
 المبدعان واثنان من الانصار وسالم هو ابن مغل مولى ابي حذيفة وسعد هو
 ابن جبل **قال** الكرماني يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاطلاق بما يكون
 بعد اي ان هؤلاء الاربعة يتقون حتى يفردوا بذلك **وتعقب** بانهم لم ينفردوا
 بل الذين هم روافي بجويد القرآن بعد العصر النبوي اضافة المذكورين وقد نقل
 سالم مولى ابي حذيفة في وقعة البمامة ومات سعد في خلافة عمر ومات ابي
 وابن مسعود في خلافة عثمان وقد اخرج زيد بن ثابت وانتهت اليه الرئاسة في
 القراءة وقاسر يندم زمانا طويلا قال الطاهر انه امر بالاختلاف في الوقت الذي
 صد وفيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركا فيه
 في حفظ القرآن بل الذين كانوا يحفظون مثل الذي يخطون واخذ جماعة من الصحابة
وفي الصحيح في غزو بدر فغوة ان الذين قتلوا ابا من الصحابة كان يقال لهم القرا
 وكانوا سبعين رجلا **وروى** البخاري ايضا عن قتادة قال سالت ابن عباس ما لك
 من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار
 ابي بن كعب وسعد بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال احد عمتي
وروى ايضا عن طريق ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم في جمع
 القرآن في اربعة ابوالدرة وسعد بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد وفيه خلافة
 حديث قتادة من وجمعت احدهما التبريح بصيغة الحصري في الاربعة والاخر ذكر
 ابوالدرة ابدل ابي بن كعب وقد استكر جماعة من الائمة الحصري في الاربعة
وقال المازري لا يلزم من قوله انس لم يجمعهم ان الواقع في نفس الامر
 كذلك لان الطاهر انه لا يعلم ان سواهم جمعة ولا فكيف الا حاطة بذلك
 مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لكل واحد منهم

في الانصاف
 جمع القرآن
 اربعة

انفراد. واخرج عن نفسه انه لم يكل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
 غاية البعد في العادة واذا كان المرح الى ما في طيه لم يزلوا ان يكون الواقع كذلك
قال وقد عسك يقول ان هذا جماعة من الملاحقة ولا تسلك لهم فيه
 فاننا لا نسلر حمله على ظاهر سلمنا ولكن لا يزل من كون كل من لهم الغفير لم يحفظه
 كله ان لا يكون حفظه بخوفه الجم الغفير وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه
 بل اذا اخذ الكل الكل ولو على التوزيع كفى **وقال** الفرط في قتل يوم البما
 سيقون من القرا وقل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يميز معونه مثل هذا العهد
 قال وانما خسر ان لا اربعة بالذکر لشدت تعلته بعدة ونعيم اولئك انما كانوا
 في ذمته دون غيرهم **وقال** القاضي ابو بكر الباقلا في الجواب عن حديث ابي
 من اوجه **احدها** انه لا يفتقر له فلا يزل من ان لا يكون غيرهم **جمعة الثاني**
 المراد لجمعة على جميع الوجوه والقرا التي تزل لها الاوليك **الثالث**
 لجمع ما فيه منه بعد الاوليه وما لم ينسخ الاوليك **الرابع** ان المراد بجمعه
 تجميع من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحمل ان يكون
 تلقى بجمعه بالواسطة **الخامس** انهم قصدوا الالفية وتعليقها بشهروا به
 وخفي حال غيرهم عن من عرف كالمصنف في ذلك فيهم بحسب طيه وليس الامر في
 نفس الامر كذلك **السادس** المراد بالجمع الكتابة فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعه
 حفظا من طهر قلبه واما هو لا يجمع كابة وحفظ من طهر قلبه **السابع** ان
 المراد ان احدا لم يجمع بانه جمعه بمعنى الحفظ في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاوليك بخلاف غيرهم فلم يجمع بذلك لان احدا منهم لم يكله الا
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزلت اقرابة فعمل هذه الآية
 الاخير وما اشبهها ما خسر ما الاوليك الاربعة ممن جمع جميع القرآن لها
 وان كان خسر ما من لم يجمع غير ما بالجمع الكثير **الثامن** ان المراد بجمعه السيرة
 والطاعة والعمل بموجبه **وقد اخرج** احمد بن محمد بن حنبل في الزاوية ان
 رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال المصنف انما جمع القرآن
 من سمعه واطاع **قال** ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما
 الاخير قال وقد ظهر لي احتمال اخر وهو ان المراد بالاثبات ذلك للخروج دون
 الاولين فخط لا ينبغي ذلك عن غير القليلين من المهاجرين لانه قال ذلك في

تقدم

منقول من المصنف

معرض المصنف بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن ابي
 عروبة عن قتادة عن ابي قال اقتصر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا
 اربعة من امته العرش سعد بن معاذ ومن ههنا شهدته شهادة رجلين
 خزيمة بن ثابت ومن غسسته الملايكة حفظه بن ابي عامر ومن جمته الذين
 قاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعهم غيرهم فذكر
 قال والذي يظهر لي من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح انه بنى مسجدا بفساء ان فكان يقرأ
 فيه القرآن وهو محمول على ما كان نزل منه اذ قال وهذا مما لا يرتاب
 فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ
 باله له وبها يملكه وكثرة ملازمة كل منهما للاخر حتى قال قايضة انه صلى
 الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد صح حديث يوم الغور افروهم كما
 الله وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اما ما للمهاجرين والانصار فدل
 على انه كان افرام انتهى وسببه الى نحوه لك ابن كثير **قلت** لكن الخرج
 ابن اشنه في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات ابو بكر ولم يجمع
 القرآن وقل غمروا لم يجمع القرآن **قال** ابن اشنه قال بعضهم يعني لم
 يقرأ جميع القرآن حفظا وقال بعضهم هو جمع المصاحف **قال** ابن حجر
 وقد ورد عن طيه انه جمع القرآن على ترتيب النزول غفب توف النبي صلى الله عليه
 وسلم اخرجه ابن ابي داود وخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال
 جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في
 شهر الحديث وخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب الفرطى قال جمع
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن
 جبل وعباد بن الصامت وابي بن كعب وابو الدرداء وابو ايوب الانصاري
 وخرج البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
 وابو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابي الدرداء وعثمان وقيل عثمان وزيد
 الداري وخرج هو وابي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم ستة ابي زيد ومعاذ وابو الدرداء وسعيد بن عبيد وابو زيد

عسلة الملايكة
حفظه بن عامر

جمعة القرآن
على ترتيب النزول

وجمع بن حارثة فداخن الاسورين وثلاثة **وقد** ذكر ابو عبيد في كتاب القراء
 القرآن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطه
 وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم وابو هريرة وعبد الله بن السائب والقباء
 وعائشة وحفصة وام سلمة ومن الانصار عباد بن الصامت ومعاذ الذي
 يكنى ابا حليمه وجمع بن حارثة وقصا له بن عبيد وسلمة بن مخلد وصرح بان
 بعضهم انما اكله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحضرة المذكور في حد
 انس وعبد ابن ابي داود منهم جميعا الدار وعبدة بن عامر ومن جمعة ايضا ابو
 موسى الاشعري ذكره ابو عمر والداني **تفسيره** ابو زيد المذكور في حديث
 انس اختلف في اسمه فقيل سعيد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن عوف وزد
 بانه اوسى وانس خزي و قد قال انه احد عمومه وبان الشعي بن هو وابو
 زيد جميعا في من جمع القرآن كما تقدم فدل على انه غير **قال** ابو احمد العسكري
 لم يجمع القرآن من الاوس غير سعد بن عبيد **وقال** محمد بن عبيد في الخبر سعد
 ابن عبيد احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن حجر
 قد ذكر ابن ابي داود في من جمع القرآن قيس بن ابي معصبة وهو خزي يكنى ابا
 زيد فلعلمه هو وذكر ايضا سعد بن المنذر بن اوس بن زهير وهو خزي ايضا
 لكن لم ار النسخ بانه يكنى ابا زيد قال ثم وجدت عن ابي داود ما رفع الاشكال
 فانه روى باسناد على شرط البخاري الى ثمانية عن انس بن ابي زيد الذي جمع القرآن
 اسمه قيس بن السكن قال وكان رجلا من بني عدي بن النجار احد عموي ومات
 ولم يدع عقبيا ونحو ورثاه **وقال** ابن ابي داود حدثنا انس بن خالد الا
 قال هو قيس بن السكن بن زعور امن بني قدي بن النجار **قال** ابن ابي داود
 مات قريشا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عنه ولم يوجد عنه
 وكان عقبيا بذي رثا ومن الاقوال في اسمه ثابت واوس ومعاذ **فاين**
 ظهرت بامراة من الصحابيات جمعت القرآن لم يجمعها احد ممن تكلم في ذلك
 فاخرج ابن سعد في الطبقات قال اخبرنا الفضل بن ذكين قال حدثنا الوليد
 ابن عبد الله ابن جميع قال حدثني جدي عن اقرورة بنت عبد الله بن الحارث وكا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجها ويسميها الشهيذة وكانت قد جمعت
 القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزاه رافا له انا ذنيل

فاخرج معك ادوى جرحا كروا مرض مرضا كره لعل الله يقضي به شهادة قال
 ان الله محمد لك شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دار
 وكان لها مؤذن فجمعها فلام لها وجارية كانت تدبر لها فضلاها في امان عمر
 فقال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا تزور
 الشهيد **فصل** المشهورون باقرا القرآن من الصحابة سبعة عثمان
 وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا
 ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ علي ابي جماعة من الصحابة منهم
 ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب واخذ ابن عباس عن زيد ايضا واخذ
 عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وروجر
 ابن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بعطاء
 الفاري وعبد الرحمن بن هرم بن الاعرج وابي شهاب الزهري ومسلم بن حذاف
 وزيد بن اسلم ومكة عبيد بن عمير وعطاء بن ابي رباح وطاوس ونجاشد وعكرمة
 وابي ايوب سليمان وابو الكوفة علقمة والاسود ومسروق وعبيد وعمر بن
 شرحبيل والحارث بن قيس والربيع بن حشيم وعمر بن ميمون وابو عبد
 الرحمن السلمي وزر بن جيس وعبيد بن فضالة وسعيد بن جبلة والنخعي
 والشعبي وبالبصرة ابو العباس والمدينة وابو رجا ونضر بن قاصم والنخعي بن عمر
 والحسن وابي سعيد وقادة وبالشام المغيرة بن ابي شهاب الخرومي صاحب
 عثمان وخليفة بن سعد صاحب ابي الدرداء ثم تجرد قوم واعنوا بقبض القرأة
 اتم عناية حتى صاروا ائمة يقتدى بهم ويرحل اليهم فكان بالمدينة ابو جعفر
 يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن ابي نعيم ومكة عبد الله بن كثير
 وعبيد بن قيس الاعرج ومحمد بن يحيى وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم بن ابي
 النجود وسليمان الاعرج ثم الكسائي وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق
 وعيسى بن عمر وابو عمرو بن القلاء وعاصم الجعفي ثم صفوان الحضري وبالشام
 عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى
 ابن الحارث الدناري ثم شرح بن يزيد الحضري واشهر من هؤلاء في الافاق
 الائمة السبعة **نافع** واخذ عن سبعين من التابعين منهم ابو جعفر **وابن**
كثير واخذ عن عبد الله بن السائب الصامي **وابو عمرو** واخذ عن التابعين



وابن عامر واخذ عن ابي الدرداء واصحاب عثمان **وعاصم** واخذ عن
 الثنايين و**حمق** واخذ عن عاصم والاعمش والتسبيعي ومنصور بن المعتمر
 وغيرهم و**الكسائي** واخذ عن حمق وابي بكر بن عياش ثم انتشرت القرائن في
 الاقطار وتفرقوا اما بعد امم واشهر من رواة كل طريق من طريق السبعة
 روايان **فحسن** نافع فالون ووزش **وعن** ابن كثير قبل والبري عن اصحابه
عنه **وعن** ابي عمرو الدومري والسوسي عن اليزيدي عنه **وعن** ابن قامر مام
 وابن ذكوان عن اصحابه عنه **وعن** عاصم ابو بكر بن عياش وخصه عنه **وعن**
 حمق خلف وخلاص عن سليم عنه **وعن** الكسائي الدومري وابو الحارث ثم لما
 اتسع الحرف وكاد الباطل يلبس بالحق فاممهم هذه الائمة وبالفوا في
 الاجتهاد وتجمعوا الحروف والقرائن وعزوا الوجوه والروايات وميزوا
 الصحيح والمشهور والشاذ باصول اصولها وازكان فصولها **قوله**
 من صنف في القرائن ابو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل الكوفي ثم اسما
 ابن اسحق المالكي صاحب فالون ثم ابو جعفر بن جرير الطبري ثم ابو بكر بن احمد
 ابن عمرا الجوني ثم ابو بكر بن مجاهد ثم فام الناس في عصره وتبعه بالتأليف
 في انواعها جامع ومفرد او موجز او مشهور وايمة القرائن لا تحصى وقد
 صنف طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبيد الله الذهبي ثم حافظ القرائن ابو الخير
 ابن الجزري **النوع الحادي والعشرون معرفة العالي والنازل**
من اسانيد اعلم ان طلب علو الاسناد سنة فانه قريب الى الله تعالى
 وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورايتها تاتي هنا **الاول** القرب
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف
 وهو افضل انواع العلو واجلها واهل ما يقع للشيوخ في هذا الزمان اسناد
 رجاله اربعة عشر رجلا وانما يقع ذلك من فراه ابن قامر من رواية ابن ذكوان
 ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من رواية من قراه عاصم من رواية خصه وقراه
 يعقوب من رواية رويس **الثاني** من اقسام العلو عند المحدثين القرب الى
 امام من ائمة الحديث كالاعمش ومهشم وابن خزيمة والاوزاعي ومالك بن نظير
 هذا القرب الى امام من ائمة السجعة فاهل ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد
 المتصل بالثلاثة الى نافع اثنا عشر والى ابن قامر اثنا عشر **الثالث**

عند الحرة

عند المحدثين العلو بالنسبة الى رواية احمد الكتب الستة بان يروى حديثا
 لورواه من طريق كتاب من الستة وقع انزلها لورواه من غير طريقه ونظير
 هذا العلو بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القرائن كالنفسير والاشبا
 وينفع في هذا النوع الموافقات والابدال والمساواة والمصاحف والمواظبات
 ان يجمع طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه وقد يكون مع طوعا على ما لوروا
 من طريقه وقد لا يكون **مثاله** في هذا الفن قراه ابن كثير رواية البري
 طريق ابن سنان عن ابي ربيعة عنه يرويها ابن الجزري من كتاب المصباح لابي
 منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ومن كتاب المصباح لابي الكرم الشيرازي
 وقراها كل من المذكورين طي عبد السيد بن عثاب فرواينه لها من احد الطريق
 تسمى موافقة للاخرا باصطلاح اهل الحديث **والثاني** ان يجمع معه في شيخ
 شيخه فصاحدا وقد يكون ايضا بعلو وقد لا يكون **مثاله** هنا قراه ابي عمرو
 رواية الدورقي طريق ابن مجاهد عن ابي الزعرا عنه رواها ابن الجزري من كتاب
 التفسير قراها الداني على ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى وقرا
 بها على ابي طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح قراها ابو الكرم على ابي القاسم
 يحيى بن احمد بن السبيعي وقراها على ابي الحسن الجمالي وقرا على ابي طاهر فورا
 لها من طريق المصباح تسمى بدلالة الداني في شيخ شيخه والمساواة ان يكون
 بين الراوى والنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او من دونه الى شيخ احد
 اصحاب الكتب كما بين احد اصحاب الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي
 او من دونه على ما ذكر من العدة والمصاحفة ان يكون اكثر عدده اسنه بواحد
 فكانه لقي صاحب الكتاب وصاحفه واخذ عنه **مثاله** قراه نافع رواها الشافعي
 عن ابي عبد الله محمد بن علي النخعي عن ابي عبد الله بن فلام الغرس عن سليمان بن
 نجاح وفتي عن ابي عمرو الداني عن ابي الفتح فارس بن احمد عن عبد الباقي بن
 الحسن عن ابراهيم بن عمر المغيرة عن ابي الحسين بن بويان عن ابي بكر بن الاشعث
 عن ابي جعفر الرضي المعروف بابي فشيظ عن فالون عن نافع ورواها ابن الجزري
 عن ابي محمد بن البغدادى وفتي عن الصايغ عن الكمال بن فارس عن ابي اليمان الكندي
 عن ابي القاسم هبة بن احمد الجوري عن ابي بكر الخياط عن الرضي عن ابن
 بويان فلهذا مساواة لابن الجزري لانه يقينه وبين ابن بويان سبعة وفي العدة

طبعة

بينة

ذلكم

الذي بين الشاطبي وبينه وفي من اخذ عن ابن الجزري مصاحفة للشاطبي
ومما يشبه هذا التقسيم الذي لاهل الحديث تقسيم القراءات الى
 الى قراء ورواية وطريق ووجه فالخلاف ان كان لاحد الائمة السبعة او
 العشرة او نحوهم وانفقت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة وان كان
 للراوي عنه قرواية او لم ينعقد قنار لا فطريق ولا طيلة هذه الصفة مما هو
 راجع الى تخيير القاري فيه فوجه **الرابع** من اقسام العلوق تقدم وفاة الشيخ
 عن قريته الذي اخذ عن شيخه فالأخذ مثلا عن الناجي بن مكثوم اعلان الاخذ
 عن ابي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان اعلان البرهان الشامي وان اشركوا
 في الاخذ عن ابي حيان لتقدم وفاة الاول على الثاني والثاني على الثالث
الخامس من العلوق موت الشيخ لامع النفاذ الى امر اخر او شيخ اخر من يكون
قال بعض المحدثين يوصف الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ
 خمسون سنة وقال ابن مند ثلثون فعلى هذا الاخذ عن اصحاب الجزري قال
 من سنة ثلاث وستين وثمانمائة لان ابن الجزري اخر من كان سنده غالبا
 ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة فهذا ما حذرته من قواعد الحديث
 وخرجت عليه قواعد القراءات ولم اسبق اليه والله المجد والمنة واذا عرفت
 العلو باقسامه عرفت الترتول فانه ضد وحيث ذر الترتول فهو ما لم يجبر
 يكون رجالة اعلوا واخط او اتقن او اجل او شهر او اربع اما اذا كان كذلك
 فليس بمذموم ولا منقول **النوع الثاني والثالث والرابع والخامس**
والسادس والسابع والعشرون معرفة الموارد والمهور والاحاد
 والشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان الفاضل كلال الدين البلقيني قال
 القراء تنقسم الى شواثر واحاد وشاذ فالشواثر القراءات السبعة المشهورة
 والاحاد قراء الثلاثة التي هي ثمان العشر وتلحق بها قراءات الصحابة والشاذ
 قراءات التابعين كالاعشى ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام فيه
 نظير يعرف مما سئذك **واحسن** يتكلم في هذا النوع امام القاري زمانه
 شيخ شيوخنا ابو الخير بن الجزري قال في اول كتابه الشرح كل قراءة وافقت
 العربية ولو بوجه ووافقت احدي المصاحف العثمانية ولو احتمل لا وضح
 سند ما فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من

الاحرف السبعة التي تزل بها القراءان ووجب على الناس قبولها سواء كانت
 عن السبعة ام عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق السلك
 والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابوشامة ومنو مذهب
 السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة **قال** ابوشامة في المرشد
 الوحي لا ينبغي ان تعتبر كل قراءة تعزى الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ
 الصحة وانما انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط **ح** لا ينفرد
 بتلقا مصنف عن غيره ولا يختص لك بتلقا عنهم بل ان نقلت عن غيرهم
 من القراء ذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع تلك الاوثاق
 لا على من نسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل قاري من الائمة السبعة
 وغيرهم منسوبة الى الجميع عليه والشاذ فير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة
 الصحيح المجمع عليه في قراءتهم ترك النفس الى ما ينقل عنهم فوق ما ينقل عن
 غيرهم ثم قال ابن الجزري فقولنا في الضابط ولو بوجه يرتبه وخما من وجها
 الخوسوا كان اوضح ام فصحا مجمعا عليه ام مختلفا فيه اخلافا لا يضر مثله
 اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو
 الامثل الاعظم والركن الاقوم وكمن قراء انكر ما بعض اهل الخوا وكثير منهم
 ولم يعتبر انكارهم كاسكان ما ركبهم وبما تركهم وحسن الارحام ونصب الجزري
 فوما والفضل بين المضافين في قتل اولادهم شركائهم وغير ذلك **قال**
 الداني وائمة القراءات الفعل في شيء من حروف القراءات على الاقل في اللغة
 والافقيس في العربية بل على الاكثر في الاثر والاصح في النقل واذا ثبتت
 الرواية لم يرد ما قياس عربية ولا فتولفة لان القراءة سنة متبعة يلزم
 قبولها والمصير اليها **قلت** اخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت
 قال القراءة سنة متبعة **قال** البيهقي اراد ان اتباع من قبلنا في الحروف
 سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصنف الذي هو امامهم ولا مخالفة القراءات
 التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سايغا في اللغة او اظهر منها ثم قال ابن
 الجزري ولعنني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابا في بعضها دون بعض كقراءة
 ابن عامر قالوا اتخذا الله في البقر بغير واو وباء ليرزوا الكتاب باثبات الباء
 فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجرى من تحت الائمة

امر عن الحسن ام غفر
 من الائمة النبوية
 اخذت عن زهارة الاثر
 الثلاثة الخلف عليه
 مصنفه اضافة الى
 سواكث عن الائمة
 السبعة

في آخره بزيادة من فانه ثابت في المصنف المكي ونحو ذلك فان لم تكن في
شي من المصاحف العثمانية فسادا للحال في الرسم المجمع عليه وقولنا ولو
احتمل ان يفي به ما وافقه ولو تقدير اكملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا
الف فقرة الحذف نوافقه تحقيقا وقراءة الالف نوافقه تقدير الحذف
في الخط اختصارا كما كتب ملك الملك وفرد موافق اختلاف القرائن الرسم
تحقيقا نحو يعملون بالنا واليا ونعمر لكم بالنا والنون ونحو ذلك مما يدل
تجوده من النقط والشكل في حذفه واشباهه على فضل عظيم للصحة في علم
المجاهدة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد
المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون قراءة السين وان
خالفت الاصل من وجه قد انت على الاصل فيغندلان وتكون قراءة الاسماء
مختلفة ولو كتب ذلك بالسين على الاصل لكان ذلك وقد ثبت قراءة غير
السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك اختلف في سطة الاعراف دون
سطة البقع كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان خالف مخرج الرسم في
حرف منهم او تبدل او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يعدلها لكان ثابت
القراءة به ووردت مشهور مستفادة لهذا المبدأ والاثبات يا الزوائد
وحذف يا تسلي في الكهف وواو واكون من الصالحين والنظام من نطين ونحو
من مخالفة الرسم المردودة فان الخلاف متغير في ذلك اذ هو قريب من مرجع الى
معنى واحد وتمشية صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول بخلاف زيادة كلمة
ونقصا لها ونحوها وناخير ما حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني
فان حكمه في حكم الكلمة لا تنوع مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في
تحقيقه اتباع الرسم ومخالفة **قال** وقولنا وصح سند ما نفي به ان
يزوي تلك القراءة العذبة الضابط عن مثله وهكذا حتى يفي وتكون مع
ذلك مشهور عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من القلط او
ما شذبه بعضهم **قال** وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الرسم
ولم يكتب صحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان ما جئ
الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا مما لا يخفى فيه فان التواتر اذا ثبت
لا يحتاج فيه الى الركنين الآخرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من احرف

الخلاص متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرأ
سوا وافق الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف
اشفى كثير من احرف الخلاف الثابت عن السبعة **وقد** قال ابو شامة
شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المتقدمين ان
السبع كلها متواترة اي كل فرد فرد مما روي عنهم فالواو والقطع بالفاء منزلة
من هذه الله واجب ونحن نقول ولكن فيما اجتمع على نقله عنهم الطرق
واتفقت عليه الفرق من غير تكبر له فلا اقل من اشتراط ذلك اذ المتفق
التواتر في بعض **وقال** الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم
الاخران فمن حكم معرفة حال النقلة وانعكس في العربية وانعكس الرسم
اختلف له هذه الشبهة **وقال** مكي ما روي في القرآن على ثلاثة اقسام
قسم يقرب به ويكفر بجاهل وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وخط
المصحف وقسم صح نقله عن الاحاد وصح في العربية وخالف لفظا لخط
فيقبل ولا يقربه لامر من مخالفة لما اجمع عليه وانه لم يؤخذ باجماع بل
بغير الاحاد ولا يثبت به قرآن ولا يكفر بجاهل وليس ما صنع اذ جحد
وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية او نقله غير ثقة فلا يقبل وان
الخط قال ابن الجزري مثال الاول كثير كما لك وملك ونحوه ونحو
ويجادعون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره والذكر والانشي وقراءة
ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة ونحو ذلك **قال**
واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثري على المنع لانهم متواترون وان لم
تثبت بالنقل ففي منسوخة بالعرضة الاخير او باجماع الصحابة على
المصحف العثماني ومثال ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما قال
اسناده ضعيف وكما لقراءة المنسوبة الى ابي حنيفة التي جمعها ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه ابو القاسم الهذلي **ومن** انما يخشى الله
من عباده العلماء ارفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني ومجاهد في
هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في القرآن
قليل ولا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معارض بالهمز
قال ويبقى قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم

ينقل الله فمذاودة الحق ومنعه اشد ومركبه مركب لعظيم من كبار
 وقد ذكر حوازي ذلك عن ابي بكر بن مقسم وعنده بسبب ذلك مجلس واجمعوا
 على منعه ومن ثم امتنع القراءة بالقياس المطلق الذي لا اصل له يرجع
 اليه ولا ركن بعينه عليه قال اما ما له اصل كذلك فانه مما لا يصار الى قبله
 القياس عليه كقياس ادغام قال رجلان على قال رب ونحن مما لا يتخالفان
 ولا اضلا ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا **قلت** اتفق الامام ابن الجزري
 هذا الفصل جدا وقد تحرر لي منه ان القراءات انواع **الاول** المتواتر
 وهو ما نقله بجمع لا يمكن تواطيم على الكذب عن مسلم الى منتهاه وقال القراء
 كذلك **الثاني** المشهور وهو ما صح سند ولم يبلغ مبلغ التواتر ووافق
 العربية والرسم واشهر عند القراء قلة بعده من الغلط والامن الشذو
 ويقرب على ما ذكر ابن الجزري ويعظمه كلام ابي شامة السابق ومثاله
 ما اختلف الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون
 بعض وامثلة ذلك كثير في فرش الحروف من كتب القراء كالذي قبله
 ومن اشهر ما صنف في ذلك التفسير للذاني وقصيد الشاطبي واعبه
 النشر في القراءات العشر وتقريب النشر كلاهما لابن الجزري **الثالث**
 الاحاد وهو ما صح سند وخالف الرسم والعربية اوله يشهر الاشهر
 المذكور ولا يقرباه وقد عقد الرمزي في جامعها والحاكم في مستدركه
 لذلك بابا اخر جافه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرج الحاكم
 من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على
 رءاف خضر وعيا قرى حسان واخرج من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه
 وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرائت اعين واخرج عن ابن عباس انه
 صلى الله عليه وسلم قرأ الفدجا كر رسول من انفسكم بفتح الفاء واخرج عن
 عائشة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فروح وراكان يعني بضم الراء **الرابع**
 الشاذ وهو ما لم يصح سند وفيه كتب مولفة من ذلك قراءة ملك يوم
 الدين بصيغة الماضي ونصبه يوم اياك يجهد ببناءه للمفعول **الخامس**
 الموضوع كقراءات الخزاعي وظاهر في سادس شبهة من انواع الحديث المحدث
 المذرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد بن ابي وقاص

في الاداء

وله اخ او اخ من ام اخرهما سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس ليس حكم
 جناح ان يتنقوا فضلا من يكلم في مواسم الحج اخرجه البخاري وقراءة ابن
 الزبير ولكن منكم امه يذعنون الى الخير وما مروون بالمعروف وينهون عن المنكر
 ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عمر بن الخطاب ادري كانت قرأته ام فسر
 اخرجه سعيد بن منصور واخرجه ابن الانباري وحزم بانه تفسيره واخرج
 عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الاواردها الورود الدخول **قلت**
 ابن الانباري قوله الورود الدخول تفسير من الحسن لمعنى الورود وغلط فيه
 بعض الرواة قاله بالقران **قال** ابن الجزري في اخر كلامه وتريما
 كانوا يظنون التفسير في القراءة ايضا كما وبينا لانهم محققون لما تلقوا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا فقرأنا من القرآن من لا لباس وتريما كان بعضهم يكتبه
 معناه واما من يقول ان بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب بنى
 وسأفرد في هذا النوع اغنى المذرج ناليفاً مستقلاً **تنبيهات الاول**
 لا خلاف ان كلاماً من القرآن يجب ان يكون متواتراً في أصله واجزائه وأما
 في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محقق أهل السنة للقطع بان العلم
 نقضي بالتواتر في تفاصيل مثله لان هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين
 الغويم والصراط المستقيم مما تنوفا له واعى على نقل جملة ونفاصيله
 فما نقل احاداً او لم يتواتر يقطع بانه ليس من القرآن قطعا وذهب كثير
 من الاموليين الى ان التواتر شرط في ثبوت ما هو من القرآن بحسب اصله
 وليس شرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكفي نقل الاحاد وقيل وهو
 الذي يقتضيه منع الشافعي في اثبات البسملة من كل سورة ورد هذا
 المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر في الجميع ولانه لو لم يشترط الجا
 سقوط كثير من القرآن المكرم وثبوت كثير مما ليس بقران اما الاول فلان
 لو لم يشترط التواتر في المحل كان ان لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة
 في القرآن مثل فباي الاركان تكذبوا واما الثاني فلانه اذا لم يتواتر بعض
 القرآن بحسب المحل كان اثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الاحاد
وقال القاضي ابو بكر في الاستصار ذهب قوم من الفقهاء والمتكلمين الى
 اثبات قران حكما لا محلا بخبر الواحد دون الاستفاضة وكن ذلك اهل الحق

وامتنعوا منه **وقال** فوثر من المتكلمين انه يسوغ اعمال الراي والاجتهاد في
اثبات قراءة واوجه واحرف اذ كانت تلك الوجة صوابا في العربية وان لم
يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها واي ذلك اصل الحق وانكروا وخطاوا
من قال به انتهى **وقد** بنى بعض المالكية وغيرهم من قال بانكار البسملة
قولهم على هذا الاصل وقرروا بانها لم تنوار في اوائل السور وما لم تنوار فليس
بقرآن **واجيب** من قبلنا منع كونها لم تنوار فرب تنوار هذه قور دون اخرين
وقت دون اخر ويكفي في تنوارها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم عطف
المصحف مع منعه ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وامين والاشهاد
فلو لم تكن قرانا لما استجازوا اثباتها بخطه من غير تمييز لان ذلك يحتمل على
اعتقاد ما فيكونون مغررين بالمسلمين كما ملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرانا
وهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة **فان قيل** اعلموا اثبتت للفصل بين
السور **اجيب** بان هذا فيه تقرير ولا يجوز ارتكابه لمجرد الفصل ولو كانت
تكتب بين آية والآية لكانت كذلك لكونها قرانا منزلا ما اخرجها اخذوا بودا
والحاكم وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث وفيه وعدهم الله الرحمن الرحيم آية ولم يرد
عليهم واخرج ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن
عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس اعظم آية من القرآن اسم الله
الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند حسن من طريق
جماعة عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد سوى النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود باسم الله الرحمن الرحيم **والخرج**
الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن يزيد بن عمار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبي
بعد سليمان بن داود ثم قال بآية شئ تفصح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت
بسم الله الرحمن الرحيم قال هي واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي والترمذي
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف
فصل السور حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زادة البرزوقي اذ انزلت عرف
ان السور تفتت وتشتت واستقبلت او ابتدئت سور اخرى واخرج الحاكم من

اخر من سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انفسا السور
حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انزلت علموا ان السور قد انقضت اسناد
على شرط الشيخين واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأهم الله الرحمن الرحيم علم
انها سور اسناد صحيح واخرج البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال
كان لا تعلم فصل ما بين السور حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم **قال**
ابوشامة يحتمل ان يكون ذلك وقت عرضه صلى الله عليه وسلم على جبريل
كان لا يزال يقرأ في السور الى ان يام جبريل بالتسبحة فيعلم ان السور
قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ التزول اشعارا بانها قرآن في جميع
اوائل السور ويحتمل ان يكون المراد بجميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول
البسملة فاذا اكلت آياتها تنزل جبريل بالبسملة واستقرض السور فيعلم
النبي صلى الله عليه وسلم انفا قد ختمت ولا يلحق بها شئ واخرج ابن خزيمة
والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب فابن السكيت
قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند صحيح عن عطاء بن يونس عن
السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فليل له انما هي سبع آيات فقال
بسم الله الرحمن الرحيم آية واخرج الدارقطني وابونعيم والحاكم في ناوغيه بسند
ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني
بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي من وجه اخر عن
نافع عن ابن عمر قال تنزل بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج البيهقي من
ثالث عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا اتم السور
قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لقراءه واخرج الدارقطني بسند صحيح عن
ابن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فافروا باسم الله
الرحمن الرحيم انها امر القرآن وامر الكتاب والحديث والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
احدى آياتها واخرج مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم بين اظهرا اذ اغفا اغفا ثم رفع راسه متبسم فقال انزلت على انفسا
فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتنا الكوثر الحديث فعدن الاحاديث تعطي
التواتر المعنوي يكونا قرانا منزلا في اوائل السور **ومن** المشكل على هذا الاصل

ما ذكره الامام محمد بن النضر في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان
يتكبر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وينفي غاية الصعوبة لانا
ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصل في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن
فان كان يوجب الكفر وان قلنا لم يكن حاصل في ذلك الزمان فيلزم ان القرآن
ليس متواتر في الاصل **قال** والاعلم على الظن ان نقل هذا المذهب عن
ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل الخلاص عن هذه العقدة وكذا قال القاضي
ابوبكر لم يصح عنه انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انما حكمها واسقطها من
مصحفه انكار الكتابين لا بحجة الكونها قرانا لانه كانت السنة عند ان لا
يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يثابته فيه ولم يجز كذب
ذلك ولا سمعة امر به **وقال** النووي في شرح المذهب اجمع المنقول على
ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جملة ما شيا كثر وما نقل عن ابن
مسعود باطل ليس صحيح **وقال** ابن خزيمة في المحلى هذا كذب على ابن مسعود
موضوع وانما صح عنه قراءة قاصم عن زرقة وفيه المعوذتان والفاتحة
وقال ابن حجر في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك فاخرج
وابن حبان عنه انه لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن احمد في
زيادة السنن والطبراني وابن مردويه من طريق الاعرس عن ابي اسحق عن
الرحمن بن يزيد التميمي قال كان عبد الله بن مسعود يحكى المعوذتين من مصاحفه
ويقول انهما ليسا من كتاب الله ما اخرج البراء والطبراني من وجه اخر عنه انه
كان يحكى المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يتخذهما وكان عبد الله لا يقرأهما اسانيد ما صح **قال** البراء لم يسمع
ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قرأهما في
الصلاة **قال** ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في
الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الروايات صحيحة والثاويل محمل
قال وقد اورد القاضي وفيه على انكار الكتابة كما سبق قال ويؤيدنا ويل
حسن الان الرواية الصحيحة التي ذكرنا نذفع ذلك حيث جازينا ويقول
انها ليسا من كتاب الله **قال** ويمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فتم الثاويل
المذكور قال لكن من تأمل سياق الطرق المذكور استبعد هذا الجمع قال

وقد اجاب ابن الصباغ بانه لم يستقر عند القطع بذلك ثم حصل الاتفاق
بعد ذلك وحاصله انهما كانا متواترين في بعض لكن لم يتواترا عند
الشي **وقال** ابن قتيبة في مشكل القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين
ليستا من القرآن لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين
فاقرأ عليهما ولم يقل انه اصاب في ذلك واخطا المهاجرون والانصار
قال واما اسقاطه الفاتحة من المصحف فليس لظنه انها ليست من
القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين تحت
الشك والنسيان والزيادة والنقصان ورأى ان ذلك ما مؤثر في سورة
الحجر لقصرها وجوب تعليل كل احد **قلت** واسقاطه الفاتحة من مصحفه
اخرجه ابو عبيد بسند صحيح كما تقدم في اوائل السبع **التبعية**
الثاني قال الزركشي في الجرحان القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والايجاز والقرآن
الاختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف او كيفية من تخفيف وتشديد
والقراءات السبع متواترة عن الجمهور وقيل كل مشهور **قال** الزركشي
والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة اما متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ففيه نظر فان اسنادهم بعض القراءات السبعة موجود في كتب القرآن وهي
نقل الواحد عن الواحد **قلت** في ذلك نظر لما سياتي في واستثنى ابو شامة
كما تقدم الالفاظ المختلفة في القرآن واستثنى ابن الحاجب ما كان من قبل
الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمزة **وقال** فين الحوان اصل المدة
والامالة متواترة ولكن التعديل غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال
الزركشي قال واما انواع تخفيف الهمزة فكما متواترة **وقال** ابن الجزري
لا تعلم احد ان تقدم ابن الحاجب الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول
كالقاضي ابي بكر وغيره ونحو الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر
هيئة ادائه لان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الوجود **التبعية**
الثالث قال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الآن هي
التي اريدت في الحديث ومتواتر اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض
اهل الجهل **وقال** ابو العباس بن عمار ولقد فعل سبع هذه السبعة

ق

ان

لما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايقامه كل من قل نظن ان هذه القراءات
 هي المذكورة في الخبر ولينته اذ اقتصر نقص عن السبعة اوزاد ليزيل الشبهة
 ووقع له ايضا في اقتصان عن كل امام على راويين انه من سمع قراءة راويناك
 غيرهما ابطلها وقد تكون في شهر واضح واظهر وتربا بالغ من لا يفهم خطأ او
 كثر **وقال** ابو بكر بن العربي ليست هذه السبعة متبعة بل يجوز
 حتى لا يجوز غير ما كثره ابي جعفر وشيئة والاعش ونحوهم فان هؤلاء لم يروا
 فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي وابو القلا الهذلي واخرون من ائمة القراء
وقال ابو حيان ليس في كتاب ابن جاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة
 الا التزاد اليسير فهذا ابو عمرو بن القلا اشهر عنه سبعة عشر راويا شر
 ساق اسماءهم واقتصر في كتاب ابن جاهد على اليزيدي واشهر عن اليزيدي عشر
 انفس فكيف يقتصر على السوي والذوري وليس لما يروونه على غيرهما لان الجمع
 مشركون في الضبط والاتقان والاشراك في الاختلاف ولا اعرف لهذا
 سببا الا ما قضى من نقص العلم **وقال** مكي من ظن ان قراءة هؤلاء الفرق كافية
 وقاصم في الامر بالسبعة التي في الحديث فقد ظلم ظلما عظيما قال ويلزم
 من هذا ان يخرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة فيهم ووافق خط
 المصحف ان لا يكون قرانا وهذا فاطم عظيم فان الذين صنعوا القراءات من الائمة
 المنع من كافي عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري
 واسماعيل القاضي قد ذكروا اضعاف هؤلاء وكان الناس على راس المائتين البصرة
 على قراءة ابي عمرو ويعقوب وبالكوفة على قراءة حماد وعاصم وبالشام على قراءة ابن
 عامر ومكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واسحق وايضا ذلك فلما كان
 على راس الثمانيات اثبت ابن جاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب **قال**
 والسبب في الاقتصار على السبعة من ان في ائمة القراء من هو اجل منهم قد روا
 ومثلهم اكثر من عددهم ان الرواة عن الائمة كانوا كثيرا جدا فلما تفرقت لهم
 اقتصر واما يوافق خط المصحف على ما يسهل خطه ونضبط القراء به فظنوا
 الى من اشهر بالثقة والامامة وطول الخبرة فلازمة القراءة والاتفاق على
 الاختار عنه فافردوا من كل مضرا مائتا واحدا ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه
 الائمة غير هؤلاء القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب وابي جعفر وشيئة

هذه كثره ما
 قلته مدية

وافرغ

وضربهم قال وقد صنف ابن جابر المكي قبل ابن جاهد كتابا في القراءات فاقصر
 على خمسة احبار من كل مضرا مائتا واحدا اقتصر على ذلك لان المصاحف التي
 ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الاصناف ويقال انه وجه بسبعة هذه
 الخمسة ومصحفا الى اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لحد من المصحفين
 واراد ابن جاهد وفيه مائة عدد المصاحف اسند لواء من غير البحرين واليمن
 فارتب كل بعنا العدد فصا دف ذلك موافقة العدد الذي ورد الخبر به
 فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم يكن له فطنة فظن ان المراد بالآخر
 السبعة القراءات السبع والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستفا
 الوجه في العربية وموافقة الرسم واضح القراءات سندا نافع وقاصم واقصا
 ابو عمرو والكسائي انتهى **وقال** القراءات في الشافعي المشك بقرأة
 سبعة من القراء دونهم ليس فيهم الا سنة وانما يؤمن بجمع بعض المناظر
 فانتشر وأوهم انه لا يزداد في ذلك الا بقله **وقال**
 الكواشي كلما صح سند واعتمد في العربية ووافق خط المصحف
 الامام فهو من السبعة المنصوبة ومنى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ
وقد اسند انكار ائمة هذا الشأن على من ظن انحصار القراءات المشهورة
 في مثل ما في التيمم والشاطبية واخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين
 السبكي فقال في شرح المنهاج قال الاصحاح تجوز القراءة في الصلاة وغيرها
 بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذة ولما روي هذا يوم ان غير السبع المشهورة
 من الشواذ **وقد** نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر
 مع السبعة المشهورة وهذا القول هو الصواب **قال** واعلم ان الخارج
 عن السبعة المشهورة على قسمين منه ما يحالف رسم المصحف فهذا الاشك
 فيه انه لا تجوز قرائته لافي الصلاة ولا في غيرها منه ما لا يحالف رسم المصحف
 ولم تشهر القراء به وانما ورد من طريق غريب لا يعول عليه وهذا ينظر المنع
 من القراء به ايضا ومنه ما اشهر عند ائمة هذا الشأن القراء به قد روي
 وحديثا هذا الوجه المنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره **قال** والبغوي
 اولى من اعتمد عليه في ذلك فانه مقرر في جامع العلوم قال وهكذا التفصيل
 في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا شاذ انتهى **وقال** ولده في منع

في نسخة موهمة

المواضع انما قلنا في جمع الجوامع والتسبع مثنويات ثم قلنا في الشاذ والصحيح
ما ورا العشر ولم نقل والعشر مثنويات لان التسبع لم يختلف في تواترها
فذكرنا اولاً موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف قال علي بن الفراء
القرائت الثلاث غير مثنويات في غاية السقوط ولا يصح القول به عن غير قوله
في الدين وفي لا تخالف رستم المصنف قال وقد سمعت ابي شاذان التكثير على بعض
وقد بلغه انه منع من القراءة بها واسأله عنه بعض اصحابنا من في اقراء التسبع
فقال اذنت لك ان تقرأ العشر انتهى **وقال** في جواب سؤال سأل
ابن الجوزي القرائت التسبع التي اقصر عليها الشاطبي في الثلاث التي في اراء
ابي جعفر ويعقوب وخلف مثنويات معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد
به واحد من العشر معلومة من الدين بالضرورة منزلة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك **الكتاب الرابع** باختلاف
القرائت يظهر الاختلاف في الاصل والاشتقاق في القراءات وضوالموسر وعده
على اختلاف القراءة في السهم ولا **الكتاب الخامس** في الحائض عند الانقطاع قبل
الغسل وقدمه على الاختلاف في تطهرن وتطهرن **وقد** حكوا خلافاً غريباً
في الآية اذا قرئت بقرائين فكى ابو الليث السمرقندي في كتاب البشائر في
احدهما ان الله تعالى قال بهما جميعاً والثاني ان الله قال بهما واحدة الا انه
اذن ان يقرأ بقرائين ثم اخار فوسطاً وتوانه ان كان لكل قراءة تفسيراً بغير
الاخر فقد قال بهما جميعاً وتفسير القرأين منزلة آيتين مثل حتى تطهرن
وان كان تفسيرهما واحداً كالبيوت والبيوت فانما قال بهما واحداً والقراءة
بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم **قال** فان قيل اذا قلتم انه قال باحدهما
فأي القرائين مبي قلنا التي بلغه قرئ انتهى **وقال** بعض المتأخرين
لاختلاف القرائت ونوعها فوايد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على
الامة ومنها اظهار فضلها وشرافها على سائر الامة اذ لم يزل كتاب غيرهم الا على
وجه واحد ومنها اعظام اجرامها من حيث انه يفرغون مخدعهم في تحقيق ذلك
وضبطه لفظة لفظة حتى مفادير المداث ونفاوث الامالات ثم في تتبع معاني
ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ وانعائهم الكشف عن
التوجيه والتعليل والترجيح ومنها اظهار سر الله في كتابه وصيانة له عن

الامعززة

الامعززة الفواصل **وفي** النشر لابن الجوزي لما لم يمكن القارى ان يقرأ السورة
او الفقرة في نفس واحد ولم يجز التفتيس بين كلمتين حالاً الوصول الى ذلك كالشفس
في اسما الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتفتيس والاستراحة وشعبين ايضا
ابداً ابتداءً وتعمم ان لا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم اذ ذلك يطرأ
الاجازة ويحصل الفساد ولذلك حصل الائمة على تعلية ومعرفة وفي كلامه
دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر بن الخطاب ان تعلمه اجماع من الصحابة
وصحبه بل تواتر عندنا تعلمه والاعتماد به من السلف الصالح كابى جعفر يزيد
ابن القطيع احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابي عمرو ويعقوب
وقاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهور
الكتب ومن ثم اشترط كثير من الخلف ان لا يجزأ احداً الا بعد معرفته الوقف
والابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت كل من قبلها فان فلا تسكت حتى
تقرأ ويبقى وجه ربك والجلال والاکرام قلت اخرجه ابن ابي حاتم **فصل**
اسطخ الائمة لا موانع الوقف والابتداء اسماً واختلفوا في ذلك فقال
ابن المباري الوقف على ثلاثة اوجه فامره وحسنه وبيحه فالسار الذي
الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون ما بعده يتعلق به كقوله واولئك
ثم المفلحون وقوله افرم نذرهم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف
عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين
لا يحسن لكونه صفة لما قبله والبيح هو الذي ليس بشام ولا حسن كالوقف
على اسم من قوله بسم الله فاله ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا
المنعوت دون نعته ولا الراض دون رفوعه وعكسه ولا الناصب دون منصوبه
وعكسه ولا المؤكدة دون توكيده ولا المغطوف دون المغطوف عليه ولا البد
دون تبدله ولا ان او كان او ظن واخواتها دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا
المستثنى منه دون الاستثنا ولا الموصول دون صلة اسمها او حرفها ولا
الفعل دون مضدونه ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه **وقال**
غير الوقف ينقسم الى اربعة اقسام ونام بخاراه وكاف بجابزه وحسن مفهومه
وقبح منزله فالسار هو الذي لا يتعلق بشي مما بعده فيحسن الوقف عليه
والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند رؤس الاي فالباق كقوله واولئك المفلحون

وقد يوجد في شأينا كقولهم وجعلوا اعن اهلها اذلة منا الثمار لانه
انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وكذا الغد اضلحى عن الذكر
بعد اذ جاني منا الثمار لانه انقضى كلام الظالم اي من خلف ثم قال تعالى
وكان للشيطان للانسان حذولا وقد يوجد بعد هذا كقولهم مصحين وبالبلبل
منا الثمار لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكيفون وزخرفا
راسا لانه يتكيفون وزخرفا مو الثمار لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصة
وما قبل اولها واخر كل سورة وقيل يا النداء وفعل الامر والقسم ولامه دون
القول والشرط ما لم يقدم جوابه وكان الله وما كان الله وذلك ولولا فالبين
نام ما لم يقدم من قسم او قول او ما في مقناه **والكافي** منقطع في اللفظ مشعشع
في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا نحو حرمت عليكم امهاتكم
منا الوقف ويثبت في ما بعده ذلك ومكذا اكل راسا لانه بعد هذا لا مركي والابلا
بمعنى لكن وان الشبهة المكسورة والاستفهام وبلي الا المحففة والسين
وسوف للتهديد ونعم ونيس وكلاما لم يقدم من قوله او قسم والحسن هو الذي
لا يفهم منه المراد كالجمل واقع منه الوقف على لفظ كذا الذي قالوا ويثدي الله
هو المسجل لان المعنى مستحيل بعد الابتداء ومن تقدم وقصد مقناه فقد كفر
ومثله في الوقف فيثبت الذي كثر والله فلما النصف ولا يوثقه واقع من هذا
الوقف على المعنى دون لا يجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا فان اضطر لاجل النفس جاز ثم يرجع الى ما قبله حتى يفصله بما بعده
ولا مرج انتهى **وقال** السجاء ندى الوقف على حسن راتب لازر ومطلق
وجايز ويحوز لوجه ومرخص ضرور فالا لازر ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو
وما هم بمؤمنين يلزم الوقف هنا اذ لو وصل بقوله بخاد غوز الله تؤمن ان الجملة
صفة لقوله بمؤمنين فانثني الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع كما
تقول ما هو بمؤمن من خداع وكما في قوله لا دل تشير الارض فان جملة تشير صفة
للدولة اخله في خبر النفي اي ليست ذلولا مشر للارض والفضد في الانية
اثبات الخداع بعد الايمان ونحو سبحانه ان يكون له ولد فلو وصل به له ما في
السموات وما في الارض لا وهم انه صفة لولده وان النفي ولد موصوف بان له
ما في السموات والمراد نفي الولد مطلقا والمطلق ما يحسن الابتداء بما بعده

من الذي ينبغي ان يكون
في الوقف على المعنى
في الوقف على المعنى
في الوقف على المعنى

نفي

كلام

كالاسم المبتداه نحو الله سبحانه والفعل المستأنف نحو بعد ونبي لا يشركون
بي شيا سيقول السفه سيجعل الله بعد غير يسره ومفعول المحذوف نحو
وقد الله سئف الله والشرط نحو من يشا الله بطللة والاسم الموصوف
الزيدون ان قعدوا الزيدون عرض الدنيا والنفي ما كان لهم الخبير ان يريدون الا
فرار حيث لم يكن ذلك مفعولا لقوله سابق **والجائز** ما يجوز فيه الوصل
والفضل للجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلك فان والعل
تقتضي الوصل وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظر فان التقدير ويوقنون
بالاخره والمجوز لوجه نحو اوليك الذين اشكروا الحياة الدنيا بالآخره
لان العا في قوله فلا يخفف تقتضي التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل
وكون نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفضل وجهه والمرخص ضرور ما لا
يسغنى ما بعده مما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولا
يلزمه الوصل بالعود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله والسبب ان قوله
وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله فيران
الجملة مفهومة واما ما لا يجوز الوقف عليه فكالشرط دون جزائه والمبتد
دون خبر ونحو ذلك **وقال** فين الوقف في التثنية على ثمانية اضر
نام وشبيه به وحسن وشبيه به وقبيح وشبيه به **وقال** ابن الجوزي
اكثر ما ذكر الناس اقسام الوقف فير مضبوط ولا منحصر واقر ما قلته
في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري وامطاري لان الكلام اما ان يتم
اولا فان تم كان اختياري او كونه تاما لا تخطوا اما ان لا يكون له نعلن بما بعده
البشة اي لا من جملة اللفظ ولا من جملة المعنى فهو الوقف المسمى بالثام لتمامه
المطلق فيوقف عليه ويبدأ بما بعده ثم مثله مما تقدم في الثام قال وقد
يكون الوقف تاما في تفسير واعراب وقراءة فير تام على اخر نحو وما يغامرنا وبه
الا انه تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام ان كان معطوفا ونحو فواتح السور
الوقف عليها تام ان اغربت مبتداه والخبر معطوف او مكسبه اي المصنف او بعد
المر او مفعولا بفعل مقدرا غير تام ان كان ما بعده هو الخبر ونحو مناسبة
للناس واما تام على قراءة وانخذوا بكسر الخاء كاف على قراءة الفصح ونحو الى صراط
العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعد ما حسن على قراءة من خفض

واقص

وقد ينقض النام نحو ما لك يوم الدين واياك تغدواياك فتعز كلانا
فاما الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف
الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالنام ومنه ما ينادى استجابا لبيبا
المعنى المقصود وهو الذي سماه السجاء وندى باللام وان كان له تعلق فلا يخلو
اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى الكافي للاكتفاء واستغنائه عما
بعده واستغنائه عما بعده عنه كقوله ومما رزقناهم ينفقون وقوله وما انزل من
قبلك وقوله على هدى من ربهم وينقض في الكفاية كقضاء النام نحو
في فلو يصح مرض كاف فزاد ثم الله مرضا كفي منه بما كانوا يكذبون كفي منه ما وقد
يكون الوقف كافيا على تفسير واغراب وقراءة غير كاف على اخر نحو يكون الناس
السمير كاف ان جعلت ما بعده نافية حسن ان قرئت متصلة وبالاخر هو
يوقنون كاف ان قرئت ما بعده مبتدأ خبر على هدى حسن ان جعل خبر الذين
يؤمنون بالغيب او خبر الذين يؤمنون بما انزل اليك ونحو له مخلصون كاف
على قراءة امر يقولون بالخطاب نام على قراءة الغيب بما سبقكم به الله كاف على قراءة
رفع فغفر ويغفر حسن على قراءة من حرمه وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو
المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد بحوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده
للتعلق اللفظي الا ان يكون راسلية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء
لبيته عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث امرئلة الا في وقد يكون الوقف حسنا
على تقدير وكافيا او ناما على اخر نحو هدى للنفين حسن ان جعل ما بعده نقشا
كاف ان جعل خبر مفرد او مفعول مفرد على القطع نام ان جعل مبتدأ خبر اوله
وان امرئم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالقيح لا يجوز بعد الوقف
عليه الا لفرونة من انقطاع نفس ونحو لعدم الغاية او لفساد المعنى نحو
مرابط الذين وقد يكون نقضه اقبح من نقض فلما النصف والابوية لا يقامة انهما
مع البنت شركا في النصف واقبح منه نحو ان الله لا يستجيب فويل للمصلين لا تتقوا
الصلاة فكذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا **واما** الابتداء فلا يكون الا
اختياريا لانه ليس كالوقف تدعو اليه الضرورة فلا يجوز الا بمسئلة
بالمعنى موقف بالمقصود ونحو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة وتفاوت
تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب النام وعده وفساد المعنى واما لانه نحو

الوقف

الوقف على ومن الناس من لا يبتدأ بالناس قبح ويؤمن نام فلو وقف على من
يقول كان الابتداء يقول احسن من ابتداءه بمن وكذا الوقف على خم الله قبح
والابتداء بالله اقبح ونحوه وكاف والوقف على عزيز بن الله والمسيح بن الله قبح
والابتداء ببن الله اقبح ونحوه والمسيح لشد قبحا ولو وقف على ما وعدنا الله ضرور
كان الابتداء بالجلالة قبيحا وبوقدنا الله اقبح منه وبما اقبح منه ما وقد يكون الوقف
حسنا والابتداء به قبيحا نحو نحو نحو الرسول واياكم الوقف عليه حسن والابتداء
به قبح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا
والابتداء اجيدا نحو من نعمنا من مرفدنا هذا الوقف على هذا اقبح لفضله المسمى
وتجوز ولانه يؤمن ان الانسان الى المرقدة والابتداء بهذا كاف او نام لاستيفاء
تفسير الاول قوله لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا
كذا قال ابن الجزري انما يريدون به الجواز الادائي الذي يحسن في القراءة ويروى
في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه اللهم الا ان يقصد بذلك
تحريف القرآن خلاف المعنى الذي اراد الله فانه يكفر فضلا عن ان ياتم **الثاني**
قال ابن الجزري ايضا ليس كلما ينقضه بعض المغربين ويكلفه بعض القراء او
يتناول بعض اهل الاصول ما يقتضي وقفا او ابتداء يبتغي ان يسهل الوقف عليه
بل ينبغي تحري المعنى الا تم والوقف لا وجه وذلك نحو الوقف على وارحمنا
انت والابتداء مولانا فاضنا على معنى المذا ونحوه كما ذكره يخلطون ويبتدى
بالله ان اردنا ونحوه يابني لا تشرك ويبتدى بالله ان تشرك على معنى القسم ونحو
وما فشاوا الا ان يشا ويبتدى الله رب العالمين ونحوه لا جناح ويبتدى عليه
ان يطوف بهما فكله تعسف وتحمل وتحريف للكلم عن مواضعه **الثالث**
يعتبر في طول القواميل والفصوص والجلل المغرسة ونحو ذلك وفي حاله جمع
القراءات وقراءة التحقيق والترتيل لا يغفر في غيرها فربما اجيز الوقف
والابتداء ببعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم ينجح وهذا الذي سماه السجاء وندى
المرخص ضرور ومثله بقوله والسما بنا **قال** ابن الجزري والاحسن تمثيل
بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو النبيين ونحو واقام الصلاة واني الزكون
ونحو فاهدا ونحو كل من فواصل فدا فاعلم المؤمنون الى اخر القصة **وقال**
صاحب المسنوني النحويون يكرهون الوقف الناقص في التثنية مع اشكال التام

كان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن الاخذ بالنقص كقوله فل اوحى
الى قوله فلا ندعو مع الله احدا ان كثر بعد ان وان فصح في قوله كادوا
يكونون عليه **لدا قال** وبحسن الوقف الناقص مؤد منها ان يكون لفظ
من البيان كقوله ولو يجعل له عوجا فان الوقف هنا بين ان فيما منفصل عنه
وانه في حال بنية التقديم والتأخير وكقوله وبنات الاث ليصلوه بين الخرم
النبي والسبي **ومنها** ان يكون الكلام مبتدئا على الوقف نحو يا بني لفر
اوت كتابية ولما راد ما حسابية **قال** ابن الجزري وكما انظر الوقف لما
ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعليق لفظيا نحو ولقد
انما موسى الكتاب وانما عيسى بن مريم البينات لفر الوقف على ما ارسل في
القدس وكذا اراعي في الوقف لاراد واج فيوصل ما يوقف على فظ من مما يوجد
النما عليه وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل ازيد واجه نحو لها
ما كسبت مع وكلم ما كسبتهم ونحو من جعل في يومين فلا اثم عليه مع ومن لفر
فلا اثم عليه ونحو يوبخ الليل في النهار مع ويوبخ النهار في الليل ونحو من عمل
ما كلفه مع ومن اساء فعله **الرابع** قد يجوز الوقف على حرف وعلى آخر
ويكون بين الوقفين مرافقة على الضاد فاذ اوقف على احدهما امتنع الوقف على
الاخر كن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجوز على فيه والذي لا يجز على فيه
لا يجز على لا ريب وكالوقف على ولا ياب كاتب ان يكتب فان بنية وبين كل طه
الله مرافقة والوقف على وما يعلمنا بيله الا الله بينه وبين الرايخون في العلم
مرافقة **قال** ابن الجزري واول من ربه على المرافقة في الوقف ابو الفضل
الرازي اخذ من المرافقة في العروض **الحامس** قال ابن سجاد لا يقوم بالنما
في الوقف الا نحو قال المر بالقرات قال المر بالفسير والفصم من الخيصر بعضا
من بعض قال المر باللغة التي تزل بها القرآن **قال** غير وكذا علم الفقه
ولهذا الرتبيل شهادة الفاذف وان قاب يغف عند قوله ولا تقبلوا الهدية
ابدا ومن صرح بذلك التكرار في قال في كتاب الوقف لا بد للمفاري من معرفة
بعض مذهب الائمة المشهورين في الفقه لان ذلك يبين على معرفة الوقف
والابدا لان في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم وينبغي على
مذهب اخرين **فاما** احتياجه الى علم النحو وتقدريته فان من جعل ملة

ايكم ابراهيم منصوبا على الاخر اوقف على ما قبله او اعمل فيه ما قبله فلا
واما احتياجه الى القرائت فلما تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على فرا
غير تام على اخرى **واما** احتياجه الى التفسير فلانه اذا اوقف على اية غير
عليهم اربعين سنة كان المعنى ان محرمه عليهم هذه المدة واذا اوقف عليهم
كان المعنى انها محرمه عليهم ابدا وان لنية اربعين فرجع في هذا الى التفسير
وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على قراءة وتفسير واحراب غير تام على تفسير
واحراب اخرى **واما** احتياجه الى المعنى فنور لان معرفة مقاطع الكلام
انما يكون بعد معرفة معناه كقوله ولا يحزنك فوله ان العن لله فوله ان العن
لله استيناف لا مقوله وقوله فلا يصطلون اليك يا ابا ناسا **وقال**
الشيخ عز الدين الاخسن الوقف على النكاح لان اضافة الطلبة الى الايات
اولى من اضافة قدم الوصول اليها لان المراد بالايات العصا ومفادها
وقد علموا بها السحر ولم تمنع عنهم فزعونه وكذا الوقف على قوله ولقد علمت
به ويثدي وتم تعاطي ان المعنى لولا ان راي نرمان ربه لمهر بها فقدم
جواب لولا ويكون همه مستقيا فعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك الكبر
السادس حكى ابن نرمان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب جنيته انه
ذهب الى ان تقدير الوقوف عليه من القرآن بالثام والناقص والحسن
والقيح وتسميته بذلك بدعة وشعر الوقوف على نحو مبتدع **قال** لان القرا
تجوز ونوكا لقطعة الواحدة فكله قران وبغضه قران وكله تام حسن بعضه
تام حسن **السابع** لائمة القرا مذهب في الوقف والابدا فنافع كان
براعي بحاسنه ما بحسب المعنى وان كثير وخرج حيث ينقطع النفس واستثنى
ابن كثير وما يعلمنا بيله الا الله وما يشعركر انما يعلمه بشر فبعد الوقف عليها
وما سم والكساي حيث تم الكلام وابو عمرو ويعتد زوس الاي ويقول هو اجاب الى
فقد قال بعضهم ان الوقف عليه سنة **وقال** البيهقي في الشعب
واخرون لا فضل الوقوف على زوس الايات وان تعلقه بما بعدها انما حقا
لهذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه **و** وحي ابود اود وعين عن امثلة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرانه اية اية يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف **الثامن**

ويثدي

الوقف والنطح والسكت عبارات يطلعها المتقدمون غالباً مراداً بها
الوقف والمناخرون فرفوا فقالوا القطع عبارة عن قطع القراءة واستأنسوا
كالأنباء قال الفارسي به كالمعرض عن القراءة والمنقل إلى حالة غير ما أخرى وهو
الذي استنفاد بعد القراءة المستأنفة ولا يكون إلا على رأسية لأن رؤس
الأي في نفسها مقاطع **أخرج** سعيد بن منصور في سننه حديثاً أبو الأخرص
عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل أنه قال كانوا يكرهون القراءة أن يقرأوا بغير
الآية ويدعوا بعضها استناد صحيح وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير وقوله
كانوا يكرهون على أن الصبيانه كانوا يكرهون ذلك **والوقف** عبارة عن قطع
الصوت عن الكلمة زمناً بنفس في قاعدة بنية استئناف القراءة لآلية
الأعراض ويكون في رؤس الأي وأواسطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما
انصل بينهما **والسكت** عبارة عن قطع الصوت زمناً مؤدود من زمن الوقف
قاعدة من غير تفسير واختلاف الفاظ الأئمة في الناحية منه مما يدل على
طوله وقصره فمن جمع في السكت على الساكن قبل المخرج سكنة يسيرة وقال
الاشناني قصيرة وعن الكسائي سكنة مختلصة من غير إشباع وقال ابن
ظنون وقصة يسيرة وقال مكي وقصة خفيفة وقال ابن شريح وقصة وعن
قبيصة من غير قطع نفس وقال الداني سكنة لطيفة من غير قطع وقال
الجعفي قطع الصوت زمناً قليلاً أفقر من ذلك من إخراج النفس لأنه أن
حال ما روي في عبارات **أخر قال** ابن الجزري الصحيح أنه مقيد
بالسماع والنقل ولا يجوز إلا فيما صححت الرواية به لمعنى مقصود به أنه
وقيل يجوز في رؤس الأي مطلقاً حالة الوصل لفصل البيان وحمل بعضهم
الحديث الواردة على ذلك **ضوابط** كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز
فيه الوصل بما قبله تنعنا والقطع على أنه خبر إلا في سبعة مواضع فانه
يتعين الابتداء بها الذين اثنين اسم الكتاب يتلون في البقرة الذين اثنين اسم
الكتاب يعرفونه فيها وفي الأنعام الذين ياكلون الرباه الذين آمنوا وهاجروا
في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحلون العرش في فافره وفي الكتاب
في قوله الذي يؤسسون يجوز أن يعف الفارسي عن الموصوف ويتبدى الذي
حملته على القطع بخلاف ما إذا جعلته صفة **وقال** الرماني في الصفة

أن كانت للاختصاص من امتنع الوقف على موصوفها وان كانت للمدح
بما زلن قامها في المدح غير كامل الموصوف **الوقف** على المشتق منه دون
المشتق إن كان منقطعاً فيه مذهب الجواز مطلقاً لأنه في معنى مبتدأ جاز
خير للدلالة عليه والمنع مطلقاً لا حياً به لما قبله لفظاً لأنه لم ينفذ
استعماله إلا وما في مقامه الاستعانة بما قبلها ومعنى لأن ما قبله مشعر
بتمام الكلام في المعنى إذ قولك ما في الدار أحد هو الذي صحح الأجازة ولولا
الأجازة على أنفراد كان خطأ **والثالث** التفصيل فإن صرح بالخبر جاز
لا استقلال الجملة واستغناء عما قبلها وإن لم يصرح به فلا افتقارها
قاله ابن الحاجب في ماله **الوقف** على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن
الحاجب عن المحققين لأنها مستقلة وما بعده ما جملة أخرى وإن كانت الأولى
تعلق بها **كل** ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لأن ما بعده حكايته
قاله الخريجي في نفسه **كلا** في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً منه سبع
للرفع اتفاقاً فيوقف عليها وذلك هذه الكلام **كلا** في مريم أن يقولون قال
كلامه يكون قال **كلا** في السجدة **كلا** أن أريد كلامه من المفرد **كلا** والباقي منها
ما هو بمعنى حياً قطعاً فلا يوقف عليه ومنها ما أحل الأمر من فيه الوجه
وقال مكي في أربعة أقسام **الأول** ما يحسن الوقف فيه عليه على معنى
الرفع ونحو الاختيار ويجوز الابتداء بها على معنى جواز ذلك أحد عشر موضعاً
اثنان في مريم وفي فداق وسبأ واثنان في المعارج واثنان في المدثران أريد
كلامه **كلا** وفي المطففين أساطير الأولين **كلا** وفي النجم **كلا** وفي الحاقة
الثاني ما يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بها وهو موضعان في السجدة
يقولون قال **كلا** أنا لم أكون قال **الثالث** ما لا يحسن الوقف عليه ولا
يقبل توصيلهما بما بعدهما وهو موضعان في عم والتكاثر ثم **كلا** في
ثم **كلا** سوف تملون **الرابع** ما لا يحسن الوقف عليه ولكن يبتدأ بها والثانية
عشر الباقية **على** في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وفي ثلاثة أقسام **الأول**
ما لا يجوز الوقف عليه إجماعاً والتعلق بما بعدهما بما قبلها وهو سبعة مواضع في
الأنعام على وريثنا في النحل على وقد اطلينه في سبأ فل على وريثنا في النحل على
قادرين **الثاني** ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في

البقيع ولكن ليظهر في الزمرى ولكن حث في الحرف بلى ورسلنا
في الحديد قالوا بلى في نبارك قالوا بلى فوجدنا **الثالث** ما الاختيار جواز
الوقف عليه وهو العشر الباقية نعم في القرآن في أربعة مواضع في الاعراف
قالوا نعم فاذن والمختار والوقف عليه لان ما بعده ما غير متعلق بما قبلها او ليس
من قول اهل النار والبواقي في الشرا قال نعم وانكر من المفربين وفيه
المساكن فلنعم وانتم في الآخرون والمختار لا يوقف عليه لمتعلق بما بعده بما قبلها
لانصالة القول **ضابط** قال ابن الجزري في الشرح كما اجازوا الوقف عليه
اجازوا الابتداع بعد **فصل** في كيفية الوقف على واخر الكلام للوقف
في كلام العرب اوجه متعددة والمستعمل منها عند ائمة القرائنة السكون
والروى والاشارة والابتداء والفتحة والادغام والحذف والابتنان والاما
فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلام المحركة وصل لان معنى الوقف
الترك والقطع ولانه ضد الابتداع فكما لا يبتدأ ساكن لا يوقف على متحرك
وهو اختيار كثير من القراء **واما** الروى فهو عند القراء بيان عن النطق بغير حركة
وقال بعضهم بضعف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم **قال** ابن الجزري
وكلا القولين واحد وتخصن بالرفع والمجورور والضمور والمكسور بخلاف الفتح
المفتوح لان الفتحة خفيفة اذا خرج بعضها خرج سكرها فلا تقبل اليه بعض
واما الاشارة فهو بيان عن الانسان الى الحركة من غير نصوت وقيل ان تجعل
شفتيك على صورتها وكلاما واحدا وتخصن بالصم ساكنات حركة اغراب امرئ
اذا كانت لازمة اما العارضة وبهم الجمع عند فهموها الثانية فلا روم
في ذلك ولا اشارة وقد ابن الجزري في الثانية بما يوقف عليها بالها اختلاف
ما يوقف عليها بالنال للرسم ثم ان الوقف بالروم والاشارة ورد عن ابو بكر
والكوفيين نصا ولما يات عن الباقي في شيء واستجبة اصل الاداء في قرآنهم
ايضا وقايدته بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر
للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها **واما** الابتداء في الاسم
المضروب المتون يوقف عليه بالالف بدلا من التوين ومثله اذن وفي الاسم
المفرد الموث بالثا يوقف عليه بالها بدلا من وفي ما اخبر عن منطوقة بعد
حركة او الف فانه يوقف عليه عند ختمه بابتداء الحرف مدي من جنس ما قبلها

ثم ان كان اللفا جازعا فحوا قرأ وتبني وتبدا وان امرؤ ومن شاطي ويشاوس
السماء ومن ما **والة** النقل فنيما اخى بمن بعد ساكن فانه يوقف عليه عند
ينقل حركتها اليه فتحرك بها ثم تحذف هي ساكن الساكن بحيث لا يخلو من
ينظر المرء لكل باب منهم بحرية بين المرء وقلبه بين المرء وزوجه يخرج الحب ولا
ثامن لها امرئ او واوا اصلين ساوا كما شاعرف مدي نحو المني وحيث ويضني ان
ليقوا السنوا وما عملت من شوا افرلين نحو شى فومر سوة مثل السوة **واما** الاداء
ففي ما اخبر بمن بعد ثا او واوا زائدتين فانه يوقف عليه عند ختمه ايضا بالاداء
بعد ابتداء الحرف من جنس ما قبله نحو الفسي ويرى وقرو **واما** الحذف ففي اليا
الروايد عند من يثبت وصللا ويحذفها وقفا ويا ان الروايد وفي التي لم يرم
مائة واحدى وعشرون منها خمس وثلاثون في حوا الآي والباقي في زوئل لاد
قناح وابو عمرو وخميس والكساي وابو جعفر يشبهونها في الوصل دون الوقف
وابن كثير ويعقوب يثبتان في الحالين وابن قاسم وحلف يحددون في الحالين
وربما خرج بعضهم عن اصله **واما** الابتنان ففي اليان المحذوفات وصللا
عند من يثبتها وضاع نحو هاء وواله وواقي وواق **واما** الالحاق فالحاق اخر
الكلم من هاء التثنية عند من يلحق في عم وفيم وبم ولم وهم والنون المشددة
من جمع الاناث نحو من وشطن والنون المضوطة نحو العالمين والذين المفلون
والشداد المبني نحو ان لا تغلوا على خلقت بيدي ومقر غنى ولدى **قاعلة**
انجموا على لزوم اشباع رسم المصاحف الغمانية في الوقف ابتداء او اثباتا او
ووصللا وقطعا الا انه ورد عنهم اختلاف في اشياء باعتبارها كالوقف بالهاء
على ما كتب بالهاء وبالحاق لها فيما تقدم وفيه وما يثبت اليان في مواضع
لم يرسم بالهاء والواو في ويذع الانسان يوم يذع الداع سدد الزمانية وبم
الله الباطل والالف في آية المؤمنين آية الساحرا آية الثقلان ويحذف
النون في وكان حيث وقع فان اها عمر ويقف عليه بالياء ويوصل اياما في الاسرا
ومال في النساء والكهف والعرفان وسأل وقطع ويكان ويكانه والابجد
ومن القراء من يفتح الرسم في الجمع **النوع التاسع والعشرون في بيان**
الموصول لنظام الموصول معنى هو نوع مهم جدير ان يفرده بالتصنيف وهو
اصل كبير في الوقف ولذا جعلته تحفة وبه حصل حل اشكاله وكشف فضله

كثير من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وحمل من ذواتها
ليستكن بها الى قوله جعلناه شركاء في انما فعلنا الى الله عما يشركون فان الآية
في قصة ادم وحوى كما يفهمه السياق وصرح به في حديث اخرجه احمد والنسائي
والحاكم وصححه من طريق الحسن بن مرفوعا واخرجه ابن ابي حاتم وفيه بسند
صحيح عن ابن عباس لكن اخر الاية بشكل حيث نسب الى ادم وحوى وادعى
مكروا والانبيا معصومون من الشرك قبل النبوة وبعد ما اجماها وقد جزم بعضهم
ذلك الى حمل الاية على غيره وحوى وانما في رجل وزوجه كانا في اصل الملال
وقعدى الى تحليل الحديث والحكم بكاره وما رآك في وقفة من ذلك حتى ايت
ابن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم ثنا احمد بن مفضل ثنا اسباط عن
السدي في قوله تعالى الله عما يشركون قال هذه فضل من اية ادم خاصة في الامة
العرب **وقال** محمد الرزافي انا انا ابن عبيدة سمعت صدق من عبد الله
ابن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول **وقال** ابن ابي
حاتم حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن ابي حماد حدثنا مهران عن شفيان عن السدي
عن ابي مالك قال هذه مفعولة المصاحفة في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه
المرجع فاعلمت عن هذه العفدة وانجلت هذه المفعولة والفتح بذلك ان
اخر قصة ادم وحوى انما وان ما بعدك تلخص الى قصة العرب واسرائيل
الاصنام ويوضح ذلك تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة
لقال فما يشركون كقوله دعوا الله ولما فلما انما صا لما جعلنا فيما انما
وكذلك الضمير في قوله اي شركون ما لا يخلو شيئا وما بعدك الى اخر الايات
وحسن التلخيص الاستطراد من اساليب القرآن **ومن** في ذلك قوله تعالى وما
يعلمنا بيله الا الله والراسخون في العلم فانهم على تقدير الوصل يكون الراسخون
يعلمون ما قبله وعلى تقدير الفصل خلافة وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي شيبة
وابن قتيبة قال لا انكم تعلمون هذه الاية وفي مقطوعة ويؤيد ذلك كون الاية
ذلك على ذم متبعي المشابهة ووصفهم بالزنج **ومن** في ذلك قوله تعالى واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يغتصبكم الذين كفروا
فان ظاهر الاية يقتضي ان القصر مشروط بالخوف لانه لا قصر مع الامن وقد
قال به لظاهر الاية جماعة منهم عابشة لكن يترتب النزول ان هذا من

الاشراك

الموصول

الموصول المفعول فاخرج ابن جرير من حديث علي قال سأل قوم من بني النجاشي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نصرب في الارض فكيف
نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ثم انقطع الوحي فلما كان بعد تحول عمر النبي صلى الله عليه وسلم فصل الظاهر
قال المشركون لغدا مكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شدة دم عليهم فقال
فايل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلوتين ان خفتم ان يغتصبكم
الذين كفروا الى قوله فدايا مغيثا فنزلت صلاة الخوف فبين هذا الحديث ان
قوله ان خفتم شرط فيما بعد وبموصلة الخوف لا في صلاة الغنوة وقد
قال ابن جرير هذا ما رواه في الاية حسن لولم تكن في الاية اذا قال ابن جرير
ويصح مع اذا جعل الواو زائدة **قلت** يعني ويكون من اعتراض الشرط على الشرط
واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بنا على قوله من يخير زيادتها **وقال** ابن جرير
في كتابه التفسير قد نافي العرب بكلمة الى جانب كلمة كانا معهما وبني فغير مفصلة
بما وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملائكة فقال فرعون فماذا
نامرون ومثله انا اذا ودله عن نفسه وانه لمن الصادقين انتهى كلامه فقال
يوسف ذلك ليخبرني لراخنة بالغيب ومثله ان المملوك اذا دخلوا قرا
افسدوها وجعلوا اعين اهلها اذلة هذا انتهى قولها قال تعالى وكذلك
يقولون ومثله من عشنا من مرقنا انتهى قول الكفار فقال الملائكة
هذا ما وعد الرحمن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في هذه الاية قال اية
من كتاب الله اولها اهل الصلاة واخرها اهل الهدى فالوايا ويلنا من عشنا
من مرقنا هذا قول اهل النفاق وقال اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون واخرج عن مجاهد في قوله وما يشعركم انما اذا
جات لا يؤمنون قال وما يذكر انهم يؤمنون اذا جات ثم استقبل بخبر فقال
انها اذا جات لا يؤمنون **النوع الثلاثون في الامالة والفتح وما**
بينهما افودة بالتصنيف جماعة من العلماء منهم ابن الصامح عمل كتابه في العين
في الفتح والامالة وبين اللغتين **قال** الداني الفتح والامالة لغتان
مشهورتان فاشيئان على السنة الضعيفة من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم
قال الفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس

قالوا اصل في حديث حذيفة مرفوعا افروا القرآن لمخول العرب واصواتها
واياكم واصوات اهل الفسق والحكابين قال قال امالة لاشك من الاحرف
السبعة ومن مخول العرب واصواتها **وقال** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع
حدثنا الاعشى عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة سواء قالوا
بالالف والياء التضم والامالة واخرج في تاريخ القرامطية ابو حامد القرم
الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زر بن حبیش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود
طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والماء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال
عبد الله طه وكسر الطاء والماء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر
ثم قال والله هكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن الجزري هذا
حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه ورجالنا لا يثبتون حديثا عن عبد الله وهو
العرزمي فانه ضعيف عندنا من الحديث وكان خلاصا لما لكن ذهب كنه فكان
يحدث من خطه فاني علمته من ذلك **قلت** وحديثه هذا اخرجه ابن مردويه في
تفسيره وزاد في اخره وكذا انزلنا جبريل **وفي** جمال الفراع عن صفوان بن عسا
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى خذ الكتاب بيدك اليسرى
في لغة فريش فقال في لغة الاخوال بنى سبعة واخرج ابن اشنه عن ابي حاتم
قال اخرج الكوفيون في الامالة بانهم وجدوا في المصحف الياء في موضع الالف
فانبعثوا الخط واما لو لم يفرقوا من الياء **الامالة** ان تنحو بالفتحة نحو
الكسر وبالف نحو الياء كثيرا ومنوا المحض ويقال له الانجاء والبطح والكسر
وقليلا ومنه بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف ومنه بين في
قسمان شديدا ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدا يجنب معها
القلب نحو العرو والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة
الشديدا **قال** الداني وطماونا مختلفون ايها الوجه واولى وانا
اخترت الامالة الوسطى التي هي بين لان الغرض من الامالة حاصل ايضا
وتنوال اعلام بان اصل الالف والياء والنبية على انقلابها الى الياء في موضع او
مساكنها للكسر الجاورها والياء **واما** الفتح فهو فتح الناري فاه بلفظ الحر
ويقال له التضمين ونوشديد ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه
بذلك الحرف ولا يجوز في القرآن يلمع متقدوم في لغة العرب والمتوسط ملين

الاج

الفصح الشديدا

الفصح الشديدا والامالة المتوسطة **قال** الداني وهذا هو الذي
يستعمله اصحاب الفصح من القراء واختلفوا هل الامالة فرع عن الفصح او كل منها
اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا بسبب فان فقد لزم الفصح
وان وجد جاز الفصح والامالة فاما من كلمة تمام الاول في العرب من بعضها فذلك
الطراد الفصح على اصله وفرعيها والكلام في الامالة من خمسة اوجه اسبغها
ووجوهها وقايدتها ومن محيل وما يمال **اما** اسبغها فذكرها الفراع عن
قال ابن الجزري ونرى ترجع الى شيتين احدهما الكسر والثاني الياء وكل منهما
يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومساخراته ويكون ايضا متقدرا
في محل الامالة وقد تكون الكسر والياء غير متوقفين في اللفظ ولا متقدرين
في محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض نصا ريف الكلمة وقد تمام الالف
او الفتحة لاجل الف اخرى وفتحة اخرى ثمالة وتسمى هذه امالة لاجل اما
وقد تمام الالف تشبيها بالالف المماله **قال** ابن الجزري وما ايضا
بسبب كثر الاستعمال والفرق بين الاسم والحرف فبلغ اثني عشر سببا
فاما الامالة لاجل الكسر السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينها وبين الالف
حرفا واحدا نحو كلاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتراف الالف اما
الفتحة المماله فلا فاصل بينها وبين الكسر كتحريفين ولها ساكن نحو انسان او
مقنوحين والثاني ما لم يلق بها **واما** الياء السابقة فاما ملازمة كالحياء
والايامي او مفصولة كتحريفين احدهما الها كيدها **واما** الكسر المتاخمة فسواء
كانت لازمة نحو قابلهام قارضة نحو ومن الناس وفي النار **واما** الياء المتاخمة
فصوبها **واما** الكسر المقدرة فتخوفا اذا اصل خوف **واما** الياء
المقدرة فتخوفا على الهدى وفي والثرى فان الالف في كل ذلك متفصلة عن ياء
تحرك وانفتح ما قبلها **واما** الكسر العارضة في بعض احوال الكلمة فتخوفا
طابت وجاوشا وزاد لان الفانكسر من ذلك مع ضمير الرفع المتحرك **واما**
الياء العارضة كذلك فتخوفا وغرافا في القهما عن واو وانما اميلت في انقل
يا في ثلثي وغري **واما** الامالة لاجل الامالة فكامالة الكساي الالف بعد
النون من اناس لا امالة الالف من الله ولم يملأنا اليه لعدم ذلك بعد
وجعل من ذلك امالة الفصح والقوى وصحاحا ولاها **واما** الامالة لاجل

الشبه فاما الالف الثانية في نحو الحسنى والفر موسى وعيسى لشبههما بالالف
الهدى **واما** الامالة لكثرة الاستعمال كامالة الناسخ الاحوال الثلاث
على ما رواه صاحب المصباح **واما** الامالة لاجل الفرق بين الاسم والحرف
فكامالة الفواخ كمال سبوتيه ان امالة يا وثاني في حروف المعجم لاجل اسمها
فليست مثل ما ولا غيرهما من الحروف **واما** وجوهها لاجل اربعة ترجع الى الاسباب
المذكورة اصلها المناسبة والاشعار **فاما** المناسبة قسم واحد وهو فيما
اميل لسبب موجود في اللفظ وفي ما اميل لامالة غير فاراد وان يكون عمل
اللسان ونحوه النطق بالحرف الممال ولسبب الامالة من وجه واحد
نمط واحد **واما** الاشعار ثلاثة اقسام اشعار بالاصل واشعار بما
يفرض في الكلمة في بعض المواضع واشعار بالنسبة المشعر بالاصل **واما**
فايدها فسهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة
والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلذا امالة من امالة واما من فتح فانه
راعى كون الفتح امنرا والاصل واما من امالة فكل الفتح العشرة الا ان كثير
فانه لم يمل شيئا في جميع القرآن **واما** ما يمال فوضع استيعابه كتب القرآن
والكتب المولعة في الامالة وتذكر هنا ما يداخل تحت ضابط الجمع والكسائي
وخلف اما لو اكل الف منقلبه عز يا حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالمهم
والهدى والغنى والعنى والزنا والى واتى وسعى ونحسى ونحسى واجنبى اشترى
ومشوى وماوى وادنى وازكى وكل الف ثمانية على فاعلى يضم الفاضل والواو كرها
او فتح كطوبى وبشرى وقصوى والفريقى والاشى والدينيا واحدى وذكرى وسى
وضيرى ومونى ومرضى والسلوى والتقوى والحفوا بذلك موسى وعيسى ويحيى
وكل ما كان على وزن فعلى بالضم او الفتح كسكارى وكسالى واسارى وبنامى ونصارى
والايامى وكل ما رسم في المصاحف بالياء نحو موسى وبلى وباسمى وبياضى وباحمرى
وانى للاستغناء واستثنى من ذلك حى والى وعلى ولدى ومازكى فلم يمل حال
وكذلك اما لو امل الواوى ما كسر او ضم اوله وهو الربا كيف وقع والفتح كيف جا
والقوى والعلوى واما لو امل اللى من احدى عشرة سورة جات على فسق وعلى طه
والنجم وسال والقيامه والنازعات وعيسى والاعلى والشمس والليل والضحى والعلق
ووافق هذه السور ابو عمرو ووزن **واما** ابو عمرو وكل ما كان فيه رابعا

الف بابي

الف بابي وزن كان كذكرى وبشرى واسرى وارى واسرى وبشرى والفرى
والنصارى واسارى وسكارى ووافق ط الفات فعلى كفات **واما** الالف
ابو عمرو ووجه وكسالى كل الف بعد هاء انشطرة بمجوزة نحو الدار والغار
والفهار والغفار والهار والديار والكفار والابكار وبفطار وابصارهم
واوبارها وجمارك سوا كانت الالف اصلية ام زائدة **واما** حمز الالف
من غير الفعل الماضي من عشرة افعال ونبي زاد وجا وشا وخاب وزان وخاب
وزاغ وطاب وضاق وخاب حيث وقعت وكيف جات **واما** الكسالى ما
الثاني وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا يجمع قولك **فجئت**
ربيت لذود شمس فالفا تكليفه ورافه والجيم كالجيم وجهه والهاء كالثلاثة
وخبيثة والفاء كخبيثة والميم والراء كراءن واغنى والياء كخبيثة وشبه
والنون كخبيثة ووجهه والباء كوجهه والثوبه واللام كليله وثله والذال كذل
والموقوفة والواو كمشوق والمروق والذال كليله وثله والذال كذل
وميشه والميم كوجهه ونعمه والسين كالحامسة وخمسة وبفتح مطلقا بعد
عشر احرف ونبي طاع وحروف الاستغناء **فما** حصر **فما** حصر **فما** حصر
الباقية ونبي الكمران كان قبل كل منهما ياسا كنة او كسرة متصلة او منفصلة
بساكن يميل والايضخ وبقي احرف فيها خلف وتفصيل ولا ضابط لها يجمعها
فلنظر من كتب الفن **واما** فواخ السور فاما الالف في السور الخمسة حمزة
والكسالى وخلف وابو عمرو وابن مامر وابوبكر وبين بين وزن **واما** الها
من فاحة مزيم وطه ابو عمرو والكسالى وابوبكر واما حمزة وخلف طه دون
مزيم **واما** الياء اول مزيم من امالة الالف الا ابا عمرو على المشهور عنه ومن
اول يسر الثلاثة الاولون وابوبكر **واما** هو الا اربعة الطامن طه طم
وطس الحامن حم في السور التسعة ووافقهم في الحامن ذكران **خاتمة** كمن
قوله الامالة الحديث نزل القرآن بالفتح **واجب** عنه باوجه احدها انه نزل
بذلك ثم رخصت الامالة ثانيا ان معناه انه يقرأ على قراءة الرجال ولا يخفض
الصوت فيه ككلام النساء ثالثا ان معناه ان نزل بالشد والغلظة على
المشركين قاله في جمال الفراء ونوعه في تفسير الخليل لانه نزل انضابا لراى
والرحمة رابعها ان معناه بالاعظيم والتعظيم والتعظيم وتجلو فخصه

على عظيم القرآن وتجييله **فما** من ان المراد بالتفخيم تحريك اوساط الكلم
 بالضم والكسر في المواضع المختلف في ادون اسكانها لانه اشبع لها وانضم
قال الداني وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس ثم قال اخبرنا ابن خالان حدثنا
 احمد بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان بن
 الرزدي قال قال ابن عباس نزل القرآن بالتفخيم والتثخيل نحو قوله الجعة واشيا
 ذلك من التثخيل ثم اورد حديثا لما حكى عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم
 قال محمد بن مقاتل احذر وانه سمعت عمارا يقول قد رايت ابا عبد الله في بعض
 بحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيد قول ابي حنيفة اهل الحجاز يرفعون الكلام
 كله الا حرفا واحدا عشق فانهم يجرؤونه واهل نجد يتركون التفخيم في الكلام الا
 هذا الحرف فانهم يقولون عشق بالكسر **قال** الداني فعد الوجه اول
 في تفسير الجهر النوع الحادي والثلاثون في الادغام والاعظام
والاخفاء والاقلاب افرد ذلك بالتصنيف جماعة من القراء **الادغام**
 هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا او ينقسم الى كبير وصغير والكبير ما كان
 اول الحرفين فيه محركا سواء كانا مثلين ام جنسين ام متقاربين وسمى كبير الكثر
 وقومه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لثانيه في اسكان المتحرك قبل ادغامه
 وقيل لما فيه من الصعوبة في قول له نوحى المثلين والجنسين والمتقاربين
 والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وورد عن جماعة
 خارج العشرة كالحسن البصري والاعشى وابن جني وغيرهم ووجه طلب
 التحفيف وكثير من المصنفين لم يذكره البتة كابي عبيد في كتابه وابن جني
 تبعه ومكي بنصريه والطلبكي في روضته وابن شفيان في هدايته وابن
 شريح في كافيته والمهدوي في هدايته وغيرهم **قال** في قريب الشرح يعني
 بالماثلين ما اتفقا مخرجا وصفة وبما المتجانسين ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة
 وبما المتقاربين ما اتفقا مخرجا او صفة **فاما** المدغم من المماثلين فوقع في سبعة
 عشر حرفا وهي الباء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء
 والنون والواو والها والياء نحو الكتاب بالحق الموت تحبسونهما حيث تفقههم
 النكاح حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عندك بفتح غير الاسلام اختلف
 فيه اثنان قال انك لا قبل لهم الرجيم ملك غن نسيج وهو وليهم فيه هـ

يخبرون

والدال والظا
 والراء واللام
 والسين

يا في يوم

يا في يوم وشرطه ان يكتفى بالمثلان خطا فلا يدغم في نحو انا نذر من اجل وجود
 الالف خطا وان يكونا من كلمتين فان كانا من كلمة فلا يدغم الا في حرفين مناسكتين
 بالفتح ما سلكا في المدثر وان لا يكون الاول ناصيرا لتكلم او خطاب فلا يدغم
 نحو كنت ترابا افاضت سمع ولا مشددا فلا يدغم نحو منس سقر رب بما ولا منونا فلا
 يدغم نحو غفور رحيم سمح طيم **واما** المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو
 ستة عشر حرفا يحتمل قولك **رض** **سفسد** **ججلك** **بذل** **قثم** وشرطه
 ان لا يكون الاول مشددا نحو اشد ذكرا ولا منونا نحو في ظلمات ثلاث ولا ناصيرا
 نحو ظلت طينا **قال** **يا** **ندغم** في الميم في تعذب من يشاقطه والثاني عشر حرف
 الثا بالبيئات ثم والجيم الصالحات جنات والذال السيات ذلك
 والراء الجنة زمراء والسين الصالحات سند ظم ولم يدغم ولم يثبت سعة
 للجيم مع حقة الفتحة والسين بربعة شهدة والصاد والملايكة صفاء
 والصاد والعاديات ضياء والطاء امر الصلاة طرفي والظا الملايكة ظا
والثاني خمسة احرف هي التا حيث تؤمر وزن والذال الحرف ذلك والسين
 وورث سليمان والسين حيث يشتماء والصاد حيث ضيف **والجيم** في
 حرفين السين اخرج شطاه والنا في الخارج تعرج **والحا** في العين في رجز
 عن النار فقط **والدال** في عشرة احرف هي التا المساجد تلك وبعد توكدها
 والتا يريد ثواب والجيم داود جالوت والذال الغلايد ذلك والراء في
 زينة والسين الامصاد سرباطهم والسين وشهد شاهده والصاد نفقذ
 صواع والصاد من بعد ضلاله والظا يريد ظلمها ولا ندغم مفتوحة بعد ساكن
 الا في الناقص الجان **والذال** في السين في قوله فانتخذ سبيله **والصا**
 في قوله ما اتخذ صاحبة **والراء** في اللام نحو من اطهر لكم المصير لا يكلف والها
 لايات فان فتح وسكن ما قبلها لم ندغم نحو والجير ليركوها **والسين** في
 الراي في قوله واذا النفوس روجت والسين في قوله الراش شينبا والسين
 في السين في ذي العرش سبيلا فقط **والصاد** في بغض شافى فقط **والظا**
 في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ينقو كيف وكذلك اذا كانت معها في كلمة واحدة
 وبعد ما يم نحو خلقكم **والكاف** في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو نذرك
 قال لا ان سكن نحو وزكوك **قائما واللام** في الراء اذا تحرك ما قبلها نحو رسل

ربك او سكن وفي مضمومة او مكسورة نحو لمول رسول الى سبيل ربك لان
فتح نحو فيقول رب الا لرب قال فالفائدة هي حيث وقعت نحو قال رب قال ولا
والميم تسكن عند البنا اذا تحرك ما قبلها فتح في لغة نحو اعلم بالساكنين حكمهم
منهم بلساننا وهذا نوع من الالحاق المذكور في الترجمة **وذكر** ابن الجزري له في انوار
الادغام تتبع فيه بعض المتقدمين وقد قال هو في النشر انه غير صواب فان سكن
ما قبلها اظهرت نحو ابراهيم بنيه **والنون** ندغم اذا تحرك ما قبلها في الراوي
اللام نحو فاذن ربك لن تؤمن ذلك فان سكن اظهرت عندهما نحو يخافون ويحذر
ان يكون لهما الانون نحن فانها ندغم نحو نحن له وما نحن لك لكفر دورها وتكرار
النون فيها ولزوم حركتها وتقلها **تنبيه** ان الاول واقف اياهم وجمع ويعقوب
في اخرف مخصوصة استوفية ابن الجزري في كتابه النشر والتعريب **الثاني** اجمع
الائمة العشرة على ادغام ما لا لانا ما على يوسف واختلفوا في اللفظية
فما ابو جعفر بادغامه مخضبا بلاشياء وقر الباقون بالاشياء رؤما والاشياء
ضابط قال ابن الجزري جميع ما ادغمه ابو عمرو من المثليين والمثانيين اذا
وصل السون بالسون الف حرف وثمانية واربعه اعراف لدخول اخر الفدر
بلم يكن واذا اتصل وصل اخر السون بالبتسمة الف وثمانية وخمسة لدخول
اخر الرعد باول ابراهيم واخر ابراهيم باول الحجر واذا اتصل بالسكت ولم يتصل الف
وثلاثمائة وثلاثة **واما** الادغام الصغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ساكا
ونحو واجب وممنوع وكايز والذي حرت قاعدة الفزايده في كتاب الخلاف هو الجاز
لانه الذي اختلف فيه القراون قسما **الاول** ادغام حرف من كلمة في حرف
متعددة من كلمات متفرقة ويحصر في ذوقه وثا الثاني وبطل **قاعدة**
اختلف في ادغامها واظهارها عند ستة اعراف السا اذ نبراه والجيم اذ جعلت
والدال اذ دخلوا والراء اذ راغت والسين اذ سمعت والصاد اذ صفت
وقد اختلف فيها عند ثمانية اعراف الجيم ولقد جاك والذال ولقد ذرانا والراء
ولقد زينا والسين قد سالها والسين قد شغها والصاد ولقد صرنا والضا
فقد ضلوا والظا فقد ظلم **وثا الثالث** اختلف فيها عند ستة اعراف السا
بعدت ثمود والجيم نضجت جلودهم والراء جبت زناهم والسين انبت
سبع والصا فهدت موامع والظا كانت ظالمة **واللام** هل وبكل اختلف فيها

عند ثمانية اعراف تخس بل منها خمسة الزاي بل زين والسين بل سولت
والصاد بل ضلوا والطا بل طبع والطا بل طنم وتخص هل بالشا هل ثوب
ويشتهر كان في التا والنون هل ياتهم بل ياتهم هل يتبع بل يتبع **الفصل**
الثاني ادغام حروف قرئت بخارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها
احدا ما الباء الغاني او يغلب فسوف وان تعجب فجب اذ هب من فاذ هب
فان ومن لم يرب فاوليك **الثاني** يعذب من يشا في البقي **الثالث** اركب
معاني هود ما الرابع تخسف بعمر في سباء الخامس الرا الساكنة عند اللام نحو
يغير لكم واضبر لحكم ربك **السادس** اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك
حوت وقع **السابع** الشا في الذال في طحت ذلك **الثامن** الدال في الثامن
يرد ثواب حيث وقع **التاسع** الذال في الثامن اتخذتم وما جاز من لفظه
العاشر الذال في من قبده تعالى طه **الحادي** عشر الذال في ايضا في هذ
في فافر والدخان **الثاني** عشر الشا في الثامن لبثتم ولبثت كيف وقع **الثالث**
عشر الشا في في اورثتموها في الاعراف والاعراف **الرابع** عشر الدال في الذال
في كعب عفر كره **الخامس** عشر النون في الواو من قر القرآن **السادس** عشر النون
فيها من قر والقلم **السابع** عشر النون في الميم من طسم اول الشعر والفصل
قاعدة كل حرفين التقيا ولهما ساكن وكانا مثليين او جسيين وجب ادغام
الاول منهما لغة وقراءة فالثلثان نحو اضرب بعصاك رحت تجارتهم وقد
دخلوا اذ هب وتلهمهم وهم من عن نفس يدركهم يومئذ هو الجنسان نحو قال
طائفة وقد تبين اذ ظلم بل ان هل رايتم فل رب ما لم يكن اول المثليين حرف
مد نحو فاولوهم الذي موسوس او اول الجفسين حرف حلق نحو فاصف عنهم
قاعدة كم قوما الادغام ونحو من جمع انه كرهه في الصلاة فتحصلنا على ثلثة
اقوال **تذييل** يلحق بالقسمين السابقين قسم اخر اختلف في بعضه وهو احكام
النون الساكنة والنون ولهما احكام اربعة اظها وادغام واخا والاول
قاعدة راجع القواعد ستة اعراف وهي حروف الحلق المخرج والمها
والعين والحاء والغين والخا نحو شاون من امن كل امن فانها من هاء جوف
هارا ونحو من عمل عذاب عظيم واخر من حكيم حميد فسينغصون من غل اله
غين والمتحقة من خير قور ضمون وبعضهم يحذف عن الغين والحاء **الادغام**

في ستة حركات بلاغية وبما اللام والراء نحو فان لم تغفلوا هدي للفقير من
 وتغفر من رزقا واربعة بغنة وبني النون والميم والياء والواو نحو من نفس حلة
 تغفر من مال مثلاما من وال وورعد وورق من يقول ويرق بجعلون **والاقلاب**
 عند حرف واحد وهو الباء نحو ابديهم من بعد صم بهم تغلب النون والنون عند
 الباء مما خاصة فحفي بغنة **والاخفاء** عند باقي الحروف وبني خمسة عشر النون
 والثاء والجيم والذال والذال والراء والسين والسين والصاد والصاد
 والطاو والظاو والفاء والفاء والكاف نحو كنتم من ناب جنات تجري والاني
 من ثم قولنا ثيلاه ان جعل خلفا جديده ان اذ ان دعوا كاشاد ما
 انذرتهم من ذهب وكلا ذرية نزيل من روال سعيدا رلقاه الانسان
 سور جلا سألما انش ان شا غفور شكوره الانصار ان صدوكم كما لا يضر
 منضود من ضل وكلا ضرباه المقطوع من طين سعيدا طيبا ينظرون من ظل
 ظهير ظلا ظليلا فانقلق من فضله خالدا فيهما انقلبوا من قرار سمع قريب
 المنكر من كآب كرمهم والاخفاء حالة بين الادغام والاعلام ولا بد من الغنة
منوع النوع الثاني والثلاثون في المد والقصير افرد جماعة من
 القرايا الضيف والاضل في المد ما اخرجه سعيد بن منصور في نسخة عند
 شهاب بن خراش حديثي منصور بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود يقرأ جلا
 فقرأ الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم سئل فقال ابن مسعود ما
 هكذا اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأكم ايا ابا عبد الرحمن
 فقال اقرأه انما الصدقات للفقراء والمساكين فذوقها هذا حديث جليل
 حجة ونص في الباب رجال اسناده ثقات اخرجه الطبراني في الكبير **المد**
 عبارة عن زيادة ميط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات
 حرف المد دون **والقصير** ترك تلك الزيادة وابما المد الطبيعي على حاله
وحرف المد الالف مطلقا والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة
 المكسورة ما قبلها **وسببه** لفظي او معنوي فاللفظي اما همز او تكون فالحز
 يكون بعد حرف المد وقبله فالثاني نحو ادم وحا طيبين وايمان والواو
 والاول ان كان معه في كلمة واحدة فهو المنصل نحو اوليك شا الله والسواي
 ومن شوء وبني وان كان حرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى فهو المنفص

نحو ما انزل يا ايها قالوا امنا انزل الى الله في انفسكم به الا الفاسقين ووجه
 المد لاجل الهمز ان حرف المد خفي والهمز صعب فريد في الخفي لتمكن من الضيق
والساكن اما لازم وهو لا يتغير في حاله نحو الصالحين ودابة والهمز نحو
 او عارض وهو الذي تعرض للوقوف ونحو نحو العباد والحساب ونسبحن والهمز
 ويوقنون حالة الوقف وفيه هدي وقال لهم ويقول وساطة الادغام
 ووجه المد للساكن التمكن من الجمع بين الساكنين فكانه فامر مقام حركة **وقد**
 اجمع القراي مد نوعي المنصل وذو الساكن اللازم وان اختلفوا في مقدار
 واختلفوا في مدة النوعين الاخيرين وبما المنفصل وذو الساكن العارض وفي
 ضربه ما قاما المنفصل فاتفق الجمهور على مد قدر واحد اشبعنا من غير انما
 وذهب آخرون الى تماضله كتماضل المنفصل فالطويل الحز وورش ودون
 لعاصم ودون لابن عامر والكسائي وخلف ودون لابي عمرو والباقي وذهب
 بعضهم الى انه مرتين ان الطويل فقط لمن ذكر والوسطى لمن بقي واما ذو الساكن
 ويقال له مد العدل لانه بعد حركة فالحز ورايضا على مد مشبها فذرا
 واحدا من غير افراط وذهب بعضهم الى تفاوته **واما** المنفصل ويقال له مد
 مدة الفصل لانه يفصل بين الكلمتين ومدة البسط لانه يبسط بين كلمتين ومدة
 الاعشار لاعبار الكلمتين من كلمة ومد حرف يحرف اى مد كلمة الكلمة والمد
 الجائز من اجل الخلاف في مد وقصص ضد اختلفت العبارات في مقدار مد
 اخلافا لا يمكن ضبطه والحاصل ان له سبع مراتب **الاولى** المضروبة
 حذف المد العرض وايضا ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة وبني المنفصل
 خاصة لابي جعفر وابن كثير ولابي عمرو وعند الجمهور **الثانية** فويق القصير قليلا
 وقد رث بالعين وبعضهم بالف ونصف وبني لابي عمرو في المنصل والمنفصل عند
 صاحب التفسير **الثالثة** فويق قليلا وبني النوسط عند الجميع وقد رثت
 الفات وقيل بالعين ونصف وقيل بالعين على ان ما قبلها بالالف ونصف وبني
 لابن عامر والكسائي في الضربين عند صاحب التفسير **الرابعة** فويق قليلا
 وقد رث باريق الفات وقيل ثلاث ونصف وقيل ثلاث على الخلاف فيما قبلها
 وبني لعاصم في الضربين عند صاحب التفسير **الخامسة** فويق قليلا وقد رث
 بجمس الفات وباريق ونصف وباريق على الخلاف وبني فها الحز وورش عند

الذي

السادسة فوق ذلك وقد رما هذا الحذف الثالث على تقدير الخامسة
 بارتع وذكرنا الحذف **السابعة** الافراط قدرها هذا الحذف وذكروا الور
قال ابن الجزري وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا تحقيق
 وراء بل هو لفظي لان المرتبة الدنيا وفي الضر اذا زيد عليها اذ في زيادة
 صارت ثانية ثم كذلك حتى ينهي الى الضوى واما الفاضل فيجوز فيه لكل من
 الفرائض من الوجة الثلاثة المد والضر والوسط وفي اوجه تحجيره واما السبب
 المعنوي فهو قصد المبالة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان
 كان اضعف من اللفظي عند الفراء ومنه مدا التظيم في نحو لا اله الا الله لا
 اله الا هو لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب الضر في المنفصل هذا المعنى
 ويسمى مدا المبالة **قال** ابن مهران في كتاب المدا انما سمي مدا المبالة
 لانه طلبت المبالة في نفي الهية سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف
 عند العرب لانما مد هذا اللفظ لا استغناء وعند المبالة في نفي شيء
 ومدة ونما الاصل له بعد العلة **قال** ابن الجزري وقد ورد عن حمزة
 مدا المبالة للنفي في لا التي للثبوت نحو لا ريب فيه لاسيما في الامر له
 لاجرم وقد ذكر في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه نص عليه ابن
 الفصاح وقد يجمع البيان اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله ولا اكر
 في الدين ولا اثم عليه فيمد الحذف مدا مشبعا على اصله في المد لاجل المخرج يلقى
 المعنوي اهما لا للافوى واللفا للاضعف **قاعدة** اذا تغير سبب المد جاز
 المد مراعاة للاصل والضر نظرا للفظ سواء كان السبب همزا او شكونا سواء
 تغير المخرج بين يمين او بائنا او بحذف والمد اول فيما بقي لشغب اثر نحو هو لا
 ان كنتم في قراءه قالون والبري والضر فيما ذهب اثر نحو ما في قراءه ابي عمرو
قاعدة متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والضعيف
 اجماعا ويخرج عليه فروع منها الفرع السابق في اجتماع اللفظي والمعنوي
ومنها نحو جاوا اباكم وراى ابيكم اذا فرى لورث لا يجوز فيه الضر ولا الوسط
 بل الاشباع عمل بالقوي السببين ونحو المد لاجل المخرج فان وقف على جاوا
 وراى جازت الوجة الثلاثة بسبب تقدم المخرج بحرف المد وذهاب شبيته
 المخرج بعد **قاعدة** قال ابو بكر اخبرني الحسين بن مهران النيسابوري مداد

الفران على حشر اوجه **مد** المخرج نحو انذرهم انت قلت للناس اذ انشا
 اولي عليه لذكر لانه اذ دخل بين المخرجين حائرا بينهما لاسيما قال العرب جمعها
 وقدن الف نامة بالاجماع لحصول المخرج بذلك **ومدا** العدل في كل حرف ثم
 قبله حرف مديون غير الضالين لانه بعدل حركة اي يقوم مقامه في المخرج بين
 الساكنين **ومدا** التمكن في نحو اوليك والملايكة وشعاير من المدان التي عليها
 هيخ لانه جلبت ليتمكن به من تحقيقها واخراجها من مخرجها **ومدا** البسط وهي
 ايضا مد الفتح في نحو ما اترا اليك لانه يبسط بين كلمتين ويفصل بينهما كلمتين
 متصلتين **ومدا** الروم في نحو ما انتم لا تفهمون وصف المخرج من انتم ولا تفهمون
 ولا يتركونا اضلا ولكن يلبسونها ويشيرون اليها وهذا على مذهب من لا يفهم
 ما انتم وقدن الف ونصف **ومدا** الفرق في نحو لان لانه يعرف به بين
 الاستفهام والخبر وقدن الف نامة بالاجماع فان كان بين الف والمد حرف
 مشدد زيد الف اخرى ليتمكن به من تحقيق المخرج نحو الذكرين الله **ومدا** البنية
 في نحو ما وداوند اوزكيا لان الاسم يبنى على المد فربما بينه وبين الضرور
 المبالة في نحو لا اله الا الله **ومدا** البدل من المخرج في نحو ادم واخر وامن
 وقدن الف نامة بالاجماع **ومدا** الامثلة في الافعال المدودة نحو جاوا
 والفرق بينه وبين مدا البنية ان تلك الاسماء يثبت على المد فربما بينه وبين
 المصور ومن مدك في اصول افعال احداث لمعان انتهى **النوع الثالث**
والثلاثون في تخفيف المخرج فيه تصانيف مفردة اعلم ان المخرج لما كان
 انقل الحروف نطقا وانبعدها مخرجها تنوع العرب في تخفيفه بانواع التخفيف
 وكانت قريش واهل الحجاز اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من
 طرقة كمن كثير من رواية فليح وكافح من رواية ورش وكافي عمرو فان مادة
 قرانه عن اهل الحجاز وقد اخرج ابن مدي من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن
 ابن عمر قال ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابوبكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما
 المخرجة امة ابند عموها من تقدم **قال** ابو شامة هذا حديث لا يخرجه
 وموسى بن عبيدة الرضوي ضعيف عن ابيه الحديث **قلت** وكذا الحديث الذي
 اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق جرير بن اعين عن ابي الاسود الدبلي عن
 ابي ذر قال جاءني اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال

لست بنبي الله ولكن نبي الله قال الذهب حديث منكر ونجران رافضى ليس شقة
واحكام المزمكين لا تحصى اقل من مجلد **والذي نورد** هنا ان تحببها الى
انواع **احداها** النقل لمركبة الى الساكن قبله فيسقط خوفه فلم يمنع الدال
وبه قرانافع من طريق وزش وذلك حيث كان الساكن محييا اخر او المخرج اولا
واستثنى اصحاب ورش ما كاتبه اني ظننت فسكنوا الها وحققوا المخرج **واما**
الباقون فحققوا وسكنوا في جميع **الفران** **وثانيها** الابدال بان تبدل المخرج
الساكنه حرف مد من جنس حركة ما قبلها قبله لالف بعد الف نحو واخر اهلك
وواو بعد الضم نحو يؤمنون ويا بعد الكسر نحو جئت وبه يقرأ ابو عمرو وسواك
المخرج فاقرعنا اقراما الا ان يكون يكون ما جرح ما نحو نفساها او ساخر احيه
او يكون ترك المخرج في النقل ويؤنوي اليك في الاحزاب او وقع في الالباس
زياتا في مزيم فان تحرك فلا خلاف عنه في التحقيق نحو يوده **قال** السهل
بيده وبين حرف حركة فان انفق المخرج في الفتح سهل الثانية الحرمين وابو
عمرو ومشار وابه لها ورش الفاء ابن كثير لا يدخل قبلها الفاء قالون وهما
وابو عمرو يذخلونها والباقيون من السبعة يحققون وان اختلفا بالفتح والكسر
سهل الحرمين وابو عمرو والثانية وادخل قالون وابو عمرو قبلها الدال والباقيون
يحققون او بالفتح والضم وذلك في فل او ينكم او نزل عليه الذكر او لفي فقط
فالثلاثة يسهلون وقالون يذخل الفاء والباقيون يحققون **قال** الداني
وقد اشار الصحابة الى التسهيل بكاتبه الثانية واو **رابعا** الاستطابلا
نقل وبه قرأ ابو عمرو واذا انفقا في الحركة وكانا في كلمتين فان انفقا كثر نحو ولا
ان كنتم جعل ورش وقبل الثانية كساكنة وقالون والبري الاولى كما مكسوة
واستطاب ابو عمرو والباقيون يحققون وان انفقا فتحا نحو جاج اظهر جعل ورش
وقبل الثانية كمد واستطاب الثلاثة الاولى والباقيون يحققون او ضموا
اوليا اوليك فقط استطاب ابو عمرو وجعلها قالون والبري كوا وضموته والاخر
بجعلان الثانية كوا وساكنة والباقيون يحققون ثم اختلفوا في الساقط هل
هو الاولى والثانية والاولة عن ابي عمرو والثاني عن الخليل من النجاء ونظائر
فايد الخلف في المد فان كان الساقط الاولى فهو منفصل او الثانية فهو متصل
النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحمله اعلم ان حفظ القرآن فرض

يعقوب
عن

كناية

كناية على الامة صرح به الجزجاني في الشافي والعبادي وغيرهما **قال**
الجزجاني والمعنى فيه ان لا يقطع هذه النواثر فيه فلا يمتطرق اليه التبديل
والتحريف فان قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن الباقيين والايم
الكل وتعليمه ايضا فرض كناية وهو من افضل القرب في الصحيح خبر من تعلم القرآن
وعلمه واوجه النقل عند اهل الحديث السماع من لفظ الشيخ والقرأة عليه ولما
عليه بقرأة غيره والمناولة والاجازة والمكاتبه والوصية والاعلام والوجاهة
فاما غير الاولين فلا يابى منا لما يعلم مما سنده **واما** القرأة على الشيخ في
المنعولة سلفا وخلفا **واما** السماع من لفظ الشيخ فيحمل ان يقال به هنا
لان الصحابة رضي الله عنهم انما اخذوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لم يأخذ به احد من القراء والمنع ظاهر فيه لان المقصود هنا كيفية الاداء
وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الاداء كونه خلافا للحديث فان
المقصود فيه المعنى واللفظ لا بالحيثات المعنوية في اداء القرآن **واما** الصحابة
فكانت فصاحتهم وطباعتهم التسليمه تقتضي قدرتهم على الاداء كما سمعوا من
النبي صلى الله عليه وسلم لانه ترك بلغتهم ومما يدل للقرأة على الشيخ عرض
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل في رمضان كل عام **وبحكي** ان الشيخ
شمس الدين بن الجزري لما قدم القاهرة وازدحمت عليه الخلق لم يقنع وقته
لقرأة الجميع فكان يقرأ عليهم الابه ثم يعيدون لها عليه دفعة واحدة فلم يكف
بقرائته ونحو القرأة على الشيخ ولو كان فيه يقرأ عليه في تلك الحالة افر
كان يحسلا يعني عليه طاهر وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي يقرأ عليه اثنا
وثلاثة في أماكن مختلفة ويرد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مستغلا بشيء
اخر كمنع ومطالعة **واما** القرأة من الحفظ فالظاهر ان لا يثبت بشرط بل
يكفي ولو من المصحف **فصل** كيفية القرأة ثلاث **احداها** التحقيق
وهو افظا كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق المخرج وانما الحركات واعتماد
الاعلام والتشديدات وبيان الحروف وتفتيحها واخراج بعضها من بعض كالسك
والترسل والتؤدة وملاحظة الجائز من الموقوف بلا فطر ولا اختلاس ولا
اسكان محرك ولا اذغائه وهو يكون لرياسة الالسن وتقوم الالفاظ
ويستحب لاحذبه على المتعلمين من غير ان يتجاءر فيه الى حد الافراط بوليد

الحروف من الحركات وتكرار المرات وتكرار السواكن وتطمين النونات بالمبالغة
 في الغنائ كما قال حزن بعض من سمعته يبا في ذلك اما طك ان ما فوق البيات
 برض وما فوق الجسود قطط وما فوق القراء ليس بقراء وكذا يحفز من الفضل
 بين حروف الكلمة كمن يتقف على الثامن تسعين وقفة لطيفة مدعيا انه يرتل
 وهذا النوع من القراءة مذهب حزن وورث وقد اخرج فيه الداني حديثا في كتاب
 التجويد مسندا الى ابي بن كعب انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم التجويد
 وقال انه غريب مستقيم الاسناد **الثانية** الحذف بفتح الحاء وسكون الدال
 المهملين ونواه راج القراءة وسرعها وتخفيفها بالفضة والتسكين والاعطاس
 والبذل والادغام الكبير وتخفيف الحزن ونحو ذلك مما صحت به الرواية مع مراعاة
 اقامة الاعراب وتقوم اللفظ وتمكن الحروف بدون حروف المد والاعطاس
 اكثر الحركات وسكون وذهاب صوت الغنة والتفريط الى غاية لا تصح بها القراءة
 ولا توصف بها الثالثة وهذا النوع مذهب ابن كثير وابي حنيفة من قصر الفصل
 كابي عمرو ويصوب **الثالثة** التدوير وهو الوسط بين المبالغتين من التحقيق
 والحذر وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن مدة المنفصل والربط فيه الاشباع
 وهو مذهب سائر القراء وهو عند اكثر اهل الادب **التيه** سيأتي في النوع
 الذي في هذا استحياب الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق فيما كان
 بعضهم ان التحقيق يكون للرباطة والتميز والترتيل للتدبر والفكر والاستنباط
 فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا **فصل** من المعاني تجويد القرآن وقد
 افرد جماعة كثير من بالتصنيف منهم الداني وغيره اخرج عن ابن مسعود انه
 قال جودوا القرآن **قال** القراء التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف
 حنونا وتزنيها ورده الحروف الى مخرجه واصلة وتلطيف النطق به على حال
 هيته من غير اسراف ولا نصف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار صلى الله
 عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن حشا كما اتزل فليقرأه على قراءة ابن
 ام عبد يعني ابن مسعود وكان رضي الله عنه قد اعطى خطا عظيما في تجويد القرآن
 ولا شك ان لامة كاهم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده متعبدون
 بتفصيل الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلفاة من ايمة القراء المتصلة
 بالحنن النبوية وقد عدا العلماء القراءة بغير تجويد لحنانها فسموا الحنن الحنن

قال ابن

قال الحنن حنن على اللفظ فيجوز ان الجلي على اطلاق الظاهر ايسترك في
 معرفته علما القراءة وغيرهم وهو الخطا في الاعراب والحنن على اطلاقه لا يخص بمعرفة
 علما القراءة وائمة الادب الذين تلتوه من اقواء العلماء وضبطوه من الفاظ اهل
 الادب **قال** ابن الجزري ولا اعلم بلوغ النهاية في التجويد مثل وباضة الاسن
 على اللفظ المستطفي من فخر المحسن وما عده ترجع الى معرفة كيفية الوصف والامالة
 والادغام واحكام المهر والترقيق والتخفيف ومخارج الحروف وقد تقدمت الاربع
 الاول **واما** الترقيق فالحروف المستقلة كلها مرفوعة لا يجوز تخفيفها الا الاك
 من اسم الله بفتح او ضمة اجما او بتخفيف حروف الاطباق في رواية والا را
 المضمومة او المفتوحة مطلقا او الساكنة في بعض الاحوال والحروف المستقلة
 كلها مفتحة لا يستثنى منها شيء حال من الاحوال **واما** مخارج الحروف فالصحيح
 عند القراء ومقتضى النجاة كالحليل انها سبعة عشر **وقال** كثير من القراء
 ستة عشر فاستقوا مخارج الحروف الجوفية وبنى حروف المد واللين وجعلوا
 مخارج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء **وقال**
 قوم اربعة عشر فاستقوا مخارج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج **وقال**
ابن الحاجب وكل ذلك تقريب ولا فلكل حرف مخرج على حد **قال** القراء
 واختيار مخارج الحروف محققا ان تلفظ بعض الوصل وناتى بالحروف بعد ساكنا
 او مشددا او متوالياين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف **المخرج الاول**
 الجوف للالف والواو والياء الساكنين بعد حركة تجانسا **الثاني** اقصى الحلق
 الحزن والها **الثالث** وسطه للعين والحاء المهملين **الرابع** ادناه للعين
 الخا والعين **الخامس** اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه الحنك للثاقف
السادس اقصى من اسفل تخرج الفاق قليلا وما يليه من الحنك للثاقف
السابع وسطه بينه وبين وسط الحنك للجم والسين والياء **الثامن**
 للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر
 وقبل الايمن **التاسع** للامر من حافة اللسان من اذناها الى منتهى طرفه وما
 بينه وبين ما يليه من الحنك الا على **العاشر** للنون من طرفه اسفل اللام قليلا
الحادي عشر للرام من مخرج النون كذا اذ خل في ظهر اللسان **الثاني عشر**
 للطا والدال والثامن طرفه واصول الشايات العليا مضعفا الى جهة الحنك

والنكارة

الثالث عشر لحروف الصغير الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان
وفوق الشايات السفلى **الرابع عشر** للظا والذا من بين طرفه وأطراف
الشايات العليا **الخامس عشر** للقامن ياطن الشفة السفلى وأطراف الشايات
العليا **السادس عشر** للباء والميم والواو غير المبدية بين الشفتين **السابع**
عشر الخيشوم للغة في الادغام والنون والميم الساكنة **قال** في النشر
فالحرف والمما اشترك مخرجاً وانفثاً واستغلاً وانفردت المخرج بالجهر والشد
والعين والمما اشترك كذلك وانفردت الحجاب بالهمز والرخاوة الخالصة والعين
والمما اشترك مخرجاً ووطاً واستغلاً وانفثاً وانفردت العين بالجهر والجيم
والسين والياء اشترك مخرجاً وانفثاً واستغلاً وانفردت الجيم بالشد
واشترك مع الياء في الجهر وانفردت السين بالهمز والفتحة واشترك مع الياء
في الرخاوة والصاد والظا اشترك صفة جحراً ووطاً واستغلاً والطبائفا
وانفردا مخرجاً وانفردت الصاد بالانستطالة والظا والذا والنا اشترك
مخرجاً وشد وانفردت الطبا بالطبائفا والاستغلا واشترك مع الذا
في الجهر وانفردت الشا بالهمز واشترك مع الذا في الانفتاح والاستغلا
والظا والذا والنا اشترك مخرجاً ووطاً وانفردت الطبا بالاستغلا
والطبائفا واشترك مع الذا في الجهر وانفردت الشا بالهمز واشترك مع
الذا انفثاً واستغلاً والصاد والزاي والسين اشترك مخرجاً ووطاً
وصغيراً وانفردت الصاد بالطبائفا والاستغلا واشترك مع السين في
الهمز وانفردت الزاي بالجهر واشترك مع السين في الانفتاح والاستغلا
فاذا احكم الفاري النطق بكل حرف على حدة فهو في حقه فليعمل نفسه باحكام
حالة التركيب لانه يشاعر التركيب ما لم تكن حالة الافراد بحسب ما يجاوز
من مجاز ومقارب وقوى وضعيف ونحج ومرفق فيجذب القوي الضعيف
ويغلب المنعم المرفق ويضعب على اللسان النطق بذلك على حدة الابا بالارادة
الشدية في احكام حمة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد
ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد ومن خطه نقلت
لا تحب التجويد مداً مغرطاً او مداً لا مد فيه لو ان
او ان تشد بعد مد همزة او ان تلوك الحرف كالسكران

او ان تقوة بغير مد متهوقاً فيفسر سماعاً من الغشيان
الحرف ميزان فلانك كطافياً فيه ولانك تحس الميزان
فاذا صرحت فحني به ملطفاً من غير ما يقرأ وغير توان
وامد حروف المد عند مسكن او يمتد حنا اها احسان
فائدة قاله في جمال الغرافد ابدع الناس في قراء القرآن اصوات الغنا
ويقال ان اول ما غنى به من القرآن قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر فغفلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر
اما الغطاء فاني سوف انعمها تغنيوا في غدي بعض ما فيه
وقد قال صلى الله عليه وسلم في هؤلاء مفسونة فلو لم يعمرو فلوب من يعجزهم شافهم
وما ابتدعوه شي ستموه الزهيد وهو ان يردد صوته كالذي يردد من يرد او
المر و آخر سموه الغريق وهو ان يردد السكت على الساكن ثم يقرأ مع الحركة
كانه في قدوا وحرولة واخر يسمى التطريب وهو ان يردد بالقرآن ويغنم به
فيه في غير مواضع المد ويتردد في المد على ما ينبغي واخر يسمى التحزين وهو ان يردد
على وجه حزني كاد يتبكي مع خشوع وخضوع ومن ذلك نوع احده هو الذي
يجمعون فيقولون كلهم بصوت واحد فيقولون في قوله افلا تعقلون اقل تعقلوا
محذوف الالف قال ابن ابي عمير الوار وممدون ما لا يمد للشيخ في كل الطريق
التي سلكوها وبقي ان يسمى الخريف انتهى **فصل** في كيفية الاختلاف في القراءات
وتجيم الذي كان عليه السلف اخذ كل حمة برواية لا يجمعون رواية الى غيرها
الى اثنا المائة الخامسة فظهر جمع القراءات في الحمة الواحدة واستقر عليه
العمل ولم يكونوا يشيرون الى الامز اورد القراءات وانفس طرقها وقر الكفار
نخبة على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قروا كل راو نخبة ثم يجمعون له وهكذا
وقال قوم فسموا ان يقرأ الكفار من السبعة نخبة سوى نافع وجمع فانهم
كانوا باخذون حمة لقاولون ثم حمة لوزش ثم حمة لخلف ثم حمة لحلاذ ولا يسم
احداً بالجمع الا بعد ذلك **نعم** اذا ارادوا شخصاً اورد وجمع على شيخ متعب واجيز
وتاهل واراد ان يجمع القراءات في حمة لا يكلفونه الافراد لعلمهم بوصوله الى
حد المعرفة والاتقان ثم لهم في الجمع مذهبان **احدهما** الجمع بالحرف بان يشرع
بالقراءة فاذا امر بكلمة فيها خلف اما مداً بمفرد ما حتى يستوفي ما فيها ثم يقف عليه

ان يثبت للوقف والاوصلها باخر وجه حتى ينفذ الى الوقف وان كان الخلف
يتعلق بكنين كالمدا المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف وانقل الى
ما بعدها وهذا مذهب الخريين وهو اوثق في الاستيفاء واخف على الاخذ
لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة **الثاني** الجمع بالوقف بان يشرع
بقراءة من قومه حتى ينفذ الى وقف ثم يعود الى القاري الذي عقد الى ذلك الوقف
ثم يعود وهكذا حتى يفرغ وهذا مذهب الساميين وهو اشد استحصارا واشد
استظمارا واطول زمانا واجود مكانا وكان بعضهم يجمع بالاية على هذا الرسم
وذكر ابو الحسن القمي في تصديده وشرحا لجامع القرائن شروطا سبعة
كاملا خمسة **احدها** حسن الوقف **ثانيها** حسن الابدان **ثالثها** حسن الاداء
رابعها قدم التركيب فاذا قرأ القاري لا ينقل الى قراءة غيره حتى يتم ما فيها فان
فعل لم يرد فيه الشيخ بل يشير اليه بيده فان لم ينفذ قال لم ينفذ فان لم ينفذ
مكث حتى يذكرك فان عجز ذكرك له **الخامس** رعاية الترتيب في القراءة والابدان
بداية المؤلفون في كتبهم فيبدأ بنافع قبل ابن كثير ويبدأ بالوزن قبل وزر **قال**
ابن الجزري والصواب ان هذا ليس بشرط بل مستحب بل الزن اذ ركاه من
الاساذين لا يعدون المامرا لان لا يلزم تقدم شخص بعينه ونفعهم كان يقرأ
في الجمع التالسب فيبدأ بالقصر ثم بالربعة التي فوضه وهكذا الى اخر مراتب المدة
ويبدأ بالمتبع ثم بما دونه الى القصر وانما يسلك ذلك مع شيخ بارع عظيم
الاستحضار اما فيمن فيسلك معه ترتيب واحد **قال** وعلى الجامع ان ينظر
ما في الاخر من الخلاف اصولا وفرشا فما امكن فيه التداخل اكثر منه بوجه
وما لم يمكن فيه نظر فان امكن قطعه على ما قبله بكلمة او كلمتين او باكثر من غير
تخليط ولا تركيب عنده وان لم تحسن قطعه رجع الى موضع ابتداءه حتى يسير
الاوليه كلها من غير انما لا ولا تركيب ولا افادة ما دخل في الاول ممنوع والثاني
مكروه والثالث معيب **واما** القراءة بالتلفيق وخط قراءه باخرى فسيأتي
بسطه في النوع الذي يلي هذا **واما** القرائن والروايات والطرق والاوليه
فليس للشارح ان يدع منها شيئا او يخلطه فانه خلط في اكمال الرواية الا الاثر
فانه على سبيل التحبير فاي وجه اتى به اجزاه في تلك الرواية **واما** قدر ما
يقرأ حال الاخذ فقد كان الصذر الاول لا يزيدون على عشر ايات لكن من كان

فان

واما من يقدم قراؤه بحسب من الاخذ **قال** ابن الجزري الذي يستمر
عليه العمل الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بجزء من اجزاء
مائتين واربعين ولم يجعله اخر وقفا وهو اخيرا والسماوي **وقد** اختلفت
هذا النوع ورتبت فيه مشرقا كلام ائمة القرائن وهو نوع مهم يحتاج اليه
القاري كاحتياج المحدث الى مثله من علم الحديث **فائدة** ادعى ابن خلدون الاجماع
على انه ليس لاحد ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن به رواية
ولو بالاجازة فعل يكون حكم القرآن كذلك وليس لاحد ان ينقل اية او يقرأها ما
لم يقرأها على شيخ لمرافق ذلك نفلا ولذلك وجه من حيث ان الاحياط في
اذا القرائن القرائن اشد منه في الفاظ الحديث ولعدم لشرائطه فيه وجه من
حيث ان اشراط ذلك في الحديث انما هو الخوف ان يدخل في الحديث ما ليس
او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والقرآن محفوظ منقلى منذ اول
تفسير وهذا الظاهر **فائدة ثانية** الاجازة من الشيخ في شرط في حواز
النصدي للافراد والافادة من علم من نفسه الاهلية جاز له ذلك وان لم يكن
احد وعلى لك السلف الاولون والصذر الصالح وكذلك في كل علم وفي الافراد
والافتتاح لما ينوهم الاغنيا من امتداد كونها شرطا وانما اضطلع الناس
على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها الا بالثامن تريد الاخذ عنه من المبتدئين
وتحريم لتصور مقامهم عرف لك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ شرط فجعلت
الاجازة كالشهادة من الشيخ للجازب الاهلية **فائدة ثالثة** ما اعناده
كثير من مشايخ القرائن امتناعهم من الاجازة الا باخذ مال في مقابلها لا يجوز
اجازا بل ان علم اهليته وجب عليه الاجازة او عدمها حرم عليه وليس الاجازة
مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذ عنها ولا الاجازة عليها **وفي** فتاوى الصذر مؤيد
الجزري من اصحابنا انه سئل من شيخ طلب من الطالب شيئا على اجازته فعل
للتطالب رفعه لما كره واجاز على الاجازة فاجاب لا يجزى الاجازة على الشيخ
ولا يجوز اخذ الاجازة عليه **وسئل** ايضا عن رجل اجاز الشيخ بالافراد شعر
بان انه لا يدين له وخاف الشيخ من تعريضه فعل له النزول عن الاجازة فاجاب
لا سطل الاجازة بكونه فيرد **واما** اخذ الاجازة على التعليم فجاز في البخاري
ان اخذ ما اخذتم عليه اجزاء كتاب الله وقبل ان يعين عليه لم يجز واخذت على

وقيل لا يجوز مطلقا وعليه ابو حنيفة لحدث ابي داود عن عباد بن الصامت
انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان تطوف بها طوقا من نار فاقبلها **واجاب** من جوف بار في اسناده مقال
ولانه يبرح بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العوض فلم يجفله
الاختلاف من بعد مع اجاز قبل التعليم **وفي** البشارة لابي الليث التعليم
على ثلاثة اوجه احدها للحنفية ولا ياتخذ به عوضا والثاني ان يعلم بالاجز
والثالث ان يعلم بغير شرط فاذا اهدى له قبله فالاول ما جاور وعليه عمل
الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع الجواز والثالث يجوز انما عا لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية **فائدة رابعة**
كان ابن مسكان اذا اراد على الفاري شيئا فانه فلم يعرفه كنهه عليه عند فاذا
اكل الخنثى وطلب الاجاز سأل له عن تلك الموضع فان عرفها اجاز والا
تركه بجمع خنثى اخرى **فائدة اخرى** على مريد تحقيق القراءات واحكام تلاوة
الحروف ان يحفظ كتابا كاملا يستخضر به اختلاف القراء وتميز الخلاف الواجب
من الخلاف الجائز **فائدة اخرى** قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرا
اكرم الله بها البشرية ورد ان الملائكة لم يقطروا لك وانها حرمته لذلك
على استماعه من الانس **النوع الخامس والثلاثون في ادب تلاوته**
وقال به افرد به بالتصنيف جماعة منهم النووي في التبيان وقد ذكر فيه
وفي شرح المذهب وفي الادكار جملة من الادب وانا اخصها هنا وازيد عليها
اضافا وافضلها مسئلة مسئلة لتسهيلها ولها **مسئلة** يستنبط الاكابر
من قراءة القرآن وتلاوته قال تعالى مثبها على من كان دابة يبلون ايات الله انا
الليل وفي الصحيحين من حديث ابن عمر لاصد الانبياء الذين رآه الله الفراء
فموقوف به انا الليل وانا النهار وهو روى الترمذي من حديث ابي مسعود من
فراخا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها واخرج من حديث
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من شغل القرآن
ودكرى عن مسئلتى اعطينه افضل ما اعطى السابليين وقصلا كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على سائر خلقه واخرج مسلم من حديث ابي امامة اقروا القراء
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لامحابه واخرج البيهقي من حديث عايته

البين الذي يقرأ فيه القرآن يترى ايا لاهل السما كما يترى ايا الجور لاهل الارض
واخرج من حديث انس بن مالك بالصلوة وقراءة القرآن واخرج من حديث
اليمان بن بشير افضل عبادة امتي قراءة القرآن واخرج من حديث سم بن خدي
كل مودع يحب ان يوتي دية واذا اب الله القرآن فلا يجزى واخرج من حديث
عبد الملك مرفوعا وموقوفا يا اهل القرآن لا تنسوا القرآن واللو حن ثلاثا
انا ايلد النار واقتن وتبروا ما فيه لعلمكم تعلمون وقد كان للسلف في قدر
القراءة عادات فاكثروا ورد في كثر القراءة من كان يحتم في اليوم والليلة ثمانين
ختمات اربعين في الليل واربعين في النهار وبليه من كان يحتم في اليوم والليلة اربعين
وبليه ثلاثا وبليه خمسين وبليه خمسة وقد دعت عايته ذلك واخرج ابن
ابي داود عن مسلم بن حمران قال قلت لعائشة ان رجلا لا يقرأ احدهم القرآن في
ليلة مرتين او ثلاثا فقال تروا ولم يقرأوا كذا افور مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة النمار فيض ابا بقر وال عمران والنساء فلا يبرأية فيها استبشار
الاداء ورغب ولا بابة فيها تحريف الاداء واستعاذه وتبلغ لك من كان يحتم
في ليلتين وبليه من كان يحتم في ثلاث وهو حسن وكن جماعات الحنم في اقل من
ذلك لما روى ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر بن قيس قال
من قرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج ابو عبيد عن معاذ بن جبل انه كان يكره
ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث واخرج احمد وابو عبيد عن سعيد بن المنذر روى
له غير قال قلت يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت
وبليه من ختم في اربع ثم في خمس ثم في ست ثم في سبع وهذا الوسط الامور احسن
وهو فضل الاكثر من الصحابة وغيرهم واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوت قال
اقرأه في عشرة قلت اني اجد قوت قال اقرأه في سبع ولا ترد على ذلك واخرج ابو عبيد
وغير من طريق واسع بن حبان عن قيس بن ابي معصعة وبسر له فيه انه قال
يرسوله الله في كرا القرآن قال في خمس عشرة قلت اني اجد في اقوى من ذلك قال
اقرأه في جمعة وبلي ذلك من ختم في ثمان ثم في عشرة ثم في شهر ثم في شهرين واخرج
ابن ابي داود عن مكحول قال كان اقويا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك

وقال ابو الليث في البشائر يفتي القاري ان يحتمل في السنة مرتين ان
 لم يقدري على الزيادة **وقد** روى الحسن بن زباد عن ابي حنيفة انه قال من قرأ
 القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل
 في السنة التي قبض فيها مرتين **وقال** غير يكن تأخير حقه اكثر من اربعين يوماً
 بلا عذر نص عليه اخبرنا عبد الله بن عمرو بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كرمه
 القرآن قال في اربعين يوماً رواه ابو داود **وقال** النووي في الادب المفرد
 ان ذلك يختلف باختلاف الاستقام من كان يظهر له بدقيق الفكر لطايف
 ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فقرأ ما يقرأ وكذلك من كان شغولاً
 بفكر العلم او فصل الحكومات او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح المهمة
 العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مأمور به ولا فوائد
 كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد
 الملل والمذمة في القراءة **مسئلة** نسيانه كين مخرج به النووي في الرواية
 وغيره ما لم يترك اية اودة وغيره فرضت على ذنوبه متى فلتأخر ذنباً اعظم من سؤ
 من القرآن او غيرها من نسيانها وروى ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه
 لفي الله يوم القيامة اجدهم وفي الصحيحين نعاذوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده
 لو اشد نفلنا من الابل في عظمها **مسئلة** يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه
 افضل الاذكار وقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يذكر الله الا يطهر كما ثبت
 في الحديث **قال** امام الحرمين ولا تكن القراءة للحديث لانه صح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ مع الحديث **قال** في شرح المذهب واذا كان يقرأ فعرضت
 له ربح استاك من القراءة حتى ينشتم خروجها **واما** الجنب والحائض فيجوز عليهما
 القراءة نعم تجوز لهما النظر في المصحف وامر ان على القلب **واما** شجر الفهم
 فيكون له القراءة وقبل تحريم كس المصحف باليد النجسة **مسئلة** وتسن القراءة
 في مكان نظيف وافضل المسجدين وكن قوماً القراءة في الحمام والطريق **قال** النووي
 ومذهبنا لا يكره فيها قال وكرههما الشعبي في الحشر وبين الرخا وبني ندور قال
 وهو مقتضى مذهبنا **مسئلة** ويستحب ان يجلس مستقبلاً مستقبلاً يسكنه
 ووفار مطرفاً راسه **مسئلة** وتسن ان تسلك نظيراً وتعليقاً وقد روى
 ما جة عن علي بن موقوف والبرار يستدعيه مرفوقاً ان افواهم طرفي القرآن

مسئلة للحدث
الحسين

فطبرها

فطبرها بالسواك **قلت** ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فمضى استحباب
 التعود باعادة السواك ايضا **مسئلة** وتسن التعود قبل القراءة قال تعالى
 فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اني اردت قرأه وذهب
 قوماً الى انه يعود بقراءة الظاهر الآية وقوم الى وجوب الظاهر الامر **قال**
 النووي فلو مر على قوم سألهم وعاد الى القراءة فان اعادة التعود كان حسناً
 قال وصنفه المختار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يزيدون
 التسبيح العظيم انتهى وعن جرح الاستعذ والتسبيح واستعذت واخاف صاحب
 الهداية من الحسية لمطابقة لفظ القرآن وعن محمد بن قيس اعوذ بالله القادر
 الشيطان القادر وعن ابي السماك اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي
 وعن قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وعن آخرين اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ان الله هو التسبيح العظيم وفيها الفاظ آخر **قال** الحلواني في جامعة ليس
 للاستعاذة حد يثبت اليه من شأ زاده ومن شأنه وفي النشر لابن الجزري المختار
 عند ائمة الفراء الجهر بها وقبل تسري طلقاً وقبل جهاراً الفاتحة قال وقد اطلقوا
 اخفاء الجهر وقيل ابو شامة بقيد لا بد منه وهو ان يكون شخص من سمعه قال
 لان الجهر بالتعود اظهر شعار القراءة كالجهر بالنسبة وتكبيرت العبد ومن
 فواتيد ان السامع يسمي للقرآن من اولها لا بقوله من شئ واذا اخي التعود
 لم يعلم السامع بها الا بعد ان فاته من المفرو شي وهذا المعنى هو القاري بين
 القراءة في الصلاة وخارجها **قال** واختلف المتأخرون في المراد باختلاف
 فاجمهور على ان المراد به الاسرار فلا بد من التلطف واسماع نفسه وقيل الكتمان
 بان يذكرها قبله بلا تلفظ **قال** واذا افطع القراءة اقراها او بكلام اجنبى
 ولو ردة السلام استأنف او يتعلق بالقراءة فلا قال وهل يسن كفاية او
 عين حتى لو قرأ جماعة جملة فكل يكفى استعاذة واحد منهم كالنسيئة على الاكل
 او الارافيه نصاً والظاهر الثاني لان المفسود اعتصار القاري والتماؤه باه
 من شر الشيطان فلا يكون واحداً كافيّاً عن اخر انتهى كلام ابن الجزري **مسئلة**
 ويحفظ على قراءة البسملة اول كل سورة غير براءة لان اكثر العلماء يلقونها اية
 فاذا اخطأ كان ناكراً لبعض الخمة عند الاكثرين فان قرأ من اناس سورة استجبت
 ايضا نص عليه الشافعي في الامر ما نقله العبادي **قال** القراوتيا كره

قراءة التعود على

لو عين الزمان
للا قراءة فلو كان
لم يحزن

لما نحا اليه يرد علم الساعة وهو الذي انشأ جنات لما في ذكر ذلك بعد
الاستعاذه من البشاعة وابها مرجع الضمير الى الشيطان **قال** ابن الجوزي
والابن ابي لآي وسط برآه فل من تعرض له وقد صرح بالتمسك فيه ابو الحسن
السكاوي ورد الجعري عليه **مسئله** لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر
الادكار الا اذا اندر ما خارج الصلاة فلا بد من نية النذر والعرض ولو بين
الزمان فلو تركها لم يجر نفعه القولي في الجواهر **مسئله** يسر الترتيل في قراءة
القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى ابو داود وغيره عن ام سلمة انها
تقت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة خرقا خرقاه وفي البخاري عن
انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ باسم الله الرحمن
الرحيم ثم الله وحمد الرحمن وحمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا قال
له اني اقر المفضل في ركعة واحدة فقال هذا كهد الشجران فوما يفرزون القرآن
لا يجاوزن رافهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع واخرج الآجري في جملة
القرآن عن ابن مسعود قال لا تفترون نثر القل ولا تفترون هذا الشرف فواحدة
عجابه وتحركوا به القلوب ولا يكون ثم اكد اخر السورة واخرج من حديث ابن
عمر ورفوعا قال لصاحب القرآن اقر او ارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلك عند اخراية كل نقرها **قال** في شرح المذهب وانفقوا على كل لغة
الا فراط في الاسراع قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزءين في قدر ذلك
الزمان بلا ترتيل واستحبنا التلاوة الترتيل للتدبر ولانه اقر الى الاجلال
والثوقير واشد تأثيرا في القلب ولهذا يستحب للاجعي الذي لا يفهم معناه ان يقرأ
وفي النشر اختلف هل الترتيل الافضل وقلة القراءة او السهولة مع كثرة النقر
يقض بمشافا ان ثواب قراءة الترتيل اجل فذرا وثواب الكثرة اكثر فذرا لان
بكل حرف حسنة **وفي** البرهان للزركشي قال الترتيل نفخ في العاطلة والابانة
عن حروفه وان لا يذم حرفا في حرف وقيل هذا افلة واجملة ان يقرأ على مثاله
فان قرأه كثيرا لفظ به لفظ المنهدة او تعظيما لفظه على التعظيم **مسئله**
وسن القراءة بالتدبر والنفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنكر
الصدور وتنفير القلوب قال تعالى كاتب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته وقال افلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك ان يشغل قلبه بالتفكر في معني

عشر

ما يلفظ به

ما يلفظ به فيعرف معنى كل اية ويشتمل الاوامر والنواهي ويعتقد قبول
ذلك فان كان مما قصر عنه فيما مضى اخذ ردا واستغفر واذا امر بآية رجمه
وسال او عذاب استغنى وتعود او نزيه شق وعظم اوده فليصبر وطلب اخر
مسلم عن خديجة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتح
البقر فقرأها ثم الفساق فقرأها ثم عمران فقرأها يقرأها تسلا اذا امر بآية
فيها تسبيح سبح واذا امر بشئ سأل واذا امر بشئ عود تعوده وروى ابو داود
والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
فقرأها سورة البقرة لأمير بآية رجمه الاوقف وسال ولا أمير بآية فذاب لا
وقف وتعوده وروى ابو داود والترمذي حديث من قرأوا النور والزبور فانتبه
الى اخرها فليقل لي وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الا قسم يوم القيمة
فانتبه الى اخرها اليس لك بفاد رجلي ان تحبني الموتى فليقل لي ومن قرأ والمرسل
فبلغ في اي حديث بعدك يؤمنون فليقل امنا بالله واخرج احمد وابوداود عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال
سبحان حق الاعلى واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكروا
فقال لقد قرأها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن منكم مرء ودا كنت كلما اثبت
علي قوله فاني لا ريكا تكذبان قالوا ولا يبي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
واخرج ابن مردويه والبيهقي وابن ابي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سالك عبادة عن فاني قريبا لآية فقال
الله امرت بالدعاء وتكملت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك انك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وفداك حق ولعالمك حق والجنة حق والنار
حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابو داود
وغیره عن ابي بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا الا الضالين فقال امين
بمدها صوتا واخرج الطبراني بلفظ قال امين ثلاث مرات واخرجه البيهقي
بلفظ قال رب اغفر لي امين واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لفرسوله
صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج عن معاذ بن جبل انه كان

اذ اختم سور البقرة قال امين **قال** النووي ومن الاداب اذا قرأه
وقالت اليهود غير من الله وقال اليهود يد الله مغلولة ان عمنهم بها سورة
كذا كان النسخي يفعل **مسئلة** لا بأس بذكر الآية وترويد ما روى النسا
وعين عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا برة ها هي امي ان
لعمري ما نفع عبادة الاية **مسئلة** يستحب البكاء عند قراءة القرآن والشاكي
لمن لا يقدر عليه والحرز والخشوع قال تعالى وتحرزون للاذقان يكونون والصحيح
حديث قراءة ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا احسناه نذره
وفي الشعب للبيهقي عن سعد بن مالك مر فوما ان هذا القرآن ترك عزز وكابة
فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبتكوا فابكوا وفيه من ترك عن الملك بن هيران
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فاري عليكم سور فمن بكى فله الجنة فان
لم يبتكوا فابكوا **وفي** مسند ابي يعلى حديث افروا القرآن بالحرز فانه ترك بالحرز
وعند الطبري اخبر الحسن الناس قراءه ان اذا قرأ القرآن تحزن به **قال** في شرح
المعذب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد
والمواثيق والعهود ثم يفكر في نقصه في فان لم يحضر عند ذلك تحزن وبكاء
فليسك على فذلك فانه من المصائب **مسئلة** يستحب تحسين الصوت بالقرآن
وتزيينها لحديث ابن عباس وفيه زينا القرآن باصواتكم وفي لفظ عند الرازي
حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا واخرج الزوار
وعين حديث حسن الصوت زينة القرآن وفيه احاديث صحيحة كعين فان لم يكن
حسن الصوت حسنة ما استطاع بحيث لا يخرج الى جهة التمليط واما القراء
بالالحن فنصر الشافعي في المختصر انه لا بأس بها وعن واية الربيع الحيري انها
مكروهة **قال** الرافي فقال الجمهور ليست على قولين بل المكروه ان يعزف
في المد وفي اشباع الحركات حتى تولد من الفحة الف ومن الضمة واو ومن السين
يا او يذغم في غير موضع الادغام فان لم يذغم الى هذا الحد فلا كراهة **قال**
في زوايد الروضة والصحيح ان الافراط على الوجه المذكور ينسب الى الفارسي
به المستمع لانه قد لا يدركه عن نغمة القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة
قلت وفيه حديث افروا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل
الكتاب واهل الفسق فانه ينبغي اقوام يرجعون بالقرآن ترجع الغناء والربابة

لا يجاوز خارجا

لا يجاوز خارجا ثم مقبولة فلو لم يقر قلب من يعجبهم شافعي اخرجه الطبراني
والبيهقي **قال** النووي ويستحب طلب القراءة من حسن الصوت والاصح
التي للحديث الصحيح ولا بأس باجماع الجماعة في القراءة ولا يادار ولا يذم ان يقرأ
بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها **مسئلة** يستحب قراءة النظم
لحديث الحاكم ترك القرآن النظم قال الحلبي ومقتضاه ان يقرأ على قراءة الرجال
ولا يخنص الصوت في كلام النساء قال ولا يذم في هذا كراهة الامامة التي
هي اختيار بعض القراء وتجاوز ان يكون القرآن تركها النظم فخص مع ذلك في
امامة ما يحسن اماله **مسئلة** وردت احاديث تقضي استحباب رفع الصوت
بالقراءة واحاديث تقضي الاسرار وحفظ الصوت فمن الاول حديث الصحيحين
ما اذا قرأ الله شيئا اذن ابنى حسن الصوت يستغني بالقرآن بجهربه ومن الثاني
حديث ابي داود والترمذي والنسائي الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصلاة والسر
بالقرآن كالمستر بالصلاة **قال** النووي والجمع بينهما ان لا يخاف فضل
حيث خاف الريا او فاذي به مصلون او يباينهم والجهل افضل في غير ذلك
لان العمل فيه اكثر ولان فائدة تنعدي الى السامعين ولانه يوقظ قلب الغافل
وتجذب همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النور ويزيده في النشاط
ويذكر لهذ للجمع حديث ابي داود بسند صحيح عن ابي سعيد اعفك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعتهم يجهرون بالقراءة فكشف الستة وقال لا
ان كلكم مناج لربه فلا يؤذن بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم بعضا في القراءة
وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعض لان الميسر
قد يمل قياتن بالجهر والجاهل قد يمل قيسر ببالاسرار **مسئلة** القراءة في
المصحف افضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة **قال**
النووي هكذا قال القليل من اصحابنا والسلف ايضا ولما رافيه خلافا قال ولو قيل
انه يختلف باختلاف الاشخاص فيجوز القراءة فيه لمن استوى خشوعه وند
في حاله في القراءة فيه ومن الحفظ وتختار القراءة من الحفظ لمن يملك ذلك خشوعه
ويزيد على خشوعه وند من لو قرأ من المصحف كان هذا اقوالا حسنا **قلت** ومن
ادلة القراءة في المصحف ما اخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابي
النفثي مرفوعا قراء الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءه في المصحف مائة

بن

التي درجة واخرج ابو عبيد بن ربيعة ضعيف حديث فضل قراءة القرآن نظرا
من يقرأه طامرا افضل الغرضة على النافلة واخرج البيهقي عن ابن مسعود
من سرق ان يحبس الله رسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منكره واخرج بسند
فيه موقوف اذ يقرأ النظر في المصحف موحى الرزقي في البرهان ما يحسن النوي
قولا وحكى معه قولا ثالثا ان المرأة من الحفظ افضل مطلقا وان ابن عبيد
السلام اخاف لان فيه من الله تبرا لا يحصل في القراءة في المصحف **مسئلة**
قال في البيان اذ اخرج على الفاري فلم يذكر ما بعد الموضع الذي انتهى اليه
فسال عنه فبين فينتهي له ان يبادب بما جاء عن ابن مسعود والنفق وبشير بن
مسعود قالوا اذا سأل احدهم اخاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم ينكث ولا يقول
كيفك او كذا فانه يلبس عليه انتهى **وقال** ابن مجاهد اذا اشك الناري في
الحرف هل هو بالثا او بالياء فليقرأ بالياء فان القرآن مذكور وان شك في حرف هل
هو همزة او غيرهم فليترك الميم وان شك في حرف هل يكون موصولا او
مقطوعا فليقرأ بالواصل وان شك في حرف هل هو ممدود او مقصور فليقرأ
بالفصر وان شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول
غير المحزن في موضع والثاني المحزن في بعض المواضع **قلت** اخرج عبد الرزاق عن ابن
مسعود قال اذا اختلفتم في يا ونا فاجعلوها يا ذكروا القرآن فهم منه ثعلب
ان ما احمل نذكير وثانيته كان نذكير اخود ورد بانه يمنع ارادة نذكير غير
الحقيقي الثاني لكثرة ما في القرآن منه بالثاني نحو النار وعدة الله التثنية
الساقى بالساقى قال لهم رسولهم واذا اشتهع ارادة غير الحقيقي فالحقيقي اولى
فالواو لا تنقسم ارادة ان ما احمل النذكير والثاني ثعلب فيه النذكير لقوله
والنخل يا سقيا اعجاز نخل اوبى فان مع جواز النذكير قال تعالى اعجاز نخل
منفعر من الشجر الاخضر فالواو فليس المراد ما فعر بل المراد بذكر والموضحة
والدعا كما قال تعالى فذكرنا القرآن الا انه حذف الجار والمقصود ذكرنا الناس
بالقرآن اي بعثهم على حفظه كي لا ينس **قلت** اول الاثرين في هذا الحمل
قال الواحدى الامر ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احمل اللفظ
النذكير والثاني ولما يحج في النذكير الى مخالفة المصحف ذكر نحو ولا تقبل
منها شفاعا قال ويدل على ارادته هذا ان اصحاب عبد الله من قرأ بالكوفة

كحن والكساي فمبوا الى هذا فمبوا اما كان من هذا القبيل بالذكير نحو
تشهد بقلوبهم السنهم وهذا في غير الحقيقي **مسئلة** يكن قطع القراءة لمكا
احد قال الحلبي لان كلام الله لا ينبغي ان يؤثر عليه كلام غيره وايدى البيهقي بما في
الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يكلم حتى يفرغ منه ويكن ايضا الفتح والفت
والنظر الى ما يلي **مسئلة** لا تجوز قراءة القرآن بالجملة مطلقا سواء احسن
العربية ام لا في الصلاة او غيرها وقيل ان حنيفة انه يجوز مطلقا وقيل ان
يوسف ومحمد بن لا يحسن العربية لكن في شرح البرذوي ان ابا حنيفة رجع عن ذلك
ووجه المنع انه يذهب الى ان المعصوم منه او عن الفاعل من اصحابنا ان القراءة
بالفارسية لا تصور قيل له فاذن لا يقرأ احد ان يفسر القرآن قال ليس كذلك
لان هناك يجوز ان يأتي بعض مراد الله ويغير عن البعض اما اذا اراد ان يقرأه
بالفارسية فلا يمكن ان يأتي بجميع مراد الله لان الترجمة ابدك اللفظة بلفظة
تقوم مقامها وذلك فيمكن بخلافه للفسر **مسئلة** لا تجوز القراءة بالثنا
نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكر موهوب الجزري حوازا في غير الصلاة
قياسا على رواية الحديث بالمعنى **مسئلة** الاولى ان يقرأ على ترتيب المصحف
قال في شرح المذهب لان ترتيبه محكمة فلا يتركها الا فيما ورد فيه الشرع
كصلاة صبح الجمعة بالترتيب والى ونظائره فلو قرأ في السور او عكسها جاز وترك
الافضل قال واما قراءة السور من اخرها الى اولها فتعفى عنه لانه لا يمتنع
بعض نوع الاعجاز ويزيل حكمة الترتيب **قلت** وفيه امر اخرج الطبراني بسند
جيد عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك منكوس
القلب واما اخطا سور بسور فعد الحلبي تركه من الادب لما اخرج ابو
عبيد بن ربيعة عن المسيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلال وهو يقرأ
من هذه السور ومن هذه السور فقال يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه
السور ومن هذه السور فقال اخطا الطيب بالطيب فقال اقرأ السور
على وجهها او نحوها من رسل صحيح وهو عند ابي اود موصول عن ابي هريرة بدو اخ
واخره ابو عبيد بن ربيعة وجه اخر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلال اذا قرأت السور فانقذها **قال** ثامعا عن ابن قنول قال سالت
ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السور اثنتين ثم يدعها ويأخذ في غيرها قال لينتق احدكم

له

قال على

على

ان يا اثم انما كبر او نول بشعره واخرج عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة
فأردت ان تتحول منها الى غيرها فحول الى قل هو الله أحد فاذا ابتدأت فيها فلا
تتحول منها حتى تحمها واخرج عن ابن الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض
الاية ويذهبوا ببعضها **قال** ابو عبيد الا من عذنا على كراهة قراءة الايات المختلفة
كما انك رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكأكرهه ابن سيرين وأما أحد
عبد الله فوجهه عندي ان يبتدئ الرجل في السورة يريد ان يقرأ ثم يبدؤا له في
اخرى فاما من ابتدأ القراءة وهو يريد النقل من آية الى آية وترك التاليف
لاي القرآن فانما يفعل من لا علم له لان الله لو شاء لآثره على ذلك لتسهي وتقل
الفاضل ابو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة **قال** البيهقي
واحسن ما يجمع به ان يقال ان هذا التاليف الكتاب الله ما خذ من جهة النبي صلى
الله عليه وسلم واخذ من جهة القرآن ان يقرأ على التاليف المنقول **وقد**
قال ابن سيرين تاليف الله خير من تاليفكم **مسئلة** قال الحلبي يسئ استيفاء كل
حرف اثبتة فاردى ليكون قد اني على جميع ما هو في القرآن **وقال** ابن الصلاح
والتووي اذا ابتدأ بقراءة أحد من القرآن فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة ما دام
الكلام مرتبطا فاذا انقضت ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى **والدولة** وأما
على الأولى في هذا المجلس **وقال** في المنع مطلقا **قال** ابن البربري والصواب
ان يقال ان كانت إحدى القرائين مرتبة على الاخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ
فلقي آدم من ربه كلمات برفعها او نصبها أو اذ ارفع آدم من قراءة غير ابن كثير
ورفع كلمات من قرأه ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك
فروق فيه بين مقام الرواية وغيره ما فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا وان
كان على سبيل التلاوة جاز **مسئلة** يسئ الاستماع لقراءة القرآن وترك
اللفظ بحضور القراءة **قال** تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
تذكرون **مسئلة** يسئ السجدة عند قراءة آية السجدة وتنبى اربع عشرة في الاعراق
والرمد والنخل والاسر او مريم وفي الحج سجدة نان والفرقان والنمل والثرثرة
والنجم واذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وأما من فسحبه ولبس من عظام
السجدة أي ثناكاته وزاد بعضهم آخر الحجر نقله ابن الغري في احكامه **مسئلة**
قال النووي الاوقات المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة ثم الليل

في الاوقات

منه

نصفه الاخير وثني بين المغرب والعشاء تجزية وافضل النهار وبعد الصبح ولا
يكن في شيء من الاوقات لمعنى فيه وأما ما رواه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعه
عن مشايخه انهم كرموا القراءة بقصر العصر وقالوا هو د راسة يقود فغيره
ولا اضله ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن
الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان
ويختار الابداه ليلة الجمعة وليلة الخميس فله روى ابن ابي داود عن عثمان
ابن عفان انه كان يفعل ذلك والافضل الحنم اول النهار واول الليل لما
رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن ابي وقاص قال اذا وافق ختم القرآن اول
الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة
حتى يمسي **قال** في الاحياء يكون الحنم اول النهار في ركعتي الفجر واول
الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الحنم في السنة اول الليل
وفي الصيف اول النهار **مسئلة** يسئ صوم يوم الحنم اخرجه ابن ابي داود
عن جماعة من التابعين وان تحضر اهله واصدقاه اخرج الطبراني عن انس
انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله وصدقاه واخرج ابن ابي داود عن الحكم بن عتيبة
قال ارسل الى مجاهد وحدث ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك لانا
اردنا ان نختم القرآن والد فاستجاب عند ختم القرآن واخرج من مجاهد قال
كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عند ذلك الوجه **مسئلة** يستحب
التكبير من الضمى الى آخر القرآن وفي قراءة المكيين اخرج البيهقي عن الشعب
ابن خزيمة عن طريق ابن ابي نجر سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسماعيل بن
عبد الله المكي فلما بلغت الضمى تكبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني
بذلك وقال قرأت على مجاهد فامرني بذلك كذا اخرجه موقوفاً واخرجه مجاهد
انه قرأ على ابن عباس فامرني بذلك واخر ابن عباس انه قرأ على ابن كعب فامرني
بذلك كذا اخرجه موقوفاً ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي نجر مرفوعاً
واخرجه من هذا الوجه اعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه وله طرق كثيرة
عن البري وعن موسى بن هرون قال قال لي البري قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان
تركزت التكبير ضد ترك سنة من سنن نبيك **قال** الحافظ عماد الدين بن كثير
وهذا ينقض نصيحة الحديث وروى ابو العلاء المهداني عن البري ان الاصل في

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون فلما حاربهم
فترك سوره الضحى فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن كثير ولما رزق الله
باسناد حكم عليه بمعجزة ولا ضعف وقال الحلي بكثرة التكرار الشبه للقرآن
بصور رمضان اذا اتمعت منه تكبر فكذلك اذا اتمعت السورة قال ومنه
ان يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر وكذا قال سليمان الرازي من اصحابنا
في تفسيره يكبر بين كل سورتين تكبير ولا يصل آخر السورة بالتكبير بل يفصل
بينهما بسكنة قال ومن لا يكبر من القران مجتمعا ان في ذلك ذريعة الى الريادة في
القرآن بان يداوم عليه فيقوم انه منه **وفي** النشر اخلف القران في ابتدائه
هل هو من اول الضحى او من اخرها وفي انشائه هل هو اول سورة الناس واخرها
وفي وصله باولها واخرها وقطعه والخلاف في الكل مبني على اصل وهو انه هل
هو اول السورة والاخرها وفي لفظه فقيل الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر
وسواء في التكبير الصلاة وخارجها صرح به السخاوي وابوشامة **مسئلة** ليس
الدعاء عقب الختم الحديث الطبراني وغيره عن العرياض بن سارية مرفوعا من ختم
القرآن فله دعوى مستجابة وفي الشعب من حديث انس مرفوعا مع كل ختمه دعوى
مستجابة وفيه من حديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الله وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد طلب الجنة مكانه **مسئلة** ليس اذا افترغ من الختم
ان يشرع في اخرى عقب الختم الحديث الترمذي وفيه احب الاعمال الى الله الحال
المرحل الذي يقرأ من اول القرآن الى اخره كما اهل الرحل واخرج الدارقطني
حسن عن ابن عباس عن ابي بكر بن عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ القرآن
برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى واؤليك ثم المفلحون ثم قلد قفا
الختمه ثم قام **مسئلة** عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند
الختم لكن عمل الناس بخلافه **قال** بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعيد
ثلث القرآن فيحصل بذلك ختمه فان قيل وكان ينبغي ان يقرأ اربعها ليحصل ختمها
فلما المفسود ان يكون على يقين من حصول الختمه اما التي قرأها ولما التي حصل
ثوابها بتكرير السورة انتهى **قلت** وحاصل ذلك يرجع الى جبر ما قلناه حصل
في القراءة من ظلال وكافس الحلي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال قراءة
فيلبغ ان يقرأ تكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان تسب من شوال **مسئلة**

عالم بالله
لمرحل

يا

يكن اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها واخرج الاجري من حديث عمران بن حصين
مرفوعا من قرأ القرآن فليقال الله فانه سياتي في قوله يقرأ القرآن تسالون الناس
بهم وروى البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم
ليرفع منه لعن كل حرف عشر لغات **مسئلة** يكن ان يقول نيت انه كذا
بل انسيته الحديث الصحيحين في الذي من ذلك **مسئلة** الائمة الثلاث على
رسول ثواب القراء للبيت ومذهبنا خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سقى **فصل** في الاقباس وما جرى مجراه الاقباس تضمن الشجر
او الشجر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحن فان
ذلك حينئذ لا يكون اقباسا وقد اشهر عن المالكية تحريمه وتشديد التكبير
على قاعله **واما** اهل مذهبنا فلم ينعزلوا المتقدمون ولا اكثر المتأخرين
مع شيوع الاقباس في اغصانهم واستعمال الشعرا قديما وحديثا وقد تعرض
له جماعة من المتأخرين فنبه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجاب واستدل
بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة وفيها وخف ونجى الى اخره
وقوله اللهم فاني الاصبح وما على الليل سكتا والنسوة والمهم حسانا اخره
الدين واغنى من الفقر وفي سياق كلام لا يكره ويحتمل الذين ظلموا اني منقلب
يتقلبون وفي اخر حديث لابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى
وهذا كله انما يدل على جواز في مقام المواعظ والثناء والدعاء وفي الشرح ولا
دلالة فيه على جواز في الشجر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية ذكر
بان تعينه في الشجر مكره وفي الشرح جائز واستعمله ايضا في الشرح القاضي
عياض في مواضع من خطبة الشفا **وقال** الشرف اسمعيل بن المهدي البجلي
صاحب مختصر الروضة في شرح بدعيته ما كان منه في الخطب والمواعظ ومذهب
صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظر فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح
بدعيته ابن حجة الاقباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما
كان منه في الخطب والمواعظ والعهود والثاني ما كان في القرل والرسائل
والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبته الله الى نفسه وتعوده ما
من ينقله الى نفسه كما قيل عن ابي هريرة مروان انه وقع على مطالعة في شكاية
عماله ان اينما اياهم ثمران علينا حسابهم والاخر تضمن اية في معنى قرل



اخرجوا القرآن والتمسوا غريبه واخرج مثله عن عمر بن عمرو وان مسعود موقفا
 من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعرفه كان له بكل حرف عشرون سنة ومن
 قرأه بغير غراب كان له بكل حرف عشر حسنة المراد باغرابه معروفة بمعنى الفا
 وليس المراد به الاعراب المضطحة عليه عند النجاة وهو ما يقابل الخ لسان القراءة
 مع فتل ليست قراءة ولا ثواب فيها وعلى الخاضع في ذلك التثبت والرجوع الى
 كتب اهل الفن وعدم الحوض في الظن فعند الصحابة وبهم العرب والعربا واصحاب
 اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغهم توفيقا في الفاظ لم يعرفوا انما
 فلم يقولوا فيها شيئا فخرج ابو عبيد في الفضل عن نعيم التميمي ان ابا بكر الصديق
 سئل عن قوله وفاكهة واباقا لاي سما تطلق في ارض تطلق ان انا قلت في
 كتاب الله الا علمه واخرج عن ابن عمر بن الخطاب قرا على المنبر وفاكهة واباقا
 فقال هذه الفاكهة قد عرفنا ما في الالب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو
 الكلف يا عمر واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادرى ما فاطر
 السموات والارض حتى انا في اعراسا في غصن ان في بر فقال احدهما انا فطرهما
 انا ابتداهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن قوله وحنانا من لدنا
 فقال سالت عما ابن عباس فلم يجب فيها شيئا واخرج من طريق قامة عن ابن
 عباس قال لا والله ما ادرى ما حناناه واخرج الفريابي ما اسرائيل ساسماك
 ابن حزم عن قامة عن ابن عباس قال كل القرآن اكلة الا اربع غسلين وحنانا
 واواه والرفيم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال قال ابن عباس ما كنت ادرى
 ما قوله رنا افخ ينسا وين قومنا بالحى حتى سمعت قوله بفت ذى بنز تعالى
 افاتك نقول تعالى اخاصمك واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى
 ما الفسلين ولكن اظنه الرقوم **فصل** معروفة هذا الفن المفترضة وروى
 كاسيا في شروط المفتر قال في البرهان وبحاج الكاشف عن ذلك الى معرفة
 علم اللغة اسما واقعا لا حروفا فالحروف فلفظ تكلم النجاة على معانيها
 فوجد ذلك من كتبهم واما الاسماء والافعال فنوجد من كتب علم اللغة واكثرها
 كتاب ابن السكيت ومنها التهذيب للارمني والمحكمة لابن سيدي والجامع
 للقران والصالح للجوهري والبارع للفارابي وجميع البحر للمصنفاني ومن
 الموضوعات في الافعال كتاب ابن القوطية وابن طريف والسر قسطنطين ومن

اجمع كتاب ابن القطاع **قلت** واقل ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس
 واصحابه الاخير عنه فانه ورد عنهم ما يتلوه في غريب القرآن الاسانيد
 الثابتة الصحيحة وها انا اسوق منها ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق
 ابن ابي طلحة خاصة فانها من اقبح الطرق عنه وعليها اعتماد البخاري في صحيحه
 في السور **قال** ابن ابي حاتم حدثنا ابي حاتم وقال ابن جرير ثنا المشي
 قالنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابي بن ابي طلحة عن
 ابن عباس في قوله تعالى يؤمنون قال يصعدون نعمون نعمادون مطهر من
 القدر والاذى الخاشعين المصدقين بما اتوا الله وفي ذلك لكم بلاغة موقرة
 الحنطة والاماني احاديث فلو بنا خلف في غطاء ما نخرج نبتك او نقتلها
 نركها فلا نبدلها مشابة يشوبون اليه ثم يرجعون خيفة حاجاه شطون نحن
 فلا جناح فلا حرج لخطوات الشيطان عمله واهله لغير الله ذبح للطوائف
 ابن السيل الضيف الذي ينزل بالمسلمين ان ترك خيرا مالا جفنا انما احدث
 الله طاعة الله لا تكون فنة شرك فحرم قتل الصغوم لا يدين في الموت
 لا عنكم لا حركه وفتن عليكم ما لم تمسوهن او تمسوهن المس الحجاج والقوية
 القداق فيه سكة رجمة سنة نعام ولا يوده يشغل عليه مصفوان حجر
 صلا ليس عليه شيء متوفيك ميثاك وويتون جموع حوبا كبيرا انما عليها
 نخله مزهرا وابلوا اخبروا انفسهم عرفتم رشدا اصلا طاه كلاله من ليرك
 والذوا ولا ولده ولا تغضلوهم فمروهم والمحصنات كل ذات زوج مطولا
 صفة محصنات فير مسافحات غنايف فير زواني في السرا العلابية ولا
 متخذات اخدان اخلاء فاذا اخضن تزوجن العنت الزناء موالى قصبة
 قوامون امراء قاسات مطيعات والجارية الغرقى الذي يترك وبنيه قرابة
 والجارية الجنب الذي ليس يترك وبنيه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق قليلا
 الذي في الشق الذي في طين النواة الجنب لشرك نظير النقطه التي في ظهر
 النواة واولى الامر اهل الفقه والدين شبات عصا سرايا متفرقين فقيما
 خفيظا اركسهم اوقمهم حشرت ضاقت اولى الضرر اهل العذر ومراغما
 الخول من الارض الى الارض وسعة الرزق موقوتا مفروضا نالون يرجعون
 فلو الله دين الله نشوزا بغضا كالمعلقة لا يلى لهم ولا ذات زوج وان تلوا

البقر

ال عمران
النساء

5

السنكم بالشاة او تفرضوا عنها وقولهم على من لم يمتعنا فاعني رموها بالزنا
او قولها لغفود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حدة في القرآن كله بخر منكم
شأن قد اوة ما لم يمتع به والقوى ما يفت عنه المنفعة التي تخفى
فموتها والموقوفة التي تضرب بالخشبة فموتها والمردية التي تزدى الجبل
والنخلة التي تنطح الشاة وما اكل السبع ما اخذه الاما ذكيم فموتها وبه
روح ما لا زلا العداح غير متجانف متعده لائم الجوارح الكلاب والهنود
والصقور واشباههم مكبلين ضواري وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبايحهم
فا فرق افصل ومن يرد الله فنته ضلاله ومهيننا امينا القرآن امين على
كل كتاب قبله وشرفه ومنها جاسيلا وسنة اذلة على المؤمنين رجما مغلولا
يعنون بجمل امك لما عند تعالى الله عن ذلك يحسن في الناقلة اذا انتجت
خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكر اذ تحوم فاكلة الرجال دون النساء
وان كانت انثى حذروا اذ انهم واما السابعة فكانوا يسيون من انعامهم لا
لهم لا يكون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون طين
شياء واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان
كان ذكر او انثى وهو ميت اشرك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر
في بطن استحقوها وقالوا وصله اخيه فحرمته عليه واما الحمار فالحمل من
الابل اذ اولد لولد قالوا احمل هذا ظن فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا
ولا يمنعونه من حمي رمي ولا من حوض شرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه
مذرا را يبيع بغيرها بغيرها ويناون بيبا قدون فلما نسوا انكروا فميتون بسون
يصعدون بعدلون يدعون بعدون جرحهم كسبهم من الائم ويفرطون بغير
شيئا اهو مختلفه لكل نيا مستقر خيفة ينسل تقصع باسطوا ايدهم
البسط الضرب قالوا الاصباح ضو الشمس بالدار وضو القمر بالليل وضو
قدح الايام والشهور والسنين فوان ذانية قصا والنخل اللامعة غرو
بالارض وخرقوا تحصوا قبل المعايين مينا فاحيناه ضالا فهدناه مكانكم
ناجيتكم جرح حرام جمولة الابل والحمل والبنات والجير وكل شيء يحل عليه
وفرشا الغنم مستفوها مزا فاحملت ظهورها ما علوف بمن الشحم الحوايا
المنعرا املاني الغنم دراستهم فلا وفهم صدق اغرض ممد وما ملوما

المائة

الانعام

الاعراف

دنيا

ربا شامالا حثينا سر بقاء رخص سخطه صراط الطريق افصح اقصر اسي لحر
عنوا اكثر واه وبذك والحنك يترك عبادتك والطوقان المطر يمشي خسران
انسا الحزين ان يلاقى انك ان هو الا هذا بك عجز روق حموه ووقوه نورا
خلفناه فان نجست انجست شقنا الجبل رفعا كانك حتى من الطيف بها
طيف الله لولا اجبيته لولا احدهن لولا لتغيب فانشاها بنان الاطراف
جاءكم الفخ المدد فرانا المخرج ليثبونك ليثبونك يوم الغرقان يوم رب
فرق فيه بين الحق والباطل فتردد به من خلفهم بكل يوم من بعدهم من ولايتهم
ميراثهم يضاھون يشبهون كافة جميعا ليواطينا يشبهوا ولا تفتني تجزئ
احدى الحسين فح او سادة مغارات الغيران في الجبال مذكلا السرب
اذن يسمع من كل احد واطلظ عليهم اذهب لرفق عنهم وصلوات الرسول استغفا
سكن لهم رحمة ربة الشك ما لا ان تقطع فلو بهم يعني الموت لا واه المومن
اللوب طائفة عقيمة قد مر صدق سبق لهم السعادة في الذكر الاول
ولا ادرككم اعلمكم ترفهم تغاسمهم غاصم مانع فيضون يفعلون تغرب يغيب
يقنون يكونون يشغفون شيائهم يظنون رؤسهم لاجرم على اجبتوا خافوا
فارا الشور ربع اقلبي اسكني كان لم يغفوا يعيشوا خنيد نصيح مني هم سنا
طنا بقمومه وضاف ذرقا باضيافه قصيب شديدة يفرعون يفرعون
يقطع سواده مسومة معلمة مكانكم ناهيتكم باليم موج زفير صوت شد
وشبه صوت ضعيف غير مخذوذ مقطوع ولا تركوا اندموا شعفا غلبها
متكا تجلسا اكبره اعظمه فاستعصم امسح بعد امته حين تحسون تجزون
يعصرون الاعناب والذهن حصص بين زعيم كليل ضلالك القديم خطا
صنوان مجمع هاداع معقبات الملايكة لا تحفظونه من امر الله ما ذنه
بقدرها طاقته سواد الدار سوا العاقبة طوبى فرح وقع عين يتأس
تغلم مصطعين ناظرين في الاصفا في وثاق فطران الخاس المذابة يود
بتمني مسلمين مؤجدين شيخ امم موزون معلوم هما مسنون طين رطب اغوي
امثلثني فاضدع بما نوثر فامضه بالروح بالوحي دف الشيا وبم الجابر
الاهو المختلفة نسيمون ترعون مواخر جوارى قشاقون نخل لقون تنفيوا
نمليك خذل الامهارة الفخشا الزنا يعظمكم يوم ميكم ازني اكثره وقضينا

الانفال

براءة

ولا

يونس

هود

يوسف

الرعد

الزمر

الزمر

المحل

يحيى

العلماء فحاشوا فشقوا حصارا سجناء فصلناه ببناء امرنا من ربه سلطانا
شرارها دمرنا اهلكنا وقضى امره ولا تنفع لقله زفانا فباراه فينعفون
يخرون بحمن بامرنا ولا حنكنا لا سئولين نرجي تجري فاصفا فاصفا بليغا
نصيراه زهوفا ذاهبا بؤسا فوطاه شاكله ناحيته كسفا قطعاه مشورا
ملغونا فرقناه فصلناه عوجا ملتبسا فيما نزل الرقيم الكتاب نراور
تميل تعرضهم نذرهم بالوصيد بالغنا ولا تعد فيناك فمهم لا شغافهم الى غير
كالهمل فكر الزينة الباقيات الصالحات ذكر الله موبقا مهلكا موبلا ملجأ
خضا دهره من كل شئ سببا علما عين حمية خان من الحديد قطع الحديد
الصدفين الجبلين سوتا من غير حرس خانا من لنا رجة من عندنا سريا هو
عيني جبارا شيا عصيا واهجرني اجنبتني حفيئا لطيفا لسان صدق قلنا
الشنا الحسن عينا خزاننا لغوا باطلا انا ثامنا لا ضدا اعوانا نوزم ارا
لغويهم اغوا نغدرهم هذا انفسهم التي تقتفون في الدنيا ورد اعطاشا
عقد اشادة ان لا اله الا الله اذ اعظيما مدها هذا ركنا صونا بالواد
المقدس المبارك واسمه طوى الكاد اخيرا لا اظهر قلبا احدا غيري سيرنا
كالله وفناك فتونا اخبرناك اخبارا ولا ثوبا تبطينا اعلى كل شئ خلقه
خلق لكل شئ رزقه مدها لشكه ومطعمه ومشربه ومسكنه لا يضل لا على
نان حاجة فيستحكم في ملككم السلوى طائر شبيه بالسمان ولا نطقوا لا
تظلموا فدهوى شقي مملكا بامرنا ظلت ائت النفسنة في اليم لنذرته
في الريح البحر سايشن تخافون تساررون فاقا مشويا صفصا لاجبات
فيه عوجا واديا امارا بية خشعت الاصوات سكنت همما الصوت الحنى
وعنت الوجوه ذلك فلا تخاف ظلمنا ان ظلم فيراذ في سيانه فلك دوران
يسجون يجرون تنفض من اطرافنا تنفض اهلنا ونركها جذاذ اخطا ما يظن
ان لن نغدر عليه ان لناخذ العذب الذي صابه حدب شرف يسلون يلبون
حصب شجر كلى الجبل للكتاب كلى الصحيفة على الكتاب نرجح حسن ثاني عطف
مشكبرا في نفسه وهندا والجواهر تقفهم وضع احرامهم من خلق الارض والسموات
وقص الاطفار ونحو ذلك منسكا عيدا الفانغ المتعفف المفعر السائل
اذ ائمني قدش في امينته هديه يستطون ينطشون طاشعون طيفون ساكنون

الكف

مرهم

طه

الانبيا

الحج

المؤمن

نثبت بالدفن هو الزين هيات هيات بعيد بعيدة ترى ببع ببع بعضا
وقلوبهم وحله خافين تجرون تستغيثون تنكصون تدبرون سامرا تبحرون
تسرون حول البيت ويقولون هجرا عن الصراط لنا كون عن الحق فادلون تسرون
تكذبون كالحون قابضون يرمون المحصنات الحرائر ما ركي ما الهدي ولا
بانك لا يقسم دينهم حسابهم قسا قسا قسا ذنوا ولا يدين زينهم الا
لغولهم لا شدي خلايلها ومغصدها ونحوها الارواح غير اول الارواح
الذي لا يشهد النساء ان علمهم فيهم خيرا ان علمهم لغير حيلة وانهم من مال الله
منعوا عنهم من مكانتهم فيا نكر ايمانكم والبغا الزنا نور السموات هادي اهل
السموات مثل نون هدا في قلب المؤمن كشكاة موضع الفيلة في سوت
المساجد ترفع نكره ويذكر في اسمه يلى في كتابه يسبح بعل بالعدو ولا
الغداة والامال صلاة العنقره ببيعة ارض مسوبة نرجي تجري حية
السلام ثور اولاد بورا هلكي هبا مشورا الما المهراف ساكدا ايماء
قبضا يسير اسريعا جمل الليل والنهار خلفه من فانه شئ من الليل ان جعله اورك
بالنهار ومن النهار اذ ركة بالليل وعباد الرحمن المؤمنون هونا بالطاعة والعفا
والواضع لولا دقاوكر ايمانكم كالطود كالجبل فكبكوا اجعوا ربح شرفا لعلمكم
تخلدون كاتكم خلق الاولين مصميم مخشبة فريين كاذبين الايكة الفينة
الجيلة الخلق في كل واد يعمون في كل لغو خوضون بورك قدس اوزني
اجناني يخرج الحب يعلم كل خفية في السما والارض طائر كرم صايكم اذرك
علمهم فاب علمهم ردف قرب بوزعون يذفون واذرين ساخرين جامدة قاة
انقز احكم جروق شهاب سمر داذ ايماء الشؤ تنقل وتخلعون نضغون افكا
كذبا اذ في الارض طرف الشام اخون يسر يصدعون يفرقون ولا تضاع
خذك للناس لا تنكر فمخض عباد الله وتعرض عنهم بوجعك اذ الحكون والغرور
الشیطان نساكر تركا كره العذاب لاد في تصاييل الدنيا وانظاما ولا يلا
سلفوكر استقبلوكر نرجي نوحه لغرك بك بهم لنسلطك قلوبهم بالامانة
الفرايض محولا غرابا مرا الله ذابة الارض لارضة منسائه عصاه
سئل العرم الشديده خط الاراك فزع جلي الفناح الفاضى فلا توف فلا
نجاه واني لغير الشاوش فكيف لغير الرد الكمر الطيب ذكر الله والقلم الصالح

النور

وشعرها

الرفان

الشعرا

النمل

الفصص

اذا الفريضة فطير الجبل الذي يكون على ظهر النواة لغوب اغياض حرق وبل
كالعرجون القديم اصل العود العتيق المشحون المنلى الاجداث القبور فاكرو
فرحون فاهدوهم وجمعوهم غول صداع يبتغى مكنون اللؤلؤ المكنون سوا
الحجيم وسط الحجيم الفوا وجدوا وركا عليه في الاخرين لسان صدق لا ينكأ
كلهم شيعته اهل دينه ببلغ معه السقي العجل نله صرعه قبذناة الفناء
بالعرا الساحل بنائين مضلين ولاث حين مناصم ليس حين فراره اخلاق
تخرعن فليترنقوا في الاسباب السماء فواقي ثرداء قطنا العذاب فطقق سما
جعل يمسح بحسد اسيطانا رفا حشا صاب مطبعة له حيث اراد ضعفا
خرمة اولى الايدي القوي والابصار الغنى في الدين فاصرت الطرف عن
ازواجهن اثراث مستويات فساقي لزمه رر ازواج الوان من العذاب
يكره يحمل الساخرين المخوفين المحسنين المحدثين ذي الطول السعة والفا
ذاب كاله شباب خسران اذ عوني وجدوني فعدناهم بينا لهم روادق
يوقين ملكهم مفرين مطبقين معارج الدرج وزخرفا الذهب وانلذكر
شرف مخبرون كرمون رفوا سماء اصله الله على علمه في ما ان
مكالم لم نمكنكم فيه آيين متغير ولا تغدوا بين يدي الله ورساله لا تقولوا
خلاف الكتاب والسنة ولا تجسسوا هوان تتبع عورات المجد الكرم مرج
مختلف باسفات طوال ليس شك حبل الوريد عرق العنق قلل الخواص
لبن المرتابون في غن ساهون في ضلالهم ينادون يغشون تعذبون يجمعون
ينامون صر صيحة فسكرت لعلنا بركه بقونه بايديهم بالبين الشديد
ذمونا دلوا المسجور المحبوس تمور تحرك بدعون يدعون فاكهن مجيبين وما
النائم ما نفضاهم بنائم كذب وريب المنون الموت المسيطر والمسلط
ذو مرق منظر حسن اعني وافني اعطي وارضى الآزفة من اسماء يوم القيمة
سامدون لاهوت النجم ما ينسط على الارض والشجر ما يثبت على ساق اللانا
للخلق العصف النيز والريحان خض الزرع فباي الاركا اي نعمة الله ما
خالص النار مرج ازسل ترزخ عاجز ذو الجلال ذو العظمة والكبرياء سنفق
لكم هذا وعيد من الله لعباده وليس الله شغل لا تشغون لا تخرجون من سلطان
شواط لب النار بخارج خان النار حتى تمار بطم من يدن منهن مضاحخان

المؤمن

فايضان

فايضان رفر فخر الحابس مفرين متعين المقومين المسافرون المدينين
محاسنين فروع راحة نبر اها تخلف لا تجعلنا فتنة للذين كرموا الانسلاطهم
قلينا ففشنونا ولا ياتين بهن ان يغفرينه لا يلحقن بار واجن غير اولادهم فالظلم
الله لعنهم وكل شيء في القرآن قبل قولهم وانفقوا صدقوا ومن سبق الله بحبل
له يخرجنا بجنه من كل كرب في الدنيا والاخرة هتفت تميزت تفرق
فشمنا بعدا لوند من فذهنون لورخص لم فخر فخر من زعيم ظلموا واسطهم
اعلمهم يوم يكشف عن ساق هو الامر الشديد المنقطع من المول يوم القيمة
مكظوم معوم مذموم ملوم ليز لمونك ينغدونك لطنى لما كثر واهية ظلم
اني لمننت ايقت غسلي صديدا اهل النار ذي المعارج العلوي والفوال
سلاطفا فحاجا مختلفة جدرنا فعله وامر وقدرته فلا تخاف عتقا
نفسا من حسنة ولا رهقا زبادة في سنيانه مكينا مهيلا الرمل السايك
ويلا شديدا يوم عسير شديد لراحة مغرصة فاذا اقرانه ببقائه فابيع
قرانه اعمل به مؤلف الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من
ايام الاخرة فلتسقي الشدة بالشد سدى همل امشاج مختلفة الالوان
مستطير افاشيا قبوسا مضيئا قطري اطيولا كنانا كنانا واسبى جبال
شامخات مشرفات فرانا هديا سراجا وهاجا مضيئا المعصيات السحاب
تجاجا منصبا النافا مجمعة جزا وفا واقف اعمالهم مفازا منزهة كواب
نواهد الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا وقال صوابا لا اله الا الله
الرادة النفخة الثانية واجنة خايغة الحافن الحياة بمكها بناها
واغطش الظلم سفق كسبة قضيا القث وفاكهة الثمار الرطبة مسفرة
مشرقة كورت اظلمت انكدرت تغبرت غشع ادر فخرت بعض في بعض
تغبرت بحث فليين الجنة مكنور يبعث يوعون استرون الودود الحببت
لقول فضل حق بالهزل الباطل غشا شبيها اخوى صغيرا من تركي من الشر
وذكر اسم ربه وحده الله فصل الصلوات الحسن الفاشية والطامة والصا
والحاقة والفارعة من اسماء يوم القيمة ضرب شجر من نار وعمارق المرافق
بمسيطر بجارو البامصاد يسمع ويرى جما شديدا وافي كيف له النجدين
الضلالة والهدى طحاها قسم فالحما فجورها وتقواها بين الخير والشر

ولا يخاف عقباها لا يخاف من احدنا بعه سجي ذهب ما ودة فك ربك وما
على ما تركك وما ابعضك ما نصبت في الدقا **ايلا** فصر لزومهم شانيك
عدوك الصمد السيد الذي كل في سودده **هذه** الفظ ابن عباس اخبرني
جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما مفرقا لمجتمعا وهو وان لم يستوعب غير هذا
فقد اتي على جملة صالحه منه **وهذه** الفاظ لم تذكر في هذه الرواية
سقطت من نسخة الصحاح عنه قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة ثنا منجاب
ابن الحارث **ح** وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب سائر عن عمار عن ابي روف
عن الصحاح عن ابن عباس في قوله تعالى الهزبه قال الشكره رب العالمين
قال له الخليل كله للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعة
ويقيمون الصلاة اتماما للركوع والجمود واللاق والحشوع والاقبال
قليل فيهم مرض يفاق عذاب اليم تكال موجع يكذبون يبدلون ويخرفون
السفاه الجاهل طغيانهم كبرهم كصيب المطر اندادا اشباها ما لا تعد
النظير ورغد اسعة المعيشة تلبسوا تخطوا انفسهم يظلمون يضرون
وقولوا حطة قولوا هذا الامر حق كاذل لكم الطور ما انبت الجبال وما
لم يثبت فليس بطور خاصين قليلين تكال اعفوية لما بين يديهم من بعدهم
وما خلفهم الذين يتقوا معهم وموعظته نذكر مما فتح الله عليكم بما اكرمكم به
روح القدس الاسم الذي كان يسمى يحيى به الموتي فاستنوا مطيعون القوام
اساس البيت صبغة دين اتحاجونا اتحاجوننا ينظرون يؤخرون الذ
الحصار شديد المحصورة السلم الطاعة كافة جميعا كذاب كصنع بالنظر
بالعدل الاكاه الذي يولد وهو اعي ربايين لما فعله ولا تفنوا لا تضفوا
واسمع غير مستمع يقولون اسمع لا سمعت ليا بالسنة تحريفا بالكذب الا انا
موتي وعز زموتهم اعنهم ولم يثبت ما قدرت لهم انفسهم قال امرتهم لم تكن
قلبتهم جهنم معجزين بمسابقين قوما عمن كفارا بسطة شد لا تجسوا
لا تظلموا لعل الجراد الذي ليس له اجتهد يعرضون يبنون منبرها لك
فقدما بقوى مجد وحزم اضرهم عقدهم ومواسيقهم مرساها منها هاخذ
العنوان نفق الفضل واقربا العرف بالمعروف وحلت فرقت البكم الخرس
فرقا فانصرها بالعدوة الدنيا شاطي الوادي **الا** ولا ذمة الاك القرابة

والذمة

والذمة العهد اني يوفكون كيف يكذبون ذلك الدين الفضا عرضا غنية
الشقة المسيرة قبطهم حبسهم بلحا الحرز في الجبل او مغارات الاراب في الا
او متدخلا الماوي والعاملين عليها السعاة نسوا الله تركوا طاعة الله فليسهم
تركهم من ثوابه وكرامته بخلافهم يدينهم المعذرون افضل العذر ومخصة جماعة
ظلمة شدة ينقضون يبنون عزير شديد ما عنتم ما شئ عليكم اقضوا الى
انقضوا الى ولا تظنرون تؤخرون حلت سبقت ويعلم من شئ ما يا ايها
روفا حيث كانت منيب المقبل الى طاعة الله ولا يلتفت بتخلف لغوانة
حيث لك نقيات لك وكان يقرأ امامهم **و** واعلنت هيات على العرش السر
هذه سبيل دعوتك المثلث ما اصاب الفرون الما منية من العذاب الغيب
والشهادة السر والعلانية شديدا محال شديدا المكر والعداوى على خوف
نقص من اهلهم واوحى ربك الى النخل الحمرة واصل سبيلا ابعده **هذه**
قبلا عيانا وابيع بين في لك سبيلا اطلب بين الاملاق واليهود بين النخلة
والخضض طريقا لاجهر اشديدا ولا خضضا لا تسمع اذنيك رطبا جني طريا
يقرب بجل يطفئ يغذي لا تطا لا تعطش ولا تضي لا يصيبك حره ربيع
الكان المرتفع ذات فراو خصب ومعين ما طامروا امكم ديتكم نبارك تفاعل
من البركة كن رجعة خاوية سقط اعلامها على اسفلها فله خير من ثواب
يئس بناس جدد طرايون مرابط الجحيم طريق النار وقوتهم اخبوسهم انهم
منولون محاسبون ما لكم لا تناصرون مما نعون بل انهم اليوم مشتعلون متخذون
وهو عليهم مسمى مذنب والغوا فيه عيبون فصلت بقت تخطعين قبلين
بستت فلفت ولا ينفرون لا يقيمون كما ينبغي صاحب غمر الدنيا الخشب العظيم
الشرك المتهين الشاهدا العزيز المقتدر ربي ما يشاء الحكيم الحكيم لما اراد
خشب مسندة نخل قيام من فطور شقيق حسيير قليل ضعيف لا ترجون
وقارا لا تخافونه عظيمة جد رشا عظيمة قالنا اليقين الموت يمتطي عظامك
اربابا في سن واحد ثلاث وثلاثين سنة مسا عاكم منفعة مرساها منها ما
تمتقون متفوص **فصل** قال ابو بكر بن الابناري قد جا عن الصحابة والناس
كثيرا الاحتجاج على غريب القران ومشككه بالشعر وانكر جماعة لاهلهم على
التحريف في ذلك وقالوا اذ افعلتم ذلك جعلتم الشعر اضلا للقران قالوا كيف

ون

يجوز ان يحج بالشعر في القران ونوم مذموم في القران والحديث قال وليس
 الامر كما زعم من انا جعلنا الشعر اضلا للقران بل اردنا تبين الحرف العربي
 من القران بالشعر لان الله قال انا جعلناه قرانا عربيا وقال بلسان عربي
وقال ابن عباس الشعر ديوان العرب فاذا اخفى علينا الحرف من القران الذي
 انزل الله بلغه العرب رجعتنا الى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه ثم اخرج
 من طريق فكرمة عن ابن عباس قال اذا سألتموني عن غريب القران فالتمسوا في
 الشعر فان الشعر ديوان العرب **وقال** ابو عبيد في فضائل ساهم عن
 حصين بن حماد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسئل
 عن القران فيشده فيه الشعر قال ابو عبيد كان يستشهد به على التفسير **قلت**
 قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك واوجب ما روينا عنه مسائل نافع بن
 الارزق وقد اخرج بعض ابن ابي اري في كتاب الوصف والطبراني في معجم الكبير
 وقد رايت ان اسوقها هنا بنماها لتستفاد **اخبرني** ابو حبة الله محمد بن علي
 الصالح بن عماري عليه عن ابي اسحق الشوخي عن القاسم بن عساکر انا ابو نصر محمد بن
 حبة الله الشيرازي ابو المظفر محمد بن اسعد العراقي انا ابو علي محمد بن عبيد بن
 بهان الكاتب انا ابو علي بن شاذان نانا ابو الحسن بن محمد بن علي بن محمد
 مكرم المعروف بابن الطنبسي نانا ابو سهل القسري بن سهل الجعفي ساوري
 سارحني بن ابي عبيد بن محمد بن فروخ المسكي انا ابو سعيد بن ابي سعيد انا عيسى
 ابن ابي عن محمد بن الاعرج وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن ابيه قال بنينا عبد الله
 ابن عباس جالسنا الكعبة فداكشفه الناس فسلطوه عن تفسير القران
 فقال نافع بن الارزق ليجد بن عويمر قريتنا الى هذا الذي يجري في تفسير القران
 بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد ان تسالك عن اشياء من كتاب الله
 فتقصرها لنا وناتينا بمصادفة من كلام العرب فان ايها انزل القران بلسانا
 عربيا تبين فقال ابن عباس سلا في عمايد الكاه فقال نافع اخبرني عن قول الله تعالى
 عن الجبين وعن الشمال وعن اليمين قال عن اليمين الحلقى الرقاق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن ابرص وهو يقول
 فجاوا بفرعون اليه حتى يكونوا لحوال منبر عريسا
قال اخبرني عن قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال

دهرن

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قولك عن العنبر وهو يقول
 ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكلي وتخضبي
قال اخبرني عن قوله شرقة ومنها قال الشرة الدين والمهراج الطريق
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن عبد الحارث بن
 عبد المطلب وهو يقول
 لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين الاسلام ديننا ونهجا
قال اخبرني عن قوله اذا اشر وينعه قال نضبه وبلاغه قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 اذا ما مشيت وسط النساء اودت كما اهتر غصن ناعم البنت يانغ
قال اخبرني عن قوله ورياسا قال الرياس المال قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 فرشي غير طال ما قد برئني وخير الموالي من برئش ولا يبري
قال اخبرني عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في هذا الاستفا
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
 يا عين ملايكيت ازيد اذ فمنا وطامر الحصور في كبد
قال اخبرني عن قوله يكاد سنا برقة قال السنا الضو قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول
 يدعوا الى الحق لا ينبغي به بدلا يحلو بضم سناء داجي الظلم
قال اخبرني عن قوله وحدة قال ولد الولد وهم الاخوان قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 خذ الولد يوحى واسمك باكر من ارمه الاجمال
قال اخبرني عن قوله وخانا من له قال رجة من عندنا قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفه بن العبد يقول
 ابا منذرافيت فاستبين بعضا خائيك بعض الشراؤون بعض
قال اخبرني عن قوله افلم يناس الذين امنوا قال افلم يعلم بلغه عن مالك
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول
 لقد ينس الاخوان اني انا ابنه وان كنت عن ارض العشير نائيا

قال اخبرني عن قوله مشهور قال ملعوننا بحبوسنا من الخير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول
 اذ انا في الشيطان في سنة النوء مومن مال مثيلة مشهورا
قال اخبرني عن قوله فاجاها الحماض قال الجأها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول
 اذ شد فناشد صادقاه فاجاها كره الى سفع الجبل
قال اخبرني عن قوله ندبا قال النادى الجبل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان الشاعر يقول
 يومان يوم مقامات واندبة ويوم سيرا الى الامداناوب
قال اخبرني عن قوله انا وزنا قال الائنات المشاع والرنى من الشراب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 كان يط الحمول فداه وكواه من الرنى الكريم من الائنات
قال اخبرني عن قوله فيذرهما فانا منصفنا قال الفاع الامس والصفى المشوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 مملومة شهابا لو فذ فوالها شارب من رضوى اذل فاذ منصفنا
قال اخبرني عن قوله وانك لا نظا فيه ولا تنقي قال لا تفرق فيها من مثل خراشيق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
 رأت رجلا اما اذا الشمس فارقت فيضحي واما بالغي فحضر
قال اخبرني عن قوله له خوار قال له صباح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 كان بنى معاوية بن بكر الى الاسلام مائحة تحوز
قال اخبرني عن قوله ولا تقياني ذكرى قال لا تضعفا عن امرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 انى وجدك ما ونيك ولم ازل ابغى الفكان بكل سبيل
قال اخبرني عن قوله النافع والمغتر قال النافع الذى يتبع بما اعطى والمغتر الذى يعثر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر على نكثهم حتى من يعثر بهم وعند المقلين الساحة والبذك

قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجحر والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول
 شاده مرمر ارجله كلسا فللطير في ذراه وكور
قال اخبرني عن قوله سواظ قال السواظ الحب الذى لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله امية بن ابي الصلت
 يطل يشيب كبر بعد كبر وينفخ دايبا لحب لسواظ
قال اخبرني عن قوله قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
 فاعلى ان كنت لما تعقلى ولقد افلح من كان قفيل
قال اخبرني عن قوله يؤيد بنض من شأ قال يقوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت
 برجال لشموا امثالهم ايدوا جبريل نصر اقرب
قال اخبرني عن قوله وخاس قال هو الدخان الذى لا الحب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك اما سمعت قول الشاعر
 بضي كضوء سراج السليط ليرجعل الله فيه غاسا
قال اخبرني عن قوله امشاج قال اختلاط ما الرجل وما المرأة في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب
 كان الريش والقوين منه خللا النخل خالطه شبيخ
قال اخبرني عن قوله وقوم قال الخطه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي الجحجح الثقفي
 فذكرت اخسبى كاغنى واحد قدم المدينة عن زراعة قور
قال اخبرني عن قوله وانهم سامدون قال السمو والسمو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مبدلة بنت بكر بنى بكر قور عاد
 ليت عادا قبلوا الحى ولم يبدوا جودا قيل قرفا نظر اليهم ثم ذرعت السموا
قال اخبرني عن قوله لا فخر غول قال ليس فيه فخر ولا كرامة كخر الد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
 رب كاس شربت لا حول فيها وسقيت الندى منها مزاجا

اذ اوضح

قال اخبرني عن قوله والعماد اتقى قال اتسافه اجتماعه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة
ان لنا فلان ايضا فلاننا ، مستوسعات لويجدين واسنا ، ساينا
قال اخبرني عن قوله وهم في خال دون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله عدى بن زيد
فعل من خال لما هلكا ، وهل يا الموت يا للناس عار
قال اخبرني عن قوله وجان كالجواب قال كالحياض الواسعة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة
كالجوابي لا تني مفرقة ، لغري الاضياف او المحضر
قال اخبرني عن قوله فيطعم الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
حافظ للفرج راضيا لقي ، ليس من قلبه فيه مرض
قال اخبرني عن قوله من طين لارب قال الملقى قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول النابغة
فلا تحسبون البحر لا شريعة ، ولا تحسبون الشريعة لارب
قال اخبرني عن قوله انداد اقال الاشياء والامثال قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله لبيد بن ربيعة
أخبر الله لاندله ، بيديه الخير ما شاف فعل
قال اخبرني عن قوله لشوبا من حميم قال المخلط الحميم والغساق قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
للك المكارم لا يقبان من لبن ، شيئا بما فعدا بعد ابوالا
قال اخبرني عن قوله عجل لنا قننا قال الفط الجراف قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
ولا الملك النعمان نور لقيه ، يعطى الفطوط ويطلق
قال اخبرني عن قوله من حمام سنون قال الحما السواد والمنون المنون
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب
اغركان البدر سنة وجهه ، جلا الغيم عنه ضوء فبدر

بنفيلة

قال اخبرني عن قوله البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا من
الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة
يفسهم البائس المدقع ، والضيف ومارمجاور رجب
قال اخبرني عن قوله ما فدا قال كثير الخارجات قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ندني كراديس ملثما حديقه ، كالنبت جادت بها انهار ما فدا
قال اخبرني عن قوله بشاب قيس قال شغله من نار يقبسون منه
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله عدى بن زيد
هم عراقي فيث اذ فعه ، ذون سهاوي كشغلة القيس
قال اخبرني عن قوله عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
نامر من كان خليما من المر ، وبقيت الليل طول لراحم
قال اخبرني عن قوله وقصينا على اثارهم قال انبعاث على اثار الانبياء
اني بقينا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله عدى بن زيد
يؤمر قفت هربهم من عبرنا ، واحتمال الحية في الصبح فلق
قال اخبرني عن قوله اذ اشرقي قال اذ امانت وتردي في النار قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله عدى بن زيد
خطفته منية فتردي ، وهو في الملك يامل النوير
قال اخبرني عن قوله في جناح ونهر قال النهر المسعة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قوله لبيد بن ربيعة
ملكك بكفي فانعرفت قنقرا ، برى فابهم من دونهما ما وراها
قال اخبرني عن قوله ومضها للانام قال الخلق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قوله لبيد بن ربيعة
فان تسلينا فيم غن فاسا ، عصافير من هذا الانام المستخرين الخلق
قال اخبرني عن قوله ان لن يحور قال ان لم يرضع بلغة الحبشة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وما المرة الا كالشهاب وضوءه ، يحور رهاذا بعدا موسطاع

قال اخبرني عن قوله ذلك ادنى الا تقولوا قال اجده وان لا تميلوا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
انا بنينا رسول الله والطرحوا قولنا النبي وقالوا في الموازين
قال اخبرني عن قوله ونومهم قال المسمى المذب قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت
برئى من الاقاك ليس لها باهل ولكن المسمى هو المليم
قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم قال تقولونهم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ومنا الذي لا في سيف محمد فحسبه الاعداء عرض العساكر
قال اخبرني عن قوله ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى فبيان
فحسبوا فالقح كارعن تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
قال اخبرني عن قوله جفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد
وامك يا نعمان في اخوانك ثابن ما ياتيه جفا
قال اخبرني عن قوله بالباسا والضر قال الباسا الحب والضر الجدة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن عمرو
ان الاله عزير واسع حكمه بكفه الضر والباسا والنعم
قال اخبرني عن قوله الارمرق قال الاشان باليه والوخى بالراس قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ما في السماء من الرحمن من عزمه الا اليه وما في الارض من وزير
قال اخبرني عن قوله فاذ قال سعد ونجما قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة
وعسى ان افوز ثم انى حجة اتقي بها الشائنا
قال اخبرني عن قوله سواي سنا ويحكم قال قد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
تلافيانا تشا صينا سوا ولكن جرح عن حال كالب

قال اخبرني عن قوله الملك المحزون قال السفينة الموقن المثلثة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هبند بن ابرص
شحننا ارضهم بالخيول حتى تركناهم اذل من الصراط
قال اخبرني عن قوله زعيم قال وله الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر
زعيم يداعله الرجال زياد كازيد في مرض الادبم الاكارع
قال اخبرني عن قوله طرايق فدا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ولقد قلت وزيد جاسر يوم ولت خيل زيد فدا
قال اخبرني عن قوله برت الفلق قال الصبح اذا انقلب من ظلمة الليل
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى
الفارج المهر مند ولا عساكن كما يفرج غم الظلمة الفلق
قال اخبرني عن قوله خلا قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت
يدعون بالويل فيها لا خلا لهم الاسرايل من فطر واطلال
قال اخبرني عن قوله كل له قانتون قال مبروق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد
فانت الله برجو عقوق يوم لا يكفر عبدا ما اذخر
قال اخبرني عن قوله جذرنا قال عظمة رينا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابى الصلت
لك الحمد والنعم والملك رينا فلا يني اعلانك جدا واجدد
قال اخبرني عن قوله حميم ان قال الآن الذي انتهى طمحه وحق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى فبيان
وتحصب لحية قدرت وخانت بائني من نحيب الخوف ان
قال اخبرني عن قوله سلفوكم بالسنة جداد قال الطعن بالسنة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
فيهم الحصب والسماحة والنحيب فيهم والمخاطب المسلاق

قال اخبرني عن قوله زكريا قال كدت يمنه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر
اعطى ليليلام اكرى يمنه ومن ينشر المعروف في الناس نحر
قال اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزير المجاف قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم
لعمرك ما ان له مخنخ لعمرك ما ان له من وزر
قال اخبرني عن قوله فضي نحية قال اجله الذي قدر له قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
الانثا لان المرء ما دار يحاول انحب فيعطى ارضلال وباطل
قال اخبرني عن قوله ذومن قال ذومن في امر الله قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني قيسان
وهنا قرى ذي من حازرو
قال اخبرني عن قوله المعصرات قال السحاب يعصر بعضه بعضا فيخرج
الماء من بين السحابين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قولنا
تجربنا الارواح من بين شمائل وبين مياها المعصرات الرواس
قال اخبرني عن قوله سشد عضدك قال العضد المعين الناصر قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة
في ذمة من ابي قابوس منقذ الخافين ومن ليست له عضد
قال اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقيين قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص
ذهبت اوطفي الخلف فيهم فكانني في الغابرين عزيز
قال اخبرني عن قوله فلا تاسر قال لا تخزن قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
وقونا بما صبحي على مطيرهم يقولون لا تفلك انا ونجمل
قال اخبرني عن قوله بضه نون قال يرضون عن الحق قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي سفيان
عجبنا لحلم الله عنا وفديدا له صدقنا عن كل حق من ريب

قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال تبسل له وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول زهير
وفارقتك بر من لا فكا لله يوم الوداع فبلى تبسل قلنا
قال اخبرني عن قوله فلما افلت قال زالت الشمس عن كبد السماء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك
فتغير القمر المنير لفلان والشمس قد كسفت وقادت ناقل
قال اخبرني عن قوله كالصريم قال الذاهب اما سمعت قول الشاعر
قد وثق عليه غزو فوجدته فعبدا الدية بالصريم عواذله
قال اخبرني عن قوله تغنوا قال لا تزال اما سمعت قول الشاعر
لعمرك ما تغننا نذكر خالدا وقد غالة ما قال اتبع من قبل
قال اخبرني عن قوله خشية املاقي قال مخافة الفقر اما سمعت قول
الشاعر واني على الاملاقي يا قوم ماجده اعد لا ضيافا في الشرا المصنعا
قال اخبرني عن قوله حداثي قال البسائين اما سمعت قول الشاعر
بلاد سناها الله اما سبها ففقت ود رمعدني وحداثي
قال اخبرني عن قوله مقينا قال فادرا مقندرا اما سمعت قول اخيصة
الانصارى وذي ضغن كفت النفس منه وكنت على سائله مقينا
قال اخبرني عن قوله ولا يؤذه قال لا يشغله اما سمعت قول الشاعر
يقطى المئين ولا يؤذه حملها تحضض الضارب ماجدا الاخلاق
قال اخبرني عن قوله سريا قال النهر الصغير اما سمعت قول الشاعر
سهل الخليفة ماجد ونابل مثل السري تمد الانهار
قال اخبرني عن قوله كاسا دها قال ملي اما سمعت قول الشاعر
انا ناسا فامر برجو قرانا فاشرفنا له كاسا دهاقا
قال اخبرني عن قوله كنود قال كنوز النقة وهو الذي ياكل وخذ
ويمنع رفق ويبيع قبلك اما سمعت قول الشاعر
شكرت له يوم العكاظ نواله ولما اراك للمعروف شكر كنودا
قال اخبرني عن قوله فسيفضون قال يحركون نوسهم اسنيرا اما سمعت
قول الشاعر الشفص ليوم الفجار وقد ثرى خولا فلها كالا سود ضواربا

قال اخبرني عن قوله يفرعون قال يميلون اليه بالفضب اما سمعت قول
 الشاعر ائونا يفرعون ثم اسارى نسو قمر طرغم الانوف
قال اخبرني عن قوله يفس الرعد المرفود قال يفس اللغة بعد اللغة اما
 سمعت قول الشاعر لا تقذف من مركب لا كئالة وان تألفك الاعداء بالرفد
قال اخبرني عن قوله غير يثيب قال تحسيرا اما سمعت قول بشر بن ابي حازم
 ثم جدعوا الانوف فاوقبوا وكم تركوا بني سعد شيئا
قال اخبرني عن قوله هب لك قال نصيب لك اما سمعت قول ابي حنيفة
 الانصاري به احمي المضاف اذ ادعاني اذ ما قيل للابطال هبنا
قال اخبرني عن قوله يوم عصيب قال شديد اما سمعت قول الشاعر
 همر ضرنا اوقا في كل حجره بحسب الرذ في يوم عصيب
قال اخبرني عن قوله مؤمن قال مطبقة اما سمعت قول الشاعر
 نحن الى اقبال مكة ناقي ومن دوننا ابواب صنع مؤمن
قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يفرون ولا يملون اما سمعت قول
 الشاعر من الحرف لا دوسامة من عبادة ولا نون طول النعم محمد
قال اخبرني عن قوله طير ابايل قال ذاهبة وطاية تنقل الجحان من اهل
 وارطها قبليل فليهم فوفى رؤسهم اما سمعت قول الشاعر
 وبالعوارس من ذرفا قد طموا اطلاس خيل طرود ابايل
قال اخبرني عن قوله تنغمم قال وجدتهم اما سمعت قول حسان
 فاما تنغمم بني لؤي جذيمة ان قلمه دوا
قال اخبرني عن قوله فائز به نفع قال النفع ما يسقط من حوائج الخيل
 اما سمعت قول حسان عدنا جلنا ان لفرزها تشير النفع موعدها كذا
قال اخبرني عن قوله في سوا الجحيم قال وسط الجحيم اما سمعت قول الشاعر
 رماها بسهم فاستوى في سواها وكان قبولا للوادى الطوارق
قال اخبرني عن قوله في سدر مخضود قال الذي ليس له شوك اما سمعت
 قول امية بن ابي الصلت ان الحدائق في الجحان ظليلة فيها الكواكب سدرها
 مخضود **قال** اخبرني عن قوله طلعا هضيم قال منضم بعضه الى بعض اما سمعت
 قول امرئ القيس دار لبيضا العوارض طفلة منهضومة الكشحين ربا المعصم

قال اخبرني عن قوله فلا سد بنا قال ملاحظا اما سمعت قول حمز
 امير بني ما اسودع اسقلية فان قال قولا كان فيه مسددا
قال اخبرني عن قوله الاولادمة قال الال القرابة والذمة العهد اما
 قول الشاعر جري الله الا كان يقني بينهم جزا طومر لا يؤخر فاجلا
قال اخبرني عن قوله حامدين قال مئينين اما سمعت قول لبيد
 طواشيا بهر طر عورا نهم فمر باقية البيوت خمود
قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد اما سمعت قول كعب بن مالك
 تلظى عليهم حين ان شد حميم زبر الحديد والجحان ساخر
قال اخبرني عن قوله فسطا قال بقعة اما سمعت قول حسان
 الامن يطلع قني آتيا فعد القيت في سمى السعير
قال اخبرني عن قوله الا في غرور قال في باطل اما سمعت قول حسان
 تمسك الاماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور
قال اخبرني عن قوله وحسور قال الذي لا ياتي النساء اما سمعت قوله
 الشاعر وحسور من الحنا يا امرئ الناس بفعل الخيرات والشمير
قال اخبرني عن قوله هبوسا قطير قال الذي يقبض وجهه من شدة
 الوجع اما سمعت قول الشاعر
 ولا يور المحساب وكان يوما غبوسا في الشدايد قطيرا
قال اخبرني عن قوله يوم يكشف عن ساق قال من شدة الاخر اما سمعت قول
 الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق
قال اخبرني عن قوله اياهم قال الايات المرجع اما سمعت قول عبيد بن ابرص
 وكل ذي غيبة نوب وقايب الموت لا يورب
قال اخبرني عن قوله حوبا كبيرا قال اثم بلغة الحبسة قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
 فاني وما كلفتموني من امركم ليخلم من امسى اعنى واخوبا
قال اخبرني عن قوله العت قال الائم اما سمعت قول الشاعر
 رايك تبغي غنى وتسعى مع الساعي على بغير دخل
قال اخبرني عن قوله قليلا قال الذي في شق النواة اما سمعت قول نابغة

• يجمع الجبش ذى الالوف ويغزوهم ثم لا يزرا الا قادي قتيلا
قال اخبرني عن قوله من قطير قال الجبله ايضا التي على النواة اما
 سمعت قول امية بن ابى الصلت له اهل منهم فيسطا ولا ريط ولا فوفه ولا قطير
قال اخبرني عن قوله اركبهم قال حبسهم اما سمعت قول امية
 • اركبوا في محتم انهم كانوا عناة • يقولون كذا وزورا
قال اخبرني عن قوله امرنا مترقا قال سلطنا اما سمعت قول لبيد
 • ان يغبطوا بيسروا وان امروا • يوما يصيروا الملك والنفد
قال اخبرني عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكن بالعذاب والجحد
 • بلغة هو اذن اما سمعت قول الشاعر
 • كل امرئ من عباد الله مضطهد • يظن مكة مقهور ومضنون
قال اخبرني عن قوله كان لم يفتوا قال كان لم يكونوا اما سمعت قول لبيد
 • وعنت سينا قبل تجرى داجيس • لو كان للنفس المخرج خلود
قال اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر
 • انا وجدنا بلاد الله واسعة • نجي من الذل والمخزاة والهون
قال اخبرني عن قوله ولا يظلمون فقيرا قال النضر ما في شق ظم النواة منه
 • نبت النحلة اما سمعت قول الشاعر • وليس الناس يعدل في غيره • وليسوا غير اضيا
قال اخبرني عن قوله لا فارض قال الحرمة اما سمعت قول الشاعر
 • لعمرى لئلا عطينت ضيفك فارضا • يساق اليه ما مامر عطر
قال اخبرني عن قوله الحيط الابيض من الحيط الاسود قال بياض النهار من
 • سواد الليل وهو الصبح اذا انقلب اما سمعت قول امية
 • الحيط الابيض ضوء الصبح منقلب • والحيط الاسود لون الليل كموم
قال اخبرني عن قوله ينسبوا به انفسهم قال باعوا انفسهم من
 • الاخق بطع يسير من الدنيا اما سمعت قول الشاعر
 • يعطي بعاثنا فمتعنا • ويقول صاجها الا تشري
قال اخبرني عن قوله حنينا من السماء قال نار من السماء اما سمعت قول حنينا
 • بقية معشر ضبت عليهم • شأيت من الحنينا شهب
قال اخبرني عن قوله وعنت الوجع قال اسلمت وخضعت اما سمعت قول

الشاعر

• الشاعر • لبتك عليك كل فان بكربة • والقصي من مغل وذى وفرة
قال اخبرني عن قوله معوشة منكافا قال الضنك الضنك الشديدا اما
 سمعت قول الشاعر والخيل قد لحقت بها في مارتى • ضنك نواحه شديد
 • المقدم **قال** اخبرني عن قوله من كل فج قال طريق اما سمعت قول الشاعر
 • حازوا العيال وسدوا الفجاج • باجساد قاصد لها ايذان
قال اخبرني عن قوله ذات الجبك قال ذات طرايق والخلق الحسن اما
 سمعت قول زهير بن ابي سلمى • هم يصرون حيك البصر اذ لم يفتوا • لا ينكصون اذا
 • ما استلجوا رجوا **قال** اخبرني عن قوله حرسا قال المذنب الهالك
 • من شد الوجع اما سمعت قول الشاعر
 • آمنه كليل ان ثا غربة • كانك نعم للاطبنا محرض
قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفعه من حقه اما سمعت قول ابى ط
 • يقسم خفا لليتيم وليرتك • يدع له البسار من الاصاغرا
قال اخبرني عن قوله السما منقطر به قال منصرف من خوف يوم القيامة
 • اما سمعت قول الشاعر • آمنه كليل ان ثا غربة •
 • طبا من حتى اغرض الليل دون • افا طير وشي رواد حذورها
قال اخبرني عن قوله فصر يوم هون قال محبس والمحرط اخبرني عن شاعر الطير
 • اما سمعت قول الشاعر • وزعت وعطبا بغير فعد • اذا اما الغومر شدة وابعد
قال اخبرني عن قوله كلما جئت قال الحينوا الذي يطفا من ويسر اخرى اما
 سمعت قول الشاعر • والنار تجبوع من اذ انعمه • واضرمها اذا ابردوا وسعير
قال اخبرني عن قوله كالمهل قال كدردى الزيت اما سمعت قول الشاعر
 • نبارى بها العيس الشموم كأنها • بظننا الاعراب من عرق مفلأ
قال اخبرني عن قوله اخذوا سبلا قال سبلا ليس له ملها اما سمعت قول الشاعر
 • خرى الحياة وخرى الممات • وكلا اراة طعما ما وسبلا
قال اخبرني عن قوله ففتوا في البلاد قال هروا بلغة اليمن اما سمعت قول
 • عدى بن زيد • ففتوا في البلاد من صدر المزهة • وكالوا في الارض اى محال
قال اخبرني عن قوله همتا قال الوطنى الحنفى اما سمعت قول الشاعر
 • فيها نواديجون وبات يسرى • يصير بالبحر ما دهموس

بالب

قال اخبرني عن قوله فخرتمون قال المبرج الشاعر بانفه المنكر رامة اما
سمعت قول الشاعر ونحن يطربونها فعوده نغزل الطرف كالابل الفلاح
قال اخبرني عن قوله في امر مريخ قال المبرج الباطل اما سمعت قول الشاعر
فراقت فاستعدت به خصالها فخر كانه خوط مريخ
قال اخبرني عن قوله حينما مقصيا قال الحميم الواجب اما سمعت قول امية
عبادك مخطئون وانت رب بكفك المنايا والحنوم
قال اخبرني عن قوله واكواب قال الغلال التي لا عرى لها اما سمعت قول الخضر
فلم ينطق الديك حتى ملاءت كؤوب الدنان له فاستدارا
قال اخبرني عن قوله ولا ينفون قال لا ينكرون اما سمعت قول عبد الله
ابن رواحة ثم لا ينفون عنها ولكن يذهب المهر عنهم والغليل
قال اخبرني عن قوله كان غراما قال ملازما شديدا كزورا الغريم الغريم
اما سمعت قول بشر بن ابى حازم
ويؤثر الفسار ويؤثر الجفاره كانا قذايا وكانا غراما
قال اخبرني عن قوله والزائب قال هو موضع الفلاة من المرأة اما سمعت
قول الشاعر والزعفران على ترابها شرفاه اللبث والنحر
قال اخبرني عن قوله وكنتم يوما بوزرا قال ملكي بلغه عثمان وكنتم من البزير اما
سمعت قول الشاعر فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم وكافوا به فالكفر بوزرا
قال اخبرني عن قوله نفث قال النفس الرعي بالليل اما سمعت قول السيد
يبدلن بعد النفس الوجيفا وبعد طول الحزن الصريفا
قال اخبرني عن قوله الدخضام قال الجهد المظا من الباطل اما سمعت
قول مملوك ان تحت الاجار خرمنا وجودا وخسما الذذام فلا
قال اخبرني عن قوله بعجل خيذ قال النخج ما يسوي بالحان اما سمعت قول
الشاعر لمهر راج وفار السك فيهم وشا ويهراد اشا و اخيذا
قال اخبرني عن قوله من الاجداث قال البور اما سمعت قول ابن رواحة
حينما يقولون اذ مروا على جدتي ارشدت ياريت من كان وقد رشتا
قال اخبرني عن قوله ملوفا قال فبحر اجروفا اما سمعت قول بشر بن ابى حازم
لاما نعالا للبيتم خلته ولا مكبا لخلته خلعا

قال اخبرني عن قوله ولا ت حين تسامى لي بس حين فرار اما سمعت الاعشى
تذكرت ليلى حين لا تذكر وقد يبت منها والمنام بعيد
قال اخبرني عن قوله ود سر قال الدسر الذي نحرز به السفينة اما سمعت قول
الشاعر سفينة نوتي قد احكم نسجها شحنة الالواح منسوجة الدسر
قال اخبرني عن قوله وكرا قال حسنا اما سمعت قول الشاعر
وقد توحس ركرا مغمض ندس بنبأ القنوت ما في سمعه كذب
قال اخبرني عن قوله باسن قال كالحمة اما سمعت قول عبيد بن الابرص
صبصا تيمما غداة الفسار شهباء مملومة باسن
قال اخبرني عن قوله ضيزى قال جابح اما سمعت قول امرئ القيس
منارت بنوا اسد حكمهم اذ يعدلون الراس بالذنب
قال اخبرني عن قوله لم يفسد قال لم تغير السنون اما سمعت قول الشاعر
طاب منه الطغور والريح معا لن نراه متغير من اسن
قال اخبرني عن قوله خنار قال الغدار الظلوم الغشور اما سمعت قول
الشاعر فالفني في مراحل من جديد فذورا القطر ليس من البراة
قال اخبرني عن قوله اكل غمط قال الاراك اما سمعت قول الشاعر
ما مغرك فود نراعي بعينها اغن غصيفل الطرف من خلل الخط
قال اخبرني عن قوله اسمارت قال نفرت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم
اذا غضر الثمات بها اسمارتن وولنه عشر زنة ذنوبا
قال اخبرني عن قوله جدد قال طرايق اما سمعت قول الشاعر
فد فادرا النسخ في صفحا ما جددا كالفطرق لاحث على اكبر
قال اخبرني عن قوله اغني واقني قال اغني من الفقر واقني من الغنى فتنع به اما
سمعت قول عمر العنبي فاقني حياك لا ابا لك واعلى فاني امرؤ سامون ان لم اقل
قال اخبرني عن قوله لا يا لثكم قال لا ينقصكم بلغة بني قيس اما سمعت قول الحطيئة
العنبي ابلغ سراة بني سعد مقلنة جمد الرسالة لا النأ ولا كذنا
قال اخبرني عن قوله وانا قال الاب ما يعلف منه الدواب اما سمعت قول
الشاعر نرى به الاب والبعطين يختلطاه على الشريعة بحري تحن الغرب
قال اخبرني عن قوله لا نواهدوهن سر قال السر الجماع اما سمعت قول امرئ القيس

• **قال** لا رعت سياسة المهوم اني كبرت وان لا تحسن الزمان
 • **قال** اخبرني عن قوله فيموتون قال ترعون اما سمعت قول الاعشى
 • ومشي الطور بالعماد الى الذرحا اغيا السيم ابن المساف
 • **قال** اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون عظمه اما سمعت
 • قوله اي ذوقيب اذا السعه النخل لم يترج السعه وقال في بيت نوب عوامه
 • **قال** اخبرني عن قوله دامثريه قال داحاجه وحده اما سمعت قول الشاعر
 • تربت يدك ثم فل قولها وترفت عنك السما بجبالها
 • **قال** اخبرني عن قوله مخططين قال مذهبنا مذهبنا اما سمعت قول ابي
 • تقي بن عمار بن سعد وقد دري ونمر بن سعد في مذهب ومخططين
 • **قال** اخبرني عن قوله هل تعلم له شيئا قال ولا اما سمعت قول الشاعر
 • اما السبي فانت منه مكثر والمال فيه تغدي وتروخ
 • **قال** اخبرني عن قوله يصير قال يذاب اما سمعت قول الشاعر
 • سمعت ضحارنه فطلعت عثانه في سيطر كيت به يتردد
 • **قال** اخبرني عن قوله للتوبيا العقبه قال للشمل اما سمعت قول امرئ القيس
 • تمشي فتشقا عجزها مشي الضيف بنوبيا لوسق
 • **قال** اخبرني عن قوله كل شان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول المعنى
 • فنعيم فوارس الهيجا قومي اذا اطلق الاضنه بالشان
 • **قال** اخبرني عن قوله اغصار قال الريح الشديده اما سمعت قول الشاعر
 • فله في انا من خوار وخفيف كانه اغصار
 • **قال** اخبرني عن قوله من اعفا قال منسما بلغة فذيل اما سمعت قول الشاعر
 • واثرك ارض خض ان عندي رجائي المراعم والشعادي
 • **قال** اخبرني عن قوله صلا قال امس اما سمعت قول ابي طالب
 • واني لغرير وابن قزير لهاشم لانا صدق مجدهم معقل صلاه
 • **قال** اخبرني عن قوله اخبرني عن قوله قال منقوص اما سمعت قول زهير
 • فضل الجواد على الخيل البطاه فلا يعطي يد لك ممنونا ولا يرقا
 • **قال** اخبرني عن قوله جابوا الصخر بالووق قال نعبوا الجحان في الجبال القاعه
 • بنونا اما سمعت قول اميه وشق ابصارنا كما نعيش لعمامو جاب للسمع اصماخا

غيره

واذا انا

• **قال** واذا انا قال اخبرني عن قوله جابوا قال كثيرا اما سمعت قول اميه
 • ان تغفر الهم تغفر جها واني قد لك لا الهما
 • **قال** اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمه اما سمعت قول زهير
 • تطلعت تجوب يد اها واني لاميه حتى اذا ابح الاظلام والعسل
 • **قال** اخبرني عن قوله في طلوبهم مرض قال النفاي اما سمعت قول الشاعر
 • انا بمل اقواما حيا وقد اري صدورهم تغلي على مرأض
 • **قال** اخبرني عن قوله يعمون قال يلبسون ويترددون اما سمعت قول الاعشى
 • اراني قد عنت وشاب راسي وهذا اللعجب شين بالكبير
 • **قال** اخبرني عن قوله الى بارئكم قال خالقكم اما سمعت قول تبع
 • شهدت شهدت على اخوانه رسول من الله باري القسم
 • **قال** اخبرني عن قوله لا يبي فيه قال لا يبي فيه اما سمعت قول ابن
 • الزبير ليبي الحن يا امامه ربي انما الرب ما يقوله الكذوب
 • **قال** اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع قلبه اما سمعت قول الاعشى
 • وصهب اطاف يعود لقا فابرزها وعلينا ختم
 • **قال** اخبرني عن قوله صفوان قال البحر الاملس اما سمعت قول اوس
 • ابن حجر ط ظهر صفوان كان سونه طلع يده من رلق المشرك لا
 • **قال** اخبرني عن قوله فيها مرق قال برد اما سمعت قول نابغة
 • لا يبر مؤز اما الارض جلها صر الشان الاحمال كالادم
 • **قال** اخبرني عن قوله يبتوي المؤمنين قال لوطن المؤمنين اما سمعت قول
 • الاعشى وما بنوا الرحمن بينك منزلا باجباد غري القنا والمهرم
 • **قال** اخبرني عن قوله ريتون قال جموع اما سمعت قول حسان
 • واذا معشر تجافوا من الفضل املنا طليهم ريتا
 • **قال** اخبرني عن قوله محصه قال بحاجه اما سمعت قول الاعشى
 • يمشون في المشاي على بطونكم وجاراكم شعث بين خما بصا
 • **قال** اخبرني عن قوله وليقر فوا قال ليكنسوا اما سمعت قول لبيد
 • واني لا في ما ايدت واني لما اقررت نفسي على الراهب
 • **قال** اخبرني عن قوله كالصريم قال الداهب اما سمعت قول الشاعر

بكرت عليه يكن فوجدته . فعود الدية بالصوم مواده .
هذا اخر مسائل نافع بن الازرق وقد حذف منها يسرا وخوضعة عشر سؤالا
 وفي اسئلة مشهورة اخرج الائمة افراد منها باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج
 ابن ابي بكر بن الانباري في كتاب الوصف والابنة منها قطعة وفي المعركة عليه بالخرج
 صون . قال حدثنا بشر بن انس ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن ابو صالح مدي
 ابن جهمد انا جهمد بن شجاع انا محمد بن زياد اليشكري عن يمين بن مهران قال قد
 نافع بن الازرق المسجد فذكر . واخرج الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة وفي
 المعركة عليه صون ط من طريق جهمد عن الضحاك بن مزاحم قال خرج نافع بن الازرق
 فذكر **النوع السابع والثلثون فيما وقع فيه بغير لغة** **الحج** تقدم خلا
 في ذلك في النوع السادس عشر ونورد هنا اسئلة فذكر ابن فيه نال ايضا
 مفردا **الخرج** ابو حنيفة عن الحسن بن عكرمة عن ابن عباس في قوله وانتم ساعدون قال
 التناوني يمانية . واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالجزيرة . واخرج ابو
 عبيد عن الحسن قال كالا نذري ما الارياك حتى لغتار خيل من اهل اليمن فاجرتنا
 ان الارياك عندهم الجملة فيها السريرة . واخرج عن الضحاك في قوله ولوالهي معاذ
 قال سون بلغة اهل اليمن . واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاوز قال
 لا جيل وفي بلغة اهل اليمن . واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم محورا قال هي
 لغة يمانية . وفي ذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة **قال** الرافعي
 في مفرداته انه لم يجرى في القرآن زوجناهم محورا كما يقال زوجناه امرأة بنينا ان الله
 لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة . واخرج عن الحسن في قوله لو اردنا
 ان نخذلهم قال الله يبلن اليمن المراء . واخرج عن محمد بن علي في قوله ونادي
 نوح ابنه قال هي بلغة علي بن ابراهيم . فلك وقد فرى ونادي ايها . واخرج عن
 الضحاك في قوله اغصن خرا قال غصبا بلغة اهل عمان . يسعون الغيب غمرا واخرج
 عن ابن عباس في قوله انه عون بفلان قال ربا بلغة اهل اليمن . واخرج عن قتادة قال
 بعللا ربا بلغة ارض شونة . واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوصف عن ابن
 عباس قال الورا وكذا الولد بلغة هذيل . واخرج فيه عن الكلبي قال المرحان معا
 اللؤلؤ بلغة اليمن . واخرج في كتاب الرد على من خالف تصحف عثمان عن جهمد قال
 الصواع الطرحا له بلغة حمير . واخرج فيه عن ابي صالح قال في قوله افلم يلبس

لست اليه

الزغاشا

الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة هوازن **وقال** الفراء قال الكلبي بلغة
 المصح . وفي مسائل نافع بن الازرق لابن عباس فيمنكم بظلمكم بلغة هوازن وفيها
 بوز اهل بلغة عمان وفيها فقبوا من يوا بلغة اليمن وفيها لا يلكوا لا ينقصكم
 بلغة بني قيس وفيها مراغا منفسا بلغة هذيل **والخرج** سعيد بن منصور في
 سنة من عمرو بن شرجيل في قوله سئل العزم قال المساة بلحن اهل اليمن واخرج
 جهمد بن يمين عن ابن عباس في قوله في الكتاب مستطورا قال مكنوا بوا وفي لغة
 حميرية يسعون الكتاب استطورا **وقال** ابو القاسم في كتابه الذي الغة في
 هذا النوع . في القرآن بلغة كانه السهم الجحالك خاشين صاعرين . شطر
 تلفاء لا خلاق لا نصيب . وجعلكم ملوكا اخرار . قبل اهلانا . معجزين سابقين
 يعزب يعيب . تركوا ايميلوا . فجى ناحية . مؤبلا ملجا . بيلسون . ايسون . دحورا
 طردة . الخراصون الكذبتون . اسفاوا . كبا . اقف . جمعت . كوة . كفور . للغير **بلغة**
هذيل الرجز العذاب . شروا باعوله عزمو الطلاق . حقوا . ملدا . نقيبا .
 انا الليل . ساقاة . نورهم . ونجهم . مذرار . امنا . بعا . محرا . عرض . حض . عملة
 فاقاة . ولجة . بطانة . انفروا . اغروا . السايخون الضالمون . القث . الائمة
 عمة . شبهة . بيدك . بذرة . الميزر . المسرف . دولك . الشمس . والماء . سالك
 ناحيته . رجما . طنا . ملجدا . ملجا . برجو . بخاف . هضما . نقصا . هامة . متعين
 واقصد في شريك اسرع . بالاجداث . القصور . ثاقب . معنى . بالهم . طاهر . بصرون
 بنامون . دنوا . قذايا . دسيرا . المسامير . نقاوت . قيب . ارجا . نوا . ارجا . طوا
 الوانا . برذا . انوما . واجدة . خايقة . منجبة . مجاعة . **وبلغة حمير** نقتلا
 نجينا . هرا . طلع . سفاة . جنون . ريلنا . اميرنا . مزجوا . احبيرا . السفاية
 الاثاء . مسنون . متين . امام . كتاب . بنغصون . محكون . حسينا . نابر . دله . من الكبر
 عنيا . نحولا . ما . رب . حاجات . خرجا . جعللا . غراما . بلا . الصرح . البيت . انكر
 الاموات . اقصا . مرض . زقا . القطر . الناس . نحشون . محوفا . معكوا . محجوسا
 يتركر . بنغصكم . مدينين . محاسبين . بجبار . مسطرا . رايبة . شديك . وبيللا
 شديدا **وبلغة جرهم** فباوا . السوبجوا . شفا . ضلال . خيرا . لا . كراي
 كاشيا . تقولوا . ايميلوا . يغوا . يغوا . شرد . نكل . ارا . دلنا . سفلتنا . حصيب
 شديدا . لغيفا . جميعا . محشورا . منقطعاه . عذب . جانب . الخلال . السباب

ج

ج

الودق المطر شذمة مصابة ربيع طريق يسفلون بحر حنون شوبانراحا
الحبك الطرايق سور الحانط وبلغه ارد تنسوة لاشبه لاوضح الفصل
الحسن امة سينع الرتل البيرة كاطلين مكر وبن غنلين الحار الذي شاي حق
لواحة خرافة وبلغه مذبح رفث جماع مقبلا مقندرا بظاه من القول
بكذب الوصيد الفنا خضاد فراء الحزطوم الانف وبلغه خشم تسمون
ترقون مرج منشرة ضفت مالت هلوفا مجورا سططا كذا وبلغه قدير
علائن حلة فريضة خرج ضيق نحاسرون مضيقون تقندون تسهرون
صياصيم صوفرة تجرون تغمون رجم ملعون يلكر ينقكر وبلغه
سعد العشيق حقة اخسان كل عيال وبلغه كند فجا طارفا
قت قتة تبلتس تحرق وبلغه عذرا اخسا اخر وبلغه خضم موت
ويون رجال وثرنا اهلكا لغوب اغياه مفساة مصاة وبلغه غسان
طفقا عذرا بفر شيد سى فكر كمهم وبلغه مزية لالتاوا لالتريد وا
وبلغه لم انلاق خضد جوع ولعلن لثمن وبلغه جذام فجا سواطلا
الديار تطلوا الارقة وبلغه بنى حنيفة الغفود الهود الجناح اليد
والرمب الفرع وبلغه اليمامة حبرث ضاقت وبلغه سابعيلوا ميلا
عظيما تخطوا خطا كيرا بيتا بقرنا اهلكا وبلغه سيد تكمر ربح وبلغه
عمان الساعة الموت وبلغه على يتحق يصبح رعدا خضب متهه نفسه
خبر ماه يربا افسان وبلغه خرافة افضوا انقروا ولا افضا الجماع
وبلغه همان خبالا غيا مفا سيرا حيث صاب اراد وبلغه تميم
امة نسيان بتياحسا وبلغه انما رطاب من عمله اعطش ظلم وبلغه
الاشقرين لا حنكن لا ساملن نان من اشارت مالت وتقرن وبلغه
الاوس لينة القمل وبلغه الخرج ينقصوا يذموا وبلغه مذبح فافق
افضل انتهى فاذا كن ابوا القاسم لمخفا وقال ابو بكر الواسطي في كتاب الارشاد
في القرائن العشرة في القرآن من اللغات خمسون لغة بلغة قريش وهذه هي
وختم والخزرج واشهر ونمير وقيس عيلان وجهم واليمن وارد شوق
وكنن ونهم وحمير ومدين ولخم وسعد العشيرة وحضر موت وسدوس
والعمالقة وانمار وغان ودمج وخرافة وعطفان وسبا وثمان

في خزانة

ونى حنيفة وتغلب وطيم وقامر من مضععة واوس ومزينة بوثقيف وجذام
وبلى وعذرة وموازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والرو
والنبط والحشة والبربر والسريانية والعبانية والقيطية ذكر في
امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلى
طائف من الشيطان نخسة بلغة ثقيف الاضاف الرمال بلغة تغلب
وقال ابن الجوزي في فصول الاقنان في القرآن بلغة همدان الرمان
الرزق والعينا البيضاء والعبري الطنافس وبلغه نصرون معاوية الخنا
العدارة وبلغه قامر من مضععة الحنق الحنم وبلغه ثقيف القول الليل
وبلغه فكن القصور القرن وقال ابن جدار البر في التهيد قول من قال
زل بلغة قريش معناه عذري لا قلب لان لغة قريش موحدة في القرآن من
تخفيف الحزن ونحوها وفريش لا تهمز وقال الشيخ جمال الدين في ذلك
انزل الله القرآن بلغة الحجاز بين الاقلية لقانه نزل بلغة التميميين كالادغام
في يشا والله وفي من نريد منك عن دينه فان ادغام الحزوم لغة تميم ولهذا قل
والفك لغة الحجاز ولهذا اكثر نحو ولتجلل بحبك الله بمددك واشدد به لوزي
ومن تحلل عليه غصبي قال وقد اجمع الفراء على نصب الانباع الطن لان لغة
الحجاز بين التمران النصب في المنقطع كما اجمعوا على نصب ما عدا البشر الان لغتهم
اعمال وما زعم المرخشي في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله انه استثنى منقطع جاعل لغة تميم فائدة قال الواسطي ليس في
القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف لان كلام قريش سهل بين
واضح وكلام العرب وخشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة وهي
فسيغضون وهو تحريك الراء مقبلا مقندرا فشرذم بجمع الجمع
الثامن والثلاثون فيما وقع فيه تغير لغة العرب
قد اوردت في هذا النوع كتابا سميت المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب وانا
الحضضا فريدن فاقول اختلفت الامة في وقوع المعرب في القرآن فالأكثر من
الامام الشافعي وابن خزيمة وابو عبيد والفاضل ابو بكر وابن فارس على عدم وقوعه
فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلناه قرانا اجيا لقالوا لولا فضلنا
ايانه اجمعي وعربي وقد شد الشافعي الكبر على الفاي ليدلك وقال

في

ابو عبيد انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد
اعظم القول ومن زعم ان كذا بالنبطية فقد اكبر القول **وقال** ابن فارس
فيه من لغة غير العرب شي لئلا يظن ان العرب انما عجزت عن الايمان بمثله لانه
انما بلغات لا يعرفونها **وقال** ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وفيه من تفسير
الفاظ من القرآن انما بالفارسية او الحبشية او النبطية او نحو ذلك انما
انقر فيه ما ورد اللغات فكل من بلغا العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد
وقال فيمن بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض ما لم يكن
لسائر الالسن في سمارهم فخلقت من لغاتهم الفاظا غيرت بعضا باللفظ
من حروفها واستعملت في اشعارها وما وراها حتى حوت بحري العربي الفصح و
بها البيان وبلغ هذا الحد نزل بها القرآن **وقال** اخرون كل هذه الالفاظ
عربية صرفة ولكن لغة العرب متسعة جدا ولا بعد ان تخفى على الاكابر بالجملة
وقد خفى على ابن عباس مخفى فاطر وقائع قال الشافعي في الرسالة لا يحيط باللغة
الابن **وقال** ابو المعالي عزري من عند الملوك انما وجد من الالفاظ
في لغة العرب لا تفي الاوسع اللغات واكثرها الفاظا ونحو ان يكونوا سبغوا
الى هذه الالفاظ وقد ثبت اخرون الى وقوعه فيه والجاو اقر اليه قرا عربيا
بان اللغات اليسرى لا تخرج عن كونه عربيا فالقصيد الفرسية لا تخرج
عنها بلفظة فيها عربية وعن قوله العجمي وعربيان المعنى من السياق اكمل العجمي
ومخاطب عربي واستدلوا بان اتفاق النحاة على ان منع صرف نحو لم يعم للعلبية
والعجم وروى هذا الاستدلال بان الاكلام ليست محل خلاف فالكلام في غير
فوج به انه اذا اتفق على وقوع الاكلام فلا مانع من وقوع الاجناس والفوي يارا
للوقوع ونواخياري ما اخرج ابن جرير بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في القرآن من كل لسان وروى مثله عن سعيد بن جبيرة وذهب بن منبه فصدق
اشياق الى ان حكمة وقوع هذه الالفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والآخرين
وساكن شي فلا بد ان تقع فيه الاشياء الى انواع اللغات والالسن للتم لاطنة
بكل شي فاخبر له من كل لغة اعدتها واخبرها واكثرها استعما لا للعرب ثم رايت
ابن النقيب صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزلة انما
نزلت بلغة القوم الذين انزلت عليهم لئلا ينزل فيها شي بلغة غيرهم والقرآن احوى

من

على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شي
كثير انتهى وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل الى كل امة وقد قال تعالى وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا بد ان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان
كل قوم وان كان اصله بلغة قومه هو وقد رايت الحنفي ذكر وقوع المعرب في القرآن
ما يدعي اخرى فقال ان قيل ان استنبق ليس بعربي وفيه العربي من الالفاظ دون
العربي في الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع فصحاء العالم وازادوا ان يذكروا
هذه اللفظة ويأتوا بلفظة تقوم مقام هذه الفصاحة لتجروا عن ذلك وذلك
لان الله تعالى اذ اخذ عبادته على الطاعة فان لم يرغبهم بالوجه الجليل وصرفهم
بالعذاب لئلا يكون حبه على وجه الحكمة فالوجه والتوحيد نظرا الى الفصاحة
واجب ثم ان الوفاء بما يرغب فيه العقل اذ ذلك منحصر في امور الاماكن الطيبة
ثم الماكل الشهية ثم المشاوب الحسية ثم الملابس الرفيعة ثم المنافع الدنيوية
ثم ما بعد ذلك مما يختلف فيه الطباع فاذا ذكر الاماكن الطيبة والوقوع به لا
لازم هذا الفصح ولو تركه لقال من امر بالعبادة ووجهه عليه بالاكل والشرب
لا لثبته اذ كانت في جسد او موضع كربه فاذا ذكر الله الجنة وساكن طيبة
فيها وكان ينبغي ان الملابس ما وارضها وارض الملابس الدنيا الحريز واما الله
فليس مما ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب الذي من غير الحرير لا يعتبر منه الوزن والنظا
ووما يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقل الوزن واما الحرير فكما كان ثوب
الثقل كان ارفع فيخيه وجب على الفصح ان يذكر الثقل الاثخن ولا يذكر في
الوقوع لا يفتقر في الحث والدقا ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ واحد
موضوع له صريح او لا يذكر بمثل هذا ولا شك ان الذكر باللفظ الواحد الصريح
اولى لانه اوضح واظهر في الافادة وذلك استنبق في ان اراد الفصح ان يذكر
هذا اللفظ ويأتي بلفظ اخر لم يمكنه لان ما يقوم مقامه اما لفظ واحد او
الفاظ متعددة ولا يجد العربي لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير غير
العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عمة ولا وضع في اللغة العربية للديباغ الثخين
اسم وانما عروا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لفظا وجوده عندهم
ونزع تلفظهم به واما ان ذكر بلفظين فاكثرا فانه يكون اخل بالبلاغة لان ذكر
لفظين المعنى يمكن ذكر بلفظ طويل فلهذا ان لفظ استنبق يجب على كل فصح

ان يذكر

ان يتكلم به في موضعه ولا يجرد ما يقول مقامه واي فصاحة يبلغ من ان لا يوجد
غير مثله انتهى **وقال** ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول بالوجه
عن الفقه والمفسر عن اهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين
جميعا وذلك ان هذه الالحرف اصولها الجمجمة كما قال الفقه لكن وقت للعرب
فقرئ بالسنة وحولها عن الفاظ الجوز الى الفاظ فصارت عربية ثم نزل
القرآن وقد اخلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق
ومن قال بحجية فصاد في ومال الى هذا الجواليقي وابن الجوزي وغيرهم **وهذا**
سرد الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم **ابا** و
حكى الثعالبي في هذه اللغة انها فارسية وقال الجواليقي لا يرى فارسي مغرب
ومعناه طريق الما اوصيت المايطهينة **اب** قال بعضهم هو الحشيش بلغة
اهل المغرب حكاه شيدلة **ابلي** اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن نبيه في قوله ايلي
مأك قال بالحجشة ارد رديه واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال
اشرى بلغة الهند **اخلد** قال الواسطي في الارشاد اخلد الى الارض ركن بالعبرانية
الارايك حكى ابن الجوزي في فنون الاقنان انها الشرر بالحجشة **اسر** ومعه
في المغرب على قول من قال انه ليس يعلم لابي ابراهيم ولا للصنم وقال ابن ابي حاتم ذكر
عن معمر بن سليمان قال سمعت ابي تقرأ واذا قال ابراهيم لابي ابراهيم بالرفع قال
يلقى انها اغوج وانما اشد كلمة قالها ابراهيم لابي ابراهيم وقال بعضهم هي بلغتهم محلي
اسباط حكى ابو الليث في تفسيره انها بلغتهم كما لعل بل بلغة العرب **استبر**
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الذي ياج الغليظ بلغة العجم **اسفار** قال
الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
هي الكتب بالنبطية **اصري** قال ابو القاسم في لغات القرآن معناه عهدي
بالنبطية **اكوا** حكى ابن الجوزي انها الاكواز بالنبطية واخرج ابن جرير عن الضحاك
انها بالنبطية جرار ليست لها عرا **ال** قال ابن حني فذكروا انه اسم الله تعالى بالنبطية
اليسم حكى ابن الجوزي انه الموجع بالزنجية وقال شيدلة بالعبرانية **اناه**
نصفه بلسان اهل المغرب ذكر شيدلة وقال ابو القاسم بلغة البربر وقال في
قوله جميع ان مؤالذي انتهى حن بها وفي قوله من عينانية اي كان بها **اواه**
اخرج ابو الشيخ بن حبان من طريق حكيم عن ابن عباس قال الاوله الموقن بلسان

الطبراني

الحجشة واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمرو بن حريز
قال الرجم بلسان الحجشة وقال الواسطي الاواه الدقا بالعبرية **اواب**
اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن حريز في الاواه المسج بلسان الحجشة واخرج
ابن جرير عنه في قوله اوتي معه قال سيجي بلسان الحجشة **الاولى والاخر**
قال شيدلة الجاهلية الاولى الى الاخر في الملأ الاخر الى الاولى بالنبطية
والنبطية يسمون الاخر الاولى والاولى الاخر وحكاة الزركشي في البرهان
بطاينة قال شيدلة في قوله بطاينة من استبرق اي ظواهرها بالنبطية
وحكاة الزركشي **بغير** اخرج الفريابي عن مجاهد في قوله كل يعبر اي كل حمار عن
مقال ان البعير كلما جعل عليه بالعبرانية **بيع** قال الجواليقي في كتاب المغرب
البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين حزين **تنور** ذكر الجواليقي
والثعالبي انه فارسي مغرب **تغير** اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبلة في قوله
وليعبروا ما طلعوا **تغير** قال ابن ابي حاتم بالنبطية **تحت** قال ابو القاسم في لغات الفراء
في قوله فناداهما من تحت اي مطنها بالنبطية ونقل الكرماني في اللجاني مثله
عن مورج **الجبت** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان
بالحجشية واخرج عبد بن حميد عن حكيم قال الجبت بلسان الحجشة شيطان
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبلة قال الجبت الساخر بلسان الحجشة **جهم** قيل
جمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كقنار **جرم** اخرج ابن ابي حاتم عن حكيم
قال وجرم وجب بالحجشية **حصب** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
حصب جهم قال حطب جهم بالزنجية **حطة** قيل معناه قولوا اصوابا بلغتهم
خواربون اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الخواربون الغسالون بالنبطية
وامثلة خوارى **جوب** تقدم في مسابيل نافع بن الارزاق عن ابن عباس انه قال
خوبا اثم بلغة الحجشة **دارست** معناه قاراء بلغة اليهود **ديري**
معناه المضى بالحجشة حكاه شيدلة وابو القاسم **دينا** ذكر الجواليقي في
انفارسي **راعنا** اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال واعنا سبة
بلسان اليهود **ريانون** قال الجواليقي قال ابو عبيد بن العرب لا يعرف الربانيين
قال وانما عرفنا الغفر وامل العلف قال واخسب الكلمة ليست بعربية وانما هي
عبرانية او سريانية وجرم ابو القاسم بانها سريانية **ريثون** ذكر ابو حاتم بن حنبل

اللعوق في كتاب الزينة الفارسية **الرحمن** فذهب المبرد وتقلب الى انه يولي
واضلة بالحا المجهة **الرش** في الجاني للكرمانى انه عجمي ومعناه البير **الرقم**
قيل انه اللوح بالرومية حكا شيدلة وقال ابو الفاسم هو الكاتب بهو قال
الواسطي هو والده **وفا** و **مرفق** ابن الجوزي في فون الاثنان من العرب وقال
الواسطي هو مخرنك الشفنين بالعبرية **رهو** قال ابو الفاسم في قوله وانزل الله
رفوا اي سئلاد مثا بلغة النبط وقال الواسطي اي سا كتابا السريانية **الروم**
قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجيل من الناس **رجيل** ذكر الجواليقي الثعالي
انه فارسي **سجد** قال الفارسي في قوله واذا خلا الباب سجدا اي مقنعي الرؤس
بالسريانية **السجل** اخرج ابن مردويه من طريق ابى الجوزاغ عن ابن عباس قال
السجل بلغة الحبشة الرجل وفي المحسب لابن جنى السجل الكتاب قال قوم هو
فارسي معرب **سجيل** اخرج الفريابي عن مجاهد قال سجيل بالفارسية لولها
جنان واخرها طين **سجين** ذكر ابو حاتم في كتاب الزينة انه في عجمي **سرادق**
قال الجواليقي فارسي معرب واضله **سرادق** وهو الدار من العرب في العوا
انه بالفارسية **سرايرة** اي ستر الدار **سرى** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله سرا قال لغوا بالسريانية وعن سعيد بن جبيرة النبطية وحكي شيدلة
انه باليونانية **سفر** اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جزي عن ابن عباس في
قوله بايدى سقر قالها النبطية **السفر** ذكر الجواليقي انها عجمية **سك**
اخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال الشكر بلسان الحبشة الحل
سلسيل حكى الجواليقي انه عجمي **سنا** قال الحافظ ابن حجر في نظمه ولغز
افق عليه لغز **سندس** قال الجواليقي هو ورقق الديباج بالفارسية وقال
الليث لم يختلف اصل اللغة والمفسرون في انه معرب وقال شيدلة مؤلفه
سند قال الواسطي في قوله والفياسية هالذي الباب اي زعمها بلسا
القبط قال ابو عمرو لا يعرفها في لغة العرب **سينين** اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير
عن مكرمة قال سينين الحسن بلسان الحبشة **سينا** اخرج ابن ابي حاتم عن
الصالح قال سينا بالنبطية الحسن **شطر** اخرج ابن ابي حاتم عن رفيع في قوله
شطر المتجد قال تلفاه بلسان الحبش **شهر** قال الجواليقي ذكر بعض اهل اللغة
انه بالسريانية **الص** حكى الفاسي ابن الجوزي انه الطريق بلغة الروم

سراج

ثم رايه في كتاب الزينة لابي حاتم **سرو** اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
قال في نبطية فشقق من واخرج مثله عن الضحاك واخرج ابن المنذر عن قيس
ابن مويه قال ما من اللغة شي الا في الفرائض شي قبال وما فيه من الرومية
قال ضرمن يقول قطع من **سلا** قال الجواليقي في العبرانية كتابا من اليهود
واضلا صلوفا واخرج ابن ابي حاتم عن حماد عن الضحاك **طه** اخرج الحاكم في
المستدرک من طريق مكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولهم يا محمد طه
الحبش واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال طه بالنبطية
واخرج عن سعيد بن جبيرة قال طه يارجل بالنبطية واخرج عن مكرمة قال طه
يارجل بلسان الحبشة **الطاعة** هو الكاهن بالحبشية **طاف** قال بعضهم
معناه قصدا بالرومية حكا شيدلة **طه** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال طه في اسم الجنة بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال بالهند
طه اخرج الفريابي عن مجاهد قال الطور بالحبشية والسريانية واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك انه بالنبطية **طه** في الجاني للكرمانى قيل هو معرب معناه
اليلا وقيل رجل بالعبرانية **طه** قال ابو الفاسم في قوله عتبت بني اسرائيل
معناه قتل بلغة النبط **طه** اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سأل كعب
عن قوله جنات عدن قال جنات كروم واهناج بالسريانية وفي تفسير الجوزي
انه بالرومية **العرور** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرور بالحبشية
وتى المسناة التي تجتمع فيها المائت يمشق **طه** قال الجواليقي الواسطي
مؤا بارود المتن بلسان الفرك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال العشا
المتن وهو الطارية **طيفس** قال ابو الفاسم غيض المانق بلغة الحبشة
فردوس اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الفردوس ثمان بالرومية واخرج
عن السدي قال الكرم بالنبطية واضله فردا **طه** قال الواسطي هو الحظ
بالعبرية **قراطين** قال الجواليقي قال الفرطاس اضله غير عجمي **قسط** اخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية **قسط** اخرج الفريابي
عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة
قال القسطاس بلغة الروم الميزان **قسط** اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الايسد يقال له بالحبشية قسوت **قسطا** قال ابو الفاسم معناه كتابا بالنبطية

فصل حكى الجواليقي عن بعضهم انه فarsi معرب **قتل** قال الواسطي هو الذي
 بلسان العبرية والسريانية قال ابو عمرو ولا اعرف في لغة احد من العرب **مطار**
 ذكر الثعالبي في فقه اللغة انه بالرومية اثنتا عشرة الف اوقية وقال الخليل
 زعموا انه بالسريانية ملو جلد ثور ذهب افضة وقال بعضهم انه بلغة بزر
 الف شغال وقال ابن قتيبة قيل انه ثمانية الاف شغال بلسان ثعل او بصر
القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينار بالسريانية **كافور** ذكر الجواليقي
 وضمه انه فarsi معرب **لنسر** قال ابن الجوزي كثر ما معناه اخرج غنابا النبطية
 واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير الجوزي في قوله كثرهم سياهم قال بالعبرانية
 محيهم **كفيت** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كليلين ضعفين
 بالحيشية **لنسر** ذكر الجواليقي انه فarsi معرب **دور** اخرج ابن جرير عن
 ابن خنيس قال كورث غورث وهي بالفارسية **لينة** في الارصاد للواسطي النخلة
 قال الكلبي لا اظن الا بلسان اليهودي **مكا** اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن
 تمام الشفري قال مكا بكلام الحبش يسمى النرج **مكا** **جور** ذكر الجواليقي انه
 اجمي **مروم** قال الواسطي في قوله كاتب مرقوم اي مكتوب بلسان العبرية هـ
مرحاة قال الواسطي مرحاة قليلة بلسان العم وقيل بلسانا **نبط** **مسلة**
 ذكر الثعالبي انه فarsi **مطاه** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال اكل الكوة
 بلغة الحبشة **مفاه** اخرج الفرابي عن مجاهد قال مقاليد مفاهج بالفارسية
 وقال ابن دريد والجواليقي الا قليلا والمفليد المفتاح فarsi معرب **ملكوت**
 اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ملكوت السموات قال هو الملك ولكنه
 بكلام النبط ملكونا واخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس قال الواسطي في الارشاد
 هو الملك بلسان النبط **منام** قال ابو القاسم معناه فراريا لنبطية
مفساة اخرج ابن جرير عن السدي قال للنساء العسا بلسان الحبشة
مفطر اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال السما منطرية قال مملية بلسان
 الحبشة **مفطرا** قيل هو فكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه شيدلة وقال
 ابو القاسم بلغة البربر **ناشبة** اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال
 ناشبة الليل قيام الليل بالحبشة واخرج البيهقي عن ابن عباس مثله **نوب**
 حكى الكرماني في العجائب عن الضحاك انه فarsi اصله انون ومعناه اضع ما

وقيل بلسان
 اليهودي
 وقيل بلسان
 الحبشة

وقيل

هذنا قيل معناه بلسانا العبرانية حكاه شيدلة وفيه **هور** قال الجواليقي
 المرد اليهود اجمي **هون** اخرج ابن ابي حاتم عن شيمون بن مهران في قوله يمشون على
 الارض هونا قال حنانيا السريانية واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابن ابي عمير
 الجوزي انه بالعبرانية **هيت** **مكا** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت
 لك حلم لك بالنبطية وقال الحسن موبا السريانية كذلك اخرج ابن جرير وقال
 عكرمة مكي الحوزانية كذلك اخرج ابو الشيخ وقال ابو زيد الانصاري في العبر
 واصلا مينا اي تعالة **ورا** قيل معناه اماما بالنبطية حكاه شيدلة وابو
 القاسم **وردة** ذكر الجواليقي انها غير عربية **ورر** قال ابو القاسم هو الجبل
 والمجبال بالنبطية **ياقوت** ذكر الجواليقي والثعالبي واخرون انه فarsi **مخور**
 اخرج ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه طن ان لن مخور قال بلغة الحبشة
 يرجع واخرج مثله عن عكرمة وتقدم في امثلة نافع بن الازرق عن ابن عباس **س**
 اخرج ابن مودبة عن ابن عباس في قوله يس يا انسان بالحبشة واخرج ابن ابي
 حاتم عن سعيد بن جبيرة قال يس بارجل بلغة الحبشة **صدة** قال ابن الجوزي
 معناه يمشون بالحبشة **بصير** قيل معناه يضيح بلسان اهل المغرب حكاه
 شيدلة **اليم** قال ابن قتيبة معناه البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي في العبر
 وقال ابن شيدلة بالنبطية **الهود** قال الجواليقي اجمي معرب منسبون الى
 يهود بن يثوب فمعرب بانما له الدال **فهد** اما وصف قلته من الانبا
 المعربة في الفران بعد الفصح الشديد سنين ولم يجمع في كتاب قبل هذا وقد
 نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في ايات ودبل
 عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر بابيات فيها اربعة وعشرون لفظا وديلت عليها
 بالباقي وتوضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي
 • السلسيل وطه كورث بيع • روم وطوي وسجبل وكافوم
 • والرجيل ومشكاه سرادق مع • اسير في سلوات سدهم طور
 • كذا قاطيس رباينهم وعسا • في غم دينار القسطاس مشهور
 • كذا قسنون واليم ناشية • ويوث كليلين مذكور ومنطور
 • له مقاليد فردوس بعد كذا • فيما حكى ابن دريد منه نون
وقال ابن حجر

نية

وزدت حرمه وسهل السجود والالتفات ثم الجنب مذکور
 وقطنا واناء ثم متكا. دارست بصر منه فهو مضمون
 وهيت والسكر الاول مع حبس. وأوبى معه والطافوت طو
 صر من اضري وغيض المانع وزر. ثم الرقيم مناصر السنا النور
وقلت
 وزدت ياسين والرحمن مع ملكو. ثم سين شطر البيت شو
 ثم الصراط ودرى تحور ومز. جان اليم مع القطار مذکور
 وراغنا طغنا هذا بلعي وورا. والارايك والاكوليات ماثور
 هوذ وقسط كقر من سقر. هون صدقون والمنساء منطو
 شهر مجوس واقبال يهود حوا. رتون كتر وسجين رتبس
 بغير از رجب وزدة غير مر. الك ومن تحا عبث والصو
 وليلة فومها رهو واخذ من. جاء رسيدها القيوم هو فور
 وقل ثرا شفا رغي كنب. ونجد اثر رتون تكشير
 وحطه وطوى والرس نوز كذا. قدن ومنطرا الاسباط مذکور
 مسك اباريق باقوت زروا فضا. ما فاث من عدة الالفا محضو
 وبعضهم هذا الاول مع بطاين. والاخر المعاني الضد مقصو
النوع التاسع والثلاثون معرفة الوجوه والنظائر
 صنف فيه قدما مما نال من سليمان ومن المتأخرين ابن الجوزي وابن الدماغي
 وابو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس والغزوني فالوجوه اللفظ
 المشترك الذي يستعمل في معان كلفظ الامه وقد افردت في هذا القسم
 كتابا سميته معترك الاقران في كل القرآن والنظائر كالالفاظ المتواطئة
 وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف لانه لو اردت هذا الكتاب
 في الالفاظ المشتركة ولم يذكر في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد
 في مواضع كثيرة فيجسسون الوجوه نوعا لافسار والنظائر نوعا آخر وقد جعل
 بعضهم ذلك من انواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى
 عشرين وخمسا واكثر واقل لا يوجد ذلك في كلام البشر وقد ذكرنا في صدر كتابه
 حديثا من مرقا لا يكون الرجل فيها كل الفقه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة

مشترك

فكر

قلت هذا الفرجة ابن سعد وضم عن ابي الدرداء مؤنونا ولفظه
 لا يفقه الرجل كل الفقه وقد فسح بعضهم بان المراد ان ترى اللفظ الوا
 تحمله على متعددة فيجمله فليكن اذا كانت غير متضادة ولا يقتضيه على غير
 واحد واشارة الغزوني الى ان المراد به استعماله الاشارة الى الباطنة وقد مر
 الاقتصار على التفسير الظاهر وقد اخبرني ابن مسافر في تاريخه من طريق حماد
 ابن زيد عن ابوب عن ابي فلابه عن ابي الدرداء انك لن تفقه كل الفقه حتى
 ترى القرآن وجوها قال حماد فقلت لا يوب ارايت قوله حتى ترى القرآن وجوها
 قال حماد انصوان يرى له وجوها فيها لا تدرك طينه قال نعم هذا هو واخرج
 ابن سعد من طريق مكرمة عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخراج
 فقال اذ منته اليهم واطعهم ولا تخالهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن طاعهم
 بالسنة واخرج من وجوه اخر ان ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم
 بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدق ولكن القران حال ذو وجوه تقول
 ويقولون ولكن حاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا فيها حجة فخرج اليهم فاجهم
 بالسنة فلم يبق بلد يهرج **وهذه** هيون من امثلة ذلك النوع من ذلك
 الهدى باقي على سبعة عشر وجها بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم واليا
 اولياك على هدى من ربه والدين ان الهدى هدى الله والايما ويزيد الله الهدى
 اهدنا هداى والدعا لكل قوم هاد وجعلناهم امة يهدون باثرنا ومعنى الهدى
 والكتب فاما يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الهدى هدى الله ومعنى الهدى هدى
 الله عليه وسلم ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى ومعنى القرآن
 ولفظناهم من ربه الهدى والتهوراة ولفظناهم من الهدى والاسطرطع والهدى
 هم المهتدون والحجة لا يفقه القوم الظالمين بعد قوله الم تر الى الذي اخرج ابن
 اى لا يفقه حجة والتوحيد ان يقع الهدى معك والسنة فهذا هو اهدنا
 وانا على انارهم مهتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيدا الخائضين والاهتمام
 اعطى كل شي خلقه ثم هدى اى الهمر المعاش والتوبة انا هدا اليك والارشاد
 ان يهدي في سوا السبل **ومن** ذلك السوريات على اوجه يسوونكم سوا العدا
 والعفر ولا تمسوها بسوا والزانما جازا من اراها هلك سوا ما كان ابوك امر
 سوء والبر من يفسد من غير سوء والعذاب ان الخزي اليوم والسوطة الكافرون

الشد

والشرك ما كان عمل من سوا الشئ لا يجلبه الجبر بالسوء والسنن بالشوء
والذهب بخلها السوء بحاله ويخصي بشر السوء والدار والضر والكشف السوء
وما شئ السوء والقتل والحرمة لم ينسبهم سوا **ومن** ذلك الرحمة الصلاة
تأتي على الوجه الصلوات الخمس يومون الصلاة وصلاة العصر خمسها بعد
الصلوة وصلاة الجمعة اذا اتى للصلاة والجماعة ولا تصل على احد منهم
والله فاصل عليهم والذين صلواتك فامرك والقرآن ولا تجزئ صلواتك او رحمة
والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي وموضع الصلاة وصلوات
ومساجد لا تقر بها الصلاة **ومن** ذلك الرحمة وردت على اوجها لاسلام
يخص برحمته من يشاء والايمان وانما رحمة من عند الجنة ففي رحمة الله
فيها خالون والمطر شراب من رحمة الله والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمة
والنبي ارضهم من رحمة ربك ام يفتشون رحمة ربك والقرآن قل بفضل
الله وبرحمته والرزق خزان رحمة ربي والنصر والفتح ان اراد بكم سوا الواراد
بكم رحمة والعاية او ارادني برحمته والمودة رافة ورحمة رحما بينهم والسخاء
تخفيف من ربكم ورحمة والمغفر كتب على نفسه الرحمة والعصاة لا عامم
اليوم من امارة الامر رحم **ومن** ذلك الفتنة وردت على اوجه الشرك
والفتنة اشد من القتل حتى لا تكون فتنة والاضلال ابغى الفتنة والقتل
ان يفتنكم الذين كفروا والصدقة احذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله
فتنته والمعدن ثم لم تكن فتنتهم والقضا ان يفتنك والامر الا في
الفتنة سقطوا والمرضى يفتنون في كل عام والعين لا تجعلنا فتنة والعقوبة
ان نصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة
الناس كذبة الله والامر ان يومهم على النار يفتنون والجنون يابكم المفضون
ومن ذلك الروح على اوجه الامر وروح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح
والقرآن اوحيانا اليك روحا من امرنا والرحمة وايدهم بروج منه والحياة
فروح وربحان وجبريل فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح الامين وملك
عظيم يوم يقوم الروح مؤجر من الملائكة تنزل الملائكة والروح فيها وروح
البدن وينزلونك عن الروح **ومن** ذلك القضاء وردت على اوجه الفراغ فاذا
قضيت مناسككم والامر اذا قضى امره الاجل فممن قضى نحيبه والفضل لفضي

الصلاة تأتي
على اوجه

الرحمة وردت
على اوجه

الفتنة وردت
على اوجه

الروح على اوجه

القضاء ورد
على اوجه

الامر بيني

الامر بيني وبينكم والمضي لفضي الله امر كان مفعولا والملاك لفضي اليهم اظم
والوجوب لما قضى الامر والامر في نفس يقضون قضائهم والاعلام وقضينا
المنى اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه والموت ففضي عليه
والنزول فلما قضينا عليه الموت والخلق ففضنا من سبع سموات والفعل كذا
لما يقض ما امر يعني خفا لم يفعل والعهدة اذ قضينا الى موسى الامر **ومن** ذلك
الذكر وردت على اوجه ذكر اللسان فاذكروا الله كذكر اباكم وذكر القلب ذكروا
الله فاستغفروا الذنوبهم والحفظ واذكروا ما فيه والطاعة والجرا فاذكروني
اذكروا والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والعظمة فلما انتم اذكروا
به وذكروا فان الذكرى والبيان ومجيب ان جاك ذكر من ربكم والحدس في ذكرني
هذه ربك اي حدة على والقرآن ومن عرض عن ذكرى ما ياتهم من ذكر والنور
فصلوا الفصل الذكر والجنس انتم اذكروا الشرف وانه لذكر لك
والعيب هذا الذي يذكر المنكر والروح المحفوظ من بعد الذكر والشا وذكروا
الله كثيرا والوحي قالنا لياث ذكرا والرسول ذكرا رسول الله والصلوة ولذكر
الله اكبر وصلاح الجماعة فاستغفروا الى ذكر الله وصلاح العشرة عن ذكر ربك
ومن ذلك الدعاء وردت على اوجه العبادة ولا تدع من ذوق الله ما لا ينفعك
ولا يضرك والاستعانة واقعو شهداءكم والسؤال ادعوني استجب لكم والقول
دعواهم فيها سبحانه الله والنداء يوم يذعركم والسمية لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كما تابعكم بعضا **ومن** ذلك الاخصان وردت على اوجه المعفة والذين
يرمون المحصنات والزواج فاذا احسن والحرية نصف ما على المحصنات من
العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتاب الاخراد كل ما في القرآن من ذكر الاشارة
نعمنا الحزن الا فلما استغفونا نعمنا لغصونا **وكل** ما في القرآن من ذكر البر
في الكواكب الاول كن في بروج مشيت في القصور الطوال المحصنة **وكل**
ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر اليابس الاظهر الفساد
في البر والبحر المراد به البرية والبحر **وكل** ما فيه من تحن فهو النفس الا
بشر تحن اي حرام **وكل** ما فيه من البغل فهو الزوج الا اندعون بعلانهم
وكل ما فيه من البكر فهو الحرس عن الكلام بالايمان والحياء وبكايها في الاسرا
واحد مما البكر في النحل فالمراد بعد العذر على الكلام مطلقا **وكل** ما فيه جشيا

الذكر وردت
على اوجه

الدعاء وردت
على اوجه

الاحصان وردت
على اوجه

استغفروا غصونا

البغل الصم

فمنه جميعا الا ترى كل امه جائيه فمناه تجوايط ركب **وهل** ما فيه من حسان
 من العدد الا حسانا من السما في الكهف فهو العذاب **وهل** ما فيه من حسان
 الا فضل الله ذلك حشر في قلوبهم فمناه الحزن **وهل** ما فيه من العظم الباطل
 الا فكان من المذخفين فمناه من المقر وعين **وهل** ما فيه من رجز فلعذابها لا
 والرجز فاهجر المراد به القسم **وهل** ما فيه من ريب فالشك الارباب المنون
 يعني حوادث الدهر **وهل** ما فيه من رجم فهو القتل الا ارجحك فمناه
 لا شئ منك ورجبا بالنسبة الى طنا **وهل** ما فيه من الزور والكذب مع الشرك
 الا منكر من المول ووزور فالكذب في شرك **وهل** ما فيه من زكاة فهو المال
 الا وحنا نمن لربنا وزكاة اي طهر **وهل** ما فيه من الزرع فالليل الا واذ اغت
 الابصار اي شخصت **وهل** ما فيه من بحر فالشجر الا شجر في الزحف فهو
 من السخيرة والاستخدام **وهل** سكينه فيه طائفة الا التي في قصه طائفة
 نفوس كراس الحرة لمجاكان **وهل** سفيره فهو النار والوقود الا فضلا
 وسفر فهو العنا **وهل** شيطان فيه فالليس وجوده الا واذ اخلوا الماشيا
وهل شهيد فيه غير القتل في شهد في امور الناس الا واذ عوا شهدا كمر
 فهو شركا ذكر **وهل** ما فيه من اصحاب النار فالها الا وما جعلوا اصحاب
 النار الا ملائكة فالمراد خربها **وهل** صلاة فيه عبادة ورحمة لا وصلوا
 ومساجد في الاماكن **وهل** صمم فيه فني سماع الايمان الا والعز في خاصة
 الا الذي في الاسرا **وهل** عذاب فيه فالعذاب لا ولي شهيد عذابها فهو
 الضرب **وهل** قنوت فيه طاعة الاكل له قانوت فمناه مفرق **وهل** كثر
 فيه مال الا الذي في الكهف فهو صحيفة علم **وهل** مضاجع فيه كوكبا الا الذي
 النور فالسراج **وهل** نكاح فيه تزوج الا حتى اذ ابلغوا النكاح فهو الحلم **وهل**
 نسا فيه جبر الا فميت عليهم الانبا في الحج **وهل** وزود فيه دخول الا والماء و
 تامدين يعني هم قلبه ولم يذله **وهل** ما فيه من لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 فالمراد من العمل الا التي في الطلاق فالمراد من النفقة **وهل** ما فيه قنوط
 الا التي في الرعد من العليم **وهل** صبر فيه محمود الا لولا ان صبرنا عليهن
 واضبروا يط المنكم **هـ** هذا اخر ما ذكر ابن فارس **وقال** عن **كل**
 صور فيه من العبادة الا نذر للرحمن صوما اي صمتا **وهل** ما فيه من الظلم

والنور

والنور فالمراد الكفر والايمان لا التي في اول الانعام فالمراد طلة الليل ونور
 النهار **وهل** انفاق فيه فهو الصدقة الا فانوا الذين ذمبت ازواجهم مثل ما
 انفقوا فالمراد به المهر **وقال** الداني **هل** ما فيه من المحصور فهو الضاد
 من المشاهدة الا موضعها واحد فانها بالظان لا خظار وهو المنع وهو قوله
 كشميم المحنظر **وقال** ابن خالوية ليس في القرآن تعد بمعنى قبل الاحرف
 واحد ولم يكتف في الزبور من تعد الذكر قال مغلطاي في كتاب الميسر قدوة
 حرقا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها قال ابو موسى في كتاب الخيش
 معناه ما قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فخلق هذا
 خلق الارض قبل خلق السماء انتهى **قلت** قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم
 والعصاة والثابغون اي من هذا النوع فاخرج الامام ابي في مسند وابن ابي
 حاتم وغيرهما من طريق راجع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لكل حرف في القرآن يذكرك فيه القنوت فهو الطامة هذا
 اسناد جيد وابن حبان يصححه واخرج ابن ابي حاتم من طريق كرمه عن ابن عباس
 قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموجه واخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 قال كل شيء في القرآن قبل فهو لبن واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل
 شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب **وقال** الفريابي قد شأ قيس فر عار
 الدقني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن صلاة وكل سلطان
 في القرآن حجة واخرج ابن ابي حاتم من طريق كرمه عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن
 الدين فهو الحساب واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والاشهاد من طريق
 السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رتب شك الامكانا واحدا في والطور
 رتب المنون يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس قال
 كل شيء في القرآن من الرياح فهي رجة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك
 قال كل كاس ذكر الله في القرآن انما عني به الخمر والخمر عنه قال كل شيء في القرآن فطر
 فهو طلق واخرج عن سعد بن خبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج عن
 ابي العالية قال كل اية في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلحة والنهي عن المنكر
 فهو عبادة الا وثان واخرج عن ابي العالية ايضا قال كل اية في القرآن يذكرك في
 حفظ الفرج فهو من الرنا الا قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم

بمعنى قبل

فالمراد ان لا يراها احده وخرج عن جاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كقول
انما يعني به الكفاية وخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن طهود فانه
لا ثوبه له وخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن بقدر
فصاه يقول وخرج عنه قال الزكي في القرآن كله الاسلام وخرج عن ابي
قال ورا في القرآن ما امر به غير حرفين فمن ابغى ورا ذلك يعني سوى ذلك والمحل
لكم ما ورا ذلك يعني سوى ذلك وخرج عن ابي بكر بن عياش قال ما كان كشافا
عذاب وما كان كشافا فوقع السحاب وخرج عن عكرمة قال ما صنع الله فهو
الشدة وما صنع الناس فهو الشدة وخرج ابن جرير عن ابي رزوق قال كل شيء في
القرآن محفل فهو طه وخرج عن جاهد قال المباسر في كل كتاب الله الجماع ولم يخرج
عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا وخرج ابن المنذر عن
السدي قال ما كان في القرآن خبيثا مسلمين وما كان في القرآن خبيثا مسلمين حجاجا
وخرج عن سعيد بن جبلة قال العنق في القرآن على ثلاثة اقسام نحو جوارح الذب
ونحو في الصد في النفقة ويسئلونك ماذا يغفون قل يغفون ويغفون في الاحسان
فيما بين الناس الا ان يغفون ويغفون الذي بين عند النكاح وفي صحيح البخاري
قال سفيان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا وسميه الرب الغيث
قلت استثنى من ذلك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا
وقال ابو عبيد اذ كان من العذاب فهو مطر واذا كان من الرحمة فهو
مطر **فرع** اخرج ابو الشيخ عن الفصاح قال قال ابن عباس احفظ عني
كل شيء في القرآن وما لم يخرج من قلب ولا نصير فهو لك شكن فما المؤمنون فما اكثر
امصارهم وشققاهم ولخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لكل طعم في القرآن
فهو نصف صاع وخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل
والا قليلا فهو حوز العشر وخرج عن سروي قال لما كان في القرآن على صلاتهم
يحافظون حافظوا على الصلوات فهو على مواقيتها وخرج عن سفيان بن عيينة قال
كل شيء في القرآن وما يذكرك فلم يخبر به وما اذراك فقد اجبر به وخرج عنه
قال كل مكر في القرآن فهو عمل وخرج عن جاهد قال ما كان في القرآن قبل العنق فانه
عني به الكافر **وقال** الراغب في مفرداته قيل كل شيء في القرآن الله بقوله وما اذراك
فمن وكل شيء ذكر بقوله وما يذكرك واذراك وما يجيب وما

ادراك ما يطرون

ادراك ما يطرون ثم فسر الكتاب لا السجين ولا العليون وفي ذلك نكتة لطيفة
انتهى في المرتبة كرها وقيمتك اشياء ثمانية في النوع الذي يلي هذا ان شا الله تعالى
النوع الاول يعرف في معرفة الادوات التي يحتاج اليها المفسر
واعني بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف **اعلم**
ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لا خلافا في موافقها ولهذا يختلف الكلا
والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى وانا اولى اكر لعل في مدى وفي ضلال مبين
فان شئت على في جنب الحق في في جانب الضلال لان صاحب الحق كانه مشغول
بصرفه نظره كيف شاء وصاحب الضلال كانه منغمس في ظلام متخف لا يذري
ابن توجه وقوله فاقبوا الصراط الذي يفرق بين المدينة فيلنظر اليها ان كان طمعا
فليأتكم بزرقي منه وليس لطف عطف الجمل الاول بالفاء والاخير بالواو ولما
انقطع نظام الرتب لان اللطف غير مرتب على الايمان بالطعام كما كان
الايمان مرتبا على النظرية والنظرية مرتب على التوجه في طلبه والشوجه
في طلبه مرتب على قطع الجدال في المسئلة فمن ثمة اللب وتسلم العلة
تعالى وقوله انما الصدقات للفقير والمساكين الية قوله عن الدار الى في في
الاربعة الاخيرة ايدانا بانقر اكثر استحقاقا للمصنف عليهم من سبق في كن
بالله لان في اللوعافيه باستحقاقها في انهم اجابان بحصول امنه لوضع
الصدقات فهو كايوضع الشيء وعايته مستقر فيه **وقال** الفارسي انما
قال وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب ليدل على ان العبد لا يملك مواعين عاقبة
المحدث الذي قال من صلاتهم صلاتهم ولم يقل في صلاتهم وسيا في ذكر كثير من اشياء
ذلك وهذا سر ما مر به في حروف المعجز وقد افرد هذا النوع بالضعيف
خلايق من المتقدمين كالمروى في الأرمية ومن المتأخرين كابر امر فاسم في الجني
الذي **الهمزة** تأتي على وجهين احدهما الاستعانة وهو طلب الاقمار
وتبى اصل ادواته ومن ثم اخصت بامور واحدة ما جواز حذفها كما سياتي في السبع
الساور والحسين ثانيا نرد لطلب التصور والتصديق بخلاف صلقاتها للشد
خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ثالثا انها خلطت بالاشياء نحو
الكان للناس عجا أذكر من حرم وط الذي هو المشرح وتفيد مع متعنيين
احدهما التذكير والفتية كالمثال المذكور وكقوله الهزلي ربك كيف

الظل والاخر العجب من الامر العظيم كقوله تعالى المرزالي الذي خرج من ديار
 وهم الوف حذر الموت وفي كلا الحالتين يتحدى نحو الرضاك الاولين والبعث
 على العاطف لنبينا على امالي في الصدر نحو او كما اخذوا عقدا انا من اصل
 الفري اشر اذا وقع وسائر اخواتنا خروجه كاهوقيا كج اجزا الجلاء المعظم
 نحو وكيف تكفرون قايين يذهبون قايين وقوفكم فعل بملك قاي الفريقين في الكرمي
 المتافين خامسا انه لا يشكهم بخاصي بغير النفس اثبات ما ينفخهم
 خلاف هل فانما لا يخرج عند غفي ولا اثبات حكا ابو حيان عن بعضهم
 سادسا المتانة على الشرط نحو انظر من فسر الخالدون فان مات او قتل
 انقلبتم خلاف فيزها وتخرج عن الاستغفار الحقيقي في الثاني لمعان تذكر في النوع
 السابع والحسين **فايت** اذا دخلت على رايك ائتمعت ان تكون من روية
 البصر او القلب وصار بمعنى اخبروني وقد تبدل ما خرج على ذلك قراء قيل
 هاتم هو لا بالضر وقد دفع في القسم ومنه ما قرئ ولا تكتم شهادة بالثوبن الله
 بالمد **الثاني** من وجهي المخرج ان يكون حرفا ينادى به القريب وجعل منه القراء
 قوله تعالى امن هو فانت انا الليل على قراء تخفيف الليم اي باسحاب هذه
 الصفات قال ابن مشهور ويعد انه ليس في التزييل ان يغير يا يقر به سلا
 من دعوى المجاز اذا لا يكون الاستغفار منه تعالى على حقيقة ومن دعوى كثر
 الحذف اذا التقدير عند من خطا للاستغفار امن هو فانت خير من هذا الكافر
 اي الخطاب بقوله فل تمنع بكفرك قليلا فحذف شيان معادك المخرج والخبر
أخذ قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو انهم اكل من الواحد الاخرى انك اذا قل
 فلان لا يقول له ولقد جاز في المعنى ان يقول له انسان فاكتر بخلاف قولك لا يقول
 له احد وفي الاخذ خصوصية ليست في الواحد بقوله ليس في الء او واحد يجوز
 ان يكون من الء وباب الطير والوحش في الانس فيهم خلاف ليس في
 الء اراخذ فانه مخصوص بالادمين دون غيرهم قال وباني الاحد في كلام الرب
 بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات وفي النفي نحو قل هو الله احد اي
 واحد واول فابنوا احدهم بوركهم ومخلافها فلا يستعمل في النفي بقول
 ما جاء في من احد ومنه ان يحسب ان لن بعد رقله احد ان لم يكن احد فاما منكم
 احد ولا تصل على احد وواحد يستعمل فيها مطلقا واحدا يتسوى فيه المذكور

اذا قلت على رايك ائتمعت
 ان تكون من روية البصر

والموت

والموت قال تعالى لئن كان من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء
 بل كواحدة واحدة تصلح للافراد والجمع **قلت** وهذا وصف به في قوله من احد
 عنه كاجزين والاحد له جمع من لفظه ونحو الاحد ونحو الاحاد وليس للمواضع
 من لفظه فلا يقال واحد ونيل اثنان وثلاثة والاحد يمنع الدخول في العز
 والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد انتهى لمخصا وقد حصل
 من كلامه بينهما سبعة فروق وفي اسرار التزييل للبارزي في سورة الاخلاق
 فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات
 فكيف جاء احدهما بعد الاثبات قلنا قد اخبر ابو حنيفة انها بمعنى واحد
 فلا يختص احدهما بمكان دون الاخر وان قلبا استعمال احدهما في النفي ويجوز ان يكون
 العدول فاعلم الغالب وقاية للفواصل انتهى **وقال** الراغب في مفرداته
 الفران احدهما يستعمل في ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات فالاول
 لاستغفار في جنس الناطقين وبيننا وله الكثير والقليل ولهذا كضع ان يقال ما من
 احد فاضلين كقوله فاما منكم من احدهما كاجزين **والثاني** في ثلاثة اوجه الاول
 المستعمل في العدد مع العشرات نحو واحد عشر احدى وعشرين والثاني المستعمل مضافا
 اليه بمعنى الاول نحو اما احدهما فيسقي ربه خمره والثالث المستعمل مضافا
 مطلقا ويختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد واصله واحد الا ان وصلا يستعمل
 في النفي انتهى **اد** فرد على اوجه احدهما ان تكون اسما للزمان الماضي ونحو الغالب ثم
 قال الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو قد نصص الله اخرجهم الذين كفروا او مضافا اليها
 الظرف نحو بعد اذ قد يتنا يومئذ تحدث وانتم حينئذ تنظرون **وقال** فيهم
 تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكور في اوابيل القصص كما استعمل
 به بتقدير اذكر وبدا منه نحو اذكر في الكتاب ثم يم اذا انبذت فاذ بدلا شاملا
 من ثم يم على حد البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قال اذكروا انعمة الله عليكم
 اذ جعل فيكم انبياء اذكروا النعمة التي جعل المذكور في ذلك كل من كل الجمهور
 يجعلونها في الاول طرفا للمفعول محذوف اي واذكروا انعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا
 وفي الثاني طرف لضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا قصة ثم يم ويؤيد ذلك
 الصريح به في واذكروا انعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر الزمخشري انها تكون مبتدأ
 وخروج عليه فراء بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال التقدير فلهذا بعث فاذا

في محل رفع كاذ في قولك اخطب ما يكون لا مبر اذا كان قائما اي لمن من الله على
 المؤمنين وقت بعثته انتهى **وقال** ابن مسعود ولا تعلم بذلك قايلا وذكر كبر
 انها تخرج عن المعنى الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا ذلك
 وجعلوا الآية من باب وتفتح في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
 منزلة الماضي الواقع واجمع المبتدئين منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذا الاطلاق
 في امثالهم والسلاسل فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التفسير
 وقد جعل في اذ فيكون ان يكون منزلة اذ اذ ذكر بعضهم انها تأتي المحال نحو ولا تعلمون
 من عمل الا كما عليكم شهوة اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون فيه **فاين**
 لخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال ما كان في القرآن ان يكسر
 الالف فلم يكن وما كان اذ قد كان الوجه الثاني ان يكون التعليل نحو ان
 ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشركون اي ولن ينفعكم اليوم انكم
 في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل في حرف بمنزلة لامر العلة لوطرف بمعنى
 وقت والتعليل مستفاد من قول الكلام لامن اللفظ قولان المنسوب الى سيبويه
 الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين
 ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون لان معمول خبر ان في الشرط
 لا يتقدم عليه ولا معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان انما كثر في الاخر
 لاني زمن ظلمهم وما حمل على التعليل اذ لم يقيدوا به فيقولون هذا انك قد
 اذ اعتزلتم يوم وما يقيدون لا الله فاؤوا الى الكهف وانكروا اليوم هذا القسم
 وقالوا القدر بعد اذ ظلمتم **وقال** ابن حنبل اجبتا على مرار في قوله ولن
 ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاجز ما تحصل منه ان الدنيا
 والاخر متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض انتهى الوجه الثاني
 التوكيد بان تحمل على الزيادة **قال** ابو عبيد وسعة ابن قتيبة وحمل عليه
 ايات منها واذا قال ربك للملائكة ه الرابع التصديق كقوله وحملت عليه الآية
 المذكورة وجعل منه السبيل قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن مسعود وليس هؤلاء
 بشي **مسئل** قلتم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل
 او فعلية فعلها ما مضى لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا ابلى ابراهيم ربه
 او معنى لا لفظا نحو واذا تقول الذي انتم الله عليه وقد اجتمع الثلاثة في قوله

الانصرون

الانصرون فقد نصص الله اذ اخرجه الذين كفروا تاني اثنين اذ هما في الغار اذ
 يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للمعلمة او يعوض عنها النون وكسر الذا
 لانها الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون وانهم حينئذ ينظرون وزعم الاخضر
 ان اذ في ذلك معربة لرواها افتقارها الى الجملة وان الكسر اغراب لان اليوم
 والحين مضاف اليها ورده بان بناها الوضع على حرفين وبان الافتقار ياتي في
 المعنى كالموصول تحذف صلته **اذا** على وجهين احدهما ان تكون المفاجأة تخفى
 بالجلل لانها لا تحتاج لجواب ولا تنفع في الابد او معناه الحال لا الاستنها
 نحو فانها فاذا اي حجة تستفي فلما اناهم اذ امرت يفتنون واذا اذقنا الناس
 رزقهم من اعداء مستسلمين اذ امرت في ياستاق **قال** ابن الحاجب ومعنى
 المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا
 الاسد بالباب فعناء حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان
 خروجك وحضور معك في مكان خروجك الشخص في من حضور في زمن خروجك
 لان ذلك المكان شخصك وزمن ذلك الزمان وكلما كان الصبي كانت المفاجأة
 فيه اقوى واختلف في اذ اذ من قليل افتقار حرف وقلية الاخضر رزقه ابن
 مالك وقيل ظرف مكان وقلية المبرد ورزقه ابن مسعود وقيل ظرف زمان
 وقلية الزجاج ورزقه الراسخري وزعم ان هاهنا فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة
 قال القدر يرم اذ اذ طرأ فاجأه الخرج في ذلك الوقت **قال** ابن مسعود ولا
 يعرف ذلك لغتين وانما يعرف ناصبه عندهم الخبر المذكور والمقدر قال ولتفتح
 الخبز في التفريل الانصرون **الثاني** ان تكون لغز المفاجأة قال الغالب
 ان يكون ظرفا للمستقبل مضمة معنى الشرط وتخص لادخول على الجمل الفعلية
 وتحتاج لجواب وتفتح في الابد اكمل الجارية والفعل بعد ما اما ظاهر نحو اذا
 جاء نصر الله او بعد رزقوا اذا السما افشيت وجوابها اما فعل نحو فاذا جاء امر الله
 ففني الحق او جملة اسمية مقرونة بالماضي فاذا انقضى في التاخر فذلك يومئذ
 يوم عسير فاذا انقضى في الصور فلا انساب او فعلية طلبية كذلك نحو فسبح بحمد
 ربك واسميه مقرونة باذ المفاجأة نحو فاذا جاءكم دعوى من الارض اذ انتم
 تخرجون اذ اصابت به من شام عباد اذ امم يسبحون وقد يكون مقدر
 دلالة ما قبله عليه اوله لالة المثار وسيا في انواع الحذف وقد يخرج اذ

عن الظرفية قال لا خسر في قوله تعالى حتى اذا تجاوز ما ان اذا جاز حتى **وقال**
 ابن حتى في قوله اذا وقعت الواقعة الآية فمن نصب خافضة رافعة ان اذا الـ
 مبتدأ او الثانية خبر والمضويان حالان وكذا اجمله ليس بمولما والمعنى
 وقعت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين فهو وقت ربح الارض المجرى
 انكروا خروجها عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتداء فاعلم على الجمل
 بانها ولا عمل له وفي الثانية خبر ان اذا الثانية بدل من الاولى الاولى ظرف
 وجوابها محذوف لغز المعنى وحسنه طول الكلام وتقدم بعد الثانية
 اي انقسمت اقسامها وكنتم اربوا ثلثا وقد خرج عن الاستقبال ففرد الحال
 نحو الليل اذا انقضى فان الغشيان منار الليل والنهار اذا اجتمع والجم اذا هوى
 والماضي نحو واذا اربوا اتجان اولهوا الآية فان الآية تزل بعد الروية والانقضاء
 وكذا قوله تعالى ولا يظلم الذين اذ لنا انك لتظلم قلت لا اجدهما احتمل عليه حتى
 اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد خرج عن الشرطية نحو
 واذا اما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم يقضون فاذا في الايتين
 ظرف لخبر المبدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لافترضا لفا
 وقوله بعضهم انهم يظلمون بعد ما لا يظلمون لا ضرر ولا ضرور وقوله اخر ان الضير
 لو كيد لا يستد او ان ما بعد الجواب نصف وقوله اخر ان جوابا محذوف مدلول عليه
 بالجملة بعدها تكلف من غير ضرور **تفسيرات الاول** المحققون في ان ما
 اذا شرط والاكثرون انه ما في جوابها من فعل او شبهه **الثاني** قد يستعمل اذا
 للاستمرارية الاحوال الماضية والحاضر والمستقبل كما يستعمل الفعل المضارع
 لذلك ومنه واذا الفوا الذين آمنوا قالوا امنا واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا امنا
 معكم اي ان هذا شانهم ابد وكذا قوله واذا اقاموا الى الصلاة فاموا كمال الثاني
 ذكر ابن هشام في المعنى اذا ما ولم يذكر اذا اما وقد ذكرهما الشيخ فيهما الذين في عروس
 الافراح في ادولت الشرط فاما اذا ما فلم تقع في القرآن ومذهب سيبويه انما
وقال المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما فت وقعت في القرآن في
 قوله واذا لما غضبوا اذا ما انك لتظلم ولم ارض تعرض لكونها باقية على الظرفية
 او تحولة الى الحرفية ويحتمل ان تجرى في القولان في اذا ما ويحتمل ان تجزى بها
 على الظرفية لا بعد عن التركيب خلاف **اذا ما الرابع** تخضع اذا بدو لها على

التي

المستحق والمظنون والكثير الوضوح خلاف ان فاما تستعمل في المشكوك والمجهول
 والناذر ولهذا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فافعلوا ثم قال وان كنتم جنبا
 فاطهروا فاما اذا في الوضوء للكره وكثير اسبابه وبان في الجنابة للندم وقوعها
 بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاءكم الحسنة فالحسنة وان تصبهم
 سيئة يطيروا واذا اذا قلنا الناس رحمة فحواسها وان تصبهم سيئة بما قدمت
 اي بعد اذ انهم يقطنون في جانب الحسنة فاذا لان نعم الله على العباد كثير
 ومقطوع في في جانبها السخنة بان لانها نادون الوقوع ومشكوك فيها تعسر كل
 على هذا الفاعل استان الاولى قوله ولين اسم اتيان ما في ما في مع ان الموت
 محقق الوقوع والاخرى قوله واذا امس الناس ضرر دوارهم فبين اليه ثم اذا
 اذا اقرمه رحمة فاما في الطرفين **الثاني** الرخصي عن الاولى ان الموت
 لما كان مجزولا الوقت اجري مجرى غير المجزوم **الثاني** السكاكي عن الثانية بانه
 قصد التوبيخ والتعريض فاما اذا يكون تخويفا لهم وانجارا بانهم لا بد ان يموت
 شي من العذاب واستنفيد التقليل من لفظ المتر وتكبير ضرر **الثاني** قوله واذا
 انما يظلم الانسان اعرض وانما يجانبه واذا امسه الشر فزود فاعرض فاجب
 عنه بان الضمير في سته للعرض المتكبر لا المطلق الانسان ويكون لفظ اذا التثنية
 على ان مثله هذا المعرض يكون ابتداء بالشرط فطوقا به **الثاني** الخوي ظنه ان
 اذا مجزؤ دخلها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشروطها النظر الى الشرط
 تدخل على المشكوك وبالنظر الى الطرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف
الخامس ثالثا اذا ان ايضا في افادة العموم **الثاني** ابن عصفور فاذا
 قلت اذا اقام زيد فامم عمر واقامه ان كلما فامم زيد فامم عمر وقال هذا هو الصحيح
 وفي ان المشروط بها اذا كان قد ما يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى تحقق اليها
 من وجوده وفي ان جزاءا مستعقب بشرطها على الاتصال لا يشترط ولا ينافي
 خلافا وفي ان مدخولها لا يلزمه لانها لا تتخصص بشرطها **الثاني** قيل قد
 تأتي اذا اريدت وخرج عليه اذا السماء انشقت اي انشقت السماء كما قال افرئت
 الساعة **اذا** قال سيبويه معناها الجواب والجزا فقال السلوين في كل موضع
 وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان يكون جوابا لان اولها مظهرين او مقدرتين قال
 الفراء حيث جات بعدها اللام فقبلها الوعد ان لم تكن ظاهرا نحو اذ ان

كل الهم بما خلق وفيه نصيب المضارع بشرط تقديرها واستقباله وانما لها اد
انفعا لها بالضم او بلا الناقية **ف** الفاء واذا وقعت بعد الواو والفاء
جاز فيهما **ق** القاف واذا لا يلبسون طفت فاذا لا يوتون الناس فقيرا وقرى
بالضبط **ق** القاف ان هاء التثنية انما اذا تقدم شرط وجزا وعطف
فان قدرت العطف على الجواب جزم وتطل عمل اذن لوقوعه حشا الوصل
الجلتين جميعا جازا الرفع والنصب وكذا اذا تقدمت مبدية اجزى فعل مرفوع ان
عطف على الفعلية رفعت او الاسمية فوجها **و** الواو غير اذن نونان
الاول ان يدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غير هاء
تحو اوزك فنقول اذن اكرمك وفيه هذا الوجه كاملة تدخل في الجملة الفعلية
فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والناحية ان يكون موكد الجواب
اربط بمقدم او متهمة على مستتب محالة الحال وهي جازية غير كاملة لان المؤكدة
لا يعتمد عليها والقامل بعدها غير محال انما في اذن اهلك ووالله اذن لا فعل الا نرى
انما لو سقطت عنهم الارتباط وتدخل هذه في الاسمية فنقول اذن انا اكرمك
وتجوز توسطها واخرها ومن هذا قوله تعالى ولين انبغ امواتهم من بعد ما جان
من العلم انك اذا هي موكد للجواب فربطت بما تقدم **س** السين **الاول**
سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى ولين اطعمهم مما سئلكم انكم
اذ الخاسرون ليس اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذن لا ولية حذف
جملتها التي تصاف اليها وعوض منها الشون كافي فوميد وكنت استحسن هذا جدا
واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك ثم راي الزركشي قال في البرهان بعد ذكر
الاذن المعنيين السابقين وذكرها بعض المتأخرين معنى ثالثا وهي ان يكون كية
من اذ التي هي ظرف زمن ماض من جملة بعدها تحقيفا او تقدير الكسرة
الجملة تحقيفا وان ذلك منها الشون كافي قوله حينئذ وليت هذه الناصية
للمضارع لان تلك تنخص به ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما ينخص به من لا ينخص
بل يدخل في الماضي كقوله واذا لا يناسم اذا الانسكتم اذا الادقناك وعلى الاسم
عنوا انكره المزمع من قال وهذا المعنى لم يذكر النكاح لكن قبا من قال لوجه
اذ وفي التذكرة لابي حيان ذكر في علم الدين القتي ان القاضي تقي الدين بن رزين
كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي **وقال**

الجانب وانا الظن انه يجوز ان يقول لمن قال انا اهلك اذن اكرمك بالرفع على معنى
اذا اليقيني اكرمك فحذف اليقيني وهو صنف الشون من الالف لالتقاء الساكنين
قال ولا يمدح في ذلك اتفاق النحاة على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن
لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصباً له ولا ينبغي ذلك رفع الفعل
بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية معوضاً من جملتها الشون كما ان منهم من يحرم
ما بعده من اذ اجعلها شرطية ويرفعه اذا اريد بها الموصولة انتهى فير لا ف
كما هو لعل ما حاكم عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو ومن
يعلم قوله فيه نعم ذهب بعض النحاة الى ان اصل اذن الناصية اسم والتقدير
في اذن اكرمك اذ اجبني اكرمك فحذف الجملة وعوض منها الشون وانصرفت
ان وقد ذهب اخرون الى انها حرف مركبة من اذ على القولين وان شأ
في المعنى **الناحية الثانية** الجمهور ان اذن يوقف عليها بالالف لمبدل للضم اليه
وعليه اجماع النحاة ويجوز قوم منهم المبردة والمارة في غير القرآن الوقوف عليها
بالنون لكن وان وبنسب على الخلاف في الوقف عليها كتابها فعلى الالف تكتب بالالف
كما رسمت في المصاحف وعلى الباقي بالنون واقول الاجماع في القرآن على الوقف
عليها وتكتب بالالف دليل على انها اسم شون لا حرف اخر نون خصوصاً انها لم
تقع فيه ناصية المضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما صح اليه الشيخ
ومن سبقوا الف على **ا** كلمة تسجل عند الضم والنون وقد هي ابو الباق في
فلا تقل لها اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر **ك** الكاف والثاني انه اسم
لفعل ماض اي كرم وتصحرف وهي في ثانياً انه اسم لفعل مضارع اي انصبر
منك **و** اما قوله في شون الانبياء ان لكم فاحالة ابو الباق على ما سبق في الامرا
ومقتضاه تساويهما في المعنى **ق** القاف الغرزي في غريبه هنا اي ينسأ الكسرة
صاحب الصحاح اف بمعنى قدرا **ق** القاف في الارشاد اف انصبر وفي البسيط
معناه انصبر وقيل الضم وقيل تصحيف ثم هي فيها تسعا وثلاثون لغة **ق** القاف
فري من في السبع **ق** القاف بالكسر لاخوين واف بالكسر والشون واف بالفتح بلا
شون وفي الشاذ **ا** اف بالضم منونا وغير منون واف بالتحفيف اخرج ابن ابي حاتم
عن جابر بن قولة فلا تقل لها اف فالحال لا تنقز زعماء واخرج عن ابي مالك قال
هو الردى من الكلام **ا** على ثلاثة اوجه **احد** ان يكون اسماً موصولاً بمعنى الذي

الجملة فسقطت

بأنه



وفروعه ونبي الداعية على اسم الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات
 الى اخر الاية النابضون العابدون الاله وقيل **ح** حرف تعريف وقيل موصول
 حرفي **البيان** ان يكون حرف تعريف ونبي نوحان عمدة وجنتية وكل منهما ثلثة
 اقسام فالعمدة اما ان يكون مفعولها مفعول اذكرها نحو كما ارسلنا الى فرعون
 رسولا فمضى فرعون الرسول في مباح المصباح في زجاجة الزجاجه كما في كوكب
 وضابط هذه ان عند الضمير مسند ما مع مفعولها مفعول اذكرها مفعولها مفعول
 الكلت لكم دينكم اليوم احل لكم الطيبات قال ابن حزم في مفعول وكذا كل وافعه بعد اسم
 الاشارة او اي في النداء اوله للمفاجئة او في اسم الزمان الحاضر نحو الان الجنتية
 اما الاستغراق لافراد وفي التي تخلص كل حقيقة فذلك الكتاب وخلق الانسان
 ضعيفا عالم الغيب والشهادة ومن لا يلحاحه الاستغناء من مفعولها نحو ان
 الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ووضعه بالجمع نحو والاطفال الذين لم يظفروا
 واما الاستغراق لخاصة الافراد وفي التي تخلص كل شيء نحو ذلك الكتاب اي الكتاب
 الكاملة الهداية الجامع لصفات الكتب المنزلة وخصايصها واما تعريف الماهية
 والحقيقة والجنس وفي التي تخلص كل حقيقة ولا يجازا نحو وجعلنا من الماء
 كل شيء حي اوليك الذين انبأهم الكتاب والحكم والنبى قيلوا الفراء بين المعروفيات
 هذه وبين اسم الجنس النكن هو الفرق بين المفيد والمطلق لان المرفع بعيد
 في الحقيقة بعد حضورها في ذهن واسم الجنس النكن يدل على مطلق الحقيقة
 لا باعتبار قيد **الثالث** ان يكون زائدا ونبي نوعان لازمة كالتى في الموضوعات
 على القول بان تعريفها بالصلة وكالتى في الاعلام المتعارفة لتعلمها كاللائات والعري
 لولغلتهم كالبيت للكعبة والمدينة لطينة والنجم للثريا وهذه في الاصل للتعهد
 اخرج ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله والنجم اذا موى قال الثريا وغير لازمة كالواقع
 في الحال وخرج عليه قراء بعضهم ليخرج من الاعراض الا ذلك بفتح الياء في دليل الا
 لحاله واجبة التكرار الا ان ذلك غير فصيح فاحسن نخرجه عن حذف مضاف
 اي خروج الادل كما قد ان الرخصى **مسئلة** اختلف في الة في اسم الله تعالى
 فقال سيبويه هي عوض من المخرج المحذوف بنا على ان اصله اله دخلت الة فقلت
 حركة المخرج الى اللام ثم ادغمت **قال** الفارسي ويدل على ذلك قطع هزمنا
 ولزومها **وقال** اخرون هي زائدة للتعريف تفيها وتعظيما واصله الة اول

او
 مفعول
 نحو ادغمت
 الفاء في
 تحت الشين

وقيل

وقال قوم هي زائدة لازمة للتعريف **وقال** بعضهم اصله ما الكاية زبدت
 فيه لامر الملك فصارت له ثم زيدت ال تعظيما ونحو نوكر **وقال** الخليل وطلا
 هي من بنية الكلمة ونواسم علم لا اشتقاق له ولا اصل **حاشية** اجاز الكوفون
 وبعض البصريين وكثير من النحاة من نيابة الة عن الضمير المضاف اليه وخرجوا
 على ذلك فان الجنة هي الماوى والمائعون يقدرون له واجاز الرخصى نيابة
 عن الظاهر ايضا وخرج عليه وعلم افع الاسماء كلها فان الاصل اسما المستيات
الا بالفتح والتخفيف وردت في القرآن على اوجه **احدها** التثنية فدل على
 تحقيق ما بعده ما قاله الرخصى ولذلك قل وقوع الجمل بعد ما الامتد من نحو
 ما يسلط به العظم ونفذ على الاسمية والفعلية نحو الا انهم العلم الايام
 ياتيهم ليس مفعولها هم **قال** في المعنى ويقول المفسرون في حرف استفتاح
 فيمينون مكانا فاعلمون معناها ولقد في التحقيق من جهة تركيب من الجمع ولا
 ويتم الاستغناء اذا دخلت على النفي اذ في التحقيق نحو اليس ذلك بفادر
الثاني والثالث التخصيص والعرض ومعناهما طلب الشيء لكن الاول طلب
 بحث والثاني طلب بليين وتخصيصهما بالفعلية نحو لا تقاتلون قوما نكثوا
 فقولون لا يفتنون لانما كانوا لا يفتنون ان يغفر الله لهم **الا** بالفتح والتشديد
 تخصيص المرفع في القرآن لهذا المعنى في ما اعلم الا انه يجوز عندي ان يخرج قوله تعالى
 الا يسجدوا واولوا قوله تعالى الاتعاوا على فليست هذه بل هي كلان ان الناصبة ولا
 النافية او ان المفسر ولا الناصبة **الا** بالكسر والتشديد على وجه **احدها**
 الاستغناء مفعولها خبر فسر بوا منه الا قليلا ما فعلوا الا قليلا او منقطعها نحو
 قل ما استلکم قليلا من اجر الامر ان تتخذوا الى رب سبيلا وما لاحد عند من
 تجزى الا بشاؤنه وربه الا على **الثاني** بمعنى غير فيوصف بها ونبأ بها جمع منكر
 او شبهة ويعرب الاسم الواقع بعده ما بغير نحو لو كان فيها الهة الا الله لفسد
 فلا يجوز ان تكون في هذه الاية للاستغناء لان الهة جمع منكر في الاثبات فلا يجوز
 له فلا يصح الاستغناء منه ولانه يصير المعنى **ح** لو كان فيها الهة ليس فهم الله
 لفسد لا ونبأ بطلانها بشارتها ومعه **الثالث** ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في
 الشرطية ذكر الاخير والفراو ليعين وخبرها لعلها ليل يكون للناس عليكم
 الا الذين ظلموا انهم لا يخافون لهي المرسلون الا من ظلمهم بل خصنا بعد سوء

اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلمهم فلو لم يظلموا لكانوا في الجنة
بمعنى بل ذكر بعضهم وخرج عليه ما انزلنا عليك القرآن لتبين انك انى بل
تذكر **الخامس** معنى بل ذكر ابن الصايغ وخرج عليه الهة الا الله اى يذله الله او
عوضه وبه يخرج عن الاشكال المذكور في الاستدلال وفي الوصف بالامر جملة المهور
وعط ابن مالك فعد من اقسامها الا انصرف فعد نص الله وليست منها بل هي كلها
ان الشريعة ولا النافية **فان** قال الرماني في تفسير معنى الا للامر
لها الاختصاص بالشئ ونوعه فاذ اقلت ما جاني الفور الازيد فخذ اختصاص
زيد ابانه لم يجزى واذ اقلت ما جاني الازيد فخذ اختصاصه بالمجي واذ اقلت ما جاني
زيد الاراك فخذ اختصاصه بالبعد الحالدون فغيرها من المشي والعذر ونحو
الان اسم للزمان الحاضر وقد تستعمل في غير مجاز **وقال** قوم من الرواين
اي طرف للماضي وطرف للمستقبل وقد يجوز بها عن ما قرب من احدهما **وقال**
ابن مالك لو كانت حصر جميعه كوفت فعل الانشاكل النطق به او بعضه نحو الان
حقا الله عنكم فمن استمع الان مجذله شيك بارصدا قال وطوبى فالبه لا لائمة
واختلف في الال التي فيه فصيل للتعريف الحصري وقيل لازمة زائدة **الى حرف**
جر له مكان اشهرها انها الغاية زمانا نحو اموال الصيام الى الله او مكانا نحو
الى المسجد الاقصى وغيرهما نحو والامر اليك اى منه اليك ولم يرد كلها الاكثر
فغير هذا المعنى وزاد ابن مالك وغيره لكونه في معنى اخر **منها** المعية
وذلك اذا ضممت شيئا الى اخر في الحكمه او عليه او التعلق نحو من انصاري الى
استدائكم الى المرافق ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال الرضى في التحقيق انها
للاشياء اى مضافه الى المرافق والى اموالكم **وقال** في ما ورد من ذلك ما اول
في تعيين العامل وانما الى في اصلها والمعنى في الآية الاولى في صيغة نصه الى
نص الله او من نص في حال كونه اهما الى الله **ومنها** الظرفية كفي نحو جمعكم
الى يوم القيمة اى فيه هل لك الى ان تترك اى ان **ومنها** مرادة اللام وحول
منه والامر اليك اى لك وتقدم انه من الاشياء **ومنها** البلية قال ابن مالك
في المبينة لفاعلية مجرورها بانه ما يفيد جيا او بعضا من فعل تعجب او استعجاب
نحو رب السج احب الى **ومنها** التوكيد وفي الرازي نحو ايقظ من الناس يعوى
اليهم في قرأه بعضهم بفتح الواو اى تعوهم قاله الرازي **وقال** غير هؤلاء في تعيين يعوى

مخبر

معنى قيل **سبح** على ابن خضفورة شرح ابيات الايضاح عن ابن الانباري
ان الى تستعمل اسمها فيما لا انصرف من اليك كما يقال قدوت من عليه وخرج عليه
من القرآن قوله وتعالى اليك وبه يدفع الاشكال اى حيان فيه بان الفاعل المستعمل
ان الفعل لا يتعدى الى ضمير متصل بنفسه لانه بالحرف وقد رفع المتصل وبما المذلول
واحد غير باب نون **الحكم** المشهور ان معناه يا الله حذف يا الله والذات ووض
منها **الحكم** المشددة في لغز وقيل امثله يا الله امثلا غير مركب تركيب جهلا
وقال ابو جرحا القطاردي الميم في جمع سبعين سماء من اسمائه **وقال**
ابن طبرقي في اسم الاسماء الا عظم واستدل لذلك بان الله قال على الذات الميم
قاله على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال الحسن البصري الميم يجمع
الدها وقاله الغزيرين ثبيل من قال الميم فعدوا الله يجمع اسمائه **ام** حرف عطف
وفي توطان متصلة وفي تسمان **الاول** ان تقدم عليه كمن التسمية نحو
سوا عليهم انذرهم انذرهم سوا طينا اجرفنا القصة بنا سوا عليهم استغفر
لهم ام لم تستغفر لهم **الثاني** ان يتقدم عليه كمن يطلبه وبما التسمية نحو
الذكر من حرم ام لا تثنين **الثاني** في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا ينفى باحدهما عن الآخر وتسمى بهما معا وله لمعاد لها الميم في اعادة التسمية
في القسم الاول والاستغفار في الثاني ويغترق التسمان من اربعة اوجه احدها
وتأنيها ان الواقعة بعد التسمية لا تنسخ جوابا لان المعنى معا ليس على
الاستغفار وان الكلام معا قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليس ذلك
كذلك لان الاستغفار معا لا يثبت حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد التسمية
التسمية لا تنفع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معا الا في تاويل المفردين وتكون
الجملتان في جملتين واسميتين مختلفتين نحو سوا طيكرا دعوتهم ام انهم صامون
وامر اخرى تنفع بين المفردين وهو الغالب فيها نحو انتم اشد خطا ام السما وبن
ليسا في تاويلها **النوع الثاني** منقطعة وفي ثلاثة اقسام مسبوقه بالخبر
المحضر نحو تزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افترية ومسبوقه
بالمحض لغير الاستغفار نحو امر ارحل بمشون بها امر لمر ايد بيطشون بها اذ الميم في
ذلك لا تكرر في منزلة النفي والمصلة لا تقع بعد مسبوقه بالاستغفار بغير
المحض نحو لم يستوى الاعي والبصير لم هل تستوى الظلمات والنور ومعنى المظلم

الحزمين واذا دخل على الفعل لا اكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبين
 وان كادوا يفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارفا ناسخا
 نحو وان كاد الذين كفروا وان نظمت ليل الكاذبين وحيث وجدت ان وبعد ما
 اللام المضروبة فهي مخففة من الثقيلة **الرابع** ان يكون زائدا وخرج عليه
 في ما ان مكافيه **الخامس** ان يكون التعليل كانه له الكوفون وخرجوا عليه
 وانقوا الله ان كنتم مؤمنين لانه دخل المستبعد المحرم ان شاء الله امنين وانتم الاعلون
 ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما لا يدخل فيه محقق الوقوع **والسادس** ان يكون
 المشية بانه تعليل للعباد كيف تكون اذا اخبروا عن المستقبل بانه اصل ذلك
 الشرط ثم صار يذكر للذكر ان المعنى لانه دخل جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم
 احد قبل الدخول وعن ساير الايات بانه شرط حتى به للتيسير والالهاب كالمقوله
 لا ينك ان كنت ابني فاطمة **السادس** ان يكون بمعنى فذكر قطرب وخرج عليه
 ان وقعت الذكرى اي قد وقعت ولا يقع معنى الشرط فيه لانه مامور بالذكور
 كمال **وقال** غير من الشرط ومعناه فتمهم ولست بقاد لنفع الذكر فمهم وقيل
 المتقدم وان لم تنفع على قوله سرايل نبيكم **الحرف** **السادس** ان يقع في
 القرآن ان بصيغة الشرط ونحوه مراد في سنة مواضع ولا نذكرها في كل باب
 ان اردن تحصنا واشكروا نعمه الله ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم ستغفروا كما
 فرعن ان ربهم فعدتم ان تقصروا من الصلاة ان كنتم وتقولون اخي فمره في ذلك
 ان ارادوا اضلاها **ان** بالفتح والتخفيف على وجه **الاول** ان يكون حرفا مضرا
 ناصبا للمضارع ويقع في موضعين في الابد لا يكون في محل رفع نحو وان تصوموا
 لكم وان تعفوا ارب للمقوى وبعد لفظ ال على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع
 نحو ان ياتي الذين آمنوا ان تحش وعسى ان تكرهوا شيئا ونصيب نحو عسى ان نصيبنا
 واية وما كان هذا القرآن ان يفرضي فادب ان اعيها ونحوه نحو او ذينا من قبل
 ان ياتي من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وموصول بالفعل
 المنصرف مضارفا كما مر وما ضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان تبناك وقد وقع
 المضارع بعدها انما الالهة لا يظن ما اخلا كراهه ابن محيى من اراد ان يتم الرضا
الثاني ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين وما ترك من قوله نحو
 يرون ان لا يرجع اليهم فولا فلان سيكون وحسبوا ان لا تكون في فراه **الرفع الثالث**

انكون

ان يكون مفسر بمعنى اي نحو فاحسنا اليه ان اشع الفلك ونودوا ان لكم الجنة
 وشرط ان تسبق بحملة فلذلك سقط من حمل منها واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين
 وان شاخرها بحملة وان يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه وانطلق الملام
 منهم ان مشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنهم بعد الكلام
 كما انه ليس المراد بالشئ المتعارف بل الاستمرار على الشئ وزعم الزمخشري ان الذي
 قوله ان اخذ من الجبال يؤنا مفسر وزعم ان قوله وان ياتي ربك الى الخلق والوحي
 منها الحامر بانفاق وليس في الالهة معنى القول وانما هي مصدرية اي بالتحاذ الجبال
 وان لا يكون في الجملة السابقة حرفا لقول وذكر الزمخشري في قوله ما قلت لم الا
 ما امرني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسر للمقوله على ما يراه بالامر
 الالهة امرني به ان اعبدوا الله **قال** ابن هشام ونحو حسن على هذا فيقال
 في الضابط ان لا يكون في حرف القول لا او القول مؤنوك لغتين **الثاني**
 وهذا من الغرائب كونهم بشرط ان يكون في معنى القول فانه لفظ اولي بما
 فيه معناه مع صريحه ونحوه ما تقدم من محله في الان زائدة مع قوله
 يضمن معناه وان لا يدخل عليه حرف **الرابع** ان يكون زائدا والاكثر ان يقع
 بعد ما التوقيفية نحو ولما ان كانت رسلنا الوطا وزعم الاخفش انفا قد نصب المضارع
 وفي زائدة وخرج عليه ومالنا ان لا نمانا في سبيل الله ومالنا ان لا نؤكل الله
 قال في زائدة بدل ومالنا لانؤمن بالله **الخامس** ان تكون شرطية كما في المسوق كما
 قاله الكوفون وخرجوا عليه ان فصل احدهما ان صدوكم عن المسجد الحرام فمما ان
 كنتم قوما مسرفين **قال** ابن هشام ويرجعه عنى نواردها على محل واحد والاصل
 التوافق وقد فرغنا من الاليات المذكورة ودخلنا الناقصة في قوله فذكر
السادس ان يكون نافية فانه يفتهم في قوله ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم اي يوتي
 والصحيح انما مصدرية اي ولا تؤمنوا ان يوتي اي ياتيه **السابع** ان يكون التعليل
 كاذ فانه يفتهم في قوله بل يحبوا ان جاءهم منذر منهم نحو جون الرسول وايما كان يؤخروا
 والصواب انه مصدرية وقيل لالهة مقدرة **الثامن** ان يكون معنى لئلا
 فانه يفتهم في قوله بين الله لكم ان فصلوا اي لئلا فصلوا والصواب انه مصدرية
 والتقدير كراهة ان فصلوا **ان** بالكسرة والتشديد على وجه **الحرف الثاني**
 والتحقين وهو القالب نحو ان الله غفور رحيم انا اليكم لمسلون قال عبد القاهر

ع

والناكبة أقوى من الناكبة للام قاله وأكثر مواضعها بحسب الاستقراء الجواب
السؤال ظاهر لو قدر اذ كان للسائل فيه ظن **الثاني** التحليل اثبتة ان حتى
واصل البيان وتلوته بنحو واستغفر الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلواتك
سكنهم وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالشوء وهو نوع من التاكيد **الثالث**
معنى نعم اثبتة الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذين السحران **ان**
بالفتح والتشديد على وجهين **احدهما** ان تكون حرف ناكبة والاصح انما وقع المكسرة
وانما موصول حرفي نون مع اسمها وجبرها بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر
المؤول به من لفظه نحو لتعلموا ان الله على كل شيء قدير اي قدرته وان كان جامدا فاد
بالكون نحو **الثاني** وقد استشكل كونها التاكيد بانك لو صرحت بالمصدر
المنسبك منها لم يقدركم لو اجيب بظن التاكيد للمصدر والمضمر بعدهما يفرق بينهما
مفعول المكسورة لان التاكيد في المكسورة للاسناد وهذا لاحد الطرفين **الثاني**
ان يكون لغة في لعل وخرج عليه وما يشعركم انما اذا اجاب لا يؤمنون في قراءة الفصح
اي لعلها **ان** اسم مشترك بين الاستغفار والشروط فاما الاستغفار فمؤدفة عن
كيف نحو اني بحمد الله بعد موتها فاني توفكون ومن اين نحو اني لك هذا اني من اين
فلم اني هذا اي من اين **قال** في قروس الارواح والعرفي بين ان من اين ان
ابن سؤال من المكان الذي يبرز منه الشيء ويحل من هذا المعنى ما قرئ اذا اني بينا
الماضيا ومعنى متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى فأتوا آخركم اني شئتم
فاخرج ابن خزيمة الاول من طريق عن ابن عباس واخرج **الثاني** عن الربيع بن ابي رافع اخذوا
واخرج الثالث عن الضحاك واخرج قول رابع عن ابن عمر وفيه اني بمعنى حيث
شئتم واخذ ابن خزيمة وفيه اني في الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها
عليه لان لو كانت استغفارية لا كفت بما بعدها كما هو شأن الاستغفارية
ان تكلفي بما بعدها اي يكون كلاما يحسن السكون عليه اما اسمها او فعلا او حرف
عطف ترد لقان **الشك** من المتكلم نحو لو البعث يوما لوبعض يوم **والايب**
في السامع نحو انا اذ اياكم لعل في هذا وفي ضلال مبين **والخبر** بين المعطوفين
لان يمتنع الجمع بينهما **والايب** بان لا يمتنع الجمع ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم
لن اكلوا من ثيوتكم او ثيوتكم اياكم الآية ومثل الاول بقوله ففدته من صيام او
صدقة او نسلك وقوله فكفارته اطعام عشرين مساكين وكسوتهم او تحرير رقبة

واستشكل

واستشكل بان الجمع في الايتين غير ممتنع واجاب ابن هشام بانه ممتنع بالنسبة الى رفر
كل كنان او فدية بل يقع واحد من كنان او فدية والباقي قرينة مستقلة خارجة عن
ذلك **الثاني** وأوضح من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يقتلوا الآية على قول
من يحلل الجحيم في ذلك الى الامام فانه يمتنع عليه الجمع بين هذين الامور بل يفعل منها
واحد ابودى اجابوا اليه والتفصيل بعد الاجمال نحو لو اكونوا يهودا او نصارى
تعدوا وانما لو اسلموا ونحو من اي حال تقتضيه كذا او تقتضيه كذا **والايب** كل وخرج عليه
وارسلناه الى ما بينا لف او يزيدون فكان قاب قوسين او ادنى وقراءة تقتضيه لفظا اهله
عندها يكون الواو ومطلق الجمع كالواو نحو لعله يترك او تحشى لغيره يقتضون او تحشم
ذكر **والمرساة** كمن الحوري وابو البقاء جعل منه وما امر الساسة الاكل البصر
او ما قرب وردد بان التقريب مستفاد من غيرهما ومعنى الاي الاستئنا ومعنى الى
وما فان يصب المضارع بعد ما بان يمتنع وخرج عليه بما لا جناح عليكم ان طلقتموهن
النساء ما لم يمسوهن او يفرضوا لهن فيضة فقيل انه منصوب لا يجوز وبالعطف
على تمسوهن لتلاصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن
في من انشا احد هذين الامرين مع انه اذا انشئ الغرض دون المسير لزم من مثل
واذا انشئ المسير دون الغرض لزم نصف المسير فكيف يصح رفع الجناح عند انشا احد
الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرنا ما ساقوله وان طلقتموهن الآية
وترك ذكر المؤسسات لما تقدم من المفهوم ولو كان يفرضوا الجوز ما كانت المؤسسات
والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدر ان او بمعنى لا يخرجنا المفروض لهن عن مسألة
المؤسسات في الذكر وكذا اذا قدرت بمعنى الى وتكون غاية لفي الجناح لالتفي المسير
واجاب ابن الجاحق في الاول بمتنع كون المعنى من انشا احد مما بل من لم يكن له احد
منهما وذلك شفهيا ما جعلا لانه نكح في سياق النفي الصريح **واجاب** بعضهم في الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعين النصف لبيان ان لهن شيئا في الجملة وما حيز
على هذا المعنى قراءة اي ما تلونهم او يسلوا **الاول** لمرور كذا المحققون
لا وهذا المعاني بل في الواو لاحد الشيئين والاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق
والمعاني المذكورة مستفادة من القرين **الثاني** قاله الباقى في الذي نقيضه او
في الاباحة ليجب اجتناب الامر بكونه ولا يطلع منهم انما او كذا فلا يجوز فعل احدهما
فلو جمع بينهما كان فعلا للمعنى عنه مرتين لان كل واحد منهما احدهما **والايب** في

أو في مثل هذا المعنى الواو مفيد الجمع **وقال** الخطيبى الأولى الناطق بالباء وانما جاء
 التثنية فيها من النون الذى فيه معنى النفي والنكن في سياق النفي نعم لان المعنى قبل
 النفي طبع انما او كفورا الى واحد منهما فاذا جاء النون رد على ما كان تابعا للمعنى
 لانطع واحدا منهما فان التثنية فيها من جملة النون رضى على ما بالباء **الثاني** ان يكون متبعا
 على قدم التشريك عاذا الضمير الى مفرده بالافراد خلافا للواو واما قوله تعالى ان يكن
 غنيا او فقيرا فاقه اولهما فيل انما بمعنى الواو وقيل المعنى ان يكن الغنيان غنيين او
 فقيرين **الثاني** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل خبر في القرآن او فخر فخر فاذ كان
 فمن لم يجد فعلا الاول فالاول واخرج البيهقي في سننه عن ابن جريح قال كل خبر في القرآن
 فيه او فخر فخر الاول ان يقولوا او يسلبوا ليس بخبر فيها قال الشافعي وهذا القول
الاول في قوله تعالى اقل لك قاتلى وفي قوله فاقه اولهما **وقال** في الصحاح قولهم اقل
 لك كلمة تعذيب ووعيد قال الشاعر فاقه اولهما ثم اولى له قال الاصمعي معناه قاتلها
 ففعلك اى ترك به قال الجوهري ولم يقل فيها احد اخسن مما قاله الاصمعي **وقال**
 قومه هو لم فعل مبنى معناه وليك شر بعد شر ولك بيمين وقيل هو فعل للوحد فم
 مضروف ولذا المربون وان محله رفع على الاستدراك الجبر ووزنه على هذا افعلى
 والالف اللام الحاق وقيل افعلى وقيل معناه الويل لك وانه مفعول منه والامل
 اولى فاخر حرف العلة ومنه قول الخنساء هممت بنفسى بغض المجرى فاقول نفسى
 اولى لها وقيل معناه الذم لك اولى من تركه فخذ فاما المبتدأ الكثر دورانه في الكلام
 وقيل المعنى انت اولى واخذ فاقه العذاب **وقال** ثعلب اولى لك في كلام العرب
 معناه مقاربة الهلاك كانه يقول قد ولى الهلاك قد عانيت الهلاك واصله
 من الولي ونحو القرب ومنه فالتوا الذين يلونكم اى يقرنونكم **وقال** الخطيب
 العرب تقول اولى لك اى كثر فعلك وكان قد بين اولى لك الملكة **اى** بالكر
 والسكون حرف جواب بمعنى نعم فتكون انضديق الجبر ولا كلام المستخبر ولو قد
 الطالب قال النجاة ولا نفع الاقل التسم قال ابن الجاهل والابعد الاستغفار
 نحو وتستنبونك احن هو قول اى وتنى **اى** بالفتح والتشديد على اوجه **الاول**
 ان يكون شرطية نحو انما الاجلين فضيت فلامه وان اياك تاند هو فله الاما الحسنى
الثاني استغفارهم فخرهم زادته هذه ايماننا وانما نسال بها عما يميز احد المتضار
 فيهم مما نتمنى الى الطريقين خير مما نال اى نحن امر اصحاب محمد **الثالث** موصول نحو

لنفرغ من كل شيعة ايقراشدة ونفى في الواجهة الثلاثة معربة وتبنى على الضم اذا
 حذف ما بعدها واصيقت كالاية المذكورة واخرها الاختص بغيره كالحالة ايضا خرج
 عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية واولها خبر على التعليق للفعل
 واولها الزخري على انها خبر مبتدأ محذوف وتعدى الكلام لنفرغ عن بعض كل شيعة
 فكانه قيل من هذا البعض قيل هو الذى اشد ثم حذف المبتدأ ان المكشوف لاي وزعم
 ابن الطرايق انما في الاية مقطوعة من الاضافة مبتدئة وايضا لشد مبتدأ وخبر
 ورد برسم الضمير مصلاباى وبلاجماع على اعرابها اذ الرفع **الرابع** ان يكون
 موصلة الى اداة انما فيه الى نحو يا ايها الناس يا ايها النبي **اى** زعم الزجاج انه اسم
 ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه على اقوال احدها انه كلمة ضمير واما الفصل به
 والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراى به من كلامه وغيبته
 وخطاب نحو يا ايها فارهبون بل اياه تعبدون اياك تعبد والثالث انه وحده
 وما بعده حروف نفس المراد **والرابع** انه وحده وما بعده هو الضمير وقد فاعل
 من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قرى بها تشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة والياء
 ها مكسورة ومفتوحة هذه ثمانية يسقط منها فيجى الهامع التشديد **ايات** اسم
 استغفار وانما يستغفرون به عن الزمان الحسن قبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم
 يذكر اية مطلقا وذكر صاحب البصاح المعاني نجى الماضى **وقال** السكاكي لا يستعمل
 الا في مواضع الضم نحو ايان ترساها ايان يوم الدين والمشهور وعند النحاة انها
 كفى تستعمل في التثنية وفيه وقال بالاول من النجاة على بن عيسى الربيعي ثبعة صاحب
 البسيط فقال انما تستعمل في الاستغفار عن النبي المعظم امن وفي الكشاف قيل
 انما مشتقة من اى فعلا منه لان معناه اى وقت واى فعل من اوتى اليه لان
 البعض اى الى الكل ومقتضى له وهو بعيد وقيل اصله اى ان وقيل اى اوان فم
 الهمزة من اوان والياء الثانية من اى وقيل الواو ياء واو عت الياء الساكنة فيها
 وقرى بكسر همزة **اين** اسم استغفار من المكان نحو فابن زهبيون ويبرق شولها فاما
 في الامكنة وايضا اسم من غوايها يوجهه ايات بنجر **الباء** المفردة حرفة حوله
 معان اشهرها الاصلاق ولم يذكر لها سببوتيه فيها وقيل انه لا يوافقها قال
 في شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين بالآخر ثم قد يكون خيفة نحو واستحواروكم
 اى الصفوا المستحبروكم فاستحواروكم هو كره وايدى كره منه وقد يكون مجازا

مر وبعزاي كان يهزبون منه **الثاني** النعمة كالمخرج فذهب الله بنورهم ولو
شا الله لذهب بسبعهم اى اذهب كمال لذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والسبيل
ان بين الباء والخاء فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد مصاحبا له في الذهاب وورد
بالاية **الثالث** الاستعانة ونهى الداخلة على الفعل كما بالنسبة **الرابع**
السببية ونهى الذى يدخل على سبب الفعل كخبركلا اخذنا بدينه ظلمتم انفسكم بانما
العمل وبغيره ايضا بالعليل **الخامس** المصاحبة كخبر غواصط بسلام كما كره
الرسول بالحق فسبح محمد بنك **السادس** الظرفية كخبر زمانا ومكانا كخبر جنانا
نصركم الله بنور **السابع** الاستعلاء كخبر من ان ناسه بقطار اى عليه بديل
الا كما انتم على اخيه **الثامن** المجاوز كخبر فوسل به خيرا اى عنه بديل
فيكون من انباكم ثم قبل تخبر بالسؤال وقيل لا يجوز حتى نورهم بين ايديهم وبما
اى وعن انما نورهم وتشرق السما بالانوار اى فيه **التاسع** التبعيض كخبر غوجنا
فكرب بها فباد انما من **العاشرة** الغاية كخبر فاحسن الى اى الى **الحادية**
عشر المقابلة ونهى الداخلة على الاعراض كخبر اخذوا الجنة بما كنتم تعملون
وانما المنة رما بنا التسمية كما قال المعتزلة لان المعطى يعوض فاعطى مجازا وما
المستب فلا يؤيدون السبب **الثاني عشر** التوكيد ونهى الزيادة فترادف
الفاعل وجوبا في خواصه بغير وانصرف وجوزا غالبا في نحو كفى بالله شيبا فان الاسم
الكرام فاعل وشبه انصب على الحال او التمييز والباء زائدة ودخلت على التاكيد
والانصال لان الاسم في قوله كفى بالله شمس على الفعل انصال الفاعل **قال**
ابن السجوي وفعل ذلك ايدانا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم
المنزلة فنصرف لفظ الصاعقة معناه **وقال** الزجاج دخلت النضر كفى
مضى كفى قال ابن هشام وهو من الحسن وكان وقيل الفاعل مقدروا والقدرة كفى
الاكتفاء فحذف المصدر وبقى يتجمله والاعلية ولا تزداد في فاعل كفى بمعنى وفي
نحو فسيكون كفى الله وكفى الله المؤمنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلعوا يا ايديكم الى
الملكه وهوى اليك فخرج التخلية فليهد بسبب الى السما ومن رده فيه بالحاد
وفي المنه اغواياكم المفقون اى ايكرو وقيل بى ظرفية اى في طائفة منكم وفي اسم ليس
قوة بغيرهم ليس البريان نولوا بصب البر وفي الخبر المنفى نحو وما الله بغافل عما
المن مخرج عليه قوله جزا سببه بمثلها وفي التوكيد وجعل منه يستريح بانفسه

فان

قائده اخلف في الباء قوله فاستحو افعيل للاصاف وقيل للتبعيض
وقيل زائدة وقيل للاستعانة وان في الكلام خفا وقلنا فان مسح ينعى الى المراء
عنه بنفسه والى المنزل بالباء لاضل استحوار وكنتم بالمايل حرف اضرايا
للاضاحية ثم فان يكون معنى الاضراب الانطال لما قبلها نحو قالوا اتخذوا
ولدا استجانه بل عبادا مكرهون اى بل هم عبادا مكرهون به خلة بل جانيهم بالحق وان
يكون معناه الاستعانة من غرض الى اخر نحو ولدينا كات ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم في غم من هذا فاما قبل بل فيه على حاله وكذا اذا فاعل من تركي وذكر اسم ربه
فصل على توثرون الحياة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح كافيه انما لا تنفع في القرأ
الا يظ هذا الوجه ووجه ابن هشام ويسوق الى ذلك صاحب البسيط ووافقه
ابن الجلب في شرح المفصل اطال الاول وانباؤه للثاني ان كان في الانبا
من باب اللفظ فلا ينعى مثله في القرآن انتهى اما اذا انما مفردة ففي حرف عطين
ولم تقع في القرآن **بلى** حرف اصلي الالف وقبل الالف بلى والالف زائدة
وقيل للثاني بديل لالفها ولها موضعان **احدهما** ان يكون ردة النفي منع
فيها نحو ما كنا فعل من شوبلى اى علمتم السؤل لا يبعث الله من يموت بلى اى يبعثهم
زعم الذين كبروا ان لم يبعثوا فلى وروى التبعيض قالوا ليس علينا في الامين سبيل
ثم قال بلى اى علمتم سبيل وقالوا ان يدخل الجنة الامم كان قودا الوصاري ثم قال
بلى لم يخطا غيرهم وقالوا لمن تمسنا النار الا اياما معدودة ثم قال بلى اى تمسح
وتخلدون فيه **الثاني** ان تقع جوابا للاستعانة فاعلى نفي تنفيذ انبأه سؤالا
الاستعانة حقيقة نحو اليس زيدا بغيرايم فيقول بلى او توحيثا نحو امر بحسبون انا لا
نسمع سرقم ونحو ايم بلى انحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلى او تقرير بالحق
بريكم قالوا بلى **قال** ابن عباس وغيره لو قالوا انعم كبروا ووجهه ان نعم تصديق
للخير بغيره او ايجاب فكانا نفي لوالسنت وبيان اختلاف بلى فانها لا بطلان للفقهاء
اننا ربنا وتازع في ذلك السهل وغيره بان الاستعانة بالقريرى خبر عن الله
ولذلك اشنع سبوتيه من جعل امر متصلة في قوله افلا تبصرون انا انما خبر لا
لانعم بعد الايجاب ولذا ثبت انه ايجاب فتم بعد الايجاب تصديق له انتهى
ابن هشام ويشكل عليهم انه بلى لا ايجاب لان ايجاب انبا بلى لاننا الذي
لا يصرف **بلى** قال الراغب في محركة انه موضوع للتلخيص والتلخيص

ابن مالك

قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا وتارة تستعمل طرفا وتارة اسماء من الطرفين لاقتدا
 بين رضى الله ورسوله فلهذا ما بين يدي نحو اكرم صدقته فانكم بيننا بالحى ولا يستعمل
 الا فيما له مسافة نحو بين البلدان اوله عدد ما اشان فصاعدا نحو بين الرجلين
 وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك
 حجاب فاجعل بيننا وبينك موقعا او فري قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب
 انه ظرف وبالرفع على انما اسم مصدر بمعنى الوصل ويحتمل الامر من قوله تعالى فان
 بينكم وقوله فلما بلغا جميع بينهما اى فراهما **الثاني** حرف جر معناه القسم بخلاف
 بالتعجب ويابن اسم تعالى **قال** في الكشاف وثانته لا كنه انما مكره التامثل
 اخرف المقسم والواو بدل منها والثاني بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه
 تعجب من تسهل الكيد عليه ونائبته مع غنى عن ورود وقسم انتهى **تبارك** فعل
 لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا لله تعالى **تعالى** فعل الامر لا يصرف ومن
 قيل انه اسم فعل **تعالى** حرف يقتضى ثلاثة امور بالشرى في الحكم والترتيب
 والمهلة وفي كل خلاف **اما** الفشرى فرفع الكوفيين والاضحى انه قد يختلف
 بان تقع زائدة فلا تكون فاعلة البسمة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم الار
 بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم
 ووجب بان الجواب فيها مقدر **واما** الترتيب والمهلة فخاله نحو في انصافها
 اياها تمسك بقوله هو الذي خلقكم من نطفة واحدة ثم جعل منها زواجا يدا خلق
 الانسان من طين ثم جعل نسلا من نسلا من نطفة واحدة واني لغار لمن
 قاب وامرهم من اجل ما علموا من الله والاهل اسبق على ذلك ولكم وصا كره لعلكم
 تتقون ثم اينما موسى الكتاب **واجب** من الكلامان ثم في الترتيب الاخبار لا الحكم
قال ابن هشام وفيه هذا الجواب لانه لا يصح الترتيب فقط لا للمهلة
 اذا لا يخفى بين الاخبار **والجواب** المصحح لما قيل في الاولى ان العطف على
 المحذورات من نفس واحدة انشاها ثم جعل من زواجا وفي الثانية ان سؤله عطف
 على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دأب على الهداية وفي الرابعة
قال اخرى الكوفيين ثم تجرى الفاء والواو في جواب نصب المضارع الموقر
 بما بعده فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن خرج من بينه فخرج الى الله ورسوله
 ثم استعمل في نصب يذكرك **شعر** بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو

الترتيب

دار الفضا

وارفعنا من الآخرين ومن طرف لا يصرف فلهذا لم يخط من غيرته منقول لا اليا
 في قوله واذا وليت ثم وقرى قالينا من ضمهم ثم الله اى من الله الله شهيد بديلهما
 الولاية لله الحق **وقال** الطبري في قوله اثم اذا ما وقع اسمهم به معناه من الله
 وليس ثم العاطفة وهذا وهم اشبه عليه المضمومة بالمضمومة وفي الترتيب
 الخطاب ثم ظرف فيه معنى الاشان الى حيث لانه هو في المعنى **قال**
 الرافعي لفظ عام في الافعال كلها ونواهم من فعل وصنع وسائر الحروف ويصرف
 على خمسة اوجه **احدها** تجرى بحرف ماضى ولفظ ولا يصرف في قوله
 كذا **والثاني** تجرى بوجه فاعلة للمفعول واحد نحو جعل الظلمات والنور
والثالث في مجازى من شئ ويكون منه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل
 لكم من الجن والانس **والرابع** في قصيد الشئ على حالة دون حالة نحو الذي جعل
 لكم الارض فرسا وجعل القمر بين يديكم **والخامس** الحكم بالشئ على الشئ كان
 نحو جعلوا من المرسلين اوصيا لهم وجعلوا من البائس الذين جعلوا القرآن
 حشيش **حاشا** اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء
 حاشا الله ما هذا بشرا لافعل ولا حرف بدليل فراء بعضهم حاشا لله بالتنوين كما
 يقال برأه الله وقراء ابن مسعود حاشا لله بالاضافة كعاد الله وسبحان الله
 ودخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما نون التنوين
 فرائهم لسانها لشبهها حاشا الحرفية لفظا وزعم قوم انما اسم فعل معناه
 اثير او تبرأت لسانها ورد بها عروباها في بعض اللغات وزعم المبرد وابن جني
 فعل وان المعنى في الآية جانب يوسف المغصية لاجل الله وهذا الايناني في الآية
 الاخرى **وقال** الفارسي حاشا فعل من الحشا وهو الناحية اى صار في ناحية
 اى بعد ما رضى به ونحو منه فلم يفتش قوله بلائسنة ولم يقع في القرآن حاشا
 الاستثنائية **معنى** حرف لاشياء الغاية كالى لكن يفترقان في امور فنفرد حتى
 بانها لا يخرج الا الظاهر والا الاخر المستوفى بهى اجزاء او الملكا الى له نحو سلامى
 حتى مطلع الفجر وانما الاقادة تعنى الفعل قبلها شيئا وانما الايناني بالياء الباء
 الغاية وانما يقع بعدها المضارع المنصوب بان المقدرة ويكونان في تاويل مصدر
 مخفوض ثم لما **ح** ثلاثة معان مرادفة الى نحو ان نخرج عليه فاكفينا حتى نرجع اليها
 موسى الى رجومه ومرادفة كى العليدية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم

للتكثير في موضع المباحات والافتقار والتقليل فيما قد **الشأن** في العلم العدد
 يكون قليلا وتكثيرا وتدخل في ما تفكها من عمل الجوزة خطايط الحلة والثالث
ح فخطايط الفعلية الماتية فعلا لفظا ومعنى ومن دخولها على المستقبل
 الآية السابقة وقبل انه على حد ونفع في العصور **السين** حرف مختص بالمضارع
 وعظمة الاستقبال وينزل منه منزلة الجزاء فلذا يرتفع فيه وقد ثبت البصر
 الى ان مدة الاستقبال معة اضيق من معة سوف وعبارة المغيرين في حرف
 لتفسير مفعلا حرف توسع لانها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال
 الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها قد تاتي للاستمرار والاستقبال
 كقوله سبحانه ومن اخرين الآية سيقول السلف الآية لان ذلك انما نزل بعد قوله
 ما ولا هم فيجاء السين اعلما بالاستمرار لا بالاستقبال **قال** ابن هشام
 لا يعرفه الخوتون بل الاستمرار مشتقا من المضارع والسين يافيه على الاستقبال
 اذا الاستمرار انما يكون في المستقبل قال وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل
 محبوبا ومكروا فادب انه واقع لاحالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجه انها تقيده
 الوعد حصول الفعل فدخلها على ما يفيد الوعد معنيين لتوكيد وتثبيت معناه
 وقد اوتى الى ذلك في سورة البقرة فقال في تفسيركم الله معنى السين ان ذلك كان
 لاحالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براء فقال في قوله او ليك سير حم
 الله السين مفيدة وجود الرحمة لاحالة فهي توكيد الوعد كما توكيد الوعد في قولك
 سأنتم منك **سوف** كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين لان كرم الحروف
 نزل على كثر المعنى ومراودة لها عند فهمهم وتفرقة عن السين بدخول اللام عليها
 نحو ولستوف ليعطيك **قال** ابو حيان وانما الشئ ادخال اللام على السين
 كراهية نوال الحركات في لسيدهم خرج شرطه الباقي **قال** ابن بادشاد والفاء
 على سوف استعمالها في التهديد والوعيد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد
 سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى **سوا** تكون بمعنى مشيئة ففصر مع الكثير
 نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو سوا عليهم انذرهم ام لم تنذرهم ومعنى الوسط
 فتمد مع الفتح نحو سوا الحميم ومعنى التمام فكذلك نحو في اربعة ايام سوا ويجوز ان
 يكون منه واخذنا الى سوا المعرط ولم ترد في القرآن معنى غير وقيل وردت وجعل
 منه في البرهان فمد من سوا السبيل وهو يومهم واخسن منه قول الكلبي في قوله عن

الوعد

ولا انت

ولا انت مكانا سوى انها استثنائية والمستثنى محذوف اني مكانا سوى هذا المكان
 مكانا كرماني في محابته وقال فيه بعد لانها لا تستعمل غير مضاف **قال** ابن
 لا ينصرف **سبحان** مفعلة بمعنى التسبيح لازمة النسب والاضافة الى المضاف
 نحو سبحان الله سبحان الذي اسرى وضمر نحو سبحان الله ان يكون له ولد سبحانك لا اله
 لنا ونومما اميت فعله وفي الجباب للكرمان في ما ذكره المفضل انه مفعلة وسبح اذا
 رفع صوته بالذكر والذكر والشدح الاله وحجى تغلب الماء سبح الحجيج
 وكبروا افعلا لا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تزيه الله
 نفسه عن السوطي **اصلة** للاعتقاد الرابع كقوله ان قلنا ان يقيم حدود الله
 تستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون انهم ملائكة اوتوا منهم اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن
 جماعة قال كل ظن في القرآن يقين وهذا مشكل كثيرا من الايات لم يستعمل فيها بمعنى
 اليقين كالآية الاولى **وقال** الزركشي في البرهان المرفوع بينهما في القرآن جارية
 احدهما انه حيث وجد الظن بجودة امثاله عليه فهو اليقين وحجته وجده مضموم
 مشدودا عليه بالعقاب فهو الشك والثاني ان كل ظن شمل يصدق ان الحقيقة فهو
 شك نحو بل ظننهم ان لن نقبل الرسول وكل ظن متصل به ان المشددة فهو يقين
 كقوله اني ظننت اني ملائكة حسانية وظن انه الغزاق وقرئ وايقن انه الغزاق والمعنى
 في ذلك ان المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين والحقيقة خلافا فدخلت في الشك
 ولهذا دخلت الاولى في العلم خوفا علم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية
 في الحسبان نحو وحسبوا ان لا تكون لشيء ذكر ذلك الراغب في تفسيره واورد على
 هذا الضابط وظنوا ان لا ملجأ **واجيب** بانها انما اتصلت بالاسم وفي الامثلة
 السابقة اتصلت بالفعل ذكر في البرهان قال فثبت بعد الضابط فهو من انوار
 القرآن **وقال** ابن الجباري قال تغلب العرب تجمل الظن لما وشكا وكذبا
 فان قامت براهين العلم فكانت كبر من براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين
 اليقين وبراهين الشك فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين اليقين
 فالظن كبريت قال الله انهم لا يظنون اراهم يكذبون انتهى **كل** حرف جزمه معان
اشهرها الاستغلا حشا او معنى نحو وعليها وعلى الفلك تحملون كل من عليها فان
 فضلنا بعضهم على بعض وهو على ذنب **ثانيها** المصاحبة كع نحو واني المال على
 حبه اني مع حبه وان ريك لذ ومغفر للناس على ظلمهم **ثالثها** الابدان نحو اذا

اكملوا على الناس اي من الناس لغوهم كحفظون الايط ازولهم اي منهم بديل اخط
 تموزك الامر زو جنتك **رابعها** التعليل كاللام نحو ولتكنوا الله بطل ماخذكم
 اي لعلها ما كذا **سابعها** الظرفية كفي نحو دخل المدينة على حين غفلة اي في حين
 واستعوا ما استلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه **سابعها** معنى الباعث
 خفي على ان لا اقول اي بان كما في **سابعها** اي في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت
 بمعنى الامانة والاسناد اي اصف توكلت واستند اليه كذا قيل وغدي انفا
 فيه بمعنى يا الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الحجة لتأكيد التعليل لا الايجاز
 والاستحقاق وكذا نحو ان طيننا حسا بقر لتأكيد الجازات قال بعضهم واذا ذكر
 النعمة في الغالب مع الجهد لتقرن على واذا اريدت النعمة اني لعلها كان على
 الله عليه وسلم اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي سمعته ثم الصالحات واذا راي
 ما يكره قال الحمد لله على كل حال **تنبيه** ترد على انما فيما ذكرنا الاخفش اذا كان
 مجرورا وقا على من فعلها فمير بن لمسي واحد نحو اميك عليك زوجك كانه قد
 الانسان اليه في الى وترد فعلا من العلو ومنه ان فرعون فلا في الارض **سابعها** عرف
 جره معان **سابعها** الجاوز نحو فليجذر الدين بما لغو من امر اي بما وزونه
 ويضعه وزنه **سابعها** البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا **سابعها** التعليل
 نحو وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موطن اي لاجل موطن ماء يشار الى المنفعة
 عن قولك اي لقولك **سابعها** معنى على نحو فاما ينحل عن نفسه اي **سابعها**
 معنى من نحو قبل التوبة عن عباده اي منهم بديل فتقبل من احد هما **سابعها** معنى
 نحو نحو فون الكرم من مواضعه بديل ان في اية اخرى من تعدد مواضعه لتركيب لفظها
 عن طين اي حاله بعد حالة **سابعها** ترد اسما اذا دخل عليه من وجعل منه
 مشام ثم لا يبين من بين ايديهم ومن علمهم وعن ايما فعدو عن شياطينهم قال فقدر
 تعطوفة على مجرورين لا على من مجرورهما **سابعها** فعل حامد لا ينصرف ومن ترد
 قيم انه حرف ومعناه التبرج في المحبوب والاستغفار في المكروه وقد اجتمعا في
 قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم **سابعها** ابرار
 ويأتي للمعرب والدنو نحو قل عسى ان يكون ردف لكم **سابعها** الكساي كل ما في الراء
 من عسى طوجه الخبر لغو موطن كالاية السابقة ووجه معنى عسى الامر ان يكون
 كذا وما كان على الاستغفار فانه يجمع نحو قل عسى ان توليتم قال ابو عبيد معناه

هل عدو

هل عدو ثم ذلك هل عدو واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال
 كل عسى في القرآن في واجبة **وقال** الساقى يقال عسى من السواجبة **وقال**
 ابن الانباري عسى في القرآن واجبة الا في موضعين احدهما عسى بكم ان ترجعوا
 بنى العنبر عسى ربه ان يخلقكم فارجعهم الله بل فاعلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقوع عليهم العنبرية **والساقى** عسى ربه ان يخلقكم ان سبيله او واجبا لم يقع التبدل
 والبطل بعضهم الاستسناة وهم الفاعل لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعودوا
 كما قال وان هدم هدمنا وقد فادوا فوجب عليهم العذاب والتبدل مشروط بان يظلوا
 ولم يطلوا فلا يجب وفي الكشف في سورة التوبة عسى اطاع من الله لعباده وفيه
 وجهان **احدهما** ان يكون على ما عرفت به عادة الجاهل من الاجابة ببلع وعسى
 ووقع ذلك منهم موقع القطع واليقين **والثاني** ان يكون عسى به تعليم للعباد
 ان يكونوا بين الخوف والرجاء **وقال** البرهان عسى ولعل من الله واجبان وان كانا
 رجاء وطمان في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين يفرض لهم الشك والظنون والبدل
 من غير ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامور الممكنة لما كان الخلق
 يشكون فيها ولا يقطعون على الكائن منها والله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها
 نسبة الى الله تعالى تسمى نسبة قطع ويقين ونسبة الى المخلوق تسمى نسبة
 نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ لذلك تردان بلفظ القطع بحسب
 ما هي عليه عند الله نحو سوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويجوزونه وثان بلفظ الشك
 بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عند فقولاه
 قولا ليسا لعله يذكروا ونحشى وقد علم الله حال ارسالهما ما يقضي اليه حال فرعون
 فكان ورد اللفظ بصوت ما يتخلل في نفس موسى وهارون من الرجاء والطمع ولما
 نزل القرآن بلغه العرب بما على هذا صحتهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن
 في صوت المشكوك لا عراض **وقال** ابن الدماغي عسى فعل ما مضى لللفظ
 والمعنى لانه قطع فحصل في شيء مستقبل **وقال** قوم ما مضى اللفظ مستقبل
 المعنى لانه اخبار عن طمع برئ ان يقع **تنبيه** وردت في القرآن في وجهين
 احدهما رافعة لاسم صريح بعد فعل مضارع مفعول به وان والاسم في اعرابا جنيذا
 ان فعل فاعل عامل هل كان فالرفع اسم وما بعد الخبر وقبله منع بمنزلة فارب
 متنى وحلا او فاعل بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار نوسعا ونورا في سببه

البرهان في علم
 التزكيات

المجزيين

والمبرد وقيل في صفة منزلة قرب وان يعقل بذلك اسماء من علماء الثاني ان يبعث
ان في الفعل في المفعول من كلامهم **انما** نامة وقال ابن مالك عندي انما ناقصة ابد
وان وصلت سدت سدة الجرح في احسب الناس ان يتركوا **عند** طرف مكان
يسهل في المحذور والعرب سواكنا جيتين نحو فلما رآه مستقرا عند عند سدة
المشي عند حاجته الماوى او مقنوتين قال الذي عند علم من الكتاب وانفردنا
لنا المصطفين في مفعلة صدق عند عليك مقدر احياءه ربهم ابن في عند بيتنا
في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب التشريف ورفع المنة ولا تستعمل الا
ظرفا او مجرورا من خاصة نحو من عندك ولما جاءهم رسول من عنده وتعاقدوا لدى
قلوبهم غول في المناجزة والباب وما كنت لهم اذ يلقون افلامهم البصر يكفل ربه
وما كنت لهم اذ يختصمون وقد اجتمعوا في قوله ابتداء رجة من عندنا وطلما من
لنا علما ولو جئ فيهما بعد اوله من صح ولكن ترك دفعا للذكر وانما حسن تكرار
لدى في وما كنت لهم لسانا بعد ما بينهما وتعارفوا هذه ولذا لدن من سنة اوجه
فمنه ولدى تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا تصلح لدن الا في ابتداء غاية وعند
يكونان فصلة نحو وعندنا كتاب خفيظ ولدينا كتاب سطون بالحق ولذا لا يكون فصلة
وجر لدن بمن اكثر من نصب حتى انها لا تجيء في القرآن منصوبة وجر عند كثير وجر
لدى مثنى وعند ولد مغربان ولدى مثنى في لغة الاكرين ولدن والانصاف
وقد نضاف للجملة خلافا **وقال** الرابع لدن حص من عند وابلغ لانه
يدل على انها لغاية الفعل انتهى وعند امكن من لدى من وجبت ان تكون طرفا للاب
والمعاني خلاف لدى وعند تستعمل في الحاضر والغائب ولا تستعمل لدى الا في الحاضر
وكذا ابن السجري وفيه **غير** اسم ملازم للاضافة والابصار فلا تستعمل في
تقع بين مدين ومن ثم جاز وصف المرفوعة في قوله غير المصنوب بكنهم والاصل
ان تكون وصفا للكن نحو عمل صالحا غير الذي كان يعمل وتقع حالا ان صلح موضع
لا واستثنى ان صلح موضعا الا فتعرب باعراب الاسم الثاني الا في ذلك الكلام
وترى قوله تعالى لا يستوي الساعدون والمؤمنين غير اولى الضرر بالرفع على انها
صفة للفاعلة وان استثنى وان يدل على عدم فعله الا قليلا وبالغيب على
الاستثناء وبالجر خارج السبعة صفة للمؤمنين وفي المرفوعات للرافع غير تعالى
على اوجه **الاول** ان يكون للمجرى المجرى من غير ايات معنى نحو رزق رجل غير

كلام

اي لا قائم قال تعالى ومن اضل من اتبع هوى به غير هدى من الله وفي المحاور في
الثاني معنى الا يستوي به ويوصف به التكرار نحو ما لكم من الله فيمن حال من
خالق غير الله **الثالث** معنى الصون من غير ما دها نحو لما خارا هين اذا كان باردا
ومنه قوله كلما نفخت جلودهم به لسانهم جلودا غير ما **الرابع** ان يكون ذلك
مندا ولا لانه ان نحو تقولون على الله غير الحق غير الله اني رنا ايت بقران غير هذا السبل
نفي قوما غيركم انتهى **الثاني** نرد على اوجه **الاول** ان يكون مفعلة ففعل
المور لعدما الترتيب مقبولا كان نحو فوكن موسى ففضى عليه اود كرا ومن عطف
مفصل على مجمل نحو قالها الشيطان فلما فخر بها ما كانا فيه سا لواموس الكبر
من ذلك فاولوا ربنا الله جهنم ونادى نوح ربه فقال رب الية واشكن العرا وج
بقوله املكنا فاجابا باسنا واجيب بان المعنى اردنا اهلنا كما نانية الغيب
وفي كل شئ بحسبه وبذلك يفصل عن التراخي في نحو انزل من السماء فتنجيم
الارض مخضرة خلطنا الخلطة خلقة لفظنا الخلقة مفعلة الية ماله
السبقة فالبا نحو فوكن موسى ففضى عليه فلفظ ادم من ربه كلمات فتاب عليه
لا يكون من شجر من زقوم فالبون من البطون فشاربون عليه من الجهم وقد عني مجر
الترتيب نحو فارج الى اهلها فجاء بجعل سمين فتربه اليهم فاقبلت امراته في نصك
فالجبراء زجر اقا لاليات **الوجه الثاني** ان يكون مجرورا للبيته من غير
نحو انا اعطيتك الكوثر فمصل اذا لا يطف لان انا على الجبر ومكس **الثالث**
ان يكون رابطة للجواب حيث لا تصلح لان تكون شرطيا بان كان جملة اسمية نحو ان
نعد بغير فافتر عبادك وان تمسكت بغير ففعل على كل شئ قد بمر او فعلية فعلمنا جا
نحو ان ترفي انا اقل منك مالا ولدا فعسى ربي ان يوتيني ومن يفعل ذلك فخير
من الله في شئ ان يبدوا الصدقات فتجاءى ومن يكن الشيطان له قرينا فساقر
او انشأى نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم واجتمع
الاسمية والانشائية قوله ان اضح ما ذكره عروا فمن ياتكم بما تبين او ما تبين لفظا
ومعنى نحو ان تسرق فسد سرق اخ له او مفرون بحرف استقبال نحو من ترند منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما يفعلوا من خير فلن تكفروا وكما تربط الجواب
بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو ان الذين يكفرون بايات الله ويقولون
البيان الى قوله فبشرهم **الوجه الرابع** ان يكون مابدين وحمل عليه الرابح هذا

قليدوق هو رد بان البحر جهم وما بينهما مغرض وخرج عليه الفارسي بل الله فاجده
 رضى ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله **فما علمكم ما عرفوا** **الحام** ان يكون
 للاشقياء وخرج عليه من يكون بالرفع اي هو يكون **2** حرف جر له معان **الحام**
 الطرفية مكانا لوزنا نحو قلبت الرءوس في الارض يتجلبون في موضع سجين
 كالاية او تجازا نحو قلبت الرءوس في الارض يتجلبون في موضع سجين
الحام المصاحبة كمن غواد ظروا في اثم اي معتم في تسع ايات **الحام**
 التعليل بخوفه لكن الذي لثني فيه مستكر فيما افتمم فيه اي لاجله **الحام**
 الاستغلا نحو لا صليتم في جذوع النخل اي قلنا **الحام** متنى اليها نحو ذكره
 اي سببه **الحام** متنى الى مخوفة وايدى بهم في افواههم اي اليها **الحام**
 متنى من مخوفة يوم نبعث في كل امة شهيدا اي منهم يدل الية الاخرى **الحام**
 عن مخوفة في الاخر اي ايها ومن يحاسب **الحام** المقايسة وفي الداخلة
 على من مفضولة سابق وفاضل الاخر مخوفات مشاع الحياة الدنيا في الاخر الا
 قليل **الحام** التوكيد وفي الرايد مخوفات اركبوا فيها اركبوا **الحام**
 مخفيا الفعل المخفف مخفيا المبتدأ المخفف من ناصبه وجازم وحرف تنفيس ماضيا
 كان او مضارفا ولها معان **الحام** مع الماضى مخوفات الفتح من زكاهما فذاع
 الموتون وفي الجملة العقلية الجبابرة الشتم مثل ان واللام لا لسمية
 الجبابرة في افادة التوكيد **الحام** مع الماضى ايضا تقر به من الماضى قوله
 زيد فمخمل الماضى القريب والماضى البعيد فان قلت قد فاد اخضر بالمعنى قال
 وانبتى على افادة ذلك احكامه منها مع فمخمل على ليس عسى ونعم وبغير لاف
 الحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولا تفيد ليقدر الزمان ومنها وجوب
 فمخمل على الماضى الواقع كالا اما طامع مخوفات لما ان لا تقابل في سبيل الله وقد
 اخرجا من ديارنا او مفدت مخوفات بضا غنا ردت اليها او كما جهرت صدورهم
 وخالف في ذلك الكوفون والاحش فبالا لاحتاج لذلك لكن وقوعه كالا ليد
الحام السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافعي ما قاله البصريون
 غلط سببه اشبه لفظ الحال فليتم فان الحال الذي تقر به قد حال الزمان والحال
 المبين للهيئة حال الصفات ونما متغايران **الحام** التقليل مع المضا
 قال في المعنى ونوصربان تقليل وقوع الفعل مخوفات صدق الكذب وتقليل

العلامة الكافعي
 استاد السوخي
 اسم سليمان

مشعل

مشعلته مخوفات يعلم ما اثم عليه اي ان ما اثم عليه هو اثم مقلوبه تعالى قال
 وزعم بعضهم انها في هذه الاية ونحوها للتخفيف انتهى ومن قال بذلك الزمخشري فقال
 انها دخلت لتوكيد العلم ورجع الى ذلك توكيد الوعيد **الحام** التكرير ذكر سيرة
 وفيه وخرج عليه الزمخشري قد نرى تقلب وجهك في السماء قال اي زعمنا في
 تكثير الرؤية **الحام** النوع مخوفات يندم الغائب لمن توقع قدومه وينظن
 قامت الصلاة لان الجماعة منسحبون يصارون له وحمل عليه بعضهم قد سمع الله
 التي تجادل ذلك لانها كانت تتوقع اجابة الله تعالى **الحام** حرف جر له معان
 اشهرها التشبيه مخوفات الجوارى المنشآت في البحر كالا اعلام والتعليل كآثار
 فكلم قال الاخضر اني لاجل رسالتنا فيكون رسولا منكروفا ذكرى وادكرى كاهدا
 اي لاجل مدينته اياك ويكانه لا يفلح الكافرون اي ايجل عدم فلاحهم اجعلنا الما
 كالمهملة والاكيدة وفي الرايد وحمل عليه لا كرون ليس كنهه شي اي مثله
 شي ولو كانت غير رايد لروايات القل وهو محال والفضة بعد الكلام فيه
الحام ابن حنبل وانما زيدت التاكيد التي ينبغي على انه لا يصح استعمال المثل
 ولا الكاف فمخمل ليس الامر في جميعا **الحام** ان قوله ليس تاهل والمخفي
 ليس مثل مثله شي واذا انفت النماثل من المثل فلا مثله في الحقيقة **الحام**
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام مثل تطلق ويراد بها الذك كقولك ملك لا
 يفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال المتنبي رحمه الله
 ولم اقل ملك اعني به **الحام** سواك يا فرد ابلا مشبه
 وقد قال تعالى فان امنوا بمثل ما اسلم به فله اهله والى بالذي اسلم به اياه
 لان ايمانهم لا مثل له فالقدر في الايمان ليس كنهه شي **الحام** الراجح المثل
 ماها بمعنى الصفة ومعناه ليس كنهه صفة بليته على انه وان كان وصف
 بكثير مما وصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل في البشر
 وبه المثل الا على **الحام** ثرد الكاف اسما بمعنى مثل فتكون في محل اعراب و
 عليه الضمير قال الزمخشري في قوله كهيئة الطير فانفع فيه ان الضمير فيه للكاف
 في كهيئة اي فانفع في ذلك الشيء المماثل فيصير كاي الطير انتهى **الحام**
 الكاف في ذلك ونحو حرف خطاب لا محل له من الاعراب وفي اياه قبل حرف وفي
 اسم مضاف اليه وفي ارايتك قبل حرف وقبل اسم في محل رفع وقبل نصب والاول

في قوله
 لان رايد
 الجوف من
 اعادة الجوف
 وقال الراغب
 بين الكاف والمثل

٢٠ فعل ناقص اي منه الماضي والمضارع ففعله اسم مرفوع وجبر مضارع مجزئ
 من ان ومقتضاها فارتفع في المضاربة والاثبات اثبات المضاربة واشهر في
 النسبة كثير ان يرفع اثباتا واثباتا فاعني ففعله كاذب ففعله معناه لم يفعل
 بل ليل وان كاذبوا فيفسدوا وما كاذب ففعله معناه ففعله ليل وما كاذب ففعله
 ونفي المضارع نفي ليل لم يكن له مع انما لم ير شيئا والفتح الاول ان كاذب
 نفي نفي واثباتا فاعني كاذب ففعله ففعله لم يفعل وما كاذب ففعله
 ما فاعني الفعل فضلا عن ان يفعل ففعله لازم من نفي المضاربة فعلا واما
 اية فذبحوها وما كاذبوا يفعلون ففعله اخبر عن حاله في اول الامر فافهم كانوا الا
 بعد من ذبحها واثبات الفعل انما فاعني من ذبحها ففعله فذبحوها ولما ففعله
 ففعله تركن مع انه على الله عليه وسلم لم يركن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوما
 من جهة ان لولا الامتناعية تعني ذلك **٢١** نرد كاذب ففعله اراد
 كذلك كذا يوسف كاذب اخيه فكيف كذبه جدارا يريد ان ينقض اي يكاد
٢٢ فعل ناقص مضارع برفع الاسم ونصب الخبر معناه في الاصل المضارع
 والاضطاع نحو كانوا اشد منك قوع واكثر اموالا ولولا داء واثبات معنى الدوام
 والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكما بكل شيء عليم اي لم يزل كذلك وعلى هذا
 المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان **٢٣** اي الزاوي كان
 الغزان على خمسة اوجه بمعنى الادراك كقوله وكان الله علما مائة وبمعنى
 المضى المنقطع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة رهط ومعنى
 كما كنتم خيرامة ان الصلاة كانت على المؤمنين كما بموقوتاه وبمعنى الاستعانة
 نحو كانوا يوما كان شمس شسطيا وبمعنى ما روي وكان من الكافرين انتهى
٢٤ اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو ساء الله
 انتم فكما كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد وترد كاذب ففعله بغير نحو ما كان
 لكون ان تبشروا شيئا ما يكون لنا ان نكلم بهذا وبمعنى حضرا وجد نحو وان كان
 ذو عرش الا ان يكون بجانب وان نك حنة وترد للمناكيد ونفي الزايد جعل
 منه وما على ما كانوا يعملون اي مما يعملون **٢٥** بالشد بد حرف للنسبة
 المؤكدة لان الاكثر على انه مركب من كاف النسبة وان المؤكدة والاصل كان
 زيدا اسد ان زيدا اسد قد مر حرف النسبة اصناما به ففعله من ان لم

من طريق الخطأ
 لا يرفع في المضاربة
 وكذا في المضاربة
 لا يرفع في المضاربة
 في رفع الفعل المضارع
 في المضاربة

الحقار

الجار قال كازروا انما تسهل حيث يقوى الشبه حتى يكاد الرأى يشك في ان الشبه
 هو المشبه به او غير ذلك قال قلت لمفسر كانه هو قبل نرد للظن والشك فيها
 اذا كان خبر ما خبر جامد وقد تحذف نحو كان لم يرد فاعني الى ضرورة **٢٦** اسم
 من كاف النسبة واي النسبة للتكثير في العدد نحو وكان من بني نخل معه ربيون
 وفي لغات كان يوزن بالغ وقيل كان يوزن بالغ وقيل كان يوزن بالغ وقيل
 وكان من بني نخل وفي منية لازمة الصدر ملازمة للاب لم يفتق الى
 تمثيله وتمثيلها بنحو ريمز بالبا **٢٧** ابن عصفور لا زما كذا لم يرد في الزاوي
 الا للاشارة نحو هكذا لعشك **٢٨** اسم موصوع لا سخرق افراد المتكلم
 هو اليه نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجمع نحو كذا في يوم القيمة فردا
 كل الطعام كان جلا واجزا المفرد المعرف نحو يطبع الله على كل قلب متكبرا فافهم
 قلب الى متكبرا اي على كل اجزائه وقرارة النون اجزاء القلب ونرد باعتبار
 ما قبلها وما بعده فاعني ثلاثة اوجه **٢٩** ان تكون معنا المتكبر او معروفة
 ففعله على كاله ويجب اضافته الى اسم ظاهر مماثلة لفظا ومعنى نحو ولا ينسب اليه
 البسط اي تاما فلا يميلوا كل الميل **٣٠** ان تكون مؤكدة المعرفه فاعني
 العموم ويجب اضافته الى ضمير راجع للمؤكد نحو فجدد المليك كهم لجمعهم والجار الذي
 والزمحشر قطع حديثه عن الاضافة لفظا وخرج عليه فواء يقضهم انما كذا
٣١ ان لا تكون تابعة بل يائية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر وهو
 مضافة نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا ضربا له الامثال وجبتا ضيفتا الى
 منكر وجبت في ضميرها مراعاة معناه نحو وكل شيء فعلوه وكل انسان الرماء كل
 نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل ضامرا يائين او الى معرف
 كازمراعاة لفظا في الافراد والتذكير ومراعاة معناه وقد اجتمعا في قوله
 كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد خصصهم وعدهم عدوا لهم
 اية يوم القيمة فردا او قطعت ففعله نحو كل يعمل على شاكلته فكلنا عبد الله
 وكل النوع داخرين وكل كانوا خالين وجبت وقعت في خبر النفي بان قدمت عليها
 اذاته او الفعل المنفي فاعني موجه الى الشمول خاصة وبغيره مفعول اثبات
 الفعل لبعض الافراد وان وقع النفي في خبرها فهو موجه الى كل فرد ففعله كذا
 البيانون **٣٢** اشكل على هذه الناقصة قوله والله لا يجب كل من الخوا

اذ يقضى اثبات الحب لم فيه احدى الصفتين **واجب** بان دلالة المفهوم
 يقول قلبا عند قدم المعارض وهو هنا موجود اذ دلالة الجبل طحيم الاصل
 والفخر مطلقا **مستحب** تنصل ما بكما نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
 مصدرة لكنها ثابت بصلها عن طرف زمان كما يوجب عنه المصدر الصريح والمغنى
 كل وقت ولذا انسى ما هذه المصدرية الظرفية الى النابية عن الطرف لانه
 ظرف في نفسه فكل من كل منصوب على الطرف لاضافته الى شيء هو قائم مقامه
 وناسبة الفعل الذي هو جواب في المغنى وقد ذكرنا الفقه والاصوليون ان كل
 للكرار قال ابو حيان وانما ذلك من محمول ما لكن الظرفية مراد بها العموم
 وكل اكدته **كلا** ولان انما نغرد ان لفظا مستفيان معنى مضافان لفظا
 ومعنى الى كلمة واحدة معروفة دالة على اثنين **قال** الراغب وهما في
 النسبة كل في الجمع قال تعالى كلنا الجنين اثنتان احدهما او كلاهما **كلا**
 مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية شدة دلالة القوة المعنى
 ولقد فهمت بها معنى الكلين وقال فيرمي بسطة ضال سببونه والاكثر
 حرف معناه الزرع والزرع لا معنى لها ههنا لانه لا معنى لهم بجزء ولا بالكل
 قلبها والابنة اما بقية ما وحى قال بجماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم
 بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك به لان اكثر
 العتوان بها **قال** ابن هشام وفيه نظرا لانه لا يظهر معنى الزجر في نحو
 ما شاركه كلاب يوم يقوم الناس لرب العالمين لان ان طينا بيانه كلا وهو لم
 انهم عن ترك الايمان بالنسبة في صفة شاة الله وبالله وكن العجلة بالزور
 تعسف اذ لم يقدّم في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد والطول الفصل في الثاني
 بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق
 ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجات في افتتاح الكلام **وراي** اخرون ان
 معنى الرقع والزرع ليس مستمرا فيا فزادوا معنى ناسط فيكون طينة ان يوقف ذوها
 وينبذ ايضا ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال الكسائي يكون معنى خطا
 وقال ابو حاتم معنى الا الاستغناحية قال ابو حيان ولم ينسبه الى ذلك
 احد ونابغة جماعة منهم الزجاج وقالوا النضرين شبل حرف جواب بمنزلة اي
 ونعم وحملا عليه كلا والقره **وقال** الفراء ابن سعدان معنى سوف حكا ابو حيان

نذكر

في تذكره **قال** مكي واذا كانت بمعنى خطا في اسم وقرى كلا سيكروا فعبا
 بالنون ووجه بانه مصدر وكل اذا افعيا اي كلفوا في دعوائهم وانقطعوا اومن
 الكل ونحو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزجر في كونه حرف الرفع فهو في كل في
 سلاسل وردة ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسل لانه انما اصله النون
 فرجع به الى اصله للنسب **قال** ابن هشام وليس التوجيه مختصة بعدد
 في ذلك بل يجوز كون النون بلام من حرف الاطلاق المراد في اس الية ثم انه وصل
 بنية الوقف اسم مني لانه المصدر ومنهم منقلبه الى التمييز وترد استغنية
 ولم تقع في القرآن وخبرية بمعنى كثير وانما منع قال الثاني مقام الاقطار والمسا
 نحو ذكر من ملك في السموات وكر من قرية اهلكا ما ذكر قصصا من قرية وعن الكا
 ان اصلها كانه حذف الالف مثل لم ولم يحكاه الزجاج وردة بانه لو كانت كذلك
 لكانت مفتوحة الميم **في** حرف له معنيان احدهما التعليل بخبري لا يكون
 دولة بين الاعياء والثاني معنى ان المصدرية نحو لكانا سوا العصة حلول ان
 قطعا ولا لكانت حرف تعليل لانه دخل عليه حرف تعليل **في** اسم بردي
 وتجهين الشرط وخرج عليه بنفي كيف يشا يصور كرم في الارض كيف يشا وجواب
 في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها والاستغناء وهو الغالب ويستغنى بها
 عن ما لا شيء لان **قال** الراغب وانما يقال بها عن ما يصح ان يقال
 فيه شبهة وفه شبيه ولهذا لا يصح ان يقال في الله كيف **قال** وكلا الخبر الله لفظ
 كيف عن نفسه فهو استخبار بطريق التشبيه للتخاطب او التوبيخ نحو كيف تكفرون
 كيف يقدي الله قوما **اللام** اربعة اقسام وجان ونابغة وجارئة وظلة
 غير كاملة **قال** الجاح مكنون مع الظاهر وما قرأ بعضهم الحمد لله فالضمة
 فارصة للاتباع مفتوحة مع المضمر لا الياء ولها معان الاستغناء وفي
 بين معنى وذات نحو الحمد لله الملك لله الامر ويل للطففين لهم في الدنيا
 وللكا فون النار اي هذا هو الاختصاص بخوان له ايا فان كان له اخو والمملك
 نحوه ما في السموات والارض والتعليل نحو وانما يحب الخير لشدة اي وانه من
 اجل حب المال بخيل واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما انبئكم من كتاب وحكمة الاية
 في قوله حتى اي لاجل ايتا اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لم يجر على الله عليه ولم
 مصدقا لما معكم لنؤمن به فاما مصدرية واللام تعليلية وقوله ليلاف قريش

دعهم

ماة

وتعلمه سبحانه وقيل بما قبله اي فعمله كصنف ما كوله ليلاف فريش وخرج
بانهما في مصنف اي سنون واحد وموافقته الى نحو بان ربك اوحى لما كل يجري لاجل
سعي وعلى نحو يخرجون للاذقان وقانا لجنبه ونله للجبين وان ساءتم فلها ولهم
اللغة اي قلوبهم كانهما الشافعي ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يحاسبها
يومها الا هو يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي اي لاجل حياتي وقيل من فيها
للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة وهذه كرامة المحمدي بل كبروا بالحق لما جاءهم
وتبعوا خراف الصلاة لدلوكة الشمس وعن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان
خيرا ما استبقونا اليه اي منهم وفيهم لا اثم ظنوا به المؤمنين والالقييل
ما سبقتمونا والسليغ وفي الجان لانه السامع لقول او ما في معناه كالاذن
والصيرور ونسب الامر العاقبة خوفا لتفظة الافرغون ليكون لهم قدوا وخرنا
فقد عاقبة النماطهم لانهما اذ في النبي ومنع قوم ذلك وقالوا اي للتعليل
بما لا يكون قدوا لما كان ناشيا عن الالتماط وان لم يكن غرضا لهم ترك
الغرض على طريق المجاز **وقال** ابو حيان الذي عنده اي انما للتعليل حقيقة
والغرض القطع ليكون لهم قدوا وذلك على حذف المضاف تقديره لما كان
كقوله يبين الله لكم ان تصلوا اي كرامة ان تصلوا انتهى والتاكيد ونسب الزيادة
المقوية للعامل الضعيف لفرعهم او تاخير نحو ردف لكم بريد الله بدينكم وامرنا
لنسلم فقال لما يريد ان كنتم للرويا تقربون وكما حكمهم شاهدين والبيان للقال
او المفعول نحو ففعلهم ههنا ههنا لما هو قدون حيث لك **والناصب**
اي لمر التعليل ادعي الكوفيين النصب بها وقال غيرهم بان مقدرة في محل خبرها **الناصب**
واجازة اي لمر الطلب وحركتها الكسر وسليم تعنيها واسكانا بعد الواو
والنا اكثر من تحريكها نحو فليست جيبوا الى ولهم منواي وقد تسكن فعدتم نحو ففعلوا
وسوا كان الطلب امرا نحو ليقود وسعة اود فاعو ليقض فليسا ربك وكذا الو
خرجت الى المحبة نحو فليدوبسبب الرحمن ولتخل خطاياكم او لتهديهم نحو ومن شا
فليكفر وجرمها فعل الغائب كثير نحو فليتم طائفة ولياخذوا السجدة فليكونوا
من ورايكم ولتات طائفة فليصلوا معك وفعل المخاطب قليل ومنه فذلك
فانفرحوا في قراء الشا وفعل المتكلم اقل منه ولتخل خطاياكم **وتغير العامة**
اربع لمر الاستد او فائدة امران توكيد مضمون الجملة ولهذا ازلحطوها في باب ان

وتنفي

عن

من صدر الجملة كرامة ثوابي توكيد وتخليص المضارع للحال وتدخل في المبتدأ
لانتم اشدة رغبة وفي خبر ان نحو ان ربي لسمع الدعاء ربك ليحكم بدينكم وانك لعل
خلق عظيم واسمها المؤخر نحو ان علينا القدرى وان لنا الآخرة والاولى الزايدة في خبر
ان المفتوحة كرامة سعيد بن جابر الا انهم لياكلون الطعام والمفعول كقوله يدع
لمن ضم ارب من نفعه ولا من الجواب للقسم او لولا لولا نحو انما الله انك الله وانه
لا كيدنا منكم لولا ربنا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض واللام الموطئة ونسب الموفدة ونسب الداخلة على اذ لا ملحوظ للابدان بان
الجواب بعد هاتين في قسم مقدم نحو لئن اخرجوا لاجزجونهم ولئن قولوا
لا ينصرونهم ولئن نصرهم لولن لا ديار وخرج طرما قوله تعالى لما انتم منكم
لا على الوجه **احدها** ان تكون نافية وفي انواع احدها ان تعمل على ان وذلك
اذا اريد به في نفي الجنس على سبيل التخصيص **تسمى** بنية وانما يظهر بغير
اذا كان مضافا او شبهة والافيرك معها نحو لا اله الا الله لا رب فيه فان
تكررت جازا التركيب والرفع نحو لا رقت ولا فصول ولا اله الا لايع فيه ولاظلة ولا
شفاعة لا لغوفها ولا نائيم **تأتي** ان تعمل على ليس نحو لا اضغرض ذلك ولا
اكبر الا في كتاب **تأتي** ان تكون فاطنة او جوابية وليريقا في القرآن
خامس ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدهما جملة اسمية صدرها مفعولة
او تكن وليرعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقدير او جوب تكرر ما نحو لا الشمس
لما ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار لا في قوله ولا هم فيها يزفون فلاما
ولا صلى او مضارفا لمر تجب نحو لا يحب الله الجهر قل لا اسالكم عليه اخرا وتغير من لاهنا
بين الناصب والمنصوب نحو لا يكون للناس والجازم والمجزم نحو ان لا تغفلوا
الوجه الثاني ان تكون التوكيد بالطلب فتخص المضارع وتنفذ حزمة
واستقباله سواء كان فعلا نحو لا تتخذوا عدوى لا يتخذ المؤمنون الكافرين ولا نفسوا
الفضل او فاعولا نحو لا تأخذنا **الثالث** التاكيد ونسب الزايدة نحو ما منعك
الا نتجة ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني ليل ايعلم اصل الكتاب اي ليعلموا
قال ابن جني لاهنا موكدة فاعية مقام اعادة الجملة من اخرى واختلف
في قوله لا اقم يوم القيمة فضيل زائدة وقايد شامع التوكيد التمهيد في الجواب
والقدير لا اقم يوم القيامة لا يترك سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى

يكونون ويؤيدون فراء لا تبس وقبل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فليل
ليس الامر كذلك ثم استوفى القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة
الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة نحو قالوا يا ايها الذي نزل
عليه الذكر انك لمجنون ما انت بشيء ربك مجنون وقبل منفي قسم طانه اجا
لا انشاء واختار الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي الا اعطاه
له به ليل فلا قسم بمواقع الخرم وانه القسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعطاه
بالافسار به كلا اعطاه اني انه يستحق اعطاه ما فوق ذلك واختلف في قوله
فلنعالوا انزل ما خرم ربكم عليكم ان لا تشركو به شيئا فليل لانافية وقبل نافية
وقيل زائدة وفي قوله وحرما طرية املكها ما انهم لا يرجعون فليل زائدة وقيل
نافية والمعنى منع عدم رجوعهم الى الاخر **نصب** رد لا اشيا بمعنى غير
فيظهر اعراضا فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا منطوقه ولا
ممنوعة لا فارض ولا بك **فائدة** قد حذف الفاء وخرج عليه ابن جني لتبسين
الذين ظلموا منكم خاصة **لا** اختلف فيها قال قوم فعل ما من معنى نفى
وقيل اصلها ليس تحرك الباء فقلت انما لا فتتاح ما قبلها وابدك السبب
وقيل في كلان لا النافية زائدة على الثانية الكلمة وحركة الالف الساكنة
وعليه الجمهور وقيل في لا النافية والشارية في اوله الجين واسند الله ابو
عبيد بانه وجد ما في مصحف عثمان مختلطة بحسن في الخط واختلف في علمان
الاخر لا فعل شيئا فان لا ما مرفوع فبها واخر او منصوب ففعل بخذوف
فقولهم تعالى ولا ت حين مناصم بالرفع اي كابر لهم وبالنصب اي لا اري حين مناصم
وقيل تعمل عمل ان وقال الجمهور يعمل عمل ليس وكل قوله لا يذكر بعدها الا
المفعولين ولا تعمل الا في لفظ الجين قيل او ما زادة **قال** الفروغ تسعمل
حرف جر لاسما الزمان خاصة وخرج عليها فراء ولا تحين الجمل **لاجر** ورد في
القرآن خمسة مواضع مثبوت بان واسمها ولم ينج بعدها فعل فاختلف فيها
فليل لانافية لما تقدم وجرم فعل معناه جن وان مع ما في جين فاعله وقيل
زائدة وجرم معناه كسب اي كسب لهم علم الهدامة وما في جيم ما في موضع
وقيل ما كلان زكينا وصار معناه عما واخرها وقيل معناه الاله وما بعدها
في موضع نصب بانها حرف جر **لكن** يشهد بالوزن حرف ينصب الاسم

في الميز

ويرفع الخبر ومعناه الاسند والوكيلان ينصب لما بعدها حكما حكما لئلا يحكم
بها ولذلك لا بد ان يقدم كلامها لما بعدها او مناضها له نحو وما كثر
سليمان ولكن الشياطين كذروا وقد نزل للتوكيد مجرور اخر الاسند رانك فاعله ما
البسيط وفسر الاسند رانك برفع ما توثق به شواهدا لكنه كرم لان
الشجاعة والكرم لا يكادان يفتقران في احد مما هو مني الاخر ومثل التوكيد
بمجرور كافي اكرهه لكنه لم ينج فاكث ما افادته لوزن الاشباع واختار ابن جني
انها لما متاوتوا المختار كما ان كان للنسبية المؤكدة ولهذا قال بغيرهم انما كرم
من كان ان فطر حنا الخفيف ونوز لكن للسالكين **فائدة** مخففة ضرمان
احدها مخففة من الثقيلة وفي حرف ابدا لا تعمل بل لافادة الاسند رانك
وليست فاطمة لا فز انما بالقاطف في قوله ولكن كانوا هم الظالمين **والثاني**
فاطمة اذ انما مفعول وفي ايضا للاسند رانك نحو لكن الله يشهد لكن الرسول
لكن الذين اتقوا ربهم **الاول** تقدم ما في هذا **فائدة** حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر وله معان اسهرها التوقع وهو التري في المحبوب نحو لعلمكم تعلمون
والاشفاق في المكر نحو لعلم المسافة قريب وذكر الشوخي انما نفيد تأكيد
ذلك الثاني التعليل وخرج عليه ضولا له قولنا لعلنا لعلنا بشك او غش
الثالث الاستفهام وخرج عليه لاندرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يذكر
لعلنا يركي ولذا اطلق يدرى **قال** في البرهان وحكي البغوي عن الواقدى
ان جميع ما في القرآن من لعل فانها للتعليل الاول لعلمكم تعلمون فانها للنسبية
قال وكروها للنسبية غريب لم يذكر النجاة ودفع في صحيح البخاري في قوله لعلمكم
تعلمون ان لعل للنسبية وذكر فيه انها للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم انتهى
قال اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي عن ابي مالك قال لعلمكم في القرآن
بمعنى كبرية في الشعر لعلمكم تعلمون تعني كنكم تعلمون واخرج من قتادة قال
كان في بعض العراء وتحدون مصانع كنكم خالون **لهم** حرف جزم لنفي المضارع
وقبله ما ضيا نحو لم يلد ولم يولد والنصب لعلها حكاهما اللحياني وخرج
عليه قراءة المشرح **لما** اوجه **احدها** ان يكون حرف جزم نحو المصارف
ونفيه ونقله ما ضيا كالمركب يفتقران من اوجه انها لا تفتقرن اذ لا شرط في
مستمر الى الحال وقريب منه وموقع ثبوته **قال** ابن مالك في الميز وقواعد

المعنى لم يرد قوة ودوقه لم يرفع **قال** الزمخشري في ولما دخل الإيمان في
 قلوبكم ما في لما من معنى التوقع قال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد وأن بعضكم أكثر من
 نفي لم ينفى لنفي فعل ولم ينفى فعل ولهذا قال الزمخشري في الفائق تبعاً لأن معنى
 انهم كرهوا من لم يرد وما وانهم لما زاده وفي الاثبات قد زاده وفي النفي ما وان معنى لما
 جاز الحذف اختياراً بخلاف لم يرد في أحسن ما يخرج عليه وأن كلاماً أي لما فعلوا
 أو يتركوا قاله ابن الحاجب **قال** ابن هشام ولا يعرف في الآية وجهاً شبه
 هذا وإن كانت النور تستبعد لأن مثله لم يقع في التزيل قال والمخبر أن لا
 يشبهه لكن الأولى أن يقدّر لما يوفوا أي ما لم يوفوا وهو ما وسبق
الشافعي أن يدخل في الماضي فتقتضي جملتين وحدث الثانية من وجود الأولى
 نحو فلما جاءكم إلى البراءة فمضى في الحرف ووجود الوجود وقد جماعاً إلى أي
ح ظرف بمعنى حين **وقال** ابن مالك بمعنى إذا لا فاعلمت بالماضي بالماضي
 إلى الجملة وجواب هذا يكون ما مضى كأنه قد مضى بالماضي وإذا الجملة
 نحو فلما جاءكم إلى البراءة فمضى فلما جاءكم إلى البراءة المم بركون ويجوز أن يصغر
 كونه مضارعاً نحو فلما ذهب من أربهم الرزق وجاءه البشري بجاد لنا وأوله غير
 بجاد لنا **قال** ابن توكون حرف استثناء دخل في الاسم الماضية نحو أن
 كل نفس لما دخلها فظاً بالشد أي لا وإن كل ذلك لما مضى الحياة الدنيا
ل حرف نصب ونفي واستقبال والنفي هنا النفي بالماضي تأكيد النفي كما
 ذكر الزمخشري وابن الجوزي قال بعضهم أن معناه مكابرة في النفي إلى الفعل
 ولا نفي لفعل كما في لم ولما **قال** بعضهم العرب تنفي المظنون بلن والمشكوك
 بلا ذكر ابن الزملاكي في النفيان وأدعى الزمخشري أيضاً أنها التأكيد النفي كقوله
 لن نخلطوا ذباباً ولن نفعلوا **قال** ابن مالك وحمله على ذلك اعتماداً في أن
 شئنا أن الله لا يرى ورده غير ما لو كانت التأكيد لم يبق منه في اليوم في ظن
 الحكم اليوم انسياً ولم يبق التوقيت في أن يخرج عليه فأكفينا حتى يرجع الياسموي
 وكان يكرر الأبد في ذلك سنوياً أبداً تكراراً والامل صدمته واستفاضة التأكيد في
 لن نخلطوا ذباباً ونحن من خارج وواقفه ابن الحاجب على المادة التأكيد ابن عطية
قال في قوله لن تراهي لو ينفينا على هذا النفي الضمن أن موسى لا يراه أبداً ولا
 في الآخر لكن ثبت في الحديث المنوار أن أهل الجنة يرونه وعكس ابن الزملاكي

مثاله الزمخشري

مثاله الزمخشري فقال إن النفي ما قرب وعدم اشتداد النفي ولا يمتد مع النفي
 قال ويتردد لك أن الالفاظ مشاكلة للمعاني ولا آخرها الالف والالف يمكن
 اشتداد الصوت بها بخلاف النون فطابق كل لفظ تحته قال ولذلك أني بلن حيث
 لم يرد به النفي مطلقاً بل في الدنيا حيث قال لن تراهي وبلا في قوله لا تتركه إلا بما
 حيث أو ينفى الإدراك على الإطلاق وهو معاني للزمنية انتهى قيل وتروى للزمنية
 وخرج عليه ربه بما انعت على فلن كون الآية **لو** حرف شرط في الماضي بضم المضا
 إليه بعكس أن الشرطية وتختلف في قاذف الامتناع وكيفية قاذف أي
 على أقوال **الحمد** لها لا تفيد بوجه ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع
 الجواب بل هي مجرد ربط الجواب بالشرط والى على التعليق في الماضي كما دل أن على
 التعليق في المستقبل ولم يرد له بالاجماع على امتناع ولا ثبوت **قال** ابن هشام
 وهذا القول كانكار الضروريات إذ فسر الامتناع منها كالبدعي فإن كل من سمع لو
 فعل فمعه وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه فقوله لو جاز لا كره
 لكنه لم ينجح **الشافعي** وهو ليس بونه قال انفكرف لما كان سيقع لوقوعه في
 أي ما يقتضي فعلاً ماضياً كان يتوقع ثبوته لثبوت فيه والمتوقع غير واقع فكانه
 حرف يقتضي فعلاً امتنع الامتناع ما كان يثبت لثبوته في **الشافعي** وهو المشهور
 على السنة النجاة ومشي عليه العربون أن حرف امتناع لا امتناع أي يدل على امتناع
 الجواب لا امتناع الشرط فقوله لو حيث لا كرمك قال على امتناع الأكرام لا امتناع
 الجحى وأعرض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولوان ما في الأرض
 من شجر أقلام والبحر يمجد من عند سبعة أعرج ما تعدت كلمات الله ولو اسمهم ولو
 فإن قدم التعداد عند فقه ما ذكره التولي عند الاستماع أولى **الرازي** وهو لا يراك
 انما حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لنا إليه من غير تعرض لنفي النافي قال
 فليأمر زيد من قوله لو فامر زيد فامر هو محكوم بانقائه وبكونه مستلزماً لثبوته
 لثبوت قيام من حمزو وهل لغزو قيام آخر غير اللازم من قيام زيد وليس له لا تغز
 لذلك قال ابن هشام وهذا جرد الصارات **قال** الخرج ابن أبي حاتم من طريق
 الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون أبداً **قال** ثمانية شخص
 لو المذكون بالفعل وأما خوف لو انهم تملكون فعلي بقين **قال** الزمخشري
 وإذا وقعت أن بعد ما وجب كونه فعلاً لكونه عوضاً عن الفعل المحذوف ورده ابن

ع

ابن الحجاج مائة ولوان ما في الارض وقال انما اذا كان مشتقا لاجل ما ورد
 ابن مالك بقوله لو ان حيا مذكر الفلاح اذ ركة ملاعب الرماح قال ابن
 وقد وجدت اية في التبريل وقع فيها الخبر انما مشتقا ولم يبق لها الرخصة كما
 يقبله لاية لقمان ولا ابن الحجاج والامام منع من ذلك ولا ابن مالك والامام
 استدليا لشروني قوله يود والواو انما يادون في الاعراب ووجدت اية الخبر في
 طرف وفي لو ان عندنا ذكر من الاولين ورد ذلك الرزكي في البرهان وابن الدماغي
 بان لو في الاية الاولى للمتنى والكلام في الامشائية واجمع من ذلك ان مقالة
 الرخصي سبعة اليه السيراني وهذا الاستدراك وما استدرك به مقول قد
 في شرح الايضاح لان الخبر لا يركن في غير مقسنة فقال في باب ان واو انما قاله
 السيراني مقول لوان زيدا اقام لا كرمه ولا يجوز لوان زيدا كاحض لا كرمه لانك لم
 تلفظ بفعل مستد ذلك الفعل هذه الكلمة وقد قال الله تعالى وانك لا ترا
 يود والمهر انما يادون في الاعراب فوقع خبرها صفة والمهر ان يرقوا بان هذه للمتنى
 فاجريت بحري ليت كما تقول ليتم بادون انتهى كلامه وجواب لو انما مضارع متفعل لم
 او ما مضى مثبت او متفعل بما والغالط على المثبت دخول اللام عليه نحو لو انما جعلنا
 خطا ما ومن ثم جرد لو انما جعلنا ابا جارا والغالط على المنفي جرد نحو ولو انما
 ربه ما فعلت **فايت** ثالثة قاله الرخصي الفرق بين ذلك وبين ما في ربه
 لكسوته ولو زيد جاني لكسوته ولو ان زيدا جاني لكسوته ان الفصة في الاول مجرد
 ربط التعليل وتعليل احد هما بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زايد على التعليل
 الساج وفي الثاني انتم الى التعليل احد متعبدان لما نفي الشك والشبهة وان
 المذكور مكسولا بحالة ولما بيان انه هو المحض بذلك دون غيره ونخرج عليه اية
 لو انتم تملكون وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي تعطيه ان واو انما
 بان زيدا كان حيا ان يحيى انه بركة الجي قد اغفل خطه ونخرج عليه ولو انهم صبروا
 ونحن فنامل ذلك ونخرج عليه ما وقع في القرآن من احدا الثلاثة **ثانية**
 نرد لو شرطية في المستقبل وهي التي تصلح موضعها ان المؤمنة والكافرة بعدد
 نحن نحو ورد كثير من اهل الكتاب لوردة وتكم يود احدهم لو يقر يود الجور لو يفتدي
 اي الرد والعمير والافتد والمتمنى وهي التي تصلح موضعها ليت نحو لو ان لنا كن
 فنكون ولهذا نصب الفعل في جوابها والتعليل ونخرج عليه ولو انما انفسكم **للا**

في قوله
 ولو انما
 في قوله
 ولو انما
 في قوله
 ولو انما

طالفة

على اوجه **احدها** ان يكون حرفا مشاعا لوجوده في كل الجملة الاسمية ولو
 جوابا فعلا مفروفا باللام ان كان مثبتا نحو فلولا انه كان من المستبحر للثبوت ويجرد
 منه ان كان منفيًا نحو فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي سكر من احدا بدنا وان ويدا
 ضمير فحطه ان يكون ضمير رفع نحو لو انهم لكانوا مؤمنين **الثاني** ان يكون معنى هلا
 في التخصيص والعرض في المضارع او ما في تاويله نحو لو لا تستغفرون لولا لقرئ
 الى اجل قريب والتوبيخ والتندم في الماضي نحو لو لا جاءوا عليه باربعة شهة افلولا
 نعمهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلمم فلولا اذ جاءهم باسنا
 نعموا فلولا اذ اهلكنا الحفوفم فلولا ان كنتم غير مبشرين ترجعون **الثالث**
 ان يكون للاستغناء مذكور المرفوع وجعل منه لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك
 والظاهر انما فيه معنى هلا **الرابع** ان يكون للمتنى فك المرفوع ايضا وجعل منه
 فلولا كانت قرية امست اي ما امست قرية اي اهلها من بني العذاب ففهم ايها
 والجمهور لم يثبتوا ذلك وقالوا المراد في الاية التوبيخ على ترك الايمان قبل بني العذاب
 ويؤيد قول ابي عمير والاسنونا حينئذ منقطع **فايت** نقل عن الخليل ان
 جميع ما في القرآن من لولا في معنى هلا الا فلولا انه كان من المستبحر وفيه نظير
 لما تقدم من الايات وكذا قوله لولا ان راي برهان ربه لولا فيه امشائية جوا
 محذوف اي لم يقر بها او لواقعه وقوله لولا ان من الله علينا لمخسف بنا وقوله لولا
 ان رطبنا لقلبنا اي لا بدت به في ايات **اخر** **قال** ابن ابي حاتم ثمامة موسى
 الخطابي ما روي عن ابي حاتم ساجدة الرحمن بن ابي حماد عن اشباط عن السدي عن
 ابي مالك قال كل ما في القرآن فلولا فهو فحلا الا حرف في يونس فلولا كانت قرية
 امست يقول فما كانت قرية امست وقوله فلولا انه كان المستبحر وهذا ينصحه مراد
 الخليل ونحو مراده لولا المفترضة بالغا **لوما** بمنزلة لولا قال تعالى لو انما
 بالملايكة وقال المالمع لمررد الا للتخصيص **ليث** حرف نصب الاسم ويرفع الخبر
 ومقتناه التمني وقال الشوخي انه نافية تاكيد **ليث** فعل جامد ومن ثم ادعى
 قوم حرفيته ومقتضى في مضمون الجملة في الحال وينفي عين بالقرينة وقيل في تنفي الحال
 وفيه وقواء ابن الحجاج بقوله تعالى لا يومر يا ايهم ليس مضروفا منهم فانه نفي
 للمستقبل **قال** ابن مالك وترد للمتنى العام المستغرق المراد به الجنس كالا
 النورية وقوم ما يفعله فيه ونخرج عليه ليس لمطعماء الامم صريح **ما** اسمية و

والله اعلم

قال لا شئ من موصولة بمعنى الذي نحو ما صدقتم بغيره وما عهد الله باني ويشي
 فيه المذكور الموت والشيء والجمع والغالب استغناءها عما لا يعلم وقد تستعمل في
 العالم نحو السما وما بناها ولا انتم قايرون ما اعيد الى الله ويجوز في ضمير ما تارة
 اللفظ والمعنى واجتماع في قوله ويصدقون من دون الله ما لا يملك لهم زواجر من السموات
 والارض شيئا ولا يستطيعون ومن معرفة بخلافه الباقي واستغناء مية بمعنى
 اي شئ وتسلل بها عن ايمان ما لا يعقل واجناسه وصفاته واحسان العفلا
 وانواعهم وصفاتهم نحو ما في ما لو لم اولا ما تلك بكم منكم وما الرحمن ولا يسل
 من ايمان اولي العلم خلا من ايمان واما قوله فرعون وما رب العالمين فانه
 قاله مجازا ولهذا اجابه موسى بالصفات وتجب حذف الفاء اذا جرت وابنا الفتح
 دليل على الفرق بينهما وبين الموصولة نحو نعم يتسألون فيم انت من ذكراهم فيقولون
 ما لا تعلمون ثم يرجع المرسلون بشرطية نحو ما نفع من ايد او نسا فان كانت
 وما نفعوا من خير فله الله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وهذا مقسومة بالفتور
 بعدها وتنجيبية نحو ما اضربهم على النار قل الانسان ما اكفر ولا تالش لها
 في القرآن الا فراد سعيد بن جبيرة ما افرك بربك الكريم ومطهر رفع ما لا يندى وما بعدها
 خبر وهي تكن تامة وتكن موصوفة نحو بقوضة فما فوقها فانهما في حكمه اي نعم شيئا
 يعظم به وفيه موصوفة نحو نعم ما في اي نعم شيئا **والحرفية** ترد مصدرة
 اما زمانية نحو فاقوا الله ما استطعتم اي في ذلك انشطاعكم او غير زمانية نحو فاقوا
 بما نسبتم اي بنسبائكم ونافية امااملة عمل ليس نحو ما هذا الا بشر ما فعلها
 فما منكم من اعينه خارج ولا رابع لها في القرآن او غير كاملة نحو وما تنفقون الا
 ابتغا وجه الله فما ربحت تجارتهم **قال** ابن الحاجب وفي لفي الحال وتنفق
 كلامه سبويه ان فيها معنى التاكيد لانه جعلها في النفي جوابا لفتة في الاثبات فكما
 ان قد فيها معنى التاكيد فكذلك ما جعل جوابا لها وزائدة للتاكيد اما كافة نحو
 انما الله واحد انما الحكم اليه واحد كما انما اغشيت وجوههم زيمابود الذين
 كفروا او غير كافة نحو فاما ترى من البشر احدا ايا ما ندعوا ايما الاجلين قضيت
 فيما رحمة مما خطيأتهم مثلاما بقوضة **قال** الفارسي جميع ما في القرآن من
 الشرط بعد اما مؤكدة بالنون شائعة فعل الشرط بدخوله ما للتاكيد لفعل القسم
 من جهة ان ما كالا في القسم لما فيه من التاكيد **وقال** ابو البغار زيادة ما ذونة

الزيادة

زيادة ما ذونة بازادة شدة التاكيد **قال** حيث وقعت ما قبل ليس او لم او لا
 او بعد الا في موصولة نحو ما ليس في حق ما لم يعلم ما لا تعلمون لا ما علمنا حيث
 وقعت بعد كاف التشبيه في صدرية وحيث وقعت بعد الباقية تعلمها نحو
 بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بين فعلان ما بقى ما علم او راى او نظر احتملت
 الموصولة والاستغناء مية نحو واعلم ما نبذون وما كنتم تنكثون ما اذرى ما يفعل
 في ولاكم النظر نفس ما قد مث لغيره وحيث وقعت في القرآن قبل الا في نافية
 الا في ثلاثة عشر موضعا مما يتلوه من كتاب الا ان تخافا فنصف ما فرضم الا ان
 يتقون بعض ما يتلوه من كتاب الا ان ياتين ما تك ابا وكر من النساء الاما قد سلف وما
 اكل السبع الا ما ذكيت ولا اخاف ما تشركون به الا فصل لكم ما حرر عليكم الا
 ما دامت السموات والارض الا في موضعين هو فاما حصة ثم قد روى في سبيله الا
 ما قد منتم لمن الا اذا هنر لثمهم وما يعبدون الا الله وما بينهما الا بالحق حيث كان
ما اذا ترد في اوجها **حدها** ان تكون ما استغنى ما واما موصولة وتوارج الوجهين
 في ما اذا ينفعون قل العفو في قراءة الرفع اي الذي ينفعون العفو اذا الامران
 تجابا لاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية **قال** ان يكون ما استغنى ما
 وذا الشارة **السابعة** ان يكون ما ذكرا كله استغنى ما في التركيب وتوارج الوجهين
 في ما اذا ينفعون قل العفو في قراءة النصب اي ينفعون العفو **الاربعة** ان يكون ما ذكرا
 كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذي **الخامسة** ان يكون ما ذكرا
 للشارة **السادسة** ان يكون ما استغنى ما وذا الية ويجوز ان يخرج قلبه ما ذكرا
 بعيدون **سبعة** ترد استغنى ما من الزمان نحو متى نصر الله وشرطها نحو
ح اسم بدل خبر ما من في قراءة بعضهم هذا ذكر من معنى وفيها بمعنى عند وانها
 المكان الاجتماع او وقته نحو ودخل معه السجستانيان ارسله معافدا الى اوسله
 معكم وقد يراد به مجرد الاجتماع والاشراك من غير ملاحظة المكان والزمان نحو
 وكونوا مع الصادقين واكفوا مع الراكعين واما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا
 وهم معكم ايما كنتم ان معنى ربي سبهدين فالمراد بالعلم والحفظ والمعونة مجازا
 قال الراغب المضاف اليه لفظ مع هو المنصور كالآيات المذكورة **حرف**
 له معان اشهرها ابدا الغاية مكانا وزمانا وفيها نحو من المسجد الحرام من الى
 يومئذ من سليمان والسبعين ان سدد بعض سدة ما نحو حتى تنفقوا مما تحبون

وقرأ ابن سحر بعض ما بين وبين كثير من الناس ما يقع بعده ما ومما نحو ما يقع الله
الناس من جهة ما يقع من اية منها ما تشابه من اية ومن وقوعها بعد غيرها
فاجنبوا الرخص من الايمان اساور من ذهب والتعليل مما خطاياهم اغرقوا
بجعلوا ما يقع في اذ النعم من الصواعق والفصل في الممثلة وتبي الدخلة على ثاني
المتبادر من نحو تعلم المفسد من المصلح يميز الخبث من الطيب والبذل نحو اطلب
بالحياء الدنيا من الاخر اى بدلتها لجعلنا منكم ملائكة في الارض اى بدلكم ونسب
العموم نحو وما من له الا الله فالله الكشاف هو بمنزلة البنا في لا اله الا الله في
اقادة معنى الاستغراق ومعنى البنا نحو ينظرون من طرف خفي اى به وعلو نحو
من العموم اى عليهم وفي نحو اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة اى فيه وفي السائل
عن الشافعي ان من قوله وان كان من قوم قدركم بمعنى في بدليل قوله وهو مؤمن
وقرأ نحو قد كان في فضل من هذا اى عنده وعند نحو تفتي عنهم امواهم ولا اولادهم من
الله شيئا اى فندت وبنى الراية في النقي والنهي والاستغناء نحو وما تقطع من ردة
الا يعلم ما يرى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ولما رآها
قوم في الاجاب وخرجوا طينة ولقد جاءك من نبي المرسلين بحلول فيها من اساور
من حبال فها من يرد يعضوا من بصائرهم **قوله** اخرج من ايمانهم من طرق
السدى عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم حين قال اهل ابيدنا الناس تقوى اليهم
لا رجعت عليه اليهود والنصارى ولكنه حصص حين قال اهل ابيدنا من الناس فحصل ذلك
للمؤمنين واخرج عن جماعة قال لو قال ابراهيم فاجعل ابيدنا الناس تقوى اليهم
لا رجعت عليه الروم والنصارى وهذا اصح في فهم الصحابة والتابعين النجيب من من
قوله بعضهم جسد ففتى في خطاب المؤمنين لم يذكر معاً من كونه في الاجزا
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي
الصف بآية الذين امنوا اهل اديكم في حبان الى قوله يغفر لكم ذنوبكم وقال في خطاب
الكفار في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وكذا في سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف
وماذا ان لا للشعوب بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين في الوعد فكن في الكفا
قوله لا نفع الا انما فردد موصولة نحو وله من في السموات والارض ومن عند لا
يستكبرون وشروطية نحو من عمل سوءا يجره مؤسفاً مية نحو من عشتا من مرفدا
ونكن موصوفة نحو ومن الناس من يقول اى في قوله وفي كما في اسوان في المذكور

والناكيد

يفترق

والمفرد

والمفرد وغيرهما والعالم بالاسماء في العالم عكس له وتكسبه ان ما اكثر وقوا
في الكلام من وما لا يفعل اكثر من يعقل فاعطوا ما اكثر مواضع للكثير وما قل
للقليل **المشكلة** **قوله** ابن الانباري واختصاص من العالم وما يقع
في الموصولين دون الشرطيين لان الشرط يسد على الفعل ولا يدخل في الاسماء
قوله اسم لعود الضمير قليد في متهما ناشا **قوله** الرمنخري فاد عليها ضمير
به وضمير تصاحلا في اللفظ وعلى المعنى وتبي شوط لما لا يفعل في الزمان كالاية
المذكورة وفيها تأكيد ومن ثم قال قوم ان اضلها ما الشرطية وما الراية ابدلت
الفا الاولى فادفعها للتكرار **قوله** على اوجه اسم وفي ضمير النسوة نحو فلما را
اكبرته وقطعت ايدى من قلن وحرف وبنى نون الناكيد وتبي خفيفة وقبلة
نحو ليتجنن وليكونا لتضعها الناصية ولترفع الخفيفة في القرآن لاني هذين الموضعين
قوله وثالث في قراءة شاذة وتبي فاذلجا وهذا الاخر ليسوا وجرهم وراجع
قراءة الحسن النفا في محكم ذكر ابن جني في المحاسب ونون الوفاية وتبلى يا المتكلم
المصنوعة بفعل نحو فاعذني ليجزني او حرف نحو يا ليتني كنت معهم انى الله والمجرون
بلدك اومن او من نحو **قوله** نون تلبث لفظا لا خطا وافسامة نون التمكن
ونون الاخرى للاسماء العربية نحو هدى ورجة والمجادل انهم بهذا اوسلنا نوحا ونون
التكثير وهو الاخرى لاسما الافعال فربما بين حرفه وتكررها نحو السنين اللانحلا
في قراءة من نونه ولحيات في قراءة من نونها ونون المتباعدة وتبي اللانحلا في جمع الموش
الساخر نحو شلمات مؤمنات قانتات تايبات قابلات سايحات ونون المعنى
انما عن حرف اخر فاعل الممثل نحو الفجر وليال ومن قومه غولاش او عن اسم مضاف
اليه في كل ويقض وادى نحو كل في فلان فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا ورجح
الجملة المضاف اليه لانه نحو وانتم حينئذ تنظرون اى حين اذ بلغت الحطيم **قوله** اذ ابط
ما تقدم عن شيخنا ومن نحو وانكم اذ امنتم من اي طيتم ونون الفواصل الذي
يسمي في غير القرآن التزم بدلا من حرف الاطلاق ويكون في الاسم والفعل والحرف
واخرج عليه الرمنخري وفيه قوارير او الليل اذ ايسر كلاس كغرف يتنزل في الثلاثة
قوله نهم حرفا جواب فيكون تصديقا للمخبر وقد اللطاب والاملا للمخبر وايد
عنها كما وكسرهما وانباع النون لها في الكسر لغات قرى **قوله** نهم فعل لاقتراح المدح
لا يضره **قوله** اسم ضمير غائب يستعمل في الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو

الرجح

يُحَاوَنُ وَحَرْفُ اللَّغِيَّةِ وَهُوَ اللَّاحِظُ لِأَيَّامِهِ وَلِلْمَسْكُوتِ نَحْوَمَا هِيَ كَلَامُهُ حَسَابُهُ
سُلْطَانِيَّةٌ مَالِيَّةٌ لِمَيْسَرَتِهِ وَفَرِيءٌ فِي أَوَاخِرِ الْجَمْعِ كَمَا تَقْدُمُ وَقَدْ **أَرَادَ** اسْمُ
فَعْلٍ بِمَعْنَى خَذَ وَبَجَزَ مَذَالِفُهُ فَيَنْصَرَفُ **ح** لِلْمَعْنَى الْجَمْعُ نَحْوَهَا وَمَرَارُهَا كَأَنَّهُ أَوْسَا
ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوَهَا لَمْ يَجُزْهَا وَنَوَامَا وَحَرْفُ نَبِيهِ فَتَدْخُلُ فِي الْأَشْيَاءِ نَحْوَهَا
مَذَلُّنِ خُصْمَانِ مَا مَضَى عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ بِأَشْيَاءِ نَحْوَهَا أَنْتُمْ أَوَّلًا وَطَلَبْتَ
أَيُّهَا الْيَدَا نَحْوَهَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَبَجَزَ فِي لُغَةِ اسْتَدْعَاكَ الْفَعْلَ وَضَمِيرُ الْيَدَا مَوْطِ
قَوْلُهُ آيَةُ الثَّقَلَانِ **هَبَابٌ** فَعْلٌ لَا يَنْصَرَفُ وَمِنْ ثَمَّ أَدْعَى تَعْتَمِدُ أَنْهُ اسْمُ فَعْلٍ
ه حَرْفُ اسْتَفْهَامٍ يُطْلَبُ بِهِ التَّصَدِيقُ وَنَحْوُهُ وَلَا يَدْخُلُ فِي مَعْنَى وَلَا شَرِّ
وَلَا أَنْ وَلَا اسْمُ بَعْدَ فَعْلٍ غَالِبًا وَلَا طَائِفٌ **قَالَ** ابْنُ سِيدَةَ وَلَا يَكُونُ الْفَعْلُ
بَعْدَهَا إِلَّا اسْتِفْهَامًا وَرَدَّ بِقَوْلِهِ فَعْلٌ وَجَدْتُمْ مَا وَهَدْتُمْ خَطَا وَتَرَدُّ بِمَعْنَى تَقْوِيهِ
فَسَرَّ هَلْ أَيْ عَلَى الْإِنْسَانِ وَبِمَعْنَى النِّفْيِ نَحْوُ هَلْ خَرَّ الْأَحْسَانُ إِلَّا الْأَحْسَانُ وَتَعَا
أَخْرَسَانِي فِي مَعْنَى لَا اسْتَفْهَامٍ **هَلُمُّ** دَخَلَ إِلَى الشَّيْءِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ
أَصْلُهُ هَاوَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ لِمَا الشَّيْءُ أَيْ أَصْلُهُ فَحَذَفْنَا لَافً وَرَكِبَ وَقِيلَ أَصْلُهُ
هَلْ أَمَرَ كَانَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي كَذَا أَمَّهُ أَيْ أَصْدَقُ فَرَكِبْنَا لُغَةَ الْحِجَازِ نَزَكَ عَلَى مَا لَهُ فِي اللَّغِيَّةِ
وَالْجَمْعُ وَتَعَاوَرَدَ الْفَرَانُ وَلُغَةُ تَمِيمٍ الْحَافَةُ الْعَلَامَاتُ **هَئِذَا** اسْمٌ يُشَارِبُهُ لِلْمَكَارِظِ
نَحْوَهَا هَئِذَا مَا هَدُونَ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الدَّالُّ وَالْكَافُ فَيَكُونُ لِلْبَعِيدِ نَحْوَهَا لَكَ الْبَلَى
الْمُؤْمِنُونَ وَفِي شَارِبِهِ لِلزَّمَنِ تَسَاءَلًا وَخَرَجَ عَلَيْهِ هُنَا لَكَ نَبْلُ كُلِّ نَفْسٍ مَا اسْتَلَفَ
هُنَا لَكَ دَعَا زَكَايَاتِهِ **هَيْ** اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى اسْرِعْ وَبَادِرْ قَالَهُ فِي الْمُحْتَسِبِ وَفِي
لُغَاتٍ قَرِي بِمَعْنَى هَيْتُ بِنَفْعِ الْمَاءِ وَالنَّارِ هَيْتُ بِكُسْرِ الْمَاءِ وَفِي النَّارِ هَيْتُ بِنَفْعِ الْمَاءِ
بِكُسْرِ النَّارِ وَهَيْتُ بِنَفْعِ الْمَاءِ وَفِي النَّارِ هَيْتُ بِوُزْنِ جَيْتُ وَتَوْفَعْلُ بِمَعْنَى تَقِيَاتُ
وَفَرِيءٌ بِمَعْنَى تَوْفَعْلُ بِمَعْنَى اسْلُفَ اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى تَعَدَّ قَالَهُ تَعَالَى هَيْهَاتَ
هَيْهَاتَ تَوْفَعْلُونَ قَالَهُ الرِّجَالُ الْبَعْدُ لِمَا تَوْفَعْلُونَ قِيلَ هَذَا ظَلَمٌ أَوْ قَعْدَةٌ فِيهِ الدَّالُّ
فَإِنْ تَعَدَّ بَعْدَ الْأَمْرِ لِمَا تَوْفَعْلُونَ أَيْ لِأَجْلِهِ وَاحْسَنَ مِنْهُ أَنْ الدَّالُّ لِلنَّبِيِّينَ الْفَاعِلُ
وَفِيهِ لُغَاتٌ قَرِيءَةٌ بِهَا الْفَتْحُ وَبِالضَّمِّ وَبِالْخَفْضِ مَعَ السُّنُونِ فِي الثَّلَاثَةِ وَهَدَمَهُ
الْهَارِ جَانٌ وَنَاصِبَةٌ وَفِيهِ كَامِلَةٌ فَالْجَانُ وَأَوَّلُ الضَّمِّ نَحْوُ اللَّهِ زَيْنًا مَا كَامِلٌ كُنِ
وَالنَّاصِبَةُ وَأَوَّلُ فَتَسْبِغُ الْمَفْعُولُ مَعَهُ فِي رَأْيٍ قَوْمٍ نَحْوَهَا جَعَلُوا الْمَرْكَرَ وَشَرَّكَاهُ
وَلَا تَأْتِي لَهُ فِي الْفَرَانِ وَالْمَصَارِغِ فِي حُرَابِ النَّفْيِ أَوِ الطَّلَبِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ نَحْوَهَا لِمَا يَجْعَلُ

الْبَدَنُ

اللَّهُ الَّذِي جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الْمُسَابِرِينَ بِالْقِسَارِ وَلَا تَكْذِبُ بَيِّنَاتُ رَبِّنَا وَكَوْنُ
وَوَاوُ الصَّرْفِ عِنْدَهُمْ وَمَعْنَاهَا أَنْ الْفَعْلَ كَانَ يَفْعُلُ لَهَا بِأَفْصَرَفَةٍ هُنَا إِلَى النَّبِ
نَحْوًا تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْعُلُهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَا فِي قِرَاءَةِ النُّصْبِ وَفِي الْعَامِلَةِ أَنْوَ
أَعْمَارًا وَأَوَّلُ الْعَطْفِ وَفِي الْمَطْلُوقِ الْجَمْعُ فَتُعْطَفُ الْمَشْيُ عَلَى مُصَاحِبِهِ نَحْوَهَا نَحْنُ
وَأَفْعَالُ السَّفِينَةِ عَلَى بَابِهَا نَحْوَهَا سَلَسْنَا نَحْوَهَا وَابْرَهَمَ وَلَا حِطَّةَ نَحْوَهَا حِيَالِكِ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ وَيُفَارِقُ سَائِرَ حُرُوفِ الْعَطْفِ فِي أَقْرَانِهِ بَابًا نَحْوَهَا مَا شَاكَرُوا مَا
كَفَرُوا وَلَا يَبْعُدُ نَفْيِ نَحْوَهَا وَمَا أَمَّا لَكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بَالِي تَقْرِيكُمْ وَبَلَكُنْ نَحْوَهَا لَكِنْ رَسُولُ
اللَّهُ وَتُعْطَفُ الْعَقْدَةُ عَلَى النِّيفِ نَحْوَهَا وَالْعَلَمُ عَلَى الْخَاصِّ وَكَسَهُ نَحْوَهَا
وَمَا لَا يَكُنْهُ وَرُسُلُهُ وَجَبْرِيلُ وَمِيكَالُ رَبِّ أَهْلِي وَلَوْلَا الَّذِي وَلَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشَّيْءُ عَلَى مَرَاغِفَةٍ نَحْوَهَا مَوَاتٍ مِنْ رِيهِمْ وَرَحْمَةً إِنَّمَا اسْكُوا
بَشَى وَخَرَجَ إِلَى اللَّهِ وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْجَوَارِ نَحْوَهَا رُسُكُمْ وَارْجُلُكُمْ قِيلَ وَتَرَدُّ بِمَعْنَى أَوْ جَعَلَ عَلَيْهِ
مَا لَكَ إِنَّمَا الصِّفَاتُ لِلْفَعْلِ وَالْمَسَاكِينُ الْآيَةُ وَلِلتَّعْلِيلِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْجَارُ وَجِي
الْوَاوُ الدَّخَالَةُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمَنْصُوبَةِ **ثَانِيًا** وَأَوَّلُ الْأَسْتِيفَةِ نَحْوَهَا تَقْضَى أَجَلًا
وَأَجَلَ سَمِيَّ هَذِهِ النَّبِيِّ لَكُمْ وَتَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ مِنْ بَعْضِ اللَّهِ
فَلَا هَادِيَ لَهُ وَبَدْرُهُمْ بِالرَّفْعِ إِذَا لَوْ كَانَتْ طَائِفَةٌ لَنْصَبَ تَوْفَرُ وَبَجَزَ مَا يَبْعُدُ وَنُصْبُ
أَجَلَ **ثَالِثًا** وَأَوَّلُ الْحَالِ الدَّخَالَةُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَمِيَّةِ نَحْوَهَا نَحْنُ نَسْتَجِبُ نَحْوَهَا نَفْسِي طَائِفَةً
مِنْكُمْ وَطَائِفَةً فَدَعَا نَحْنُ لِبَنِ الْكَلْبِ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عَصَبَةٌ وَزَعَمَ الرَّحْمَنُ شَيْءًا تَدْخُلُ
عَلَى الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً لِنَاكِدِ شُبُوتِ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ وَلَمْ يَوْفَقَ كَانَتْ تَدْخُلُ
عَلَى الْحَالِيَةِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَمَانِيَةً كَلِمَتُهُمْ **رَابِعًا** وَأَوَّلُ الثَّمَانِيَةِ
ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ كَالْحَرِيرِيِّ وَابْنِ خَالَوَيْهِ وَالتَّعْلِي وَرَجَعُوا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا عَدَّ وَابْدَ خَلُوهُ
الْوَاوُ بَعْدَ السَّبْعَةِ أَيْدِيًا نَابِغَةً نَامُ وَإِنْ مَا بَعْدَ مُسْتَأْنَفٍ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلِمَتُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ سَبْعَةً وَثَمَانِيَةً كَلِمَتُهُمْ وَقَوْلُهُ الثَّانِي
الْعَابِدُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَالتَّاهُونَ مِنَ الْمُنْكَرِ لِأَنَّهُ الْوَصْفُ لِلشَّامِ وَقَوْلُهُ مُسْتَلِمَاتُ إِلَى
قَوْلِهِ وَابْكَارُ وَالصُّوْبُ قَدَّمَ شَيْئًا نَابِغًا فِي الْجَمْعِ لِلْعَطْفِ **خَامِسًا** الرَّاكِبُ وَجَرَّ
عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ قَوْلِهِ وَبَلَّهِ لِلْحَبِيبِ وَنَادِيْنَاهُ **سَادِسًا** وَأَوَّلُ الضَّمِّ الْمَذْكُورِ فِي اسْمِهِ أَوْ
فَعْلٍ نَحْوُ الْمُؤْمِنُونَ وَإِذَا اسْمُ الْفِعْلِ الْفِعْلُ وَنَادِيْنَاهُ فَلِلَّذِينَ مَنْوَابِقُهُمْ سَابِقًا
وَأَوَّلُ الْأَمَةِ الْمَذْكُورِينَ فِي لُغَةِ طِي وَخَرَجَ عَلَيْهِ وَأَسْرَا الْبَصْرَى الَّذِي ظَلَمُوا أَنْهُمْ عَمُوا وَجَعَلُوا

بِاضْفَاءِ

كثير منهم **ثلاثة** الواو المبدلة من هاء الاستفهام المضموم ما قبلها كقوله قبل
 واليه الفشور وامنهم قال فرعون وامنهم **وقال** قال الكسائي كلمة شدة
 وتجب وامنهم وتلك فالكاف غير مجزوء **وقال** الاخفش في اسم فعل مجزئ
 احب والكاف حرف خطاب وان كان في انما واللام والمعنى اهلان **وقال**
 الخليل في ودهما وكان كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه **وقال** ابن الاثير
 يحتمل وفي كانه ثلاثة اوجه ان يكون ذلك حرفا وانما حرف والمعنى امرؤ وان يكون
 كذلك والمعنى وتلك وان يكون وفي حرفا للتشبيه وكانه حرفا وصلا خطا لكن
 الاستعمال كما وصل ببنوهم **وقال** الاصمعي في قوله تعالى ولكم الاول
 مما تصفون وقد موضع موضع التحسين والتفخيم نحو ما وبهنا يا ويلى اجرت اخرج
 الحريري في قوله من طريق اسمعيل بن عباس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم في حرفة من فقال لي يا حنظلة ان تكلم
 او فيك رجة فلا تجزع مني ولكن اجزع من الويل **وقال** حرف لند البعيد حقيقة
 او كما وبني اكثر اخرف استعجالا ولهذا لا يقد ر هذا الحذف سواء ما خربت اغفل
 يوسف اغرض ولا ينادى اسم الله وابي وابي **وقال** الازهر في قوله
 التاكيد المؤذن بان الخطاب الذي يتلو معنى جدا ونرد للتبني قد دخل في
 الفعل والحرف نحو الايا اسجدوا يا ليت قومي يعلمون **وقال** ما قد ايتت على
 شرح معاني الاذونات الواقعة في الزمان على وجه موجز مفيد يحصل المقصود منه
 ولم يسطر لان محل البسط والاطناب انما هو في معاني في العربية وكنت في
 النحوية والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد والاصول لا
 الفرع والجزئيات **السورة الحادية والاربعون في معرفة اعراب**
 افردة بالتصنيف خلاص من مكي وكابة في المشكل خاصة والحرفي وهو اوضح
 وابو البقا العكزي وهو اشهرها والتميمي وهو اهلها في ما فيه من خشونة وطول
 ولخصه السفاقي في فحده وتفسير ابي حيان مشهور بذلك **ومن** في هذا النوع
 معرفة المعنى لان الاعراب تميز المعاني ويوقف على اعراف المتكلمين اخرج ابو حنيد
 في فضائله عن عمر بن الخطاب قال تعلموا النحر والفرائض والسنن فان تعلموا القرآن
 واخرج من يحيى بن قيس قال قلت للحسن بن ابي سعيد الرجل يتعلم العربية يتعلم
 ما احسن المنطق وتعلم ما قرأه قال حسن يا ابن اخي تعلم ما كان الرجل يتعلم الآية

فيحيى يوجهها فتهلك فيلا وفي الناظر في كتاب الله الكاشف لاسرار النظر في
 الكلمة ومبطلها وكلمة كونه مبتدا او جارا او فاعلا او مفعولا او في مبادي الكلام
 او جوابا الى غير ذلك ويجب عليه مراعاة امور **المراد** وهو اول واجب عليه ان
 يفهم معنى ما يريد ان يعبر به مفردا او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا لا يجوز
 اعراب فواضع السور اذا قلنا بانها من التشابه الذي اشار الله بعلمه وقالوا في
 توجيه نصب كلاله في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه يتوقف على المراد بها
 فلا كان اسما للميت فهو كالسورث خبر كان او صفة وكان فامة لونا قصدة وكلاله
 خبر او للورثة فهو على تقدير مضاف اي ذالكالة وهو ايضا حال او خبر كان تقدم
 او للقرابة فهو مفعول لاجله وقوله سبقا من المشافي ان كان المراد بها المشافي القرأ
 فمن المتبعض او الفاعلة فليسان الجفس وقوله الا ان تتقوا منهم تقاة ان كان
 بمعنى الانتفا في صدر او بمعنى متغا اي امر اجبها تقاوه فمفعول به او جعلا
 كرامة فقال وقوله غشا اخرى ان يريد به الاسود من الجفاف واليقر فوصفة
 لغشا او من شدة المحض فحال من المرفي قال ابن هشام وقد ركب اقدام كثير من المعر
 واعا في الاعراب ظاهر اللفظ ولم ينظر وفي موجب المعنى **من** ذلك قوله اصل
 فامرك ان تترك ما يعبد اباونا وان تفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى
 الذهن قطعان تفعل في ان تترك وذلك باطل لانهم يأمرون ان تفعلوا في اموالهم
 ما يشاؤون وانما هو عطف على ما في قوله تترك والمعنى ان تترك ان تفعل بموجب
 الوهم المذكور ان المغرب يرى ان في الفعل مرتين ويبدلها حرف العطف **الثاني**
 ان يراد ما تقتضيه الصاقعة فمراد امي المغرب ونها جميعا ولا ينظر في محله في
 الصاقعة فيحطى **من** ذلك قوله بعضهم في وثمود اما ابني ان ثمود امفعل مقدم
 وهذا المنع لان ما الساقية المصدر فلا يخرج يعمل ما بعده ما قبلها بل هو موقوف
 على ما هو على تقدير واهلك ثمودا وقوله بعضهم في لاعاصم اليوم من الله لا شرب
 فليكن اليوم ان الظروف متعلق باسم لا وبنو باطل لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه
 وثوبنه وانما هو متعلق بمحذوف وقوله الحوفي ان البا في قوله فضاظن بهم يرجع المر
 متعلق بضاظن وبنو باطل لان الاستفهام قوله المصدر هو متعلق بما بعده وكذا
 قوله فين في ملغونين ايما تقفوا انه حال من معمول تقفوا اولخذوا باطل لان الشرط
 لها المصدر بل هو منصوب الى الذم **الثالث** ان يكون مليا بالعربية لئلا يخرج

على ما لا يثبت كقول ابن عيينة في كما اخرجك ريك ان الكاف قسم حله مكي وسك
قلبه فشع ابن السجري قلبه في سكونه. وبطله ان الكاف لم ينجي بمعنى واوالفهم
والاطلاق ما الموصولة على الله وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرجك
وباب ذلك الشعر واقر ما قيل في الآية انها مع تجزؤ وما خبر محذوف اي
الحالة من قبيلك القراءة على ما رايت منهم في كراهيتهم لما حال اخرجك للحر
في كراهيتهم له. وكقول ابن مهران في قراءة ان البقرة شابت بشدة الثانية من
زيادة الثاني اول الماضي ولا حقيقة لهذه الفاصلة وانما اصل القراءة ان البقرة
شابت بشا الوحد ثم ادخل في ناقش ابقت فهو اذ قام من كلين **الارادة**
ان تجنب الامور البعيدة والارادة الضعيفة واللغة الشاذة وتخرج على
العرب والعوى والقصيص فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فله عذر وان ذكر
الجمع لفظة الاعراب والتكثير فصعب شديدا او لبيان المحمل ونهيب الطاء
فحس في غير الفاظ القرآن اما التثنية فلا يجوز ان تخرج الا على ما يقتضيه على
الظن اذ لا بد ان لم يظن بشي فليذكر الوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم
خطي من قال في وقيله بالجر او الضمانه عطف على لفظ السادة او بطلانها
بينهما من النفاضة والصواب انه محذوف ومن قال في ص والقران في الذكر
ان جوايه ان ذلك الحكي والصواب انه محذوف اي ما الامر كما زعموا وانه لم يجر
او انك لمن المرسلين ومن قال في فلا جناح قلنه ان يطوف ان الوقف على جناح عليه
اخر الان افر الغائب ضعيف بخلاف قوله مثل ذلك في عليكم الاشر كوا فانه
حسن لان افر المخاطب فصيح. ومن قال في ليدع عنكم الرحا اهل البيت انه
مقصود على الاحتفاظ بضعفه بعد ضمير المخاطب والصواب انه منادى ومن
قال في تماما على الذي احسن الرفع ان اصله احسنوا فحذفوا الواو اخر اخذوا
بالضمة لان باب ذلك الشعر والصواب انه بضم الهمزة في هو احسن ومن قال
في وان تصبروا وتسعوا لا يضركم بضم الراء المشددة انه من باب ان اضرع لفرسك
تضرع لان ذلك جناح الشعر والصواب انه بضم الباء وهو مجزوم. ومن قال
في وارجلكم انه مجزوم على الجوار لان الجوار في نفسه ضعيف شاذ لم يرد
منه الا حرف يسير. والصواب انه معطوف على برؤسكم على ان المراد به سح
الحق **قال** ابن هشام وقد يكون لا يخرج الا على وجه مرجوح فلا

خرج على

خرج على مجزوه كمرارة بنجي المؤمنين قيل الفعل ماض وبضعفه اسكان اخر وابانة
ضمير المضمر من الفاعل مع وجود المفعول به وقيل مضارع اصله بنجي يسكون ثانيا
وبضعفه ان النون لا تدغم في الجيم وقيل اصله بنجي بفتح ثانيا وقشدة ثالثة فحذف
النون الثانية وبضعفه ان ذلك لا يجوز الا في النسخة **الخامسة** انها يسوف جميع
ما يحتمله اللفظ من الارادة الظاهرة فقول في نحو سيج اسم ريك الا على ما يجوز كون
الاعلى صفة للرب وصفة للاسم وفي نحو صدى المتقين الذين يجوز كون الذين تابعا
ومقطوعا الى نصب باضمار اي او امدهج والى الرفع باضمار هو **السادس**
ان يراد الشرط المختلفة بحسب الابواب ومنى لم ينام لها اختلطت عليه الامور
والشرائط ومن ثم خطي الرخصي في قوله في ملك الناس الى الناس انهما عطفان
بيان والصواب انهما نعتان لا شرطان الاشتقاق في النعت والجرود في عطف
البيان وفي قوله في ان ذلك الحكي تخاضم اهل النار نصب تخاضم انه صفة للنا
لان اسم الاشارة انما يثبت بذي اللام الجنسية والصواب كونه بدلا وفي قوله
فيها تنصبوا الصراط وفي سعيه هاسيرها ان المنصوب فيهما ظرف لان ظرف
المكان شرطه الا بهما والصواب انه على اسقاط الجار توسعا وهو فيهما الى
وفي قوله ما قلت لهما الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وان مقدرته ومنى وصلتها
عطف بيان على لهما لا امتناع عطف بيان على الضمير كقوله وهذا الامر السادة
قد ابن مسلم في المعنى ويحتمل دخوله في الامر الثاني **السابع** ان يراد في كل شيء
ما يسأله فوما خرج كلاما على شي ويشهد استعمال اخر في نظير ذلك الموضوع خلا
ومن ثم خطي الرخصي في قوله في ويخرج الميث من الحي انه عطف على قالو الحب والنو
ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميث لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن ينجي
قوله يخرج الحي من الميث ويخرج الميث من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك
وخطي من قال في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف على ريب وفيه خبر هدي وبدل
على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة تهزيل الكتاب لا ريب فيه من ريب العالمين
ومن قال في ولان صبر وفقران ذلك لمن عزم الامور ان الرابطة الاشارة وان
الصابر والفاقر جعلان عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر
والفقران بدليل وان تصبروا وتسعوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم ومن
قال في نحو وما ريك بها فلان المجزور في موضع رفع والصواب في موضع نصب لان

الخبر لم ينجح في التفريل بحمد الله من الباء الا وهو منصوب ومن قال في ولبين سألهم
من خلفهم ليقول الله ان الاسم الكريم منه او الصواب انه قال على دليل ليقولوا
العزيز العليم **تيسره** وكذا اذا اجازت قراء اخرى في ذلك الموضوع بعينه تساهل
احد الاعرابين فينبغي ان يبرح كقوله ولكن البر من قبل القدير ولكن في البر
وقيل القدير ولكن البر من رتبته وبؤيد الاول لا يعزى ولكن الباء **تيسره** وقد
يوجد ما يبرح كلاما من المحتمل في نظر في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا فهو
محمل المصدر ويشهد له لا تظلمه نحو ولا انت وللزمان ويشهد له قال مؤيد
يؤمر الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اغرب مكانا بلامه لا طرفا
تظلمه تعين لك **الثامن** ان يراعى الرسم ومن ثم خطى من قال في سلسبيل انهم
جمله امرية اي سئل طريقا موصلة اليها لانها لو كانت كذلك لكانت مفصلة
ومن قال في ان هذا ان سحران انها ان وانما اي ان القصة وقد ان مبدا خبير
لسحران والجمله خبران ونوبا طل يرسم ان منفصلة وهذا من صلة ومن قال
في ولا الذين يمتون ونم كذا ان اللام للابتداء والذين مبدا والجمله بعد خبر
ونوبا طل فان الرسم ولا ومن قال في ايقرش ان ثم اشد مبدا وخبر واي مقلو
عن الاصناف ونوبا طل ثم ايقرش متصلة ومن قال في واذا كالونه او وزنوم
يخبرون ان ثم فيها ضمير رفع مؤكده للواو ونوبا طل يرسم الزاوية بل بالالف
بعد ما قال الصواب انه مفعول **التاسع** ان يبال عند ورود المشبهات
ومن ثم خطى من قال في احصى لما لبوا امدا انه افعال تفصيل والمنسوب تميز وهو
باطل فان الامة ليس تحسبا بل تحصى بشرط التميز المنسوب بعد افعال كونه فلا
في المعنى قال الصواب انه فعل واما مفعوله واحصى كل شئ هذه **العاشر** ان لا يجر
خط خلافا لاصل او خلافا لظاهر لغير مقتضى ومن ثم خطى مكي في قوله لا يبطلوا
صدقا تكلم بالمان والافى كالذي ان الكاف نعت المصدر اتي بظلالا كظلال الذي
والوجه كونه خالما من الواو اي لا يبطلوا صدقا تكلم مشبهين الذي هذا الاضاف
فيه **الحادي عشر** ان يبحث عن الاصل والرايد نحو الا ان يعقون او يعقوا الذي
بين عقلت النكاح فانه قد يتوهم ان الواو في يعقون ضمير الجمع فيشكل اثبات اللو
وليس كذلك بل في فيه لام الكلمة هي اصلية والنون ضمير المنفرد والفعل ما معنى
ووزنه يفعلن خلافا وان تعقوا اقرب فالواو فيه ضمير الجمع وليس من اصل الكلمة

انما في

الثاني عشر ان يختص بالطلاق لفظ الزايد في كتاب الله فان الزايد قد يقع منه انه
ما لا معنى له وكذا الله من من ذلك ولهذا اقر بعضهم الى التغير بدله بالناكدة
والصلة والمقيم **وقال** ابن الحشاش اختلف في جواز الحلاق لفظ الزايد في
القران فالأكثر ونحوه جواز نظرا الى انه نزل بلسان القوم ومعارفهم ولان الزايد
بازا المحذف هذا الاختصار والتحفيف وهذا التوكيد والنوطة ومنهم من انى الله
وقال هذه الالفاظ المحذولة على الزيادة جاءت لغوايد ومعان تحفظ فلا اقضى
عليها بالزيادة **وقال** والتحقيق انه ان اريد بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه
فباطل لانه حيث فتعين ان الينا به حاجة لكن الحاجات الى الالفاظ تختلف
بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذي قلنا هو لا زيادة كالحاجة الى
اللفظ المراد عليه انتهى **وقال** بل الحاجة اليه كالحاجة اليه سواء بالنظر الى
مقتضى فصاحة والبلاغة وانه لو ترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى
المقصود بآثاره ليعاين الرونق البليغ لاشبهته في ذلك ومثل هذا يشهد
عليه بالاسناد الباني بالذي جاز لفظ كلام الفصحى وعرف مواقع استعماله
وقد ان خلافا للمظاهر واما النحوي الحافظ فيقر ذلك بمنقطع النثرى **الثالث**
الاول قد يجازى المعنى والاعراب الشئ الواحد ان يوجه في الكلام ان المعنى يذوق
الى امر والاعراب يمنع منه والمتكلم به صحة المعنى ويؤيد لصحة الاعراب
وذلك كقوله تعالى انه على رجه لغاد ويومر سبل السراير فالظرف الذي هو يوم
يفتضى المعنى انه يتعلق بالمصدر وهو رجع اي انه على رجه في ذلك اليوم لغاد
لكن الاعراب يمنع منه لغاد جواز الفصل بين المصدر ومفعوله فيجعل العامل
فيه فعلا مفعلا اول فليكن المصدر وكذا اكبر من مفعولك انفسك اذ قد يحون فالمعنى
يفتضى تعلق اذ بالوقت والاعراب يمنع للمفضل المذكور فيقدر له فعلا يد عليه
الثاني قد يقع في كلامهم هذا التفسير معنى وهذا تفسير اعراب والعرف بينهما
ان تفسير الاعراب لا بد فيه من ملاحظة الصنعة النحوية وتفسير المعنى لا
تضرر بخلاف ذلك **الثالث** قال ابو عبيدة في فضائل القران صدقا ابو موقية
عن مشاعر عرق عرابه قال سالت عائشة عن رجل من القران عن قوله ان هذا ان
لسحران وعن قوله والعقبين الصلاة والموتون الركة وعن قوله ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصايئون فقال يا بن اخي هذا عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب

هذا السناد صحيح على شرط الشيخين **وقال** حدثنا ججاج عن ضرور بن موسى عن
الزبير بن الحرث عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجدت فيها
حروفا من الحسن فقال لا تغير وما قال لعرب سبعة ما اوفال سبعة بالسنن
لو كان الكاتب من ثقيف والملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف اخرج من هذا
الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان وابراشنة في كتاب المصاحف
ثم اخرج ابن الانباري عن طريقه الا على بن عبد الله بن قاسم وابراشنة عن طريق
طريق يحيى بن عمر واخرج من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ المصاحف
الصلاة ويقول هو الحسن من الكاتب **وهذه** الآثار مشككة جدا وكيف يظن المصاحف
اولا انهم يخطون في الكلام فضلا عن القرآن وهم القميين المدة تركيف يظن بهم
ثانيا في القرآن الذي يلقون من النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وصحطون وضبطون
وانفقون تركيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم في الخطا وكاتبته تركيف يظن بهم
رابعا عدم ثبوتهم ورجوعهم تركيف يظن بهم عثمان بن مكي عن ثوبان بن يحيى عن
ان القراءة اشبهت على مقتضى ذلك الخطا وتوروي بالبواشر خلفا من سلف
هذا ما يستحيل عملا وشرقا وقادة **وقال** اجاب العلماء عن ذلك ببلاتة لوجه
انهم ان ذلك لا يصح عن عثمان فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع ولا
عثمان جعل للناس اماما يقتدوا به فكيف يرى فيه الحنا ويتركه لغير العرب
بالسنن فاذا كان الذين تولوا اجمعه وكتبته لم يثبتوا ذلك وهم الجبار فكيف
يعتمدهم وايضا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب عدة مصاحف فان قيل ان
الحسن وقع في جميعها فبعد اتفاقها على ذلك اوفي بعضها فمواضع صحة البعض
ولم يذكر احد من الناس ان الحسن كان في مصحف دون مصحف ولان ذلك المصاحف قط
مختلفة الا فيما يؤمن وجن القراءة وليس ذلك بل الحسن **الاشارة** على تقدير
صحة الرواية ان ذلك مؤول على الرمز والاشارة ومواضع الحذف نحو الكتب
والقبرين وما اشبه ذلك **انه** مؤول على اشياء خالف لفظها
وسمها كما كتبوا الا وضعوا ولا اذبحه باللف بعد لا وجزا والطالين واوالف
وبابيدى ابن قنبر في ذلك بظاهر الخط لان الحنا وهذه الجواب وما قبله جزم
ابراشنة في كتاب المصاحف **وقال** ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف
مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لان منقطع

عن عثمان

غير مشككة وما يشهد عقلان عثمان وهو الامام الامة الذي هو امام الناس في
وقته وقد وهم بجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيغير في مخطا او يشاهد في
خطه ولا فلا يضلح كلا والله ما ينوهم عليه هذا هو ايضا وتبين ولا يعتقد انه
اخر الخطا في الكتاب ليضلح من بعدة وسبيل الجاهل من بعد البنا في رسمه
والوقوف عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله اري فيه الحنا اري في خطه الحنا
اذا القنا به السنن كان من الخط فيرمس ولا يعرف من جهة تحريف اللفاظ
والفساد الاعراب فانه ابطال ولم يصب لان الخط منبني من السطوح من الحن في كنه
فقد لا حن في نظمه ولم يكن عثمان ليؤخر فساده في هذا الفاظ القرآن من جهة
كتب ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا لدرس القرآن بنقل اللفاظ مواضا
على ما رسم في المصاحف المنقولة الى الامصار والنواحي ثم ايد ذلك بما اخرج ابو
عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن عدي عن عبد الله بن المبارك حدثنا ابو ابل شيخ
من اهل اليمن عن عمار بن البرزعي مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون
المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يكتس وفيه لا يبدل الخلق
وفيها قاتل الكافرين قال قد قابا لدواة في احد اللامين فكتب الخلق الله ويحيى فانه
وكتب فنهل وكتب لم يكتس الخلق في هذا **المصاحف** ابن الانباري فكيف يد
عليه انه راي فسادا فافاضه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف اليه الواقع بين
الناسين ليحكم بالحق ويلزمهم اثبات الصواب وتخليد النبي **قال** ويؤيد هذا
ايضا ما اخرج ابن اشنه في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا الربيع
ابن رز عن سوار بن شبيب قال سالت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى
عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد علم ان يجمع
القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنه التي مات منها فلما كان في خلافة عثمان قام
ذلك الرجل فذكر له لجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عياشة فبحث بالصحيح فوضعت
عليه حتى قومتها ثم امر بغيرها فشققت فمدا يد له على انهم ضبطوها وانفقوها
ولم يتركوا في ما يحتاج الى اصلاح ولا في توير **ثم** قال ابن اشنه اما محمد بن يعقوب
سا ابو داود وسليمان بن الاشعث ساجد بن سعد بن اسمعيل اخبرني في الحارث
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن قاسم قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان
فخط فيه فقال احسنتم واجملتم اري شيئا سنفيم بالسنن هذا الاثر لا الشا

فيه وفيه يتضح معنى ما تقدم فكانه عرض عليه غيب الفراغ من كتابه فراه فيه شيئا
كتب في غير لسان قريش كما وقع له في النابوة والنبوة فوجد به سيقته على السمع
فريش ثم في ذلك عند العرض والنجوم ولم ير له فيه شيئا ولعل من روى ذلك
الانوار السابقة منه خرفوا ولم يقر اللفظ الذي صدر من ههنا فلم يقر منه
ما الرمز الاشكال فهذا اقوى ما يجاب به عن ذلك والله اعلم **ولقد** قد
الاجابة لا يصح من حيث من حيث فاشته اما الجواب بالضعيف فلان السناد
صحيح كما ترى واما الجواب بالرمز وما بعد فلان سوال عروق عن الاحرف المذكور
لا يطابقه وقد اجاب عنه ابن اشنه وشعبة ابن جبان في شرح الراية بان معنى
قولها اخطاوا اي في اختيار الاول من الاحرف السبعة ليج الناس عليه لان الذي
كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مرة وقد اجتمع
من كل شيء ان طالت مدة وقومه قال واما قول سعيد بن جبير عن الحسن بن الكاتب فمعنى
بالنسخ القراءة واللغة يعني لغة الذي كتبها وقراءته وفيه قراءة اخرى ثم اخرج عن
ابن اشنه النسخة انه قال ان هذان ساحران وان هذين ساحرين سوا العلم كقولهم الا ان
مكان ليا والواو في قوله والصابون والراسخون مكان **الياء قال** ابن اشنه
يعني انه من ابد الحرف في الكتابة يحرف مثل الصلوة والركن والنجاة والاول
هذا الجواب انما يحسن لو كانت القراءة بالثاني والكتابة بخلافها واما القراءة
في مقتضى الرسم فلا **وقد** تكلم اهل العربية على هذه الوجة ووجهها الحسن
فوجه **اما** قولهم ان هذان ساحران فيه اوجه **اخرها** انه جارط اللغة من
بحري المشي بالالف في احواله الثلاث وفي لغة مشهور الكناية وقيل ليني كثر
الثاني ان اسم ان ضمير الشأن تحذف والمجمله مبني او خبر جبران **الثالث**
كذلك الا ان ساحران خبر مبني المحذوف والتقدير ههنا ساحران **الرابع** ان ان
فما بمعنى نعم **الخامس** ان ههنا ضمير القصة اسم ان وقد ان ساحران مبني او خبر
وتقدير هذه الوجة بانفصال ان وانفصالها في الرسم **قلت** وظاهره
اخره وان لا يبان بالالف المناسبة ساحران يريد ان يكون سلاسل المنا
اقلا ومن سبب المناسبة بنبا **واما** قوله والمقيم الصلاة فيه ايضا
اخرها انه مقطوع الى المدح بتقدير امدح لانه ابلغ **الثاني** انه معطوف
على المحرور في يؤمنون بما انزل اليك اي يؤمنون بالمقيم الصلاة وهم الانبياء

وقيل للملايكة

وقيل للملايكة وقيل للتقدير يؤمنون دين المقيمين فيكون المراد بغير المسلمين
وقيل ما جابه المقيمين **الثالث** انه معطوف على قبل اي ومن قبل المقيمين فخذ
قبل واقيم مقام المضاف اليه مقامه **الرابع** انه معطوف على الكاف في قبلك
الخامس انه معطوف على الكاف في اليك **السادس** انه معطوف على الضمير
في منهم حكى هذه الوجة ابو البقاء **اما** قوله والصابون فيه ايضا اوجه احدها
انه مبني اخذ من خبر اي والقائمون كذلك **الثاني** انه معطوف على محل اسم ان
مع اسم فان محله ارفع بالابتداء **الثالث** انه معطوف على الفاعل في هذا **الرابع**
ان ان بمعنى نعم فالذين آمنوا وما بعد في موضع رفع والصابون معطوف عليه
الخامس انه على اجزاء صيغة الجمع مجزئ المفرد والنون حرف لاقرب حكى هذه الوجة
ابو البقاء **سادس** يعرب مما تقدم عن عائشة ما اخرجه الامام احمد في مسنده
وابن اشنه في المصاحف من طريق اسمعيل المكي عن ابي خلف مولى بني تميم انه دخل
مع حبيد بن عتبة على عائشة فقال لحيث اسالك عن اية من كتاب الله كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها قالت اية آية قال الذين يؤمنون بها انوا او الذين
يأتون بها انوا قلت ايها احب اليك قلت والذي نفسي بيده لا احدهما احب
الي من الدنيا جميعا قالت ايها قلت الذين يأتون بها اتوا فقالت ايها قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرؤها وكذلك اتركت ولكن الجاهل يحرف
وما اخرجه ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله حتى تسنا تسرا وتسكروا قال انما هي خطأ من الكاتب حتى تسنا تسرا وتسكروا
اخرجه ابن ابي حاتم بلطف فيما احسب مما اخطأ به الكاتب وما اخرجه ابن
الانباري من طريق فخرمة عن ابن عباس انه قال لم يبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله
لمدى الناس جميعا فليل له انما في المصحف اقله يباس الذين آمنوا فقال اظن الكاتب
كتبها وهو ناعس وما اخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه كان يقول في قوله وقضى ربك انما هي وقضى ربك الفرق الواو بالصاد
والخروج ابن اشنه بلفظ استمد الكاتب مداد اكثر اقل الفرق الواو بالصاد **والخروج**
من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرأ وقضى ربك ويقول امر ربك انهما
واوان النصت احدهما بالصاد **والخروج** من طريق اخرى عن الضحاك انه قال
كيف تقرأ هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك تقرأها نحن ولا ابن عباس

انما هي ووصي ديك وكذلك كانت نقرأ وتكتب فاستمد كما تبكر فاحتمل الفلم من ادا
كثيرا فالترقي الوادى بالصاد شوقا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان تقرأوا الله ولو كانت قصي من الرب لم ينطق احد ردة قضا الرب وكنت
وصية اوصي بها العباد وما اخرجته سعيد من تصور وخيم من طريق عمر ومن ديك
عن مكرمة من ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى وهارون العرفان فينا ويقول
خذوا هذه الواو فاجعلوها هاءا والذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
الاية ولخرجته ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريث عن مكرمة عن ابن عباس قال انما
هذه الواو فاجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله وما اخرجته ابن اسنة وابن
ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله مثل نون قال في خطا من الكتاب هو عظم
من ان يكون نون مثل نور المشكاة انما هي مثل نور المؤمن كشكاة وقد اجاب ابن اسنة
عن هذه الاما كلها بان المراد اخطاوا في الاختيار وما نزل الا في الجمع الناس عليه من
الاحرف السبعة لان الذي كتب خطا خارج عن القرآن قال نعمي قول قابضة جري
الحجاء التي الى الكتاب مما فيه ما كان الاول ان يلقى اليه من الاحرف السبعة قال
وكذا معنى قول ابن عباس كنهها ونونا عسي يعني فلم يندثر الوجه الذي هو اول من اخرج
وكذا سائر هاءا واما ابن ابي حاتم في قوله في تضعيف الروايات ومعارضة الجواب
اخر عن ابن عباس وفيه بثوب من الاحرف في القراءة والجواب اول اولي واقعة
ثم قال ابن اسنة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو داود ثنا ابن الاسود ثنا
يحيى بن ادم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد قال قال الربيع بن ابا
سعيد او حدث انما هي ثمانية اروج من الضان اثنين اثنين ومن المعراشيين اثنين
ومن الابل اثنين اثنين ومن البغراشيين اثنين فقل لان الله يقول فجعل منه الزوجين
الذكر والانثى فها زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج **قال**
ابن اسنة هذا الخبر يدل على ان القوم كانوا يخبرون اجمع الاحرف للمعاني واسلما
في الالسة وافربا في الماخذ واسرها عند العرب للكتاب في المصاحف وان الاثر
كانت قراءة معروفة عندهم وكذا ما اشبه ذلك انتهى **قاعدة** فيما قررنا ثلاثة
اوجه لا حجاب او البنا او نحو ذلك وقد رأت فيه ثانيا لطيفا لا حجب من يوسف بن
مالك الرعي سماء تحفة الاقران فيما قررنا بالثلث من حروف القرآن الحمد لله في
بالرفع على الابد او النصب على المصدر والكسر على البناء الدال اللام في حركتها

رب العالمين

رب العالمين قررنا بالجر على الرفع على النصب باضمار ومبدا وبالنصب
عليه باضمار فعل او على النداء الرحمن الرحيم قررنا بالثلاثة **قاعدة** انما عشت فينا قررنا
بسكون الشين وبنى لغة تميم وكسرها وبنى لغة الجواز وفصحى وبنى لغة **قاعدة** بين الميم
قررنا بالثلاث الميم لغات فيه **قاعدة** في الابد او النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب
بالبناء اللام يوزن ضرب وطم وحسن ورتبة بعضها من بعض قررنا بالثلث الدال
واقتوا الله الذي تسا لونه والارحام قررنا بالنصب عطفا على الجلالة وبالجر
عطفا على ضميره وبالرفع على الابد او النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب
وان تحنا لحو الانفسكم فيه لا يستوي الفاعلون من المؤمنين فيراول الضرر في
بالرفع صفة الفاعلون وبالنصب المومنين وبالنصب على الاستئنا واستحوا
برؤسكم وارجلكم قررنا بالنصب عطفا على الايدي وبالجر على الجوار وفيه وبالرفع
على الابد او النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب
باضافة جزا اليه ويرفعه ونون جزا صفة ونصبه مفعول بجزاء والله ربنا
قررنا بجزا ربنا ثقتنا او بذا ونصبه على النداء او باضمار امدح ويرفعه ورفع الجلالة
مبدا او نصبه ويذكرك والتمك قررنا برفع يذكرك ونصبه وجزمه المحقة فاجعلوا
امرؤكم وشركاءكم قررنا بالنصب شركاءكم مفعولاه او مفعولوا او مفعول بواذ هو ارفع
عطفا على ضمير فاجعلوا او مبدا اخبر محذوف وبج عطفا على كرم في امرؤكم وكاين من
لينة في السموات والارض قررنا بجزا الارض عطفا على ما قبله ونصبه من باب الاستعانة
ورفعه على الابد او النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب على الرفع على النصب
قررنا بلفظ الماضي بفتح الراضه وكسرها ولفظ الوصف بكسر الراء وسكونه مع فتح
الحاء وسكونه مع كسر الحاء وحراما بالفتح والفتحة بفتح واو كوكب دري قررنا
بثلث الدال يس العزلة المشهور بسكون النون وقررنا شاذ ابا الفتح للفتحة والكسر
لانها الساكنين وبالنصب على النداء ولان حين مناص قررنا بالنصب حين ورفعه
سواء الساكنين قررنا بالنصب على الحال وشاذ ابا الفتح اي هو وبالجر على الابد او
وقيله يارب قررنا بالنصب على المصدر وبالجر وتقدر توجهه وشاذ ابا الفتح عطفا
على طم الساعة في القراءة المشهور بالسكون وقررنا شاذ ابا الفتح والكسر لاسم الحاء
فيه سبع قررنا فم الحاء والباء وكسرها وضمها وضم الحاء وسكون الباء وفتح الباء وكسرها
وسكون الباء وكسرها وضم الباء والفتحة والعضف والرحمان قررنا بالثلاثة

توافق الضمير في المرجع عند المفسر فلهذا لما جازع بعضهم في ان اقدمه في المثال
فان فيه في اليم ان الضمير في الثاني للثبوت وفي الاول لموسى فابعد الرخصى وجعله
نفاذ المخرج للفران عن ايجان فقال والضمير لكما راجعة لموسى ورجوع بعضه اليه
وبعضه الى الثبوت فيه حجة لما يؤدى اليه من تناقض النظر الذي هو امر ايجاز
الفران ومطابقه امر ما يجب على المفسر **وقال** في قوله ليؤمنوا بالله ورسوله
ويغزرون ويوفون ويستجيب الضمير لله والمراد بغيرهم تعزير دينه ورسوله ومن
فرق الضمير فلهذا بعد **وقد** يخرج عن هذا الاصل كما في قوله ولا تستغف فيهم
منهم احدا فان ضمير فيهم لا صاحب الكعب ومنهم لليهود فانه ثعلب والمبردة وبثله
ولما كانت رسلنا الرطاسي بغير رضاء فيهم ذرعا قال ابن عباس ساخطا بقومه وضا
ذرها ما يتألفه وقوله الاضربون فقد نصن الله الآية فيها اني عثر ضمير اكله البني
مثل الله عليه وسلم الا ضمير عليه فلهذا حجة كما نقله السبكي عن الاكثرين لانه صلى
الله عليه وسلم لم يزل عليه السكينة وضمير جعل له تعالى **وقد** تخالف بين الضمائر
حدوثا من لسانه فخرج منها اربعة حرر الضمير للاشياء عشر ثم قال فلا تظلموا فيها اني
بصيغة ضمير الجمع تخالف القواعد على الاربعة **ضمير الفصل** ضمير بصيغة المرفوع
مطابق لما قبله تكلموا وخطابا وغيبة افراد اوضح وانما يقع بغيره شيئا او ما قبله
المبتدأ او قبل خبر كذلك اسما نحو واوليك هم المفلحون وانا الذين الصافون كنت
انت الرقيب عليهم تجدون عند الله خيرا ان ترفى انا اقل منك ما لا هو الا في الثاني
من اطهر لكم **وجوز** الاضرب فروعها بين الحال وصاحبها وخرج عليه قراءة من اطهر
بالنصب **وجوز** الجرحاني وفروعه قبل مضارع وجعل منه انه هو يبدى ولعبه
وجعل منه ابوا البقا ومكر اوليك هو يبور ولا يحل لضمير الفضل من الاعراب وله
ثلاث فوائد الاعلام بان ما بعد خبر لا تابع **والناكيد** ولهذا اسما الكوفون وما
لانه لم يردغم به الكلام اي يقوى ويؤكد وتي عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبينه
فلا يقال زيد نفسه هو الفاصل والاختصاص وذكر الرخصى الثلاثة بين
واوليك هم المفلحون فقال فائدة الدلالة على ان ما بعد خبر لا صفة والتوكيد
واجب ان يابن المسند ثابته للمسند اليه دون غير **ضمير الشأن والقبلة**
ويسمى ضمير المجهول **قال** في المعنى خالف الفياس من خمسة اوجه احدها
عوقه على ما بعد لروما اذ لا يجوز الجملة المفسر له ان تقدم عليه ولا شيئا منها

والثاني ان مفسر لا يكون الاجملة **والثالث** انه لا يتبع بياض فلا يؤكد ولا
يكتف عليه ولا يبدل منه **والرابع** انه لا يعمل فيه الا الاستدلال او تاسيح **والخامس**
انه ملازم للافراد ومن امثله قل هو الله احد فاذ اني شاحصة ابصار الذين كفروا
فانما لا تنجلي ابصار وفائدة الدلالة على تعظيم المخبر عنه وتخصيصه بان يذكر لولا
شبهات ثم يفسر **نصب** قال ابن مشام سنى امكن الجمل على ضمير الشأن فلا ينبغي
ان يحمل عليه ومن يتردد في قوله الرخصى في انه يرى ان اسم ان ضمير الشأن والاد
كونه ضمير للشيطان فيؤيد قراءة وقيله بالنصب وضمير الشأن لا يكتف عليه
قاعدة جمع العاقلات لا يفرق عليه الضمير قالوا الابصيرة الجمع سواء كان العقلة
او الكائن نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يترفعن وورد الافراد في قوله وازواج
مطهرن ولم يقل مطهرات **والسادس** العاقل في الغالب في جمع الكثر الافراد وفي الغلة
الجمع وقد اجتمع في قوله ان هذه المشهور عند الله اثني عشر شهرا الى ان قال في هذه
حرم ربي للعقلة وذكر الغزالي هذه الفاصلة سر الطيما ونحو ان الميم مع جمع الكثر
وتوما زاد على العشرة لما كان واحدا وضمير ومع العقلة وهو العشر فادوم
لما كان مجامع الضمير **قاعدة** اذا اجتمع في الضمائر مرعاة اللفظ والمعنى يبدى
باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في الفران قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بما
ثم قال وما هم بمؤمنين افراد اولها باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا او منهم
من يسمع اليك وجعلنا على قلوبهم ومنهم من يقول ايدينا ولا نفسي الا في القسنة
سقطوا **قال** الشيخ علم الدين العراقي ولا يجزى في الفران البداة بالجمل على المعنى
الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وفا لوما في يطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ويحرم على ازواجنا فانت خالصة على معنى ما ثم راعى اللفظ فذكر فقال وضمير
قال ابن الحاجب في اماليه اذ حمل على اللفظ جاز الجمل بعد على المعنى اذ حمل
على المعنى ضمير الجمل بعد على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار
اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف **وقال**
ابن حنبل في المحشب لا يجوز مرابعة اللفظ بعد انصرافه عنه الى المعنى واورده قوله
تعالى ومن يشرك معي ذكرا الرحمن فيفيض له شيطانا ففعله قرين وانهم ليصدونهم عن
السبيل ويحسبون انهم مهنتون حتى اذا جانا فلهذا راجع اللفظ بعد الانصراف عنه
الى المعنى **وقال** محمود بن حنبل في كتاب العجايب ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز

الحمل على اللفظ بقدر الحمل على المعنى وقد جازى العزان خلاف ذلك وهو قوله خالدين
فيها ابدًا فدا حسن الله له رزقا **وقالت** ابن خالوية في كتاب ليس الفاعل في من
وتنحى الرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكر الى المؤنث نحو
يقف منكن الله ورسوله وتعل صلحا من اسلم وجهه لله وهو محسن الى قوله ولا تحرف
عليهم ولا هم يحزنون الجمع على هذا الضربون قال وليس في كلام العرب ولا في شيء من
العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرف واحد استخرجته ابن جهمد وهو قوله
تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يخذه الجنة الاية وقد في يومين ويعمل في يومين
ثم جمع في قوله خالدين ثم ووجه في قوله احسن الله له فرجع بعد الجمع الى التوحيد **قال**
في التذكير والثاني **الثاني** ضربان حقيقي وغيره فالحقيقي لا تحذف ما الثاني
من فعله قال **الان** وقع فصل وكما كثر الفصل حسن الحذف والاثبات مع الحقيقي
اولا لما لم يكن جمعا **واما** غير الحقيقي فالحذف فيه مع الفصل الحسن نحو فوج عامر عطا
فكان لكم اية فان كثر الفصل ارادوا حسنا نحو واخذ الذين ظلموا الصبيحة والاثبات
ايضا حسن نحو واخذت الذين ظلموا الصبيحة فجاء فيها في سورة يود واسرار بعضهم
الى ترجيح الحذف ولشد له عليه بان الله قدمة على الاثبات حيث جمع بينهما ويجوز
الحذف ايضا مع قدم الفصل حيث لا سندا الى الظاهر فان كان الى جهمين امكن حين
وقع ضمير او اسان بين ضمير او خبر احدهما مذكروا الاخر مؤنث جاز في الضمير والاسان
التذكير والثاني كقوله تعالى قال هذا راحة من ربي فذكر والخبر مؤنث لتقدم السند
وهو مذكور وقوله تعالى فذا نك نرمانان ذكر والمشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان
للتذكير والخبر مؤنثان **وقال** اشياء الاجناس يجوز فيها التذكير جملا على الجنس
والثاني جملا على الجماعة كقوله اجماز نخل خاوية اجماز نخل متعمران البقر شيا
عليسا وقرى تشابعت السما منقطره اذا السما انقطرت وجعل منه بعضهم
جامعا ربح قامصف والسلمان الربح قامصف **وقد** سئلنا الفرق بين قوله تعالى
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقوله فريفا هدى وفريفا حق
عليهم الضلالة **واجب** بان ذلك لوجهين **النفلي** وهو كثر حروف الفاصلة
الثاني والحذف مع كثر الحواجز اكثره ومعنوي وهو ان من في قوله من حقت راحة
الى الجماعة وهي مؤنثة لفظا بدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم
من حقت عليه الضلالة اي من تلك الامة ولو قال ضلت لتعذبت النوا والكلاما

واحد

واحد واذا كان معناه واحدا كان اثبات النوا احسن من تركها لانها ثابتة فيها
بمؤمن معناه **واما** فريفا هدى الاية فالفرق في ذكر ولو قال فريفا ضلوا كان غيرنا
وقوله حق عليهم الضلالة في معناه لجا غيرنا وهذا السلوب لطيف من اساليب
العرب ان يدعوا احكام اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مرتبة كلمة لا يجيب
لهذا ذلك المحقق **قال** في التعريف والتكثير **اعلم** ان لكل منهما مقام لا يليق
بالآخر **اما** التكثير فله اسباب **احدها** ارادة الواحد نحو رجل واحد من اهل
المدينة يستعي اي رجل واحد وضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا
ساما لرجل الثاني ارادة النوع نحو هذا ذكر من سبي اي نوع من الذكر وعلى اصدارهم
غشاق اي نوع غريب من الغشاق لا يعارفه الناس حيث غطي ما لا يقطعه شيء
من الغشاوات ولتجدهم اخر من الناس على حياة اي نوع من الحيوان لا يزداد في المستقبل
لان الحر من لا يكون على الماضي ولا على الحاضر **ويحتمل** الوضوء والنوعية معاقولة تعالى
واحدة خلق كل ذرية من ما اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الما وكل فرد
من افراد الدواب من نوع من انواع النطف **الثالث** التعظيم بمعنى انه اعظم من
ان يعين ويعرف خوفا فاذنوا بحرب اي تحربا في حرب ولهم عذاب اليم وسلامه عليه
وله سلام على ابراهيم انهم جنات **الرابع** التكثير نحو ان لنا اجرا اي واذا جازلا
ويحتمل التعظيم والتكثير معاقولة تعالى وان يكونك فقد كبرت رسل اي رسل
عظامه وقد كثره الخامس التحقير بمعنى الخطاط سانه الى حد لا يمكن ان يعرف
نحو ان نطق لا علما اي طنا خفي الاعيان به والا لا ينبغي لان ذلك قد يفهم ان
يلبسون لا الظن من اي شيء خلفه اي من اي شيء خفي محض ثم يهينه بقوله من نطفة
خلفه السام من التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي ورضوان قليل منه اكبر من
الجنات لانه راس كل سعادة **قليل** منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل
وجعل منه الرخشي سبحان الذي اشرى بعبد ليلا اي ليلا قليلا اي بغير ليل
واورد عليه ان التقليل ردة الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فردا الى جزء من اجزائه
واجاب في عروس الا فرج بانا لانسان ان الليل حقيقة في جمع الليلة بل كل
جزء من اجزائها يسمى ليلا وقد السكاكي من الاسباب ان لا يعرف من حقيقة الاله
وجعل منه ان تعصه الجاهل وانك لا تعرف شخصه كقولك هل لكم في حيوان على
صور انسان يقول كذا وعليه من جاهل الكفار هل لكم في رجل يبيعكم كانه لا يعرف

نه

ومدين من هذه العوالم كان في سياق المنى نحو لرب فيه فلا رث الاية
 او الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك او الانسان نحو واتزلنا من السموات
 طهرا **واما** التعريف فله اسباب فبالاظهار لان المقام مقام التكلم او الخطبة
 او الغيبة وبما تعلية لاحضان بعينه في ذهن السامع ابدا باسم مخفى نحو قل
 هو الله احد محمد رسول الله او لتعظيم او امانة حيث علم يقتضي ذلك فمن التعظيم
 ذكر يعقوب بلفظه اسرائيل لما فيه من المدح والتعظيم بكونه صفة الله وسرى الله
 ما سبى في معناه في الالقاب ومن الامانة قوله ثبت بداي الحب وفيه ايضا
 نكتة اخرى ونهى الكفاية عن كونه مجتمعا وبما لا شان لتمييز الكل بغير بعض
 في ذهن السامع حشا نحو هذا خلق الله فاروفي ما ذا خلق الذين من دونه وللغرض
 لبيان حاله في العرب والبعد فوفى في الاول بنحو هذا وفي الثاني بنحو ذلك والى
 ولقد تحفطين بالقرآن كقول الكفار هذا الذي يذكر المتكلم هذا الذي عث الله
 رسولا ما ذا اراد الله بهذا امثلا وكفوله تعالى وما هذه الحيث الدنيا الامور
 ولقد تعظم به بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه ذهبا الى بعد رغبته وللغرض
 بعد ذكر المشار اليه باوصاف قبله على انه جدير بما يرد بعد من جملته نحو اوليك
 على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون وبما الموضوعية لكرامة ذكره بخاصته اما
 ستر اعلمه او امانته له او غير ذلك فيوفى بالذي ونحوها موضوعا بما صدر منه
 من فعل او قول نحو الذي قال لو الدنية اف لكان واودنه التي هو في جهنم وقد يكون
 لارادة العوالم نحو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا الاية والذين جاءهم اذنا
 لنهديهم سبيلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم وللاختصار
 نحو لا تكونوا كالذين اذ واموسى فبراه الله مما قالوا اي قولهم انه اذ رادوا هذه اسماء
 القايلين لطال وليس للعوالم لان بني اسرائيل كلهم لم يقولوا في حقه ذلك وبما لا لاف
 واللام للاشارة الى منهو وخارجي او ذهني او حشوري وللانتم في حقيقة لو مجازا
 ولتعريف الماهية وقد مرث امثلة في نوع الادوات وبما لا ضافة لكونها اخر
 طريق والتعظيم المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا برضى لعباده الكفر
 اي الاضيقا في الاين كما قاله ابن عباس وغيره ولقد العوالم نحو في الجند الذين
 على الفوق عن امن اي كل امرته **فاسد** سئل عن الحكمة في تكبير احد وتعريف

اي قوله
 الادرة المفق

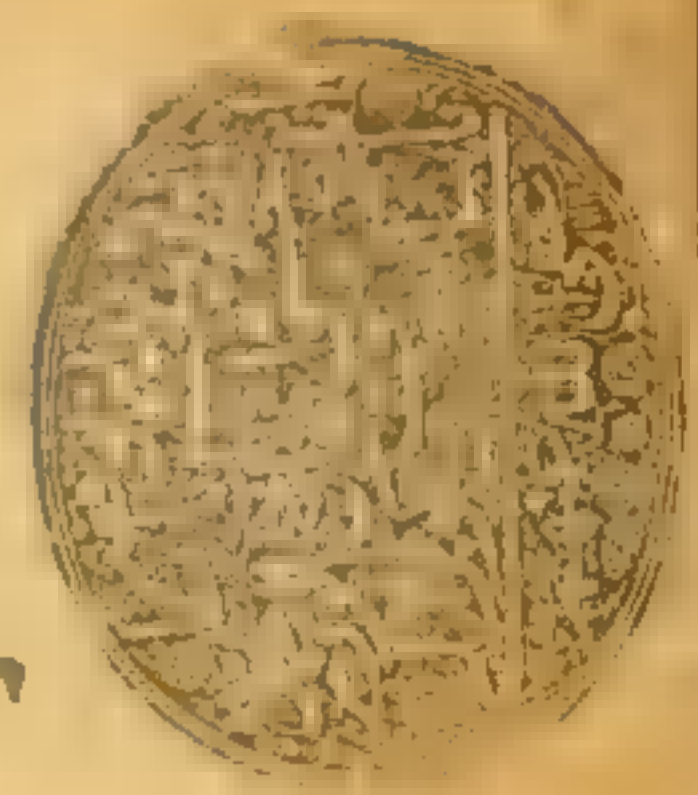
الصمد

الصمد من قوله قل هو الله احد الله الصمد والفت في حواشيها بما هو مود في الفناء
 وحاصله ان في ذلك اجوبة احدها انه نكر للتعظيم والاشارة الى ان مدلوله هو
 الذات المقدسة غير ممكن تعريفه والاحاطة به **والثاني** انه لا يجوز ادخال ال
 عليه كغيره وكل ويعض من فاسد فلهذا في شاذ اقل هو الله احد الله الواحد الصمد
 حكى هذه القراءة ابو حاتم في كتاب الرتبة عن جعفر بن محمد الثالث وهو مما اخطر في
 ان هو مبني او الله خبر وكلاما متعقبا فالتعقبي الخبر يعرف الجزان في الله الصمد لا في
 الخبر ليطابق الجملة الاولى واستغنى عن تعريف احد في لاقادة الخبر بدونه ف
 به على اضله من التكبير على انه خبر ثان وان جعل الاسم الكريم مبني او اخر خبر فيه
 من ضمير الشأن ما فيه من التعظيم والتعظيم فاني بالجملة الثانية على نحو الاول يعرف
 الخبر من الخبر بضمها وتعليقها **فاسد** تتعلو التعريف والتكبير اذا ذكر
 الاسم مرتين فله اربعة احوال لانه اما ان يكونا معرفتين او تكررين او الاول نكر
 والثاني معرفة او بالانكسار فان كانا معرفتين فالثاني هو الاول فالبا حمله على
 المعهود الذي هو الاصل في اللام او الاضافة نحو هذا الصراط المستقيم صراط
 الذين انعمت عليهم فاحمد الله مخلصا له الدين الله الدين الخالص وجعلوا بينه وبين
 الجنة نسيلا ولقد علمت الجنة وقهر السيئات ومن فوق السيئات على ابلغ الاسباب
 اسباب السموات وان كانا تكررين فالثاني غير الاول فالثاني لا كانا المناسب
 نحو التعريف بنا على كونه معهودا سابقا نحو الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل
 من بعد ضعف قوت ثم جعل من بعد ضعف وشبة فان المراد بالضعف الاول النقص
 وبالثاني الطفولية وبالثالث الشيخوخة **وقال** ابن الحارث في قوله تعالى
 قد وهبناهم ورزقناهم الغاية في عادة لفظ الشهر الا لانه معناه رزق الغدو
 ورزق الروح والالفاظ التي تاتي مينة للمفاد به لا يحسن فيها الاظهار ولو اظهر
 فالضمير انما يكون بانفاد ما عتبارا خصوصيته فاذا لم يكن له وجب العدول عن
 المضمرة الى الظاهرة وقد اجمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر
 يسرا فان العسر الثاني هو الاول واليسر الثاني غير الاول ولهذا قال صلى الله عليه
 في الاية لن يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكر والثاني معرفة فالثاني هو الاول
 حملا على العهد نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فيها مضايح الجاهل
 في رجاحة الرجاحة الى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل

وان كان الاول معروفة والثاني كرخ فلا يطلق القول بل يتوقف على القران فثان
 تقوم قرينة على التفسير نحو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
 بنا لك اهل الكتاب ان نزل عليهم كتابا ولقد اتينا موسى بالهدى واورثنا بني اسرائيل
 الكتاب هدى قال الراسخون المراد بالهدى جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والشر
 وهدى الارشاد وثان تقوم قرينة على الاتحاد نحو ولقد ضربنا للناس في هذا
 القرآن من كل مثل لعلم يذكرون فاما غريبنا **تفسير** قال الشيخ بها الدين في
 غروب الافراح وفيه الظاهر ان هذه القاعة غير محروقة فانها منقضة بآيات كثيرة
منها في القسم الاول هل جزا الاحسان الا الاحسان فانها معروفة فثان الثاني
 في الاول فان الاول للعمل والثاني للشواب ان النفس في القاعة بالمعقولة
 وكذا سائر الآيات الجارية لآية هل اني على الانسان حين من الدهر ثم قال اما ظننا
 الانسان من نطفة فان الاول ادم والثاني ولد وكذلك انزلنا اليك الكتاب
 قال الذين اتيناكم الكتاب يؤمنون به فان الاول القرآن والثاني التوراة والانجيل
ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السما اله وفي الارض اله يسلمونك على شهر
 الحرام قال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني فيهما هو الاول وما نكران **وقر**
 في القسم الثالث ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير ويؤت كل ذي فضل فضله ويؤت
 فوق القوتكم ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم زدناهم قوتا فافوت العذاب وما يتبع
 اكثرهم الا ظن ان الظن لا يغني عن الثاني فيهما الاول **واقول** لا انتفاض
 بشي من ذلك هذا التامل فان اللام في الاحسان للجفس فيما يظهر **ويكون** في
 المعنى كالنكر وكذا آية النفس والحر اختلاف آية العشر فان الدنيا اما للعهد او
 الاستغراق كما بينت الحديث وكذا آية الظن لا تسلم ان الثاني فيهما الاول
 بل يؤمنه قطعا اذ ليس كل ظن مذموما كيف واحكام الشريعة طنية وكذا آية
 الصلح لا مانع ان يكون المراد من الصلح المذكور وهو الذي بين الزوجين واستحباب
 الصلح في سائر الامور يكون ما اخذ من السنة او الآية بطريق القياس بل لا يجوز
 القول بمؤمر الآية وان كل صلح خير لان ما اخل حراما من الصلح او حرم حلالا فهو
 ممنوع وكذا آية القتال ليس الثاني فيهما الاول بلا شك لان المراد بالاول
 المسؤل عنه القتال الذي وقع في مرتبة ابن الحضرمي سنة اثنين من الهجرة لانه سبب
 نزول الآية والمراد بالثاني جفس القتال لاذك بعينه واما آية وهو الذي في

السما اله

في السما اله فقد اجاب عنه الطيبي بانها من باب التكرير لانا طه امرز اريد
 تكرر ذكر الرب فيما قبله من قوله سبحان رب السما والارض رب العرش
 ووجه الاطناب في تكرر هذا تعالى عن نسبة الولد اليه وشرط القاطن ان لا
 يفقد التكرير وقد ذكر الشيخ في الدين في اخر كلامه ان المراد بذكر الاسم مرتين كونه
 مذكورا في كلام واحد او كلامين بهما نواضيل ان يكونا احدهما معطوفا على الآخر او
 له به تعلق ظاهر وناسب واضمح وان يكونا من متكلم واحد ودفع بذلك ايراد
 آية القتال لان الاول فيها محكي عن قوله السائل والثاني محكي عن كلام النبي صلى
 الله عليه وسلم **قال** في الافراد والجمع ذلك السما والارض حيث وقع في
 القرآن ذكر الارض فانها مفردة ولم يجمع بخلاف السما والارض حيث وقع في
 ولهذا لما اريد ذكر جميع الارضين قال ومن الارض مثلن واما السما فذكرت ثمان
 بصيغة الجمع وثان بصيغة الافراد لتلك تليق بذلك المحل كما اوضحته في اسرار
 التنزيل والحاصل انه حيث اريد العدد اني بصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة
 والكنة نحو سبح لله ما في السما اي جميع سكانها على كثرتهم تسبح له السما
 اي كل واحد على اختلاف عددها فلا يعلم من في السما والارض الغيب الا
 الله اذ المراد مني علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السما وحيث
 اريد الجمعة اني بصيغة الافراد نحو في السما فذكر اسم من في السما ان يحسب
 بكم الارض اي من فوقكم **ومن** في لك الريح ذكرت بمجوعة ومفردة فحيث ذكرت في
 سياق الرحمة جمعت اوفي سياق العذاب افردت ما خرج ابن ابي حاتم وفيه عن ابي
 كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح في رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب وهذا
 ورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وذكر في حكمة ذلك ان رياح الارض
 مختلفة الصفات والمهبات والمنافع واذا هاجت ريح منها اثيرها من مفاها
 ما يكسر سورها فيفسد ما فيها من اريج لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانه قال
 كرخه رياحا واما في العذاب نافي من وجه واحد ولا مقارضا لها ولا مدافع وقد خرج
 عن هذا القاع قوله تعالى في سورة يونس وجرى بهم ريح طيبة وذلك لوجهين
 لغني وهو المتبادر في قوله جات ريح عاصف وزببني بحوز في المتبادر ولا يجوز
 استغلا لا نحو ومكر او مكر الله ومعنوي وهو ان تمام الرحمة هناك انما يحمل
 بوجه الريح لا باخلافا فان السفينة لا تسير الا بريح واحدة من وجه واحد فاذا



اختلفت عليه الرياح كان سبب الهلاك فالملوك هناك ربح واحد ولهذا
اكد هذا المعنى بوضوحها الطيب ويطرد ذلك ايضا جري قوله ان يشا يسكن الريح
فيظللن رواك **وقال** ابن المنيرة انه على العادة لان سكوت الريح ضارب
وشد على اصحاب السفن **ومن** ذلك افراد النور وجمع الظلمات وافراد سبيل
الحق وجمع سبل الباطل في قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان سبيل
الحق واحد وطرفا الباطل متعددة متسعة والظلمات بمنزلة طرفي الباطل
والنور بمنزلة طرفي الحق بل هما ولهذا اورد في المؤمنين وجمع اوليا الكفار
للمعنى في قول الله قل الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا
اوليا وجمع الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات **ومن** ذلك افراد النارج
وقعت والجنة وقعت مجموع ومفردة لان الجنان مختلفة الانواع فجمع جمع النارج
نمادة واحدة ولان الجنة روضة والناصرة فانسب جمع الاولى وافراد الثانية
ظلال الرياح والريح **ومن** ذلك افراد السمع وجمع البصر لان السمع قلب عليه
المصدرية فافرد بخلاف البصر فانه اشتد في الباصرة ولان متعلق السمع الاصوات
وهي صيغة واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وفي حقا وبخلافه فاشا
في كل منهما الى شغلته **ومن** ذلك افراد الصديق وجمع الشافعي في قوله فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم وحكمه كثر الشغف في العادة وقلة الصديق **قال**
الرحماني لا ترى ان الرجل اذا امتحن بارهاق في الرضا فضاقة واقف من اهل بيته
لشغفه راحة وان لم يسبق له باكرهم تفرقه واما الصديق فاهل من يرضى الان
ومن ذلك الالباب لم يقع الا بمجرى لان مفردة ثقيل لفظا **ومن** ذلك بحى المشرق
والمغرب بالافراد وبالثنائية وبالجمع فحشا فواظبا بالجملة وحيث تباينها
لمشرق الصيف والشتا ومغربها وحيث جمعها فاعضا بالعدد المطالع في كل فصل
من فصل السنة واما وجه اخصاص كل موضع بما وقع فيه ففي سور الرحمن ورد
بالثنائية لان سياق السورة سياق المزدوجين فانه سبحانه ذكر اول نوعي
الابحار وبها الخلق والتعليم ثم ذكر سراجي العالم الشمس والقمر ثم نوعي النبات
ما كان على ساق وما لا ساق له وبما النجم والشمس ونوعي السماء والارض ثم نوعي العبد
والظلمة ثم نوعي الخارج من الارض وبما الحبوب والربا حين ثم نوعي المكلفين وبما
الانس والجان ثم نوعي المشرق والمغرب ثم نوعي البحر الملح والعذب فهذا احسن

تنبيه

تنبيه المشرق والمغرب في هذه السورة وجمعها في قوله فلا افسم رب المشارق
والمغارب انا القادر وورد في سور الصافات للدلالة على سعة القدر والعظمة
فان حيث ورد الباز مجرما في صفة الاذنين قبل ان يرا في صفة الملا
قبل يرون ذكر الراغب ووجهه بان الثاني ابلغ لانه جمع يار وتوابعه من يرموه
الاول وحيث وقع الاخ مجرما في النسب قيل الحق وفي الصداقة قيل اخوان قاله
ابن فارس وغيره واورد عليه في الصداقة انما المؤمنون اخوة وفي النسب واخوة
لوي اخوانهم ويوت اخوانكم **فان** الفاء ابو الحسن الاخضر كتابا في الافراد
والجمع في القرآن ذكره جميع ما وقع في القرآن مفردة او مفرد ما وقع فيه جمعا والكن
من الواضحات **وهذه** امثلة من حفي ذلك **المن** جمع لا واحد له **السلوى**
لم يسمع له بواحد **النصارى** قيل جمع نصراني وقيل نصير كذبتهم **العوان** جمعه من
الهدى لا واحد له **الاعصار** جمعه اعاصيره **الانصار** واحد نصير كشريف
واشراف **الارلام** واحد زلمة وقيل زلمة بالضم **مذرا** واحد مزارع
واحد السطون وقيل اسطار جمع سطر **الصور** جمع صور وقيل واحد الاسوار
راوى جمع افراد جمع فرد **قنوان** جمع قنوق **صنوان** جمع صنو وليس في اللغة جمع صنو
بصيغة واحدة **الاذنان** ولفظنا لث لم يقع في القرآن قاله ابن خالوية في كتاب
ليس **الحوايا** جمع حاوية وقيل حاوية **نشر** جمع نشر **عصين** وجمع عصا
وهي **الشاقي** جمع شقي **ثان** جمع ثارث **ويتر** ايقاظ جمع يظاظ **الارايك**
جمع اريكه **سرى** جمع سريان **كخصي** وخصيان **انا** السيل جمع انا بالفتح كعنا وقيل
اى كغرد وقيل انا كغرفة **الصباي** جمع صبيحة **مفساة** جمع مناسي الحور
جمعه حرور بالضم **غرابيب** جمع غريب **ارباب** جمع رب **الا** لا جمع الى كعنا
وقيل الى كعنا وقيل الى كغرد **الو** الزا في جمع ترقى بفتح اوله **الامساج**
جمع مشج **الفا** جمع لف بالكسرة **العشار** جمع عشر **الحسن** جمع حاسنة وكذا
الكسرة **الربانية** جمع زينية وقيل زابن وقيل زباني **اشنان** جمع شنى وشليت
ابايل لا واحد له وقيل واحد **ابول** مثل عجول وقيل ابييل مثل الكليل **فان**
ليس في القرآن من الالفاظ المفردة الا الالفاظ العددية وثلاث وارباع
ومن غيرها طوى فيما ذكرنا **الاخضر** في الكتاب المذكور ومن الصفات اخرى في قوله
تعالى واخر متشابهات **قال** الراغب وغيره في معذولة عن تقدير ما في

الالف واللام وليس له نظير في كلامهم فلما افعل اما ان يذكر مقعده من لفظه او بعد
فلا يثنى ولا يجمع ولا يثبت او تحذف منه من فدخل عليه الف واللام ويثنى ويجمع
وهذه اللفظة من بين اخراتها جوزها ذلك من غير الف واللام **وقال**
الكوفي في الآية المذكورة لا يمنع كونها معدولة عن الف واللام مع كونها وصفا
لنكح لان ذلك مفترق من وجه غير مفترق من وجه **قاعدة** مقابلية الجمع بالجمع فان
تقتضي مقابلية كل فرد من هذا الكل فرد من هذا الكفولة واستغشوا ثيابهم اي استغشوا
كل منهم ثوبه حرمت فليكن ثوبهم انما يكل من الخاطبين لانه يؤمكم الله في اولادكم
اي كلاً في اولاده والوالدان يرضعن اولاده من اي كل واحد يرضع ولدها وتأنى
ثبوت الجمع لكل فرد من افراد المحكوم عليه خوفاً فلهذا وهم ثمانين جلوس وجعل الله الشيخ
عز الدين وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات ونان يحملون الارز
فيصالح الى ديلين يعين احدهما **واما** مقابلية الجمع بالمفرد فالغالب ان لا تقتضي
تقديم المفرد وقد تضمنه كما في قوله وقلي الذين طعموا فدية طعام مسكين العز
يكل واحد لكل يوم طعام مسكين والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلوس لانه على كل واحد منهم **قاعدة** في الفاظ يظن بها الزاوة
وليس منه من ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك ان
الخشية اعلامه وهو اشد الخوف فانما اخذت من قولهم شج خشيته اي باسنة
وتوفوا بالكلية والخوف من نافة خوفاً اي بعباداً او بتوهمين وليس يفوت
ولذلك خصت الخشية بالله تعالى في قوله يخشون ربهم ويخافون من الحساب
وفرق بينهما ايضا بان الخشية تكون من عظم الخشي وان كان الخاشي قويا والخوف
يكون من ضعف الخائف وان كان الخوف اشد ايسر اشد لذلك ان الخشاة والخا
والشينة الباقى بقا لبيها ذلك على العظمة نحو شيخ للسيدة الكبير وخشيت لما غلظ
من الباس ولذا ورقت الخشية قال الباقى من الله خوفاً من خشية الله انما يخشى الله
من عباده العلماء واما يخافون ربهم من فوقه فعليه الطبيعة فانه في وصف الملائكة
ولما ذكر قوتهم وشدة ظفهم فبرعهم بالخوف لبيان انهم وان كانوا اقلا طاشا اذا
فهم بين يديه تعالى ضعفاءهم ارفعها فوقية الدالة على العظمة فجمع بين الارز
ولما كان ضعف البشر معلوماً الرجح الى التنبية عليه **ومن** ذلك الشيخ والبخل
والشيخ هو اشد البخل **قال** الراغب الشيخ عظم مع حرص وفرق العسكري بين

البخل والفض

البخل والفض بان الفض اضله ان يكون بالعواري والبخل بالهبات ولهذا يقال
ضنين بعلمه ولا يقال بخل لان العلم بالعارية اشبه من العلم بالهبات لان الواهب
ويعت شيئا خرج عن ملكه بخلاف العارية ولهذا قال تعالى وما يوطئ الغيبين
ولم يقبل بخل **وقال** ذلك السبيل والطريق والاول اقلب وقوفاً في الخير ولا
يكاد اسم الطريق يراد بها الخير الا بمقتضى ما يوصف او اضافة تخلصه لذلك كقوله
يقدي الى الحق والحق طريق مستقيم قال الراغب السبيل الطريق التي تسهولة
فمواضع **ومن** ذلك جازي والاول يقال في الجولان والاعيان والثاني يقال
في المعاني والارمان ولهذا ورد جازي قوله ولما جاءه حمل يعبر وجا وعلى قميصه
بدم وجيء يؤمده بحمهم واي في اناها امرنا اي امر الله ولما وجازيك اي امر فان
المراميه احوال الغيامة المشاهدة وكذا جاء الجولان لاجل المشاهدة ولهذا
عبر عنه بالحضور في قولهم خضع الموت ولهذا افرق بينهما في قوله جيشناك بماكا
فيه يمترون واينما انما الحق لان الاول العذاب وهو مشاهد مروي بخلاف
الحق **وقال** الراغب الاثنيان يحي يسهولة فهو اخضع من مطلق المحي
قال ومنه قيل للسبيل الماريط وخفه ابي وانا ربي **ومن** ذلك مد ولما قاله
الراغب اكثر ما جاء الامداد في المحبوب نحو واددناهم بفكاهة والمد في المكر
نحو ومدله من العذاب **ومن** ذلك سقى واسقى الاول لما لا كلفة فيه ولهذا
ذكر في شرب الجنة نحو وسقاهم ربه شرابا والثاني لما فيه كلفة ولهذا ذكر في
ما الدنيا نحو لا سقاهم ما عدا **قال** الراغب الاسفا المنع من السقي
لان الاسفا ان يجعل له ما يسقى منه ويشرب والسقي ان يعطيه ما يشرب
ومن ذلك عمل وفعل الاول لما كان مع اشد اذ زمان نحو يعملون له ما يشاء
عملت ايدينا لان خلق الانعام والثمار والزرع بائنا والاشجار نحو كيف
نعمل بلعبا صاحب الفيل كيف فعل ربه بعد كيف فعلناهم لا يملك الا كان فعلت
من غير بطوء ويفعلون ما يؤمرون اي في طرفه عين ولهذا عبر بالاول في قوله وعلموا
الصالحات حيث كان المقصود المشايخ عليها لا الاثنيان بما مع او بسرعة
وبالثاني في قوله وافعلوا الخير حيث كان بمعنى ساروا كما قال فاشبهوا الخير
وقوله والذين هم للزكاة فاعلمون حيث كان المقصد ياتون بها طسرة من غير توار
ومن ذلك الفعود والجفوس والاول لما فيه لبث بخلاف الثاني ولهذا يقال

قواعد البيت ولا يقال جواله للزومها ولها وبها لا يخلو الملك ولا يقال
تعيين لان مجالس الملوك يستحب فيها التخصيف ولهذا السجل الاول في قوله
في متفحة صدق للاشارة الى انه لا زال له خلاف يقتضوا في المجلس لا يخلو
فيه زمانا يسيرا **ومن** في ذلك التمام والكمال وقد اجتمعنا في قوله اكلتكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي فقبل الانتم لارالة نقصان الاصل والكمال لازالة
نقصان العوارض فقد تمام الاصل ولهذا كان قوله تلك عشق كاملة احسن
من تمامه فان التمام من العدة قد علم من قوله وانما في احتمال نقص صفاتها
وقيل ثم يشعر بحصول نقص قبله وكل لا يشعر بذلك **وقال** العسكري
الحكام اسم لاجتماع اعضاء الموصوف به والتمام اسم للمجزء الذي يسميه الموصوف
ولهذا يقال العافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون البيت بكمال اي
باجتماعه **ومن** في ذلك الاعطاء والايضا قال الخوري لا يكاد اللغويون يفرقون
بينهما وظاهر بينهما فرق بيني عن بلاغة كتاب الله ونحو ان الاقوى من الاعطاء
في اثبات مفعوله لان الاعطاء مطاوع تقول اعطاني فعطوت ولا يقال
في الايضا اناني فاعيت وانما يقال اناني فاخذت والفعل الذي له مطاوع
اضحت في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع
فيدل على ان فعل الفاعل كان موقفا على قول في المحل لولاه ما ثبت المفعول
ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك فلا يجوز ضربته
فانضرب او فاضرب ولا فكتنه فانقتل ولا فاقا انقتل لان هذه افعال اذا
صدرت من الفاعل ثبت لها المفعول في المحل والفاعل مستغنى بالاحوال
التي لا مطاوع لها فالايضا اقوى من الاعطاء **قال** وقد تفكرت في مواضع من القرآن
فوجدت ذلك مراعي قال تعالى يوفى الملك من تشا لان الملك شيء عظيم لا يؤتى
الا من له حق وكذا يؤتى الحكمة من يشا ايضا كسبغ من المشافي لعظم القرآن
وشانه وقال انا اعطيناك الكوثر لانه موزونة الموقوف من محل عنه قريبها
الى منازل العز في الجنة فغير فيها الاعطاء لانه يترك من قريب وينقل الى ما
هو اعظم وكذا اعطيتك ربك فرضي لما فيه من تكرار الاعطاء والزيادة الى ان يرى
كل الرضى وهو مفسر ايضا بالشفاعة وفي نظير الكثرة الاستعمال بعد قضاء
الحاجة منه وكذا اعطى كل شيء خلقه لتكرار حدوث ذلك باعتبار الموجودات

في الموصوف

خاتمة

حتى يعطوا الجزية لانه مشوقة على قبول منا وانما يعطوننا عن كرم **قاعدة**
قال الراغب خص نفع الصدقة في القرآن بالايضا نحو اقاموا الصلوة واتوا الزكاة
واقاموا الصلاة وايضا الزكاة قال وكل موضع ذكر في وصف الكتاب ايضا فهو يبلغ
من كل موضع ذكر فيه او تواتر الان او تواتر يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول
وايضا يقال في مكان منه قبول **ومن** في ذلك السنة والعام قال الراغب
الغالب استعمال السنة في الحول الذي فيه الشدة والجذب ولهذا يعتبر
عن الجذب بالسنة والعام ما فيه الرخا والخضب ولهذا انظر النكتة في قوله
الف سنة الاخمين هاما حيث قبر من المسلمين بالعام وعن المستثنى منه
بالسنة **قاعدة** في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقا
للسؤال اذا كان السؤال منوجها وقد يغير في الجواب عما يقضيه السؤال
نفيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي الاسلوب
الحكيم وقد يبيح الجواب لعم من السؤال الحاجة اليه في السؤال وقد يبيح انقص
لاقتضا الحال ذلك **مثال** ما صدق الله قوله تعالى يسألونك عن الاهل
قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن الهلال لم يردوا قبحا مثل الخيط
ثم يتراد قليلا قليلا حتى يمتلي ثم لا يزال ينقص كذلك حتى يعود كما بدأه
فاجيبوا ببيان حكمه ذلك نفيها على ان الالتم السؤال عن ذلك لا ماسا لوال
فنه كذا **قال** السكاكي ومثا يعم واسترسل الثغارا في الكلام الى
ان قال لا ضرر ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة **واقول** ليت شعري
من اين لهم ان السؤال وقع من غير ما حصل الجواب به وما المانع من ان يكون
انما وقع من حكمه ذلك ليخبروا فان نظير الآية محتمل لذلك كما انه محتمل لما
قالوا والجواب ببيان الحكمة دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلناه وقريبة
نرشده الى ذلك اذا الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والمخرج من هذا الا
يحتاج الى دليل ولم يرد بانسناد لا يصح ولا فيمن ان السؤال وقع عما ذكره بل
ورد ما يؤيد ما قلناه فاخرج ابن خزيمة عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا
يا رسول الله لم نطعن الامة فانزل الله يسألونك عن الاهل فقد اصبح في
انهم سألوا عن حكمه ذلك لاعتن كفيته من جهة الهيئة ولا يظن ذو دين الصابة
انهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الهيئة بسهولة وقد اطلع عليها احاد الجحمر

خطيب

الذين طعنوا الناس على انهم ابدلوا ما كان من العرب بكثير هذا لو كان للحيثية
اصل مغتبر فكيف واكثرها فاسد لادليل عليه وقد صنف كتابا في نقص اكثر
مسائلها بالادلة الشائعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي شهد الى السماء
وراما عيانا ولم يأت من عجائب الملكوت بالمساهدة وانما الوحي من الغيب
ولو كان السؤال وقع عما ذكر من الخلق لم يمنع ان يجابوا عنه بلفظ يصل الى انهم كما
وقع ذلك لما سألوا عن المخرج وفيها من الملكوتيات **فهم** المثال الصحيح لهذا
الضم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما لان ما سأل عن الماهية او الجنس ولما كان السؤال في حق الباري
فعلى خطا لانه لا جنس له فيذكر ولا تذكر ذاته فلهذا في الجواب بالصواب
بيانا لوضف المرشد الى معرفة ذاته ولهذا تعجب فرعون من عدم مطابقة
للسؤال فقال لمن حوله الاتسمعون اي جوابه الذي لم يطابق السؤال
فاجاب موسى بقوله ربكم ورب ابايكم الاولين المضمن ابطال ما يعتقدون
من ربوبية فرعون نصا وان كان دخل في الاول ضمنا اخلافا فراد فرعون
في الاستدراك فلما رآهم موسى لم يشفطوا اعطى في الثالث بقوله ان كنتم
تعتلون **ومثال** الزيادة في الجواب قوله تعالى الله سبحانه وتعالى من كل
كرب في جواب من يجبر من ظلمات البر والبحر قول موسى عسى ان توكلوا عليا
واستعصموا في جواب وما نالك بهمينك زاد في الجواب استلذا اعطى الله
وقوله قوما ابراهيم نعتا من انما تامل لها ما كمن في جواب ما تعبدون زاد وفي
الجواب اظهار اللاتجاه بعبادتها والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل
ومثال النفس منه قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابديله في جواب ايت بقران غير
هذا او بدله اجاب عن البديل دون الاخراج **قال** الرخصي لان البديل
في امكان البشرية دون الاخراج فطوى ذكره للتنبيه على انه سؤال محال **وقال**
في البديل اسهل من الاخراج وقد نفى امكانه فالاخراج اول **تنبيه** فلهذا
عن الجواب اصلا اذا كان السائل فصد الثقت نحو ويستلذك من الروح قل
الروح من امر ربي **قال** صاحب الافصاح انما سأل اليهود تعجيزا وتقليطا
اذ كان الروح يقال بالاشراك على روح الانسان والقران عيسى وخبريل وملك
اخر وصنف من الملائكة فصد اليهود ان يسئلوا فباي اسمي اجابهم قالوا ليس هو

فجاء

فجاءهم الجواب محلا وكان هذا الاجمال كذا برده كيدهم **فقال** قيل اصل الجواب
ان يعاد فيه السؤال ليكون وقفة نحو انك لانت يوسف قال انا يوسف فانا
في جوابه مؤانث في سؤالهم وكذا الفرز ثم واخذتم بيدكم اضري قالوا الفرز ان هذا
اصلهم ثم انهم انما عوضوا عن محروف الجواب اختصارا وتركوا للتكرار وقد حذف
السؤال ثقة نفهم السامع بتقديم محوف من شركا يكبر من بيد الخلق ثم بعد
قل الله بيده الخلق ثم بعد فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد
ثنتين ان يكون قل الله جواب سؤال كان فلهذا سألوا عما سألوا ذلك فمن بيد الخلق
ثم بعد **فقال** الاصل في الجواب ان يكون شاكلا للسؤال فان كان جملة
اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك وبجي كذلك في الجواب لمفدرا لان ابن مالك
قال في قولك زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل في جمل الجواب جملة
فعلية قال وانما قد رثه كذلك لا مبدا مع احتماله جريا فاذنهم في الاجابة
اذ قصدوا انما قال تعالى من تحيى العظام وتحيى ربيتم فلن تحيى الذي انشأها
وليس سالهم من خلق السموات والارض يقولون خلقها من العزير ما ذا احل لهم قل
احل لكم الطيبات فلما اتى بالمفعلية مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير
الفعل الاول انتهى **وقال** الرملاني في البرهان ان خلق الخلق يكون
بان زيدا في جواب من قام فاعل على تقدير فامر زيدا والذي توجه ضاحك علم البيا
انه مبدا الوجهين **احدهما** انه يطابق الجملة المسئلة على ما في الاسمية
كما وقع التطابق في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خير في المفعلية
وانما يرتفع التطابق في قوله ماذا انزل ربكم قالوا السائل الاولين لانهم لو
طابقوا كانوا مفرين لا تزال وبهم من الاذعان به على ما في **الثاني** ان البس
لم يرتفع هذه السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقدم الفاعل في المعنى لانه
منقول فرض السائل واما الفعل فمعلوم من هذا ولا حاجة به الى السؤال فيه
فجوز ان يقع في الاواخر المني في محل التكرار والفضلات واسهل على هذا بل
فعله كبريم في جواب انت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل
فانهم لم يستفهموا عن الكسر بل عن الكسر ومع ذلك صدر الجواب بالمفعول
واجب بان الجواب معه وقد طينه السياق اذ بل لا يتصلح ان يصدر بها الجواب
الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله **قال** الشيخ عبد القادر وحيث كان السؤال

نفس

سلفوطابه فالأكثر ترك الفعلية الجواب والاقتصار على الاسم وحده
كان مضمرا فالأكثر التصريح به لضعف الدلالة عليه ومن غير الأكثر يسبح له
في المفعول والامال رجاله في قراءة البناء للمفعول **فائدة** أخرجه البراء عن ابن عباس
قال ما رأيت قوما خيرا من أصحاب محمد ما سألوا الا عن النبي عشرين مسئلة كلها في
القرآن وأوردته الامام الرازي بلفظ أربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة
وإذا سألوك عبادي عني فاني قريب يستلونك عن الاهلة يستلونك ماذا
ينفقون قل ما انفقتم يستلونك عن الشهر الحرام يستلونك عن الحرام والمنسرة
ويستلونك عن المنام يستلونك ماذا ينفقون قل العفو ويستلونك عن
المحيط قال والناس يستلونك ماذا احل لهم في المائدة والعاشرة يستلونك
عن الانفال والحادي عشر يستلونك عن الساقة والثاني عشر ويستلونك
عن الجبال والثالث عشر ويستلونك عن الروح والرابع عشر ويستلونك عن
ذي القرنين **قلت** السائل عن الروح وذو القرنين مشركوا مكة او اليهود كما في
اسباب النزول لا العناية فالجاء لثنا عشر كما صحت به الرواية **فائدة**
قالوا المراعى السؤال اذا كان للتعريف فعدي الى المفعول الثاني ثار بنفسه
وثار بعن ومنه اكثر نحو ويستلونك عن الروح واذا كان لاستدعائه فانه
يعدي بنفسه او عن نفسه اكثر نحو واذا سألوا عن من سألوا فاسألوا من ذرا
حجاب وسئلوا ما انفقتم وسئلوا الله من فضله **قاعدة** في الخطاب بالاسم
والخطاب بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجرد
والحدوث ولا يحسن وضع احد مما موضع الاخره فمن ذلك قوله تعالى وكلمهم باسط
ذراعيه لوقيل يبسط ليرودا العرض لانه يؤذن بمزاولة الكلب البسطا
يتجدد له شيء بعد شيء فباسط اشعر بثبوت الصفة وقوله هل من خالق غير الله
يرزقكم لو قيل ما زقكم لغات ما افادة الفعل من تجدد الرزق شيئا بعد شيء
ولهذا اجازت الحال في صنون المضارع مع ان العامل الذي يفيد ما من نحو وكاد
ابائهم عشا يكون اذا المراد ان يفيد صنون ما هم عليه من وقت المجيء وانهم اخذوا
في البكا مجدونه شيئا بعد شيء هو المسمى بحكاية الحال الماضية وهذا هو سر
الاهراض عن اسم الفاعل والمفعول ولهذا فقه ايضا بالذين ينفقون ولم يقل المتفقون
كما قيل المؤمنين والمؤمنون لان الثقة امر فعلي شأنه الانقطاع والتجرد بخلاف

خلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالطلب يدور مقتضاها وكذلك الثبوت
والاسلام والصبر والشكر والهدى والعنى والضلال والبصر كلها مسميات
حقيقية او مجازية تستمر وانما التجرد ونقطع فجات بالاستعمالين وقال
تعالى في اية الانعام ونخرج الحي من الميت ونخرج الميت من الحي **قال** الامام محمد بن
لما كان لا غنىا بشان اخراج الحي من الميت اشد اتي فيه بالمضارع ليدل على التجرد
كافي قوله الله يستمرى في **تنبيهات الاول** المراد بالتجرد في الماضي المحرر
وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع من بعد اخرى فخرج بذلك جماعة منهم
المرحشي في قوله الله يستمرى في **قال** الشيخ نعم الدين السبكي وهذا
يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا فان علم الله لا يتجدد وكذا سائر الصفات
الدائمة التي يستعمل فيها الفعل وجوابه ان معنى علم الله كذا وقع طرفة في الزمن
ولا يلزم انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماض اعلم من المستمر على الدوام
قبل ذلك الزمن وتعد وفقيه ولهذا قال تعالى حكاية عن ابراهيم الذي خلفني
فصوفين الايات فاتي بالماضي في الخلق لانه مفرغ منه وبالمضارع في هذا
والاطعام والاشفا والشفالان متكررون مجددة تنفع من بعد اخرى **الثاني**
مضمرا الفعل فيما ذكر كظن ولهذا قالوا ان سلام الخليل يبلغ من سلام الملائكة
حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اي سلمنا
سلاما وهذا العيان مؤدنه حدوث التسليم منهم اذا الفعل ماض ومن وجود
الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرفوع بالاشدا فافضى الثبوت على الاطلاق
وتوافي مما يفرض له الثبوت فكانه قصدا ان يحثيهم باحسن مما خيروا به **الثالث**
ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت والفعل على التجرد والحدوث هو المشهور
عند اهل البيان وقد اتكفوا المطرف بن عيسى في كتاب التوقيفات على التبيان
لان الزمكاني وقال انه قريب لا مستند له فان الاسم انما يدل على معنى لفظ
اما كونه يثبت المعنى للشيء فلا شر او رده قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميئون سمر
انكم يوم القيامة تبعثون وقوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين
هم بابايتهم يؤمنون **وقال** ابن المنير طريقة العربية تلويح الكلام
وتجني الفعلية ثار والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكرنا وقد رأينا الجملة
الفعلية تضد زمن الاقربيا الخلف اعتمادا على ان المفعول حاصله دون التاكيد

نحو ربنا امنا ولا ينبغي بعد من الرسول وقد جازى الشاكر في كلامه المناقذين فقالوا
نما نحن منكم **قاعدة** في المصدر قال ابن عطية سبيل الواجبات الايات
بالمصدر مرفوعا كقوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاتباع بالمعروف
واذا اليه باحسان وسبيل المنهوبات الايات ان ياتي به منصوبا كقوله فضرى الرقا
ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للزوجات واجبة لاختلاف الفراء في قوله
تعالى وصية لازواجهن بالرفع والنصب **قال** ابو حيان والاصل في هذه القرية
قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والكل
في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الفعلية **قاعدة** في العطف هو
ثلاثة اقسام عطف على اللفظ ونحو الاصل وشرطه امكان توجه العامل
الى المعطوف وعطف على المحل وله ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك
المحل في الفصح فلا يجوز مررت بزيد وعمر والانه لا يجوز مررت بزيدا الثاني
ان يكون الموضع محققا لاصالة فلا يجوز هذا الضارب زيدا واخيه لان الوصف
المستوفى لشروط العمل الاصل افعاله لا اضافته **الثالث** وجود المحرر
اي الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان زيدا وعمر وفا عدان لان الطالب لرفع
قمر وهو لا يندد وهو قد زال بدخول ان وخالف في هذا الشرط الكسائي مستند
بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الالية **واجب** بان
خبر ان فيها مخدوف اي ما يجوزون وامنون ولا تختص مراعاة الموضع بان يكون
العامل في اللفظ ايدا وقد اجاز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه وعطف على
الثبوت نحو ليس زيد قائما ولا فاعدا بالخفض على قوم دخول البا في الخبر بشرط
جواز دخول ذلك العامل المقوم بشرط حسنه كمن دخوله هناك وقد
وقع هذا العطف في المجزوءة قوله **زمير** بدالي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وفي المجزوءة في قراءة فيراي عمرو ولا اخرتني الى
اجل قريب فاصدق واكن خريجه الخليل خريجه لوسبوتيه على انه عطف على النعم
لان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى اخرتني اصدق وقراءة قبل ان من شئني
خريجه الفارسي عليه لان من الموصولة فيها معنى الشرط وفي المنصوب في قراءة حمي
وابن قامر ومن وراء الشئ يعقوب بفتح الباء لانه على معنى ووهبنا له اسماني

ومن وراء

ومن وراء اسماني يعقوب **وقال** بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
انه عطف على معنى اننا ربنا السما الدنيا ونحونا خلقنا الكواكب في السما الدنيا
زينة للسما **قاعدة** بعضهم في قراءة ودوا لوند هن قد هنوا انه على معنى ودوا
ان ندمن وقيل في قراءة حفص على ابلغ الاشياء اسباب السما فاطلع بالنصب
انه عطف على معنى لعل ان ابلغ لان خبر لعل يقتضيان كذا وقيل في قوله تعالى
ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم اناءه على قدر ليل بشركم وليذيقكم
نبيه ظن ابن مالك ان المراد بالتوهم الغلط وليس كذلك كما به عليه ابو حيان
وابن هشام بل هو مقصود صواب والمراد انه عطف على المعنى اي جواز العري في هذه
ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له لانه فلفظ في ذلك
ولهذا كان الادب في مثل ذلك في القرآن انه عطف على المعنى **سبلة** اختلف
في جواز عطف الخبر على الانشاء وعكسه **نقطة** البيهقيون وابن مالك وابن جني
ونقله عن اكثرين والبيان الصغار وجماعة مستندين بقوله تعالى وبشر الذين
امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف **وقال** الزمخشري في الادب
ليس المعتمد بالعطف الامر محققا بطلب له مشا كل بل المراد عطف جملة ثواب
المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية ان العطف على ثبوتهم لانه معنى
امنوا ورقة بان الخطاب به للمؤمنين وبشر النبي صلى الله عليه وسلم وبان الخطاب
في ثبوتهم انه تفسير للبيان لا طلب **وقال** السكاكي الامر ان عطفون
على فل مقدر قبلها ايماء حذف القول كثير **مسئلة** اختلف في جواز عطف
الاسمية على الفعلية وعكسه فالجمهور على الجواز وعظم على المنع وقد يلج به
الرازي في تفسير كثير ورده على الخفية الضابدين بتوهم اكل من ركة التسمية
اخذ من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفظي فقال في حجة
للمجوز لا للتحريم وذلك ان الواو ليست فاعلة لتخالف الجملةين بالاسمية
والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها في
ان تكون للحال فتكون جملة الحال مفيدة للمعنى والمعنى لا تأكلوا منه في حال كونه
فسفا ومفهوما جواز الاكل اذا لم يكن فسفا والفسق قد فسق الله تعالى بقوله
او فسقا اهل غير الله به فالعنى لا تأكلوا منه اذا سمي غير الله عليه ومفهوما
وكلوا منه اذا لم يسم غير الله انتهى **قال** ابن هشام ولولا بطل العطف

ان يقال

المتخالف بالجليلين بالانسان والخبر كان متواليا **مسئلة** اختلف في جواز
العطف على مسمى عامين فالمتشابهة المنع وبه قال المبرور وابن السكيت
وهشام وجون الاخضر والكسائي والفراء والرجاج وخرج عليه قوله تعالى ان
في السموات والارض الايات للمؤمنين وفي خلفكم وما يثبت من ذابة ايات لقوم
يوقنون واختلف الليل والنهار وما اترك الله من السماء من رزق فأجابه الارض
تبعه منها ونضرب الرياح ايات لقوم يعقلون فيمن نصب ايات الاخير **مسئلة**
اختلف في جواز العطف على الضمير المجزوء من غير اعادة الجار فجمهور البصريين على
المنع وبعضهم والكوفيون على الجواز وخرج عليه قراءة حمزة وانقوا الله الذي سأل
به والارحام **وقال** ابو حيان في قوله تعالى ومدد عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام ان المسجد معطوف على ضميره وان لم يعد الجار قال والذي تخان
جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولستنا متعبدين باتباع
جمهور البصريين بل تتبع الدليل **النوع الثالث والاربعون في المحكم**
والمتشابه قال تعالى هو الذي اترك عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات **وقد** حكى ابن جيبا النيسابوري في المسئلة ثلاثة
اقوال **أحدها** ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمنا اياته **الثاني** كله
متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها مثاني **الثالث** ونحو الصبح انفسامة الى
محكم ومتشابهة للآية المصدرية **والجواب** من الاثنين ان المراد باحكامه انشا
وقد تطرق النقص والاختلاف اليه ويتشابهه كونه يشبه بقصة بعضا في
الحق والصدق والاعجاز **وقال** بعضهم الآية لا تدل على الحضرة في الشئين
اذ ليس فيها شيء من طرقه وقد قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والمحكم لا يتوقف
معرفة على البيان والمتشابه لا يرجح بيانه **وقد** اختلف في تعيين الحكم والمتشابه
على اقوال **ففي** المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالناويل والمتشابه
ما استثنى الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل
السور وقيل المحكم ما وضع معناه والمتشابه نقيضه **وقيل** المحكم ما لا يحتمل
من النواويل الاوجه واحدا والمتشابه ما اختلف اوجهه **وقيل** المحكم ما كان معقول
المعنى والمتشابه بخلافه كاهداد الصلوات واختصاص الصيام رمضان دون
شعبان قاله الماوردي **وقيل** المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا

يستقل

يستقل بنفسه لا يرد الى فهمه **وقيل** المحكم ما لا يؤوله وتزيله والمتشابه ما
لا يدرى الا بالناويل **وقيل** المحكم ما التكرار الفاظه ومتقابله المتشابهة
وقيل المحكم الفرائض والوفد والوحيد والمتشابهة الفصص والامثال **أخرج**
ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال المحكمات ما سمحة وحلاله
وحرامه وحدوده وفرايضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخة
ومقدمة ومنوخة وامثاله واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به **وأخرج** الفراء
عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابهة
يصرف بعضها **وأخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامسح
الزاجح **وأخرج** عن اسحاق بن سويد عن يحيى بن عمر وابا فاختة تراجم في هذه
الآية فقال ابو فاختة فواتح السور وقال يحيى الفرائض والامر والنهي والحلال
وأخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال الثلاث ايات من لخصون الانعام محكمات
فلنعا لوالا لينا **تعددها** **وأخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ايات محكمات قال من هذا فلنعا لوالا لينا الى ثلاث ايات ومن هذا وقضى بك
ان لا تعدوا الا اياه الى ثلاث ايات **تعددها** **وأخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
قال المحكمات ما لم ينسخ منه والمتشابهات ما فدلس **وأخرج** ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان قال المتشابهات فيما بلغنا المر والمصر والمر والرق **وقال**
ابن ابي حاتم وقد روي عن كرمه وقشادة وغيرهما ان المحكم الذي يعمل به والمتشابه
الذي لا يعمل به **فصل** اختلف هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه او
لا يعلمه الا الله **ففي** قولين متشابهة الاختلاف في قوله والراسخون في العلم هل
يؤمنون معطوف ويقولون خال او مبتدأ **أخرج** يقولون والواو للاستيناف وعلى الاول
طائفة يسين منهم مجاهد ونور ولبه عن ابن عباس **وأخرج** ابن المنذر عن طريق
مجاهد عن ابن عباس في قوله وما يعلمنا ويله الا الله والراسخون في العلم قال
انا ممن تعلمنا ويله **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والراسخون في العلم
قال يعلموننا ويله ويقولون متشابهة **وأخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الراسخون
في العلم يعلموننا ويله لو لم يعلموا ونا ويله لم يعلموا اناسم من منسوخه ولا حلاله
من حرامه ولا محكمه من متشابهه **وأشار** هذا القول النوري فقال في شرح
مسلم انه الاصح لانه بعد ان خاطب الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق

يوم من به

الى معرفته **وقال** ابن **الظاهر** واما الاكثر من الصحابة
والتابعين وابنائهم ومن بعدهم خصوصا اهل السنة فذهبوا الى الثاني
وتوافقوا الرايات عن ابن عباس **قال** ابن السمعاني لم يذهب الى القول الاول
الا شذوذة قليلة واخلاق القنيني قال وقد كان يعتقد امة صاحب اهل السنة
لكنه سقى في هذه المسئلة قال ولا غرو فان لكل حواد كيون ولكل حال صفة
قلت وبذلك لصحة مذهب الاكثرين بما اخرجته عبد الرزاق في تفسيره والحاكم
في مستدركه عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم ناوله الا الله ويقولون الراي
في العلم متناهي فعدايدك على ان الاول للاستيناف لان هذه الرواية وان لم
تثبت بها القراءة فافل درجتها ان تكون جريا سناد صحيح الى ترجمان القرآن
فيقدم كلامه في ذلك على من دونه **ويؤيد ذلك** ان الاية ذلك على ذم متبني
المتشابه ووضعهم بالرتب وابغلا الفتنة وعلى مذهب الذين فوضوا العلم الى
الله وسلموا اليه كما مدح الله المؤمنين بالغيب وحكى القرآن في قراءة أبي بكر
ايضا ويقول الراي **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف من طريق الامشاس قال
في قراءة ابن مسعود وان ناوله الا عند الله والراي في العلم يقولون امنا
به **واخرج** الشيخان وغيرهما عن قايضة قال نلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب الى قوله اولوا الالباب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمي الله فاحذرهم **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي مالك الاشعري انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان
يكثر لهم المال فينحاسدوا فيقتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذوا المؤمن فيبغى
ناويله وما يعلم ناوله الا الله الحديث **واخرج** ابن مردويه من حديث حمرون
شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن لم ينزل
ليكذب بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابهه فامتنوا به **واخرج**
الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من
باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف **واخرج**
وامرؤ خللا وحرام ومحكم ومتشابه وامثالها فاحلوا خللا وحرموا حراما
وافعلوا ما امرهم به وانتهوا عما نصيهم عنه واعتبروا بامثالها واعملوا بمحكمه

وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا **واخرج** البهقي في الشعب
عن من حديث ابي ذر عن **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مرفوعا انزل القرآن على
اربعة احرف خللا وحرام لا يعذر احد بحججه الله وتفسير نفسه العرب وتفسير
نفس العلماء ومتشابهه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب
ثم اخرج من وجه اخر عن ابن عباس موقوف على النبي **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الترمذي
عن ابن عباس قال نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به ونؤمن عند
الله كله **واخرج** ايضا عن قايضة قال كان رسولهم في العلم ان امنوا بمتشابه
ولا يعلمونه **واخرج** ايضا عن ابي الشعثا وامي نعيم قال انكم تصلون هذه الاية
وتنقطعون **واخرج** الدارمي في مسند من سليمان بن يسار ان رجلا يقال
له صبيح قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر وقد
له فراجين المتخل قال من انت فقال انا عبد الله صبيح فاخذ عمر جونا من تلك
العراجين فصر به حتى دمي رأسه وفي رواية عند فضرة بالجريد حتى ترك ظن
فبرق ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى مرافد فابيه ليعرفه فقال ان كنت
تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا فاذا نزل الى ارضه وكنت الى ابي موسى الاشعري
ان لا يجالسني احد من المسلمين **واخرج** الدارمي عن عمرو بن الخطاب قال ان
سياتكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة
اعلم بكتاب الله فعند الاحاديث والاثار نزل على ان المتشابه منها لا يعلمه الا
الله وان الخوض فيه مذموم وسيأتي قريبا زيادة على ذلك **قال** الطبري المراد
بالمحكم ما انفج معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما
ان يحمل فيه اول والثاني النص والاول اما ان يكون له لالته على ذلك الغير
اربع اول والاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساوية اول والاول هو
المجمل والثاني الموقول فالمشتركتين النص والظاهر هو المحكم والمتشابه والمشتري
بين المجمل والموقول هو المتشابه **ويؤيد هذا** التقسيم انه تعالى اوقع المحكم
مواقعا للمتشابه فالواجب ان يفسر المحكم بما يقابل ويقض ذلك لسوء
الاية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى الكتاب بان قال منه
ايات محكمات واخر متشابهات واراد ان يضيف الى كل منهما ما شافا فقال اول
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيقعون الى ان قال والراي في العلم يقولون امنا به

وكان يمكن ان يقال واما الذين في قلوبهم استقامة فيتعنون المحكم لكنه
 موضع ذلك الراسخون في العلم لا يمان لفظ الراسخ لانه لا يحصل الا بعد
 التبحر العام والاجتهاد البليغ فاذا استقام القلب على طرفي الارشاد وخرج
 القدر في العلم افصح صاحبه النطق بالقول الحق وكفى بهذا الراسخين في العلم
 ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هديتنا الى الحق شاهدا على ان الراسخون في العلم
 متفاهل لقوله الذين في قلوبهم زيغ وفيه اشارة الى ان الوقف على قوله لا الله
 ثامر والمان علم بعض المتشابهة مختص بالله تعالى وانه من جواره معرفته هو الذي
 اشار اليه في الحديث بقوله فاحذروهم **وقال** بعضهم العقل مبتلى باعتراف
 حقيقة المتشابهة كاشلا للبدن بآداء العبادة كالحكيم اذا صنف كتابا اجمل فيه
 احيانا ليكون موضع خضوع المتعلم لاشيائه وكالمملك يتخذ طاعة يمشا
 من مطلقه على من وقيل لو لم يبتلى العقل الذي هو اشرف البدن لاستمر العالم
 في ابقاء العلم على النرد فذلك يسافر الى التذلل لغير العبودية والمتشابهة
 بموضع خضوع العقل لبارها استسلاما واعترافا بقصورها وفي ختم الآية
 بقوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب تعريضا لرايعين ومدح للراسخين
 يعني من لم يذكر ويتعظ ويخالف هو اذ فليس من اولي العقول ومن ثم قال الراسخون
 ربنا لا نزع قلوبنا الى اخر الآية فحفظوا الباريهم لاشراك العلم الذي
 بعد ان استعادوا به من الزيغ الفسافي **وقال** الخطابي المتشابهة
 ضربين احدهما ما اذا ارد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا
 سبيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون ثابله
 ولا يبلغون كنهه فيربطون فيه فيفتنون **وقال** ابن الحصار قسم الله
 القرآن الى محكم ومتشابه واخرج عن المحكمات انما امر الكتاب لان اليه لا يرد المتشابهات
 وفي التي تعبد في فهم مراد الله من خلفه في كلما تعبدتهم من معرفته ونصديق
 رسوله وامثال اوامر واجتناب نواهيه ولهذا الاعتبار كانت اسماء
 ثم اخرج عن الذين في قلوبهم زيغ انهم الذين يتبعون ما تشابه منه ومعنى ذلك
 ان من لم يكن على يقين من المحكمات وفي قلبه شك واستهابة كانت راحته في
 تتبع المشكلات المتشابهات ومراد الشارع منا التقدرا الى فهم المحكمات
 وتقدم الامهات حتى اذا حصل اليقين ورسخ العلم لم يبتل بما اشكل عليه

ومَرَادُ هذا الذي في قلبه زيغ التقديم اي المشكلات وقصر المتشابهة قبل
 فهم الامهات وهو فكر المعنوية والمعنوية والمشرع ومثل قول المثل المشركين
 الذين يفتخرون على رسلهم ايات فير لايات التي جاوا بها ويظنون انهم لو جاتهم
 ايات اخر لا منوا عند ما جعلها منهم وما علموا ان الايمان باذن استعالي انتهى
وقال الراغب في مفردات القرآن الايات عند اعتبار بعض ببعض
 ثلاثة اضراب احدهم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ويحكم من وجه متشابه
 من وجهه فالمتشابهة بالجملة ثلاثة اضراب متشابهة من جهة اللفظ فقط
 ومن جهة المعنى فقط ومن جهة ما فالاول ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ
 المفردة اما من جهة الغريبة نحو الاب واليزقون او الاشتراك كاليد والعين
 وثانيهما يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة اضراب ضرب لاختصاص
 الكلام نحو ان ختم الانقسطوا في المنام فانكم وما طاب لكم وضرب لبطه
 نحو ليس كذلك شيء لانه لو قيل ليس مثله شيء كان اظهر للمسامح وضرب لنظم
 الكلام نحو انزل على عبد الكتاب ولو جعل له عوجا قبحا تفيد انزل على عبد
 الكتاب فيما لو لم يجعل له عوجا والمتشابهة من جهة المعنى او صاف الله تعالى
 واصناف القيامة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل في نفوسنا
 صور ما لم نجسه او ليس من جنسه والمتشابهة من جهة ما خمسة اضراب
 الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقلوا المشركين والثاني من جهة
 الكيفية كالوجوب والندب نحو فانكم وما طاب لكم من النساء والثالث من
 جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو انفقوا اسحقوا ثقاته الرابع من جهة المكان
 والامور التي تترك في نحو وليس البربان تاتوا البيوت من ظهورها انما الناس
 زيادة في الكفر فان من لا يعرف عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه تفسير هذه
 الآية الخامسة من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويتعذر كشرط الصلاة
 والنكاح قال وهذا الجملة اذ تصور ان كل ما ذكره المفسرون في تفسير
 المتشابهة لا يخرج عن هذه القاسم ثم جميع المتشابهة على ثلاثة اضراب
 ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساقطة وخروج الدابة ونحو ذلك
 وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام الغلظة
 وضرب ممرود بين الامر من مختص بمعرفته بعض الراسخين في العلم ونحفي على من

ذوهم وهو المشار بقوله صلى الله عليه وسلم لا بن عباس المعروفه في الدين وعله
الناويل واذا عرفت هذا الجملة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلمنا ويله الا
الله واصله بقوله والراسخون في العلم جازان وان لكل واحد منهما ما حاسبنا
دله عليه التفصيل المتقدم انتهى **وقال** الامام فخر الدين عريف اللفظ
عن الراجح الى المخرج لا بد فيه من دليل منفصل وهو اما لفظي او عقلي والاول
لا يمكن اعيان في المسائل الاصولية لانه لا يكون فاطما لانه موقوف على انفا
الاحتمالات العشرة المعروفة وانفا وها مظهرن والظني لا يكفي في الاصول
واما العقلي فاما يفيد صرف اللفظ عن ظاهرين لكون الظاهر محالا واما اثبات
المعنى المراد فلا يمكن ذلك بالعقل لان طريقه لك ترجيح مجازي على مجازي وناويل على
ناويل وذلك الدليل لا يمكن الا بال دليل اللفظي والدليل اللفظي في الترجيح ضعيف
لا يفيد الا الظن والظن لا يقول عليه في المسائل الاصولية القطعية فهذا
اختار الائمة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل الفاطم على ان
حمل اللفظ على ظاهرين محال ترك الخوض في تعيين الناويل انتهى وحسبك بهذا
الكلام من الامام **فقال** من المشابه ايات الصفات ولان اللبان فيها
تصنيف مفرد نحو الرحمن على العرش استوى كل شيء هالك الا وجهه وبقي وجه
ربك واتسع على عيني بعبادة فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه وجمهور اهل
السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتقريرها **فقال** المراد من
الى الله ولا تفسرها مع تفويضها له عن حقيقة **فخرج** ابو القاسم اللالكائي في
السنة من طريق قنبر خاله عن الحسن عن امه عن ام سلمة في قوله الرحمن العرش
استوى قال الكيف غير معقول والاسنوا غير مجهول والافراجه من الايمان
والبحوثيه كفى **فخرج** ايضا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن
على العرش استوى فقال الايمان غير مجهول والكيف غير معقول ومنه الرسالة
وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق **فخرج** ايضا عن مالك انه سئل
عن الآية فقال الكيف غير معقول والاسنوا غير مجهول والايمان به واجب
والسؤال عنه بدعة **فخرج** البهقي عنه انه قال لم يوصف نفسه ولا يقال
كيف وكيف منه مرفوع **فخرج** اللالكائي عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء على
من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه **وقال**

الترمذي في الكلام على حديث الروية المذنب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم قالوا
نروي هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها ولا يقال كيف ولا تفسر ولا نسوهم وقد
طابعت من اهل السنة الى انا نورد لها ما يليق بحلاله تعالى وهذا مذهب الخلف
وكان امام الحرمين ذهب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي
ترقيته مننا وندين الله به بعد اتباع سلف الامة فانهم درجوا على ترك التفسير
للعنايه **وقال** ابن الصلاح على هذه الطريقة مضي صند الامة وساد
واياما اختار ائمة الفقه وقادتها واليهادقا ائمة الحديث واطلامه ولا احد
من المتكلمين من اصحابنا يصرف عنها وباباها واختار ابن تيمية مذهب الناويل
قال ومثنا الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لم يعلم معناه
او لا بل يعلمه الراسخون وتوسط ابن دقيق العيد فقال اذا كان الناويل قريبا
من لسان العرب لم ينكر او بعيدا فوقفنا عليه وانما بمعناه على الوجه الذي اريد
به مع التورية قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا معناه من تخاطب
العرب قلنا به من غير توقف كما في قوله يا حشر في ما فرط في جنب الله فحمله
على حق الله وما يجب له **ذكر** ما وقف عليه من ناويل الايات المذكورة في
طريقة اهل السنة من ذلك صفة الاسنوا وحاصل ما رايت فيه سبعة اجوبة
احدها هي مغايرة الكلي عن ابن عباس ان استوى بمعنى استقر وهذا ان صح
يحتاج الى ناويل فان الاستقرار مشعر بالتجسيم **ثانيها** ان استوى بمعنى استولى
وردد بوجهين احدهما ان الله تعالى مشنول على الكونين والجنة والنار واهلهما
فان فائدة في تخصيص العرش والافراجه لانما يكون بعد فخر وعلية والله
تعالى منزه عن ذلك **اخر** اللالكائي في السنة عن ابن ابراهيم انه سئل عن معنى
استوى فقال هو على عرشه كما اخبر فقيل يا ابا عبد الله معناه استولى قال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا اذا كان له مضاد فاذا قلب احدهما قبل استولى
ثالثها انه بمعنى صعد قاله ابو عبيد ورده بان الله تعالى منزه عن الصعود ايضا
رابعا ان التقدير الرحمن علا اي ارتفع من العلو والعرش له استوى حكاه ائمة
الضرورة في تفسيرين ورد بوجهين احدهما انه جعل علا فلان العلو وبنى حرف هنا
بالتفاق ولو كانت فعلا لكتب بالالف كقولهم علا في الارض والاخر انه رفع

العرش ولم يرفعه احد من الملائكة **سأله** ان الكلام تم عند قوله الرحمن في القرآن
ثم ابتدأ بقوله استوى له ما في السموات وزد بانه ينزل الاله عن نظره ومراعاة
قلت ولا يشاء له في قوله ثم استوى في العرش **سأله** ان معنى استوى
اقبل على خلق العرش عما الى خلقه كقوله ثم استوى الى السماء وبنى دخان اي قصه
وعمال خلقها قالوا الغرا والاشعري وجماعة اهل المعاني وقال اسماعيل الغر
انه الصواب **قلت** يبعد تعديه على ولو كان كذا ذكر في لغة الى كافي
قوله ثم استوى الى السماء **سأله** قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى
بمعنى اعتدال اي قريبا لعدله كقوله قد انما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل
هو استوائه ويرجع معناه الى انه اعطى بفرته كل شيء خلقه موزونا بحكمه الباق
ومر لك النفس في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه بانه خرج
في سبيل المشاكلة مراد ابها الغيب لانه مشترك للنفس وقوله ويجذر كره الله نفسه
اي غفوبته وقيل اياه **وقال** السهيلي النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون
زايد وقد استعمل من لفظ النفاسة وهي البش النفس في حديث الشجرية
وقال ابن اللبان اولها العلم بالذات وثانيها ان النفس صفة لها عن
الذات قال وهذا وان كان سابقا في اللغة ولكن تعدى الفعل الى ما يفي للظرفية
محال عليه تعالى **وقال** اولها بغضهم بالغيب اي ولا اعلم ما في غيرك وسرك
قال وهذا حسن لقوله اخر الاله انك انت كلام الغيوب **ومر** في لك الوجه وهو
مؤول بالذات **وقال** ابن اللبان في قوله يريدون وجهه انما انطعمكم لوجه الله
الا ابتغوا وجه ربه المراد اخلاص النية **وقال** في قوله فثم وجه الله اي الوجه
الذي امر الله بالوجه اليه **ومر** في ذلك العين وبنى مؤولة بالبصر والادراك بل
قال بعضهم انها حقيقة في ذلك خلافا لثبوت بعض الناس انها مجاز وانما المجاز
في تسمية العضو بها **وقال** ابن اللبان نسبة العين اليه اسم لا يانه المصنف
التي بها سبحانه ينظر للمؤمنين وبها ينظرون اليه قال فلما جاء نصرنا ببصر
نسب البصر للايات على سبيل المجاز نظرا لتحقيق الاله المرادة بالعين المنسوبة
اليه وقال قد جاءكم بصر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليه قال فقوله اصبر
لحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا ننظر بها اليها وننظر بها اليك قال وبوب
ان المراد بالعين هنا الايات كونه طالع بها الصبر لحكم ربه صريح في قوله انما نحن

المفيدة

نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك وقال وقوله في سفيته نوح بحري
باعيننا اي باياتنا بابل وقال اركبوا فيها اسم الله بحرها ومراكبها وقال وتضع
فيها مني اي في حكماني التي اوحيت اليك ان ارضعها فاذا خفت قلبه فلفظه في
اليوم الاله انتهى **وقال** في المراد في الايات كلاله تعالى وحفظه **ومر**
ذلك اليد في قوله لما خلقت بيدي يدي الله فوق ايديهم مما خلقت ايدينا ان الفضل
بيده الله وبنى مؤولة بالقدرة **وقال** السهيلي اليد في الاصل كالمصدر عما
عن صفة الموصوف ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة مع الابصار في قوله
اولى الايدي والابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات
لا بالجوارح قال فلما قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرح والذي يلوح على
من معنى هذه الصفة انها قرينة من معنى القدرة لانها اخص القدرة اعم
كالجمعة مع الارادة والمشيئة فان اليد تشريفا لازما **وقال** البغوي
في قوله بيدي في تحقيق الله التثنية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة
والقوة والنعمة وانما هما صفتان من صفات ذاته **وقال** مجاهد اليد هنا
صلة وثا كقوله ويبقى وجه ربك قال البغوي وهذا انما هو في قوله لا نقا لو
كانت صلة لكان لابليس ان يقول ان كنت خلقته فقد خلقني وكذلك في القدرة
والنعمة لا يكون لادم في الخلق مزية على ابليس **وقال** ابن اللبان فان قلت
فاحقيقة اليمين في خلق ادم قلت الله اعلم بما اراد ولكن الذي استمر منه
تدبر كتابه ان اليمين استعان لنور قدرته الفايبر بصفة فضله ولنور ما القايم
بصفة عدله وبنية على تحصيل ادم وتكرمه بان جمع له في خلقه بين فضله وعدله
قال وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه
ومر في ذلك السابق في قوله يوم يكشف عن ساق ومعناه عن سدة وانما عظيم كما
يقال قامت الحرب على ساق **ومر** في الحاكم في المستدرك من طريق حكمة عن
ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا اخفى عليكم شيء من القرآن
فانبعث في الشرف انه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر **اصبر عنا في انه**
شرباني قد سن لي قومك ضربا لا عنا في وقامت الحرب بنا على ساق **قال**
ابن عباس هذا يوم كرب وسد **ومر** في ذلك الجنب في قوله على ما فوط في جنب الله
اي طاعته وخفه لان التفريط انما يقع في ذلك ولا يقع في الجنب المعهود

ومن لك صفة الغريب في قوله مني قريب ونحو قريب اليه من جبل الورد يداني
بالعلم **ومن** ذلك صفة الفرقية في قوله وهو الفاهر فوق عباده يخافون ربه
من فوقهم والمراد بها العلوم من فيرجمة وقد قال فرعون وانا فوقهم فاهرون ولا
شك انه لم يرد العلم المكاني **ومن** ذلك صفة المجي في قوله وجار بك اوتيا بك
اي امر لان الملك انما يجي بان لو يتسلطه كما قال تعالى وهم بانهم يعلمون فصا
كالوضوح به وكذا قوله اذ صبت انت ورتك ففان لا اي اذ صبت بربك اي توفيقه
وقونه **ومن** ذلك صفة الحب في قوله يحبهم ويحبونه فانهم يحبون الله ويحبون الله
الغضب في قوله غضب الله عليهم وصفة الرضى في قوله رضى الله عنهم وصفة العجب
في قوله بل عجبناهم النافذ وقوله وان تعجب فاعجب قولهم وصفة الرحمة في ايات
كثير وقد قال العلماء كل صفة تستحيل حقيقة لا يظن الله تفسير لا **قال**
الامام فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب
والحياء والكرو والاسهز لها اوابل ولها فايات مثاله الغضب فان اوله
ظيان دم القلب وفائنه ارادة ايصال الضرر الى المضروب عليه فلفظ الغضب
في حق الله لا يحل في اوله الذي هو غلبان دم القلب بل في غرضه الذي هو لادة
الاضرار وكذلك الحياء لما ولد ونواكسار يحصل في النفس له غرض فهو ترك
الفعل فلفظ الحياء في حق الله يحل في ترك الفعل لا في انكسار النفس انتهى **وقال**
الحسين بن الفضل العجب من اسانكا را بشي وتعظيمه وسبيل الحسد عن قوله
وان تعجب فاعجب قولهم فقال ان الله لا يعجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال
وان تعجب فاعجب قولهم اي هو كما يقول **ومن** ذلك لفظ هند في قوله عند ربك ومن
هنا ومعناه الاشارة الى التمكن والرفعة **ومن** ذلك قوله وهو
معكم ايما كنتم اي علمه وقوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم **قال** البيهقي
الاصح ان معناه هو المغبوط في السموات وفي الارض مثل قوله ونوالذي السما
اله وفي الارض **وقال** الاشعري الطرف متعلقين يعلم اي قال هو بما
في السموات والارض **ومن** ذلك قوله سنفرغ لكم اية الثقلان اي سنقدم
لجزايكم **تنبيه** قال ابن الملبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان يطش ربك
لشد يد لانه فسق بعد قوله انه هو بدي وبغير تنبيه **فصل** ان بطشه عيان
عن تصرفه في تدبيره واقادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته **فصل** ومن المتشابه

تشابه اويل السور

واويل السور والمتشابه ايضا انما من راي النبي لا يعلم الا الله **الخرج**
ابن المذرر وفيه من الشغب انه سئل عن فوائح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان
سر هذا القرآن فوائح السور وخاض في معناه ما اخرون **فخرج** ابن ابي حاتم
وفي من طريق ابي الضمعي عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم وفي قوله الم
قال انا الله افضل في قوله الم قال انا الله اري **واخرج** من طريق سعيده بن جابر
عن ابن عباس في قوله الم وهم ون قال اسم مقطوع **واخرج** من طريق مكرمة عن ابن
عباس قال الروح ون خروفا الرحمن مفرقة **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي
قال الم من الرحمن **واخرج** عنه ايضا قال الم قال الم قال انا الله الصادق
وقيل الم معناه المصور وقيل الم معناه انا الله اعلم وارفع حكماها الكرماني
في غريبه **واخرج** الحاكم وفي من طريق سعيده بن جابر عن ابن عباس في كهيص
الكاف من كريم والهام من عاد واليا من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق
واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيده عن ابن عباس في قوله كهيص قال كاف
هاد امين من صادق **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وعن
ابن صالح عن ابن عباس وعن عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كهيص
قال هو جامع قطع الكاف من الملك والهام من الله واليا والعين من العزيز والصاد
من المصور **واخرج** عن محمد بن كعب مثله الا انه قال والصاد من الصمد **واخرج**
سعيده بن منصور وابن مردويه من وجه اخر عن سعيده عن ابن عباس في قوله كهيص
قال كبير هاد امين من صادق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكرمة في قوله كهيص قال
يقوله انا الله الكبير الهادي **قال** امين صادق **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن
ابن صالح عن ابن عباس في قوله كهيص قال الكاف الكافي والهام الهادي والعين العالم
والصاد الصادق **واخرج** من طريق يوسف بن عطية قال سئل الكلبي عن كهيص
فحدث عن ابي صالح عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد
امين الهادي صادق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكرمة في قوله كهيص قال الهادي انا الكبير
الهادي **قال** امين صادق **واخرج** عن محمد بن كعب في قوله طه قال الطاهر ذي الطهر
واخرج عنه ايضا في قوله طسم قال الطاهر ذي الطول والسين من السند ومن الميم
من الرحمن **واخرج** عن سعيده بن جابر في قوله حم قال حم استغث من الرحمن ومن

طلي

اويل السور

ومن في تلك صفة القرب في قوله **من** قريب ونحو قريب اليه من جبل الورد ياتي
 بالعلم **ومن** في تلك صفة الفرقية في قوله **ومن** وقال القاهر في عباده يخافون ربه
 من فوقهم والمراد بها العلوم من جهة وقد قال فرعون وانا فوقهم فاروق ولا
 شك انه لم يرد العلم المكاني **ومن** في تلك صفة المحبة في قوله **ومن** جاريك او ياتي بك
 اي امر لان الملك اعلم بحجج امره لو يتسلطه كما قال تعالى **ومن** يامرهم بعلون فصا
 كما لو خرج به وكذا قوله **ومن** انت وريك فلا لا اي اذهب بريك اي يوفيه
 وقوله **ومن** في تلك صفة الحب في قوله **ومن** يحبهم ويحبونه فانهم يحبون الله ووصفه
 الغضب في قوله غضب الله عليهم ووصفه الرضى في قوله رضى الله عنهم ووصفه المحبة
 في قوله بل عجبناهم بالثواب وقوله **ومن** عجبناهم بالثواب وقوله **ومن** عجبناهم بالثواب
 كثير وقد قال العلماء كل صفة تستعمل حقيقة لا يفسر الله تعالى **قال**
 الامام فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب
 والحياة والمكر والاستبصار لها اولها فاما **من** مثاله الغضب فان اوله
 ظيان دمر القلب وقاينه ارادة ايضا الى الضرر الى المضروب عليه فلفظ الغضب
 في حق الله لا يحمل على اوله الذي هو ظيان دمر القلب بل على غرضه الذي هو ارادة
 الاضرار وكذلك الحيث الاول وهو انكسار يحصل في النفس له غرض فهو ترك
 الفعل فلفظ الحياة في حق الله يحمل على ترك الفعل لا على انكسار النفس **وقد**
 الحسين بن الفضل العجب من اسانكا والبشي وتعليقه وسبيل الحسنة عن قوله
وان تعجب فجب قوله **ان** الله لا يعجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال
وان تعجب فجب قوله **ان** هو كما يقول **ومن** في ذلك لفظ عند في قوله عند ربك ومن
 عند ومعناها الاشياء التي لا يمكن والرفعة **ومن** في ذلك قوله وهو
 معكم ايما كنتم اي علمه وقوله **ومن** الله في السموات وفي الارض يعلم **قال** البيهقي
 الاصح ان معناه هو المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله **ومن** الله في السموات
 وفي الارض **وقال** الاشعري الطرف متعلق بعلمه اي ما علمه
 في السموات والارض **ومن** في ذلك قوله **ومن** كرامة الشفاعة اي شفاعة
 لجزائكم **تفسيره** قال ابن اللبان ليس من التشابه قوله تعالى ان بطرس ريك
 لشدة لانه فسح بعد قوله انه هو يبدى ويغير **تفسيره** ان بطرس عيان
 عن تصرفه في تدبيره وقادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته **فصل** **ومن** التشابه

ومن التشابه اول السور

اول السور

اول السور والمختار فيها ايضا انما من **قال** لا يعلم الا الله **الخرج**
 بن المذر وفيه من الشبهة **سئل** عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سر وان
 سر هذا القرآن فواتح السور وخاصة في معناه اخر **قال** ابن ابي حاتم
 وفيه من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله **ان** انا الله اعلم وفي قوله **ان** الله
 قال انا الله افضل في قوله **ان** انا الله اري **واخرج** من طريق سعيده بن جابر
 عن ابن عباس في قوله **ان** الله ارحم و**قال** اسم مقطوع **واخرج** من طريق مكرمة عن ابن
 عباس قال الروح من حروف الرحمن مفرقة **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب عن
 قال الرحمن الرحمن **واخرج** عنه ايضا قال المصنف لالف من الله والميم من الرحمن
 والصاد من الصمد **واخرج** ايضا عن الضحاك في قوله **ان** الله الصادق
 وقيل المصنف معناه المصور وقيل المرغناه انا الله اعلم وارفع حكمهما الكرماني
 في غريبه **واخرج** الحاكم وفيه من طريق سعيده بن جابر عن ابن عباس في كعب عن
 الكاف من كريم والها من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق
واخرج الحاكم ايضا من وجه اخر عن سعيده بن جابر عن ابن عباس في قوله كعب عن
 هاد امين من صادق **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وعن
 ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن شعور وناس من الصحابة في قوله كعب عن
 قال **واخرج** من طريق الكاف من الملك والها من الله والياء والعين من العزيز والصاد
 من المصور **واخرج** عن محمد بن كعب مثله الا انه قال والصاد من الصمد **واخرج**
 سعيده بن منصور وابن مردويه من وجه اخر عن سعيده بن جابر عن ابن عباس في قوله كعب عن
 قال كبر هاد امين من صادق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكرمة في قوله كعب عن
 يقول انا الله الكبير الهادي على امين صادق **واخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن
 ابي صالح عن ابن عباس في قوله كعب عن الكافي والها الهادي والعين العالم
 والصاد الصادق **واخرج** من طريق يوسف بن عطية قال سئل الكلبي عن كعب عن
 فحدث عن ابي صالح عن ابي هاشم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كافي هاد
 امين والصادق **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكرمة في قوله كعب عن قال يقول انا الكبير
 الهادي على امين صادق **واخرج** عن محمد بن كعب في قوله طه قال الطاهر في الطور
واخرج عنه ايضا في قوله طه قال الطاهر في الطور والسين من الفرد ور في الميم
 من الرحمن **واخرج** عن سعيده بن جابر في قوله حم قال حم استنقت من الرحمن وميم

طي

اشتهت من اللحم. وخرج عن مدين كعب في قوله حم عسق قال الحارث بن ابي اسيد
والعين من العليم والسين من السور والناف من النافه. وخرج عن مجاهد
قال فواخ السور كلها مقطوع. وخرج عن مسعود بن عبد الله قال الروم وحم وون
ونحوها اسم الله مقطوع. وخرج عن السدي قال فواخ السور اسمها من اسمها الرب
زوت في القرآن. وكفى الكرماني في قوله ق انه حرف من اسمه فادروا فاه. وكفى
فيه في قوله ق انه مفتاح اسمه تعالى نور ونامر ومن الاقوال كلها راجعة الى
قوله واحد فواخ الحروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من اسمائه تعالى
والاكتفاء ببعض الكلمة مفهوم في العربية. قال الشاعر قلت لها قتي قالت ق اي
وقفت. وقال بالخير خيرات وان شرافا ولا اريد الشرا لان تاء اريد وان شرا
فشر والان تشاء. وقال ناداهم الا ايجوا الاثاء. قالوا جميعا كلهم الاثاء اريد
الايزكون الاثاء ركوا. وهذا القول اختان الزجاج وقال العرب سقط الحرف
الواحد ندبه على الكلمة التي هو منها وقيل انها الاسم الاعظم الا اننا لا نعرفه بالغير
منها كذا نقله ابن عطية. وخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود قال هو اسم الله
الاعظم. وخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي انه بلغه عن ابن عباس قال قال الله اسم
من اسماء الله الاعظم. وخرج ابن جرير وفيه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال
الروم وطسم ومن كل واحد اسم الله قسم الله به ويؤمن اسماء الله وهذا يصح ان يكون
قولا ثالثا اي انها برزخ اسم الله ويصح ان يكون من القول الاول ومن الثاني وفي
الاول مشي ابن عطية وفيه ويؤيد ما أخرجه ابن جاجة في تفسيره من طريق يافع
ابن ابي نعيم الفاري عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب انها سمعت علي بن ابي طالب يقول
يا كعب بن اشرف وما أخرجه ابن ابي حاتم عن انس في قوله كعب عسق قال ما من بحرف ولا
بجاء عليه. وخرج عن ابي حاتم قال سالت مالك بن انس ابني لاحد ان يسمي
فقال ما اراه يسمي بقوله الله يس والقرآن الحكيم بقوله هذا الشئ تسميه وقيل
هي اسماء للقرآن كالفرقان والذكر أخرجه عبد الرزاق عن ثبادة وأخرجه ابن ابي حاتم
بلفظ كل مجازي القرآن فهو اسم من اسماء القرآن وقيل هي اسماء للسور نقله الماوردي
وفي عن زيد بن اسلم ونسبه صاحب الكشف الى الأكثر وقيل هي فواخ السور كما
يقولون في اوائل الفصايد بل ولا بل. وخرج ابن جرير عن طريق النوري عن ابي نعيم عن
قال الروم والمص ومن نحوها فواخ افصح الله بك القرآن. وخرج ابو الشيخ عن

الربيع بن

طريق ابن

طريق ابن جرير قال قال مجاهد المزمع المزمع. وخرج عن القران قلت الركن
يقول هي اسماء لالا. وقيل هي حبايب اي حبايد لذلك على هذه الامة. وخرج
ابن اسحاق عن الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر
ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم ونوبيلو
فأخذه سون البقر الرذلك الكتاب لا ريب فيه فأتى اخاه يحيى بن اخطب في
رجال من اليهود فقال تعلموا الله لقد سمعت محمدا يقول فيما انزل عليه ان ذلك
الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فشي يحيى في اوليك النفر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا الرذلك انك تنزل فيها انزل عليك ان ذلك الكتاب فقال
بلى فقالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما بين اثنين واربعة منهم ما من ملكه وما اجل امته
غيرك الا الف واحد والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون
افضل من ذلك من نبي انما من ملكه وامل امته اخبري وسبعون سنة ثم قال يا يحيى
هل مع هذا خير قال نعم المص قال هذه اقل الحول الالف واحدة والاربعون
والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون
غيره قال نعم الراف قال هذه اقل الحول الالف واحدة والاربعون والاربعون والاربعون
ما شان هذه احدى وثلاثون وما شان سنة هل مع هذا خير قال نعم المص قال هذه
اقل الحول هذه احدى وسبعون وما شان ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى
ما ندري اقله اعطينا ام كبر انظر قال قوموا عنه ثم قال يا سول لا خيه ومن معه
ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمح احدى وسبعون واحدة وثلاثون ومائة
واحدى وثلاثون وما بين واحد وسبعون وما شان فذلك سبع مائة
واربع سنين فقالوا لقد شابه علينا امر فيزعمون ان هؤلاء الايات نزل فيهم
موا العزى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
أخرجه ابن جرير عن هذا الطريق وابن المنذر من وجه اخر عن ابن جرير مفضلا
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الراف قال هذه الالف الثلاثة
القسمة والعشرين واورثها الالف ليس من الحرف الا وهو مفتاح اسم من اسماء
وليس من الحرف الا وهو من الآيه وبلايه وليس من الحرف الا وهو في مد افوار
ولها المهر فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والياء مفتاح
اسمه مجيد فالالف لا اله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام

ثلاثون والميم اربعون قال الحوفي قد استخرج بعض الامة من قوله تعالى ان
قلب الروم ان البيت المعتمد في نسخة المسطور في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
وقد كان قال **وقال** السهيلي لعل هذه الحروف التي في اوائل السور مع هذه
المكررات لانسان الى هذه بقا هذه الامة قال ابن حجر وهو باطل لا يفيد في هذه
ثبت عن ابن عباس الزجر عن قد ابي جاد والاشارة الى ذلك من جملة السجرات ليس
ذلك ببعيد فانه لا اصل له في الشريعة وقد قال القاضي ابو بكر بن العربي في اريد
رجله ومن الباطل طر الحروف المقطعة في اوائل السور مع حذف المكرر لانسان
الى هذه بقا هذه الامة وقد حصل في هذا عشر قولوا ولا اكثر ولا اقل فاحدا يحكم
عليه لا يعلم ولا يصل في الى هذه الذي اقله انه لو كان في العرب كانوا يعرفون ان لها
معلوما ولا يبينهم لكانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل لا يعلم
ثم فصلت ومن وغيرهما فلم ينكر واذا ذلك بل صرخا بالانسان في البلاغة والقصا
مع تشويع الى مشق وحزنهم على زلة قد على انه كان امرافقهم لا انكار فيه
الشيء وقيل في تفسيره كافي النقاد ابن عطية مغاير للقول بانها فروع والفتا
انه بمعنى **قال** ابو عبيد الراشع كلامه **وقال** الحوفي القول بانها فروع بانها
جبه لان القرآن كلام عزيز وقوايد غريبة فيبغى ان يرد على منع فيه فكان من الجا
ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه وسلم في الراشع مشغولا
فامر جبريل ان يقول عند نزوله الروح المروحة ليسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت
جبريل فيقبل عليه ويصغي اليه قال وانما الرستعل الكلمات المشهورة في الغيبة
كالاواما لانها من الالفاظ التي تتعارفها الناس كلامهم والقران كلام لا يشبه
الكلام فتاسبان بوق في بالفاظ تنبيه لمرقعه لتكون ابلغ في فرع سمعه انتهى
وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه فترك الله هذا النظر ليدفع الجحوا
ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم واستماعهم له سبب لاستماع ما بعد نزول القلوب
وتلوي الاقيد هذه اجامة قول مستغلا والظاهر خلافه وانما يصلح هذا مناسبة
لبعض الاقوال لا قول في معناه اذ ليس فيه بيان معنى وقيل ان هذه الحروف فكرت
لذلك على ان القرآن مؤلف من الحروف التي هي الف ب ث ج هـ ز ح ط ياء
تمامها مؤلف ليدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم انه بالحروف التي يعرفونها فيكون
ذلك تعريفا لهم ودلالة على عزهم ان كانوا مثله بعد ان علموا انه منزل بالحروف

التي

لتي يعرفونها ببنون كلامهم منها وقيل المقصود بها الاعلام بالحروف التي تتركب
منها الكلام فذكر فيها اربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل نصف
فمن حروف الجمل الحاء والعين والهاء ومن التي فوقها القاف والكاف ومن الحرفين
الشين والميم ومن المهموسة السين والحاء والكاف والصاد والهاء ومن الشدين
الهمزة والطاء والكاف والقاف ومن المطبقة الطاء والصاد ومن المجهوز الهمزة
واللام والميم والعين والراء والطاء والقاف والباء والنون ومن المنفحة الهمزة
والميم والراء والكاف والحاء والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن
المنفلية القاف والصاد والطاء ومن المنفصة الهمزة واللام والميم والراء
والكاف والحاء والياء والعين والسين والحاء والنون ومن المتكلمة القاف والطاء
ثم انه تعالى فذكر حروفا مفردة وحرفين حرفين وثلاثة ثلاثة واربعة وخمسة لان
تراكيب الكلام على هذا النمط ولا زيادة على الخمسة وقيل في امان جعلها الله لا
الكتاب انه سبب نزل على محمد كافي اول سورته حروف مقطعة **هذا** اما وقت
عليه من الاقوال في اوائل السور من حيث الجملة وفي بعض اقوال قيل ان طه وبني
يارجل او يا محمد او يا انسان وقد تقدم في المعرب وقيل في اسمان من اسماء النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكرمان في غرابيه ويقويه في يس فانه ياسين يفتح النون وقوله اله
ياسين وقيل طه اي طهار الارض والطين فيكون فعل امر والهاء مفعول والهاء اول السك
او مبدا من الهمزة واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبلة عن ابن عباس في قوله طه
هو قولك اقبل وقيل طه اي يا بذر لان الطاء تسعة والهاء خمسة فذلك اربعة عشر
اشارة الى البذر لانه يتم فيها ذكرهما الكرمان في غرابيه وقيل في يس اي ياسيد المرسلين
وفي قوله من عند الله وقيل اقسام بالعباد الصانع الصادق وقيل معناه صا
يا محمد ملك بالقران اي عارضة به فهو امر من المصاداة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله من قال اشاع القرآن صاد بعلمك وابغته بعلمك واخرج عن الحسن قال من
حادث القرآن يعني اتلف فيه واخرج عن شعيان بن حسين قال كان الحسن يقرأها
صاها والقران يقول فاض القرآن وقيل من اسم نحو عليه عرش الرحمن وقيل اسم نحو
يحيى به الموتي وقيل معناه صاد محمد فلوب العباد حكاهما الكرمان في كلامه وحكي في
قوله الرحمن ان معناه الرحمن لك صدرك وفي جم انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
معناه هم مأكولين وفي جم حسن انه جبل وقيل في جبل تحيط بالارض اخرجها

فلهم
المرافق عن جماعة وقد قيل قسم بين محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هي القاف من قوله
فصلى الامر ذلك على بقية الكلمة وقيل معناه قف يا محمد على اداء الرسالة والعمل
بما امرت حكماها الكرمانى وقيل نون هو الحوث اخرج الطبراني عن ابن عباس روى
اوله ما خطب الله القلم والحوث قال اكتب قال فما اكتب قال كل شئ كان الى يوم القيمة
نور ان والقلم فالنون الحوث والقلم القلم وقيل هو اللوح المحفوظ المرحبه ابن جرير
من رسل من مرفوعا وقيل هي الدواة اخرجها عن الحسن وقناة وقيل هو المداد حكاه
ابن قسمة في فريبه وقيل هو القلم حكاه الكرمانى عن الجاحظه وقيل هو من اسمها
النبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن عسكرك في منهاجته وفي المحاسب لابن حبان ابن
عباس قراهم سبق بلاهين ويقول السنين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون قال
ابن حبان وفي هذه القراءة دليل على ان الفروع فواصل بين السور ولو كانت اسماء
لنوع تحريف شئ من الانفا تكون اطلاقا والاعلام فودى باعيا فاعلا لا يحرف شئ منها
وقال الكرمانى في فرائده في قوله المر احسب الناس الا شنفهم ضايد
على انقطاع الحروف عما بقدها في هذه السور وفيها **حاشية** اورد بعضهم سورا
وتوانه صل المحكم منزلة على التشابه اولافان فلم بالشان في فروع خلاف الاجماع او
بالاول ضد نقصهم اصلكم في ان جميع كلامه سبحانه سورا وانه منزل بالحكمة **واجاب**
ابو عبد الله البكر ابا ذى بان المحكم كالمتشابه من وجه ومخالفة وجه فيفقان في
ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة حكم الواضع وانه لا يخار القبيح ويختلف
في ان المحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد فمن سمعه امكنه ان يشهد به
في الحال والمتشابه يحتاج الى فكر ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان المحكم
اصل العلم لا مثل سبق ولان المحكم يعلم منفصلا والمتشابه لا يعلم الا جملا
وقال بعضهم ان قبل ما الحكمة في ازال التشابه من ارادة لعباده البيان
والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فله فوائده **منها** البحث للعلماء على النظر الموجب
للعلم بغوامض والبحث عن قايضه فان اشبه ما المهر للمعرفة ذلك من اعظم الفوائد
ومنها ظهور النفاصل وتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله محكما لا يحتاج الى
تأويل وينظر لاسنون منازل الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا
يمكن علمه فله فوائده **منها** اشلال العباد بالوضع عند والوقوف فيه والغرض هو
والسليم والتعبد بالاستغناء به من جهة التلاق كالمسوخ وان لم يخرج العمل بآياته

وأقامة الجمة عليهم لانه لما نزل بلسانهم وعجزوا عن الوقوف على مخناه
مع بلاغهم وأفهامهم دل على انه فرك من عند الله وأنه الذي اجزم من الوقوف قال
الامام فخر الدين بن المظفر من طعن في القرآن لاجل اشتباهه عن التشابهات وقال
انكم تقولون ان تكليف الخلق مرتبط بطة بهذا القرآن الى قيام الساعة ثم اننا نراه بحيث
يتمسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فالجبري يتمسك بابايات الجبر كمثوله
ويحفلنا على قلوبهم ان يفتقروا وفي اذهانهم وقراء القدرى يقول هذا مذهب
الكناروبه ليل انه تعالى حكى عنهم ذلك في معرض الذم لهم في قوله وقالوا فلو بنا في اكنه
مما ندينوا اليه وفي اذهانهم وقروا في موضع اخر وقالوا فلو بنا ظلف ومنكر الروايه
يتمسك بقوله لانه ذكره الايصاره وشبث الجمة يتمسك بقوله بخافون وهم
من فوقهم الرحمن على العرش استوى والثاني يتمسك بقوله ليس كمثل شيء ثم يسمي
كل واحد الايات الموافقة لمذهبه بحكمة والايات المخالفة له متشابهة وإنما
الذي ترجح بعضنا على بعض الى ترجيحات خفية ويؤمن ضعيفة فكيف يليق
بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المرجع اليه في كل الدين الى يوم القيمة هكذا قال
والجواب ان العلماء ذكروا التوافق المتشابه فيه فوائد منها انه يوجب مزيد المشقة
في الوصول الى المراد منه وزيادة المشقة توجب مزيد الثواب ومنها انه لو كان المراد
كله محالما كان مطابقا الالمذهب واحدا وكان يصير محمضا لالماسوي ذلك المذهب
وذلك مما يثير ارباب سائر المذاهب عن قبوله وعن النظر فيه والاشفاق به فاذا
كان مشتملا على المحكم والمتشابه طمع صاحب كل مذهب ان يجتهد ما يؤيد مذهبه
ويقتصر مثاليه فينظر فيه جميع ارباب المذاهب ويجهد في التامل فيه صاحب كل
مذهب واذا بالعوائق في ذلك صارت المحكمات مفسرة للتشابهات وبعد الطريق
يتخلص المبطل من ماطله ويشمل الى الحق ومنها ان القرآن اذا كان مشتملا على المتشابه
اقتصر الى العلم بطريق الثواب والافتراف الى بعض وافتراف على علم ذلك الى
تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولو لم
يكن الامر كذلك لفرحنا الى تحصيل هذه العلوم الكثير فكانت ايراد المتشابه
هذه الفوائد الكثير ومنها ان القرآن مشتمل على دفع الخصام وطبائع
العوائق في اكثر الامر من ترك الخصام في من سمع من العوائق في اول الامر اثبات
موجود ليس يحتم ولا تمحيز الى مشار اليه ظن ان هذا عدم ونفي فوقع في التعطيل

وكان لا يصلح ان يحاطوا بها لفائدة القيل بعض ما يناسب ما هو من وخلق
ويكون لك مخلوقا بما ذكر على الحق الصريح فالقسم الاول ونحو الذي يحاطون به في
اول الامر يكون من المشابهات والقسم الثاني ونحو الذي يكشف له في اخر الامر
من المحاكات **النوع الرابع والاربعون في مقدمته ومؤخره** فسمان **الاول**
ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرفت انه من باب التقديم والناخير انصح وهو
ان يعرض بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك في ايات **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فلا تتجيك امواتا ولا اولادهم انما يريد الله ليثبتهم بعاني الحياة الدنيا
قال هذا من مقادير الكلام يقول لا تتجيك امواتا ولا اولادهم في الحياة الدنيا
انما يريد الله ان يثبتهم بعاني الاخرة **واخرج** عنه ايضا في قوله ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقادير الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى
لكان لزاما **واخرج** عن مجاهد في قوله انزل على عبدك الكتاب ولولا جعل له عوجا
يما قال هذا من التقديم والناخير انزل على عبدك الكتاب فيما لم يجعل له عوجا
واخرج عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافعتك الى قال هذا من التقديم والمؤخر
اني رافعتك الى متوفيك **واخرج** عن مكرمه في قوله لمرة فذاب شديد بما نسوا
يقوم الحساب قال هذا من التقديم والناخير لمرة فذاب شديد بما نسوا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لانبعث الشيطان
الا قليلا قال هذه الآية مقدمة ومؤخره انما هي اذ عاوبه الا قليلا ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير **واخرج** عن ابن عباس في قوله فقالوا انما الله
يحقن قال انهم اذا راوا الله فقد راوا ما فاقوا ما راوا الله قال هو مقدم
ومؤخر قال ابن جرير يعني ان سواهم كان جرح **ومن** ذلك قوله واذا قتلتم نفسا فادوا
فيها بالبنوى هذا اول القصة وان كان مؤخر في التلاق وقال الواحد كان
الاختلاف في القائل قبل ذبح البقر وانما اخفى الكلام لانه تعالى قال ان الله
يا مكر الاية علم الخاطبون ان البقر لانه لا يذبح الا لله لانه لا يذبح الا لله
عليهم فلما استقر علم هذا في نفوسهم استمع بقوله واذا قتلتم نفسا فادوا بها
مؤس فقال ان الله يامر ان تذبحوا بقر **ومنه** افرأيت من اتخذ الهه هواه والا
هواه الهه لان من اتخذ الهه هواه غير مذموم فقدم المفعول الثاني للعبارة
به وقوله اخرج المرعى فجعله غثا اخضر **واخرج** عن تفسير اخضر

لما

لمرى

المرعى اي لخرجه لخرى فجعله غثا واخره رعاية للفاسلة وقوله فصنعت فبشرنا
اي فبشرنا ما فضكت وقوله خرابيب سود ولا اصل سود فربما لان الغرابيب السود
السود وقوله ولقد صممت به وهم بها لولا ان راي نوحان ربه قيل المعنى على الله
والناخير اي لولا ان راي نوحان ربه لمصر بها وعل هذا فالحشر منفي عنه **الثاني**
ما ليس كذلك وقد الف فيه العلامة شمس الدين بن الصايغ كتابه المقدمة في سر
الالفاظ المقدمة قال فيه الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك الالهام كاقال
سيوتيه في كتابه كافر بقره من الذي صانه اهم وهم ببيان انه اعني قال هذه الحكمة
اجالية واما تفصيل اسباب التقديم واسرار فقد ظهر في كتابه في الكتاب العزيز
عشر انواع **الاول** التبرك كقوله اسم الله تعالى في الامور ذوات الشان ومنه
قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولو العلم وقوله واعلموا ان ما غنم
من شئ فان قد حسمه وللرسول الاية **الثاني** التعظيم كقوله ومن يطع الله والرسول
ان الله وملائكته يصلون على رسول الله **الثالث** المشرقة كقوله
الذكر في الاثني في نحو ان المسلمين في المسلمات الاية والحر في قوله الحرة بالحر والعبد
بالعبد والاني بالاني **والرابع** قوله يخرج الحي من الميت الاية وما يسترها الايام
ولا الاموات والخيل في قوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها والسبع في قوله
سمعتهم وعلى ابصارهم وقوله ان السمع والبصر والفؤاد وقوله ان اخذ الله سمعكم
وابصاركم حكى ابن عطية عن المناسخ انه استدل به على تفصيل السمع على البصر
وكذا وقع في وصفه تعالى سمع بصير بتقدير السمع **ومن** ذلك تقديم صلى الله
عليه وسلم على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
الاية وتقديم الرسول في قوله من رسول ولا نبي وتقديم المهاجرين في قوله والسجدة
الاولون من المهاجرين والانصار وتقديم الانس على الجن حيث ذكر في القرآن وتقديم
النبيين ثم الصديقين ثم الشهداء ثم الصالحين في الاية النساء وتقديم اسمعيل على اسحق
لكونه اشرفهم كقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولدن واسن وتقديم موسى على هرون
لاضطفائه بالكلام وقدم هارون عليه في سور طه رعاية للفاسلة وتقديم
جبريل على ميكال في اية البقرة لانه افضل وتقديم العاقل على غيظ في قوله تناها
لكم ولا تهاكم ولا تهاكم ولا تهاكم في السموات والارض والطير صافات واما تقديم الانبياء
في قوله ناكل منه انعامهم وانفسهم فلانه تقدم ذكر الزرع فناسب تقديم الانعام

تختلف اية عيسى فانه تقدم فيها فليست الاشارة الى كلامه فمما سبب تقديم كثر
وتقديم المؤمنين على الكفار في كل موضع واصحاب اليمين على اصحاب الشمال والسماء
على الارض والسموات على القمريات وقم الا في قوله خلق سبع سموات طباقا فوجعل القمر
فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فليست لمراعاة الفاصلة وقيل لان ارتفاع اهل السما
الغاية فليست الضمير به اكثر **قال ابن** الانباري يقال ان القمر جمعة يعني لاهل
السموات وظن بعض لاهل الارض ولهذا قال تعالى فيهن لما كان اكثر نورا يعني لاهل
السما ومنه تقديم الغيب على الشهادة في قوله قال الغيب والشهادة لان الشهادة اشرف
واما يعلم السر واخفى فافترقه رعاية للفاصلة **المراد** المناسبة وفي اماننا
المقدم لسياق الكلام كقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون فان الجمال
بالجمال وان كان تابعا لما في السرح والاراحة الا انه حاله اراحتهم وريحهم من
المرعى اخر الذي يكون الجمال بها فخر اذ في فيه بطن وحالة تسرح المرعى اول النهار
يكون الجمال بهادون الاول اذ في فيه خماسه وتطير قوله والذين اذا انفروا المر
يسرفوا ولم يقرروا فقدم نفي الاسراف لان السرف في الانفاق وقوله يترككم البرق
خروفا وطما لان الصواعق تنبع من اول برق ولا يحصل المطر الا بعد توالي البرق
وقوله وحملناها وابنا اية للعالمين فقدم على الابن لما كان سياقه ذكرهما
في قوله والى الحسن فرجها ولذلك قدم الابن في قوله وجعلنا ابن مريم وامه
اية وحسنه تقديمه في الاقبله ومنه قوله ولا لتبنا حكما ولما قدم الحكم وان
كان العلم سابقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الاية اذ يحكم في الحرث
واما مناسبة لفظ مؤمن التقدم او التأخر كقوله الاول والاخر ولقد علمنا
المستعملين منكم ولقد علمنا المشاخر من من شأكم ان تقدم او يتاخر بما قدم
واخرتة من الاولين وثلة من الاخرين لله الامر من قبل ومن بعده وله المهر في الاول
والاخر **واما** قوله ففعلنا الاخر والاول فلما رافاة الفاصلة وكذا قوله ففعلنا ولا
الخامس الحث عليه والحسن على التليمة خذوا من التهاون به كقوله الوصية على
الدين في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين مع ان الدين مقدم على الوصية **السادس**
السبق وهو ما في الزمان باعتبار الاجداد كقوله الدليل على ان الله عز وجل الظلمات على
النور وادمر على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وداود على سليمان
والملائكة على البشر في قوله الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وادمر على نوح

والا زواج على الذرية في قوله قل لا زواجك وبناتك والسنة على النوم في قوله
لا تأخذن سنة ولا نوم او باعتبار الاروال كقوله محمد ابراهيم وموسى واتركت
الثوراة والابجيل من قبل هدى للناس واترك الفرقان او باعتبار الوجوب والتكليف
نحو اركعوا واسجدوا فافعلوا ووجوهكم وايدكم الاية ان الصفا والمروق من شعائر
الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نبيه اماما لله به او بالذات عموما وثلاثة
وفروع ما يكون من تجوي ثلاثة الاهورا بعينهم ولا خمسة الاهورا منهم وكذا الجمع
الاوهاد كل مرتبة هي مقدمة على ما فوقها بالذات وما قوله ان تقوموا لله شئ
وقرأوى للمحث على الجماعة والاجتماع على الخير **السابع** السبقية كقوله العزيز
على الحكيم لانه عز فكره والعلم عليه لان الاحكام والافتقار ناشى عن العلم ولما
تقديم الحكم عليه في سورة الانعام فلا بد من مقام تسريع الاحكام ومنه تقديم القبا
على الاستعانة في سورة الفاتحة لانها سبقت حصول الاعانة وكذا قوله يجب
التواضع بحسب المنظرين لان التوبة سبب الطهارة لكل اقل ان لم لا بد من سبب
الائم يغضون ايضا رهم ويحفظوا رهم لان البقرة اجمعة الى الفرج **الثامن**
الكثرة كقوله فتكبر كافر وتكبر مؤمن لان الكفايا اكثر فتميز ظاهرا لنفسه الاية قدم
الظاهرا لكثرة ثم المقصود ثم السابق قبل ولهذا قدم الساروق على الساروق لان
السرف في الذكر اكثر والرياسة على الزاني لان الزنا فيه اكثر ومنه تقديم الرحمة
على العذاب حيث وقع في القرآن فالبا ولقد اورد ان رحمتي غلبت غضبي وقوله ان
من ازواجكم واولادكم هذا لكم قال ابن الحاجب في اماليه انما قدم الارواح لان
المقصود الاخبار ان فيهم امة او موضع ذلك في الارواح اكثر منه في الاولاد وكان
افعه في المعنى المراد فقدم ولذلك قدمت الاموال في قوله انما المؤمنون وهم الاولاد
فتنة لان الاموال لا تكاد تشاركها الفتنة ان الانسان يلغى ان راء للفتنة
وليس في الاولاد في استلزام الفتنة مثلها فكان تقدمها **العاشر** الترتيب
من الادنى الى الاعلى كقوله المهرارجل عسرون ليعلم ان الله يبتليهم بها الاية بها
بالادنى لغرض الترتيب لان اليد اشرف من الرجل والعين اشرف من اليد والسمع اشرف
من البصر ومن هذا النوع ما خبر الابليغ وقد خرج عنه تقديم الرحمن على الرحيم والرفق
على الرحيم والرسول على النبي في قوله وكان رسولا نبيا وذكر ذلك لتكثي لشرفها
فراعاة الفاصلة **العاشر** الترتيب من الاعلى الى الادنى وقد خرج عليه **العاشر**

ولا نور لا يغادر صغير ولا كبير لن يستكشف المسبح ان يكون عبد الله ولا الملائكة
 المقربون هذا ما ذكر ابن الصايغ زيادة في سببها اخرى منها كونه اذلى على القدر
 واجب كقوله فممن من مشى على بطنه الآية وقوله وسخرنا مع داود الجبال السجود
 والطير قال الرخشي قدم الجبال على الطير لان سحرها له وتسبيحها له واجب
 واذل على القدرة وادخل في الاحبار لان جاد والطير حيوان ناطق ومنسكها
 رعاية الفواصل وسبب في ذلك امثلة كثيرة ومنها افادة الحصر والاختصاص
 وسبب في النوع الخامس الحنين **سبب** قد يغير لفظ في موضع ويؤخر
 في اخر وتلكه ذلك اما لكون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه كما تقدمت
 الاشارة اليه ولما قصد البداة والحنين به للاعتناء بشانه كما في قوله يوم
 نبين وجن الايات واما قصد التنفيس في الفصاحة واخراج الكلام على من
 اما ليلب كما في قوله واضطروا الباب سجدا وقلوا احطه وقوله وقولوا احطه واذلوا
 الباب سجدا وقوله انا انزلنا في النور اذ فيها هدى ونور وقال في الانعام قل من
 انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس **سبب** **الاول**
في عامة وخاص العام لفظ يستغرق الصالح له من غير وصيفة بكماله
 نحو كل من علم ان او باقية نحو فتحة الملكة كلهم اجمعون واذى والمي وتبينها
 وجمعها نحو الذي قال لو الدية او لهما المراد به كل من صدر عنه هذا القول
 بدليل قوله بعد اوليك الذين حق عليهم القول والذين امنوا وعلوا الصالحات
 اوليك اصحاب الجنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين اتوا بغيرهم جانا
 واللاي يفسر من المحقق الآية واللاي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
 الآية والذان ياتيانا منكم فاذنوا وما واتى وما من شرط واستشهدوا ما وموصلا
 نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
 من عمل سوا تجزيه والجمع المضاف نحو يؤمكم الله في اولادكم والمعرف بال نحو
 فداخل المؤمنين فافضلوا المشركين واسم الجنس المضاف نحو فليخبر الذين يخالفون
 عن امن اى كل امرئته والمعرف بال نحو واطل الله البيع اى كل بيع ان الانسان لحن
 خسر اى كل انسان بدليل الا الذين امنوا والنكح في سياق النفي والنهي نحو وان
 من شئ الا عندنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب فيه فلا رث ولا فسوق ولا جد
 في الحج فلا تغفل لها انه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجزي

حتى يسبح

حتى نسبح كلام الله وفي سياق الامتنان بخروا انزلنا من السماء مطورا **فصل**
 العام في ثلاثة اقسام **الاول** الباقي في عمومته قال القاضي جلال الدين اللبني
 ومثاله عزير اخبرنا من عام الاوتيل فيه التخصيص بقوله يا ايها الناس انقروا
 قد يخصص منه غير المكلف وحرمت عليكم الميتة خسر منه حالة الامطرار وميتة
 السمك والبراء وحرمت الرابض منها القرايا **والثاني** في الركنى في البرهان انه كثير واكثر
 منه والله بكل شئ عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلمون الله احد الذي خلقكم
 ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي خلقكم
 الارض قرارا **الثاني** هذه الاحكام كلها في غير الايات الفرعية وهذا يخرج
 من القرآن بعد الفكرة في قوله حرمت عليكم امها نكح الآية فانه لا خصوص
 في **الثاني** العام المراد به المخصوص **والثالث** العام المخصوص للناس
 بينهما فروق **الاول** ان الاول لم يرد شموله بجميع الافراد لان حجة تناول اللفظ
 ولا من حجة الحكم بل يؤخذ وافراد استولى في فرد منها والثاني اريد عمومته وشموله لجميع
 الافراد من حجة تناول اللفظ لها لان حجة الحكم ومنها ان الاول يجاز قطعاً
 لفظ اللفظ من موضوعه الاصل بخلاف الثاني فان فيه مذهب اصحاب الحقيقة
 وعليه اكثر الشافعية وكثير من الحنفية وجميع الحنابلة ونقله امام الحرمين
 من جميع القدر وقال الشيخ ابو طامه انه مذهب الشافعي واصحابه ومحمي
 السبكي لان تناول اللفظ للبعض الباقي بعد التخصيص كشاوله له بالان
 وذلك الشاول حقيقى اتفاقا فليكن هذا الشاول حقيقيا ايضا **ومنها** ان قوله
 الاول لا شفع عنه وقربته الثاني قد تنافى عنه **ومنها** ان الاول يقع افراد
 به واحد اتفاقا وفي الثاني خلاف **ومنها** امثلة المراد به المخصوص قوله تعالى
 الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم والفايل واحد نعيم بن سعد
 الانجى او اخر اى من خرافة كما اخرجه ابن مردويه من حديث ابي رافع لنيامه
 شام كثير في نبطية المؤمنين عن خلافة ابي نعيم **الثاني** الفارسي ومثا
 يقول ان المراد به واحد قوله انما ذكر الشيطان يخوف اولياء فوقت الانسان
 بقوله ذكركم الى واحد بغيره ولو كان المعنى به جمعا لقال اولئك الشياطين فممن
 دلالة ظاهر في اللفظ **ومنها** قوله تعالى ان يحسدون الناس اى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليجده ما في الناس من الخصال الجيدة ومنها قوله ثم ايقنوا من

قالوا ان مراد البعض
 انه من في الكلام
 الفرعية

حيث افاض الناس قال في المحقق يعني ادم لقوله فنبى ولم يجد له حرمًا **ومر**
قوله تعالى فسادته الملائكة ونوفار يعلى في الحرابى جبريل كما في قوله ابن مسعود
واما المحض من مثله في القرآن كين جدا ونى اكثر من المنسوخ اذ ما من عام فيه
ولا رخص من المحض له اما متصل او منفصل فالمصل خمسة وقعن في القرآن
احدهما الاستثناء نحو الذين يرون المحضات ثم لم يأتوا بربعة شهداء فاجلهم
ثمانية طعن ولا تقبلوا المشاهدة ابد او اوليك ثم القاسمون الا الذين تابوا
والسرايتهم الغاؤون الى قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية ون
يفعل ذلك يلق اثامًا الى قوله الا من تاب والمحضات من النساء الاما ملكك
ايمانكم كل شئ هذا لك الاوجه الثاني الوصف نحو يا ايكم اللاني في جوركم من
نساكم اللاني دخلتم بعض الناس الشرط نحو والذين يفتنون الكتاب مما ملكك
ايمانكم فكانهم ان علمهم فيهم خير اكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الو
الربع الغاية نحو فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا
الجزية ولا يقربوه من محرابهم ولا يخلوا رؤسكم حتى تبلغ الهذى محلها وكلاهما
حتى يدين الآية الخامسة من البعض من الكل نحو والله يطع الناس حج ايت من
استطاع اليه سبيلا والمنفصل اية اخرى في محل اخر اوصدت اوجاع او قلس
من امثلة ما خسر القرآن قوله تعالى والمطلعات تبتصن بانفسهن لانه قروء
خسر بقوله اذ انكم المومنات ثم طعنتموهن من قبل ان تمسوهن قالوا لم يزلن من
وبقوله واولات الاحمال اجلن لن يفتنن حملن وقوله حرمتم عليكم الميتة والدم
خسر من الميتة السمك بقوله احل لكم ميتة البحر وطعامه منا فالكرو للبيان
ومن الدم الحامد بقوله اود ما مسفوحا وقوله وانتم احرام من قطار افلا تاذنوا
منه شيا الآية خسر بقوله فلا جناح عليكم فيما افندتم به وقوله الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خسر بقوله فقليل من نصفها على المحض
من العذاب وقوله فانكم اما طاب لكم من النساء خسر بقوله حرمتم عليكم انكم
الاية **ومن** امثلة ما خسر القرآن بالحديث قوله تعالى واخذ الله البيع خسر منه
البيع الفاسد ونى كين بالسنة وحرر الربا خسر منها لارايابا السنة
وايات المواريث خسر في القائل والمخالف في الدين بالسنة واية تحريم الميتة
خسر في الجراد بالسنة واية ثلاثة قروء خسر منها الامة بالسنة وقوله ما اهلوا

خسر منه المتغير بالسنة وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايده خسر منه من سرق
دون ربع دينار بالسنة **ومن** امثلة ما خسر الاجماع اية الزنا فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة خسر منه القيد بالقياس مع الامة المنصومة في قوله فقليل من نصف
ما على المحضات المحض لعزم الآية ذكر مكي ايضا **فصل** من خسر القرآن ما كان
مخصصا للعموم بالسنة وهو غير **ومن** امثلة قوله تعالى حتى يغطوا الجزية خسر
قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى خسر عموم نفيه صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة في الاوقات المكرهه باخراج الفرائض وقوله ومن اصرافها واربها
الاية خسر عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما ابين من محرمات وقوله والعاملين
عليها والمولفة قلوبهم خسر عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني
ولا لذي من سوي وقوله فقاتلوا التي تبغي خسر عموم قوله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى المسلمان بسيفهما فالتقا ليل والمقتول في النار **فروع** مشنونة تتعلق
بالعموم والمخصوص **الاول** اذا سبق العام للمدح او الذم فصل فوياق وهو مضمون
مذهب ما خسرنا نعم اذا لامرارف عنه ولا شئ في بين العموم وبين المدح او الذم
والثاني لانه لم يسبق للتبجيل بل للمدح او الذم **والثالث** وهو الاصح التفصيل
فيهم ان لم يقارن به عام اخر لم يسبق لذلك ولا يعم ان قارنه ذلك جمعاً بينهما
مثاله ولا معارض قوله ان لا يبر ارفي نعيم وان العجا لني عجم ومع المعارض قوله
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكك ايمانهم فانه سبق للمدح
وظاهر نيم الاخيين يملك اليهم جمعاً وقارنه في ذلك وان جمعوا بين الاخيين
فانه شامل لجمعهم بملك اليهم ولم يسبق للمدح قبل الاول على غير ذلك بان لم
يرد مثاوله له ومثاله في الذم والذين يكثر من الذنب والغصه الآية فانه
سبق للذم وظاهر نيم الحلي المباح وقارنه في ذلك حديث جابر ليس في الحلي زكاة
فحل الاول على غير ذلك **الثاني** اختلف في الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم
نحو ايها النبي ايها الرسول صلى الله عليه وسلم فليل نعم لان امر العذر امر لاني
معه عرفا والاصح في الاصول المنع لاختصاص الصيغة به **الثالث** اختلف
في الخطاب بينا الناس على مثل الرسول صلى الله عليه وسلم على مذهب اصحاب
وعليه الاكثر ونعم عموم الصيغة له **الخروج** ابن ابي حاتم عن الزهري قال اذا قال

اسمها الذين امنوا افعلاوا لبي على الله عليه وسلم منهم والشافعي لانه ولا
يط لسانه للبلغ فيه ولما له من الحسنيين والثالث ان اقرب من قول لم يشله
لظهوره في التلخيص وذلك قرينة عدم شموله ولا في شمله الرابع الاصح في الامر
ان الخطاب ياتي بالشارع يشمل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل لا يشمل الكافر
بما على عدم تكليفه بالفروع ولا العبد لصرف منافعهم الى سيده شرعا **الخامس**
اختلف في من مل يتناول الاثني فالاصح نفي خلافا للحنفية لساقوله ومن جعل
من الصالحات من ذكر او اثني فالنفسير هما اذ على تناول من ملما وقوله ومن يثبت
شكرا واختلف في جمع الذكور والسا لمل يتناولهما فالاصح لا وانما يدخل فيه
بقريته اما المكشوف لا خلاف في دخوله فيه **السادس** اختلف في الخطاب
بيضا افضل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا لان اللفظ فاصري من ذكر وقيل
ان شمولهم في المعنى شمولهم والا فلا واختلف في الخطاب ياتي بها الذين امنوا هل
يشمل اصل الكتاب فقيل لا بسايط الله في مخاطبة من الفروع وقيل نعم واختلف
ابن السبكي قال وقوله يا ايها الذين امنوا خطاب تشرى لا تخصيص **الفرع**
السادس والاربعون في محله ومبنيته المجهول ما لم يتضح دلالة وهو
واقع خلافا لدود الظاهري وفي حواشيه دلالة بجملة اقوال ادعها لا يبقى
المكشوف بالعملي به خلاف فيه وللإجمال استنباط **منها** الاستثنا من غور الليل
اذا اعتقد فانه موضوع لا قبل اذ ثلثة قروفا في الفروع موضوع للمحيط الظاهر
او يقتضوا الذي يدين عقد النكاح بحمل الزوج والولي فان كلامهما بين عقد
النكاح **ومنها** الحذف نحو ورغبون ان تنكحوا من محمل في وقن **ومنها** اختلاف
مرجع الضمير نحو اليه يصعد الكرم الطيب والعمل الصالح يرفعه بحمل هو ضمير
الفاعل في يرفعه الى ما قاد عليه ضمير اليه ونحو الله ويحمل هو في العمل المعنى
ان العمل الصالح هو الذي يرفع الكرم الطيب ويحمل هو في العمل المعنى
وهو التوحيد يرفع العمل الصالح لانه لا يصلح العمل الا مع الايمان **ومنها** احتمل
العطف والاستئناف نحو الا الله والراسخون في العلم يقولون **ومنها** قرينة
اللفظ نحو ولا تعضلوهن **ومنها** عدم كثر الاستعمال الآن نحو يطعنون السبع اى
يسمرون ثانيا عطفه اى تنكرا فاصح يقلب كنهه اى ناد ما **ومنها** التقديم والتأخير
نحو ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل ستمى اى ولولا كلمة واجل ستمى لكان

لزاما يستلزمونك كانك حتى قن اى يستلزمونك عن كانك حتى **ومنها** قلب
قلبه المستقل نحو طور سينين اى سينما على الياسين اى الياس **ومنها** التكرير
الفاطح لوضوح الكلام في الظاهر نحو الذين استضعفوا من امن منهم **فصل**
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم الفريضة قوله الحيط الابيض من الحيط الاسود وقيل
في اية اخرى نحو فان طلقا فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قولها طلاق
مرقان فافهم ان المراد بها الطلاق الذي يملك الرجعة بعد ولو لا ان كان
الكل مختصرا في الطلقتين وقد اخرج احمد وابوداود في ناسخه وسعيد بن منصور
وفيريم عن ابي زرير الاسدي قال قال رجل رسول الله اريد قول الله الطلاق
مرقان فابن الثالثة قال التشرح باحسان واخرج ابن مردويه عن ابي قال قال
رجل رسول الله الطلاق مرين فابن الثالثة قال اسالك بمعروف او تسرع بملع
وقوله ويحون يومئذ فاض الى ربهم ناظر قال على حواش الرؤية ومفسران المراد
بقوله لا تدركه الابصار لا تحيط به دون لزامه وقد اخرج ابن جرير عن طريق الكوفي
عن ابن عباس في قوله لا تدركه الابصار قال لا تحيط به وقد اخرج عن فكرة انه
قيل في هذه ذكر الرؤية اليس قال لا تدركه الابصار فقال الثالث ترى السماء انك
ترى وقوله احلف لكم ببيعة الانعام الا ما ينشئ عليكم فسر قوله حلفت عليكم الحنة
الاية وقوله ما لك يوم الدين فسر قوله وما اذ ان ما يوم الدين ثم ما اذ ان
ما يوم الدين يوم لا تملك الاية وقوله فقلني اذ من ربه كلمات فسر قوله قال
ربنا ظلمنا انفسنا الاية وقوله اذ ابشر لادم بما ضرب للرحمن مثلا فسر قوله
في اية النحل الاثني وقوله واوفوا بعهدي اوف بعهدي **قال** العلماء بيان
هذا العهد قوله لين اقم الصلاة واتيمم الزكاة واسمهم يرسل الى اخر هذه اهد
وهمهم لا كفرن فكم سياتي انك الى اخر وقوله مرا ط الذين اتوا عليهم ببيعة قوله
قال وليك مع الذين انتم الله عليهم من النبيين الاية وقد يقع النبيين في السنة مثل
واقبوا الصلاة واتوا الزكاة وقيل على الناس حج البيت وقد بينت السنة افعال
الصلاة والحج ومقادير نصب الزكوات في اتوا **سبب** اختلف في ايات
هل في من قبل المجل اول **منها** اية السورة قيل انها محملة في اليد لا انها تطلق على
العضو الى الكوع والى المرفق والى المنكب وفي القطع لانه يطلق على الالة وفي
الجرح ولا ظهور لول واحد من ذلك وابانة الشارع من الكوع ثبوت ان المراد ذلك

وقيل لا اجمال فيها لان القطع ظاهر في الابانة **وقال** واستحوذوا بكم قبل ان
يجعل لقرود ما بين مساح الكل والبعض مساح الشارع النامية مبين لذلك وقيل
لا واعلم ان طلاق المسح الصادق باقل ما ينطق عليه الاسم وبغيره **ومن** حرم
عليكم ان تكلموا بها بجملة لان اسناد التحريم الى العيز لا يصح لانه انما يتعلق
بالفعل فلا بد من مقدم وهو محتمل لامر لا حاجة الى جمعه ولا مرجع لبعده وقيل
لا لوجود المرجع وهو العرف فانه يقضى بان المراد تحريم الاستماع بوطي او نحو ونحو
ذلك في كل ما طلق فيه التحريم والتحليل لا اعتبار **وقال** واحل الله البيع وحرم
الربا قيل انما بجملة لان الربا الزيادة وما من بيع الا وفيه زيادة فافترق البيان
ما يحل وما يحرم وقيل لا لان البيع متناول شرعا لمحل طهونه ما لم يرد دليل التحريم
وقال الماوردي للشافعي في هذه الآية اربعة اقوال انما عامته لان لفظ
لفظ عموم يتناول كل بيع ويتضمن اباحة جميع الاماكنه الدليل وهذه القول
اصح عند الشافعي واصحابه لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع كانوا يعشاهم وها
ولم يبين الجائز فدل على ان الآية تناول اباحة جميع البيوع الا ما ضمن منها
فبين صلى الله عليه وسلم المحض من قال فعلى هذا في العموم قولان **اما** انما انه عموم
اريد به العموم وان دخله التحصيل والثاني انه عموم اريد به المحضوم بالفرق
بينهما ان البيان في الثاني متقدم على اللفظ وفي الاول متأخر عنه متقرر به
قال وعلى القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المختلف فيها ما لم يرد دليل
تخصيص والقول الثاني انما بجملة لا يعقل فيها صحة بيع من فساد الابيان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هل هي بجملة بنفسها ام يعارض ما نهى عنه من البيوع
وجمان وهل الاجمال في المعنى المراد من لفظ البيع اسم لغوي معناه
تفقرك لكن لما قرأنا من السنة ما يعارضه نوافع العومان والرفيعين المراد
الابيان السنة فصارت بجملة لذلك في اللفظ او في اللفظ ايضا لانه لما ركن
المراد منه ما وقع عليه الاسم وكانت له شرائط غير مقبولة في اللغة كان مشكلا
ايضا وجمان قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال به على صحة بيع ولا فساد
وان ذلك على صحة البيع من اصله قال وهذا هو الفرق بين العموم والجملة والقول
الثالث انما عامته بجملة قال واختلف في ذلك على وجه اخرهما ان العموم في
اللفظ والاجمال في المعنى فيكون اللفظ قاما مخصوصا والمعنى بجملة التفسير

الثاني ان العموم في واحل الله البيع والاجمال في وحرم الربا والثالث انه كما
بجملة فلما بينه النبي صلى الله عليه وسلم وصار قاما فيكون واجمالا في الجملة قبل البيان
وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهرهما في البيوع المختلف
والقول الرابع انما تناولت بيعا موقدا ورتك بعد ان احل النبي صلى الله عليه وسلم
بيوها وحرم بيعها فالله للمنفعة فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرهما انتهى
ومن الايات التي فيها الاسما الشرعية نحو اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فمن شهد
شكرا الشهر فليصمه والله على الناس حج البيت قيل انما بجملة لاحتمال الصلاة لكل
دعا والصوم لكل امساك والحج لكل قصد والمراد لا يدل عليه اللغة فان قرأ الى
البيان وقيل لا بل يحل على ما ذكر الاماكنه دليل **باب** قال ابن الحصار
من الناس من حصل الجمل والمحمل بازي في احد قال والصواب ان الجمل اللفظ الميم
الذي لا ينهم المراد منه والمحمل اللفظ الواقع بالوضع الاول على معنيين معناه
فصاحدا سواء كان حقيقة في بعض او كمالا **قال** قال الفرق بينهما ان الجمل يدل
على امور معروفة واللفظ مشترك متروك يدين والميم لا يدل على امر معروف مع
القطع بان الشارع لم يقوض لاحد بيان الجمل بخلاف المحمل **النوع السابع**
والاربعون في ناسي **وقال** افرد بالتصنيف خلافا لا يحسنون منهم
ابو حنيفة القاسم بن سلام وابو داود السجستاني وابو جعفر الطوسي وابن الانبار
ومكي وابن العربي واخرون **قال** الآية لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله لا
بعد ان يعرف منه الناسخ والمنسوخ وقد قال علي لما قرأ يعرف الناسخ المنسوخ
قال لا لال ملكك واملكك وفي هذا النوع مسائل **الاولى** يرد النسخ معنى
الازالة ومنه قوله فيفسخ الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله اياته ومعنى التبدل
ومنه واذا بدلنا اية مكان اية ومعنى التحويل كتناسخ الموارث بمعنى تحويل
الميراث من واحد الى واحد ومعنى النقل من موضع الى موضع ومنه نسخ الكتاب
اذ انقلبت ما فيه حاكيا للفظه وخطه **قال** مكي وهذا الوجه لا يصح ان يكون
في القرآن وانكره على الخامس اجازته ذلك بحجج بان الناسخ فيه لا ياتي بلفظ المنسوخ
وانه انما ياتي بلفظ اخر **وقال** السعيد يشهد لما قاله الخامس قوله تعالى
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال وانه في امر الكتاب لدينا لعل حكيم ومعلوم ان
ما ترك من الرعي نحو ما جئته في امر الكتاب وهو اللوح المحفوظ كانا ل تعالى في كتاب

مكون لا يمتد الا المظهر **الثاني** النسخ مما خسر به هذه الامة بحكم
منه التفسير وقد اجمع المسلمون على ان يكونوا وانكر اليهود فلما منهم انه بدأ كما الذي
يرى الراي ثم يبدؤ له وهو باطل لانه بيان من الحكم كالا حيا بعد الامانة وكس
والمرض بعد الصحة وكس والغنى بعد الفقر وكس ذلك لا يكون بدا فكذا
الامر والنهي واختلف العلماء في نسخ القرآن الا بقران لقوله ما نسخ امره
او نسخا ما نكث غير من او نسخا ما لا يكون مثل القرآن وغير من الاقران
وقيل بل نسخ القرآن بالسنة لانه ايضا من عند الله قال تعالى وما ينطق عن الهوى
وجعل منه آية الوصية الثانية والثالث اذا كانت السنة بامر الله من طريق
الوحي نسخ وان كانت باجماع فلا حكمه ابن حبيب التستوري في تفسيره
الشافعي حيث وضع نسخ القرآن بالسنة فقرأه فان قاضها وحيث وقع نسخ السنة
بالقران فمعه سنة قاضه له ليقين توافق القرآن والسنة وقد بسطت في
هذه المسئلة في شرح منظومة جمع الجوامع في الأصول **الثالث** لا يقع النسخ
الا في الامر والنهي ولو بلفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخل
النسخ ومنه الوعد والوعيد واذا عرف ذلك عرف فساد منعه او دخل في
كس النسخ كغير من ايات الاخبار والوعد والوعيد **الرابعة** للنسخ اقسام
احدها نسخ المأثور به قبل امثاله ونحو النسخ على الحقيقة كاية النسخي الثاني
ما نسخ مما كان شرعا من قبلنا كاية شرع القصاص والدية او كان امر به لم يجز
كنسخ التوجه الى بيت المقدس بالكمية وصورة كاشوراء رمضان وانما يسمى هذا
نسخا بجزا الثالث ما امر به لسبب ثم يزول السبب كالامر من الضعف والقلة
بالصبر والصنع فسخ بايجاب القتال وهذا في الحقيقة ليس نسخا بل هو قسم المنها
كما قال تعالى او نسخا ما قاله مني هو الامر بالقتال الى ان يقتل المسلمون وفي حال
الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الاذى وبعد ايضا من المخرج به كثير من
الايات في ذلك منسوخة بآية السيف وليس كذلك بل هي من المنسوخة بمعنى ان كل
امر ورد بحج امثاله في وقت ما قلته يقضي ذلك الحكم ثم ينقل من وقت ذلك
العلة الى حكم اخر وليس نسخ انما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امثاله **وقال**
مكي ذكر جماعة ان ما ورد من الخطاب مشعرا بالتوقيت والغاية مثل قوله في القران
فاعدوا واصفوا حتى ياتي الله بامر من يحكم فيهم منسوخ لانه مؤجل الى اجل لا نسخ

فيه **الخامسة** فالسبب في نسخ القرآن باعتبار النسخ والمفسوخ اقسامه قسم
ليس فيه نسخ ولا منسوخ ومثلثات واربعون سورة الفاتحة ويوسف وتين
والجاثيات والرحمن والحديد والصف والجمعة والتهريم والملك والحاقة يونس
والجن والمرسلات وهم والنارعات والانطار وثلاث بقدر ما والفجر وما بعد
الحاقر القرآن الا النبي والعنقر والكافرون وقسم فيه النسخ والمفسوخ ونحو
وعشرون البقرة وثلاث بقدر ما والنج والنور واليافا والاعراب وسبا والمز
وشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر وكورث
والعنقر وقسم فيه النسخ فقط وهو سنة النسخ والحشر والمنافقون والنفارين
والطلاق والايه وقسم فيه المفسوخ فقط وهو الاربعون الباقية وفيه نظري
مما ساقى **السادسة** قال مكي النسخ اقسامه فرض نسخ فرضا ولا يجوز العمل
بالاول كنسخ المجلس للزواني بالحد وفرض نسخ فرضا كاية المصابيح وفرض نسخ نديا
كالقتال كان نديا بامر من فرضا ونسخ فرضا كاية المصابيح وفرض نسخ نديا
فأقر وانما ليس من القرآن **السابعة** النسخ في القرآن على ثلاثة اقسام احدها
ما نسخ نداءه وحكمه معا فالك فاشية كان فيما ازل من رضاءات معلومات
ففسخ من معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقر من القرآن
رواه الشيخان وقد تكلموا في قوطا ومن مما يقر ان ظاهري بقا التلاوة وليس كذلك
واجب بان المراءى قارب الوفاة او ان التلاوة نسخ ايضا ولم يبلغ ذلك
كل الناس الى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي وبعض الناس يعرفها
وقال ابو موسى الاشعري نزل ثم رخصت **وقال** مكي هذا المثال فيه المفسوخ غير
منسوخ النسخ ايضا غير منسوخ ولا اظهر له نظيرا انتهى الضرب الثاني ما نسخ حكمه
دون تلاوته وهذا الضرب هو الذي فيه الكتب المولفة وهو على الحقيقة قليل
جدا وان اكثر النسخ من تعداد الايات فيه فان المحققين منهم كالمفسوخ الى يكون
القرآن يتردد ذلك واقنه والذي اقول ان الذي اورد الاكثر من اقسامه قسم
ليس من النسخ في شيء ولا من التخصيص ولا له بهما علاقة بوجه من الوجه وذلك
مثل قوله تعالى وما رزقناهم يفتنون وانفقوا مما رزقناهم ونخوفهم قالوا انه
مفسوخ بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باق اما الاولى فانها خبر في معرض الشيا
عليهم بالانفاق وذلك يصلح ان يفسر الزكاة وبالا انفاق على الاصل بالانفاق

في الامور المدونة كالامانة والامانة وليس في الآية ما يدل على انها منقولة
واجبة غير الزكاة والاية الثانية يصح حملها على الزكاة وقد فسرت بذلك وكذا قوله
اليس الله باحكم الحاكمين قبل الامانة ما نسخ بآية السيف وليس كذلك لانه تعالى احكم
الحاكمين اية الا قبل هذا الكلام النسخ وان كان معناه الاخر بالتوقيف وترك
المعاقبة وقوله في البقرة وقولوا للناس حسنا قد بعضهم من المنسوخ بآية السيف
وقد ظلمه ابن الحصار بان الاية حكاية عما اخذ به بنو اسرائيل من الميثاق فخرج
فلا نسخ فيه وقيل ذلك وقسمه من قسم المنسوخ وقسمه من قسم المنسوخ وقيل
ابن العربي يحرم فاجاد كقوله ان الانسان لغير خسر الا الذين آمنوا والشفاعة
الفاضلة الى قوله الا الذين آمنوا فاعفوا واصفوا حتى ياتي الله بامر فيه ذلك
من الايات التي خصت باستثناء اوقاية وقد اخطأ من ادخلها في المنسوخ وقيل
قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قبل ان نسخ بقوله والمحصنات من الذين اتوا
الكتاب وانما هو مخصوص به وقسم رفع ما كان عليه الامر في الجاهلية او في تاريخ
من قبلنا او في اول الاسلام ولم يزل في القرآن كابطال نكاح نسائهم وشروط
الغنائم والدية وحضر الطلاق في الثلاث وهذا ادخاله في المنسوخ وقيل
ولكن قسم ادخاله اوجب وهو الذي رجحه مكي وفيه وجهان بان ذلك لو قد في
الناسخ لعد جميع القرآن منه اذ كله او اكثر وافق لما كان عليه الكفار واقتل
الكتاب قالوا وانما حق الناس والمنسوخ ان يكون اية نسخت اية انتهى ثم النوع
الاخير منه وهو ما كان في اول الاسلام ادخاله اوجه من التفسير قبل اذ اهلك
ذلك فقد خرج من الايات التي اوردتها الحكماء في الجمل الغريبة مع ايات الصنع
والعقوبات قلنا ان آية السيف لم تنسخ وبقي ما يقتضيه لذلك قد يسر وقد
افردته بادلته في ما لطف به واما اوردته هنا محررا في البقرة قوله تعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية منسوخة قبل آية الميراث وقيل بحديث
لاوصية لوارث وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي **قوله** تعالى وقلي الذين يطبقونه
قدية قبل منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل حكمة ولا منفعة
قوله تعالى احل لكم ليلة البياض الرقت قيل فاسخه لقوله كما كتب على الذين من
قبلكم لان مقتضاه الموافقة فيما كان عليهم من تحريم الاكل والوطي بعد النور وكن
ابن العربي حكى قول اخر انه نسخ لما كان بالسنة **قوله** تعالى فيسئلونك عن الشهر

الحرام الاية منسوخة بقوله وقالوا المشركين كافة لانه اخرج ابن جرير عن علي
ابن يقين **قوله** تعالى والذين يؤفون منك الى قوله مناسا الى الحول منسوخة بآية
اربعة اشهر وعشرا والوصية منسوخة بالميراث والسكنى ثابتة عند قوم منسوخة
عند اخرين بحديث ولا سكنى **قوله** تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفون بما سبكم
به الله منسوخة بقوله بعد لا يكلف الله نفسا الا وُسرها **ومن** ال عمران **قوله**
تعالى انقوا الله حتى يقاتله قيل انه منسوخ بقوله فانقوا الله اسمعوا لاسم الله وقيل لا
يلزم بحكمه وليس في آية يصح فيها دعوى النسخ غير هذه الاية **ومن** النساء **قوله**
تعالى والذين عقدت ايمانكم فائونهم نصبهم منسوخة بقوله وارلوا الارحام
بعضهم اولى ببعض **قوله** تعالى واذا حضر القسمة الاية قيل منسوخة وقيل لا يكون
لها وزن الناس في العمل بها **قوله** تعالى واللاتي ياتين الفاحشة الاية منسوخة
بآية النور **ومن** المائدة **قوله** تعالى ولا الشرا الحرام منسوخة باباحة القتال
فيه **قوله** تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم
بينهم مما اترك الله **قوله** او اخر ان من غيركم منسوخ بقوله واشهدوا ذوى قلوب
منكم **ومن** الانفال **قوله** تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون الاية منسوخة بالآية
تبعها **ومن** براءة **قوله** تعالى انقروا خفافا وثقالا منسوخة بايات المهدر
ونفي قوله ليس على الاعرج حج الاية وقوله ليس على المشقة الايتين وقوله
وما كان المؤمنون لينفروا كافة **ومن** النور **قوله** تعالى الزاني لا ينكح الزانية
الاية منسوخة بقوله وانكحوا الايامي منكم **قوله** تعالى ليسا ذكرا الذين ملكت
ايمانكم قيل منسوخة وقيل لا ولكن لا وزن للناس في العمل بها **ومن** الاحزاب **قوله**
تعالى لا تلحق لك الفاس من بعد الاية منسوخة بقوله انا اظلمنا لك ازواجك
الاية **ومن** المجادلة **قوله** تعالى اذا جئتم الرسول الاية منسوخة بالاية
بعدها **ومن** الممتحنة **قوله** تعالى فانوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا
قيل منسوخ بآية السيف وقيل بآية الغنية وقيل بحكم **ومن** المزمل **قوله** تعالى
قر الليل الا قليلا منسوخ باخر السورة ثم نسخ الاخر بالصلاة الخمس **فقد**
احدى وعشرون اية منسوخة بخلاف في بعضها لا يصح دعوى النسخ في غيرها
والاصح في آية الاستيذان والقسمة الاحكام فصارت تسعة عشر وفيها
قوله تعالى فايها تولوا فم وجه الله على راي ابن عباس انها منسوخة بقوله فولي

وحكم سطر المسجدة المحررة الآية قسم عشرون وقد نظمت في آيات فثلث
 فداكثر الناس في المنسوخ من هذه وأدخلوا فيه آيا ليس تنحصر
 وهما كتحريم رأي لا مزية لها عشر من حررها الخذاق والكبر
 أي التوجه حيث المزاك وأن يؤمى لأهليه عند الموت محض
 وحرمت الأكل بعد النوم مع رفته وفدية لطيق الصور مشتهر
 وحتى يتقوا فيما مع من أشهر وفي المحرم قتال للأول كغزوا
 والأهناد محمول مع وصيتها وإن يدان حديث النفس والفكر
 والمخاض الجس للزاني وترك أو كثر ولشادهم والصبر والنفر
 ومنع عقد الزان أو الزانية وما على المضطرب في العقد محظور
 ودفع مهر لمن جاث وأية بحسوله كذا كقيام الليل مستطرد
 وفيه آية الاستيذان من ملكك وآية القصة الفضلى من ضررها
فإن قلت ما الحكمة في رفع الحكم وثبنا التلاوة **الجواب** من وخمين
 أحدهما أن القرآن كما يلي يعرف الحكم منه والعمل به فيتلى كونه كلام الله فيشابه
 فترك التلاوة لهذه الحكمة والثاني أن النسخ فالبا يكون للتحسين فابقيت
 التلاوة تذكير الله ورفع المشتة وأما ما ورد في القرآن ما سماه كان عليه
 الجاهلية أو كان في شرع من قبلنا أو في أول الإسلام فهو أيضا قليل العدد كمنسوخ
 استنبال بين المنسوخ آية القبلة وصوم عاشوراء بصوم رمضان في شيئا
 أخر حرزها في كتابي المشار إليه **فوائد منسوخة** قال بعضهم ليس في القرآن مانع
 الأول المنسوخ قبله في الترتيب إلا في آيتين آية العدة في البقرة وقوله لا تحملن
 النساء ما كنتم و زاد بعضهم ثالثه وثي آية الحشر في البقرة في قوله لا تحملن
 منسوخة بآية الانفال وأصلها أن ما ختم من شيء وزاد قوم رابعة وثي قوله عز
 العنق يعني الفضل من أموالهم على رأي من قال أنها منسوخة بآية الزكاة **وقال**
 ابن العربي كل ما في القرآن من الصغ عن الكفار والنمل والأعراس والكف عنهم فهو
 منسوخ بآية السيف وثي فإذا أسلح الأسير الحرم فقتلوا المشركين الآية لنسخت
 مائة وأربعين آية ثم نسخ آخرها أولها وقد تقدم ما فيه انتهى **وقال** أيضا
 من عجب المنسوخ قوله تعالى هذا القرآن الآية فإن أولها وآخرها وآخر من
 الجاهلين منسوخ ووسطها محكم وثي وأمر بالعرف **وقال** من عجب أيضا آية أولها

منسوخ

منسوخ وآخرها مانع ولا نظير لها وثي قوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اعتد
 يعني بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فذا مانع لقوله عليكم أنفسكم **وقال**
 السعيد لم يملك منسوخ من أكثر من قوله تعالى فلا تأكلن مما من الرسل الآية
 مكثت سنة عشر سنة حتى نسف أول الفصح عام الحريبية وذكره ابن سبويه
 الضمير أنه قال في قوله ويطعمون الطعام على حبه الآية أن المنسوخ من هذه الجملة
 وأسيرا والمراد بذلك أسير المشركين فطوى عليه الكتاب وأبنته تسع فلما انتهى ليل
 هذا الموضع قالت له لخطايا يا أباة قال وكيف قالت اجع المسجونين على الأسير
 يطعمون لا يقبل حرقا فقال صدقت **وقال** شيدلة في البرهان يجوز نسخ النسخ
 فيصير منسوخا كقوله لكم دينكم ولي دين نسخ قوله اقتلوا المشركين لم نسخ هذه بقوله
 حتى يعطوا الجزية كذا قال وفيه نظرين وخمين أحدهما ما تقدمت الإشارة إليه
 والآخرة قوله حتى يعطوا الجزية للآية لأن نسخ نعمة بمثلها باخر سورة المزمل
 ناسخ لأولها منسوخ بفرض الصلوات الخمس وقوله انفروا خفافا وثقالا ناسخ لآيات
 الكف منسوخ بقوله وإن احكم بينهم بما أنزل الله بآيات العذر وأخرج أبو عبيد
 عن الحسن بن أبي مسلم قال لا ليس في المائدة منسوخ وبشكل بما في المستند ترك من ابن
 عباس أن قوله فاحكم بينهم أو افر من بينهم منسوخ بقوله وإن احكم بينهم بما أنزل الله
 وأخرج أبو عبيد وخمين عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة وأخرج أبو
 داود في ناسخه من وجه آخر عنه قال أول آية نسخ من القرآن القبلة ثم المصام
 الأول قال مكي ويظن هذا فلم يقع في المكي ناسخ ناسخ قال وقد ذكر أنه وقع فيه في
 آيات من قوله تعالى في سورة فافر يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
 للذين آمنوا فإنه ناسخ لقوله ويستغفرون للذين آمنوا في الأرض **قلت** أحسن من هذا
 نسخ قيام الليل في أول سورة المزمل بآخرها أو بإجابه لصلوات الخمس وذلك بحكمة
 انشأ **فان قيل** قال ابن الحصار إنما يرجع في النسخ إلى نقل صريح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي يقول آية كذا نسخ كذا قال وقد يحكم به هذا وجه
 الثعارض القطوع به مع علم الشارع ليعرف المتقدم والمأخر قال ولا ينعى في النسخ
 قوله عوام المفسرين بل ولا إجماع المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة لأن
 النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم نفع في عهد صلى الله عليه وسلم فالعهد فيه
 الملل والشارع دون الرأي والإجماع قال والناس في هذا بين طرفي تقيض فيقال

لا يقبل في الفسخ اخبار الاحاد القدوة ومن منسأهل يكتفي فيه بقوله مفسرا
 مجله والصواب خلاف قولها انتهى **الضرب الثالث** ما نسخ ثلاثه دون حكمه
 وقد اورد بعضهم فيه سؤالا ونوما الحكمة في رفع التلاوة مع بقا الحكم وقلاطية
 التلاوة ليجمع العمل بحكمه وشواب ثلاثه **واجاب** صاحب الفنون بان ذلك
 ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن
 غير استغصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شي كاسارع الخليل الى الله
 ولان منامر والمنامر اذ في طريق الوحي وامثلة هذا الضرب كثير **قال** ابو
 حنيفة حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ليوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقول احدكم قد اذ
 القرآن كله وما يدريك ما كلفه قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقول قد اخذت منه
 ما ظهر **وقال** حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لمية عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير
 عن عائشة قالت سوت الاحزاب تغرافي زمي النبي صلى الله عليه وسلم ما ياتي اية فلما
 كتب عثمان المصاحف لم يقدر من الاية ما هو الا **وقال** حدثنا اسماعيل
 ابن جعفر عن المبارك بن فضالة عن قاسم بن ابي الجود عن زر بن حبیش قال قال
 ابي بن كعب كاتب تعد سوت الاحزاب قلت اشين وسبعين اية او ثلاثا وسبعين
 اية قال ان كانت لتعد سوت البقرة وان كانا لفرافية اية ارجم قلت وما اية
 ارجم قال اذ اذ في الشيخ والشيخة فارجموها البسه نكالا من الله والله عز وجل حكيم
وقال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي صالح
 عن مزران بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خاله قال لقد اقرانا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اية الرجم والشيخة ارجمها البسه بما قضيا من الله
وقال حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي جبر عن حميد بن بخت عن ابي نوفر
 قرا على ابي وهرايز ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وملائكته يصلون على النبي
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصلوة الاول
 قال قبل ان يغير عثمان المصاحف **وقال** حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن
 سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اوحى اليه ايتناه فعلنا ما اوحى اليه قال فحيث ذات يوم فقال
 ان اسمعوا لانا انزلنا المال لا قمار الصلاة وابينا الركاة ولوان ابن ادم وادينا
 من ذهب لا حجب ان يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لا حجب ان يكون اليها الثاني

ولا يملأ

ولا يملأ جوف ابن ادم الا الزراب ويثوب الله على من ثاب واخرج الحاكم في المستدرك
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان افرأ عليك القرآن فقرأ
 يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومن يمينها لوان ابن ادم رسالا وادينا
 من مال فاطمية سالا ثانيا وان سالا ثانيا فاطمية سالا ثانيا ولا يملأ جوف
 ابن ادم الا الزراب ويثوب الله على من ثاب وان ذات الذين هذا الله الخفيفة غير
 اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكف **وقال** ابو حنيفة حدثنا حجاج
 عن حماد بن سلمة عن عطاء بن ريد عن ابي حنيفة عن ابي الاسود عن ابي موسى الاشعري
 قال نزلت سورة نوح مرة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين يا قوم لا
 خلاق لهم ولوان لابن ادم وادينا من مال لمتى وادينا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا
 الزراب ويثوب الله على من ثاب واخرج ابن ابي حنيفة عن ابي موسى الاشعري قال كذا
 نقرأ سورة نبيها باحدى المسبحات فانسناها خيرا في قد حفظت منها يا ايها الذين
 امنوا لا تقولوا انما لا نفعلون فتكذب شهادة في اعناقكم ففسلون عنها يوم القيمة
وقال ابو حنيفة حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم بن عيينة عن هدي بن مدي
 قال قال عمر كان نقرأ الانجيل فاباكر فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت الكذا قال
 نعم **وقال** حدثنا ابن ابي مريم عن نافع عن ابن عمر عن ابي الجراح عن ابي مليكة عن السور
 مخزومة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف المرثدي انما انزل علينا ان جاهدوا الجاهل
 اول من قاتل لا يجدها قال استقطت فيما اسقط من القرآن **وقال** حدثنا
 ابن ابي مريم عن ابي لمية عن عمر المعافري عن ابي سفيان الكلاعي ان مسلمة بن عجلان
 قال لمرثدة يوم اخبروني بايتين من القرآن لم يكن في المصحف فلترجعون وعندهم
 ابو الكنود سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
 سبيل الله بما ماله من انفسهم الا ابشروا انتم المفلحون والذين اؤثروا ونصروهم
 وجاهدوا هم القوم الذين غلب الله عليهم اوليك لانفسهم نفس ما اخفى لهم من قرآن
 اعين جربا كما كانوا يعملون واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ رجلان سورة
 انا انزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرآن معا فاما ذات ليلة يصليان
 فلم يقدر احدنا على حرف فاصبحا فادينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
 لعفاله انما نسخ فالحوا عنهما وفي الصحيحين عن انس في قصة اصحاب بدر معونة الذين
 قتلوا وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوقون على قاتلهم قال انزل فيهم قرآن



قوله حتى رخص ان يلقوا قدامنا انا لعلنا نربنا فرضي منا وارضانا وفي الحديث
عن عقيقة قال ما نقرأون ربنا يعني براءة قال ابو الحسين بن المداي في كتابه
الناسخ والمنسوخ ومما رخص من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سور
القبول في الوتر وتسمى سورتي الخلع والمجد **تفسير** حكي القاضي ابو بكر في الاشياء
عن قوم انكار هذا الضرب لان الاخبار فيه اخبار آحاد ولا يجوز القطع على ازال
قرآن وتسميه باخبار آحاد لاجله **وقال** ابو بكر الرازي نسخ الرسم والثلاث
انما يكون بان ينسخهم الله اياه ويرفعه من اذهانهم وبما هم بالاعراض عن تلاوته
وكيفية في المصنف فيمنع من الايام كسائر كتب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في
قوله ان هذا الذي في المصنف الاول مصنف بزميم وموسى ولا يعرف في الوتر من شيء لا يخلو
ذلك من ان يكون ما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا توفي لا يكون مملو من
القرآن او يموت ويومئذ لم يوجد بالرسم شريفه الله الناس ويرفعه من اذهانهم
وهو جازي لنسخ شيء من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** في
المبرهان في قوله عمر لو لا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبنا يعني اية الريح
لها من ان كتابنا وانما سمعنا قول الناس في الجائز في نفسه قد يقوم من خارج ما يمن
واذا كانت جائز لزم ان تكون ثابتة لان هذا شأن المكتوب وفيه ما لو كانت
باقية لبادت وحررت ليعرج على مقالنا لان مقالنا الناس لا يصلح ما نعلمنا في الجملة
فقد الملازمة بمكة مشكلة ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقرآن لا يثبت
به وان ثبت الحكم ومن هنا انكر ابن حجر في المنسوخ قد هذا مما نسخ تلاوته قال
لان خبر الواحد لا يثبت القرآن وانما هذا من المنسأ لان المنسوخ وبما مما يثبت
والعرف بينهما ان المنسأ لفظه قد يعلم حكمه انتهى وقوله لعله كان يعتقد انه
خبر واحد مردود فقد صح انه تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج الحاكم من
طريق كثير من الصلت قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي يكتبا في المصنف
فرا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رآنا
الشيخ والشيخة فاحموا بها البنت فقال عمر لما نزلت اني النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت اكتبه فكانه كن ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا نزل ولم يخص جلد
الشاب اذا نزل في وفد اخضر **قال** ابن حجر في شرح البخاري فيسقاء من هذا
الحديث السبب في نسخ تلاوته لكون العمل في غير الظاهر من عموم **قلت**

وخطري

وخطري في ذلك نكته حسنة وتروان بسببه التخفيف على الامة بعدم اشهر
تلاوته وكتابته في المصنف وان كان حكمه باقيا لانه اشهر الاحكام واشهرها واخط
المجود وفيه الاشارة الى ندب السيرة واخرج النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد
ابن ثابت لا تكتب في المصنف قال لا الا ترى ان الشابين الشابين يرحمان ولقد
ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكتبكم فقال يا رسول الله اكتبني اية الريح قال لا استطع
قوله اكتبني اي ايد زلت في كتابها او مكنت من ذلك واخرج ابن الصفر في فضائل القرآن
عن علي بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكروا في اية الريح فانه
ولقد هممت ان اكتب في المصنف فسالت ابي بن كعب فقال ليس ينبغي اناسق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فعلت في صدرى وقلت استقر به اية الريح وم
يقاقدون تساقدا لغيره قال ابن حجر وفيه اشارة الى بيان السبب في رفع تلاوته
وتروا الاختلاف **تفسير** قال ابن الحصار في هذا النوع ان قيل كيف يقع النسخ
الى غير ذلك وقد قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسأ فاننا نخير منها او نضلها وهذا
اخبار لا يدخله خلف **قال** الجواب ان يقول كلما ثبت الان من القرآن ولم يسخ
فقد بطل مما قد نسخت تلاوته فكلما نسخ الله من القرآن مما لا نعلمه الان فقد ابد
بما علمناه وتواتر البينا لفظه ومعناه **النوع الثامن والاربعون في**
مشكله وموهم الاختلاف والناسخ اورد به بالتصنيف قطرب والمراد
به ما يومهم المعارض بين الايات وكلامه تعالى من من ذلك كما قال ولو كان من
منه فيرأسه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع المبني ما يومهم اختلافا وليس
به في الحقيقة فاجب لارائه كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بين الايات
المعارضة وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه التوقف في بعضه قال فبعد
الروا في تفسيرين اما من عن رجل عن المزال بن عرويه عن سعيد بن جبير قال جاز رجل
الى ابن عباس فقال ارايت استأجنت في القرآن فقال ابن عباس ما هو شكك
قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال ما اختلف عليك من ذلك قال لا
اشبع الله يقول ثم لم تكن فندمهم الا ان قالوا والله رساما كما مشركين وقال ولا
يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انتاب بينهم يومئذ ولا يتسألونك
ثم قال واقبل بعضهم على بعض فيسألون وقال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين حتى يبلغ كواكبهم ثم قال في الآية الاخرى او السما بناها ثم قال والارض

بعد ذلك دعاهما واسمعه يقول كان الله ما شانه يقول وكان الله **فقال**
 ابن عباس لما قوله ثم لم تكن فتدبرهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فافعلوا ما
 يوم القيمة وان الله يغفر لامر الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يعاقب
 ذنبا ان يغفر من المشركين وكان ان يغفر لهم ففعلوا والله ربنا ما كنا مشركين فغفر
 الله على افعالهم وتكلم ايدهم وارسلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يوم الذي كفروا
 وعصوا الرسول لوتسوى لهم الارض ولا يكتمون الله حديثا **واما قوله** فلا انساب
 بينهم يومئذ ولا ينسألون فانه نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من يشاء الله فلا انساب بينهم فعند ذلك ولا ينسألون ثم نفخ فيه اخرى فاذا
 هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض ينسألون **واما قوله** خلق الارض في يومين
 فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء خائفا فسواهن سبع سموات في يومين
 بعد خلق الارض **واما قوله** والارض بعد ذلك دعاهما يقول جعل في ارجاء
 فيها فجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا **واما قوله** كان الله فان الله كان ولم يزل
 كذلك وهو كذلك عزيز حكيم علم قدر الميزان كذلك فما اختلف عليك من القرآن
 فهو شبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيئا الا وقد اصابت به الذين ارادوا ان
 اكثر الناس لا يعلمون اخرجه بطوله الحاكم في المستدرک وصححه اضله في الصحيح
قال ابن حجر في شرحه حاصل فيه السؤال عن اربعة مواضع الاول نفى المسألة
 يوم القيمة واشياءها الثاني كتمان المشركين جلالهم واقتناع الثالث خلق الارض
 والسموات في يومين الرابع الاتيان بحرف كان الدلالة على المعنى مع ان الصفة لا
 وحاصل حجاب ابن عباس عن الاول ان نفى المسألة فيما قبل النسخة الثانية واشياءها
 فيما بعد ذلك وعن الثاني انه يكتمون بالسنة فتنطق ايدهم وجوارحهم وعن
 الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين فمر من خلق السموات فسواهن في
 يومين ثم دعى الارض بعد ذلك وجعل فيها الراعي فغيرها في يومين فخلق الارض
 ايام الارض وعن الرابع بان كان وان كانت الماضى كذلك لا تستلزم الانقطاع بل
 المراد انه لم يزل كذلك فاما الاول فقد جافه تفسير اخر ان نفى المسألة عند
 نشأهم بالصغى والمحاسبة والجوارح على الصراط واشياءها فيها قد اذلك وهذا
 مستعمل عن السدى اخرجه ابن خزيمة ومن طريقه ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان نفى
 المسألة عند النسخة الاولى واشياءها بعد النسخة الثانية وقد ناول ابن مسعود

نفى المسألة

نفى المسألة على منى اخرجه عن طريقه من طريق المعرف فخرج ابن خزيمة عن طريق
 زاذان قال ايضاً ابن مسعود فقال يؤخذ به المبدأ يوم القيمة فينادى الا ان
 هذا فلان من فلان من كان له من قبله فليأت قال فلو ان المراد يومئذ ان يثبت
 لها حق على ايها او ايها او اخيرا او زوجهما فلا انساب بينهم يومئذ ولا ينسألون
 ومن طريق اخر قال لا ينسأل احد يومئذ بنسب شيئا ولا ينسألون ولا يمت
 ونسب **واما الثاني** فقد ورد بالسطر منه فيما اخرجه ابن خزيمة عن الفضال بن
 مزاحم ان نافع بن الازرق اتي ابن عباس فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله
 والله ربنا ما كنا مشركين فقال اني احسبك قلت من عند احبابك فقلت له اتي
 ابن عباس اتي عليه متشابه القرآن فاجهرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة
 قال المشركون ان الله لا يقبل الا من واحد فيسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا
 مشركين قال فنجعلهم على افعالهم وتستنطق جوارحهم ويؤيد ما اخرجه مسلم بن
 حديث ابو هريرة في اشارة حديث وفيه ثم يلقى الثالث فيقول يا رب امسك بك
 وبكاتبك ورسولك وثني ما استطاع فيقول الان نبئت شاهد اهلك قيدك
 في نفسه من الذي يشهد على ينجهم على فيه وتنطق جوارحه **واما الثالث** ففيه
 اخرجه اخرى منها ان ثم معنى الواو فلا يراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا التخيير به كقول
 ثم كان من الذين آمنوا وقيل على بابها وفي التفاوت ما بين الخلقين لا للتفريق في الزمان
 وقيل خلق في معنى قدر **واما الرابع** وجواب ابن عباس عنه فحمل كلامه انه اراد انه
 سمى نفسه غفورا رحما وصدق التسمية من لان المتعلق انفسى واما الصفتان
 فلا اثر لان كماله لا يستطعان لانه تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة في الحال او
 الاستقبال وقع مراده قاله الشرح الكرماني قال ويحمل ان يكون ابن عباس اجاب
 بجوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت وانتهت والصفة لانها لها والاول
 ان معنى كان الدوام فانه لا يزال كذلك ويحمل ان يكون السؤال على مسلكين
 والجواب على كليهما كان يقال هذا اللفظ مشعرا به في الزمان الماضي كان غفورا
 رحما مع انه لم يكن هناك من يغفر له او رحم وبانه ليس في الحال كذلك لما يشع
 لفظ كان **والجواب** عن الاول بانه كان في الماضي تسميه وعن الثاني بان
 كان يعطى معنى الدولة وقد قال الخطابة كان لبثت جبرها ما خشياد ايما انقطاع
وقد اخرج ابن ابي خزيمة عن وجه اخر عن ابن عباس ان يقولوا قال له انكم ترمون ان

ابن عبد السلام بان معنى الاية وما منع الناس ان يؤمنوا الا ارادة ان ياتيهم
سنة الاولين من الخسوف وفيه لو ياتيهم العذاب قبل سنة الاخر فاخبرانه لولا
ان تصيبهم احد الامرين ولا شك ان ارادة الله مانعة من وقوع ما ينافي المراد
فهذا اخبر في السبب الحقيقي لان الله يولمنا في الحقيقة ومعنى الاية الثانية
وما منع الناس ان يؤمنوا الا استغراب بعنه بشر اسرولا لان قوله ليس مانعا
من الايمان لانه لا يمنع لذلك ونريد على الاستغراب بالالزام وهو المناسب
للمانع واستغرابه ليس مانعا حقيقيا بل عامرنا يجوز وجود الايمان معه فلا
ارادة الله هذا اخبر في المانع العادي والاول خسر في المانع الحقيقي فلا ينافي
انتهى وما استشكل ايضا قوله تعالى فمن الظلم من افترى على الله كذبا فمن الظلم من
كتب على الله مع قوله ومن الظلم من كذب بايات ربه ثم اخبر في مانع من الظلم من منع
ساجد الله الى غير ذلك من الايات ووجهه ان المراقبا لا يستغربه هذا النقي
والمعنى لا احد الظلم فيكون خبرا واذا كان خبرا واخذت الايات على طواهرها اود
الى الشاقص **واجيب** باوجه **تخصيص** كل موضع بمعنى صلته الى الامه
من المانع من الظلم من منع ساجد الله ولا احد من المانع من الظلم من افترى على الله
وكذا ياتي واذا تخصرنا الصلات زال الشاقص **واما** ان تخصيص النبوة
الى السبق لما رتبوا احد الى مثله حكم عليهم بانهم الظلم من جابعدهم سالكا
طريقهم وهذا من اوله متناه الى ما قبله لان المراد السبق الى المانع والافترى
واما وادعى ابو حيان انه الصواب ان نفي الاظلية لا يستلزم نفي الظالمية
لان نفي المقيده لا يدل على نفي المطلق واذا الرتبة على نفي الظالمية لم يلزم الشاقص
لان في اثبات النسبة في الاظلية ثم لم يكن احد من وصف بذلك يزيد على الا
لانهم ينفوا ونفي الاظلية وصار المعنى لا احد الظلم من افترى ومن منع وعوا
ولا اشكال في تساوي هولا في الاظلية ولا يدل على ان احد من الاظلم من الاخر
كما اذا قلت لا احد افضه منهم انتهى وحاصل الجواب ان نفي التفصيل لا يلزم
نفي المساواة **وقال** بعض المشايخ من هذا استغراب مقصوده التبرؤ والتفريط
من غير قصد اثبات الاظلية للمذكور حقيقة ولا نفيه عن غير **وقال** الخطابي
سمعت ابن ابي عمير يحكي عن ابي العباس بن شريح قال سأل رجل بعض العلماء قوله
لا اقسم بهذا البلد فاخبرانه لا يقسم به ثم اقسم به في قوله وهذا البلد الامين

فقال

فقال ايما احب اليك اجيبك ثم افطعمك او اقطعك ثم اجيبك فقال بل
افطعمني ثم اجيبني فقال له اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصم رجال وبين ظهري قوم وكانوا احرض الخلق على ان يحذوا فيه مغر او على طعنا
فلو كان هذا احد من منافضة لتعلموا به واشتروا بالرد عليه ولكن القوم علموا
وجعلت فلم يذكروا ما انكرت منه ثم قال له ان العرب قد نهت عن الاقايين اثناء كلامها
ولم ينفى عنها ما وافقه فيه **ايضا قال** الاستناد ابو اسحق الاسفراييني اذا
تعارضت الاي ونقد رتبة الترتيب والجمع طلبنا التارخ وترك المنعقد بالمتا
ويكون ذلك نسخا وان لم يعلم وكان الاجماع على العمل باحدى الايتين فلم يجمعهم
ان النسخ ما جمعو على العمل بها قال ولا يوجد في القرآن ايتان متعارضتان تملو
من هذين الوصفين قال فين وتعارض القرانين منزلة تعارض الايتين نحو وانظروا
بالنصب والجور ولهذا جرح بهما على النصب على الفصل الجرح على منع الحق **وقال**
الصيرفي جماع الاختلاف والشاقص ان كل كلام صحيح ان يضاف ببعض ما وقع الاسم
عليه الى وجه من الوجوه فليس فيه تناقض وانما الشاقص في اللفظ ما ضاوة
من كل جهة ولا يوجد في الكتاب والسنة شيء من ذلك ابدا وانما يوجد فيه النسخ
وقين **وقال** القاضي ابو بكر لا يجوز لعارض اي القرآن والاثار وما
يوجب العقل فذلك لم يجعل قوله الله خالق كل شيء معارض لقوله وتعلمون انكا
واذ تخلق من الطين لقيام الدليل القاطع انه لا خالق غير الله فتعين ما قبل ما عارضه
بقوله وتعلمون على كذا يكون وتخلق على تصور **فايد** قال الكرماني عند قوله تعالى
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف متافض
وهو به عوفيه احد الشئين الى خلاف الاخر وهذا هو المنع على القرآن والاختلاف
تلازم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه الفرائد واختلاف مقادير السور
والايات واختلاف الاحكام من النسخ والمنسوخ والامر والنهي والوفد والعيد
النوع التاسع والاربعون في تطلقه ومقيد المطلق الدال
على الماهية بلا فيه وقوم مع المقيد كالعامة الخاص قال العلامة في وجه دليل
على تقييد المطلق بميراليه والافلا بل يبنى المطلق على اطلاقه والمقيد على تقييده
لان الله تعالى خاطبنا بلغة العرب والصابط ان الله اذا حكم في شيء بصفة لشرط
شروط حكم اخر مطلقا نظرا ان لم يكن له اصل يرد اليه الا ذلك الحكم المقيد

والثاني ما يخالف حكمه المنطوق وهو انواع **مفهوم** صفة نعتا كانت او حالا
او ظرفا او قدرا اخوان جاكركا في نبياء فليسوا مفهومة ان غير الناس لا يجب
التبني في حين يجب قبول خبر الواحد العدل ولا نباشروهم وانهم فاكرون في
المساجد الحج أشهر مقولومات اي فلا يصح الاقرار به في غير ما فادكروا الله عند
المشتر الحرام اي فالدرك عند فيه ليس محسبلا للمطلوب فاجله وهم ثمانين جلدة اي
لا اقل ولا اكثر **وشرط** نحو وان كن اولاد حمل فانفقوا عليهم اي فغير اولاد الحمل
لا يجب الانفاق عليهم **وقاية** نحو فلا تحمل له من بعد حتى تنكح زوجا فيه اي فاذا
نكحته حمل الاول بشرطه **وحصر** نحو لا اله الا الله انما الحكم الله اي فعين ليس باله
فانه هو الولي اي فعين ليس بولي لا اله الا الله عشرون اي لا اله الا الله فانه نعت اي لا
غيرك **واختلف** في الاحتجاج بهذه المناهيم على اقوال كثيرين والاصح في الجملة
انها كلها بشرط **منها** ان لا يكون المذكور خرج للغائب ومن ثم لم يعتبر الاكثر
مفهوم قوله **وربنا** بضم الراء في جملة كركان الغالب كون الربا في جملة الاء
فلا مفهوم له لانه انما خبر بالذكر لعلبة خصون في الذم وان لا يكون موافقا
للمواقع ومن ثم لا مفهوم لقوله **ومن يدع مع الله** ما اخر لا يوافق له به وقوله
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وقوله ولا تكثر موافا انكم على البها
ان اردن تحسنا والاطلاع على ذلك من قوايد معرفة اسباب التزل **فايضا**
قال بعضهم الالفاظ اما ان تدل بمسطوم او بمفهوم او بمفهوم او باقتضاها
وضروفا او بمفهومها المستنبط منها حكاه ابن الحصار وقال هذه الامور حسن
قلت فالاول دلالة المنطوق والثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة
الاقتضا والرابع دلالة الاشارة **النوع الحادي والخمسون في وجوب**
خطاباته قال ابن الجوزي في كتاب التفسير الخطاب في القرآن خمسة عشر
وجها وقال فيه على اكثر من ثلاثين وجها **احدها** خطاب العام والمراد به العموم
كقوله الله الذي خلقكم **الثاني** خطاب الخاص والمراد به الخصوص كقوله اكفرتم
بعدايمانكم يا ايها الرسول تبلغ **الثالث** خطاب العام والمراد به الخصوص كقوله
يا ايها الناس اتقوا ربكم ليريد خل فيه الاطفال والمجانين **الرابع** خطاب الخاص
والمراد به العموم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء اتقن الخطاب بالنبي صلى
الله عليه وسلم والمراد سائر من تملك الطلاق وقوله يا ايها النبي انا اهلنا

للك اذ ابدل

لك اذ اوجلت لاية قال ابو بكر الصديق كان يرا الخطاب له فلما قال في الموضع
خالصة لك علم ان ما قبله ولغير **الخامس** خطاب الجهر كقوله يا ايها الناس
السادس خطاب النوع نحو يا بني اسرائيل **السابع** خطاب العين نحو يا افراسك بنانج
اضبط يا ابراهيم قد صدقت يا موسى لا تخف يا عيسى اني موفيك وليريق في القرآن
الخطاب بيا محمد بيا ايها النبي يا ايها الرسول تعظيما له وقسريفا وتخصيضا له
عن سواه وتعظيما للمؤمنين ان لا ينادون باسمه **الثامن** خطاب المدح نحو يا ايها
الذين آمنوا ولما اوتيت خطابا لاهل المدينة الذين آمنوا وصاحبوا اخرج ابن
ابى حاتم عن خزيمة قال ما تروون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها
الساكنين وخرج البيهقي وابو حنيفة وغيرهما عن ابن مسعود قال اذا سمعت لسيدك
يا ايها الذين آمنوا فاعلموا سمعتك فانه خير يا مريم او سريته **التاسع** خطاب
الذم نحو يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم فل يا ايها الكافرون ولعنتم الاثمة
لم يبق في القرآن في غير هذين الموضعين وكثير الخطاب بيا ايها الذين آمنوا
المواجهة وفي جانب الكفار بلفظ الغيبة اعراضا عنه كقوله ان الذين كفروا قل
لذين كفروا **العاشر** خطاب الكرامة كقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول قال
يعظم وتجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول وكذا اقصه كقوله في مقام
الامر بالشرع العام يا ايها الرسول بلغ ما ازل اليك من ربك وفي مقام الخاص
يا ايها النبي لم يخبر ما اهل الله لك قال وقد يعبر بالنبي في مقام الشرع العام
كقوله قرينة اراءة النعيم كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم وليريق طلق **الحادي**
عشر خطاب الامانة نحو فانك رحيم اخسوافا ولا تكلون **الثاني عشر** خطاب
التهكم نحو ذواتك انت العزيز الكريم **الثالث عشر** خطاب الجمع بلفظ الواو
نحو يا ايها الانسان ما فكر **الرابع عشر** خطاب الواحد بلفظ الجمع نحو يا ايها
الرسول كلوا من الطيبات الى قوله قد زعم في غيرهم فهو خطاب له صلى الله عليه وسلم
وخل اذ لا يني معه ولا بعد وكذا قوله وان فاقبتم فعاقبوا الاية خطاب له
صلى الله عليه وسلم وخل به ليل قوله واعبر وما صبرك الا بالله وكذا قوله قال
لم يستحيوا لكم فاعلموا به ليل قوله قل فاقبوا وجعل منه بعضهم قال رب ارجعون
اي ارجعني وقيل رب خطاب له تعالى وارجعون للملايكه وقال السهيلي هو قول
من حضرته الشياطين وزياينة العذاب فاختلف فلا يدرى ما يقول من الشيطان

وقد اعاد انرايموله في الحياة من ردة الامر الى الخلقين **احادي عشر** خطاب
الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في حقهم لما لك خازن النار وقيل لجزية النار
والرئاسة فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين وقيل للملكين الموكلين به في قوله
وجأت كل نفس مع صاحبها فيكون في الاصل وجعل المهمة في هذا النوع
قال قد اجبت دعوتكما الخطاب لموسى وجذ لانه الداعي وقيل له لان صارون
اشترط دعيه والمؤمن احد الداعين **السادس عشر** خطاب الاثنين بلفظ
الواحد كقوله فمن دعا بموسى اي دياره من وفيه وجهان احدهما انه افرد بالذات
لادلاله عليه بالترتبة والاخر لانه صاحب الرسالة والايات وهو من تبعه
ذكر ابن قتيبة في ذكر كنه الكشاف اخر وموان هرون لما كان افعه لسانا من موسى
نكب فرعون عن خطابه خذرا من لسانه ومثله فلا يخرجكم من الجنة فتشقى
قال ابن قتيبة افرد بالشفاعة لانه مخاطب ولا ولا المقصود بالكلية وقيل لان
الله جعل الشفا في تعينه الدنيا في جانب الرجال وقيل اخذ عن ذكر المرأة
كما قيل من الكرم ستر الحرم **السابع عشر** خطاب الاثنين بلفظ الجمع كقوله الله تعالى
لفرعكما بمصر يوتا واجعلوا بينكم قبلة **الثامن عشر** خطاب الجمع بلفظ الاثنين
كما تقدم في القيا **التاسع عشر** خطاب الجمع بعد الواحد كقوله وما تكون في
شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل قال ابن الانبار جمع في الفعل
الثالث ليدل على ان الامة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومثله يا ايها
النبي اذ اطلقتم **العشرون** فكسبه نحو واقموا الصلاة وقبر المؤمنين **الحادي**
والعشرون خطاب الاثنين بعد الواحد نحو اجئنا لتلفنا عما وجدنا عليه
ابائنا وتكون بكما الكبرياء في الارض **الاية الثاني والعشرون** فكسبه نحو فمن ربكما
يا موسى **الثالث والعشرون** خطاب القين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي
اتوا الله ولا تطع الكافرين الخطاب له والمراد منه لانه صلى الله عليه وسلم
كان نبيا وحاشاء من طاعة الكفار ومنه فان كنت في شك مما اتيناك اليك
فقل الذين يغفرون الكتاب من قبلك **الاية خاشاء** صلى الله عليه وسلم من الشك
وانما المراد بالخطاب المنبر في الكفار **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن هذا
الاية قال لم يشك صلى الله عليه وسلم ولم ينال ومثله واسئل من اسئل
من قبلك من رسلنا **الاية** فلا تكون من الجاهلين واتخاذ لك **الرابع والعشرون**

خطاب الغير

خطاب الغير والمراد به القين نحو لقد اتينا اليكم كتابا فيه ذكر **الخامس**
والعشرون الخطاب العام الذي لم يقصد به مخاطبة معين نحو الرزان الله سبحانه
ولو ترى اذ وصوا على النار ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم لم يقصد بذلك
خطاب معين بل كل واحد واخرج في صورة الخطاب لغرض العموم يريد ان كلهم
شاهد في الظهور بحيث لا يخفى اياهم دون تراءى بل كل من تمكن منه الرؤية
داخل في ذلك الخطاب **السادس والعشرون** خطاب الشخص في العزلة
الى من يخوفان لم يستحيوا اليكم فخطب به النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا كفأ
فاطوا انما اتراكم يعلم الله ليل فعل انتم مسلمون ومنه انا ارسلناك شاهدا
الى قوله لتؤمنوا فمضى ايا النوقية **السابع والعشرون** خطاب الثلوث وهو
الاثلاث **الثامن والعشرون** خطاب الجماعات خطاب من يعقل نحو قال
لها وللارض ايها طوما او كرم **التاسع والعشرون** خطاب النهج نحو علي
الله فلو طوا لو كنتم مؤمنين **الثلاثون** خطاب التحيين والاستغفار نحو يا ايها
الذين آمنوا اتوا الاية **الحادي والثلاثون** خطاب التحيين نحو يا ايها الذين آمنوا
انما ان تلك يتنوم لا تأخذ بالحسنى **الثاني والثلاثون** خطاب التحيين نحو فاقوا
بصور **الثالث والثلاثون** خطاب الشريف وهو كل ما في القران مخاطبة
بقل فانه شريف منه تعالى لانه الامة بان مخاطبه بغير واسطة لتفوز بشرف
المخاطبة **الرابع والثلاثون** خطاب المعلوم ويصح ذلك بقا الموجد نحو
يا بني آدم فانه خطاب لامل ذلك الزمان ولكن تقدم **الحادي** قال بعضهم خطا
القران ثلاثة اقسام قسم لا يصلح الا للنبي صلى الله عليه وسلم وقسم لا يصلح الا
لغيره وقسم يصلح لهما **الحادي** قال ابن القيم ناسل خطاب القران بجد ملكه
الملك كله وله الحمد كله ازمة الامور كلها بيده ومصدرها منه وموقعها اليه
مستوفا على العرش لا تخفى عليه خافية من اقطار مملكته فالما بما في نفوس
عبده مطلقا على اسرارهم ولا يندبهم منفردا بغير المملكة لسمع ويرى وعلم
ويسمع ويثبت ويقاب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويحيي ويقتل ويحيي
ويبرز الامور فانه من عند دونه هو خالقها وصانعها اليه لا تنحرف عن الا
بافه ولا تستغنى عنه ولا يعلله فنامل كيف تجد بني بطنه ومجده نفسه
ومجده نفسه وينصحه عباده ويدهم على ما فيه سعادتهم وفلاحهم ويرفهم فيه

وتحذرهم مما فيه ملاكهم وشرف اليهم باسمائه وصفاته وتجب اليهم بغيره
والآية يذكرهم بنعمه عليهم وبأمرهم بما يستوجبون به مما هموا يحذرون من نعمه
ويذكرهم بما اهداهم من الكرامة ان الطاعين وما اهداهم من العنوة ان محض ذكر
بفضله في اوليائه واهله وكيف كانت قامة هؤلاء وهؤلاء في اوليائه
بصلاح اهلهم واخس اوصافهم ويزيد اعداءه بسبب العلمهم وبيع صفاتهم بغير
الامثال وينزع الادلة والبراهين ويوجب قرينة اعدائه احسن الاجوبة
ويصد في الصادق ويكذب الكاذب ويقول الحق ويصدق السبيل ويذوق اوار
السلام ويذكر اوصافها وحسنها ونعيمها ويحذر من اثار البوار ويذكر اوصافها
والآثار ويذكر عقابها ونعيم اليه وشدة حاجتهم اليه من كل وجه وانفلا عن
لحمه طرفه عين ويذكر غناه عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه
من كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال احد من الخلق
فوقها الا بفضله ورحمته ولا ذن من الشر مما فوقها الا بعذله ومكنه وتشهد من
خطابه منابه لا حياءه اللطيف صواب وانه مع ذلك متقبل فقرهم وقافز لا
ومقيم اعداءهم ومضلع فسادهم والدافع عنهم والمماحي عنهم والناصر لهم والكنيل
بمخالطهم والمخفي لهم من كل كرب والموثوق لهم بوعده وانه وليهم الذي لا يلزم سواه
فقرهم ولا هم الحزن فقرهم على قدرهم فتم المولى ونعم النصير واذا امرت بالقلوب
من الفران ملكا عظيما اجوادا رحما جليلا هذا شأنه فكيف لا تجبه وتنافس في
الفرح منه وتتفق انقاسه في النود واليه ويكون احب اليه من كل ما سواه ويزيد
اثره ما من رضى كل من سواه وكيف لا يلج بذكره وتصبر حبه والشرق اليه والال
به هذا اذا وها وقونا ودرا وها بحيث ان فعدت ذلك فعدت وهلكك ولم
لنفع حيا نفا **فانك** قال بعض الاقدمين انزل القرآن على ثلاثين خراكل
نحوه خبر صاحبه فمن عرف وجوههم تكلم في الدين اصاب ووقى من لم يعرفها
فتكلم في الدين كان الخطا اليه اقرب ونهى المكي والمدني والناسخ والمنسوخ
والمحكم والمنشابه والتقديم والتأخير والمقطع والموصول والسبب
والاخبار والخاص والعام والامر والنهي والوعد والوعيد والحدود
والاحكام والمجهول والاستفهام والابتناء والحروف المنصرفة والاعذار
والانذار والوجه والاحتجاج والمواظاة والامثال والقسم **الاسك**

فلي

فالمكي مثل واهجرهم بغير اجيالا والمدة في مثل وفانلوا في سبيل الله والناسخ
والمنسوخ واخرج والمحكم مثل ومن يقل مؤمنا متعبدا الآية ان الذين ياكلون
اقوال الشياطين الآية ونحو مما احكاه الله وتبينه والمنشابه مثل يا ايها الذين
امنوا لا تلهوا بغيره فموتوا حتى تسألوا ولم يقل ومن يفعل ذلك فهو
ظالم انفسه نصليه نارا كما قال في المحكم وقد ناطم في هذه الآية بالايان
ونفاهم عن المعصية ولم يجعل فيها وعيد انفسه على اهلها ما يفعل الله به
والقديم والتأخير مثل كتب عليكم اذ اخبر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
التعديرتكم عليكم الوصية اذ اخبر احدكم الموت والمقطع والموصول مثل
لا اقسم بغير القيمة فلا مقطوع من اقسم وانما هو في المعنى اقسم بغير القيمة
ولا اقسم بالنفس الموصاة ولم يقسم والسبب والاعذار مثل وسبيل القرية
ان اهل القرية والخاص والعام مثل يا ايها النبي فعدا في المسموع خاص اذ اطلق
الناس فصار في المعنى قائما والامر وما بعد الى الاستفهام امثلة واضحة
والآية مثل انا ارسلنا نحن قسما قريبا لصيغة الموصوفة بالجماعة للمواحد
تعالى تخيما وتطيما وبقعة والحروف المنصرفة كالفتنة تطلق على الشر
حتى لا تكون فتنة وعلى المعذرة نحوتم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم وعلى الاخبار
نحوه فتنا قومك من بعدك والاعذار نحوهم انفسهم ميثا فقر لغناهم
امثلة وانه لم يفعل ذلك الا بمعصيتهم والبواقي امثلة واضحة **النوع**
الثاني والجسور في حقيقةه **وتحسان** لا خلاف في وقوع المحاذير في
القران ونهى كل لفظ يبقى على موضعه ولا يتغير فيه ولا تاخير وهذا اكثر الكلام
واما الجواز فاجمور ايضا على وقوعه فيه وانك جماعة منهم الظاهرية وابن
الناصر من الشافعية وابن خويزمدا من المالكية وشبهتهم ان الجواز هو
الكذب والقران من عنده وان المنكر لا يعدل اليه الا اذا ضاف به الحقيقة
فيستعير وذلك بحال على الله تعالى وهذا شبهة باطلة ولو سخط الجواز
من القران سقط منه شطر الحسن فعد انفق البلغا على ان الجواز يبلغ من الحقيقة
ولو وجب خلوا القران من الجواز وجب طعن من الحذف والتوكيد وثنية الضم
وقبرها وقد افرد بالتصنيف الامام عز الدين بن عبد السلام والحضرة مع
قيام ان كثر تسميته بجواز القران الى مجاز القران وهو قسمان **الاول**

المجاز في التركيب ويسمى مجاز الاستناد والمجاز العقلي وملاقته الملازمة وذلك
 ان نسبة الفعل او شبهه الى غير ما هو له اتصاله للملازمة له كقوله واذا تكلمت
 عليهم اياته زادتهم ایمانا فثبت الزيادة ونسب الفعل الى الايات لكونها سببا لها
 يذبح ابنهم يا صامان ابنك نسب الذبح ونسب الفعل الى اخوان الى فرعون والساو
 فعل العلة الى صامان لكونها امرين به وكذا قوله واخلاقهم ذار البوارسب
 الاحلال اليهم لنسبتهم في كرمهم باقرهم اياهم به ومثله قوله تعالى يوما يجعل
 الولدان شيبا نسب الفعل الى الطرف لوقوعه فيه عيشة راضية اي مرضية
 فاذا اخرج الامر الى غير ما عليه دليل فاذا عرفت وهذا القسم اربعة انواع احدها
 ما طرفه حقيقة ثان كالاية المصدر وما وكفوله واخرجه الارض انما الماء ثانيا
 مجازيان نحو ما زحمت تجارتهم اي ما زحوا فيها والخلق الرمح والجنان منا حجاز
 ثالثا ما طرفه حقيقة دون الاخر اما الاول او الثاني كقوله لم يزل
 عليهم سلطانا اي برما نانا كلالها التي نزاعة للشوى ثم دعوا فان الدخان النار حجاز
 وقوله حتى نضع الحرب اوزارها نوتي الحماكل حيز فامة صاربة فاسم الامر لهاوية
 حجازي كان الامر كافلة لولد ما وجماله كذلك النار للكافرين كافلة وماوى
 وترجع **القسم الثاني** المجاز في المفرد ويسمى المجاز اللغوي ومن اشبه اللفظ
 في غير ما وضع له اولوا وانواعه كثيرة واحدة الحذف وتسمى بتبسيط في نوع
 الاجاز فهو به اجد رخصا اذا قلنا انه ليس من انواع المجاز الثاني الزيادة
 وتسمى تحريك القول في نوع الارب **الثاني** الحذف اسم الكل في الجزء نحو
 يجعلون صابغهم فاذا انهم اي انا طهر ونكتة التفسير على الاصابع الانسان الى
 ادخالها على غير المعناد ثانيا لغة من الغراف كما نمر جعلوا الاصابع واذا ارادوا
 تعجبك اجسامهم اي وجوههم لانه لو لم يزلهم فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 اطلق الشهر ويولسم للاليز ليلة واراد جزامه كذا اجاب به الامام فخر الدين
 عن استكمال ان الجزا انما يكون بعد تمام الشرط والشرط ان يشهد الشهر وهو
 نسيم لكه حقيقة فكانه امرا لصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك وقد فسح على
 وابن عباس وابن عمر ان المعنى من شهد اول الشهر فليصم جميعه وانما في الثاني
 اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما وهذا النوع وتصلح ان يكون من نوع
 الحذف والرابع مكسبه نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته فولوا وجوهكم سطره اي ذواتكم

اذ الاستقبال

اذ الاستقبال يجب بالصذر ووجه يومئذ به ووجه يومئذ خاشعة كاملة
 ناصية فهو بالوجه عن جميع الاجساد لان النعم والنصب حامل للها ذلك بما
 قدمت يدك بما كسبت اي بكرى قدمت وكسبت ونسب ذلك الى الايدي
 لان اكثر الاعمال لتناول بها قمر الليل وقمر النجوم والركوع والركوع والركوع
 فاجعله اطلاق كلام من القيام والقراءة والركوع والسجود على الصلاة ونسبها
 منها بالغ الكعبة اي الحرم كله به ليل انه لا يخرج فيها **تنبيه** الحنفية يفتنون في
 شأن **اقداما** وصف البغض بصفة الكل كقوله ناصية كاذبة خاطية فالخطا
 صفة الكل وصف به الناصية وعكسه كقوله انا منكم وجلون والوجل صفة القلب
 والمليت منهم رعبا والرعب انما يكون في القلب **والثاني** اطلاق لفظ بعض مراد
 به الكل ذكر ابو عبيد وخرج عليه قوله ولا ين لكم بعض الذي يحتلون فيه اي كله
 وان يك صادف انصبتكم بعض الذي بعدكم وتغيب بانه لا يجب على النبي بيان كل
 بتليل الساعة والروح ونحوهما وان موسى كان وقد هم بعد اب في الدنيا وفي الاخرة
 فقال يصيبكم هذا القذاب في الدنيا ويوت بعض الوعيد من غير نفي قذاب الاخرة ذكر
 ثعلب **قالت** الزكري ويحتمل ايضا ان يقال ان الوعيد مما لا يستذكر تركه جميعا
 فكيف بغضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما من ينك بغض الذي ندم اوتو شيك
 فاليان امر جهم **الخامس** اطلاق اسم الحاضر على الغاير نحو انا رسول رب العالمين
 اي رسلك **السادس** مكسبه نحو ويسغفرون لمن في الارض اي المؤمنين به ليل قوله
 ويسغفرون للذين امنوا السابع اطلاق اسم الملزوم على اللازم نحو
 الثامن مكسبه نحو هل يستطيع ربك ان ينزل علينا ما يدع اي هل يفعل الملق
 الاستطاعة على الفعل لانها لازمة له **الثاسع** اطلاق المستب على السبب
 نحو ينزل لكم من السماء رزقا فاذا نزلنا طينكم لباسا اي مطرا يستبب منه الرزق
 واللباس لا يجدون نكاحا اي ثوبة من مهر ونقطة وما لابه للمخرج منه **العاشر**
 مكسبه نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي العمل والعمل به لانه مسبب عن السمع
تنبيه من ذلك نسبة الفعل الى سبب سبب كقوله فاخرجهما مما كانا فيه
 كما اخرج ابو بكر من الجنة فان المخرج في الحقيقة هو الله وسبب ذلك اكل التين
 وسبب لاكل وسوسة الشيطان الحادي عشر تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو
 والنوايشي اموا الهراي الذي كانوا ينامي اذ لا يتم بعد البلوغ فلا تغفلوه من ان

من الاصل

يكنز از واجه اي الذين كانوا از واجه نريات ربه مجربا با اعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجرام **السادس عشر** تسميته باسم ما يقول اليه غواني اراي اعصر خمر اي عنبا يقول الى الخمرية ولا يلد والا فاجرا كما انا في صاير الى الكفر والفسوق حتى تنكح زوجا فيه سماء زوجا لان العقد يقول الى زوجة لا تفانكح في حال كونه زوجا فبشرناه بعلام جليم بذكر بعلام جليم وصفه في حال البشاش بما يقول اليه من العلم والحكمة **الثالث عشر** الملاقاة اسم الحال على المحل نحو في رجة الله هم في حال دون اي في الجنة لا تفانكح الرجة بل مكر الليل اي في الليل اذ يركب الله في سنامك اي قينك على قول الحسن الرابع عشر حكمه نحو فليذع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه ومنه التعبير باليه من القدر نحو بين الملك والقلب من العقل نحو لم يزلوا لا يفهمون بها اي غفول وبالا فواء من لا لسن نحو يقولون فوامكر وبالفرة من ساكنها نحو سبل القرية وقد اجتمع هذا النوع وما قبله في قوله تعالى خذوا زينةكم عند كل مسجد فان اخذ الزينة فيمكن لا مفسد رقا المراد فاطما فاطما عليه ثم الحال واخذ ما للشيخ نفسه لا يجب فالمراد الصلاة فاطما اسم المحل في الحال **الخامس عشر** تسميته الشيء باسم الله نحو واجعل لسان صدوق الاخرين اي شاة حسا لان اللسان لله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغه قومه **السادس عشر** تسميته الشيء باسم من نحو فبشرهم بعد ابائهم والبيان خفيفة في الخبر السار ومنه تسمية الداعي الى الشيء باسم الصارفة ذكر السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لتسجد يعني ما ذكرك ان لتسجد وسلم بذلك من ذكر زيادة لاه **السابع عشر** اضافة الفعل الى ما لا يقع منه تشبها نحو جدار يريد ان ينفض وصفه بالارادة وفي من صفات الحي تشبها ليل للوقوف بارادته **الثامن عشر** اطلاق الفعل والمراد مشارفته ومقارنته وارادته نحو فاذا بلغت اجطن فامسكوهن اي فاربض بلوغ الاجل اي انقضا العدل لان الامساك لا يكون بعدد وفي قوله فبلغن اجطن فلا تفصلوهن خيفة فاذا اجا اجطن لا ينساخرون ساعة ولا يستفدون اي فاذا اقرب مجيء وبه يندفع السؤال المشهور فيها ان هذا مجي الاجل لا يصور تقديم ولا تاخير ولا يخش الذين لو تركوا الالية اي لو قاربوا ان يتركوا خافوا لان الخطاب للاوصياء وانما توجه اليهم قبل ذلك لانهم بعد اموال اذ اقمتم الى الصلاة فاعملوا اي اردتم القيام فاذا قرأت القرآن فاستعذ اي اردت القران

فكون الاستاذ

لكون الاستاذة قبلها وكون قربة املكها ما فاجا باسنا اي اردنا اضلا كما ولا لربيع العطف بالنا وجعل منه بعضهم قوله من تعدي الله فهو المسمى اي من ربه الله هذا يله وينحصر هذا اليلابعد الشرط والجزاء **الثاسع عشر** القلب اما قلب اسناد نحو ما ان يقا حه لنوبا العضة اي لنوبا العضة بقا لكل اجل كتابي لكل كتاب اجل وخرنا عليه المراضع اي خرنا على المراضع ويؤمر بفرض الذين كفروا على النار اقرض النار فليهم لان المقرض عليه هو الذي له الاختيار وانه يحب الخير لشديداي وان جبه للخير وان يردك غير اي يردك بالخير فليهم اقرض من ربه كلمات لان المثل في خيفة صوامم كما قرئ بذلك ايضا او قلب قطف نحو ثم تول عنهم فانظروا اي فانظروا ثم تولت ثم في فذلك اي في فذلك لانه باق في مال الى الدنيا او قلب تشبه وسياتي في نومه والعشرون اقامة صيغة مقام اخرى ونحوه انواع كثير **منها** اطلاق المدة على الفاعل نحو فافعل قدولى ولهذا افردة وعلى المفعول نحو ولا يحيطون بشئ من علمه اي من مقلومه صنع الله اي مصنوعه وجاءوا على قميصه بدم كذب اي مكذب فيه لان الكذب من صفات الافعال لا الاجسام ومنه اطلاق البشري على البشرية والمهوي على المهوي والقول على المفعول **ومنها** اطلاق الفاعل على المفعول على المضد ونحو ليس لوقعت كاذبة اي تكذب بايكم المفقون اي الفسة على ان البا غير زائدة **ومنها** اطلاق فاعل على مفعول نحو ما ذكرك اي مذفوق لا حاصم اليوم من امر الله الامن رجم اي لا مضموم جعلنا حرما امننا اي مامونا فيه وحكته نحو انه كان وقد ما ثانيا اي آتيا جبايا مستورا اي سائرا وقيل هو على بابيه اي مستورا عن العيون لا يحشر به احد **ومنها** اطلاق فاعل بمعنى مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا **ومنها** اطلاق من المفعول والمشي والجمع على اخر **مثال** اطلاق المفعول على المشي والله ورسوله احسن ان يرضى اي يرضوهم فافرو للدار الرضاين وعلى الجمع ان الانسان لحن خسر اي لاناسي يدل الاستثانة ان الانسان خلق فلو غاب ليل الا المثلين **ومثال** اطلاق المشي على المفعول الفيا في جهم اي الى ومنه كل فعل نسب الى شيئين ونحو لا جدهما فقط نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح دون العذب ونظير ومن كل ناكلون لحما طريا وتستخرجون عليه تلبسوها وانما يخرج الحلية من الملح وجعل العرقين نورا اي في احدهما نسيان حوتهما والناسي يوشع بدليل قوله لموسى اني نسيبت الحوت وانما اضيف النسيان اليهما معا السكون

ج

موسى عنه من تعجل في يومين في النجيلة في اليوم الثاني على رجل من القرنيين عطيس
قال الفارسي من اخذ القرنيين وليس منه ومن خاف مقام ربه جنتان وان المعنى
جنة واحدة خلافا للفراه وفي كتاب هذا الفدلان حتى ان منه انت قلت للناس
اتخذوني وامي الحسين وانما المتخذ لما عيسى دون مريم **ومثال** الجلالة على الجمع
نوافض البصر كين اي كرات لان البصر لا يحسر الاقفا وجعل منه بعضهم قوله الملائكة
مرنان **ومثال** اطلاق الجمع على المفرد قال ربا زوجوني اي ارجني وجعل منه ابراهيم
ضاظن بهم يرجع المرسلون والرسول واحد بدليل ارجع اليهم وفيه نظرية على
انه خاطب ريسهم لاسيما وقادة الملوك جارية ان لا يرسلوا واحدا وجعل منه
قناة المملكة يزل الملائكة بالروح اي جبريل واذا قلتم نفسا فاذ اراهم فيها
والقائل واحد **ومثال** اطلاقه على المشي قالنا ايننا طابعين لولا لا تخف
خضمان فان كان له اخف فلامه السدر اي اخوان فند صفت قلبكما اي قلبكما
وداود وسليمان اذ يحكم الى قوله وكما حكمهم سامدين **ومنها** اطلاق الماضي على
المستقبل لتحقق وقوه نحو اي امراسه بدليل فلا تستعملون وتفتح في الصور فصح
من في السموات واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس الاله وبرزوا
منه جميعا وناو اي اصحاب الاعراف وفكته لافادة الدوام والاستمرار فكانه في
واستمر نحو انما مروا بالناس بالبر وتسون واتبعوا ما اتوا الشياطين على ملات
سليمان اي تلك ولقد تعلم اي علمنا قد تعلم ما انتم عليه اي علم فانه تعلمون انبيا
الله اي قلتم وكذا اذ يما كذبتم ورفقا تقتلون ويهول الذين كفروا الس مرسل
اي قالوا ومن لواحق ذلك التعبير عن المستقبل باسم الفاعل او المفعول لانه
خفيفة في الحال لافي الاستقبال نحو وان الدين لواقع ذلك يوم يجمع له الناس
ومنها اطلاق الخبر على الطلب من اذ نفيا او دافعا لغة في الحث عليه نحو كما
وقع واخبرته قال النحوي وروى الخبر والمراد الامر والنهاي ابلغ من صريح الا
او النهي كانه سورج فيه الى الامتثال واخبر عنه نحو والوالدات يرضعن المطلقا
يرضعن فلا رقت ولا فسوف ولا جة الى في الحج على قراءة الرفع وما تنفقون الا ابتغا
وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغا وجه الله لا يمشه الا المطهرون اي لا يمشه
واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا نعبدون الا الله اي لا نعبد وابدليل وقولوا للنا
حسنا لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اي الله اغفر لهم وهكذا نحو فليمدوه

الرحمن

الرحمن قد اي محمد انبعوا سبيلنا ونحل خطاياكم اي ونحن طامعون بدليل انهم
لما ذنبون واكذب انما يرد على الخبر فليست كواقل ولا يكثر اقال الكواشي الا
الاولى الامر بمعنى الخبر ابلغ من الخبر لقسمته اللزوم نحو ان زينا فليكن ملك يريده
ناكية ايجابه لا كراهة عليهم وقال ابن عبد السلام لان الامر لا يجاب فشيبة الخبر
في ايجابه **ومنها** وضع النذر موضع التعجب نحو يا حسن على العباد قال الفراعنة
فيها لما حسن وقال ابن خالوية هذا من اصعب سئلة في القرآن لان الحسن لا شاذ
وانما ينادي الاستحسان لان فائدة التنبية ولكن المعنى على التعجب **ومنها** وضع
جمع القلة موضع الكثرة نحو وهم في العرفات آمنون وغرفت الجنة لا تحصى هم
درجات من الله وزيت الناس في علم الله اكثر من العرش لا يحاله الله يتوفى الامر
اياما معدودات ونكته التعليل في هذه الآية التسهيل على المكلفين فكسبه
نحوه تصنيافهم ثلثة قروء **ومنها** تذكير الموتى على ما يروى بمذكر نحو فزجاء
موعظة من ربه اي وعظا فاجيبنا به بكونه ميتا على ما يروى بالبلد بالمكان فلما راي
الشريفة قال هذا اذ في اي الشخص والطالع ان رحمة الله قريب من المحسنين
قال الجوهري ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريف المرتضى في قوله ولا يزالون
مخلفين الامر رحم ربك ولذلك خلقهم ان الاشياء للرجة وانما هو مقلد لذلك
لان ما يشاهد غير حقيقي ولانه يجوز ان يكون في ما يروى ان يرحم **ومنها** تانيث المذكر
نحو الذين يبرون الفردوس ومنهم فيها انت الفردوس وهو مذكر حمل على معنى الجنة
من جبال الجنة فله عشر امثالها انت عشر حيث حذف المانع اضافة انها الى
الامثال وواحد ما مذكر فليل لافادة الامثال الى مؤنث وهو ضمير الحسنة
فاكتفى منه التانيث وقيل يؤمن باب مراعاة المعنى لان الامثال في المعنى مؤنثة
لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها وقد قدمنا في
الغواص المهمة قاصدة في التذكير والتانيث **ومنها** التعليل وهو اعطاء الشيء
حكمه من وقيل ترجع احد المعلومين على الاخر والاطلاق لفظه فليهما اجر المخلفين
يجري المنفقين نحو وكانت من التانيث الامر انه كانت من الغابرين والاصل من
التانيث والغابرات فحدث الاتي من الذكر بحكم التعليل بل انهم قوم يحملون
اوقشا الخطاب تعليليا بجانبهم على جانب قوم والقياس ان يؤتى بها التبيين
لانه صفة لقوم وحسن العذول عنه وقوع الموصوف خبرا عن ضمير المخاطبين

قال اخبر من نزلك منهم فان نعم جزا او كركب في الغدير المطيب وان كان منك
يقتضي التوبة وحسنه انه لما كان الغائب نجا المطيب في المعصية والعقوبة
جعل نجا له في اللفظ ايضا وهو من حسن ارتباط اللفظ بالمعنى وقد شهد ما في
السور وما في الارض قلت غير العاقل حيث اني ما لكثرة وفي رواية اخرى جبريل
فغلب العاقل لشرفه لقرضك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا اولئك
من ملئنا اذ دخل شعيب في الغودن بحكم التغليب اذ لم يكن في ملئهم املا حتى يعود
فيما وكذا قوله ان قدما في ملئكم فسمي الملكة كذا اجتمعوا لا ابليل فممنهم بالاستتار
تغلبا لكونه كان بينهم باليت يعني وينسبك بعد المشرقين الى المشرق والمغرب قال
ابن السجري فغلب المشرق لانه لشهر المحرم يروح البحر الى الملح والعذب والبحر
خاص بالملح فغلب لكونه اعظم وكل درجات ابي المؤمنين والكفار والدراجات
للعلو والدراجات للسفل فاستعمل الدرجات في التسمين تليينا للاشرف **قال**
في البرهان وانما كان التغليب من باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له
الا ترى ان القاسم موضوع للذكر والموضوعين هذا الوصف فطالافه على الذكر
والاناث الطالاف على غير ما وضع له وكذا في الامثلة **وقال** استعمال حروف
الجر في غير مقامها الحقيقية كالقدم في النوع الاربعين **وقال** استعمال الصيغة
افعل لغير الوحد وصيغة لا تفعل لغير التحريم واد وان لا تستعمل لغير طلب
النسور والنسب واد اة التمني والرجي والنداء وغيرها كاسياني في كل ذلك في
الانثا **ومنه** التضمن في مواضع التي معنى التي ويكون في الحروف والاقوال
والاسماء اما الحروف فتعبر في حروف الجر وغيرها واما الاقوال فان تضمن فعل
معنى فعل آخر ويكون فيه معنى الفعلين معا وذلك بان يأتي الفعل متعديا بحرف
ليس من فادته التعدي به فيحتاج الى ما يوصله او يوصل الحرف ليصح التعدي به
والاول تضمين الفعل والثاني تضمين الحرف واختلفوا ايهما اول فقال لاهل
اللغة وقوم من النحاة التوسيع في الحرف وقال المحققون التوسيع في الفعل لانه
في الافعال اكثر **مسألة** عينا يشرب بها عباده الله فيشربا عما يشتهي من فحشة
بالبا اما على تضمينه بزي وبذلك او تضمين الباء معنى من اجل كمال الصيام
الرفق الى تسايكم فالرفق لا يشتهي بالي الا على تضمين معنى الافعال ذلك
الى ان تركي والاصل في ان تضمين معنى اوهوك يقبل التوبة من عباده قدس

بمعنى التضمن معنى العفو والصنع واما في الاسماء فان تضمن اسم معنى لافادة معنى
الاسمين معا نحو خطوب على ان لا اقول على اسم الا الحرف ضمير معنى خرمين لغيره
انه محصور في قول الحرف وخرم عليه وانما كان التضمن مجازا لان اللفظ لم يوضع
للتضمنة والمجاز متعاقبا لجمع بينهما **فصل** في انواع مختلف في قدما من
المجاز وتبين شدة **احد** ما الحذف فالمشهور انه من المجاز وان كان بعضهم لان المجاز
استعمال اللفظ في غير موضوعه والحذف ليس كذلك **وقال** ابن عطية حذف
المضاف نحو من المجاز ومعظمه وليس كل حذف مجازا **وقال** الفراء في الحذف
اربعة اقسام وقسم يوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاسناد نحو قول
القرية اي اهلها اذ لا يصح اسناد السؤال اليها وقسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه
شرا كقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعد من ايام اخر اي فافطر فعد وقسم
يتوقف عليه فاداه لاشرا فخر اخر ببعصا ك البحر فانقلق اي فضربه وقسم يدل
عليه دليل غير شرعي ولا يوافقه نحو فقصت قبضة من اثر الرسول دل الدليل
على انه انما قبض من اثره ففرس الرسول وليس في هذه الاقسام مجازا الا الاول
وقال الزجاني في المعيار انما يكون مجازا اذ انغير حكمه فاما اذ لم يتغير
حكمه كحذف خبر المبتدأ المعطوف على جملة فلا يجر مجازا اذ لم يتغير حكمه ما بقي من الكلام
وقال الفروبي في الايضاح متى تغير اعراب الكلمة كحذف او زيادة فهي مجاز
نحو استعمل القرية ليس كل شيء فان كان الحذف والزيادة لا يوجب تغيرا لاعراب
نحو وكسيت فيما رجة فلا توصف الكلمة بالمجاز **الثاني** التاكيد زعم قوم انه مجاز
لانه لا يفيد الا اما افادة الاول والصحيح انه حقيقة **قال** الطرطوشي في المعيار
من سماه مجازا قلنا له اذ كان التاكيد بلفظ الاول نحو عجل عجل ونحو فان جاز
ان يكون الثاني مجازا جازا في الاول لانها في لفظ واحد واذا ابطال حمل الاول على
المجاز بطل حمل الثاني عليه لانه مثل الاول **الثالث** التشبيه زعم قوم
انه مجاز والصحيح انه حقيقة **قال** الزجاني في المعيار لانه معنى من المعاني وله
الفاظ تدل عليه وصفا فليس فيه نقل اللفظ من موضوعه **وقال** الشيخ عز
الدين ان كان حرف فهو حقيقة او حذفه فمجازا **رابع** ان الحذف من باب المجاز
الرابع التاكيد وفيه اربعة مذاهب احدها انها حقيقة قال ابن عبد السلام
وهو الظاهر لان استعمالها في ما وضع له واربدها الدلالة على فين الثاني

انما جاز الثالث انما لا حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب المنهاج
في المجاز ان مراد المعنى الحقيقي مع المجازي ويجوز ذلك في الرابع وهو اختيار الشيخ
نقي الدين السبكي انما تنقسم الى حقيقة ومجاز فان استعملت اللفظ في مقناه مراد
منه لا من المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل بقيت بالمعنى من اللادوم فهو مجاز
لاستعماله في غير ما وضع له والمجاز منها ان يرد به غير موضوعه استعمالا لا وفاقا
الحاسن التقدم والناخير قد تكرر من المجاز لان تقدم ما رتبته الناخير كالمقول
وناخير ما رتبته التقدم كالمقابل فلا لكل واحد منهما من مرتبة وحقة قال في
البزمان والصحيح انه ليس به فان المجاز ينقل ما وضع الى ما لم يوضع له **السادس** انما
قال الشيخ جمال الدين السبكي لمرار من ذكر كل موضوع او مجاز قال وهو حقيقة حيث
لم يكن معه تجريد **فصل** في ما يوصف بانه حقيقة او مجاز باعتبارين هو الموقر
الشرعية كالصلاة والزكاة والصوم والحج فانها حق باق النظر الى الشرع مجازات
بالنظر الى اللغة **فصل** في الوسطة بين الحقيقة والمجاز قيل يقال في ثلاثة
اشياء اللفظ قبل الاستعمال وهذا القسم منقول في القرآن ويمكن ان يكون منه
اوليل السوريط القول بانه للانسان الى الحروف التي يتركب منها الكلام **ثانيها**
الاعلام **ثالثها** اللفظ المستعمل في المسألة نحو مكر ومكر او مكرسه وخبراسية
سنة مثلا ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال لانه لم يوضع لما
استعمل فيه فليس حقيقة ولا علاقة بمعنى فليس مجازا كما في شرح بدعيته ابن
جابر لرؤيته **قلت** والذي يظهر ان المجاز والعلاقة المصاحبة **خاتمة**
لمع مجاز المجاز ونون جعل المجاز الماخوذ من الحقيقة بمثابة الحقيقة باعتبار
الى مجاز اخر فيجوز المجاز الاول من الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ولكن
لا تؤامدوه من سراقته مجاز عن مجاز فان الوطى تجوز عنه بالسركونه لا يقع قال
الاف السوريط تجوز به عن العقدة لانه سبب منه فالصحيح للمجاز الاول الملازمة
والثاني السببية والمعنى لا تؤامدوه من عقد تكاح وكذا قوله ومن كفر بالايان
فقد جخط عمله فان قول لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ
والعلاقة السببية لان توحيد اللسان سبب عن توحيد الجنان والتعبير
بلالة الا الله عن الوحدة انية مجازا للتعبير بالقول عن المقول فيه وجعل منه ابن
السيد قوله قد اتر لنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس بنفس اللباس بل المسا

المنبت

المنبت للزنج المتخذ منه القزل المنسوج منه اللباس **النوع الثالث**
والخبرون في تشبيهه واستعاراته التشبيه نوع من اشرف انواع البلا
واملاها قال المبرد في الكامل لوقال قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرد
تشبيهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم بن البندار البغدادي في كتاب سماه المجاز
وعرفه جماعة منهم السكاكي بانه الدلالة على مشاركة امر لا مرفي معنى وقال ابن
ابى الاصبع مواعراج الاخص الى الاظهر وقال في نحو الحاق شي بذي وصف في
وصفه وقال بعضهم بان ثبت التشبيه حكما من احكام المشبه به والغرض منه
تأثير النفس بغير اجزاء من غنى الى جلى وادنايه البعيد من الغريب ليندينا وقيل
الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وادناه حروف واسماء وافعال فالخروف
الكاف نحو كرماد وكان نحو كانه رؤس الشياطين والاسماء مثل وشبه ونحوهما مما
يشق من المماثلة والمشاكلة قال الطبري ولا تستعمل مثل الا في حال اوصفة
لما شان وفيه غرابية نحو مثل ما ينقرون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر
والافعال نحو حبة الطمان بما يخل الى من يحرم انما سعى قال في المنهاج
نوعا للسكاكي وزعم انه كقول بني عن التشبيه فيوفى في التشبيه القريب نحو قوله
زيد السد الدال على التحقيق وفي البعيد نحو حبيب زيدا السد الدال على الظن
وقدم التحقيق على التشبيه منهم الطبري في الوافي كون هذه الافعال بنى عن
التشبيه نوع خفاء ولا يظهر ان الفعل بنى عن حال التشبيه في الغريب والبعد
وان الاداة مخدوفة معدة لعدم استقامة المعنى بدونه **ذكر اقسامه** ينقسم
التشبيه باعتبار **الاول** باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام اما احسب
او عقليا او المشبه به حسي والمشبّه عقليا او فكاهة مثال الاول والعمر قد رناه
مثال الثاني ما حكاه العرجون القدم كانفرا مجازا نخل منقعر ومثال الثاني ثرسفت
فلوبكم من بعد ذلك هي كالبجان او اسد فسق كد امثليه في البرهان وكأنه ظن ان
التشبيه واقع في الفسوق ونحوه فظاهر بل هو واقع في القلوب والبجان فهو من
الاول ومثال الثالث مثل الذين كفروا بغير اعجابهم كرماد اسد ثبه الرج
ومثال الرابع ليرقع في القرآن بل منعة الامام اضلا لانه مستفاد من الحرس
فالمحسوس اضل منقول وتشبيهه به فيسلم جعل الاضل فرعا والفرع اضلا
ونحوه جابره وقد اختلف في قوله تعالى من لباسكم وانتم لباس لمن **الثاني**

ينقسم باعتبار وجهه الى مفرد ومركب والمركب ان يخرج وجه الشبه من امور مجموع
تتبع الى بعض كقوله كمثل الجوارجل استعار ان التشبيه مركب من احوال الجوارجل وهو
حركان لا شفاع بابلغ نافع مع تحمل الشعب في استخابه قوله انما مثل الحياة
الدنيا كما انزلنا من السماء الى قوله كان لم تغربا لاسر فان فيه فسر يحمل وقع التركيب
من مجموعها بحيث لو سقط منها شيء اخل التشبيه اذ المقصود تشبيه حال الدنيا
في سرقة تفضيلها وانفراض بعضها وانفراض الناس بها بحال تمام السماء والنباتات
العشب وزرع ترخها وجه الارض كالعرس اذا اخذت السباب الفاخر حتى اذا
طلع الصفاة وطموا انفسهم من الجوارجل انما باباس الله فبما فكاه المركب بالاسر
وقال بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالما افتران اخذها ان الما اذا اخذت
منه قوت حاجتك تضررت واذا اخذت قدر الحاجة انتفعت به فكذلك الدنيا
والثاني ان الما اذا طبقت عليه كفتك لتعظله لم تحصل فيه شيء فكذلك الدنيا
وقوله مثل نون كشكاه فيها مضاجح الاية تشبه نون الذي يلقيه في قلب النور
بمضاجح اجتمعت فيه اسباب الامناء اما بوضعه في مشكاة وهي الطافة التي لا
تتعدو كونها لا تنفذ لكون اجتمع للبصر وقد جعل فيها مضاجح في اخل زجاجة تشبه
الكوكب الذي في صنفاها ودفن المضاجح من اضنى الادمان راقوا وقود الاله
من زيت شجن في وسط الراح لاشرقية ولا غربية فلا تضيق الشمس في احد طرفي
الها وتل تصيبها الشمس اهل اصابة وهذا مثل ضربته الله للمؤمن ثم ضربت للكافر
مثلين احدهما كسر اب ببيعة والاخر كظلمات في تحرجي الى اخره ونوايض تشبيه
مركب الثالث ينقسم باعتبار اخر الى اقسام اربعة تشبيه مانع عليه
الحاسة بما لا تقع اعتمادا على معرفة النقيض والصدق اذ راكمها ابلغ من اذرا
الحاسة كقوله طلعت كانه زور الشياطين تشبه بما لا يشك انه منكر فبحر لما
حصل في نفوس الناس من شناعة صور الشياطين وان لم يروها عيانا الثاني
عكسه وهو تشبيه بما لا تقع عليه الحاسة بما تقع عليه كقوله والذين كفروا العالم
كسر اب ببيعة الاية اخرج ما لا يحس وهو الايمان الى ما يحس وهو السراب والمخي
الجامع بطلان التوهم مع شدة الحاجة وعظم الناقصة الثالث اخراج ما لم
يجر العادة به الى ما جرت كقوله تعالى واذا نتقنا الجبل فوجدناه غلظا من السحاب
بينهما الارتفاع في الصور الرابع اخراج ما لا يعلم بالبدنية الى ما يعلم

كقوله وجهه مريض كقوله السما والارض الجامع العظم وفائدة التشويق
الى الجنة بحسن الصفة وافراط السعة الخامس اخراج ما لا تقع له في الصفة
الى ما له قوت فيه كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والجامع فيها
العظم والغايك ابانة القدح على تسخر الاجسام العظام في الطيف ما يكون من الما
وما في ذلك من ارتفاع الخلق بحمل الاثقال وقطع الاقطار البعيدة في المسافة
الغريبة وما يلازم ذلك من تسخير الرياح للانسان فتضمن الكلام بناء عليها من الغر
وتعداد النعم وعلى هذه الاوجه الخمسة تجري تشبيهها ما القران السادس ينقسم
باعتبار اخر الى موكدة ونمو ما حذف فيه الاداة نحو وفي تمر السحاب في مثل السحاب
وازدواجه له لغير وجهه مريض السما والارض وترسل ونوما لم تحذف الايات
السابقة والمحدوفا الاداة ابلغ لانه نزل فيه الثاني منزلة الاول تجوزا
قاعدة الاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما
لتعريف المشبه بالصفة فينقلب التشبيه ويجعل المشبه هو الاصل نحو قولوا انما البيع مثل
الربا كان الاصل ان يقولوا انما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع فلو
غير ذلك وجعلوا الربا اضلا لمضاهية البيع في الجواز وانه الخلق في الجبل ومنه قوله
تعالى انهم خلقوا كنز لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان الذين يربون
الهة تشبه باباسه تعالى فجعلوا غير الخالق مثل الخالق لخراف في خطابهم بالوثان
في عبادة قهر وظلوا حتى صاروا عندهم اضلالا في العبادة فجاء الرد على وفوق ذلك وانما
لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل ليس الانثى كالذكر وانما عدل عن
الاصول لان المعنى وليس الذكر الذي طبلت كالانثى التي وهبت وقيل لمرامة القوا
لان قبله اني وضعته انثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا
انصار الله كما قال عيسى ابن مريم الاية المراد كونوا انصار الله خالصين في الانتماء
كشأن مخاطبين عيسى اذ قالوا **قاعدة** الفاعل في المدح تشبيه الادنى بالاعلى
وفي الذم تشبيه الاعلى بالادنى لان الذم مقام الادنى والا على طار عليه فيقال
في المدح حصي كليا قوت وفي الذم يا قوت كالحاج وكذا في السلب ومنه يا فاسا
النبى لسرتك احد من النساء في النزول لاني العلوا لم يجعل المنقرب كالفجار اني
في شؤ حال اى لا يحتمل كذلك نعم اورد على ذلك مثل نون كشكاه فانه تشبه
فيه الاعلى بالادنى لاني مقام السلب واجيب بانه للتقريب الى اذ كان المخاطبين

اذ لا اعلى من نور في شبه به **فان** قال ابن ابي الاصم لم يقع في القزاق
 تشبه شيئين شيئين لا اكثر من ذلك اما وقع منه تشبه واحد **فصل**
 زوج الجازل التشبه فتولد بينهما الاستعارة في جاز ملاقة المسابقة وبقا
 في تعريف اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل والاصح انما جاز لغوي لانها
 موضوعة للتشبه به لا التشبه ولا لام منها فاسد في قولك رايت اسدا يرمى
 موضوع للشيء لا للشجاع ولا لغني اعم منهما كالجوان الجري مثلا ليكون اطلاقه
 عليه حقيقة كاطلاق الجوان عليه ماء وقيل جاز عطف على معنى ان الضرف فيها
 من امر عطف لا لغوي لانها لا تطلق على التشبه الا بعد اذ قد دخل في التشبه
 به فكان استعمالها فيما وصفت له فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده
 وليس نقل الاسم مجرد استعارة لانه لا بلاغة فيه بدليل الاطلاق المفردة فلم يبق
 الا ان يكون مجازا غفليا وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من
 شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها وحكمة ذلك اظهر الخفي وايضا الظاهر الذي
 او حصولا لمبالغة او المجمع مثال اظهر الخفي وانه في امر الكتاب لذيها فان حقيقة
 وانه في اصل الكتاب فاستعير لفظ الامر للاصل لان الاولاد من انشا من الاركان
 نقشا الفروع من الاصول وحكمة ذلك تمثيل ما ليس بمزى حتى يصير مريضا فينظر
 السامع من هذا السماع الى هذا البيان وذلك ابلغ في البيان ومثال ايضا ما
 ليس على بصيرة حليما واخضر لها جناح الذل فان المراد من الولد لو ان بالذل
 رجة فاستعير للذل والاجانب اثر بجانب جناحا وتقدر الاستعارة القريبة
 واخضر لها جانب الذل اي اخضر جانبك فلا هو حكمة الاستعارة في هذا اجل
 ما ليس بمزى مريضا لا اجل حسن البيان ولما كان المراد خضر جانب الولد للوالد
 بحيث لا يبقى الولد من الذل لها والاستكانة ممكنا اجتمع في الاستعارة الى ما هو ابلغ
 من الاول فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعاني التي لا تحصل من خضر بجانب
 لان مزيل جانب الذل حكمة السفل اذ في سفل صدق عليه انه خضر جانبه والمراد
 خضر يعض الجانب الارض لا يحصل ذلك الا بذكر الجناح كالطائر ومثال المبالغة
 وفجرنا الارض عيونا وحقيقته وفجرنا عيون الارض ولو فجر بذلك لم يكن فيه من
 المبالغة ما في الاول المشعور ان الارض كلها صارت عيونا **فروع** اركان الاستعارة
 ثلاثة مستعار وهو اللفظ المشبه به ومستعار منه وهو اللفظ المشبه

ومستعار له وهو المعنى الجامع واقسام كثيرة باعتبار ان تنقسم باعتبار الاركان
 الثلاثة الى خمسة اقسام احدها استعارة محسوس محسوس بوجه محسوس نحو
 واشعل الراش شيئا فالمستعار منه هو النار والمستعار له الشيب والوجه
 هو الاجسام ومثابة ضوء النهار لياض الشيب وكذلك محسوس وهو اللمع
 ما هو قيل اشعل شيب الراش لافادة ظهور الشيب على الراش ومثله وركب بعضه
 يومئذ يمشي في بعض اضل المرح حركة الما فاستعارة في حركتهم على سبيل الاستعارة
 والجامع سرعة الاضطراب ومثابة من الكثرة والضحك اذ انفس استعارة خروج
 شيا فشيئا خروج النور من المشرق عند انشقاق الفجر قليلا قليلا بجامع التتابع
 على طريق التدرج وكذلك محسوس الثاني استعارة محسوس محسوس بوجه
 عطفي قال ابن ابي الاصم وفي الطيف من الاول نحو وايضا الدليل فاستعارة منه الدليل
 فالمستعار منه السطح الذي هو كسط الجمل من الشاة والمستعار له كشف
 الفوق من مكان الدليل ومما حسيان والجامع ما يعطى من ترتيب امر على اخر وحصوله
 عقب حصوله كترتيب ظهور الدم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء فمن كان
 الدليل والترتيب عطفيا ومثله فجعلنا ما خشيده اصل الحصيد النبات والجامع
 الحلاك ونوابر عطفيا الثالث استعارة متعقول لمفعول بوجه عطفي قال ابن ابي
 الاصم وفي الطيف الاستعارات نحو من يمشي من مرقنا المستعار منه الرقاد
 اي النور والمستعار له الموت والجامع قدم ظهور الفعل والكل عطفيا ومثله ولما
 سكك من موسى الغضب المستعار السكون والمستعار منه الساكن والمستعار
 له الغضب الرابع استعارة محسوس لمفعول بوجه عطفي نحو مستهم الباسا
 والضر استعير المس وهو حقيقة في الاجسام وهو محسوس لمبالغة الشدة
 والجامع المحرق ومما عقليان بل ينفذ بالحق على الباطل فيه معنى فالغذف
 والدفع مستعاران ومما محسوسان والحق والباطل مستعاران ومما متعولان
 ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وبحبل من الناس استعير الحبل
 المحسوس للتمهيد وهو متعقول فاصدع مما توهم استعير الصنع وهو كسر الزجاج
 وهو محسوس للبليغ وهو متعقول والجامع الماثير وهو ابلغ من بليغ وان كان بمعنا
 لان تاثير الصنع ابلغ من تاثير البليغ فقد لا يؤثر البليغ والصنع يؤثر جرما
 واخضر لها جناح الذل قال الراغب لما كان الذل على ضربين ضرب يضع الانسان

وضرب برفعه وقصد في هذا المكان الى ما رفع استعير لفظ الجناح فكانه قيل
 استعمل الله الذي يرفعك عنده وكذا قوله يخوضون في اياها فبهذا
 ظهورهم اقر استعير بياضه على تقوى من الله ويغفون هو كما يخرج الناس من الظلمة
 الى النور فجعلناه ممتا مشورا في كل واحد يصحون ولا تجعل يدك مغلولة الى
 عنقك كلما من استعان المحسن للمعول والجامع على الخاسر استعان بمعول
 لمحسوس الجامع على ايضا غونا لما طغى الماء المستعار منه النكث وموت على
 والمستعار له كثر الماء وموت حتى والجامع الاستعلاء وموت على ايضا ومثله تكاد
 تميز من الغيظ وجعلنا اية المهر بضم وتقسيم باعتبار الملفظ الى اضلية
 وفي ما كان اللفظ المستعار فيه اسم جنس كالفعل والمشتقات كساير الايات
 السابقة وكالحروف نحو النقطة الرفعون ليكون لمرقة واشبه تراب العداوة
 والحرف على الالتقاط مرتب عليه الغاية عليه ثم استعير في المشبه اللام
 الموضوعة للمشبه به وتقسيم باعتبار اخر الى مرشحة ومجردة ومطلقة فالاولى
 وهي البقرة ان تقرر بما يلائم المستعار منه نحو اوليك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فارتحت تجارتهم استعير الاشترا للاشبهة الالاختيار ثم قرن بما
 يلائمه من الرجح والتجانس والثانية ان تقرر بما يلائم المستعار له نحو فاذا قصا
 الله لئلا من الجوع والخوف استعير اللباس للجمع ثم قرن بما يلائم المستعار له من
 الازافة ولو اراد التزيين لقال فكساها لكن التجريد هنا المبلغ لما في لفظ
 الازافة من المبالغة في الامر باطناء والثالثة ان لا تقرر بواحد منهما
 وتقسيم باعتبار اخر الى تحقيقية وتخييلية ومكنية وتقرحية فالاولى ما
 تحقق معناها حاشا نحو فاذا قصا الله الاية او غفلا نحو وانزلنا اليكم نور امينا
 اي بياننا واضحا وجملة لامعة اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق فان كلا
 منهما متحقق ففلا والثانية ان يضر التشبيه في النفس فلا يصح بشي من اركان
 سوى التشبه ويذكر في ذلك التشبيه المضر في النفس ان يثبت التشبه امر
 مخفى بالمشبه به فيسمى ذلك التشبيه الضمر استعان بالكناية ومكنيا عنها
 لانه لم يصح به بذكر له عليه بذكر خواصه ويقابلها التصرحية وبشي من اثبات
 ذلك الامر المخفى بالمشبه به للمشبه استعان تخييله لانه قد استعير للمشبه
 ذلك الامر المخفى بالمشبه به بكونه كالالمشبه به وقوامه في وجه المشبه

كناية
 على التشبيه
 في قوله
 واستعير
 في قوله
 والظن في قوله
 استعير

استعاره
 حقيقة

لتخيل ان المشبه من جنس المشبه به ومن امثلة ذلك الذين ينقصون عهد الله
 بغير ميثاقه شبه العهد بالجبل وضرر في النفس فلم يصح بشي من اركان التشبه
 سوى العهد المشبه وقد عليه باثبات النفس له الذي هو من خواص المشبه
 به وهو الجبل وكذا واشتعل الراس شيئا طوي ذكر المشبه به وهو النار وقد
 عليه بلازمه وهو الاشتعال فاذا قصا الله الاية شبه ما يدرك من اثر الضم
 والامر بما يدرك من طغى المرقا وقع عليه الازافة ضم الله على قلوبهم شبهتها
 في ان لا تقبل الحق بالشئ الموثوق المخوف ثم اثبت لها الختم جدارا يريد ان ينقض
 شبه ميلانه للسقوط باخراف الحق فاثبت له الارادة التي هي من خواص العقلاء
 ومن التصرحية اية مستهم الباس من يغشا من مرقدها وتقسيم باعتبار
 اخر الى وقاية بان يكون اجتماعهما في شي ممكنا نحو او من كان ميثاقا حينئذ اي
 ما لا فائدة به واستعير الاحياء من جعل الشئ حيا الهداية التي هي الدلالة
 على ما يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شي وعناوية
 وفي ما لا يمكن اجتماعهما في شي كاستعان اسم المعذوم والموجود لعدم نفعه واجبا
 الوجود والعدم في شي يمنع ومن العنادية الهكيتية والتعليلية وهما اما استعير
 في هذا وتقيض غوف بشرهم بعد ابائهم اي انذرهم استعيرت الانسان وفي الاخبار
 بما يسر لادار الذي هو من باده خاله في جنس لا يسير الهكرو والاشهر
 ونحو انك لانت الحليم الرشيد فنوا اللغوي السفيه فعكسا ذق انك انت العزيز
 الكريم وتقسيم باعتبار اخر الى تمثيلية وهي ان يكون وجه التشبه في منظر من
 ملعد ونحو واعصموا بحبل الله جميعا شبه استظهر العبد بالله ووثوقه بحبابه
 والجماعة من المكان باستمسك الواقع في تحوالة بحبل وشي من كان مرتفع
 يا من انقطعه **تليق** قد تكون الاستعانة بلفظين نحو فوارير من فضة يعني
 تلك الاواني ليست من الزجاج ولا من الفضة بل من صفا الثارون وبما في
 نصبت عليهم ريك سوط هذاب فالص كناية عن الدوام والسوط عن الابدان
 فالعنى قد بهم قد اباد ايما مولانا **يد** انكر قوما الاستعانة بنا على انكارهم الحجاز
 وقوم اطلاقا في القرآن لان فيها ايها الحاجة ولانه لم يرد في ذلك اذن من الشرع
 وعليه القاضي في الوقاب المالكى وقال الطرطوش ان اطلق المسلمون الاستعانة
 فيه اطلقنا ما وان مشنوا استعنا ويكون هذا من قبيل ان الله قال المرء العليم هو

فاذنا
 استعاره
 حقيقة

تخيل

العقل ثم لا نصفه بل عدم التوفيق انتهى **فائدة** ثانية تقدم ان التشبيه
من اهل انواع البلاغة واشرفها وانفق البلاغ على ان الاستعانة بالبلغ منه لا يجاز
وتحق حقيقة الجواز بالبلغ فلهذا الاستعانة اولى مراتب الفصاحة وكذا الكناية بالبلغ
من التصريح والاستعانة بالبلغ من الكناية كما قاله في غرر الافراح انه الظاهر لانها
كاجامعة بين كناية واستعانة ولا يجرى مجاز قطعا وفي الكناية خلاف وبالبلغ انواع
الاستعانة التمثيلية كما يؤخذ من اكتشاف وتبليغ المكتبة صرح به الطيبي استعانة
في الجواز العقلي والترشحية بالبلغ من المجردة والمطلقة والتحيلية بالبلغ من الحقيقة
والمراد بالبليغة افادة زيادة التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه لزيادة
المعنى لا توجد في غيره ذلك **خاتمة** من المهم تحرير الفرق بين الاستعانة والتشبيه
المحروف الاداة نحو زيدا اسد قال الزنجري في قوله تعالى هم بكم عمن فان قلت هل
يسمى ما في الآية استعانة قلت مختلف فيه والمحققون في تسميته تشبيها بليغا
لا استعانة لان المستعار له مذكور وهم المناقرون وانما تطلق الاستعانة حيث
يتلوه في المستعار له ويجعل الكلام جوازا صا كما لان يراد المقول منه والمقول
له لولا دلالة الحال او فحوى الكلام ومن ثم نرى المغلقين السخريين اناسوا التشبيه
وتصرون عنه صفا وظله السكاكي بان شرط الاستعانة ان كان محل الكلام في
الحقيقة في الظاهر وناسي التشبيه وزيدا اسدا لا يمكن كونه حقيقة فلا يجوز ان
يكونا استعانة وتابعة صاحب الايضاح **قال** في غرر الافراح وما قاله
منوع وليس من شرط الاستعانة صلاحية الكلام بصرفه الى الحقيقة في الظاهر
بل لو كان ذلك وقيل لا بد من قدم صلاحية كان اقرب لان الاستعانة مجاز لا بد له
من قرينة فان لم يكن قرينة اشنع صرفه عن الاستعانة وصرفناه الى حقيقة وانما
صرفه الى الاستعانة بقرينة اما لفظية او مقنونة نحو زيدا اسدا فالأخبار به عن
قرينة صارفة عن زيادة حقيقة قال والذي نختار في نحو زيدا اسدا انه قسمان فان
يقصد به التشبيه فنكون اداة التشبيه مقدرة وثان يقصد به الاستعانة فلا
تكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا في حقيقة وذكره في الاخبار عنه بما لا يصلح
له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعانة والله عليه كان قامت قرينة على حذف
الاداة صرا الى به وان لم يتم فنحن بين افعال واستعانة والاستعانة اول فيصار
اليها ومن صرح بهذا الفرق في اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة وكذا قال

كازم الفرق بينهما ان الاستعانة وان كان فيها معنى التشبيه فتعبر بحرف التشبيه
لا يجوز فيها والتشبيه بغير حرف على خلاف ذلك لان تعبر بحرف التشبيه واجبة
النوع الرابع والخمسون في كفايته وتعريفه مما من انواع البلاغة واستعانة
الفصاحة وقد تقدم ان الكناية بالبلغ من التصريح وعرفنا اهل البيان بانها لفظ
ايدى به لا زمر متناه وقال الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما يساويه في اللزوم فينقل
منه الى اللزوم وانكر وقوعها في القرآن من انكر المجاز فيه بنا على انها مجاز وقد تقدم
الخلاف في ذلك وللكناية اسباب **أحدها** التشبيه على عظم المقدن نحو الذي
ظنكم من نفس واحدة كناية عن عدم **ثانيه** ترك اللفظ الى ما هو اجل عوان هذا الخي
له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة فكيف بالنعمة عن المراء كعادة العرب في ذلك
لان ترك التصريح بذكر النساء اجمال منه فلهذا المراء ذكر في القرآن امرأه باسمها الا ان
قال السهيلي انما ذكرت من غير اسمها على خلاف عادة الفصحا لنكتة وهو ان الملوك
والاشراف لا يذكرون خرايمهم في ملائ ولا يبينون اسماء من لا يكون عن الرخصة بالعرب
والعيال ونحو ذلك فاذا ذكروا الاما لم يكنوا من لم يصرخوا اسماء من الذكر فلما
قالوا انصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي هي منه
لما واكيد الان عيسى لا اب له والالتفات اليه **ثالثها** ان يكون التصريح مما يستقيم
ذكر ككناية اسحق الجاه بالمباشرة والمباشرة والافضاء والرفق والدخول والسر
في قوله ولكن لا توافد من شر او الغشيان في قوله فلما انغشاهما اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال المباشرة الجاه ولكن الله يكتفي واخرج عنه قال ان الله كرم يكتفي ما شاء
وان الرفق هو الجاه وكفى من طلبه بالمرادة في قوله وراودته التي هو في طلبها عن
نفسه وعنه او من المعانفة بالمباشرة في قوله من لباس لكم وانتم لباس لمن وبالحوت
في قوله نساوكم حث لكم وكفى من البول ونحن بالغايط في قوله او جاحد منكم من الغايط
واضله المكان المطين من الارض وكفى عن قضا الحاجة باكل الطعام في قوله في مريم
وابنها كانا ياكلان الطعام وكفى عن الاستثناء بالادبار في قوله يصرون ونحوهم
وادبارهم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في هذه الآية قال يعني استئناسهم ولكن الله
يكتفي واورده على ذلك التصريح بالزوج في قوله والملي اخصنت فرجها واجبت بان
المراد به فرج النعير والتبصير من لطف الكايات واخصنت اي لم يزل يوبى
ريته منى طاهر الثوب كما يقال نقي الثوب وعفيف الذيل كناية عن العفة ومنه

وتباين فظهر وكيف يظهر ان نفع جبريل وقع في فرجهما وانما نفع في جنب درجتهما
ايضا ولا ياتين بهن ان يغير به بين ايديهم وارجح **قلت** وعلى هذا في الآية
كناية عن كناية ونظير ما تقدم من مجاز المجاز رابعاً قصد البلاغة والمبالغة نحو
او من يشا في الحلية ونحو في الحصار غير مبين كمن في النساء بانفسه في الرقة
والنزين الشافل عن النظر في الامور ودين المعاني ولو اني بلغظ النساء لم يشعر
بذلك والمراد من ذلك قر الملائكة وقوله بل يدها يفسو طنان كناية عن سعة كرمه
وجوده **جاء خامساً** قصد الاختصار كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ فعل
نحو ليس ما كانوا يفعلون فان لم يفعلوا ولم يفعلوا اي فان لم كانوا يسوق من مثله
سادساً التنبية على مصير نحو ثبت يداي الى حبلى مخفي مصير الى الحب محالة
الحطب في حيد ما قبل اي نامة مصيرها الى ان تكون حطباً لهم في حيد ما قبل
قال تدر الذين في ذلك في الصباح انما يعدل عن الصريح الى الكناية لفكته كالإيضاح
او بيان حال الموصوف او مفعول حاله او الفصد الى المدح او الذم او الاختصار او
الستر او الصيانة او التوبة والالغاز او التعبير عن الصغ بالسهل او عن المعنى
القيح اللفظ الحسن والسنبط الرخصي نوطاً من الكتابة فربما ونون بعد الهمزة
معتاداً على خلاف الظاهر فساداً خلاصة من غير اعتبار مفردة انها بالحقيقة والمجاز
فتعتبرها عن المفسر كقول في نحو الرحمن على العرش استوى انه كناية عن الملك فان
الاستواء على السرير لا يحصل الا مع الملك فجعل كناية عنه وكذا قوله والارض جميعاً
قبضه يوم القيمة والسواك مطويان بهيمة كناية عن عظمتهم وجلالته من غير
بالقبض واليمين الى حنين خفيفة ومجاز **تذييل** من انواع البدع التي تشبه
الكناية الاراداف ونون بريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا
بدلالة الاشارة بل بلفظ يراد منه كمنه تعالى وقضى الامر والاصل وهناك من معنى
الله فلا كره ونحو من قضي الله بجانته وعدل عن ذلك الى لفظ الاراداف لما فيه من
الاجازة والتنبية على ان فلا كره لما لك ونجاة الناجي كان بامر امر مطاع وقصا
من لا يرد قصا والامر يستلزم امر اضواء يدل على قدر الامر به وقص وان
الخوف من عقابه ورجا ثوابه بخلاف طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من اللفظ
الخاص كذا قوله واستوفى الى الجودي خفيفة ذلك جليست فعلة عن اللفظ
الخاص بالمعنى الى مرادفه لما في الاسماء من الاشعار بجلوس يمكن لا يرفع فيه ولا

مثل هذا لا يحصل من لفظ الجلوس وكذا فيهن فامثال الطرف لاصل ضميرها
وقوله منه للملا لاله يرفع مع العفة لا نفع امين الى غير اوجز ولا يشتهين
غيرهم ولا يوجد ذلك من لفظ العفة **قال** بعضهم والفرق بين الكناية والاراداف
ان الكناية انتقال من لفظ الى لفظ والاراداف من ذكر الى مذكور ومن امثله
ايضا يجرى الذين ساءوا بما عملوا ويجري الذين احسنوا باحسنى قوله في الجملة الاولى
من قوله بالسواي مع ان فيه مطابقة كالجمل الثانية الى بما عملوا نادياً ان تصاف
السواي الى الله تعالى **فصل** للناس في الفرق بين الكناية والتعريض عبارات شتات
فقال الرخصي الكناية ذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض ان يذكر شيئاً
يدل به على شيء لم يذكر **وقال** ابن الاثير الكناية ما دل على معنى يجوز عمله
على الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما والتعريض اللفظ الدال على معنى لا مرجه
الوضع الحقيقي والمجازي كقول من توقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض الطلب
مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازاً وانما هو من فرض اللفظ اني كانه **وقال**
ابن السكيت في كتاب الاخر في الفرق بين الكناية والتعريض الكناية لفظ استعمال
في معناه مراد منه لا زمر المعنى فهي تحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة
والجور في ارادة افادة ما الموضوع له وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالمذكور
اللائم ربي جنيته مجاز ومن امثله قلنا ربحتم اشد خرافاً انه لم يقصد افادة
ذلك لانه معلوم بل افادة لازمة وهو انهم يردونها ويجدون خرافاً ان لم يها
واما التعريض فهو لفظ استعمال في معناه للتلويح بغير نحو بل فعله كبيرهم هذا
نسباً للفعل الى كبر الامصار المتخذ الهمة كانه غضب ان تعبد الصغار رمة
تلويحاً لتأبدها بانها لا تصنع ان تكون الهمة لما يعلمون اذا نظروا بعقولهم من عجز
كبرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون عاجزاً فهو حقيقة ابداً **وقال** السكاكي
التعريض ما سبق لاجل موصوف غير مذكور ومنه ان مخاطب واحد ويراد به
وسمي به لانه اميل الكلام الى جانب مشا رايه الى اخيراً لظن اليه بغير وجه
اي كانه **قال** الطبري في ذلك يفعل لما للشبهة جانباً الموصوف ومنه وزع بعضهم
درجات اي محمد صلى الله عليه وسلم اعلا لغيره اي انه العلم الذي لا يشبهه
واو ما للطف به واحراز من الخاشنة نحو وما لي لا اجد الذي فطرني اي وما
لكم لا تعبدون بدليل قوله واليه ترجعون وكذا قوله اتخذ من دونه الهة ووجه

حسنه استماع من يقصد خطابه الخوف وجه يمنع فعبه اذ لم يصرح بنسبته
للباطل والافانة على قوله اذ لم يرد له الا ما ارادة لنفسه واما الاستدراج
المضم الى الاذقان والتسليم ومنه لين اشرك ليحبط عملك خطبة النبي صلى الله عليه
وسلم واردة في الاستحالة الشريك فله شرها واما للذم نحو انما يذكر اولوا الالباب
فانه تعريضهم الكفار وانهم في حكم البهايم الذين لا يذكرون واما اللاهانة والتنجس
نحو واذ الموودة تسيلت باي ذنب قتلت فان سؤلها لاهانة فانها وتوحيه
وقال السبكي التعريض قسمان قسم يراد به معناه الحقيقي ويشارة الى
المعنى الاخر المقصود كما تقدم وقسم لا يراد به ضرب مثلا للمعنى الذي هو مقصود
التعريض كقول ابراهيم بن علي كبريتهم هذا **النوع الخامس والخمسون في**
المحضر والاختصاص اما المحضر ويقال له القصر فهو تخصيص امر بآخر بطريق
مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم المذكور ونفيه عما عداه وينقسم الى قسمين
في الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما اما حقيقي واما مجازي مثال
قصر الموصوف على الصفة حقيقيا نحو ما زكك كاتب اي لا صفة له غيرها ونحو
لا يكاد يوجد للعدو الاحاطة بصفات النبي كما يمكن اثبات شي منها ونفي ما عدا
بالكلية وعلى قدم تعذر ما يتعد ان يكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها
ولذا يرتفع في التنزيل ومثاله مجازيا وما يحمد الرسول اي انه مقصور على
الرسالة لا يتعداها الى الشئ من الموث الذي استغنى الذي هو من شان
الاله ومثاله قصر الصفة على الموصوف حقيقيا لا اله الا الله ومثاله مجازيا
فلما اجد فيما اوحى الى محمدا على طام يطعمه الا ان يكون نبية الاله كما قال النبي
فيما تقدم نقله منه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون المينة والدم والحرم
المحذير وما اهل البيت الله به وكانوا يحرمون كثير من المباحات وكانت سيجتهم تخالف
وضع الشرع ونزلت الآية منسوبة بذكر شيعتهم في التحريم والسياسة والوصيلة
والحرام وكان فرضهم الغرض بان تكذبهم فكانه قال لا حرام الا ما احل الله والفرق
الرد عليهم والمضادة لا المحضر الحقيقي وقد تقدم باسقاط من هذا وينقسم المحضر
باختلاف اخر الى ثلاثة اقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين فالاول
يتخاطب به من يعتقد الشركه نحو انما الله اله واحد خطب به من يعتقد اشتراك
اسماء الاسماء في الالهية **والثاني** يتخاطب به من يعتقد اثبات الحكم لغز

من انبث

من انبثه المتكلم له نحو ربي الذي يحيي ويميت خطب به من ردد الذي اعتقد انه هو
المحيي المميت دون الله الا انهم السلف خطب به من اعتقد من المتأففين ان
المؤمنين شفعا ونصروا رسلنا للناس دشولا خطب به من يعتقد من اليهود
اختصاص بعثه بالعرب **والثالث** يتخاطب به من تساوى هذه الامران فلم يحكم
باثبات الصفة لواحد بعينه ولا لواحد با حدى الصفتين بعينه **فصل**
طريق المحضر كشيخ **احد** النفي والاستثنا سواء كان النفي بالا او ما اوفيهما
والاستثنا بالا او غير نحو لا اله الا الله وما من اله الا الله ما قلت لهما الا انما
به ووجه افادتها المحضر ان الاستثنا المرفع لا بد ان يتوجه النفي فيما لم يذكر
هو مستثنى منه لان الاستثنا اخراج فيحتاج الى مخرج منه والمراد التقدير المعزى
لا الصانع لا بد ان يكون عاما لان الاخراج لا يكون الا من قام ولا بد ان يكون مناسباً
للمستثنى في نفسه مثل ما قام الازدي اي احد وما اكلت الا تمر اي ما كولا ولا بد
ان يوافقه في صفته اي امر به **وج** يجب القصر اذا اوجب منه شئ بالاعتراف ببناء
ما عداه على صفة الاستثنا واصل استعمال هذا الطريق ان يكون المخاطب جاهلا
بالحكم وقد يخرج من ذلك فينزل المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا بنسبته نحو
وما يحمد الا رسول فانه خطاب للعامة وهم لم يكونوا يجسمون رسالة النبي صلى الله عليه
عليه وسلم لانه نزل استعظامهم له من الموت منزلة من يحمل رسالة الله لان الرسول
فلا بد من موته فمن استبعد موته فكانه استبعد رسالة الله **الثاني** انما الجواب
في انما المحضر فيقول بالمنطوق وقيل بالمفهوم وانكر قوم افادتها اياه منهم ابو حيان
واستدلوا بمثبوتها بامور منها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنسب فان معنا
ما حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فانما للمعصية فكة اداة
النصب والاصل استلوا معنى القرابين ومنها ان ان للاباث وما للنفي فلا بد
ان يحصل القصر لجميع بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ما زائد كانه لا نافية
ومنها ان ان للناكيد وما كذا لك فاجتمع ناكيدان فافاد المحضر قاله السكاكي
وتعقب بانه لو كان اجتماع ناكيدين يفيد المحضر لافادة نحو ان زيدا الغائب واجب
بان مراده لا يجتمع حرفا ناكيد متواليان الا المحضر ومنها قوله تعالى قال انما العلم
عنده قال انما ياتكم به الله قل انما علمي عند ربي فانه انما يحصل مطابقة الجواب
اذا كانت انما المحضر ليكون معناه لا اتيكم به انما ياتي به الله ولا اعلم انما يعلم

وكذا قوله ولما انتصر بعد ظلمه فاوليك ما طهرهم من سبيل انما السبيل الذي
يظنون الناس وما على المحسنين من سبيل الى قوله انما السبيل الذي انتصروا به
وهم اخيرا واذا الرما تقر باية فالوا لا اخيرا قل انما اتبع ما يوحى الى من ربي ان
تولو انما عليك البلاغ لا يستقيم المعنى في هذه الايات ونحوها الا بالاحتمار
واحسن استعمال انما في مواقع التعريض نحو انما يذكر اولوا الباب **الثالث**
انما بالفتح قدما من طرق المحضر الرخصي واليساوي فغا لا في قوله تعالى قل انما
يوحي الي انما الحكم له واحدا انما القصر الحكم على شي اول القصر الشيء على حكم نحو انما زيد
فاير وانما يقر زيدا وقد اجتمع الامران في هذه الاية لان انما يوحى الى مع فاعله
بمنزلة انما يقر زيدا وانما الحكم بمنزلة انما زيد فاعله اجتمع ههنا الدلالة
على ان الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على استيثار الله بالوحدانية
وقصر الوحي في الاقصى القريب بكون المحضر فقال كل ما اوجب ان انما بالكسر
لمحضر اوجب ان انما بالفتح للمحضر لانما فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما امر
يثبت مانع منه والاصل صدقه وردة ابو حيان في الرخصي ما زعمه انه يلزم احصاء
الوحي في الوحدانية واجيب بانه محضر يجازيها فيبدا والمقام **الرابع** العطف
بلا او بل كن افضل البيان ولزحكا فيه خلافاه وقارعه فيه الشيخ بها الدين في
عروس الاقزام فقال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفى اثبات فقولك زيد شاعر
لا كائنه لا تعرض فيه نفى منه ثالثة والقصر انما يكون نفى جميع الصفات غير
المثبت حقيقة او مجازا وليس هو ما بنى الصفة التي يعتمد عليها مخاطبة اما
العطف ببل فانه بعد منه لانه لا يستعمل في النفي والاثبات **الخامس** تقديم المفعول
نحو اياك نعبد لا الى الله تحشرون وخالف فيه قوم وسياتي بسط الكلام فيه قريبا
السادس ضمير الفضل نحو فانه هو الولي اي لا فين واوليك هم المفلحون ان هذا
هو القصر المحي ان شائلك هو الابر ومن ذكر انه المحضر البيانون في بحث المسند
اليه واستدل له السبيل بانه اني به في كل موضع اوقعي فيه نسبة ذلك المعنى الى
غيره ولم يوث به حيث لم يرد في قوله وانه هو انما وانما الى اخر الايات
فلم يوث به في وانه خلق الزوجين المذكورين لاني وان طلبة النشأة وانه افضل
لان ذلك لم يرد لغير الله وانني به في الباقي لا قوله لغير **قال** في عروس الاقزام
وقد استنبط دلالة على المحضر من قوله فلما توفيتي كنت انت الرقيب لانه لو لم يكن

المحضر

المحضر لما حسن لان الله لم يزل رقيباً عليهم وانما الذي حصل توفيقه انه لم يوفق لهم
رقيب في الله ومن قوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فانه ذكر للبين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان يكون الضمير للاختصاص **السابع**
تقديم المسند اليه على ما قال الشيخ فبدا الفاعل قد يقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه
بالجبر الفعلي والحاصل على اية انه الاحوال اه اذ ما ان يكون المسند اليه متروفا
والمسند مثبتا فيا في التخصيص نحو انا كنت وانا سقيت في حاجتك فان قصد به
قصر الافراد اكد بنحو وعدا وقصر القلب اكد بنحو لا فيرى ومنه بل انهم يقدمتكم
نحو كون فان ما قبله من قوله اتمد وبنى ممال ولقط بل المشعر بالانزاع يقتضي بان
المرا قبل انهم لا فيركم فان المقصود نفى قرعة هو بالهدية لا اثبات الفرج لمز بعد تمام
قاله في عروس الاقزام وقال وكذا قوله لا تعلمهم نحن فعلهم اي لا يعلمهم الا نحن وقد
نا في التوبة والنا كيدون التخصيص قال الشيخ بها الدين ولا يتميز للنا لانما
يقتضيه الحال وسياتي الكلام ثانيا ان يكون المسند متفيا نحو انا لا تكذب فانه
ابلع في نفى الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص منه فمولا
يتسا لوزن ثالثا ان يكون المسند اليه تكن مثبتا بنحو رجل خالي قبيله التخصيص
اما بالجنس اني لامرأة او بالوحدانية لا رجلا وان رابعا ان يلى المسند اليه حرف
النفي ففيد نحو ما انا قلت هذا اني لم افعله مع ان فيرى قاله ومنه وما انما علينا
تعزيز اي العزيز علينا ومطلق لانت ولذا قال او ضل اعز عليكم من الله هذا حاصل
رأى الشيخ فبدا الفاعل ووافقه السكاكي وراة شروطا وتفاصيل تسطنا ههنا في
شرح الفية العاني **الثامن** تقديم المسند ذكر ان الاثير وان الغير وفيها
ان تقديم الجبر على المسند يفيد الاختصاص وردة صاحب الفلك الدار بانه لم يقل
به احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي وفيه بان تقديم ما رتبته الشاخير يفيد وثلا
بنحو جميع انا **التاسع** ذكر المسند اليه ذكر السكاكي انه قد يذكر ليفيد التخصيص
وتعبئة صاحب الايضاح وصرح الرخصي بانه افاة الاختصاص في قوله الله يسط
الرزق في سورة الرعد وفي قوله الله تزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل ويحتمل انه اراد ان يقدمه افاده فيكون من امثلة الطريق السابع
العاشر تعريف الجبر في الامام نحو الدين في نهاية الاجاز انه يفيد الحقيقة
او مبالغة نحو المطلق زيدا ومنه في القرآن في اذ كر الملكا في اسرار التنزيل

ون

المجهره قال انه ينبغي المحضر كما في اياك فعبه اي المحضره لا في المحضره **الحادي عشر** التاكيد
نحو طرزيه نفسه نقل بعض شرح النخيه عن بعضهم انه ينبغي المحضر **الثاني** سر
نحو ان زيد الغايه نقله المذكور ايضا **الثالث** نحو فاني في جواب زيد اما فاني
او فاعده من الطيبي في شرح البيان **الرابع** عشر قلت بعض حروف الكلمه فانه ينبغي
المحضر ما نقله في الكشاف في قوله والذين اجنبوا الطافوت ان تعبده وقال
القلب للاختصاص بالنسبه الى لفظ الطافوت لانه وزنه على قول فكلوت من
الطعن ان كلوت ورحوت قلب بتقديم اللام على العين فوزنه فلفوت ففيه
نباتات التسميه بالمصدر والنباتات بالفعه والقلب ونحو للاختصاص اذا لا
يطلق في غير الشيطان **الخامس** كاد اقل البيان طبعون على ان تقديم المجرى
ينبغي المحضر سواء كان متعولا او ظرفا او مجرورا فلما قيل في اياك فعبه وياك
فستعين تغناه فحصلت بالعباده والاستغاثه وفي لالي الله تحشرون معناه اليه
لا الي غيره وفي تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرها الصلوة
في الشراة الاولى وقد مر في الثانية لان الغرض في الاية اثبات شهادتهم وفي
الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وقال في ذلك
ابن الحاجب فقال في شرح الفصل الاختصاص الذي توجهه كثير من الناس من تقديم
المجرى وهم واسئل على ذلك بقوله فاعبد الله فخلصه الله الذي هو قال بل الله فاعبد
ورده هذا الاستدلال بان مخلصه الله الذي افني من ارادة المحضر في الاية الاولى
ولو لم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل غير مبيغة المحضر كما قال تعالى واصدوا
ربكم وقال امران لا تعبدا والاياه بل قوله بل الله فاعبد من اقوى دلة الاختصاص
فان قبلها ليس يشرك ليجب ان يملك فلو لم يكن للاختصاص كان متغاضا فاعبد الله
لما حصل الامر بالذي هو مفعول بل واصدوا بوجها من مدعي الاختصاص نحو فغير
الله نامروني عبدا واجيب بانه لما كان من اشرك بالله فيه كان له لربعه الله كان امر
بالشرك كان امر بتخصيص فبالله بالعبادة ورد صاحب الفلك بالامر للاختصاص
بقوله كلامه بنا ومن حاهد بنا من قبل ومن اقوى ما رده واجيب بانه لا يدعي
فيه اللزوم بالقلبية وقد خرج الشئ عن الغالب قال الشيخ بما الذي قد اجتمع
الاختصاص مقدمه في اية واحدة وفي غير الله عز وجل ان كنتم صادقين في الاية قد مر
كان التقديم في الاولى قطعا ليس للاختصاص وفي اياه قطعا للاختصاص وقال

والله الشيخ في الدين في كتاب الاختصاص في الفرق بين المحضر والاختصاص شهر
كل امر الناس في ان تقديم المجرى في الاختصاص من الناس من ينكر ذلك ويقول
انما ينبغي الامتنان وقد قال سيوطي في كتابه وهم يقدمون ما هم به اعني البائسون
على اقادته الاختصاص ويقيم كثير من الناس من الاختصاص المحضر وليس كذلك وانما
الاختصاص بين المحضر شي اخر والفضل المراد ذكره في ذلك لفظه المحضر وانما هو
الاختصاص في الفرق بينهما ان المحضر في غير المذكور والنبات المذكور للاختصاص
قصد الخاص من جهة خصوصه وبيان ذلك بان الاختصاص فقال من المحصور
والمحصور مركب من شيئين احدهما عام مشترك بين شيئين او شيئا والثاني معني
منضم اليه يفصله عن غيره كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب فاذا قلت ضرب
زيد اخبر بضمرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب المحصر به فاما
لما انضم اليه منك ومن زيد وهن المعاني الثلاثة اعني مطلق الضرب وكونه
واقعا منك وكونه واقعا على زيد فانه يكون قصد المتكلم لاثباته على السواء قد
يخرج قصد لبعضه على بعض يعرف ذلك بما ابتداه كلامه فان ابتداه بالشيء
يدل على الامتنان به وانه هو الارح في غرض المتكلم فاذا قلت زيد اضرب فلان
خصوص الضرب على زيد هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص وقام له جهتان
فقد يقصد من جهة عموميه وقد يقصد من جهة خصوصيه والثاني هو الاختصاص
وانه هو الامتنان عند المتكلم وهو الذي قصد اقادته السامع من غير تعرض لافسده
بأشياء ولا نفى في المحضر معني زايد عليه فهو في ما عدا المذكور وانما جاء هذا في
اياك فعبه للعلم بان قائله لا يعبده وبقوله الله ولذا الربط في بقية الايات
فان قوله افغير دين الله يقولون لو حصل في معنى ما يقولون لا غير من الله ومنهم من
دخلة عليه لزم ان يكون المنكر المحضر لا مجرد بغيره من الله وليس المراد وكذلك
الجهة في الله تريد من المنكر ارادتهم الهمة دون الله من غير محضر وقد قال الرخصي في
وبالآخر هم يوقنون في تقديم الاخر وسابوقنون عليهم تعريف باهل الكتاب وما
كانوا عليه من اثبات امر الاخر على خلاف تحفيثه وان قولهم ليس بصادق ايضا
وان الذين ما عليه من امن بما انزل اليك وما انزل من قبلك وهذا الذي قاله
الرخصي في غاية الحسن وقد اضرر عليه بعضهم فقال تقديم الاخر افاذا ان
ايمانهم مقصور على انه ايمان الاخر لا غير ما وهذا الامر من قايله مني

طما فهمه من ان تقدم القول بغيره المحذور وليس كذلك ثم قال المحذور تقدم
ثم افاد ان هذا القصر يخص بهر فيكون ايقان فيهم بالآخر ايمانا بغير ما حيث لو
من تمسنا النار وهذا منه ايضا استمر اربط ما في ذهنه من الحصر ان المسلمين لا
يقفون الا بالآخر واصل الكتاب يوقفون بها ويغيرها وهذا افسر عجيبا لجماع اليه
فهمه المحذور وهو ممنوع وعلى تقدير تسليمه فالمحذور ثلاثة اقسام احدها بما والا
كذلك ما افاد الا ان يرد صريح في نفي القيام من غير زيد ويقضي اثبات القيام لزيد
فيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم وهو الصريح لكنه اقوى للمفاهيم لان الموضوع لا
وهو الاخراج فدلنا على الاخراج بالمنطوق لا بالمفهوم ولكن الاخراج من تقدم
القيام ليس هو غير القيام بل قد يستلزمه فذلك رجحنا انه بالمفهوم والتبر
على بعض الناس لذلك فقال انه بالمنطوق والثاني المحذور مما هو قريب من الاول
فيما نحن فيه واذا كان جانب الاثبات فيه اظهر فكا انه يفيد اثبات قيام زيد اذا قلنا
انما ما مر زيد بالمنطوق ونفيه عن غير من المفهوم الثالث المحذور الذي قد يفيد التقد
وليس هو على تقدير تسليمه مثل المحذور الاولين بل هو في قولنا اثبتنا
صديقه المحذور ثانيا كان لواثباتنا وهو المنطوق والاخرى ما في من التقدم والمحذور
نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه من المفهوم لان المفهوم لا مفهوم له فاذا قلنا انا
لا اكره الا اياك اذا التزمنا ان فيك يكره فين ولا يلزم انك لا تكرهه وقد قال
تعالى الزاني لا ينكح الزانية او مشركه اذا ان العفيف قد ينكح غير الزانية وهو
ساكت عن نكاحه الزانية فقال سبحانه بعدد والزانية لا ينكح الا ازان او مشرك
بيانا لما سكنت عنه في الاولى فلما قال بالآخر يوقفون افا بمنطوقه ايقانهم بها
ومفهومه عند من يترجم انهم لا يوقفون بغيرها وليس ذلك مقصودا بالذات والمقصود
بالذات قولنا ايضا بغيره بالآخر حتى صار غير ما عندهم كالمحذور فهو حصر مجازي وهو
قولنا يوقفون بالآخر لا بغيرها فاضبط هذا واياك ان تجعل تقدمه لا يوقفون
الا بالآخر اذا عرفت هذا فتقدمهم افاد ان فيهم ليس كذلك فلو قبلنا التقد
لا يوقفون الا بالآخر كان المقصود المهم النفي في تسلط المفهوم عليه فيكون المعنى
افادة ان فيهم يوقفون بغيرها كما زعم المعترض ويطرح افهامه انه لا يوقفون بالآخر ولا شك
ان هذا ليس بمراد بل المراد انهم ان فيهم لا يوقفون بالآخر فذلك حافظنا على ان الغرض
الاظم اثبات الايقان بالآخر ليس تسلط المفهوم عليه وان المفهوم لا يتسلط على

المحذور لان المحذور لم يدل عليه بجملة واحدة مثل الاول مثل انما وانما دل عليه
بمفهوم مستفاد من منطوق وليس احد منهما مستفادا بالآخر حتى يقول ان المفهوم
افاد نفي الايقان المحذور بل افاد نفي الايقان طائفا عن فيهم وهذا كله على تقدير
تسليم المحذور ونحن نمنع ذلك ونقول انه اختصاص من ان يبينهما فرفا انتهى كلام السبكي
الزعم السادس والخمسون في الاجاز والاطناب اعلم انهما من اعظم
انواع البلاغة حتى يغفل صاحب سر الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة هي الاجاز
والاطناب **فان** صاحب الكشاف كما انه يجب على البلغ في نطاق الاجاز
ان يجعل ويخرج فذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشيع انشد الجاهل
يرمون بالخطب الطوال ونان، وحتى الملاحظ خيفة الرقباء
واختلف كل بين الاجاز والاطناب واسطة ونبي المساواة والاولى في اخلة في
قسم الاجازة فالتسكي وجماعة على الاول لكنهم جعلوا المساواة في محودة ولا بد
لانهم فسروها بالمتعارف من كلام اوساط الناس الذين ليسوا في مرتبة السلافة
وفسروا الاجازة بالمقصود باقل من بيان المتعارف والاطناب اذ اقل بالكثر
منها لكون المقام خليقا بالبسط واذن لا يبر وجماعة على الثاني فقالوا الاجاز
التعريف من المراد بلفظ غير زايد والاطناب بلفظ ازيد **وقال** القزويني لا
ان يقال ان المفهوم من طرق التعريف عن المراد نادية اصله اما بلفظ مساو لاصل
المراد او ناقص عنه وافي اوزايد عليه لغاية والاول المساواة والثاني الاجاز
والثالث الاطناب واخرز موافق عن الاخلال ويقولنا لغاية عن المحذور
والطويل فعند ثبوت المساواة واسطة وانها من قسم المقبول **فان قلت**
عند ذكر المساواة في الترجمة لما داهل يورجحان فيها او قدم قبولها او الامر
غير ذلك **قلت** لهما ولا مرثا وتكون المساواة لانكاد توجه خصوصاً في القراء
وقد مثل لها في التلخيص بقوله تعالى ولا تحيق المكر السيئ الا باهله وفي الاصحاح
بقوله تعالى واذا اراديت الذين يحضرون في اياتنا وتعتب بان في الآية الثانية
حذف موصوف الذين في الاولى اطناب بلفظ السيئ لان المكر لا يكون لاسيما
واجاز بالحذف ان كان الاستثناء غير متفرع اي باحد وبالفرض في الاستثناء يكون
حاشية على كون الادنى عن جميع الناس محذور عن جميع ما يوردى اليه وبيان تقديرها
يغير صاحبها مضمون بليغة فاخرج الكلام من خارج الاستغناء البقية الواقعة على

سبيل التمثيلية لان يحق بمعنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام **تفسيره**
 الاجاز والاختصار بمعنى واحد كما يوضح من المناسج وصرح بما الخطيب وقال بعضهم
 الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الاجاز قال الشيخ بها الذين ليس بشئ
 والاختصار قيل بمعنى الاسهاب والحق انه اخبر منه فان الاشهاب التطويل الغاية
 او لا الغاية كما ذكر الشوفي وفيه **فصل** الاجاز قسمان اجاز قصر و اجاز حذف
 فالاول هو الوجه بلغة قال الشيخ بها الذين الكلام القليل ان كان بقصا من كلام
 اطول منه فهو اجاز حذف وان كان كلاما يعطى معنى اطول منه فهو اجاز قصر وقال
 بعضهم اجاز القصر هو تكرار المعنى بتقليل اللفظ وقال اخره وان يكون اللفظ باللفظ
 الى المعنى اقل من المقدر المعهود عادة وسبب حسنه انه يدل على التكرار في النقص
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت بحوامع الكلم **وقال** الحسين النيساباني
 الاجاز الحالى من الحذف ثلاثة اقسام ما حذرها اجاز القصر وهو ان يقتصر اللفظ
 على معناه كقوله تعالى انه من سليمان الى قوله واتوفى سليمان جمع في اعراف العزوان
 والكاتب والحاجة وقيل في وصف بلغة كانت الفاظه قوال **معناه قلت** وهذا
 راي من يدخل المساواة في الاجازة والساني اجازا التقدير وان يندر معنى رايه
 على المنطوق ويسمى التخصيص ايضا به سماه بذر الدين من ماله في المصباح لانه
 من الكلام ما صلوظه اصيل من قدر معناه نحو من جاء مؤظفة من ربه فانتهى فله
 ما سلف اى خطايا غفرت فله لاهلية هدى للمعين اى الضالين الصائرين بقدر
 الضلال الى التوفى الثالث الاجاز وهو ان يحوى اللفظ الى معان متعددة
 نحو ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال العدل هو الصراط المستقيم المنوط
 بين طرفي الافراط والتفريط الموصى الى جمع الواجبات في الاعتقاد والاحلال
 والعبودية والاحسان هو الاطلاق في واجبات العبودية لتفسير في الحد
 ان تعبد اسكانك تراه اى تعبد مخلقا في نفسك واقعا في المصروع اخذ اصبه
 الحد الى ما لا يحصى وابناذى القرى الى الزيادة على الواجب من النوافل هذا في
 الاوامر اما في النواهي فبالنهي الانسان الى الشئ الشهوانية وبالنكر الى الاثم
 الحاصل من اثار الغضبية او كل محرر شرقا وبالنهي الى الاستغناء القايض من الرمية
قلت ولهذا قال ابن سقوت ما في القرآن اية اجمع الخيرة والشر من هذه الاية افرجه
 في المستدرك وروى البيهقي في شعب اليمان عن الحسن انه قرأها يوم مات وص

فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فواته ما ترك العدل والاحسان
 شيئا من طاعة الله لاجمعه ولا ترك الفساد والمنكر والبنى شيئا من معصية الله لاجمعه
 وروى ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث النبيين بعثت بحوامع الكلم قال بلغة ان حوامع
 الكلم ان الله يجمع له الامور الكثر التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر
 ونحو ذلك ومن ذلك قوله تعالى خذ العفو الاية فانها جامعة لمكارم الاخلاق لان
 في اخذ العفو التسامح والتسامح هل في المحقوق واللين والرفق في الدماء الى الدين
 وفي الامر بالمعروف كمن الاذى وغض البصر وما شاكلها من المحرمات وفي الامران
 بالصبر والحلم والشوذة ومن يدعي الاجاز قوله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فانه
 نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على غوار عين فرقة كما افرد ذلك بالتصنيف بقا
 الدين من شهادته وقوله اخرج منها ما شاء وما عاقب ما عاقب ما عاقب ما عاقب
 من الارض فوقا وما عاقب ما عاقب من العشب والشجر والحج والتمر والعصف والحطب
 واللباس النار والملح لان النار من العبدان والملح من الماء وقوله لا يصدعون عنها
 ولا ينزفون جمع فيه جميع عيوب الخمر من الصداع وقدم العقل وقدم ما يطال ونفاذ
 الشراب وقوله وقيل يا ارض ايلي ما لك الاية افرجه ونفي واخر ونادي ونعت وكى
 واملك وابقى اسعد واشقى وقصر من الانباء ما الوشرح ما انه رجع في هذه الجملة
 من يدعي اللفظ والبلاغة والاجاز والبيان نجفت الاقلام وهذا فرفد بلاغة
 هذه الاية بالتأليف وفي العجايب للكرمانى اجمع المعاندة وزن ان طوق البشر
 فاصر عن البيان مثل هذه الاية بقدر ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا
 شطرا في تمامه الفاظها وحسن نظرها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الاجاز
 من غير اخلال وقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية في هذه اللفظة احشر
 جنسا من الكلام نادى وكنت ونهت وسمت وامرت وقصت وحذرت ونصت
 وعنت واسارت وحذرت من الداياء والكايه اى والنبية ماء والقسمة النمل
 والامر ادخلوا والنقص ساكنكم والتعذر لا يحطركم والتخصيص سليمان
 والنهي من عبادة والاسنان ونهم والعدول لا يشعرون فافادت خمس مخلوق من الله
 وعن رسول الله وحفظا وعن رعيته وعن جنود سليمان وقوله يا ايها فرخ ذرايتكم
 عند كل مسجد الاية جمع فيها اصول الكلام النداء والعموم والمخصوص الامر والاباحة
 والنهي والخبر **وقال** بعضهم يجمع الله الحكمة في شطرايه كلوا واسربوا ولا تسرفوا

وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضيه الالهة قال ابن العربي من اعظم آيات
القرآن فصاحة اذ فيها امران ونفيان وخبران وبشارتان وقوله فاصدع بما تؤمر
قال ابن ابي الاسود المعنى صرح بجميع ما اوحى اليك وبلغ كل ما امرت به بانه وان شئت
تغفر ذلك على بعض المطلوب فانصدعت بالسابقة بينهما فيما يؤمن التفرع في القول
فيظهر اثر ذلك على ظاهر الوجوه من التفسير والانبساط ويخرج عليها من علامات الانكار
او الاستنباط كما يظهر على ظاهر الرجاء المصدرة فانظر الى جليل هذه الاستعارة
وعظيم ايجازها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد عكس ان بعض الامم لم يسمع
هذه الآية سجدة وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام انتهى وقوله تعالى وفيها ما تشاء
الانفس ولهذا الامرين قال بعضهم جمع بين اللفظين فالواجب ان يجمع الخلق على طاعة
ما فيه ما على التفصيل لم يخرجوا عنه وقوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كبر
والعظمة يسير لان معناه ان الانسان اذا اخطأ منه قتل قتل كان ذلك دافعا الى
ان لا يقدم على القتل فان منع بالقتل الذي هو القصاص كثر من قتل الناس بعضهم بعضا
وكان ارتفاع القتل حياة طاهرة وقد فصلت هذه الجملة على اوجه ما كان عند العرب في
هذا المعنى ونوقطه القتل انفي للقتل بعشرين سجدة او اكثر وهذا اشار الى الامم التي
انكار هذا التفصيل وقال لا تشبه بين الامم الخلق وكلام المخلوق وانما العلامة
اذ هاتم فيها يظهر لهم من ذلك الاول ان يماثلون من كلامهم ونوقطه القصاص
حياة اقل حروفاً من حروفه عشرين وحروف القتل انفي للقتل اربعة عشر والثاني
ان نفي القتل لا ينلزم الحياة والاية نامة على نبوتها التي هي الغرض المطلوب منه
الثالث ان تكثير حياة يفيد تعظيماً فذلك على ان في القصاص حياة منطوية كقول
تعالى ولتجدنهم احرص من الناس على حياة ولا كذلك المشركون الا في الجحيم ولذا
فسروا الحياة فيها بالبقاء **الرابع** ان الاية مطروقة بخلاف المشركانه ليس كل قتل
انفي للقتل بل قد يكون اذ قتل وهو القتل ظاهراً وانما يتبينه قتل خاص وهو القصاص
ضربه حياة ابداء الخامس ان الاية خالية من تكرار لفظ القتل الواقع في المثال الخامس
من التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن بخلاف الفصاحة **السادس** ان الاية
مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان فيه حذف من الذي بعد فعل التفصيل
وما بعد ما وحذف قصاص مع القتل الاول وظلما من القتل الثاني والتقدير
القتل قصاصاً انفي للقتل ظاهراً من تركه **السابع** ان الاية طباقاً لان القصاص

من

مشعر هذه الحياة بخلاف المثال الثامن ان الاية اشتملت على فريد مع وجعل
احد الضمير الذي هو القصاص والموت محلاً ومكاناً الضمير الذي هو الحياة واستقر
الحياة في الموت بمبالغة عظيمة فذكر في الكشف وقبره مناجاة لا يباح بانه
يجل القصاص كالمشعر للحياة والمعدن لها باء حال في قوله التاسع ان في المثال
ثوالياً اسباب كثيرة هيمنة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكن فان اللفظ
المنطوق به اذ انوال حركانه تمكن اللسان من المنطق به وظهرت فصاحته بخلاف
ما اذا تعقب كل حركة سكوناً فالحركات تنقطع بالسكات نظير اذا تحركت الدابة اذ
حركة فحسنت ثم تحرك فحسنت لا يتبين اطلاقاً ولا يمكن من حركة لا يطمع ما تختار
منها كالمقيد **العاشرون** المثال المشتمل على من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه
الحادي عشر سلامة الاية من تكرير لفظة القاف الموجب للضغط والشد وقوة
من فمة النوع الثاني فشرائها لما يطرح حروف سلامة لما في من الخروج من القاف
الى الصاد اذا القاف من حروف الاستغناء والاطباق بخلاف الخروج من القاف الى التاء
التي هي حرف مخفض فهو غير ملائم للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الحاء احسن من
الخروج من اللام الى الهاء لبعدها من طرف اللسان واقصى الحلق الثالث عشر
في النطق بالصاد والحاء والناحش والصوف ولا كذلك تكرير القاف والفاء
الرابع عشر سلامة من لفظ القتل المشعر بالوخشة بخلاف لفظ الحياة فان الطباق
اقبل له من لفظ القتل الخامس عشر ان لفظ القصاص شعراً مساواة فهو منبهي
عن العذل بخلاف مطلق القتل السادس عشر الاية مبينة على الاثبات والمثل
على النفي والاثبات اشرف لانه اول والنفي ثان عنه **السابع** عشر ان المثال لا يكاد
يفهم الا بعد فهم ان القصاص هو الحياة وقوله في القصاص حياة مفهوم من قول مولد
الثامن عشر ان في المثال فعل التفصيل من فعل شغل والاية سالمة منه **الثاني**
عشر ان فعل في المثال لا يقتضي الاشتراك فيكون ترك القصاص نافية للقتل ولكن
القصاص اكثر نفياً وليس الامر كذلك والاية سالمة من ذلك **العشرون** ان الاية
زادته عن القتل والخرج مع الشمول القصاص لها والحياة ايضا في قصاص الاصل
لان قطع العضو ينقص مصلحة الحياة وقد يسرى الى النفس فيرطها ولا كذلك المثال
ثم في اول الاية ولكم وفيه لطيفة وهي بيان العناية بالمؤمنين على الخصوص وانهم
المراد حياة لا غيرهم لخصيصهم بالمعنى مع وجوده فيمن وائهم **ففيها**

ح

الاول ذكر قدامة من انواع البدع الاشارة وفسرها بالاشارة بقليل ذي
معاني حتمية وهذا هو الجواز القصر بعينه لكن فرق بينهما ابن ابي الاصمعي بان الاجاز
دلالة مطابقة ودلالة الاشارة اما تضمن او التزام فعلم منه ان المراد بها ما
تقدم في تحت المنطوق **الثاني** ذكر القاصي ابو بكر في اجاز القرآن من الاجازات
يسمى الضمير وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر له باسمه في بيان منه قال وهو
نوعان احدهما ما يفهم من البنية كقولك معلوم فانه يوجب انه لا بد من عالم بالشئ
من معنى العيان كقسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاستفاح في الامور باسمه
على جهة التعظيم لله والتبكي باسمه **الثالث** ذكر ابن الاثير وصاحب غرر
الافراح وغيرهما ان من انواع اجاز القصر باب المختصر سوا كان بالاول او بالآخر
من ادواته لان الجملة فيها ثابت مناب جملتين وباب المعطف لان حرفه وضع للاختصار
من اقادة السامع وباب النايب عن الفاعل لانه قد عمل على الفاعل باعطائه حكمه في
المفعول بوضعه وباب الضمير لانه وضع للاستغناء عن الظاهر اختصارا ولذا
لا يبعد الى المتصل مع امكان المتصل وباب طمسك قائم لانه محل الاسم واحد
سدة المفعولين من غير حذف ومنها باب التنازع اذ الفرق بين راي الضمير
ومنها طرح المفعول اختصارا على جعل المفعول كاللزم وسبب محو ومنها جمع
لذوات الاستفهام والشرط فان كرر مالك يعني من قولك هو عشرين ام لا ثوب
ومكذبا الى ما لا ينهي ومنها الالفاظ الملازمة للعموم كاحد ومنها لفظ التثنية
والجمع فانه يعني تكرير المفرد وقيم الحرف فيهما مقامه اختصارا ومما يصنع ايضا
من انواعه المسمى بالانتساع من انواع البدع وهو ان ياتي بكلام يتسع فيه التناوب
بحسب ما تحمله انواعه من المعاني كقواف السور ذكر ابن ابي الاصمعي **القسم الثاني**
من قسمي الاجاز اجاز الحذف وفيه فوايد **ذكر اسبابه** منها مجرد الاختصار
والاخر ازغز العتب لظهور **ومنها** التثنية على ان هذا الرمان يفاخر من
الاشارة بالحذف وان الاشتغال بذكر يفضي الى نفوس اللام وهذا في باب
التحذير والافراد وقد اجتمع في قوله ناقه الله وشيها ما فاقه الله تحذير بغير
ذروا شيها ما افترق بغير الزموا **ومنها** التخييم والاعطاء لما فيه من الايضاح
قال كان في مزاج البلغا انما يحسن الحذف لكون الدلالة عليه او بقصد به تعبد
اشيا فيكون في تعدادها طول وسأمة فيحذف ويكتفى بدلالة الحال وبترك النفس

يحول في الاشياء المكتنى بالحال عن فكر ما قال ولهذا القصد يورث في المواضع التي يرد
بها التعجب والمهول على النفوس **ومنه** قوله في وصف أهل الجنة حتى اذا جاءوا بها
ابوابها فحذف الجواب اذ كان وصف ما يجدونه ويملكونه من ذلك لا يقتضي جعل
الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يساعده وترك النفوس تعدد اشياءه
ولا يبلغ مع ذلك كنه ما هناك وكذا قوله ولو ترى اذ وقفا على النار اى لربنا امرا
قطيعا لا تكاد تحيط به العيان **ومنها** التخصيف لكثرة دورانه في الكلام كافي في
حرف الله اخبر يوسف فرض ونزل لربك والجمع السالمه ومنه قوة والمضي الصلح
وباب الليل اذ يسرى وسال المروج السدوسي لا خفت من هذه الآية فقال فاده
الغريب انه اذا امثلت بالشيء من شئ ناقصت حروفه والليل لما كان لا يسرى وانما
يسرى فيه نقص منه حرف كما قال تعالى وما كانت امك بغيا الاصل بغية فلما حول
عن حال نقص منه حرف **ومنها** كونه لا يضلح الا له نحو قال العقب والشهادة فعال
لما يري **ومنها** شهوره حتى يكون في كونه وقدره سوا قال الرخسرى ونوع من دلالة
الحال التي اسماها انطوق من لسان المثال وجمال طيه قراه من فسا لونه والارواح
لان هذا المكان شهر وتكرير الجار فقامت الشرح مقام الذكر **ومنها** صيانه من ذكر
تشريفا كقوله قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض حذفت منها
المبدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب اى هو رب واسم ربكم واسم رب المشرق لان موسى
استغفر حال فرعون واقامه على السؤال فاحضر اسم الله عظيما وقصيا ومثله في قوله
الافراح بقوله رب ارنى نظرك اى ذلك **ومنها** صيانة اللسان منه تحقير الله
نحو صمكم اى هم او المناقون **ومنها** قصدا للعموم نحو اياك نستعين اى في العباد
وعلى امورنا كلها والله يدعوا الى دار السلام اى كل احد **ومنها** رعاية الفاصلة نحو ما
ريك وما قل اى وما قالك **ومنها** قصدا لبيان تعدد الابهام كافي فعل المشية نحو فلما
شاهدوا اجمعين اى فلما سمعوا بانهم فانه اذا سمع السامع فلما شاعرت نفسه
بشيء انهم عليه لا يدرى ما هو فلما ذكر الجواب استبان تعدد ذلك واكثر ما يقع
ذلك بعد اداة شرط لان مفعول المشية مذكور في جوابه وقد يكون مع خبرها استدلالا
بغير الجواب نحو ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وقدر ذكر اقل البيان ان مفعول
المشيئة والارادة لا يذكر الا اذا كان غريبا او عظيما نحو انما انزلناكم
ارونا ان نتخذ لهم واما اطردوا اكثر حذف مفعول المشية دون سائر الافعال لانه

لا

ليزمن من وجود المشية وخرج المشية المستقلة لمصنوع الجواب لا يمكن
ان يكون لامشية الجواب ولذلك كانت الارادة مشلها في اطراف حذف منقولها ذكر
الزمكان في الشوخي في الاقصى القريب فالواو اذا اخذ بعد الوضوء المذكور في جوا
ابدا واورد في غروب الافراح فالواو الوساو لا تزل ملكة فان المعنى لو سا
رنا ارسال الرسل لا تزل ملكة لان المعنى معين على ذلك **فايد** قال الشيخ
الثاني ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه احسن من تركه
وسمي حتى الحذف شجاعة القرية لانه يشجع على الكلام **قاعد** في حذف المفعول
اختصارا واقتصارا **قال** ابن شامرجيت قاعدة التحويل ان يقولوا عذرا للمفعول
اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف ليل وبالاقصا الحذف لغير ليل
ويعملونه بخوكواوا وشربوا اي وقعوا هذين الفعلين والتحقيق ان يقال يعني كقول
اهل البيان فان يتعلق الفرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه
ومن اوقع عليه فبما يمتد من مستدا الى فعل كونه عام فيقال حصل خبري او نصبت
ونان يتعلق بالاعلام بمجرد ابتداء الفاعل للفعل فيقتصر على ما ولا يذكر المفعول
ولا ينوي اذ المنوي كالثابت ولا يسمى تحذوقا لان الفعل يترك لهذا القصد منزلة
ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحجب ويثبت كل مستوى الذين يملكون الذين لا يملكون
كلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والامانة
وهو مستوى من ينصف بالعلم ومن ينصف عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب
وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية ومنه ولما ورد ما من الاية الا
نرى انه عليه السلام رحمه الله اذا كانتا على صفة الزيادة وقومها على السفي لا يكون
مزدودا فاما وسفيهم ابلا وكذلك المفعول من لا نسفي السفي لا المسفي ومن
لم يما مل قد ريسقون اهلهم وذود ان غنمها ولا نسفي غنمها ونان بقصد اسناد
الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكر ان غولا ناكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وهذا
النوع الذي اذا لم يذكر محذوف قبل محذوف وقد يكون في اللفظ ما يستدعي فيحصل
الجزم بوجوب تقدير نحو هذا الذي يحث الله رسولا وكل وعد الله الحسن وقديته
الحال وقد منه نحو قل اذ هو الله اذ عوا الرحمن قد يشوهم ان معناه نادوا وانداد
او نحو انا محذوف واقع **ذكر** شروعه في ثمانية **احدها** وجود دليل اما على نحو
قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مثالي نحو قيل للذين امنوا اذا انزل اليكم قالوا

خير انا سلاما فومر منكم روي سلام عليكم انتم قوم منكم روي ومن الادلة العقل
حيث يستحيل صحة الكلام فضلا لا يستغنى عن حذف ثم نان يدل على اصل الحذف من
فيرو لالة في تعينه بل يستغنى عن التعيين من ليل اخر نحو حرم عليكم الميتة فان
العقل يدل على انها ليست محرمة لان التحريم لا يضاف الى الاجرام وانما هو محل
يضاف الى الافعال فعلم بالعقل حذف شيء واما تعينه ونوال تناول فستغنى
من الشرح ونوفوله صلى الله عليه وسلم انما حرمها لان العقل لا يترك محل المحل
والحرمه ونان يدل العقل ايضا على التعيين نحو وجاريتك اي امرت بمقتضى هذا لان
العقل دل على استحالة محي المباني لانه من سمات الحادث وعلى ان الجاني امر او فوا
بالعقود واوفوا بعهد الله اي بمقتضى العقود ومقتضى عهد الله لان العهد والعهد
قولان فدل على الوجود وانفصا فلا ينصور وفا ولا ينقض وانما الوفا والنقض
بمقتضاها وما ترتب عليه من احكامها ونان يدل على التعيين العادة نحو قوله
الذي ينبغي فيه دل العقل على الحذف لان يوسف لا يصح طرفا للو من يحمل ان
يقدر الشئ في حبه لقوله قد شعفت جبارا في تراوده لقوله تراوده فاما عن نفسه
والعادة ذلك على الثاني لان الحب المفرد لا يلامها حجة عليه فاداة لانه ليس
اخيارا بخلاف المراودة للذين على دهم ونان يدل عليه النصريح به في موضع
آخر ونوافوا ما نحو هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اي امرت بدليل او باني امر ربك
وجه قرص السموات اي كثر من السموات بدليل النصريح به في اية المهدد رسولك
من الله اي من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله ومن الادلة على اصل الحذف
العادة بان يكون العقل خبر مانع من اجرا اللفظ على ظاهر من غير حذف نحو لو علم قال لا
لا يتفكر اي كان قتال والمراد مكانا مائلا للقتال وانما كان كذلك لانهم كانوا
اجرا للقتال وسعيرون وان سقرهوا بافعل لا يضر فونه فالعادة تمنع ان يربطها
لوعلم حقيقة القتال فذلك قدن مجاهد مكان قتال ويدل عليه انهم اساروا على
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة **ومنها** الشروع في الفعل نحو يا ايها الله
فيقدر ما جعلت التسمية متبدا له فان كانت هذه الشروع في الفراء قدرت او او
الاكل قدرت اكل قطعا اصل البيان فاطبة خلافا لقول النخاعة انه قد رابتك
او ابد اي كابر يا ايها الله ويدل على صحة الاول النصريح به في قوله وقال اركبوا في بسم
مجرها ومزساها وفي حديثك ربي وضعت جنبي **ومنها** الصنعة الخفية

كقولهم في لا اقسم القدر لان اقسامه لان فعل الحال لا يقيم عليه وفي ناسه تفتنوا
القدر لان تفتنوا لانه لو كان الجواب متبعا دخلت اللام والنون كقوله ناسه لا كذا
وقد نوجب الصناعة الضمنية القدر وان كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم في
لا اله الا الله ان الجبر محذوف او موجود وقد انكر الامام محمد بن زيد قال هذا
كلام لا يحتاج الى تقدير وتقدير النسخة فاسد لان نفي الحقيقة مطلقة ام من نفيها
مقتضى فانما اذا انتفى مطلقة كان ذلك دليلا على سلب الماهية مع اليد
واذا انتفى مقتضى بغير مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد آخر ورد بان تقديرهم
موجود يستلزم نفي كل له غير الله قطعاً فان العدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة
نفي الحقيقة مطلقة لا مقتضى لانه لا بد من تقدير خبر لا يستحال له بسند بلا خبر ظاهراً
ومقدراً وانما يقتدر الخوى ليعطى الفواحد خفاً وان كان المعنى فهو ما **نفسه**
قال ابن هشام انما يشترط الدليل في ما اذا كان المحذوف جملة باسمها او اشارة
وكيفها او مفعول معنى فيها هي متبعية عليه نحو ناسه تفتنوا كما ان الفضل فلا يشترط
لحذفه وان كان دليل لا يشترط ان لا يكون في حذفها معنى ومغنى او متاعى قال ويشترط
في الدليل اللغوي ان يكون طبق المحذوف ورد قولنا الفراء في الاحتياج لانسان ان لن
يجمع عظامه بل في قادري ان القدر يربط ليحسبنا قادري لان الحسبان المذكور بمعنى
الظن والمقدرة بمعنى العلم لان الرد في الاشارة كذا فلا يكون ما مؤرايه قال
والصواب في قول سيبويه ان قادري حال اي على تخمها قادري لان فعل الجمع قد
من فعل الحسبان ولان على لا يجاب المعنى وهو في فعل الجمع **الشرط الثاني**
ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن ثم لم يحذف لما مل لانابته ولا اسم كان واخوانها
قال ابن هشام وانما قول ابن عطية في يفسر مثل الغوم ان القدر يربط مثل
مثل الغوم فان اراد تفسير الاحراب وان الفاعل لفظ المثل محذوف فردود وان
اراد تفسير المعنى وان في يفسر ضمير المثل مستتر اسهل **الثالث** ان لا يكون وكذا
لان المحذوف متبوع للتاكيد اذ المحذوف مبني على الاختصاص والتاكيد مبني على الطول
ومن ثم ورد الفارسي على الزجاج في قوله في ان هذا ان السحر ان القدر ان هذا ان
سحر ان فقال المحذوف والتوكيد باللام متساويان واما حذف الشيء ليدل ونحوه
فلا شافي بينهما لان المحذوف له دليل كالثابت **الرابع** ان لا يوردى حذفه الى القضا
المختص ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه اختصار للفعل **الخامس** ان لا يكون تاملا

ان

ضمين

ضميناً فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجاءم الا في مواضع قويت فيها الدلالة
وكثيراً ما استعمال تلك العوامل **السادس** ان لا يكون عوضاً عن شيء ومن ثم قال ابن هشام
ان حرف النون ليس عوضاً عن شيء ولا جازع العرب محذوف ولذا ايضا لم يحذف **السابع**
اقامة واستقامة واما واها والصلاة فلا يفسر عليه ولا خبر كان لانه عوض او
كالعوض من مقدرهما **الثامن** ان لا يوردى حذفه الى حقيقة العامل القوي
ومن ثم لم يقصر على قراءة وكل وقد الله الحسن **فايد** اعتبر الاخفش في الحذف
الدرج حيث امكن ولهذا قال في قوله وانما يؤمن بالانجى نفس من نفس شي
ان الاصل لا تجزى فيه فحذف حرف الجر فصارت تجزى ثم حذف الضمير فصارت تجزى
ومن ملاحظة في الصناعة ومنه ذهب سيبويه انها حذفاً متعاقباً قال ابن حني في
الاخفش او في النفس انفس من ان محذوف الحرفان معاً في وقت واحد **تاعين**
الاصل ان يقدر الشيء في مكانه الاصل لئلا يخالف الاصل من ويحقين المحذوف
ووضع الشيء في محله فيقدر المعنى في نحو زيد اربيه مفعلاً عليه ونحو زيد اليابون
تقدير مؤخر عنه لانه لا فائدة الاختصاص كما قاله النحاة اذا منع منه مانع نحو واما
ثمرة فحذفنا هم الا لئلا يما فاعل **قاعدة** ينبغي تقليل المقدر منها امكن التقليل
سما لفة الاصل ومن ثم ضعف قول الفارسي في واللاي لم يحذف لان القدر بغيره
ثلاثة اشهر والاولى ان يقدر كذلك **قال** الشيخ فز الدين لا يقدرون المحذوف
الا اشد ما موافقة للغرض وافصح لان العرب لا يقدرون الا ما لو لفظوا به
كان احسن وانسب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في المملوطة نحو جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياماً للناس فذكر ابو علي جعل الله نصباً للكعبة وذكر في
حرمة الكعبة ونحو ذلك لان تقدير الحرمة في الهدي والغلايد والشهر الحرام الا ان
في فصاحتها وتقدير نصب فيها بغيره من فصاحة قال ومما تردده المحذوف
بين الحسن والاحسن وجب تقدير الاحسن لان الله وصف كآية بانه احسن
المحدث فليكن محذوفه احسن المحذوفات كما ان مملوطة احسن المملوطات
قال ومضى ثم من بين ان يكون محذوفاً او متبوعاً فمقدراً المبين احسن محذوف او وسليم
اذ يحذف في الحرف لك ان تقديره في امر الحرف وفي تضمن الحرف ونحو ذلك في التفسير
والامر بمثل الرد في بين انواع **قاعدة** اذا اراد الامر بين كون المحذوف فعلاً او اسماً
فلا يكون مبدأ والباقي خبراً فالثاني اولى لان المبدأ عين الخبر فالمحذوف عين

الثابت فيكون حذفه فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان بعضه
 الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او موضع آخر يشبهه فالاول كقوله يستجبه
 فيه بفتح الباء كذا في موضع اليك والى الذين من قبلك الله بفتح الحاء فان التقدير
 رجاله ويوجه الله ولا يقدّر ان يبدل من حذف خبرهما الثبوت فاحلته الاسمين
 رواية من ينفع الفعل للفاعل في الثاني نحو ولينسأ لهم من خلفهم ليقول الله ففقد
 خلفهم الله اول من قد بر الله خلفهم لمجي خلفهم العزيز العليم **قوله** اذا ادار الامر
 بين كون المحذوف او لا او ثانياً فكونه ثانياً اول من ثم رجع ان المحذوف في نحو
 انما هو في نون الوفاية لان نون الرفع وفي نون النفي الثانية لانا المضارة
 وفي وائه ورسوله اخوان نرضى ان المحذوف خبر الثاني لا الاول وفي نحو الحج اشهر
 ان المحذوف مضاف للثاني اي حج اشهر لا الاول اي اشهر الحج وقد يجب كونه من
 الاول بخوان الله وملايكته بصلوات على النبي في قراءة من رفع ملايكته لا خصام
 الخبر في الثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب كونه من الثاني بخوان الله يري من
 المشركين ورسوله اي يري ايضا التقدم الخبر في الثاني **فصل** المحذوف على انواع
احدها ما يسمى بالانقطاع وهو حذف بعض حروف الكلمة لانكران لا يرد وزود
 هذا النوع في القرآن ورد بان بعضهم جعل فواخ السور في القول بان كل حرف
 من اسم من اسمائه تعالى كما تقدم وادعى بعضهم ان الثاني واستحوذوا به في كل
 بعض من حذفه الباقي ومنه قراء بعضهم وقادوا ما بال بالترجيح ولما سمي بعضهم
 السلف قال ما افنى اهل النار عن الترجيم واجاب بعضهم بانهم لشد ما هم فيه
 مجزوا عن تمام الكلمة ويدخل في هذا النوع حذف حرف من قوله لكاهوا الله في
 الاصل لكن انا حذفته ثم انا تخفيفا وادعنا النون في النون ومثله ما روي
 ونمسلك السما ان تقع فلهن ما انزلت في تعجيل في يومين قلتم عليه انها لم ي
 الكبر **النوع الثاني** ما يسمى بالاكثاف وهو ان يمتلئ المقام ذكر شيئين بينهما
 تلازم وارتباط فيكون في واحد منهما عن الآخر لتكثفه وتخصر بالبا بالارتباط العظمي
 كقوله تعالى سرايل نعيم الحراي والبره وخصر الحراي لذكر لانا الخطاب للبر
 وبلاهم خان والوفاية عندهم من الحراهم لانه اشده عندهم من البره وقيل لان
 البره ذكر الامتنان بوفائيه صرحا في قوله ومن صوافها واوبارها واشعارها
 وفي قوله وجعل لكم من الجبال لكانا وفي قوله والافعام خلفكم لكم فيها دفن ومن مثله

هذا النوع

هذا النوع يترك الخبر في الشر وانما خص الخبر بالذكر لانه مطلوب العباد ومرو
 اولانه اكثر وجوده في العالم اولان اضافة الشر الى الله تعالى ليس من باب الاداب كما
 قال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك **ومنه** وله ما سكن في الليل والنهار اي
 وما تحرك وخص السكون بالذكر لانه اطلب لما ليس في الخلق من الحيوان والجماد
 ولان كل محرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالغيب اي والشهادة وانما
 لان الايمان بكل منهما واجب واثر الغيب لانه امدح ولانه يستلزم الايمان
 بالشهادة من غير فكر ومنها ورب المسارقي والمغارب ومنها هدى للمقيمين
 والكافرين قاله ابن الانباري ويؤيد قوله هدى للناس ومنها ان امرؤ ملك ليس
 وله اي ولا والد بدل لانه اوجب للاختصاص والتميز يكون ذلك مع فقد الاب
 لانه يسقط **النوع الثالث** ما يسمى بالاحكام وهو من اللفظ الانواع
 وابدها وقيل من شبه له اونه عليه من اهل فن البلاغة والوان الا في شرح بديهة
 الاعي لرفيعة الاندلسي وقد كن الرزكي في البرهان ولرئيسه هذا الاسم بل سماه
 المحذوف المتعالي في افرقة بالتصنيف من اهل العصر العلامة برهان الدين البغائي
قال الاندلسي شرح البديهة من انواع البديع الاحكام وهو نوع
 عزيز وتوان محذوف من الاول ما اثبت تطبيق في الثاني ومن الثاني ما اثبت تطبيق
 في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الاية التقدير ومثل
 الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به محذوف من الاول الانبياء الذين
 الذي ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لالة الذين كفروا عليه وقوله واظ
 يدك في جيبك تخرج بيضا التقدير يندخل فيها واخرها تخرج بيضا فيخرج
 الاول غير بيضا ومن الثاني واخرها **وقال** الرزكي هو ان يجمع في الكلام
 متقابلا في حذف من كل واحد منهما مقابله لالة الاخر عليه كقوله تعالى امر
 يقولون اقترأه قل ان اقترأه فعل الجرامى انا برى مما تجرمون التقدير ان اقترأه فعل
 الجرامى وانتم برأئتموه وعليكم اجر امكم وانما برى مما تجرمون وقوله ويعذب المنافقين
 ان شا او يوب عليهم التقدير ويعذب المنافقين ان شا او يوب عليهم اي يوب
 فلا يعذبهم وقوله ولا تقر بومن حتى يطهرن فاذا اطهرن فانوهن اي حتى يطهرن من
 الدم ويظهرن بالما فاذا اطهرن وتطهرن فانوهن وقوله خلطوا عملا صالحا وآخر
 سيئا اي غلطا صالحا بسيئا واخر سبييا صالح **قلت** ومن لطيفه قوله فيه تعانل

الاحتياط

في سبيل الله واخرى كافرة اي فيه مؤمنة تقابل في سبيل الله واخرى كافرة تقابل في
سبيل الطاغوت وفي القران الكريم في الآية الاولى النعم بمرسل الذين كفروا
يا محمد كمثل الناعم مع النعم فحذف من كل طرف ما يدل عليه الطرف الاخر وله في القران
نظام وهو المبلغ ما يكون من الكلال وما اخذ هذه النسبة من الجبل الذي يغلب الله
والاحكام وتحسين اثر الصفة في الثوب فبجك الثوب سدا بين خطوطه من الفرج
وسد بالفرج بين الخيوط فلما اذكر كما النافذة البصير بوضوحه الماهر في نظمه وحركه
فوضع المحذوف مواضعه كان حايكاه ما نسا من خلال بطرقه فسدته بغير ما يحل
به الخلل مع ما اكسبه من الحسن والرونق **النوع الرابع** ما يسمى بالاختزال وهو ما
ليس واحدا مما سبق في توافقه لان المحذوف اسما كلمة اسم او فعل او حرف او كسر
امثلة حذف الاسم حذف المضاف مع كونه في القران جدا حتى قال ابن جني في القران
من رها الف موضع وقد سرقها الشيخ عز الدين في كتاب المجازات ترتيب السور
والايات ومنه الحج لشهر اي حج اشهر واشهر الحج ولكن البر من امي في البر او بر من
خرقت عليكم امها كراي كاح امها لكم لا دفناك ضعف الحياة وضعف الممات اي
ضعف قذاب وفي الرقاب اي وفي تحرير الرقاب حذف المضاف اليه بكثرة في التكم
غورتي اغرني وفي الغابات غورتي الامر من قبل من تغدي في القلب ومن تغد
وفي أي وكل وتغص ويح في غير من كثرة فلا خوف عليهم بغير بلائهم اي فلا خوف شيء
عليهم حذف البنية اكثر في جواب الاستفهام غروما اذ ان ما هيته نادى في دار
وبعد في الجواب غورتي على صاحبها فلفسه اي فعله لنفسه ومن اسأله اي فاسأ
عليهم بعد القول غورتي فلو الساطير الاولين فلو الاضغاث احلام وبعد ما الخبر
منه له في المعنى غورتي الشاؤون العبادون وغوصهم بكم عي ووقع في غير ذلك نحو
بغرك تغلب الذين كفروا في البلاد مناع لم يلبسوا الاساقفة من همار بلاغ اي هذا
سور انزلنا ما اي هذا ووجب في النعت المنطوق الى الرفع وحذف الخبر اكل ايام
وظلها اي ايام وحمل الامر من صبر جميل اي اجل او فامر صبر فحذف رتبة اي عليه
او فالواجب حذف الموصوف وعندهم فاصرات الطرف اي حررنا صرات ان عمل
سابغات اي ذررنا سابغات ايها المؤمنون اي الغر المؤمنون حذف الصفة
ياخذ كل سفينة اي ما لحد بدليل انه قوي كذلك وان تبييضها لا يخرجها عن كونها
سفينة الان حيث بالحى اي الواضح والاكفر واهمهم ذلك فلا تظلمهم بغير القلة

قبل

وزنا اي فاسقا حذف المعطوف عليه ان ضرب بمصاك البحر فاسقا اي فاسقا
وحيث دخلت واو العطف على لام التعليل فهي مخروجة وجهان احدهما ان يكون
تعليل لا معلقة محذوف كقوله وليبلى المؤمنين منه بلاحسن المعنى والاحسان
الى المؤمنين فحذف لك والثاني انه معطوف على حلة اخرى مضمرة ليظهر وجه العطف
اي فعل ذلك ليعذب الكافرين باسمه وليبلى محذوف المعطوف مع العاطف لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفسخ وقابل اي ومن انفق بعد ذلك الخيرا والشر محذوف
المبدل منه خرج عليه ولا تقولوا لما نصف السنكم الكذب اي لما نصفه والكذب
بدلنا الماء حذف الفاعل لا يجوز الا في فاعل المفعول نحو لا يسامر الانسان من
الخيرا من مائة الخيرة وجوز الكساي مطلقا لدليل وخرج عليه اذا بلغت الزاقي
اي الروح الزاقي حتى توارث بالجباب اي الشمس وحذف المفعول تقدم انه كثير في
مفعول المشقة والارادة ويرد في خبرها نحو ان الذين قالوا الجبل اي لما كلالوا
تعلو اي فاقية امركم حذف المحال يكثر اذا كان قولنا نحو والمليكة يذخلون عليهم
من كل باب سلام اي قايدين حذف المسادى الايا اسجدوا اي يا قولا لا يلبسوا يا قوم
حذف العايد يقع في أربعة ابواب الصلة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه
والصفة نحو وانقرابوما لا تجزي نفس اي فيه والخبر نحو وكل وعد الله الحسنى اي
وعدنا والحال حذف مخصوص نعم نحو انا وجدناه ما برانهم العبد اي اوب قد زنا
فقم العاد دون اي نحن ولهم دار المقيمين اي الجنة حذف الموصول اما بالذي
انزلنا اليك واترك اليكم اي والذي انزل اليكم لان الذي انزلنا اليك ليس هو الذي انزل
الي من قبلنا ولهذا اعيدت ما في قوله قولوا اسبابا الله وما انزلنا وما انزلنا
ابراهيم **امثلة** حذف الفعل بطرذا اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجاك
اذا استجاك فقلت قل لو انهم تملكون ويكثر في جواب الاستفهام نحو واذا قيل لهم
ما اذا انزلنا ويكفوا لولا اننا اي انزلنا واكثر منه حذف القول نحو واذا رفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيلى ربينا اي يقولان ربينا قال ابو علي حذف القول من حديث البحر
فلما اخرج ويأتي في غير ذلك نحو انوا اخيرا لكم اي واتوا الذين هو والدار والايمان
اي والفوا الايمان واحضروا السكن انت وزوجك اي ولتسكن زوجك وامرانه
حالة الخطب اي اذموا المقيمين الصلاة اي امدح ولكن رسول الله اي كان وان كلا
لما اي ليوفوا اعماله **امثلة** حذف الحرف قال ابن جني في المحتسب اخبرنا ابو علي

قال قال ابو بكر حذف الحرف ليس يفسر لان الحروف انما فطنت الكلام لضرب من
الاختصار فلو قد ثبتت تحذف ما لكانت محذوفات لما هي ايضا واختصار المختصرات محذوفات
به حذف من الاستغفار الحرفين من محضين سواء ظاهريهم ونزهيهم وخرج عليه هذا في
في المواضع الثلاثة وذلك نعمة منها على اباؤك ذلك محذوف الموصول الحرفي قال ابن
مالك لا يجوز الا في أن نحو ومن اياته ربكم البرق اي ان ربكم محذوف الجار بطريق
ان وان نحو ومن طبعك ان اسلموا بمن طبعك ان هذا اكر الطبع ان يفسر في اي ذكر انكم اي
انكم وجامع خبرهما محذوف زناه منازله اي قدرنا له منازله وينبغي ان يحوجا اي لها
خوف اوليائه اي خوفكم باوليائه واخبر موسى قومه اي من قومه ولا تغفروا عنكم
النكاح اي لا طلي عنده حذف العاطف خرج عليه الفارسي لا يطي الذي اذا ما
اثبتك لتعلم قلت لا اجد ما احملك عليه اي قلت ورجع يومئذ ناعمة اي ورجع
عظما على رجوع يومئذ خاشعة حذف فاجواب خرج عليه الاختصار ان ترك
خير الرومية للموالدين حذف حركة النون الكبرها انتم اولاد يوسف عرض قالوا
اي ومن العظماء طهر السموات والارض وفي العجايب لك ساني كثير حذف باقي الف
من الرب ثريا وتعظيما لان في النواظر من الامر محذوف ففي الماضي اذا وقع
نحو او جاء وكرهت صدورهم فممن لك وانبعثت الارض لوع حذف لا الساقية
يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارفا نحو ما الله فتسور وورد في فيمن نحو وعلى الله
يطبقونه فدية اي لا يطبقونه والفي في الارض رواسي ان يمد بكر اي لان لا يمد
حذف لام التوطية وان لم يمدوا عما يقولون ليمسح ان الطعموم انكم لمسكون
حذف لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليعيدوا حذف لام لفعل
يحسن مع طول الكلام محذوف افع من زكاهاء حذف نون التوكيد خرج عليه قراءة المر
نشرح بالنصب حذف التنوين خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد ولا يلد
سابقا بالنصب حذف نون الجمع خرج عليه قراءة وما هم بضارتي به من احد
حذف حركة الاعراب والبنا خرج عليه قراءة فتوبوا الي باركم وبما تركم ويعلمون
اخرى يسكون الثلاثة وكذا او يقيموا الذي يبدع ففعل النكاح فواو اي سواء اي
ما بقي من الربا **امثلة** حذف اكثر من كلمة حذف مضافين فاعلم من تقوى القلوب
اي فان تعظيهم من افعالهم تقوى القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من
اثر خاف من الرسول تدور اعيانهم كالذي يغشي عليه اي كدوران الذي يغشي عليه

ويحذفون

ويحذفون ورفكم اي بدل شكر ورفكم حذف ثلاث منضات فكان باب قوسين
اي كان مقدار مسافة قربة مثل فاب حذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها
حذف مفعول باب فلن ابن شر كاي الذين كنتم ترمون اي ترمونهم شر كاه حذف الجار
مع المجرور وخالطوا عملا صالحا اي سئوا واخر سببا اي يصالح حذف العاطف مع
المعطوف تقدم حذف حرف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فابغوني
بحبكم الله اي ان يتعمدوني قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ان قلت لهم يقيموا
وجعل منه الرخصى فلن يخط الله ففعل اي ان اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف
وجعل منه ابوخيان فلم يقتلون نبينا الله من قبل اي ان كنتم امنتم بما اتوا اليكم
فلم يقتلوه حذف جواب الشرط فان استطعت ان تبغني فبغني في الارض او سلما في
السماء اي فافعل واذا قيل لهم انتموا ما ينبغي ايدكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي
اعرضوا لبليل ما بعد ان ذكرتم اي تطيرون ولو جينا بمثل مدد اي لنفد ولو
نرى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لا يرايتهم فطبعوا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله لردف رجما اي لعذبكم لولا ان رطبنا على فلبس اي لا يثبت به ولو لا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا ان تطوبوا اي لسلطكم على اهل مكة حذف جملة
القسم لا مذنبه فابا شديدا اي والله حذف جوابه والنازعات فرقا اي والاباء
اي ليعيش صراخا الفران في الذكر اي انه المعجز والفران المجيد اي ما الامر كما شئنا
حذف جملة مسببة عن المذكور نحو ليعن المحي وينبطل الباطل اي ففعل ما فعل
حذف جمل كثير فارسلون يوسف ايما الصديق اي فارسلون الي يوسف لا سبغني
الربا ففعلوا فاناء فقال له يا يوسف **حاشية** فان لا يفار من مقام المحذوف
كما تقدم وثان يشام ما يدك طمعه غر فان تولوا فخذوا بكم ما ارسلت به اليكم
فليس الا بلاغ هو الجواب لتقدمه على توليهم وانما التقدير فان تولوا فلا لوم قل
او فلا مذركم لاني ابلغنكم وان يكذبوك فقد كذب رسل من قبلك اي فلا تعجزوا
وان يعفوا فخذوا بكم سنة الاولين اي يصيبهم مثل ما اصابهم **فصل**
كان القسم لا يجاز الى ايجاز قصيرا يجاز حذف كذلك ينقسم الاطباء الى سبط
وزيادة **فالاول** الاطباء بكثير الجمل كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الاية في سور البقرة الطيب فيها بلغ اطباء لكون الخطاب مع المسلمين وفي كل
عصر وجهن للعالم منهم والجاهل والموافق والمنافق وقوله الذين يحملون العرش

ومن حوله يستحق محاربههم ويؤمنون بفضله ويؤمنون به اطباء لان جملة
العرش معلوم وحسنه اطباء وشرفا لايمان ترفييا فيه وروى المشركين الذين لا يؤمنون
الركاء وليس من المشركين تركه والمنكحة الحث للمؤمنين على ادائها والتخدير من المنع
حيث جعل من اوصاف المشركين **والثاني** يكون بانواع **احدها** دخول حرف
فاكثر من حروف التاكيد السابقة في نوع الادوات وتبين ان ذلك لا يلائم الا بندا
والقسم والا الاستفاحية وامامها النفي وكأن في تاكيد النفي ولكن
في تاكيد الاستدراك وليت في تاكيد النفي وتلحق في تاكيد النفي وضيمر الشان
وضيمر الفضل واما في تاكيد الشرط وفقد السين وتنفرد في تاكيد الفعلية
ولا التبرية ولن واما في تاكيد النفي واما يحسن تاكيد الكلام واذا كان الخطاب
به منكر او منزه او شيئا من التاكيد بحسب قوة الانكار وضعفه كقوله تعالى
حكاية من رسل عيسى اذ كتبوا في المنع الاول انا اليكم مرسلون فاكتب بان واسمية
الجملة وفي المنع الثانية رينا يعلم انا اليكم مرسلون فاكتب بان واسمية وان واللام
واسمية الجملة الخطابية في الانكار حيث قالوا اما انتم الا بشرا مثلنا وما انزل
الرحمن من شيء ان انتم الا نكذبون وقد يوكدها والمخاطب فيه منكر لعدم جرمه في
مقتضى اقواله فينزل منزلة المنكر وقد يترك التاكيد وهو منكر لان مقتضى ادلة الظاهر
لونا لما اوضح من ان كان وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم القيامة
تبعثون اكد الموت تاكيد من وان لم يترك لتزيل الخطابية لهاديهم في الغفلة تزيل
من منكر الموت واكد اثبات البعث تاكيدا واحدا وان كان اشد تنكيرا لانه لما كانت
ادلة ظاهرين كان خبرا بان لا ينكر قتل المخاطبون منزلة في المنكر حقا لم يزل النظر
في ادلة الواضحة وتبين قوله تعالى لا ريب فيه نفي عنه الرب بلا سبيل الا
مع انه اوثاب فيه المراد بان لكن نزل منزلة لعدم نفي بلا ما يزيله من الادلة
التي لم يترك الانكار منزلة عدمه لذلك **وقال** الزمخشري يولد في تاكيد الموت
لنفيها للانسان ان يكون الموت نصب عينيه ولا يغفل عن ترقبه فان مثاله اليه
فكانه اكد جملة ثلاث مرات لهذا المعنى لان الانسان في الدنيا يستشعر فيها فانية
السعي حتى كانه يخلد ولم يوكده جملة البعث الا بان لانه ابرز في صورة المقطوع به
النفي لا يمكن فيه نزاع ولا يقبل انكارا **وقال** الشايج المراكح اكد الموت
ردا على المعربة القائلين بقا النوع الانساني خلقا من سلف واستغنى عن

تاكيد البعث

تاكيد البعث هنا التاكيد والرد على منكر في موضع كقوله فلن يلقى الله البعثين
وقال فبين لما كان المقطف يقتضي الاشتراك استغنى عن اعادة اللام لذكرها في
الاول وقد يوكدها المستشفة الطالب الذي قدم له ما يلوح بالخبر فاستشرفت
نفسه اليه نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا الى لانه عنى بانوح في شان قومك فهذا
الكلام يلوح بالخبر تلو بما يشعر به قد دخل عليهم العذاب فصا والمشار مقام ان يرد
المخاطب في انهم صلحوا واتحكوا ما عليهم بذلك ولا تضليل انهم متروكون بالتاكيد
وكذا قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم لما امرهم بالتقوى وظهور غرورها والعقاب على تركها
تجمله الاخر تشوف نفوسهم الى وصف حال الساحة فقال ان زلزلة الساعة
عظيم بالتاكيد لتقر عليه الوجوب وكذا قوله وما ابرئ نفسي فيه تخيير للمخاطب
وتروقه في انه كيف لا يبرئ نفسه وروى برية زكية تثبت عصيته وقدم بواقعة السوء
فاكد بقوله ان النفس لامانة بالسوء وقد يوكدها لفصاحة اللفظ غرورها عليه انه
هو الثواب الرحيم اكد باربع تاكيدات ترفييا للعباد في التوبة وقد سبق في الكلام على
ادوات التاكيد اكد كون ومعاينة وموافقة في النوع الاربعين **فايد** اجبت
ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات لان ان افادت التكرير مرتين فاذا
دخلت اللام صارت ثلاثا وحق الكسائي ان اللام لو كيدا الخبر وان التوكيد اللام فيه
يجوز لان التوكيد للنسبة لا للاسم ولا الخبر وكذلك توفى التوكيد التاكيد بمنزلة
تكرير الفعل ثلاثا والخطيفة بمنزلة تكرير مرتين وقال مسيريه في نحوها الا ان
والها حقا ايا توكيدها فكانت كرت يا مرتين وصار الاسم نفيها هذا الكلامه وناقبة
الزمخشري **فايد** قوله تعالى ويؤذي الانسان اذا مات سوف اخرج حيا
قال الجرجاني في نظير القرآن ليست اللام فيه للتاكيد فانه منكر فكيف يحق ما ينكر
واما قاله بجاية الكلام النبي صلى الله عليه وسلم الصاد ومنه باء التاكيد فحكاية
فترك الالية على ذلك **النوع الثاني** دخول الاحرف الزائدة **قال** ابن جني في
زيد في كلام العرب فهو غير مقام اعادة الجملة من اخرى **وقال** الزمخشري في كتابه
القديم الباقي خبرنا وليس للتاكيد النفي كما ان اللام للتاكيد الاجاب وسئل بعض
عن التاكيد بالحرف وما معناه اذ اسفاطه لا يخل بالمعنى فقال هذا يعرفه اهل البلا
بجدة ومن زيادة الحرف بمعنى لا يجده وبه باسفاطه قال وتبين المعارف بوزن
الشعر طبعا اذ انغير عليه اليك بنقص انكروا وقال اجد نفسي في خلاف ما اجد

اذا

بافانمة الوزن فكذلك هذه الحروف تنغير نفس المطبوع بنقصانها وتجدد نفسه
بزيادةها على معنى خلاف ما يجدها بنقصانها ثم بابتداء الحروف وزيادة الافعال
قليل والاسماء اقل **اما** الحروف فيزاد منها ان وان واذا واذا الى وامر والياء والفا
وفي والكاف واللام ولا وما ومن والواو وتعددت في نوع الادوات **سروعة** **واما**
الافعال فزيد منها كان وخرج عليه كيف تكلم من كان في المبتدأ واصبح وخرج عليه
فاصبحوا خاسرين **وقال** الرماني القادة ان من به حلة نراها بالليل ان يخرجوا الفج
عند الصباح فاستعمل الصبح لان الخسران حصل لهم في الوقت الذي يخرجون فيه الفج
فلبست زايده **واما** الاسماء فنقل كثير النحويين على انها لا تزداد وتوضع في كلام المفسرين
الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ مثل في قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به اني مما
النوع الثالث التاكيد الصناعي وهو اربعة اقسام **احدها** التوكيد المعنوي
بكل واجمع وكلا وكلا نحو فبما المملكة كلمه اجمعون وقايدته رفع توهم المجازفة
الشمول وادعى الغزالي ان كل ما افادت ذلك واجمعون فادت اجتماعهم على السجود
وانهم لم يسجدوا متفرقين **ثانيه** التاكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول لئلا ياتي
بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الهمزة ياء سودة وجعل منه الصغار في ان تكلم
في القول بان كلمتها للشي وجعل منه في قيل ارجعوا وادعوا فورا ليس بها ظرا
لان لفظ ارجعوا يبنى عنه بل هو اسم فعل بمعنى ارجعوا فكانه قال ارجعوا ارجعوا
واما بلفظ يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة على الاسم نحو قوارير قوارير وكا
وكا صفا صفا والفعل نحو فمل الكاف من املهم واسم الفعل نحو هيئت جبهتان
لما نعدون والحرف نحو في الجنة خالد بن في ابيدكم انكم اذا منم وكنتم ترابا وعظما
انكم والجملة نحو فان مع العشر فيسرا ان مع العشر فيسرا والاحسن اقتران الثانية
بهم نحو وما اذكرك ما يوم الدين ثم ما اذكرك ما يوم الدين كاستعمالهم في كلامهم
ومن هذا النوع تاكيد الصمير المتصل بالمنفصل نحو اسكن انت وزوجك الجنة **اذ**
انت وويل ولما ان يكون نحو الملقين ومن تاكيد الفعل بمثله ونم بالافخ هم
كافرون **ثالثه** تاكيد الفعل بمضد ومنه عوض من تكرار الفعل مرتين وقايدته
رفع توهم المجازفة الفعل بخلاف التوكيد السابق فانه لرفع توهم المجازفة في المسند
اليه كذا فزيد ابن عصفور وضمين ومن ثم ردة بعض اهل السنة على بعض المغترلة
في دعواه نفي التكليم خفيفة بقوله وكلم الله موسى تكليما لان التوكيد رفع المجازفة

الفعل

الفعل **ومن** امثله وسلموا تسليما تمورا تسليما تمورا وتسليما تسليما تسليما تسليما تسليما
جزا من قورا وليس منه وظنون بالله الظنون بل هو جمع ظن لاختلاف انواؤه **واما**
الا ان يشار الى شيئا فيحمل ان يكون منه وان يكون الشيء بمعنى الامر والشار والالا
في هذا النوع ان صنعت بالوصف المراءى نحو اذكروا الله ذكرا كبيرا وسر حرم من سراجا
جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله على طاعته وقد يوكده بمضد بفضل اخ
او اسم من نيابة المضد ونحو تجمل اليه بتشيلا والمضد بتشيلا والتبديل بمضد
تبدل انيكنم من الارض نباتا اي نباتا اذ النبات اسم عين **الثاني** الحال الموكدة
نحو ابقث حيا ولا تلعثوا في الارض ففسدين وارسلناك للناس رسولا ثم توليتهم
الا فليدلا منكم وانهم معرضون وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وليس في ذلك
لان التولية قد لا تكون ادبارا بل قول وجعل سطر المسير ولا فليقسم منا كما
لان القسم قد لا يكون حكما ولا وهو الحق مضد فالاختلاف المعينين اذ كونه حقا
في نفسه غير كونه مضد فالمقبل **النوع الرابع** التكرير وهو ابلغ من التاكيد
ومن محاسن الفصاحة خلافا لبعض من قلده وله قوايد منها **التكرير** وقد قيل
الكلام اذ التكرير يقرر وقد نبه تعالى على السبب الذي لا جله كذا الا فاصبر
والا تدار في القرآن بقوله وصرفنا فيه من الوحي لتعلمه يتقون او يجدد علم ذكرا
ومنها التاكيد **ومنها** زيادة التثنية على ما ينفي الكلمة ليكمل لفظ الكلام بالقبول
ومنه وقال الذي امن يا قوم اني اهدى لكم سبيلا الرشاد يا قوم اني اهدى لكم الحياة
الدنيا مناع فانه كرويه الله ذلك **ومنها** احوال الكلام وخشي تناسي
الاول اعيد ثانيا تطرية له وتجديده ومنه ثم ان ربك للذين علموا السوء
بما له ثم تابوا من بعده ذلك واصلحوا ان ربك من بعد ما ترائ ربك للذين اجروا
من بعد ما قسوا ثم جاءهم ما وعدوا واصلحوا ان ربك من بعد ما جاءهم كذب من بعد
الله الى قوله فلما جاءهم ما وعدوا لا يحسبن الذين يخرجون مما اتوا يحبون ان يجروا
بما لم يفعلوا فلا يحسبنهم اني زايث احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايهم **ومنها**
التعظيم والنهي بل نحو الحافة ما الحافة الفارقة ما الفارقة واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين **فان قلت** هذا النوع احد اقسام النوع قبله فان منها
التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن قلن نوحا مستقلا **قلت** هو جماعة وفيه
وتزيد عليه وينقص عنه فصا را ضللا براسه فانه قد يكون التاكيد تكرارا كما تقدم

في امثله وقد لا يكون تكرارا كما تقدم ايضا وقد يكون التكرير غير توكيد صاعه
وان كان نفي التاكيد بمعنى مرمية ما وقع فيه الفصل بين المكررين فان التاكيد
لا يفصل بينه وبين تكون نحو اتقوا الله ولنظرنفسنا فدمت لغد واتقوا الله
ان الله اضطعاك وطهرتك واضطعاك على فسا العالمين فالايان من باب التكرير
لا التاكيد اللفظي الصاعه ومنه الايات المتقدمة في التكرير للطول ومنه
ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما يتعلق به الاول وهذا
الضم يسمى الترديد كقوله الله نور السموات والارض مثل يوم كشكاه فيها مضباح
المضباح في رجا حة الرجا حة كما كوكب دوى وقع فيها الترديد أربع مرات وجعل
منه قوله تعالى فباي الاربع كان فانه لو كان تكررت نيفا وثلاثين مرة فكل واحد
تتعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجمع قايما الى شيء واحد لما زاد
عن ثلاثة لان التاكيد لا يزيد قليلا قاله ابن عبد السلام وفيه وان كان بعضها
ليس بنوعه فذكر النية للتحذير نية وقد قيل اي نية في قوله كل من عليها فان
فاجب باجوبة احسنها النفل من دار المحرم الى دار السرور وراحة المؤمن والنا
من الفاجر وكذا قوله وقل يؤمنه للمكذبين سورة المرسلات لانه تعالى ذكر قصصا
مختلفة واتبع كل قصة بقصة القول وكأنه قال عقب كل قصة بقل للمكذب بعد
القصص وكذا قوله في سورة الشعرا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهم العزيز الرحيم كررت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فالاشارة في كل
بذلك الى قصة النبي صلى الله عليه وسلم المذكور قلها وما اشتملت عليه من الايات
والعبارة بقوله وما كان اكثرهم مؤمنين الى قومه خاصة ولما كان مقصوده ان
الاقل من قومه امنوا التي يوصفي العزيز الرحيم للاشارة الى ان الف على من لم يؤمن
منهم والرحمة لمن آمن وكذا قوله في سورة القمر ولقد يسرنا القرآن للذكر فقل من
مذكر قال الزمخشري كرم ليجدة واحدة سماع كل نبياء منها اتعاظوا بنبيها وان
كلام تلك الانبياء مستحق لاحياء وتخضيره وان يهتدوا وكلا يغلبهم السرور والظلة
قال في غرر الاقلام فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليست في ذلك
باطناب بل هي العاظة كل اريد بها ما اراد بالآخر قلت اذا قلنا العيون بعون
اللفظ فكل واحد اريد به ما اريد بالآخر ولكن كذا يكون نصا فيما يليه وظاهرا
في فيه فان قلت يلزم التاكيد قلت والامر كذلك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يرد

به عن ثلاثة لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع لما ذكر الشيء في مقامات متعددة
اكثر من ثلاثة فلا يمنع انتهى ويقرب من ذلك ما ذكر ابن جرير في قوله تعالى والله ما
في السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حمدا والله ما في
السموات وما في الارض وكفى بالله وكلاء قال فان قيل ما وجه تكرار قوله والله ما في
السموات وما في الارض في ايتين احدا منهما في اثر الاخرى قلنا لا خلاف في معنى
التحذير عما في السموات والارض فذلك ان التحذير في احدى الايتين ذكر حاجته
الى باربه ومعنى باربه عنه وفي الاخرى حفظ باربه اياه وطلبه به وتبذير قال
فان قيل لفلان قل كان الله غنيا حمدا وكفى بالله وكلاء قيل ليس في الاية ما يصلح
ان تحتم بوضعه معه بالحفظ والتدبير انتهى **وقال** تعالى وان منهم لفرقا
يلوون السفيهم بالكتاب لتحسبوا من الكتاب وما هم من الكتاب قال الراغب
الكتاب الاول ما كتبوا بايديهم المذكور في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم والكتاب الثاني النوراة والثالث لجنس كتاب الله كلها اي ما هو من شيء من
كتاب الله وكلامه **ومن** امثله ما يظن تكرارا وليس منه قلنا ايها الكافرون لا اجد
ما تبدون والآخر ما فان لا اجد ما تعبوني اي في المستقبل ولا انتم قاعدون
اي في الحال ما اعبوني في المستقبل ولا انا قاعدون في الحال ما اجدتم في الماضي
ولا انتم قاعدون اي في المستقبل ما اعبوني في الحال فالحاصل ان القصد في
عبادته لا الهنم في الارزمنة الثلاثة وكذا فاذا ذكروا الله عند المشقة الحرام واذكروا
كاهن اكرمهم قال فاذا اقصيتهم مناسككم فاذا ذكروا الله كذا كذا ابا اكرمهم قال واذكروا
الله في ايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخر
قال اول الذكرك في مرفوعة عند الوقوف بقرح وقوله واذكروا كاهن اكرمهم الى
تكرير ثانيا وثالثا ويحتمل ان مراده طواف الاقامة بدليل تعقيب بقوله فاذا
قصيتهم والذكر الثالث اشارة الى ربي عمن العقبة والذكر الاخير لربي ايام
المشقة ومنه تكرير حرف الاضرب في قوله قالوا اضغات احلام بل افترأ بل
هو شاعر وقوله بل ادرك ظلمهم في الاخر بل يتم في شك من بل يتم منها عمون ومنه
قوله ومنعوهن من الموسع قدن وقيل المنع قدن مناعا بالمعروف حيا على المحنة
تقال والمطلقات مناع بالمعروف حيا على المنع فكرر الثاني ليعلم كل مطلقة
فان الاية الاولى في المطلقة قبل الفرض والمسيح خاصة وتدل لان الاول لا

فشعر بالوجوب لهذا الما نزلت قال بعض الصحابة ان شئت اخسنت وان شئت
فلا فزت الشانية اخرجه ابن جرير **وقد** تكرير الامثال كقولهم وما ينسوي
الاعمى البصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما ينسوي الاحياء
ولا الاموات وكذلك ضرب مثل المنافقين اول البقرة بالمستوفى ناداهم ضربه باحدا
الصيبي قال الزمخشري الثاني ابلغ من الاول لانه اقل على فوط الحين وسئل الاكبر
وظفا منه قال ولذلك اخرجه في موضعين في قوله من الاموات الى الاغلاظ **وقد**
ذلك تكرير القصص قصة ادم وموسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر
الله موسى في مائة وعشرين موضعاً من كتابه وقال ابن العربي في القوامم ذكر الله قصة
نوح في خمس وعشرين آية وقصة موسى في تسعين آية وقصة الف الذي اذن جماعة كتاباً
سماء المقصص في فوائده تكرار القصص **وقد** ذكر في تكرير القصص فوائده منها ان في
كل موضع زيادة شيء لم يذكر في الذي قبله او ابدال كلمة باخرى لتكثرة هذه
البلغاء ومنها ان الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود الى اهل بيته فيرويها
اخرى فيكون ما نزل بعد صدور من تقدمهم فلولوا تكرار القصة لوقت قصة موسى
الى قوم وقصة عيسى الى اخريين وكذا سائر القصص فاد الله ان يترك الجميع فيها
فيكون فيه افادة لقوم وزيادة تأكيد لآخرين ومنها ان في ايراد الكلام الواحد
في قرون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الصفاة ومنها ان الدواعي لا
تنفرد في نظرها كقولها على نقل الاحكام فلهذا اكررت القصص في الاحكام ومنها
انه تعالى اقر هذا القرآن وعجز القوم عن الانبياء بمثله فزاوج الامر في مجرى
بان كرر ذكر القصة في موضع اعلا ما بان في القرآن من الانبياء بمثله باي نظير
جاووا باي بيان فبراه ومنها انه لما عداهم قال فانوا بسون من مثله فلو ذكر
القصة في موضع واحد واكتفى بها لقال العربي ايضاً انهم بسون من مثله
فانها سبحانه في تعداد السورة فاعلموا من كل وجه ومنها ان القصة الواحدة
لما كررت كانت الفاظها في كل موضع زيادة وتقصان وتعليم وتاخير والتأني
في اسلوب الاخرى فافاد ذلك ظهور الامر العجيب في اخراج المعنى الواحد في صور
متباينة في النظر وجدش النفوس الى سماعها لما يجلب عليه من حب التفتيل في
الاشياء المجردة واستلذاها بها واظهار خاصية القرآن حيث لم يحصل مع تكرير
ذلك فيه محنة في اللفظ ولا ملل عند سماعه فبما ين ذلك كلام الخالقين وقد قيل

ما الحكيم

ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وشرفها مسافوا واحداً في موضع واحد دون
غيرها من القصص واجيب بوجه واحد ما ان فيها تشبيه للنسب به وحال امرائه
ونسق افقتوا بابادع الناس بما لا فاسبت قد تكرر ما لم فيه من الافضل المستر
وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم الفاسق يوسف ثانياً انها
اختصت بحصول الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان ما لها الى الوصال
كقصة ايليس وقوم نوح ونود وصالح وغيرهم فلما اختصت بذلك التفصيل والرواية
على نظرها لم يرد عنها من القصص قالوا قال الاساذ ابو اسحاق الاسنري انما
كرر الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مسافوا واحداً الشان الى حجر العرصة كان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لمران كان من ثلثنا نفسى فافعلوا في قصة يوسف فافعلت
في سائر القصص **وقد** وظهر في جواب رابع وهو ان بسون يوسف تكررت
بسبب طلب الصحابة ان يفسر عليهم كرواية الحاكم في مستدركه فترك مبسوطاً
ثامه ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترويج القصة لها والاحاطة
بطرفها وجواب خامس وهو اقوى ما يجاب به ان قصص الانبياء انما اكررت لانها
افادة احكام من كذبوا وشكروا والحاجة الى ذلك لتكرير تكذيب الكفار
للمرسل صلى الله عليه وسلم فلما كذبوا انزلت قصة منذر بحاول العذاب كما حل
على المكذبين ولهذا قال تعالى في آيات قصة منذر سنة الاولين والمرور واكرام الحكماء
من قبلهم من قرون قصة يوسف لم يفسد منها ذلك ولهذا ايضا تحتمل الجواب عن
حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة في القرنين وقصة موسى مع الخضر
وقصة الذبيح **قال قلت** قد تكررت قصة ولادة يحيى ولادة عيسى مرتين
وليس من قبل ما ذكرت **قلت** الاولى في سورة كهيعص وفي مكية انزلت خطأ
لا ملة مكة والثانية في سورة عمران وفي مدنية انزلت خطاباً لليهود والنصارى
عمران حين قد شؤوا لهذا الفصل فافادوا الحاجة والمباكلة **النوم الحامس** الصفة
وتروى لاسباب احدها التخصيص في النكح نحو فتحه برزقة مومنة **الثاني** التوسيع
في المعرفة اي زيادة البيان نحو ورسوله النبي الامي الثالث المدح والشاودة
صفات الله تعالى نحو يسبحه الرحمن الرحيم المهيمن رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين ثم ان الله الخالق البارئ المصور **ومنه** يحكم بها النبيون الذين اسلموا
فقد الوصف للمدح والظهار وشرف الاسلام والتعريض لليهود وانهم بعد ان لم

الاسلام الذي هو دين الانبياء كلهم وانهم يتحملون ما قاله الزمخشري الرابع الذم
بحرفا شفعه بالله من الشيطان الرجيم الخامس التاكيد لرفع الابهام نحو لا تتخذوا
الدين اثنين فان الدين للثنية فالتين بعد مفعلة من كونه الاشارة ولا تأخذوا
الدين من اتحاد الدين انما هو لمحض كونهما اثنين فلفظ لا للمعنى اخر من كونهما مابرين او
يفرقت ولا من الوحدة تطلق ويراد بها التوحيدة كقوله صلى الله عليه وسلم انما نحن
وبنوا المطلب شي واحد وتطلق ويراد بها نفي العدة فالثنية باعتبارها واحدا فلو قيل
لا تتخذوا الدين فقط لتوهم انه نفي عن اتخاذ جنسين الهة وان جاز ان يتخذ من نوع
واحد قدوة الهة ولهذا اكيد بالوحدة في قوله انما هو اله واحد ومثله فاسلك في
من كل زوجين اثنين في قراءة تون كل وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فتواكيد
لرفع تونهم بعد النفخة لان هذه الصيغة تدل على الكثرة بدليل وان تعدوا انما الله
لا عموم له ومن دله قوله فان كانتا اثنين فان لفظ كانتا بعيدا للثنية فالتين
بالتين لزيادة عليه وقد اجاب عن ذلك الاخضر في الفارسي بانه اذا
العدة المحض مجردا عن الصفة لانه قد كان يجوز ان يقال فان كانتا غيرتين او
كبيرتين او صاوتين او غير ذلك من الصفات فلما قال اثنتين افردت في التثنية
تعلق بمجرد كونهما اثنين فقط وفي رواية لا يحصل من ضمير المشي وقيل ارادة ان
كانتا اثنتين فصاحا فغير بالاد في عنه وعما فوقه اكتفاء ونظير فان لم يكونا هاتين
والاحسن ان الضمير ما يد على الشبهة من المطلقين ومن الصفات الموكدة قوله ولا
طائر يطير بجناحه ضوله بطير لتاكيد ان المراد بالطائر حقيقة فلهذا تطلق مجازا
في فم وقوله بجناحه لتاكيد حقيقة الطيران لانه يطلق مجازا على شدة العدة
والاسراع في المشي وتطير يقولوننا لسنهم لان القول يطلق مجازا على غير اللسان
بدليل ويقولون في انفسهم وكذا ولكن تعمي القلوب التي في الصدور لان القلب قد
يطلق مجازا على الغير كما اطلقنا العين مجازا على القلب في قوله الذين كانت اعيانهم
في عظامهم فكري **فان** الصفة العامة لانها في بعد الخاصة لا يقال رجل فصيح
متكلم بل متكلم فصيح واشكل في هذا قوله في التمجيد وكان رسولا نبيا واجيب بانه
كالاصفة اي رسلا في حال نبوته وقد تقدم في نوع القديم والناخير امثلة من هذا
فان اذا وقعت الصفة بين مضامينها فجازا جازا جازا على المضاف والمضاف
اليه في الاول تسبق نحو طيافا ومن الثاني تسبق بقرائن **فان**

اذ انكرت

اذ انكرت النعوت الواحد فالاحسن ان يباين معنى الصفات المطفة نحو هو الاول
والاخر والظاهر والباطن والازكى نحو ولا تطع كل خلاف معين هما زمخشري بنميم
مناع الخبير بعد اتيتم على بعد ذلك زعيم **فان** قطع النعوت في مقام المدح
والذم يبلغ من اجرائها قال الفارسي اذا ذكرت صفات في معرض المدح او الذم
فالاحسن ان يخالف في اعراضها لان المظاهر يقتضي الاطباء فاذا خولف في الامر
كان المقصود الكمال لان المعاني عند الاختلاف تتنوع وتتفنن وعند الاتحاد تكون
نوعا واحدا مثاله في المدح والموسون يؤمنون مما انزل اليك وما انزل من قبلك
والمؤمنين الصالحين والمؤمنون الزكاة ولكن البر من امر الله الى قوله والمؤمنون بهم
اذ اقاموا والصالحين وقري شاذ المهره رب العالمين رفع رب ونصبه
ومثاله في الذم وامرانه حمالة الحطب **السادس** البدل والفضيلة ايضا
بعد الابهام وقايدته البيان والتاكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايت زيدا
انك بقئت لك تريد بزيدا لا غيرا والتاكيد فلا بد عليه تكرار العامل
فكانه من جملتين ولانه قد على ما دله عليه الاول اما بالمطابقة في بدل الكل او
بالنصين في بدل البعض او بالالتزم في بدل الاشتمال مثال الاول هذا الصراط
المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم الى صراط العزيز الحميد الله المستغنى بالناصية
ناصية كادبة خاطية ومثال الثاني قلته على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ومثال الثالث وما الناس اية الا
السيطان ان اذ كن يسيلونك من الشر الحرام قال فيه قتل اصحابنا لا حدود
النار يحملنا من كفرنا رحمتهم وراهم بعضهم بذلك البعض من الكل وقد وجدت
له مثلا في القرآن وهو قوله يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جئات قد في الجنة
بذلك من الجنة التي هي بعض قايده تفرق انها جئات كثر لاجنة واحدة **قال**
ابن السيد وليس كل ذلك يقصده رفع الاشكال الذي تعرض في المبدل منه بل
من البدل ما يراد به التاكيد وان ما قبله غنيا عنه كقوله وانتك لتهدى الى صراط
مستقيم صراط الله الا ترى انه لو لم يذكر الصراط الثاني لم يكن احد في ان الصراط
المستقيم هو صراط الله وقد نص سيبويه على ان من المبدل ما الغرض منه التاكيد
انتهى وجعل منه ابن عبد السلام واذا قال ابراهيم لبيه امر قال ولا بيان فيه لان
الاب لا يلد بشرين ورد بانه يطلق على الجيد فايد لبيان ارادة الاب حقيقة

النوع السابع قطف البيان ونوكا الصفة في الايضاح لكن يفارقه في انه
وضوح ليدل على الايضاح باسمه مختم به بخلافه فانها وضعت للدلالة على معنى حاصل
في شيوها وفوقها بر كيسان بينه وبين البديهة بان البديهة هي المقصود وكانت قرينة
في موضع البديهة منه وقطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود **وقال**
ابن مالك في شرح الكافية عطف البيان بحري النعت في تكميل مشبوحة وبفارة
في ان يكله بشرح وتبيين لا بد لالة على معنى في المشويع او سببية وبحري التوكيد
تقوية دلالة وبفارقه في انه لا يرفع نوبم تجار وبحري البديهة في صلاحه للاشتغال
وبفارقه في انه غير منسوي الاطراح ومن امثله فيه ايات بينات مقام ابراهيم من
شجر مباركة زينة وفد باقي لمجرد المذبح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت
الحرام فالبيت الحرام عطف بيان للمذبح لا للايضاح **النوع الثامن** عطف
المرادفين في الاخر والقصدهما التاكيد ايضا وجعل منه انما اشكوا بشي وخرني
فما وهما لما اصابع في سبيل الله وما ضعفوا فلا يخاف ظموا ولا مضيا لا يخاف
دركا ولا تخشى لا ترى فيها عرجا ولا امنا **قال** الخليل العرج والامث بمعنى
واحد سترهم ونحوهم شرقة ومنه جاء لا يلقى ولا ذرا لادقا ونذا اطع ماسا د ايتا
وكبرافا لا يمشا فيه نصب ولا يمشا فيه العزب فان نصب كلف وزنا ومعنى
سلوان من ردهم ورجعه فذرا اوندرا قال تعلبهما بمعنى وانكر المبرد وجود هذا
النوع في القرآن واول ما سبق في اختلاف المعنيين **وقال** بعضهم الخالص
هذا ان يغتم ان مجموع المرادفين يحصل معنى لا يوجد عند افرادهما فان التركيب
يحدث معنى زائدا واذا كانت كثير الحروف يفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ
النوع التاسع قطف الخاص في العام وقايدته النفي على فضله حتى كانه
ليس من جنس العام بل لا للخاص في الوصف منزلة النفي في الذات وحكي ابو
حيان من شجرة ابو جعفر بن الزبير انه كان يقول ان هذا القطف يسمى بالنجيد كانه
جهد من الجملة وافرد بالذكر تفصيلا ومن امثله ما نقلوا على السلوان والعلق
الوسطى من كان قد واهه ومليكنه ورسله وجبريل وميكائيل ولكن منكم من يدعوك
الى الخير ويامرؤن المعروف وينهون عن المنكر والذين همسكون بالكتاب والعامر الصلا
فان اقامها من جملة النساك بالكتاب وخص بالذكر اهلها المرتبة لكونها مما
الدين وخص جبريل بالذكر اقل اليهود في دعوى ما واهه وضم اليه ميكائيل لانه

ملك الرزق الذي هو حياة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب
والارواح وقيل ان جبريل ميكائيل لما كانا اميرين للملائكة لم يدخلا في لفظ الملائكة
اولا كما ان الامير لا يدخل في شئ من الجند حكاه الكرماني في العجايب ومن ذلك من جعل
سوا او يظلم نفسه ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال ادعى الى الربوبية اليه
شيئا على انه لا يخفى بالواو كما يوراني ابن مالك فيه وفيما قبله وخص المعطوف
في الثاني بالذكر لانه يكثر في زيادة قبحه **نفسه** المراد بالخاص العام من كان فيه
الاول شاملا للثاني لا المضطجع عليه في الاصول **النوع العاشر** عطف العام
على الخاص وانكر بعضهم وجوده فاختطوا العايد فيه واحدة وهو التعميم وافردوا
بالذكر انما ما يشانه ومن امثله ان صلاحي ونسكي في النفسانا العبادة ونوم
اليناك سبعا من المشافي والقران العظيم رب افترى ولو الذي لم يخلق شيئا
والمؤمنين المومنان فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد
ذلك ظهير وجعل منه الرنخسري ومن يدبر الامر بعد قوله قل من يرزقكم الله
الحادي عشر الايضاح بعد الابهام قال اهل البيان اذا اردت ان تبين ثم توضح
فانك تطيب وقايدته امارؤية المعنى في صورتهين مختلفتين الابهام والايضاح
او ليسكن المعنى في النفس تمكازا ليدل الوفوه بعد الطلب فانه اعز من التفسير
بلا نقب او لتكمل لذه به فان الشئ اذا اظلم من وجهه ما تشوف النفس للعلم به من في
وجوهه ونالت فاذا حصل العلم من يقية الوجوه كانت لذته اشد من علمه من
جميع وجوهه دفعة واحدة ومن امثله رب اشرح لي مذكرى فان اشرح حفيد طلب
شرح شيئا له ومذكرى يفيد تفسيره وبيانه وكذلك ويسر لي امري والمفام
يفضي التاكيد لارسال المؤمن تعلق الشدايد وكذا الرنخسري لك صدرك فان
المفام يفضي التاكيد لانه مقام اشنان وتعيم وكذا وتضمينا اليه ذلك الامر
ان ابرهولا مقطوع معجيين ومنه التفصيل بعد الاجمال نحو ان هذا الشهر عند
الله اثني عشر شهرا الى قوله منها اربعة حرم ولكنه كقوله ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتن تلك صحن كاملة اميد ذكر العشر لرفع توهم ان الواو في وسبعة بمعنى
او فتكون الثلاثة داخله فيها كانه قوله خلق الارض في يومين ثم قال وجعل فيها
رواسي من فوضا وبارك فيها وقدر فيها اقوانها في اربعة ايام فان من جملة الرواسي
المذكورين اولا وليس اربعة غيرها وهذا الحسن الاجوبة في الاية وهو الذي

اشارة اليه الرخشي ورحمة ابن عبد السلام وجرم به الزمكا في اسرار التنزيل
قال ونظير ووجه ما موسى ثلاث ليلة واتمهاها بعشر فلم يبقا رجا رعين
ليلة فانه رافع لاحمال ان يكون تلك العشر من غير مواضع قال ابن عسكروفايدته
الوجه ثلاثين ولا غير عشر ليحده له قربا بقضا المواعيد ويكون فيه مشايخ
الراي خاضع لانه لو وعدا لاربعين ولا كانت متساوية فلما فصلت لتفسير
النفس قرب النمام وتجده به لك عزم لم يقدم **وقال** الكافي في العجايب في قوله
تلك عشر كاملة ثمانية اخوة جوابا من التفسير وجواب من الفقه وجواب من
الآخر وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجوابا من الحساب وقد سقط في اسرار
التنزيل **النوع الثاني عشر** التفسير **قال** اهل البيان وتوان يكون في الكلام
ليس خافيا في ما يربطه ونفسه ومن امثله ان الانسان خلق هلوة اذا امته
الشجر وها اذا امته الخبر ونوقا فمؤله اذا امته الى اخر تفسير للمخرج كانك
ابو العالوية وفيه القيوم لا تافك سنة ولا نوم قال البهني في شرح الاسماء الحسنى
قوله لا تافك تفسير للقيوم يسومونكم سوا العذاب فيه يحوف وايقن تفسير للسوم
ان مثل حبس عن الله كئل اذ خلقه من تراب لاية خلقه وما بقا تفسير للمثل
لا تشدوا وادري وقد ذكر لوليا تلمون اليهم بالمودة فتلطون الى اخر تفسير لا تخادوم
اوليا الصمد لم يلد ولم يولد لاية قال مجاهد بن كعب القرظي لم يلد الى اخر تفسير للصمد
ونفي القرآن كبر قال ابن حنبل ومثي كانت الجملة تفسير الرخص الوضوء في ما يظن
دونها لان تفسير الشيء لا يوجب به وتسم له وجار مجزى بعض اجزائه **النوع الثالث**
شرح وضع الظاهر موضع المصير ورايت فيه ناليفامرة الابن الصايع وله فوايد
منها زيادة التفرير والتمكين نحو قل هو الله احد الله الصمد والاصل هو الصمد والحق
انزلناه وبالحق نزل ان الله له فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فحسبي
من الكتاب وما موسى من الكتاب ويقولون موسى عند الله وما موسى عند الله **ومنها**
قصه المعظيم نحو وانتم الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم اوليك خزي الله الان
خزي الله هم المشكوك وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ولباس النفوس تلك
خير **ومنها** قصه الامانة والتحذير نحو اوليك حزب الشيطان لان حزب الشيطان
ان الشيطان يفرغ بينهم ان الشيطان **ومنها** ازالة اللبس حيث يؤمن الضمير انه
غير الاول نحو قل اللهم الملك الملك توبى الملك من قسا لوقا له ثنيه لا واهم انه غير

الاول قاله ابن الحشاش يظنون الله ظن السوء فليكن ذابن السؤلا لوقا لظنهم
وايرنه لا واهم ان الضمير ما يد على الله فيه ابا وحيثهم قبل وقا اخيه ثم استخرج من وقا
اخيه لم يقل منه لئلا يظنهم يعود الضمير الى الاخ قصيرا كانه مباشر بطلب خروج
وليس كذلك لما في المباش من الاذى الذي ياباه النفوس لاية فاصيد لفظ الظن
لنفي هذا ولم يقل من وقا لئلا يظنهم يعود الضمير الى يوسف لانه العايد الى ضمير
استخرج **ومنها** قصه ثورية الهابة واد قال الروح على ضمير السامع بذكر الام
المقتضى لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يترك بكراه ومنه ان الله يامر كمر ان
تودوا الامانات ان الله يامر بالعدل **ومنها** قصه ثورية دامة المأمور ومنه
قادة اغرقت فوكل على الله ان الله يحب المتوكلين **ومنها** تعظيم الامر نحو اولي سرورا
كيف يبدى الله الخلق ثم يعيد ان ذلك على الله يسير فل يسيروا في الارض فانظروا
كيف بدأ الخلق قبل اني على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا
الانسان من طينة **ومنها** الاستلزام اذ يذكر ومنه واودنا الارض نبتوا من
الجنة ولم يقل منها ولهذا اذ لم يذكر الارض الى الجنة **ومنها** قصه التوسل الى الله
الى الوصف ومنه فاستنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بقوله اني رسول
الله لم يقل فاستنوا بالله وتنبى ليمكن من اجرا الصفات الذي ذكرها ليظهر ان الذي في
الايمان به والاتباع له تسمى وصف بصف الصفات ولو اني بالضمير لم يمكن ذلك
لانه لا يوصف **ومنها** التنبية على طية الحكم نحو قبل الذين ظلموا فاولا فير الذ
قبل لم يقر لنا على الذين ظلموا فاولا فان الله قد ول الكافرين لم يقل لهم اهل امان من
فاذا هؤلاء كفروا ان الله انما فاداه لكن من ظلم من افترى على الله كذبا او كتب
باياته انه لا يطلع المجرمون والذين يسكون بالكتاب وانما مو الصلح انا لا اضيع
اخر المصلحين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا اضيع اجر من احسن عملا
ومنها قصه العموم نحو وما ابرى نفسي ان النفس الامارة بالسوء لم يقل انها لا يلا
يهم تخصيص ذلك بنفسه اوليك هم الكافرون خنا واعندنا للكافرين هذا **ومنها**
قصه الخصوص نحو وان امرأ مؤمنة ان وقبت نفسا للنبي لم يقل لك شر بجانها
خاص به **ومنها** الانسان الى عدم فقول الجملة في حكم الاولى نحو فان يشاء الله نخسر
على قلبك ويخ الله الباطل فان ويخ الله لتستيف لا داخل حكم الشرط **ومنها**
مراعاة الجنس ومنه قل اعوذ برب الناس السون ذكن الشيخ عز الدين وشاة

ابن الصايغ بقوله خلق الانسان من طين ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان
 ليطغى فان افراده بالانسان الاول الجسد وبالثاني ادم او من تعلم الكتابة او اذ ليس
 وبالثالث ابو جعفر ومنه مواضع التصريح وتوازن الالفاظ في التركيب كمن بعضهم
 في قوله ان فصل احداهما فذكر احدهما الاخرى ومنه ان تحمل ضمير الابد منه ومنه
 انما اهل قرية استطعنا اهلها وقال استطعنا اهلها لم يستطعوا القرية
 استطعنا هم فكذلك لان جملة استطعنا صفة لقرية النكح لا لاهل فلا بد ان
 يكون ضمير وفود طين ولا يمكن الجمع النضر بالظاهر كذا احرى السبكي في جواب
 سؤال سأل الصلاح الصفدي في ذلك قال الصفدي
 سيدنا فاضل القضاة ومن اذا بدأ وجهه استحي له القرآن
 ومن كنه يوم النداوي سرافه على طرسة تحران بلقيان
 ومن ان رجت في المشكلان سأل جلاها بذكر ابراهيم الممان
 رايث كتاب الله اكبر منجز لا فضل من بعدى به الثقلان
 ومن جملة الامجاز كون اخصان بابجاز الفاظ ونظمات
 ولكن في الكفا بصر شايه بها الفكر في طول الرمان شاي
 وماي لا استطعنا اهلها فده نوى استطعنا هم مثله ببيان
 فما الحكمة الغرافي وضع ظاهر مكان ضمير ان ذاك للشان
 فارشد على قادات فصلك جبري فالي معاينة البيان يدان
التمية احادها الظاهر بمعناه احسن من احادته بلفظه كما مر في اياتنا الاضيق
 اجر المصلحين انا الانصاع اخر من احسن على لا ونحوها ومنه ما يورد الذين كفروا من اهل
 الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خبير من ربكم والله يخفى عن رخصته من يسافان
 انزال الخبير مناسب للرؤية واعادة بلفظ الله لان تخصيص الناس بالخبر دون
 في يوم مناسب للاهبة لان قايين الرؤية توسع ومنه المهرقة الذي خلق
 السموات والارض وقيل الظلمات والنور الى قوله برهم بعد لول واعادته في
 جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة لانصافها وبقية الطول احسن من الاصا
 لا لا يبقى الذم من متشابه ما يورد عليه في قوله ما شرع فيه كقوله وتلك
 جناتنا انما ابراهيم بقوله واذا قال ابراهيم لبيه انما **النوع الرابع عشر**
 الایغال ونحو الامعان ونحوهم الكلام بما يفيد نكته يتم المعنى بدونهم ونحوهم

لا يها

انده خاص

انده خاص الشعر وروايته وقع في القرآن من ذلك قوله استمعوا المرسلين استمعوا من لا يها
 اجرا وتمم معندون بقوله وتمم معندون ايضا لانهم المعنى يدونه اذ المرسل معند
 لا محالة لكن فيه زيادة في اللغة في الحث على اتباع الرسل والفرغ فيه وجعل ابن
 ابي الاصبع منه ولا تنسج العم الدعا اذا ولوا مديون فان قوله اذا ولوا مديون فانه
 على المعنى مبالغة في قدم استغنا عنهم ومن احسن من الله حكما لعموم يوقون زايدي
 المعنى ليدج المؤمنين والفرغ من الذم لليهود والفرغ بعيدون عن الايقال انه لم ي
 شل ما انكم تظنون بقوله شل ما الى اخر ايقال زايدي المعنى لتحقيق هذا الوعد
 وانه واقع متعلق بمرور لا يرباب فيه **النوع الخامس عشر** التذييل وهو ان
 جملة عقب جملة والثانية تشمل على الاولى لتأكيد منطوقه او منهو به يظهر
 المعنى لمن لم يفهمه وينفر عنه فمهمه نحو ذلك بجزئناهم بما كثر واقل تجازي لا الكفر
 وفلان الحكي وزعم الباطل ان الباطل كان زواجا وما جعلنا للبشر من قبلنا خلافة
 اقل من فهم الخالدون كل نفس ايفة الموت ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبينان
 مثل خبير **النوع السادس عشر** الطرد والعكس قال الطيبي وهو ان ياتي كلام
 بغير الاول بمشروطه مفهوم الشافي وبالعكس كقوله تعالى ليسنا ذنكم الذين لم يكن
 ايمانكم والذين لم يبلغوا الحنث منكم ثلاث مرات الى قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح
 بعد من منطوق الامر بالاشية ان في تلك الاوقات خاصة مقرر لمفهوم رفع الجناح
 فيها اذ ما وبالعكس وكذا قوله لا يفتنوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **قلت**
 وهذا النوع يقابل في الامجاز نوع الاحشاك **النوع السابع عشر** التكرار
 بالاحتراس وهو ان ياتي في كلام يوم خلاف المقصود بما يدفع ذلك اليوم نحو اذلة
 على المؤمنين اعن على الكافرين فانه لو انصرف الى اذلة المؤمنين لضعفهم فدهنة
 بقوله اعن ومثله اشهد الله الكفار رجما بينهم فانه لو انصرف الى اشهد المؤمنين
 لغلظهم نحو تخرج بيننا من فير سوا لا يحطونكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
 فقوله وهم لا يشعرون احتراس لئلا يتوهم نسبة الظلم الى سليمان ومثله فيسبكم
 منهم ممن بغير علم وكذا قالوا شهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
 يشهد ان المسافين الكافرون بالجملة الاولى اخر لس لئلا يتوهم ان التكذيب بما في
 نفس الامر قال في قروس الافراج فان قبل كل من ذلك افا ومعنى جديدة افا يكون
 الطباية قلنا والطباية لما قبله من حيث رفع توهم فبن وان كان له معنى في نفسه

النوع الثامن عشر التليم وتوان يوتي في كلامه لا يوم فيل الماد بفضل تقيده
 لكنه كالمبالغة في قوله وتليعن الطعام على جبهه اف مع حب الطعام اجمع اشبه
 فان الاطعام حينئذ يبلغ واكثر اجزاء مشله واتي المال على جبهه ومن فعل من الصالحات
 وتو مؤمن لا يخاف ضرره وتو مؤمن تليم في غاية الحسن **النوع التاسع عشر**
 الاستقصاء وتوان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فياتي بجميع عوارضه ولو ازر
 بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناول به بعد فيه مثالا
 كقوله تعالى ابود احدكم ان يكون له جنة الاية فانه تعالى لو افترض على قوله جنة كان
 كافيا لم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من يجبل فاعجاب فان مصاب صاحبها
 بها اعظم من زاد تجرى من تحتها الانهار ستمها الوصف بذلك ثم كل وصف بعد التتميم
 فقال له في كل الثمرات فاتي بكل ما يكون في الجنان ليشهد الاستقصاء على صاحبها
 افساد ما تم قال في وصف صاحبها واصابة الكبر ثم استقصى المعنى في ذلك بما هو
 شظيم المصاب بضره بعد وصفه بالكبر وله ذرية ولم يقف عند ذلك حتى وصف
 الذرية بالضعفاء ثم ذكر استيصال الجنة التي ليس لهذا المصاب فيها بالهلاك
 في اسرع وقت حيث قال فاصابها العصار ولم يقصر على ذكر العلم بانه لا يحصل
 سرقة الهلاك فقال فيه نازم لم يقف عند ذلك حتى اخبر باحزانها لاحتمال ان
 تكون النار ضعيفة لان في اخراجها المافيه من الانهار ورطوبة الاشجار فاحترس
 عن هذا الاحتمال بقوله فاحترقت فهذا احسن استقصاء وقع في كلامه وانه انكسر
قال ابن ابي الاصم والفريق بين الاستقصاء والتكميل ان التكميل ان التليم
 يرد على المعنى الناقص ليهتم والتكميل يرد على المعنى الشامل لكل اوصافه والاستقصاء
 يرد على المعنى الشامل الكامل فيستقصي لوازمه وعوارضه واوصافه واسبابه حتى
 يشوبه جميع ما يقع في المراتب فله فيه فلا يبقى لاحد فيه مسأغ **النوع العشرون**
 الاعتراض وسماه قدامة التفافا وتوا لانيان بحيلة او اكثر لا يحل لها من الامور
 في اشكالها او كلامين اتصالا معنى لكنه فيرفع الابهام كقوله ويجعلون من البيا
 سبحانه ولهم ما يشتهون لقوله سبحانه اعتراض لتزنيه الله عن البسات والشتا
 يطجاء وقوله له خلق الجنة المحرم ان يشاء الله انين فجلة الاستسنا اعتراض
 للبرك ومن وقوه باكثر من جملة فانه من حيث امر الله ان الله يحب المتوايين
 ويحب المتطهرين نساو كمر حث لكم لقوله نساو كمر حث لقوله فانه من لانه بيان له

وتباين

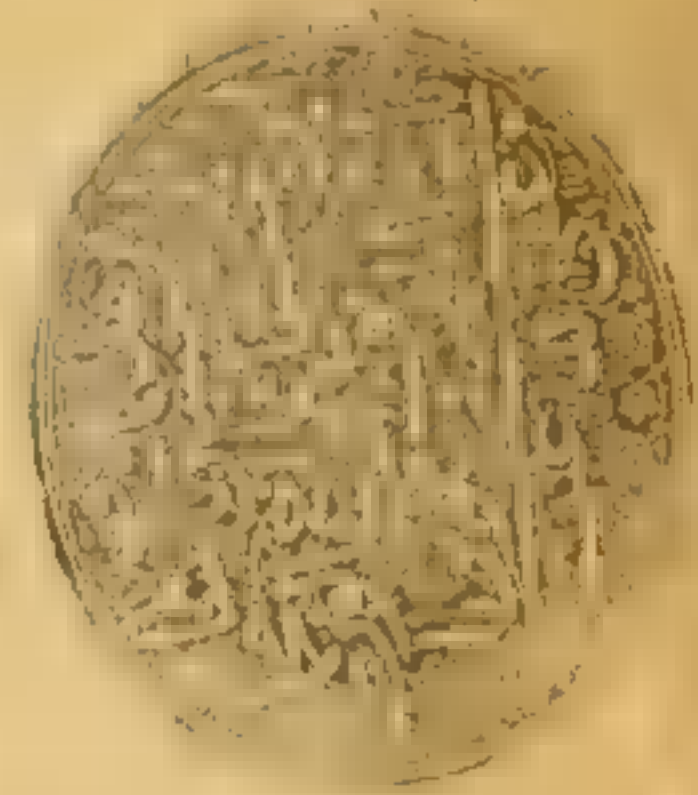
وتو

وما بينهما اعتراض بحث على الطهارة وتجنب الادبار وقيل ان ارض ابلعي الى قوله
 وقيل بعد اية اعتراض ثلاث حمل وني وغيض الماء وقيل الامر واستوف على الجرد
قال في لافضي الغريب وتكثفه افادة ان هذا الامر واقع بين القولين
 لا محالة ولو اتى به اخر كان الظاهر ناخر فيلوسطه ظهر كونه فيرنا اخر فيه
 اعتراض اعتراض فان وقفي الامر معترض بين غييض واستوف لان الاستوف يحصل
 وقوله ومن خاف مقام ربه جنان الى قوله متكئين في فرش فيه اعتراض بسبع حمل
 اذا اقرّب كالامنه ومن وقوع اعتراض في اعتراض فلا اقسام بمواقع النجوم وانه
 لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرا كرم اعتراض بين القسم وجوابه بقوله وانه لقسم
 الاية وبين القسم وصفه بقوله لو تعلمون تعظيما للمقسم به وتحقيقا لاجلاله
 واهل المظهر باله غفلة لا يعلمونها **قال** الطيبي في البيان ووجه حسن الاعتراض
 حسن الافادة مع ان يجبه بجي لا يفرق فيكون كالحسنه ثانياك من حيث تختب
النوع الحادي والعشرون التعليل وقايده التفسير والابلية فان التفسير
 ابعث على قبول الاحكام المعللة من غيرها وقال التعليل في الفرائض قد تقدم
 جواب سؤال الفتنه الجملة الاولى وخبروفه الدلام وان وان واذا والباوكي
 ولعل وقد مضت اسلمة في نوع الادوات ومما يقتضي التعليل لفظ الحكمة كقوله
 حكمة بالغة وذكر الغاية من الخلق نحو جعل لكم الارض فراشا والسموات المرجلا
 الارض محادا والجبال اوتادا **النوع السابع والخمسون في الخبر والاشارة**
 اعلم ان الحدائق من النجاة وقبرهم واهل البيان قاطبة على انحصار الكلام فيها
 وانه ليس له قسم ثالث واد في قوم ان اقسام الكلام عشرة نداء ومثله وايمر
 وتشنع وتجب وقسم وشرط ووضع وشك واستفهام وقيل تسعة باسقاط الا
 لدخوله في المشيلة وقيل ثمانية باسقاط التشفع لدخوله فيها وقيل سبعة
 باسقاط الشك لانه من قسم الخبر وقال الاخفش هي ستة خبر واستخبار
 وامر ونهي ونداء وتبين وقال بعضهم خمسة خبر وامر وتصريح وطلب ونداء وقال
 قوم اربعة خبر واستخبار وطلب ونداء وقال كثيرون ثلاثة خبر وطلب ونداء
 قالوا لان الكلام اما ان يحمل التصديق والتكذيب او لا الاول الخبر والثاني ان
 اقترن معناه بلفظه فهو لا نشاء وان لم يقترن بل ناخر عنه فهو الطلب والمحقق
 يظهروا الطلب في الاشياء وان معني ضرب مثلا وهو طلب الضرب مقترن

بلفظه وأما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق بالطلب لانفسه وقد
انطلق الناس في هذا الخبر قليل لا يجد لغيره وقيل لانه ضروري لان الانسان يفرق
بين الخبر والافتراض ونوع الامور في المحصول والاكثر من ذلك ان الناس
ابوبكر والمعتزلة الكلام الذي يدخله الصدق والكذب فاورده عليه خبر الله فانه لا
يكون الا صادقا فاجاب الفاضل بانه يصح دخول لغة وقيل الذي يدخله التهمة
والكذب ونحوه من الامور المذمومة **وقال** ابو الحسن البصري كلاما يفتد
نسبة فاورده عليه خوفا فانه يدخل في الحد لان القياس منسوب والطلب منسوب
وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامور الى امر من الامور ونسبنا
وقيل القول المقضي بصرحة نسبة معلوم الى معلوم بالنفي او الاثبات **وقال**
بعض المتأخرين الافتراض ما يحصل من قوله في الخارج بالكلام والخبر خلافا **وقال**
من حصل الانقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا فلا تخطوا ما ان يطلب في
الماهية او تحصيلها او الكف عنها والاول الاستفهام والثاني في الامر والثالث التام
وان لم يرد طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي تلميذا وانما لانك تفتد
به على مقصودك وانما انه اي بكونه من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء افاد
طلبيا باللازم كالتمني والترجي والنداء والتمسك امر لا كالتبطل التي وان احتملها من
حيث هو فمما الخبر **فصل** الفصد بالخبر فاذة المخاطبة وقد يرد بمعنى الامر
نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يرضعن بمعنى التي نحو لا يمسه الا المطهرون
وبمعنى الدعاء نحو اياك نستعين اى اعنا ومنه ثبت ان ابي لم يرد فانه وقا عليه
وكنا فانهم الله ظن ايدهم ولعنوا بما قالوا وجعل منه قور حصره صدورهم
قالوا يوردها عليهم تضييق صدورهم عن قتال اعداءه وانزع ابن العربي في قولهم ان الخبر
يرفع معنى الامر والتمني فقال في قوله تعالى فلا رقت ليس نفي الوجود الرقت بل
نفي المشروعية فان الرقت يوجد من بعض الناس واخبار الله لا يجوز ان يقع خلاف
مخبر وانما يرجع النفي الى وجوده مشروفا لا الى وجوده مخسوسا كقوله والمطلقات
يرضعن وبقائه مشروفا لا مخسوسا فانما بخبر مطلق لا يترتب فعاد النص
الى الحكم الشرعي لا الى الوجود المحسوس وكذا لا يمسه الا المطهرون اى لا يمسه احد
احدهم شرقا فان وجد المرسل خلاف حكم الشرع قال وهذا الدفينة هي التي قال
العلماء فقالوا ان خبر يكون معنى النفي وما وجد ذلك قط ولا يصح ان يوجد فانها

مختلفان

يختلفان حقيقة وتبايان وضعها انتهى **فروع** من اقسامه على الاصح المنجب
قال ابن فارس وهو افضل الشيء في اضرابه **وقال** ابن الصايغ استعظام صفة
خرج بها المنجب منه من نظائره **وقال** الرنحشري معنى النجب تعظيم الامر في قلوه
السامعين لان النجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظائره واشكاله **وقال** الروياني
المطلوب في النجب الايقام لان من شأن الناس ان ينجبوا ما لا يعرف سببه فكما
استنبه السبب كان النجب احسن قال واضل النجب انما هو المعنى الخفى سببه
والصفة الدالة عليه تسمى تجمها اذ قال ومن اجل الابهام لم يعمل نعم الا في الجنس
من اجل التخميم ليقع التفسير على نحو التخميم بالاضمار قبل الذكر وقد وسعوا للنجب
صينغا من لفظه ونفى ما افعل وافعل وصينغا من غير لفظه نحو كبر كقولك كبرت كلمة
تخرج من افواههم كبر مقتضا هذا الله كيف تكفرون بالله **قال** المحققون اذا ورد
النجب من الله صرف الى المخاطب كقوله فما اصبرهم على النار اى يولاهم نيرانا ينجبهم
وانما لا يوصف تعالى بالنجب لانه استعظام بمعجزة الجبل وهو تعالى منزه عن ذلك
ولهذا يعبر جماعة بالنجب بدله اى انه تعجب من الله للمخاطبين وتطير هذا معنى الدعا
والترجي منه تعالى انما عريا للنظر الى ما يفهمه العرب اى هو لا مما يجب ان يقال
لمرئيه كونه ولهذا قال سبوتيه في قوله لعلة يذكر او غشى المعنى اذ صبا على رجا
وطعنا وفي قوله وقيل للطفين ويزن يومئذ الملكة بن لا نقول هذا اذ قال لان الكلام
بذلك قبيح ولكن العرب انما كلوا بكلامهم وجا الفزان على الفهم وطل ما يعنون فكانه
قيل لهم وقيل للطفين اى يولاهم وجب لهم هذه القول لان هذا الكلام انما يقال
لصاحب الشر والمملكة فتقبل ولا من دخل في المملكة **فروع** من اقسام الخبر الوهم
والوهم نحو ستر لعمري انسا في الافاق وسيعلم الذين ظلموا في كلام ابن قتيبة
ما يؤم انه انشا **فروع** من اقسام الخبر النفي بل يوسط الكلام كله والفرق بينه
وبين الجحد ان الثاني ان كان صادقا سمي كلامه نفييا ولا يسمى جحدا وان كان كاذبا سمي جحدا
ونفييا ايضا فكل جحد نفي وليس كل نفي جحدا ذكر ابو جعفر النحاس وابن السكيت وغيرهما
مثال النفي ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ومثال الجحد نفي فرعون وقومه ايات
موسى قال تعالى فلما جاءهم اياتنا تبصروا قالوا هذا سحر مبين ومثال الجحد والافتراء
انفسهم وادوات النفي لا دلائل وليس وما وان ولما وقد تقدمت معانيها
وما اقررت فيه في نوع الادوات ونورده هنا فاين زائد **قال** الحزني



اصل ادوات النفي لا وما لان النفي اما في الماضي واما في المستقبل واما في الحاضر
اكثر من الماضي ابدأ ولا اخف من ما فوضوا الاخف للاكثر ثم ان النفي في الماضي
اما ان يكون نفياً واحداً مستمرا او نفياً فيه احكام متعددة وكذلك النفي في المستقبل
فصار النفي في اربعة اقسام واختاروا له اربع كلمات ما و لم ولن ولا واما ان
ولما طلبنا باضلين فما ولا في الماضي والمستقبل متباينان ولو كانا متماثلين
لا وما لان لم نفي للاستقبال لفظا والمضى معنى فاحذف اللام من لا التي هي النفي
المستقبل والميم من ما التي هي النفي الماضي وجمع بينهما الشارة الى ان لا لما شارة
الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم لانه ان لا لا في اصل النفي ولهذا ينفى
بما في اثنائنا الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لما فتركيب بعد تركيبة كانه قال
لم وما التوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا ولهذا تفيد الاستقبال
تليها الاول وهم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف النفي
فانه بذلك الشيء ونور دود ببوله وما ريك بغافل عما يعملون وما كان ريك نسيا
لاناخذ سنة ولا نور ونظاير والصواب ان اثنائنا الشيء ان الشيء قد يكون مركبا
لكونه لا يمكن عقلا وقد يكون كونه لا يقع منه مع امكانه الثاني في نفي الذات
الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات وقد يكون نفيا للذات ايضا من الاول
وما جعلناهم جسدا الا باكون الطعام اي بل يتم جسدا باكونه ومن الثاني
لا يستلزم الناس تحاقا اى لا سؤال لمراد فلا يحصل منهم الخاف باللفظين
منهم ولا شفع يطاع اى لا شفع لمراد فلا شفعهم شفاعا الشافعين اى لا شافعين
لهم فشفعتهم شفاعتهم بدليل في الناس شافعين وليس في هذا النوع عند اهل البديع
نفي الشيء بايجابه وعبار ابن رشيون في نفسين ان يكون الكلام ظاهرا بايجاب الشيء
وباطنه نفيا بان نفى ما هو من سببه كوصفه ونفي النفي في الباطن وعبار فيمن
ان نفى الشيء مقيدا والمراد نفى مطلقا مباحا في النفي وما كيد له ومنه ومن
يدفع مع الله لها اخر لا يرهان له به فان لا له مع الله لا يكون الا من غير رمان
وتقبلون النبيين غير الحق فان ظهر لا يكون الا بغير حق ورفع السموات بغير عز وحر
فانه لا عمل لها اصلا **الثالث** فنفى الشيء اسما لعدم كمال وصفه او
اشفاقا منه كقوله في صفة اصل النار لا يموت فيقول لا يحيى فنفى عنه الموت لانه
ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة لانه ليس بحياة طيبة ولا نافعة وتراهم

شون

ينظرون اليك وهم لا ينصرون فان المعتزلة اوجبوا نفي الروية وان النظر
في قوله الى ربه فانظر لا يستلزم الابصار ورد بان المعنى انما تنظر اليه بما قبلها
عليه وليس تنظر شيئا ولهذا علموا ان اشتراطه ماله في الاخر من خلاف وليس
ما شرطه انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم بالعلم على سبيل التوكيد والنفى
ثم نقاه اخر اعمهم لعدم جزمهم على موجب العلم قاله السكاكي **الرابع** قالوا انما
ينفخ نفية بخلاف الحقيقة واشكل على هذا وما ريت اذ رويت ولكن الله ربي
فان النفي فيه هو الحقيقة وواجب بان المراد بالربى هنا المترتب عليه ونحو قوله
الى الكفار قالوا لو انهم علموا النفي هنا يجاز لا حقيقة والتقدير وما ريت خلفا
اذ ريت كتباً او ما ريت نبياً اذ ريت نبيا **الخامس** نفي الاستطاعة قد
يراد به نفي القدرة والامكان وقد يراد به نفي الامتناع وقد يراد به الوقوع بمحضه
وكلمة من الاول فلا يستطيعون توصية فلا يستطيعون رد ما فاما استطاعوا
ان يظهر وما استطاعوا له نفيا ومن الثاني هل يستطيع ريك على الغرابين اى
هل يفعل او هل نجحينا الى ان تستل فند علموا ان الله قادر على الاتزال وان لم يمس
قادر على السؤال ومن الثالث انك لن تستطيع بمعصيتك **سادس** نفي العار
على نفي الخاص كنبوته لا يدل على نبوته ونبوت الخاص يدل على نبوت العام ونفيه
لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المفهوم من اللفظ موجب لا لزيادة فذلك
كان نفي العام احسن من نفي الخاص اثبات الخاص احسن من اثبات العام فالاول
كقوله فلما اضاء ما حوله ذهب الله بنورهم لم يفعل بضوءهم بعد قوله اضاءت
لان النور اعم من الضوء اذ يقال على القليل والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير
ولذلك قال مواله جعل الشمس ضياء والقمح نوراً ففي الضوء لالة على النور فمفهوم
منه قدومه بوجوب عدم الضوء بخلاف العكس والفضل ازالة النور عنهم ايضا ولذا
قال غيبة وتركهم في ظلمات ومنه ليس في ضلالة ولم يقل ضلالا كما قالوا انما اذنا
في ضلال لانهم اعم منه فكان يبلغ في نفي الضلال وقبر عن هذا بان نفي الواحد يستلزم
منه نفي الجمل لانه وان نفي لا دني يلزم منه نفي الاصل والثاني كقوله وجعه حره
السموات والارض ولم يقل طولها لان العرض اخص اذ كل ما له عرض فله طول ولا
ينكسر في نظير هذه القاعدة ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل
وقد اشكل على هذا ايضا قوله تعالى وما ريك بظلام للعبيد وقوله وما كان

ربك نسيا **واجب** عن الآية الاولى اجوبة. اصحها ان ظلاما وان كان للكنه
لكنه جنى به في مقابلة العبد الذي يرجع كثير وترشحه انه تعالى قال طاهر القلوب
فقابل صيغة تعالى بالجمع وقال في آية اخرى قال العبد فقابل صيغة فاعل الدال
على اصل الفعل الواحد **الثاني** انه نفي الظلم الكثير فينتفي القليل ضرورة لان الدال
يظلم انما يظلم لا تشابه بالظلم فاذا تركنا الكثير مع زيادة نفعه فلان ترك
القليل اقل **الثالث** انه على النسبة في ذي ظلم كاه ابن مالك من المختصين
الرابع انه اني بمعنى فاعل لا كثر فيه **الخامس** ان اقل القليل لو ورد منه تعالى
لكان كثيرا كما يقال زلة العالمين **السادس** انه اراد ليس يظلم لم يظلم لم يظلم
بظلمه ناكية للنفي فغير فرق لك ليس يظلم **السابع** انه ورد جوابا للمنفرد بالظلم
والنكر اذ اورد جوابا للكلام خاص لم يكن له مفهوم **الثامن** ان صيغة المباعدة
وغيرها في صفات اسمها في الاثبات فغير النفي على ذلك **التاسع** انه قصده
التعريف بان ظلاما للعبد من ولاية الجور وجواب عن الثانية بعد الاجوبة
وبعاشروها مناسبة رؤس الآي **قاعدة** قال صاحب الباقية قال تعلب المير
العرب اذا جاث بين الكلامين كان الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا الا
ياكلون الطعام المعنى انما جعلناهم جسدا اياكلون الطعام واذ كان الجسد في اول
الكلام كان محمدا حقيقيا نحو ما زيد غارح واذ كان في اول الكلام محمدا كان احدهما
زايدا وطلبه فيما ان مكافئ فيه في احد الاقوال **فصل** من اقسام الانشا الاستنساخ
ويطلب الفهم وهو معنى الاستخبار وقبل الاستخبار ما سبق اوله ولم يفهم حق
الفهم فاذا اسالك عنه ثانيا كان استنساخا معاكما ابن فارس في هذه اللغة وادوات
المنع ومنع ما ومن واي وكبر وكيف وابن واين ومنع وان ومنع في الادوات
قاعدة ابن مالك في المضباح وما قد المنع ثابت منها ولكونه طلبا وتسام
صكوكا في الخارج في الفهم لزم ان لا يكون حقيقة الا ان صدر من شاك متصرف
بامكان الاعلام فان غير الشاك اذا استنسخهم يلزم منه تحصيل الحاصل واذ التمس
بامكان الاعلام استنسخ منه فائدة الاستنسخ **قال** بعض الايمه وما جاني
الفران على لفظ الاستنسخ فانه يقع في خطاب الله على معنى ان مخاطب عند علم
ذلك الاثبات او النفي حاصل وقد تسعمل صفة الاستنسخا في من تجاوز والف
في ذلك العلامة شمس الدين الصايغ كتابا سماه روض الانوار في اقسام الاستنسخا

قال فيه قد توسعت العرب فاخرجت الاستنساخ من حقيقة المعنى واشتركت في ذلك
المعنى ولا يخفى التجرز في ذلك بالمنع خلافا للعنف **الانكار** والمعنى
فيه على النفي وما بعد منفي ولذلك يصحبه الاكثولة فعل يهلك الا القوم القسا
ومثل تجارتي الا الكفور وعطف عليه المنفي في قوله فمن بعدى من اصل الله وما
لمرضى من صري اي لا بعدى ومنه انؤمن لك والبعك الارذلون انؤمن لبشرين
مثلنا اي لا نؤمن اليه البناك ولكم البشون الكم المذكور له الانني اي لا يكون هذا
اشهد واخطاهم اي ما شهدوا ذلك وكثيرا ما يصحبه التكذيب وهو في الماضي بمعنى
لم يكن في المستقبل بمعنى لا يكون خوفا صفا كبريكم بالبنين لاية اني لم يفعل ذلك
انتم مكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون هذا **الالزام** **التوشيح** وجعله
تفصيلا من قبيل الانكار لان الاول انكار ان يقال وهذا انكار وتوشيح والمعنى بان
ما بعد واقع خبر بان ينفي النفي هنا قصدي والاثبات قصدي فكسرا تقدم
وتعبر عن ذلك بالترجيح ايضا نحو اقصيت انرى اتبعه من ما تخزون انذرون فعلا
وتدرون احسن الخالين واكثر ما يقع التوشيح في امر ثابت وتوشيح فعله كما ذكر
ويقع على ترك فعل كان ينبغي ان يقع كقولهم او لم نذكر ما يذكر فيه من ذكر الزكاري
الله واسعة فها جروا فيها **الثالث** التقرير وهو حمل المخاطب على الافراء
والاصراف بانهم قد استنسخوه **الاستنساخ** ابن جني ولا يستعمل ذلك مع الانشا
بغيرها من ادوات الاستنساخ **الكسرة** ذهب كثير من العلماء في قوله قل ينصرونكم
اذ نهضوا وينصرونكم الى ان قل تشارك المنع في معنى التقرير والتوشيح الا اني رايت
ابا علي ابي ذلك ونومعه ورفان ذلك من قبيل الانكار ونقل ابو حيان عن سيبويه
ان استنسخا التقرير لا يكون محلا انما تسعمل فيه المنع ثم نقل عن بعضهم ان محلا
فانني قد برأكا في قوله قل في ذلك قسم لذي حجر والكلام مع التقرير موجب واللام
يعطف عليه صريح النفي الموجب ويعطف على صريح الموجب فالاول كقولهم في التوشيح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الزكرك بينهما قاي ودرك الزكرك
كيدهم في تضليل وارسل **والثاني** نحو اكدنم باباني ولم يحيطوا بها علمي
ما قرن الجركاني من جعلنا مثل حجة وانما واستنسخنا انفسهم ظلموا واطعوا
استنسخا التقرير انه استنسخا من انكار والانتكار نفي وقد دخل في النفي ونفي
النفي اثبات ومن مثله اليس الله بكاف حين الشك بربكم وجعل منه

الرخشي الرعيل ان الله على كل شيء قدير **الجزء الثاني** والتعجب من كيف تكفرون
باسمالي لا اري الهة معه وقد اجتمع هذا القسم وسابقاه في قوله انا مرون الناس
بالبر قال الرخشي المرن للفرع مع التزيج والتعجب من حالهم ويحمل النبي الاستغفار
الحقيقي ما ولاهم من قبلهم **الحامس** العتاب كقوله المريان الذين امنوا ان تحتج
فلو يضر لذكر الله **السادس** ابن مشغوف وما كان بين اسلامهم وبين ان يعسوبوا هذه
الاية الا اربع سنين لفرجه الحاكم ومن الطغاة ما عاتب الله به خير خلقه بقوله
عنا الله عنك لم اذنت لهم ولم ينادب الرخشي يا رب الله في هذه الاية على
قادته في سوا الادب **الجزء الثالث** الذكر وفيه نوع اخصار كقوله المراهمة اليكم
يا بني اذ وان لا تعبدوا الشيطان المراق لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل
علمتم ما فعلتم يوسف واجبه **الجزء الرابع** الا فطار نحو البسطة ملك مصر **الجزء الخامس**
التعجب نحو ما له هذا الكتاب لا ينادي رصين ولا كمين **الجزء السادس** التهويل
والتخويف نحو الحانة ما الحانة الفارقة ما الفارقة **الجزء السابع** التوسيل
والتفصيل والتخويف نحو وما اذ عليهم لو امنوا **الحادي عشر** التهديد والوعيد
نحو الرعيل الاولين **الثاني عشر** التكرار نحو وكم من قرية اهلكناها
الثالث عشر التورية ونحو الاستغفار الم داخل على جملة يسبح حول المصدد
محمدا نحو سوا عليهم انذرهم امر الزندرم **الرابع عشر** الامر نحو اسلمهم اى اسلموا
فل انهم مشهورى انهم انصبرون اى انصبروا **الخامس عشر** التنبية وهو من
افساد الامر نحو المرن الى ربك كيف مة الظل اى انظر المرن ان الله انزل من السماء
ما فضح الارض فخرج ذك صاحب الكتاب عن يمينه ولذلك رفع الفعل في جوا
وجعل منه قوم فابن يذمبون للتنبية على الضلال وكذا ومن رغبت عن مسلة
ابراهيم الامن منه نفعه **السادس عشر** التزيج نحو من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا هل اذكم على حان تبيخكم **السابع عشر** النهي نحو انصبروا لله
ان ان تحشون بديل فلا تحشوا الناس ما غرك ربك الكرم اى لا تغفروا **الثامن عشر**
الجزء التاسع الدعاء ونحو كالتى لانه من الاطى الى الادنى نحو اهلكنا بما فعل السفه
اى لا تهلكنا **الثاني عشر** الاسترشاد نحو اجعل فيها من يفسد فيها **الثالث عشر**
النهي نحو فعل الثامن شفعنا **الحادي عشر** والى **الثاني عشر** الاستبطاء نحو منى نصر الله
الثاني عشر والى **الثالث عشر** العرض نحو لا تحبون ان يغفر الله لكم **الثاني عشر**

والعشرون التخصيص نحو الايمان للون قومنا كثيرا **الرابع والعشرون** التماثل
نحو انزل عليه الذكر من بيناه **الخامس والعشرون** المعظم نحو من ذا الذي يشفع
عند الاباذنه **السادس والعشرون** التحذير نحو هذا الذي يذكر الحنك هذا
الذي عاتب الله رسولا ويحمله وما قبله قراة من فرعون **السابع والعشرون**
الاكتفاء نحو الدين في جهنم مثوى لمتكبرين **الثامن والعشرون** الاستبعاد نحو انى
لهم الذكرى **الثاني عشر** والعشرون لا يناس نحو وما لك يمينك يا موسى **الثلاثون**
التعجب والاستهزاء نحو اصلوا لك نامرك الا ناكلون ما لكم لا تنظرون **الحادي عشر**
والثلاثون التاكيد لما سبق من معنى اذلة الاستغفار ما قبله كقوله افمن حق عليه
كلمة العذاب فانك لا تنقد من في النار قال الموفق عبد اللطيف البغدادي اى
حق عليه كلمة العذاب فانك لا تنقد من في النار قال الموفق عبد اللطيف البغدادي اى
انت دخلت في معادة مذكنة لطول الكلام وهذا نوع من انواع **وقال الرخشي**
الحامس الثانية هى الاولى فظن كرر التوكيد معنى الانكار والاستبعاد **الثاني عشر**
والثلاثون الاخبار نحو في قلوبهم مرض ارايا بواصل اى على الانسان **بينان**
الاول هل يقال ان معنى الاستغفار فى هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى
اخر او مجرد على الاستغفار بالكلية قال فى غروس الافراج محل نظره قال والذى ظهر
الاوله وسما حد قول السرخسي في الاقصى القريب ان الغل يكون للاستغفار مع بقا
الزجرى قال وما رحمه ان الاستبطاء في قولك كمراد غوك معناه ان الدقارسل
الى حد لا اعلم عدده فانما اطلب ان اظهر عدده والعادة تقتضي ان الشئ انما يستغفر
عن عدده مامد ومنه اذا اكثر فلم يجعله وفي طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطاء
واما التعجب فالاستغفار ممتعة مستمرة فمن تعجب من شئ فهو بلسان حاله سائل
عن سببه وكأنه يقول اى شئ عرض لي في حال عدم رؤية الهدى وقد صرح في
الكشاف بيقا الاستغفار في هذه الاية واما التنبية على الضلال فالاستغفار
فيه حقيقة لان معنى ان يذهب الغمر الى اى مكان يذهب فاني لا اعرف ذلك وقا
الضلال لا يشعر الى اى غملى واما التزيج فان قلنا المراهمة الحكم بشئونه
فغوبان الذكر وغيبا لاداء واقع او طلب قرار مخاطب به مع كون السائل
يعلم فواستغفار يقر والمخاطب اى يطلب منه ان يكون مترا به وفي كلام اهل الفن
ما يقتضى الاحتمالين والثاني اظهر وفي الايضاح تضرع به ولا بدغ في صدور

الرحمن على العرش استوى فان لا شوا على تعين الاستمرار في المكان وهو المعنى القريب
المورى به الذي هو غير مقصود للتزيمه تعالى عنه والثاني الاستيلاء للملك وهو
المعنى البعيد المقصود الذي ورى عنه بالقرين المذكور انتهى وهذه التورية تسمى مجردة
لانها لا يذكر فيها شيئا من لوازم المورى به ولا المورى عنه ومنها ما تسمى شحة وفي
التي ذكر فيها شي من لوازم هذه الوجود اقول تعالى والسموات بناها بايديها فانه يحتمل
الجارحة وهو المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيع البنيان ويحتمل الفوق
والقدرة وهو البعيد المقصود **قال** ابن ابي الاصمعي في كتابه الاجاز ومنه قالوا
لانه انك لفي ضلالك القديم فالضلاله محتمل المحبضه المهدى فاحتمل اولاهما
ضده المهدى تورية عن الحب فالجواب نحيك بيدك على نفسك بالدرج فان البدر يطلق
قلبه وعلى الجسد والمراد البعيد وهو الجسد قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب
من اليهود والنصارى حيث قال ولين انبئ الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلناك
وما انت بتابع قبلتهم ولما كان الخطاب لموسى من الجانب الغربي وهو محض اليه اليهود
وتوجه النصارى الى المشرق كانت قبله الاسلام وسطا بين القبليين قال تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا واطارا لللفظ يومهم الوسط مع ما يعرض
من توسط قبله المسلمين من فو لفظه وسطا هنا ان يستعمل في الاصلها القليلة
ولما كان المراد ابعدهما وهو الجبار صلحت ان يكون من امثلة التورية **قلت** في شحة
بلازم المورى عنه وهو قوله لتكونوا شهداء على الناس فانه من لوازم كونهم خيارا اي
عدولا ولا ايتان قبله من قسم المجردة او من ذلك قوله والعجم والشجر يسجدان فان
الجم يطلق على الكوكب وترشحة له ذكر الشمس والقمر وعلى ما لا سابق له من النبات
وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الاية ونقل من خط شيخ الاسلام ابن حجر
ان من التورية في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى
ما نفع اي تكفيهم عن الكفر والمعصية والها المبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب
المشاهد وان المراد جامعة بمعنى جميعا لكن منع من جملة على ذلك ان التاكيد يترافق
عن الموكدة كما لا تقول رايت جميعا الناس لاقول رايت كافة الناس **الاستخدام**
هو التورية اشرف انواع الاليج وما شيان بل فضله بعضهم عليه وهو فيهما بان
احدهما ان يوتي بلفظ له معنيان فاكتر مراداه احد معانيه ثم يوتي بضمير مراداه
المعنى الاخر وهذا طريقة السكاكي والباحه والاخرى ان يوتي بلفظ مشترك ثم يطين

منهم من

بهم من احد ما احد المعنيين من الاخر الاخر وهذا طريقة بذرا الدين من ذلك
في الصباح ورشي قلبها ابن ابي الاصمعي ومثل له بقوله تعالى اكل اكل كتاب الية فلفظ
كتاب محتمل الية المحذور والكتاب المكتوب فلفظ اكل يحتمل المعنى الاول والمحذور
الثاني ومثل فيه بقوله لا تقربوا الصلوات وانتم سكارى الية فالصلاة محتمل ان يراد
بها فعلها وموضعها وقوله على تعلوا اما تقولون خذم الاول والاخرى سبيل خذم
الثاني قيل لم يرفع في القرآن طريقة السكاكي **قال** قد استخرجت من كبري
ايات على طريقته منها قوله تعالى اني امر الله براديه قيام الساعة والعذاب بعنة
النبي على الله عليه وسلم وقد اريد بلفظه الاخير كما اخرج ابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قوله اني امر الله قال محمد واعبد الصمير عليه في تسجلان مراداه قيام
الساعة والعذاب ومنها وفي اظهر ما قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله
من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الصمير عليه مراداه ولد فقال ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ومنها قوله لا تسئلوا عن اشيا ان نبيد لكم فسوكم ثم قال قد سألها قوم من
قبلكم اي اشيا اخر لان الاولين لم يسألوا عن الاشيا التي سألوا عنها الصحابة فلهذا
عن سألها **الالتفات** نقل الكلام من أسلوب الى اخر اعني من التكميل والخطاب
الغيبية الى اخرتها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور **قال** السكاكي اما ذلك
او التعبير باحد ما فتحه التعبير بعينه وله فوائد **طريقة** الكلام وصيانة
السمع من العجز واللال لما جلبت عليه التوس من حب التقلات والسائمة من
الاستمرار في سوال واحد هذه فائدة العامة وتخص كل موضع بنك والطائفة
باختلاف محله كاستنبهته مثاله من التكميل الى الخطاب ووجهه حاش السامع ووجه
في الاستماع حيث اقبل التكميل عليه واعطاءه فضل عناية وتخصيصه بالمواجعة قوله
تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرنى واليه ترجعون لاصل واليه ارجع فالفتن من التكميل
الى الخطاب ونكتته انه اخرج الكلام في معرض مناصحة لنفسه ونور يرد نفع قومه
تلفظنا واعلاما انه يريد طهر ما يريد لنفسه ثم التفت اليهم لكونه في مقام تحذيرهم
ودعوتهم الى الله كذا جعلوا هذه الية من الالتفات وفيه نظر لانه انما يكون منه
اذ انصت الاخبار عن نفسه في كلام الجملين وهذا ليس كذلك لجواز ان يريد بقوله رجعت
المخاطبين لانفسه واجبت بانه لو كان المراد ذلك لما صح الاستفهام لا تكاري لان
يرجع العبد الى مولاه ليس يستلزم ان يعبدك فيرد ذلك الراجح فالمعنى كيف لا اعبد

من اليه رجوعى وانما قد علم من اليه ارجع الى واليه ترجعون لانه اهل فهم ومع ذلك
افاد فائدة حسنة ونفى ثبوتهم على انه مشهور في وجوب عبادة من اليه الرجوع من
امثله ايضا قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقموا الصلاة ومثاله من التكلم
الى الغيبة ووجهه ان فهم السامع ان هذا نطق المتكلم وقصد من السامع خسر
او غاب وانه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدى في الغيبة خلاف ما يبدى به
المحضور قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله والاصل لتغفر لك انا
اعطينا لك الكون فصل لربك والاصل لنا امرنا عندنا انا كما منسولين ووجه من
ذلك والاصل لنا ان رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامروا الله ورسوله والاصل
وتى وصله عنه لكثيرين احدا مما دفع المهمة عن نفسه بالعصية لها والاخرى
ثبوتهم على استحقاقه الانبعاث مما انصف به من الصفات المذكورة والخصائص
المتلوة ومثاله من الخطاب الى التكلم لم يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله
فاقرض ما انت فاض ثم قال انا امتنا برنا وهذا المثال لا يصح لان شرط الالتفات
ان يكون المراد به واحدا ومثاله من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك
وجبرئيل يهبط واصلكم ونكتة العذول عن خطابهم الى حكاية حالهم لغبرهم النجيب
من كفرهم وقيل اذ لو استمر على خطابهم لكانت تلك العائدة وقيل لان الخطاب
اولا كان مع الناس يومهم وكافهم بدليل يوالى يستبرك في البر والبحر فلو كان
وجبرئيل يهبط الى الارض ليجتمع فالتفت عن الاول للاشارة الى اختصاصه بهؤلاء الذين
شافهم ما ذكر عنهم في آخر الآية فلو كان الخطاب الخاص الى العام **قلت** ورايت
عن بعض السلف في توجيهه فكسر ذلك وتوان الخطاب اوله خاص واخر عام
فاخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في قوله حتى اذا كنتم في الفلك
وجبرئيل يهبط قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجبرئيل يهبط لانه قصد
ان يحكمهم ويخبرهم وجبرئيل يهبط ولا يفهم من الخلق هذه عبارة فلهذا قد سلف ملكان
او قسم على المعاني اللطيفة التي يذاب المشاؤون فيها وما ناطق ولا يفهمون فيها امارهم
ثم قالينهم ان يحكموا احوالهم وما ذكر في توجيهه ايضا الفهم وقيل الركوب حضور لانهم
خافوا الهلاك وقلية الرياح فخطابهم خطاب الحاضرين ثم لما جرت الرياح بما تشتهي
السفن فامسوا الهلاك لم يبق حضورهم كما كان عادة الانسان انه اذا امن قلب قلبه
عن ربه فلما ظنوا ذكرهم الله بصيغة الغيبة وهذه لسان صوفية ومن امثله ايضا

وما يقع

وما ايقن من نكاحه ثريه ونزول الله فاولئك هم المضعفون وكذا اليك الكفر
والصوفى والعقبات اولئك هم الراشدون وادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون
يطاف عليهم والاصل عليكم ثم قال وانتم فيها خالدون فكرر الالتفات ومثاله
من الغيبة الى التكلم الله الذي ارسل الرياح فتنشیر سبحا فاستغناها الى الله ميت
واخرج في كل سماء امرها وزينا سبحان الذي انشأ عبدين الى قوله باركاه له لفرية
من يا شاعر النفس ثانيا الى الغيبة فقال انه هو السميع البصير وعلى قراءة الحسن
ليريه بالغيبة يكون لنا ثانيا ثانيا من باركاه وفي يا ثانيا الثبات ثالث وفي لانه الثبات
رابع قال الزمخشري فغايته في هذه الايات ومثاله الثانية على التخصيص
بالقدرة وانه لا يدخل تحت قدر احد ومثاله من الغيبة الى الخطاب وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا القديس شيئا المرير واكره اهل كائن من قبلهم من قرونكم في الارض
ما لم يمكن لكم وسعاهم رقعهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جزا ان اراد النبي ان يستحي
خالصة لك ومن تحاسنه ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده
شرف وصفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الانقبال واخرها ما لا يكون يوم الدين
المفيد انه ما لك الامر كله في يوم الجزاء بعد من نفسه كاملا لا يفد رطله دفعه
على خطاب من هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
وقيل انما اخبر لفظ الغيبة للمجد والعبادة الخطاب للانسان الى ان المجدون
العبادة في الرتبة لانك تجد نظيرك ولا تعبد فاستعمل لفظ المجد مع الغيبة
ولفظ العبادة مع الخطاب لينسب الى العظيم حال المخاطبة والمواجهة ما هو
اطل رتبة وذلك على طريق السادس وعلى نحو ذلك كما اخر السورة فقال لا اله الا
انت عليهم مصرها بذكر المنعم والاسناد الانعام اليه لفظا وليرتقل صراط المنعم
عليهم فلما صار الى ذكر الغضب روى عنه لفظه فلم ينسبه اليه لفظا وجاب اللفظ
بمخبره عن ذكر الغاضب فلم يقل غير الذين غضبت عليهم فعاديا عن نسبة الغضب
اليه في اللفظ حال المواجهة وقيل لانه لما ذكر الحقيق بالمجد واجرى عليه الصفات
العظيمة من كونه ربا للعالمين ورحمنا ورحمنا وما كالتوراة الذين تعلقوا العلم
بمعلوم عظيم الشأن فحقق بان يكون معبودا دونهم مستعانا به فحطبت بذلك
لهم بالصفات المذكورة تعظيما لثانته حتى كانه قيل اياك يا من هذه صفته فحققت
بالعبادة والاستعانة لا غيرك وقيل ومن لطافته الثانية على ان يسد الخلق

الغنية منهم عنه سبحانه وقصورهم عن محاضره ومخاطبته وقبح حجاب العظمة عليهم
فاذا عرفوا بما هو له ونوسلوا للغرب بالشا طليه واقروا بالمحامده وتعبده واليه بما
يليق بمرئاه الما خطابه ونما جانه فقالوا اياك نعبد واياك نستعين **ثاني**
الاول شرط الالتفات ان يكون الضمير في المتكلم اليه فانه في نفس الامر في المتكلم
عنه ولا يلزم عليه ان يكون في انت صدق التفت **الثاني** شرطه ايضا ان يكون في
جملتين خرج به صاحب الكشف وفيه ولا يلزم عليه ان يكون
الثالث ذكر التنويع في الاقصى القريب وابن الاثير وغيرهما نوفا غريبا من الالتفات
وقرنا الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله او تكلمه كقوله غير المضمون عليهم بعد التفت
فان المعنى غير الذين غفبت عليهم وتوقف فيه صاحب قرور الافراح **الرابع** قال
ابن ابي الاصبع جاني القرآن من الالتفات قسم غريب جدا هو الظرف في الشعر مثاله وهو
ان يقدم المتكلم في كلامه مذكورا في مرتين ثم يخبر عن الاول منهما ويصرف عنه الى الثاني
عن الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقوله ان الانسان لربه لكونه وانتهى ذلك
لشبهه انصرف عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار عن ربه تعالى ثم قال منصرفا
عن الاخبار عن ربه تعالى الى الاخبار عن الانسان وانه ليجل الخيرة لشدته قال وهذا
يختص ان يسمى التفت التفتا **الخامس** يقرب من الالتفات نقل كلام من خطاب
الواحد والاشين للجمع لخطاب الاخر ذكر التنويع وابن الاثير وهو ستة اقسام
ايضا مثاله من الواحد الى الاثنين قالوا اجئنا للفتننا عما وجدنا عليه ابائنا
وتكون تلك الكبرياء في الارض والى الجمع يا ايها النبي اذ اطعتم النساء ومن الاثنين الى
الواحد فمن رجا يا موسى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى والى الجمع واوحينا الى موسى
واخيه ان نبوا الفؤاد كما هم يريونا واجعلوا بينكم قبلة ومن الجمع الى الواحد واقبرا
الصلاة وقبرا المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانسان اسطعتم الى قوله
فباي الاربعاء تكذبون **السادس** ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي الى الضمير
او الامر الى امر مثاله من الماضي الى المضارع ارسل الرياح فنفس من السحاب
فخططه الطير ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والى الامر قل امرتكم بالقسط
واقبوا وجوهكم واعلمت لكم الانعام الا ما يلى عليكم فاجنبوا ومن المضارع الى الما
رئوم يتق في الصور فصعق وبنو قيسر الجبال وترى الارض بارقة وحسنا ثم والى
الامر قال اني اشهد الله واشهدوا اني برئ مؤمن الامر الى الماضي واتخذوا من مقام

ابراهيم

ابراهيم نضلي وعهدنا والى المضارع وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشر
الاطراد عنوان يذكر المتكلم انما ابا الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها في الولاية قاله
ابن ابي الاصبع ومنه في القرآن قوله تعالى حكيمة عن يوسف وابيض حلة اباي ابراهيم
واخشي ويغفوب قال وانما الترتيب به على الترتيب للمالوف فان العادة الاستدلال بالادب
ثم بالجد ثم الجدا لا لانه لم يرد هنا مجرد ذكر الاباء وانما ذكرهم ليدرك ملتهم التي
التي بها قد ايضا جعل الملة ثم من اخذ ما عنه اولافا ولا ليط الترتيب ومثله قول اولاد
يعقوب قالوا نعبد الحنك والاله ابايكم ابراهيم واسماعيل واسحاق **الاسم** عنوان
يكون الكلام مخلوق من العادة مستحذا كتحذرها المتكلم ويكاد لسهولة تركيبه وهو
القاعدة ان يسيل رقة والقران كله كذلك **قال** اصل البدع واذا قولي لانجما
في الترتيبات فقرانه موزونة بلا قصد لقوة النجامة **ومن ذلك** ما وقع في القرآن
موزونا فانه من بحر الطويل فنشأ فليوم من ومنشأ فليكفر ومن المديدة واصنع
الفلك ما عشنا ومن البسيط فاصبحوا لا ترى الامساكهم ومن الوافر ونحزمهم
ونبصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يقدي مني نسا الى صراط
مستقيم ومن المخرج قالون على وجه ابيات بصيرا ومن الرجز فانية عليهم ظلالها
وذلك قطوفها نذ ليلا ومن الرمل وجنان كالجوي وقدر راسيات ومن السريع
او كذا الذي مرطبة قرية ومن المفسر انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف
لايكادون يغفون جدنا ومن المضارع يوم النشاد يوم تولون مذبذبين ومن المقتضب
في فلوبهم مرض ومن الجشنة بني عبادي انا الغفور الرحيم ومن المقارب واسلى
لهم ان كيدى شين **الادماج** قال ابن ابي الاصبع عنوان يدمج الكلام المتكلم غرضا في
غرض او يدعاه في يدع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدا الغرضين او احدا البدعيتين كقوله
وله الحمد في الاولى والاخرى ادججا المبالغة في المطابقة لان انقراؤه تعالى بالحمد
في الاخرى وفي الوقت الذي لا يحد فيه سواء مبالغة في الوصف بالانفراد بالحمد
ونحو ان خرج مخرج المبالغة في الظاهر فالامر فيه حقيقة في الباطن فانه رتب
الحمد والمنفرد به في الدارين انتهى **قلت** والاولى ان يقال في هذه الآية انما
من ادماج غرض في غرض فان الغرض منها نفرد تعالى بوصف الحمد وادمج فيه الانسان
الى البعث والجزا **الافسان** هو الاثبات في الكلام بينتين مختلفتين كالجمع بين الغفر
والغفرية في قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فانه تعالى

عزى جميع المخارج من الالف واللام والميم والواو والياء
وتخرج بالبناء بعد فاعلا المجرى في عشر لفظات مع وصفه فانه بعد انفراد
بالبناء بالجلال والاکرام سبحانه وتعالى ومنه ثم نجي الذين انعموا الاله جمع فيهم
صلى وقراء **الالف** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في صور افادته
في نظر الكلام وتركيبه وعلى صياغة قوال المعاني والافراض فنان ياتي به في لفظ
الاستفان ونان في صور الازداف وحيا في مخرج الازداف ومن في قوال المعاني
والافراض فنان ياتي به في لفظ الاستفان فالسبب الخفية **قال** ابن ابي الاعرج
وفي هذا التجميع قصص القرآن فانك ترى القصة الواحدة التي لا تختلف معانيها
تاتي في صور مختلفة وقوال من الالفاظ متعددة حتى لا تكاد تشبه في موضعين
منه ولا بد ان تجد الفرق بين مكوها ظاهرا **ايلاف اللفظ مع اللفظ**
ايلاف مع المعنى الاول ان تكون الالفاظ تلاميم بعضها ببعض بان يقرن الغريب
بمثل والمنداول بمثله رعاية لحسن الجوار والمناسبة والثاني ان تكون الالفاظ الكلا
ملائمة للمعنى المراد فان كان فجا كانت الالفاظ منجزة او جزلا او غريبا فغريبة
او مشددا ولا فتداولة او متوسطا بين الغريبة والاشبه فذلك **قال** اول كقول
تعالى فتكونه كرم يوسف حتى يكون حرضا اتي يا غريب لفظ الف وهو النافذ اقل
استعما لا وبعده من اقسام العامة بالنسبة الى الباء والواو وبأغرب صيغ الافعال
التي ترفع الاحتمال ونصب الاخبار فان نزل اقرب الى الالف ثم واكثر استعمالا
وبأغرب الالفاظ الملاك وهو المحرض فانقصي حسن الوضع في النظر ان تجاوز كل لفظ
بلفظة من جنسها الغريبة فوجها لحسن الجوار ورغبة في ايلاف المعاني بالالفاظ
ولشعاع الالفاظ في الوضع ونفسا سبب في الوضع ولما اراد غير ذلك قال اضمرا
باسم محمد ايماءه في جميع الالفاظ من اوله لا غريبة فيها **ومن الثاني** قوله تعالى
ولا تذكروا الى الذين ظلموا فمكروا بالنار لما كان الالفاظ الى الظالمين والذين ظلموا اليه
والاعمال عليه دون مشاركتهم في الظلم وجب ان يكون العتاب عليه دون العتاب
في الظلم فان يلفظ المس الذي هو دون الاحراق والاصطلاح وقوله لما تكسب
وطير ما اكتسبت اتي بلفظ الاكتساب المشعرا لكلفة والمبالغة في جانب السبب
الظلم وكذا قوله فكبير افع فانه ابلغ من كبروا للالسان الى انهم يكون كبا عنيضا
فليشاوهم فيطرخون فانه ابلغ من يصرخون للالسان الى انهم يصرخون صراخا

كما خارجا عن الحد المعتاد اخذ غير معتد فانه ابلغ من قادر للالسان الى انما
يمكن في الفتح وانه لا راد له ولا معقب ومثل ذلك واضطرب فانه ابلغ من
الرحمن فانه ابلغ من الرحيم والرحيم فانه مشعرا للطف والرفق كما ان الرحمن مشعرا
بالغضابة والعظمة ومنه الفرق بين سقى واسقى فان سقى لما لا كلفة معه في
السقى ولهذا الورد في شراب الدنيا الجنة فقال وسقا ثم ريق شرابا طهورا
واسقى لما فيه كلفة ولهذا الورد في شراب الدنيا فقال واسقى كما ما فسرنا
لا سقيا ثم ما فسرنا لان السقيا لا تخلص من الكلفة ابدا **الاستدراك والا**
شروط كونها من البدع ان تضمن ضررا من المحاسن زائدا على ما يدرك عليه المعنى للقر
مثال الاستدراك قالنا لا عرابا منا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا المسلمين ائمانه لو
اقتصر على قوله لم تؤمنوا كان منقرا لهم لانهم لم يؤمنوا الا فرارا بالشهادتين من غير اعتقاد
ايمانا فوجب البلاغة فكر الاستدراك ليعلن ان الايمان موافقة القلب للسان
وان انفراد اللسان بذلك يسمى اسلاما ولا يسمى ايمانا وازاد ذلك ايضا حاقا به
ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلما تضمن الاستدراك ايضا ما طبعه ظاهر الكلام
من الاشكال فقدم المحاسن ومثال الاستدراك فلبث فيهم الف سنة الاخير
كاما فان الاخبار عن هذه المدد بعد الصيغة ثم بعد فذروح في غاية على قومه
بمقتضى اصلكهم عن اخبرهم اذ لو قيل فلبث فيهم سبع مائة وخمسين عاما لم يكن فيه من
التوبيخ ما في الاول لان لفظ الف في الاول اول ما يطرق السمع فيشتغل به عن
سماع بقية الكلام واذا جاء الاستدراك لم يبق له بعد ما تقدمه وقع في بطن ما حصل
عند من ذكر الالف **الاقتصاص** ذكر ابن فارس وهو ان يكون كلام في سورة مقصدا
من قول معنى سورة اخرى او في تلك السورة كقوله تعالى والذين اخرجوا من الدنيا وانه
في الاخرة لمن الصالحين والآخر دار ثواب لا قبل فيها فبعد مقتضى من قوله ومن يات
مؤمننا قد قبل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى ومنه ولولا انه ربي لكانت
من المحضين ما خذ من قوله فاولئك في العذاب محضون وقوله يوم يقوم الاسهاد
مقتضى من اربع ايات لان الاشهاد اربعة الملائكة في قوله وجات كل نفس بما كانت
وشهيد والانبيا في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على شاهد
وامه محمد في قوله لتكونوا شهداء على الناس والاعضاء في قوله يوم تشهد عليهم السنتهم
الاية وقوله يوم النساد قرئ بمقتضا ومشددا الاول ما خذ من قوله وما دى اصحاب

الجنة اصحاب النار والنافي من قوله يوم يفر المرء من اخيه **الابدال** هو الغائبة بعض
الحروف مقام بعض وجعل منه ابن فارس فاقبلوا اي انفرق ولذا قال فكان كل فرق قارا
واللهم شعابان وفرق الخليل في قوله فها سوا اخلال الدبادنة اريد فها سوا فقامت
الجيم مقام الحاء وقد فرى بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي اني اجبت حب الخمر الى الخيل
وجعل منه ابو عبيد الاسكافضه اي فضة فها **ناكيد المدح بما يشبه الدم**
قال ابن ابي الاصمعي هو في فاية العز في القرآن قال ولما اجد منه الاية واحد وهي
قوله قل يا اهل الكتاب هل تنفرون منا الا ان امنابا الله الية فان الاستثنا بعد
الاستفهام الخارج يخرج النوبخ على ما قابوا به المؤمنين من الايمان يومهم ان مايا
بعد مما يوجب ان تنفرد على ما يذمه فلما اتى بعد الاستثنا ما يوجب مدح
فما كان الكلام متضمنا ناكيد المدح بما يشبه الدم **قلت** ونظيره ما قوله
وما نقموا الا ان امنابا الله ورسله من فضله وقوله الذين اخروا من ديارهم غير
حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهر الاستثنا ان ما بعد حق يقتضي الاخراج فلا
كان صفة مدح تقتضي الاكراه الاخراج كان ناكيد المدح بما يشبه الدم وجعل
منه التوخي في الاقضي القريب لا يستغوز فيه الغوا ولا ثائما الا قبالا سلاسل
استثنى كلاما سلا ما الذي هو ضد اللغو والثائم فكان ذلك موكة الاستثنا اللغو
والثائم انتهى **التعريف** هو بيان المتكلم بمكان شئ من المدح والوصف غير
ذلك من الضمير كل في جملة منفصلة عن اخلاص تساوي الجمل في الزنة ويكون
في الجمل الطويلة والمتوسطة والفصيص من الطويلة الذي خلفه فهو يحد من الذي
يويط مني ويسفين واذا مرصت فهو يشق في الذي يمتني ثم يحين ومن المتوسطة
يخرج الليل في النهار ويخرج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
قال ابن ابي الاصمعي والربايت المركب من الفصيص في القرآن **التقسيم** هو استيفاء
اقسام الشئ الموصوف لا المكنة عقلا نحو هو الذي يربكم البرق خوفا وطمعا اذ ليس
في روية البرق الا الخوف من الصواعق الطبع في الامطار ولا ثالث لهما من القسمين
وقوله فها ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان العالم لا يخلو
من هذه الاقسام الثلاثة اما عاص ظالم لنفسه واما سابق بدار الخيرات ولما
متوسط بينهما مقتصد فيها ونظيرها وكنتم ارضا ثلاثة فاصحاب الجنة ما اصحاب
الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون كذا قوله

على

فما لي ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان ولا ريب لها
وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من مشى على بطنه ومنهم من مشى على رجلين ومنهم
من مشى على اربع استوفى اقسام الخلق في المشي وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا
استوفى جميع قبيات الذكر وقوله يقب لمن يشا انا شا وبعب لمن يشا الذكور او الذوات
ذكرانا وانانا وجعل من يشا عقيما استوفى جميع احوال المنزوجة والافراس لها
هو ان يذكر المتكلم الوانا يقصد التورية بها والكناية
ابن ابي الاصمعي كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوان وهو غريب
سود قال المراد بذلك والله اعلم الكناية عن المشبه والواضح من الطرق لان الجود
البيضا هي الطرق التي كثر السالك عليها جدا وهي اوضح الطرق واينها ودها
الحمر ودها من الحمر السودا كانهما في الحما والالباس ضد البياض في الظهور والفرج
فلما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين وواسطة في الطرف
الا على في الظهور والبياض في الطرف الا في في الحما والسودا والاحمر بينهما
وضع الالوان في التركيب وكانت الوان الجبال لا يخرج من هذه الالوان الثلاثة
والحداية بكل علم نصب للحداية منفسية هذه القسمة انت الية الكريمة منفسية
كذلك فحصل فيها التدرج وصحة التقسيم **التكليف** هو ان يقصد المتكلم
الى شئ بالذكور ونهين مما يستدسك لاجل كنه في المذكور نرجح محبة على سواه
كقوله تعالى وانه هو رب الشرى خص الشرى بالذكر دون غيره من الجرم وهو
تعالى رب كل شئ لان العرب كان يظن فيهم رجل يعرف بابن ابي كبشة عبد الشرى
وهو ما خلفنا الى عباده فانزل الله وانه هو رب الشرى التي اذ عيت في الربوبية
التجريد هو ان يذرع من امر ذي صفة اخر مثله مباينة في كماله في نحو من قال ان
صديقهم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة ونحو مررت
بالرجل الكريم والنسبة المباركة جرد وامن الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة
البركة وعطف من عليه كانه من وتووه ومن مثله في القرآن لم يرد اذ اخلد
ليس المعنى ان الجنة في اذ اخلد وفيه اخلد بل في نفسه اذ اخلد فكانه جرد من
الدار اذ اذ كن في المحسب وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وان
المراد بالبيت النطقه **قال** الرخصي وقرا عبيد بن عمر فكانت وزدة كالد
بالرفع بمعنى صلت منها وزدة قال وهو من التجريد وقرا ايضا برني وارث من الي

وَيَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ لِقَائِهِ وَيَدْعُونَ لَكَ فِيهِ مَرَامًا الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةِ الْأُولَى
فَخَرَّ الدِّينَ بَيْنَ فَصَاحَةِ الْقُرْآنِ لَيْسَتْ لِأَجْلِ قَايَةِ هَذِهِ التَّكْلِيفَاتِ بَلْ لِأَجْلِ قُرْبِ الْمَعَالِمِ
وَجَزَالَةِ الْأَلْفَاظِ وَاجَابَ غَيْرُ بَابٍ مَرَامًا الْمَعَالِمِ أَوَّلِي مَرَامًا الْأَلْفَاظِ وَلَوْ
قِيلَ أَنْذَرُونَ وَيَدْعُونَ لَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى الْغَارِ فَجَعَلَهَا بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ تَحِيَّةً وَاحِدَةً
الْجَوَابَ فَيُرَاجِعُ وَاجَابَ ابْنُ الرِّمْلِيِّ أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْسِينٌ وَتَأْمِينٌ يَسْتَعْمَلُ فِي مَقَامِ
الْوَعْدِ وَالْإِحْسَانِ لِأَنَّهُ مَقَامُ التَّوْبَةِ وَاجَابَ الْخَوَّصِيُّ أَنَّ يَدْعُ أَحْضَرَ مِنْ يَذَرُ لِأَنَّهُ
بِمَعْنَى تَرْكِ الشَّيْءِ مَعَ اعْتِنَائِهِ بِشَهَادَةِ الْأَشْفَاقِ بِخَوَالِدِ الْإِدْعَاءِ فَكَانَ عِبَارَةً عَنْ تَرْكِ
الْوَدِيعَةِ مَعَ الْأَعْتِنَاءِ بِهَا وَلِهَذَا اخْتَارَهَا مِنْ مَوْثِقِهَا وَمِنْ ذَلِكَ الدَّلِيلُ
بِمَعْنَى الرَّاحَةِ وَأَمَّا يَذَرُ فَعَنَاءُ التَّوَكُّلِ مُطْلَقًا أَوْ التَّوَكُّلِ مَعَ الْأَعْرَاضِ فِي الرِّفْقِ بِالْخَلْقِ
قَالَ الرَّافِعِيُّ يُقَالُ فَلَانٌ يَذَرُ الشَّيْءَ إِذَا يَتَذَقَّرُهُ لَعَلَّهُ الْأَعْدَادُ بِهِ وَمِنْهُ
الْوَدْعُ قِطْعَةً مِنَ الْبَحْرِ لَعَلَّهُ الْأَعْدَادُ بِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ السِّيَاقَ إِنَّمَا نَسَبَ هَذَا إِلَى
الْأَوَّلِ فَارِيدَةً مُنَاخِبِ شَيْخِ خَالِصَةِ الْأَعْرَاضِ عَنْ رِجَالِهِمْ وَأَضْرَعُ بِلُغْوِ الْغَايَةِ فِي الْأَعْرَاضِ
لِشَيْءٍ **الْجَمْعُ** هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ شَيْئًا مُتَعَدِّدَةً فِي حُكْمٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَجْمَعُ الْمَالُ وَالْبَنُونَ فِي الزَّيْنَةِ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَجْمَعُ
وَالْجَمْعُ وَالشَّجَرُ يَجْمَعُ **الْجَمْعُ وَالْفَرْقُ** هُوَ أَنْ يَدْخُلَ شَيْئَانِ فِي مَعْنَى وَفَرْقُ بَيْنَ
جَمْعِي الْأَوْحَالِ وَجَعَلَ مِنْهُ الطَّبِيعِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا آيَةً
يَجْمَعُ النَّفْسَيْنِ فِي حُكْمٍ التَّوَفَّى يَفْرُقُ بَيْنَ جَمْعِي التَّوَفَّى بِأَحْكَامٍ بِالْإِمْسَاكِ وَالْإِرْسَالِ
إِذَا اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ الَّتِي تَقْبُضُ وَالَّتِي تَرْتَقِضُ فَمُسْكٌ الْأَوَّلُ وَيُرْسَلُ الْآخِرُ
الْجَمْعُ وَالْفَرْقُ وَهُوَ جَمْعُ مُتَعَدِّدَةٍ تَحْتَ حُكْمٍ ثُمَّ تَقْسِمُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْقُلُوبَ
الَّذِينَ اضْطَجَعْنَا مِنْ حَيَاتِهِمْ نَافَقَهُمْ ظَاهِرُ لِقَائِهِ وَمِنْهُمْ مُقَصَّدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرِ
الْجَمْعُ مَعَ الْفَرْقِ وَالْفَرْقُ مَعَ الْقِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ يَأْتِي الْأَتَكَلُّمْ نَفْسُ الْإِبَادَةِ الْآيَاتِ
فَالْجَمْعُ فِي قَوْلِهِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسَ الْإِبَادَةِ لِأَنَّهَا مُتَعَدِّدَةٌ بِمَعْنَى إِذَا التَّوَكُّلُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ
تَمَّ وَالْفَرْقُ فِي قَوْلِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ وَالْقِسْمُ قَوْلُهُ فَا مَا الَّذِينَ شَقُوا مَا آتَاهُ
سَعِيدًا وَاجْمَعِ **الْمَوْثِقَ وَالْمُخَلَّفَ** هُوَ أَنْ يُرِيدَ التَّشْوِيقَ بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ فَيَأْتِي
بِمَعْنَى وَثِيقَةٍ فِي مَدَامَا يُرِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِيحَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِزِيَادَةِ فَضْلِ
لَا يَنْفَعُ الْآخَرَ فَيَأْتِي لِأَجْلِ ذَلِكَ بِمَعْنَى تَخَالُفٍ مَعْنَى التَّشْوِيقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَادَّ
وَسَلِّمَانِ آيَةً سَوَى فِي الْحُكْمِ وَالْعِلْمِ وَزَادَ فَضْلُ سَلِيمَانَ بِالْفَرْقِ **حَسَنُ النِّسْبِ**

هُوَ أَنَّ بَابِي الْمُسْكَمَ كَلِمَاتٍ مَثَلِيَّاتٍ مَقْطُوعَاتٍ مَثَلِيَّاتٍ سَلِيمًا مَسْتَحْسِنًا
بِحَيْثُ إِذَا افْرَدَتْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهَا فَامَتْ بِنَفْسِهَا وَاسْتَقْلَلَتْ مَعْنَاهَا بِالْفِطْرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي يَا مَكَّ الْآيَةَ فَإِنَّ جُمْلَةَ مَقْطُوعَةٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَوَالَفُ النَّسَبُ
بِالْتَّرْتِيبِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْبَلَاغَةُ مَعَ الْإِبْدَاءِ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ غَضَارُ الْمَاءِ
فَرِ الْأَرْضِ الْمَوْثِقَةُ عَلَيْهِ قَايَةُ مَطْلُوبِهَا مِنَ السَّفِينَةِ مِنَ الْأَطْلَاقِ مِنْ سَجَمِهَا ثُمَّ
انْقِطَاعُ مَادَّةِ السَّمَاءِ الْمَوْثِقَةُ عَلَيْهِ تَمَامُ ذَلِكَ مِنْ قِيَمَةِ إِذَا هُوَ بَعْدَ الْخُرُوجِ وَضَمُّهُ
اخْتِلَافُ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ الْأَخْبَارُ بِذِيهَا مِنَ الْمَابِقَةِ انْقِطَاعُ الْمَادَّةِ الَّتِي هِيَ
سَاخِرُهَا قِطْعًا ثُمَّ بَعْضُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ هَلَاكٌ مِنْ قِيَمَةِ هَلَاكِهِ وَنَجَاةٌ مِنْ سَبْقِ
نَجَاتِهِ وَأَخْرَاقًا قَبْلَهُ لِأَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ السَّفِينَةَ بَعْدَ خُرُوجِهَا مِنْهَا وَخُرُوجُهَا مِنْهَا
مَوْثِقٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَنَا سُبُوحُ السَّفِينَةِ وَاسْتَقْرَارُهَا الْمَقِيدُ وَهَابُ الْخَوْفِ
وَحُصُولُ الْأَمْرِ مِنَ الْأَمْتِ طَرَبٌ ثُمَّ خُتِمَ بِالْقَائِلِ عَلَى الظَّالِمِينَ لِأَقَادَةِ أَنْ الْعَرَفَى وَأَنْ
عَمَّ الْأَرْضَ فَلَمْ يَشْمَلِ الْأَمْرَ اسْتَحْقَ الْعَذَابَ لظُلْمِهِ **عَنْ بَابِ الْمَوْثِقَةِ مِنْهُ**
وَيَوْمَ يَقْبُضُ الظَّالِمِينَ يَذَرُهُمْ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي الْآيَاتُ وَقَوْلُهُ أَنْ يَقُولَ نَفْسِي بِأَخْصَرِي
بِالْمَافَرُطَةِ فِي حُجْبِ اللَّهِ الْآيَاتِ **الْعَكْسُ** هُوَ أَنْ يَتَوَقَّى كَلَامٌ يَتَقَدَّمُ فِيهِ جُزْءٌ وَيُؤَخَّرُ
آخَرُهُمْ يَتَقَدَّمُ الْمَوْخَرُ وَيُؤَخَّرُ الْمَقْدَمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا زِينَةَ الدِّينِ
فَلْيَنْهَمُ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ الدِّينِ فِي النَّهَارِ وَيَوْمَ اللَّيْلِ وَتَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ
الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهَا مِنْ حُلٍّ لَهَا وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا ثَقِيلًا وَقَدْ شِئِلَ
فَرِ الْحُكْمَةِ فِي فَكْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَاجَابَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ أَنَّ قَايِدَهُ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْكُفَّارَ
مُخَاطَبُونَ بِمَفْرُوعِ الشَّرِيعَةِ **قَالَ** الشَّيْخُ بَذَرَ الدِّينَ مِنَ الصَّاحِبِ الْحَيَّ أَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعْلٍ الْمَوْثِقَةِ وَالْكَافِرُ مُتَقَيِّطٌ عَنْهُ الْحَلُّ أَمَا فَعْلُ الْمَوْثِقَةِ فَيَحْمِلُ لَا نَفَا
مُخَاطَبَةً وَأَمَا فَعْلُ الْكَافِرِ فَمَعْنَى قِيَمَةِ الْحَلِّ بِأَعْيَانِهِ أَنَّ هَذَا الْوَلِيُّ شَمَلٌ عَلَى الْمَفْسَدَةِ
فَلَيْسَ الْكُفَّارُ مَوْثِقًا بِالْإِيمَةِ وَمِنْ قَامَ مَقَامَهُمْ مُخَاطَبُونَ بِمَعْنَى ذَلِكَ لِأَنَّ
الشَّرْعَ أَمْرًا بِإِحْلَاءِ الْوُجُودِ مِنَ الْمَفْسَدَةِ فَاتَّقِ أَنْ الْمَوْثِقَةُ نَفْيٌ عَنْهَا الْحَلُّ بِأَعْيَانِهِ
وَالْكَافِرُ نَفْيٌ عَنْهُ الْحَلُّ بِأَعْيَانِهِ **قَالَ** ابْنُ أَبِي الْأَصْبَحِ وَمِنْ غَرِيبِ اسْتِوَابِ هَذَا
النَّوْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى يَوْمَ مَوْثِقَةٍ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَلَا يَلْمُظُونَ فِيهَا مِنْ أَسْأَلِهِمْ وَخَصَّ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَإِنْ نَظَرَ
الْآيَةَ الثَّانِيَةَ فَكُنْ نَظَرُ الْأَوَّلِ لِمَقْدَمِ الْعَمَلِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَثَاخِي

في الثانية من الاسلام ومنه نوع يسمى القلب والمفلوب المستوي ومالا
يستحيل بالانعكاس في عنوان نقرأ الكلمة من آخرها الى اولها كما نقرأ من اولها الى آخرها
كقوله تعالى وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ كُلُّهُ فذلك ولا ثالث لها في القرآن **العنوان** فالبيان
الاصح عنوان ياخذ المتكلم في غرض فيأتي بقصد يتكلمه وتأكيد بامثلة في الفاظ
تكون عنوان الاخير متقدمة وقصص سبأ لغة ومنه نوع عظيم جدا وهو عنوان
العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفايح لعلوم ومدة اخل لها من الاول قوله
تعالى وَاللَّهُ طَيِّبٌ بِمَا الَّذِي يُبَيِّنُ اِيَّاَنَا نَسْخَ مِنْهَا الْاَلَةُ فانه عنوان قصة بعلما
ومن الثاني قوله تعالى انظروا الى ظلي في ثلاث شعب الالية فيها عنوان علم الهند
فان الشكل المثلث اول الاشكال واذا انصب في الشمس اي ضلع من اضلاعه لا
يكون له ظل لتحديه رؤس رؤياه فامر الله تعالى اهل جنم بالانطلاق الى ظل هذا
الشكل تكابعم وقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض الايات فيها
عنوان الكلام وعلم الجدول وعلم الهيئة **الغرابيد** هو مختصرها لفصاحة دون البتلا
لانه الايات بلقطة لتتزل منزلة العربية من العمدة وهي الجوهر التي لانظير لها
تدل على عظم فصاحة الكلام وقوة عارضته وبجرا له منطقة واصالة عربيته
حيث لو استقط من الكلام عزت على الفصاحة ومنه لفظة حصص في قوله الان
حصص الحى والرفق في قوله اهل لكم ليلة الصيام الرفق الى انساكم ولفظة فزع
في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم وخاينة في قوله يعلم خائنة الامين والفاظ قوله
فلما استنسا سوامه خلصوا نجيا وقوله فاذا ازل بسا حهم فاسما صياح المنذر
القسم عنوان يزيد المتكلم الحلف عن شى فيحلف بما يكون فيه فخر له او تعظيم لشأ
او تنويه لقدر او فخر لغنى او جارا يا تجرى النزل والترفق او جارا يخرج الموصلة
والرصد كقوله فرب السما والارض انه لحن مثل ما انكم تتطفون اقس سبحانه بقسم
يوجب الفخر لشئنا المذبح باعظم قدره واجل عظمه لعمرك انهم لفي شكرهم بعون
اقسم سبحانه بحياة نبيه صلى الله عليه وسلم تعظيما لشانه وتنويها بقدره وسما
في نوع الاقسام اشياء تتعلق بذلك **الف** **والنشر** هو ان يذكر شيان او شيئا
اما تفصيلا بالنشر على كل واحد او اجمالا بان يوتى بلفظ يشمل على عدة ثم يذكر
اشياء عدة ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم ويقوض الى فعل السامع و
كل واحد الى ما يليق به فالاجمال كقوله تعالى وقالوا لى يدخل الجنة الا من كان هودا

او نصارى اى وقال اليهود لن يدخل ابنة الالهوه وقال النصارى ان يدخل
 الجنة الا النصارى وانما سرخ الاجمال فى اللف ثبوت العناد بين اليهود والنصارى
 فلا يمكن ان يقول احد الفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة فوثق بالعقل انه يرد
 كل قوله الى فريقه لامن اللبس وقابل ذلك بقوله المدينة ونصارى نجران **قلت**
 وقد يكون الاجمال فى التفسير لافى اللف بان يوثق بمعنى واحد ثم يلفظ يشتمل على متعدد
 يصلح لما كثره تعالى حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر على قول
 ابي عبيدة ان الخط الاسود اريد به الفجر الكاذب لا الليل وقد بينته فى اسرار
 التنزيل والتفصيل قسمان احدهما ان يكون على ترتيب اللف كقوله تعالى فصل
 لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبينوا من فضله فالسكون راجع الى الليل والابتغاء
 راجع الى النهار وقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
 البسط فتقعد ملوما محسورا فالملوم راجع الى البخل والمحسور راجع الى الانسداد
 لان معناه منقطعاً لا بشئ عندك وقوله الرزق تجدك يتبعها الايات فان قوله فاما
 اليتيم فلا تقهر راجع الى قوله الرزق تجدك يتبعها واما السائل فلا تهر راجع الى
 قوله ووجدك ضالاً فهدى فان المراد السائل عن العلم كما فى مجاهد وضم واما
 بنعم ربك فحدث راجع الى قوله ووجدك قابلاً فافنى رايك هذا المثال فى شرح
 الوسيط للنورى المسمى بالنتيجه والثاني ان يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى
 يوم يبيض وجهي وقسود وجهي فاما الذين اسودت وجوههم الى اخره وجعل
 منه جملة قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه منى نصر الله الا ان
 نصر الله قريب قالوا منى نصر الله قوله الذين آمنوا والا ان نصر الله قريب قوله الرسول
 وذكره الرخصي فيما اخر كقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار والابتغاء
 من فضله قال هذا من باب اللف وتقدم ومن اياته منامكم بالليل والنهار لانها زمانا
 بالليل والنهار الا انه فصل بين منامكم والابتغاءكم بالليل والنهار لانها زمانا
 والزمان والواقع فيه كشي واحد مع اقامة اللف على الاتحاد **المشكلة** ذكر
 الشئ بلفظ فيه لو فوهه فى محبته تحقيقا او تعديرا فالاول كقوله تعالى تعلم ما فى
 نفسي ولا اعلم ما فى نفسك ومكروا ومكرهه فان اطلاق النفس والمكر فى جانب
 البارى تعالى انما هو لمشكلة ما معه وكذا قوله وجزايتي سيئة مثملا لان
 الجزا من الايام فبانه سيئة فمن اعزى عليكم فاعنه واعليه فاليوم نفسا كمر كا

نسيم فيسخر من هم سخر الله منهم انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم ومثال
التقدير قوله تعالى صبغة الله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاموال
فيه ان النصارى كانوا يسمون اولادهم في ما اصغر يسمونه العمودية ويقولون
انه تطهير لهم فغير عن الايمان بصبغة الله للمشاكله بعد القرينة **المراوحة**
ان تزواج بين متعينين في الشرط والجزا او مجرى بحرهما كقوله
اذا ما نهي الناس فلج في الهوى اصاغت الى الواسي فلج بها المجر
ومنه في القرآن انشاء اياننا فانسلخ منها فاشقعه الشيطان فكان من الغاوين
المبالغة ان يذكر المكثر ومثلا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصد
وتنفي خبران مبالغة بالوصف بان تخرج الى هذه الاستحالة ومنه يكاد زينا يضي
ولو لم تسمه نار ولا يدخلون الجنة حتى تبلغ الجبل في سم الجياط ومبالغة بالصفة
وصيغ المبالغة فعلان كالرحمن وفعل كالرحيم وتقال كالنواب والفرار والفتا
وفعل كغفور وشكور وودود وفعل كحذر واثرو فرح وتقال بالتخفيف كحجاب
وبالتشديد ككبار وفعل طلبة وكبر وفعل كالعلياء والحس وشورى والسوا
فايضا الاكثر على ان فعلا ابلغ من فعل ومن ثم قيل الرحمن ابلغ من الرحيم
ونقص السبيل بانه ورد في صفة الثنية والثنية ضعيف فكان الينا نقشا
فيه الصفة وذهب ابن الابرار الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ووجه ابن هشك
بتقديم الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبيد ونوابلج من صيغة الثنية
وذهب قطرب الى انها سوا **فايضا** ذكر البرهان الرشيد ان صفات الله التي
على صيغة المبالغة كلها تجاز لان موضوعها المبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة
ان يثبت للشيء كرماله وصفاته تعالى مشاهية في الكمال لا يمكن المبالغة
فيها وايضا فالمبالغة تكون في صفات قبل الزيادة والقصا وصفاته الله
منزوعة عن ذلك واستحسنته الشيخ نقي الدين السبكي **وقال** الزركلي
في البرهان التحقيق ان صيغ المبالغة تسمان واحدة مما تحصل المبالغة فيه
بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولاشك ان تعددها
لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا
القسم ينزل صفاته تعالى ويرتفع الاشكال ولهذا قال بعضهم في حكيم معنى
المبالغة فيه تكرار حكمه بالنسبة الى الشرائع وقال في الكشاف المبالغة في

النواب للمبالغة في كثر من ثوب عليهم من عباده اولادهم بل في قبول التوبة
نزل صاحب منزلة من لم يذب قط لمسة كرامة وقد اورد بعض الفضلاء سؤالا
على قوله والله على كل شيء قدير وقولان قد يراد من صيغ المبالغة فيسخر من الزيادة
معنى قادر والزيادة على معنى قادر محال اذا لايجاد من واحد لا يمكن فيه التفاضل
باعتبار كل فرد فرد **واجب** بان المبالغة لما تعدد جملا على كل فرد فرد وجب صرا
الى مجموع الافراد التي في السياق عليها فمن بالنسبة الى كثر المتعلق لا الوصف
المطابقة وتسمى الطباق الجمع بين متضادين في الجملة وهو قسمان حقيقي
ومجازي والثاني يسمى التكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما طباق ايجاب
او سلب فمن امثلة ذلك فليضكوا قليلا وليبكوا كثيرا وانه مؤاخذان وابكي
وانه مؤاخذات واجبي لئلا ناسوا في ما فانكم ولا نفر خوايما الناكم وتحسبهم ايماننا
وهم رفود ومن امثلة المجازي ومن كان ميثا فاحيئناه اي ضا لا فحديناه ومن
امثلة طباق السلب تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فلا تحسوا الناس
واخشون ومن امثلة المعنوي انتم الانكذبون فالوايضا يعلم اننا اليكم
لمرسلون ونا يعلم اننا الصادقون حمل لكم الارض فراشا والسماء بنا **قال**
ابو علي الفارسي لما كان البشار فعا المبني فويل بالفرش الذي هو خلاف البنا
ومنه نوع يسمى الطباق الحقي كقوله مما خطاياهم افرقوا فادخلوا نار الان في
من صفات الماء فانه يجمع بين الماء والنار **قال** ابن منجد وبنى اخفى مطا
في القرآن وقال ابن المعتز من امح الطباق واخفاء قوله ولكم في القصص
حياة لان معنى القصص القتل فصار القتل سببا للحياة ومنه نوع يسمى
ترصيع الكلام وهو افتراق الشيء بما يجمع معه في قدر مشترك كقوله ان ذلك
ان لا تجزع فيها ولا تفرى وانك لا نظا فيها ولا تضيها بالجمع مع العري وبابه
ان يكون مع الظا وبابه الضي مع الظا وبابه ان يكون مع العري لكن الجمع والعري
اشتركا في الخلو فالجمع خلو الباطن من الطعام والعري خلو الظاهر من اللباس
والظا والضي اشتركا في الاحراق فالظا احراق الباطن من العطش والضي
احراق الظاهر من حر الشمس ومنه نوع يسمى المبالغة وهي ان يذكر لفظان فاكتر
ثم اضعافا في الترتيب قال ابن ابي الاصبع والفرق بين الطباق والمبالغة
من وجهين احدهما ان الطباق لا يكون الا بين ضد في فقط والمبالغة لا تكون الا

بما زاد من الاربعة الى العشر الثاني ان الطباقي لا يكون الا بالاضداد والمقابل
بالاضداد وبغيرها قال السكاكي ومن خواص المقابلة انه اذا شرط في الاول امر
شرط في الثاني ضد كقوله تعالى فاما من افطى واتقى الايتين قابل بين الاعط
بالجمل والافتق والاستغناء والتدقيق والتكذيب واليسرى والعسرى ولما
جعل التفسير في الاول مشترك بين الاخطا والافتق والتدقيق جعل ضد
التفسير مشترك بين الضد ايضا **وقال** بعضهم المقابلة اما الواحد بواحد
وذلك قليل جدا كقوله لا تاخذن سنة ولا نوم واثنين باثنين كقوله فليضكموا
فليلا ولينكموا كثيرا او ثلاثة بثلاثة كقوله يا مريم يا مريم يا مريم عن المنكر
وتحل لهم الطيبات وتحرم عليهم الخبائث واشكروا الى ولا تكفروا واربعة باربعة
كقوله فاما من افطى واتقى الايتين او خمسة بخمسة كقوله ان الله لا يستحي الايات
قابل بين معوضة فما فوقها وبين فاما الذين اسوا اما الذين كفروا وبين فضل ويعد
وبين من فضول وميثاقه وبين يقطعون وان يوصل او ستة بسنة كقوله زين للناس
حب الشهوات الاية ثم قال قل اوبىكم الاية قابل بجانب الانهار والخلد والاز
والنظر والرضوان باراء النساء والبنين والذهب والفضة والخيول المسومة
والانعام والحرث وقسم آخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظري وتبصري وطلافي
مثال الاول مقابلة السنة بالنوم في الاية الاولى فانها جميعا من باب
الرفاد والمقابل بالبقطة في اية وتفسيرهما ايضا طائفة وفرد وهذا مثال الثاني
فانها تقيضان ومثال الثالث مقابلة الشر بالرشدة في قوله وانا لا اذري
اشرا به عنكم في الارض افراد بفرديتهم رشدا فانها حلا فان لا تقيضان
فان تقيض الشر والخير والرشد البني **الموارد** برائهملة وبما موصلة ان يقول
المتكلم قولا يضمن ما ينكر عليه فانه اخصل لانكار استحضار حذفه وجماعا للرجوع
يتضمنه اما بتعريف كلمة او تصحيحها او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبع ومنه
قوله تعالى حكاية عن اكير اولاد يعقوب ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا اباانا انك
مسرقة فانه قرى ان ابنك سرق ولم يسرق فاني بالكلام على الصحة بآية الفقه مرقة
وتشبهه في الروا كسر **المراجعة** قال ابن ابي الاصبع في ان يحكي المتكلم مراجعة
في القول بقرينة بينه وبين محاور له باو جزعان واهل سبك واهل الفاظ
ومنه قوله تعالى قال اني جئتكم للناس اما ما قال ومنه في قال لا ينال هدي

الظلمة

الظالمين حمل هذه القطعة وفي بعض اية ثلاث مراجعات في معاني الكلام
الخبر والاستخبار والامر والنهي والوعد والوعيد **المراد** في غلوص
الفاظ المجاز من الشخص حتى يكون كما قال ابو عمرو بن العلاء وقد قيل من احسن
المجاز هو الذي اذا تشبه العذراء في خدرها لا يقع عليها ومنه قوله ولذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فرغ منهم مفروض ثم قال اني فلو بهم مرضا اربا
ام يخافون ان يحلف الله عليهم ورسوله بل وليك هم الظالمون فان الفاظ
خبر هؤلاء الخبر منهم بهذا الخبر انت منزعة عما يقع في المجاز من الشخص وسائر هذا
القرآن كذلك **الابحار** بالباء الموحدة هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب
من البدع قال ابن ابي الاصبع والمراد في الكلام مثل قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي
ما لك فان فيها عشرين ضرا من البدع وفي سبع عشرين لفظة وذلك المناسبة
الثامنة في ابلعي وافلعي والاستعارة فيهما والطباق بين الارض والسماء
والجواز في قوله يا سماء فان الحقيقة يا ماطر السماء والاشارة في وغيره لما
فانه قربة من معان كثيرة لان الماء لا يغيب حتى يقطع ماطر السماء وبلغ الارض
ما يخرج منها من عيون الماء فيحصل على وجه الارض من الماء والاراداف
فيه واسنوت والتبديل في معنى الامر والتعليل فان فيض الماء على الاسنوت
ومعنى التفسير فانه استوعب استعار الماء حالة نفخة فليس الا احتباسا
السماء والماء التابع من الارض وغيره الماء الذي يظهرها والآخر اسنوت
الدعا ليلابهم ان الفرق العموم شمل من لا يستحق الهلاك فان قدله تعالى
يمنع ان يذوق على غير مستحق وحسن النفس والى لاف اللفظ مع المعنى والابحار
فانه تعالى قص القصة مشروعة باختر عبان والتسليم لان اول الاية يد
على اخرها والتهذيب لان تصرفها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة
مخرج الحروف قليلا وروني الفصاحة مع الخلو من البشاعة وعفاة التركيب
وحسن البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام على ولا يشكل
عليه شيء منه والتمكين لان الفاصلة مستغرق في تحطام طينة في مكانها غير
قليلة ولا مستدامة والانسجام هذا ما ذكر ابن ابي الاصبع **قلت** وفيها
ايضا الاقراض **النوع التاسع والخمسون في فواصل الاية** الفاصلة
كلمة اخر الاية قال الجبيري كفاية الشعر وقرينة السجع وقال الداني كلمة

الجملة قال المجتري وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في تمثيل سبوتيه بيوم يات
 وما كان مع وليس راسا لانه مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقال
 القاضي ابو بكر الفواصل حروف متساوية في المقاطع يقع بها افهام المعاني في
 الداني بين الفواصل وروى الاي قال الفاصله هي الكلام المنفصل عما بعده
 والكلام المنفصل قد يكون راسا لغيره وراسا كذلك الفواصل يمكن رؤس اي
 وغيرها وكل راسا لغيره فاصله وليس كل فاصله راسا لغيره قال ولاجل كون معنى
 الفاصله هذا ذكر سبوتيه في تمثيل الفواصل بيوم يات وما كان مع وليس راسا
 اية باجماع مع اذ ليس راسا لغيره بانفاق **وقال** المجتري لمعرفة الفوا
 صول بان يوقف على قياسي اما التوقيف فبانث انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه
 دائما تحققتا انه فاصله وما وصله دائما تحققتا انه ليس بفاصله وما وقف
 عليه مرة وصله اخرى اصل الوصل ان يكون تعريف الفاصله او تعريف الوصل
 التام واللاستراحة والوصل ان يكون غير فاصله او فاصله وصلها لتقدم تعريفها
 واما القياسي فهو ما الخ من المحمل غير المنصوص بالخصوص لا سب ولا محذور
 ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما قايته انه محل فصل او وصل والوقف
 على كل كلمة جائز فاجاب القياس الى طريق تعرفه فقول فاصله الية كقرينة
 السجدة في الشتر وقافية البيت في الشعر وما يذكر من عيوب القافية اختلاف
 الهد والاشباع والتوجيه فليس يعيب في الفواصل وجاز الانتقال في القالة
 والقرينة وقافية الارجون من نوع الى آخر خلاف قافية القصيدة ومن ثم
 يرى رجوعون مع علم والمعاد مع الثواب والطارق مع الشاق والاصل في
 الفاصله والقرينة المتجدة في الية والسجدة المساواة ومن ثم اجمع
 القادون على ترك هذه ديات باخرين ولا الملايكة المفروون من النساء وكذب
 بها الاولون سبحان والبشرية المتقين بربهم ولعلم يتقون بطة ومن الظلمات
 الى النور ولان الله على كل شيء قدير بالاطلاق فيسالم مشاكل طرفيه وعلى ترك هذه
 افعير من الله يتقون وقد وانظروا لها المناسبة نحو لا والالباب بال عمران
 وعلى الله كذا بالكهف والسلاوي بطة وقال في تقع الفاصله عند الاستراحة
 في الخطاب لتحسين الكلام بالوقفي الطريقة التي يشاهد القرآن بها سائر الكلام
 وتسمى فواصل لانه ينفصل عند الكلامان وذلك ان اخر الية فصل بينها وبين

بعدها واخرا من قوله تعالى كتاب فصلت اياته ولا يجوز قسمتها قوافي اجماعا
 لان الله تعالى لما سلب عنه اسم الشتر وجب سلب القافية عنه ايضا
 لانها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما يمنع استعمال القافية فيه يمنع
 استعمال الفاصله في الشتر لانه صفة لكتاب الله فلا تعداه وهل يجوز استعمال
 السجع في القرآن خلاف الجمهور على المنع لان اصله من سجع الطير فشتر القرآن ان
 يستعار لشي منه لفظ اصله مهمل ولاجل تشريفه عن مشابهة غيره من الكلام
 الحادث في وضعه بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز وضعه بشي
 بصفة ليرد الاذن **وقال** الرماني في ايجاز القرآن في حيث لا شترية
 الى امتناع ان يقال في القرآن سجع وفروا بان السجع هو الذي يقصد في نفسه
 ثم بحال المعنى عليه والفواصل التي تتبع المعاني ولا تكون مقصورة في نفسها
 قال ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسجع عيبا وتبعه على ذلك القاضي ابو بكر
 الباقلا في ونقله عن نص في الحسن الاشعري واصحابنا كالمعمر قال وقد عيب كثير
 من غير الاشاعرة الى اثبات السجع في القرآن وزعموا ان ذلك مما يبين به فضل
 الكلام وانه من الاجناس التي يقع بها التفاضل في البيان والقصاحة كالجنا
 والالفاظ ونحوها قال واقوى ما استدله لوابه الاتفاق على ان موسى افضل
 من هارون ولما كان السجع قيل في موضع هارون وموسى ولما كانت الفواصل في
 موضع آخر هارون والواو قيل موسى وهارون قالوا وهذا ايضا راقا من الشعر لانه
 لا يجوز ان يقع في الخطاب الامفصود اليه واذا وقع غير مقصود اليه كان دون
 القدر الذي تسميه شعرا وذلك القدر مما يتفق وجوده من المنح كما يتفق وجوده
 من الشاعر واما ما جاء في القرآن من السجع فهو كثير لا يصح ان يتفق كله غير مقصود
 اليه ونسوا الامر في ذلك على تحديده معنى السجع فقال اهل اللغة هو موالات
 الكلام على جهة واحد وقال ابن دريد سمعت الحماة معناه ردود صوته قال
 القاضي وهذا غير صحيح ولو كان القرآن سجعاً لكان غير خارج عن ساليب كلامهم
 ولو كان داخلاً في السجع لكان عجزاً ولو كان يقال هو سجع معجز لكان معجزاً
 شعر معجز وكيف والسجع ما كان فالله الكهان من العرب ونقيه من القرآن اجدر
 بان يكون جملة من نفي الشعر لان الكهان ينافون في النبوات بخلاف الشعراء وقد قال
 صلى الله عليه وسلم السجع كسبح الكهان فجعله مذموماً قال وما نؤمنوا الله جميع

باطل لان تجته على صورته لا يقتضي كونه بولان السجع ينبغي المعنى فيه اللفظ
الذي يؤدي السجع وليس كذلك ما اتفق مما هو في معنى السجع من القرآن لان اللفظ
وقع فيه نابعا للمعنى وقرئ به ان ينظر الكلام في نفسه باللفظ الذي يؤدي المعنى
المقصود منه وحين ان يكون المعنى مستلزما دون اللفظ وتنبى اربط المعنى بالسجع
كان فائدة السجع كفاية فيه وتنبى انظر المعنى نفسه دون السجع كان مستجيبا
لحسين الكلام دون تعجب المعنى قال والسجع من حيث تحفظ وطريق مضبوط من اخل به
وقع الخلل في كلامه ونسب الى الخروج من فصاحة كما ان الشاعر اذا خرج عن
الوزن المعروف كان مخطئا وان ترى فواصل القرآن مستلزما بنفسه مداني المفاصل
وتعجب به عند حيل شاعفة طوله عليه وتروا الفاصلة في ذلك الوزن بعد كلام
كثير وهذا في السجع غير مرضي ولا محمود قال واما ما ذكره من تقديم موسى على هرون
في موضع وتاخير عنه في موضع لمكان السجع وتساوي مفاصل الكلام فليست بحجة بل
الفايدة فيه اعادة القصة الواحدة بالفاظ متعددة مختلفة تؤدي معنى واحد
وذلك من الامر المصعب الذي يظهر فيه الفصاحة ويبين فيه البلاغة ولهذا اعيد
كثير من القصص على ترتيبات متساوية تنبه بذلك على جهلهم عن الانبان بمثله
تبدليه وتكررا ولو امكنهم المعارضة لفقدوا تلك القصة وتبدلوا عنها بالفاظ
لم تؤدي الى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا الفصل بتقديم بعض الكلمات على بعض
وتأخيرها اظهار الاجازة دون السجع الى ان قال فبان ان السجع الحروف الواقعة في
الفواصل مناسبة موقع النظائر التي تقع في الاسجاع لا يخرجها عن جدها ولا يخلطها
في باب السجع وقد بينا انه يزعمون كل سجع خرج عن اعتدال الاجزاء كان بعض مضار
كثيرين وبعض اربع كلمات ولا يروون ذلك فصاحة بل يروونه عجزا فلو فهموا الشئ
القرآن على السجع لكانوا نحن نعارضه بسجع معتدل فترى في الفصاحة على طريقة
القرآن انتهى كلام القاضي في كتاب الاجازة **ونقل** صاحب غرر من الافراج عنه
انه ذهب في الانتصار الى جولة تسمية الفواصل **وقال** الخفاجي في سر
الفصاحة قول الرماني ان السجع غيب والفواصل لا فاعطاه ان اراد بالسجع
ما يتبع المعنى وهو غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله وان اراد به ما تنفع
تأنيده له وهو مقصود مكلف فذلك غيب والفواصل مثله قال واظن الذي دعا
الى تسمية كلامي القرآن فواصل ولم يسموا ما تاملت حروفه سجعا رغبتهم في تنزيه

القرآن من الوصف للآخى فبين من الكلام المروى عن الكثرة وغيرهم وهذا فرض
في التسمية قريب والحقيقة ما قلناه قال والتجويد ان لا يسجاع حروف مماثلة
في مفاصل الفواصل قال فان قيل اذا كان عند كمران السجع محمودا لورود القرآن كله
سجوا وما الوجه في ورود بعضه سجوا وبعضه غير سجع قلنا ان القرآن تزل
بلغته العرب وعلى عرفهم وقادتهم وكان الفصح منهم لا يكون كلامه كله سجوا لما
فيه من امارات التكلف والاستكراه لا سيما مع طول الكلام فلم يرد كله سجوا جز
منهم على عرفهم في اللطيفة الغالبة من كلامهم ولم يخل من السجع لانه يحسن بعض
الكلام على الصفة السابقة **وقال** ابن النفيس كيف في حسن السجع ورد
القرآن به قال ولا يقدح في ذلك خلط في بعض الايات لان الحسن قد يقتضي المقام
الاستئصال الى احسن منه **وقال** حازم بن النضر من كان تقطيع الكلام الى
مقادير مناسبة الاطراف غير مستفارية في الطول والقصر لما فيه من التكلف
الى ما يقع به الالمام في النادر من الكلام ومنهم من يرى ان التناسب الواقع باقرا
الكلام في قولها التقفية وتحليلها بمناسبات المفاصل اكد جدا ومنهم وهو
الوسط من يرى ان السجع وان كان زينة للكلام فمذهب هو الى التكلف فرائي ان لا
يستخدم في جملة الكلام وان لا يخلط الكلام منه جملة وانه يقبل منه ما اجنبه
الخاطر عنو بلا تكلف **قال** وكيف يعاب السجع على الاطلاق وانما التزل القرآن
على اسباب الفصح من كلام العرب فوردت الفواصل فيه بازاء ورود الاسجاع في كلامهم
وانما المرمى على اسلوب واحد لانه لا يحسن الكلام جميعا ان يكون مستمرا على مخطط
واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبع من الملل ولان الاقتناء في ضرور الفصاحة
اقل من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آي القرآن بمماثلة المفاصل
وبعضها غير مماثلة **فصل** الفالسجع شمس الدين بن الصايغ الحنفي كتابا سماه
احكام الراي في احكام الاي قال فيه اعلم ان المناسبة امر مطلوب في اللغة العربية
يرتكب لها امور من مخالفة الاصول قال وقد تقيعت الاحكام التي وقعت في اخر
الاي مراعاة للمناسبة فعدت منها على نيف عن الاربعين حكاه احدنا فانه يذكر
المعول اما على العامل نحو اهلوا اياكم كانوا فيبعدون قبل ومنه وايك تستعين
او على معول اخر اصله التقديم نحو لربك من اياتنا الكبرى اذا اعزينا الكبرى فمعول
يرى او على الفاعل نحو ولقد جاء ال فرعون النذر ومنه تقديم خبر كان على اسمها

الموصوف والصفة نحو اخرج المرفى فجعله قشا اخرى ان اقرب اخرى صفة المرفى
 انى طلاء الرابع والثلاثون ايقاع حرف مكان فين نحو بان ربك اوتى لها والاصل
 البهاء الخامس والثلاثون فاخر الوصف غير الابلغ من الابلغ ومنه الرحمن الرحيم
 رؤف رحيم لان الرفاة ابلغ من الرحمة السادس والثلاثون خذوا لظواهر ونباه
 المفعول نحو وما لاحد عند من نعمة تجرى السابع والثلاثون اثبات ما الكس
 نحو ما اليه سلطانة ما هيبة الثامن والثلاثون الجمع بين المجزوات نحو ثم لا
 تجد لك به علينا نبيقا فان الاحسن الفصل بينهما الا ان مراعاة الفاصلة
 اقتضت قدومه وناخير تبقياء التاسع والثلاثون العدول من صيغة المضي
 الى صيغة الاستقبال نحو فريضا كثرتم وفريها نقلون والاصل قلتم الاربعون
 تغيير بنية الكلمة نحو وطور سنين والاصل سينا **نفسه** قال ابن الصايغ
 لا يمنع في توجيه المخرج من الاصل في الايات المذكورة امور اخرى مع وجه المناسبة
 فان القرآن كما جازى الاثر لا يقتضي عجابه **فصل** قال ابن الصايغ لا يخرج
 فواصل القرآن عن اربعة اشياء الممكنة والتقدير والشيخ والايضا **فالممكن**
 وبسمى ايلات الغافية ان يهدى السائر للفرية او الساعر الغافية تمهيدا ثانيا
 الغافية او الغريبة ممكنة في مكانا مستقر في قرارها مستينة في موضعها غير
 نافع ولا فلفة متعلقا متعاما بمعنى الكلام كله متعلقا بما حيث لو طرح
 لاخلل المعنى واضطرب الفهم ونحو لو سكنت غمها كلمة السامع بطبعه ومن
 امثلة ذلك يا شعيب صلواتك نامرك ان نترك الاية فانه لما تقدم في الاية
 ذكر العبادة وثلاثة ذكر التصرف في الاموال اقتضى ذلك ذكر الحلم والرشد على
 الترتيب لان الحلم يناسب العبادة والرشد يناسب الاموال وقوله اول بعد
 لمحرك املا كما من قبل من الفروع تمسونه مساكنهم ان في ذلك الايات اقل
 او لم يروا انا نسوق الما الى الارض الى قوله افلا ينصرون فاني في الاية الاولى
 بينهم لم يروا وخملا ينصرون لان الموعظة فيها مسوقة ونهى اخبار الفروع وفي
 الثانية يروا وخملا ينصرون لانه مزية وقوله لاندركه الابصار وهو يدرك
 الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطف يناسب ما يدرك وقوله ولقد خلقنا
 الانسان من سلاله من طين الى قوله فنبارك الله احسن الخالقين فان هذه
 الفاصلة الممكنة النام المناسب لما قبلها وقد باد بعض الصحابة حين ترك اول

الاية

الاية الى خملا بما قبل ان يسمع اخرها فاخرج ابن الصايغ من طريق الشعبي عز
 ابن ثابت قال اصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاية ولقد خلقنا
 الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقنا اخرها قال معاوية بن حنبل فنبارك الله
 احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاوية فحكك
 يا رسول الله قال بها خمنت وحكي ان عرابيا سمع ان فارابيا قال ان زلتم من بعد
 ما جاتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرأ القرآن فقال ان كان هذا
 كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لانه ذكر القرآن عند الرسل لانه اغوا عليه **نفسه**
الاول قد تجمع فواصل في موضع واحد ونحو ما كان ابل الخلق فانه
 لما الى بداية كذا الا فلاك فقال خلق السموات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان
 من طينة ثم خلق الانسان ثم نجيا النبات فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم
 منه شراب ومنه شجرة فيه تسهيون يثبت لكم به الزرع والريون والخيول والافان
 ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يفكرون فجعل مطلع هذه الاية التفكير
 لانه استدلال بحدوث الامواع المختلفة من النبات على وجود الاله القادر
 المختار ولما كان مناهضة سؤال وموانه لمر لا يجوز ان يكون المور فيه طبائع
 الفصول وحركات الشمس والمرو كان الدليل لا يتم الا بالجواب عن هذا السؤال
 كان مجال التفكير والتطرق السائل باقيا فاجاب تعالى عنه من وجهين احدهما
 ان تغيرات العالم السفلي مرتبطة باحوال حركات الافلاك فذلك الحركات
 كيف حصلت فان كان خصوصها بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل وان كان من العالم
 الحكيم فذاك اقرار بوجود الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله وسخر لكم الليل والنهار
 والشمس والقمر والنجوم سخرنا بها من ان في ذلك لايات لقوم يعقلون فجعل مطلع
 هذه الاية العقل وكأنه قيل ان كنت قاطلا فاطمئن ان التسلسل باطل فوجب
 انها الحركات الى حركة يكون موجدها غير متحرك وهو الاله القادر المختار
 والثاني ان نسبة الكواكب والطبائع الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والحببة
 الواحدة واحد ثم ان ترى الورقة الواحدة من الوردة واحدة ونحوها في غاية الجم
 والآخر في غاية السواد فلو كان المور موجبا بالذات لاشع حصول هذا التباين
 في الاثار فقلنا ان المور قادر مختار وهذا المراد من قوله وما ذراكم في الارض
 مخلقا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون فقل اذكر ما ترشع في عقلك

نصاحة

في سورة البقرة
 فاعلموا ان الله عزيز حكيم

فجابه

ان الواجب لذلك لا يختلف ما بين فاذ انظر حوله هذا الاختلاف ملك
ان المورث ليس هو الطبايع بل الفاعل المختار فلهذا جعل مقطع الآية التذكير **ومن**
ذلك قوله تعالى قل تعالوا لنماتكم ربكم طيبكم الايات فان الاول ختم بقوله
لعلمكم تتقون والثانية بقوله لعلمكم تذكرون والثالثة بقوله لعلمكم تتقون
لان الوصايا التي في الآية الاولى انما جعل على تركها الفعل الغالب على المورث لان
الاشراك بالله لعدم استكمال العقل الذي هو الوحيد وعظمته وكذلك عقوبة
الوالدين لا يقتضيه العقل لسبق احسانهما الى الولد بكل طريق وكذلك قتل
الاولاد با لوان من الاملاق مع وجود الرزاق الحي الكريم وكذلك اتيان الفواحش
لا يقتضيه عقل وكذلك قتل النفس لفظ او غضب في الغائل فحسن بعد ذلك فاعلموا
واما الثانية فلعلها بها حقوق المالية والمزلية فان من علم ان له ايتاما ما يظن
من بعد لا يلبس به ان يعامل ايتامه في الامم بحيث ان يعامل به ايتامه ومن اجل
او يترن او يشهد لبعض لو كان ذلك الامر له لم يحب ان يكون فيه خيانة ولا غش وكذا
من وعدا او وعد لم يحب ان يخلف ومن احب ذلك فاعلم ان الناس به ليعاملوا على
فترك ذلك انما يكون العقلة من تدهور ذلك وانما له فلهذا مناسبت الختم بقوله
لعلمكم تذكرون واما الثالثة فلان ترك اتباع شرايع الدينية مؤداه الى غضبه
وعنايه فحسن لعلمكم تتقون اي عتاب الله بسببه **ومن** ذلك قوله في الانعام ايضا
وقول الذي جعل لكم الجور الايات فانه ختم الاول بقوله للمؤمن يعلمون والثانية
بقوله للمؤمن يتقون والثالثة بقوله يؤمنون وذلك لان حساب الجور والاهل
يعاخذون العلماء بذلك فناسبت ختم يعلمون وانما الخلق من نفس واحدة وتعلم
من طلب الى رجم شر الى الدنيا شر الى حياة وموت والتطير في ذلك والفكر فيه او
فناسبت ختم يتقون لان الغنة ففهم الاشياء الدقيقة ولما ذكرنا انهم به على
عباده من سعة الارزاق والاقوات والثمار وانواع ذلك فناسبت ختم بالايان
الداعي الى شكر تعالى **ومن** ذلك قوله تعالى وما يؤمنون ساعرا قليلا
ما يؤمنون ولا يقول كما من قليلا ما تذكرون حيث ختم الاول يؤمنون والثانية
تذكرون ووجهه ان مخالفة القرآن لتطير الشجر واضحه ظاهرا لا تخفى على احد
فمؤلف مرقا لشركه وكبر وعناد يحسن فناسبت ختم بقوله قليلا ما يؤمنون
واما مخالفة الشجر الكمان والفاظ السبع فتحاج الى تذكروا وتذكر لان كلا

منه

منها تفرق ليست مخالفة له في وضوحها لكل احد كما قلنا الشعر وانما نظهر
بند برما في القرآن من النصيحة والبلاغة والبدائع والمعاني الالفة فحسن ختمه
بقوله قليلا ما تذكرون **ومن** يدع هذا النوع اختلافا لفاصلين في موضعين
والحدث عنه واحد لكنه لطيفة كقوله تعالى في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمات الله
لا تحصوها ان الانسان لظلم كثار ثم قال في سورة النحل ان تعدوا نعمات الله لا
تحوها ان الله لغفور رحيم **قال** ابن المنير كانه يقول اذ حصلت النعم الكثير
فانت اخذها وانما عظمها فحصل لك هذا خذها وصفان كونك ظلوما وكونك
كفارا يعني لعدم وفايك بشكر ما اوتيت عند اعطائها وصفان وبما اتي غفورا رحيم
اقابل ظلمك بغفراني وكذكرك برحمتي فلا اقبل تقصيرك الا بالثقة ولا اجازي
جناك الا بالوفاء **وقال** ابن ابي عمير سورة ابراهيم بوصف المنعم عليه وسورة
النحل بوصف المنعم لانه في سورة ابراهيم في مساق وصف الانسان وفي سورة النحل
في مساق صفات الله واثبات الوهيمه وتطمين قوله في الجانية من عمل ما حبا
فلفظه ومن اساء فعلها شر الى ربكم ثم يحون وفي فصلت ختم بقوله وما ربك بظلام
للجهيد ونكتة ذلك ان قبل الآية الاولى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله ليحزى قوما بما كانوا يكسبون فناسبت الختام بفاصلة البعث لان قبله وصفهم
بان كان واما الثانية فالختم بما فيه مناسبت لانه لا يضيع عملا صالحا ولا يزيد
على من عمل سيئا **وقال** في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
للمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما ثم اذعما وختم بقوله ومن يشرك بالله
فقد ضل خلا لا يبيد ونكتة ذلك ان الاول ترك في اليهود وبهم الذين افتروا على
الله ما ليس كتابه والثانية ترك في المشركين ولا كتاب لهم وضلالهم اشد وتطمين
قوله في المائدة ومن لم يحكم بما اترك الله فاولئك هم الكافرون ثم اذعما فقال
فاولئك هم الظالمون ثم قال في الثالثة فاولئك هم الفاسقون ونكتة ان الاول
ترك في حكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في الفاسقين وقيل الاول
فيمن حجة ما اترك الله والثانية في من خالفه مع علمه ولم يكن والثالثة فيمن خالفه
بجاهلا وقيل الكافر والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد وهو الكفر بقرينه بالفاظ
مختلفة لزيادة الغاية واجتناب صور التكرار وعكس هذا الثاني لفاصلين
والحدث عنه مختلف كقوله في سورة النور يا ايها الذين آمنوا ليسوا بكم الذين

والثقبية غرضها سر زمر مرفوعة والكواكب موصوفة والموازان متقفا في الوزن
 وزن الثقبية نحو ونمارق مصفوفة وزراري مشبوبة والمرصع ان تغشا وزنا وثقبية
 ويكون ما في الاولى مقابل ما في الثانية كذلك نحران الينا ايتا بهم نحران هيتا
 حسابهم ان لا يراى لغير نعيم وان العجا لغير حليم والمقابل ان يتساويا في الوزن
 الثقبية وتكون افراد الاولى مقابل ما في الثانية فهو بالنسبة الى المرصع كالنحر
 بالنسبة الى الموازي نحو والينا هما الكتاب المسبين وهذا بنما الصراط السيم
 فالكتاب والصراط موازيان وكذا المسبين في التسقيم واختلاف في الحرف الاخير
فصل في نوطان تدعيان تعلقات الفواصل **احدهما** التشريع وسماه
 ابن ابي الاصمعي النوام واضله ان يبنى الشاعر بينه على وزن من وزن العروض فاذا
 انقطع من اجزا او جزئين سارا الباقي بينا من وزن اخر من وزن فورا خلاصه به
 وقال اخر من وزن يكون في الشريان يبنى على سبعة عشر في الاولى منها كان الكلام
 تاما مفيدا وان لم يكن به السبعة الثانية كان في التام والافادة على ما لمع
 زيادة معنى ما زاد من اللفظ **قال** ابن ابي الاصمعي وقد كان من هذا الباب
 معظم سون الرحمن فان اياتها لواقصه في الاولى الفاصلتين في وزن جاي الا
 وكانا تكدبان كانا مافيدا او فدا كليا الثانية فافاد معنى زائدة من التمرير والنوع
قلت التمثيل غير مطابق في الاولى ان مثل الايات التي في اثنا عشر ماضيا ان
 يكون فاصلة كقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واشياء
 ذلك **الثاني** الالتزام ويسمى لزوم ما لا يلزم ونحو ان يلزم في الشعر والنثر
 حرف او حرفان فصلا قبل الروي بشرط قدم الكلمة **مثال** التزام حرف فاما
 اليتيم فلا نعتروا اما السائل فلا نعلم التزام الحاقيل الراوية مثله التمرير للتمتع
 الايات التزام في الراقيل الكاف فلا اقسام بالحقن الجوار والكسر التزام في النون المشددة
 قبل المسين والليل وما وسق والقراء السق **ومثال** التزام حرفين الطول
 وكتاب مستطوره ما انت منعمة ريك مجنون وان لك لا خرافة ممنون لفت الزاويل
 من راق وظن انه الغرائ **ومثال** التزام ثلاثة احرف نذكرها فانها لم
 واخوانهم ثم ذمهم في الغي ثم لا يفصرون **تنبيهات الاول** قال اهل البيوع
 احسن السجع ونحو ما تساوت قرينه نحو في سدر مخضود وطلع منضود وظل
 ممدود وتبليه ما طالت قرينه الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما

غوى والثالثة نحو خذون فقلون ثم اجمع صلح نرفي سلسله الابه **وقال**
 ابن الاثير الاحسن في الثانية المساواة والافا طول قليلا وفي الثانية ان يكون
 المحول **وقال** الخنجا جي لا يجوز ان تكون الثانية اقصر من الاولى **الثاني** قال الراعي
 السجع ما كان قصيرا دلالة على قبح المنش وافله كلنان نحو يا معالي المدثر فاذر
 الايات والمرسلات عرفا الايات والذاريات ذروا الايات والمعانيات ضحا
 الايات والطويل ما زاد على العشر كغالب الايات وما بينهما متوسطا كايات
 سون القمر **الثالث** قال الرمنشري في كتابه القديم لا يحسن الحاقلة على
 الفواصل مجردا الا مع بعض المعاني على سردها على النهج الذي يقتضيه حسن النظم
 والشيامة فاما ان تهمل المعاني وتقتصر على تحسين اللفظ وخذ غير منظور فيه الى
 سواد القليل من قبل البلاغة ونبي على ذلك ان التقديم في وبالاخر هم يوقنون
 ليس مجردا الفاصلة بل لرعاية الاختصاص **الرابع** مبنى الفواصل على الوقف
 ساغ مقابلة المرفوع بالمجزور والعكس كقوله انا خلفناهم من طين لارب مع قوله
 فذاب واصب وشأت ثاقب وقوله بما منهم مع قوله قد قدر وحر مستمر وقوله
 وما لهم من دونه من وال مع قوله وبهشي السحاب **الثالث** **الخامس** كثرة في القرآن
 ختم الفواصل بحروف المد واللين والحاق النون وحكمه وجود التمكن من التطيب
 بذلك كما قال سيبويه انهم اذا ترمعوا يلحقون الالف والياء والنون لانهم ارادوا
 مدا الصوت ويتركون ذلك اذا التزموا نحو وايا الغرائ على اسهل موقف واذهب مقطع
السادس حروف الفواصل اما متماثلة واما متفارقة فالاولى مثل والطور
 وكتاب مستطوره في روق متشور والبيت المعجور والثاني مثل الرحمن الرحيم تلك يوم
 الدين وفي القرآن المجيد بل عجوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجي
قال الامام فخر الدين وفيه وفواصل القرآن لا يخرج عن هذين القسمين بل
 تنحصر في المتماثلة والمتفارقة قال وهذا يرجع مذهب الشافعي على مذهب ابي
 حنيفة في هذا القاعة سبع ايات مع البسملة وجعل صراط الذين الى اخرها اية
 فان من جعل اخر الاية السابعة اتمت عليهم مرقود بانه لا يشابه فواصل ايات
 السون لابل المتماثلة ولا بالمفارقة ورعاية التشابه في الفواصل لازمة **السابع**
 كثرة في الفواصل التضمين والابطال لانها ليسا بمتبينين في الشعر وان كانا عبيتين
 في النظم فالتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بما كونه تعالى في الاستدراك

وانكم لم ترون عليهم معجزتين وبالليل والايضا تكرار الفاصلة بلفظها كقوله تعالى
 الاسرار اهل كنه الاشرار سولا وختم بذلك الابنين بعد ما **النوع الثاني**
فوائد السور افردت بالضعيف بن ابي الاصم في كتاب سماه الخواطر السواح في امر
 الفوائد وانا المختصر مما ذكره مع زوايد من فقه **اعلم** ان الله تعالى افصح كتابه سور القرآن
 بقشر انواع من الكلام لا يخرج شي من السور **الاول** الشايعه تعالى والثناء
 قسمان اثبات للصفات المدح ونفي ونفيه من صفات النقص فالاول التمجيد في خمس
 سور والثاني التوسيع في سبع سور قال الكرماني في مقشابه القرآن التوسيع كذا
 الله لا فدا بالاصد رضى بنى اسرائيل لانه الاصل ثرا الماضي في الحديده والحشر لانه اسبق
 الزمانين ثرا المضارع في الجمعه والتعاقب ثرا الامر في الايضا استيعابا لهذه الكلمة من
 جميع جهات **الثاني** حروف النجوى في تسع وعشرين سورة وقد مضى الكلام عليها مستوعبا
 في نوع المشابهة وبما في الامام من اسبابها في نوع المناسبات **الثالث** التداين
 عشر سور خمس منها ابتداء الرسول صلى الله عليه وسلم الاحزاب والطلاق والتهجم والمز
 والمعدن وخمس منها الامة النساء والمائدة والحج والمجادل والمنحة **الرابع** الجمل
 المجزئة غير يسلمونك عن الانفال براءة من الله انى امر الله اقرب للناس حبا بهم قد
 افصح المؤمنين سورة انزلنا هاتين قبل الكتاب الذين كفروا فانفخا اضربهم للشاة
 الرحمن فلم قد سمع الله الحافه سال سائل انا ارسلنا نوحا لا اقم في موضعين هجرنا
 انزلناه ليركن الفارقة لها كذا انا اعطيناك فلك ثلاث وعشرون سورة **الخامس**
 القسم في خمس عشرة سورة سورة اقسام فيها بالملايكة ونهى الصافات وسور ان الانفال
 البروج والطارق وست سور بلورنا قال نجم قسم بالثريا والفرج بمبدأ النهار والشمس
 باية النهار والليل بشر الزمان والضحى بشر النهار والعصر بشر الاخر والجملة
 الزمان وسور ناز بالهوا الذي تراخى العناصر والذرات والموسلات وسورة
 بالثغرية التي هي في ايضا وفي الطور وسورة بالنبات وفي واللبس وسورة بالحجران
 الناهن وفي النارقات وسورة بالهيم وفي العادات **السادس** الشرطية
 سبع سور الواقعة والمنافون والكهوف والانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر
السابع الامر في ست سور اولها اوحى اقرا قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالحق
الثامن الاستغفار في ست قل انى عم يقسا لوز هل انك الالفرشج الرر ار ايب
التاسع الدعا في ثلاث ويل للطففين ويل لكل من تبث **العاشر** التعليل في ثلاث

فريش هكذا جمع ابو شامة قال وما ذكرناه في قسم الدعا يجوز ان يذكر مع الجهر وكذا الشا
 كله خبر لا يتبع فانه يدخل في قسم الامر وسبحان عمل الامر والجهر في نظم ذلك في بيتين
 فقال **•** انى على نفسه سبحانه بيقوله **•** الجهر والسلب لما استفتح السور **•**
• والامر شرط النداء التعليل والقسم الدعا **•** حروف النجوى استغفار الجهر **•**
وقال اهل البيان من البلاغة حسن الابدان وتوان شائنا في اول الكلام
 لانه اول ما يفرغ السمع فان كان محررا اقبل السامع على الكلام ورواه والاخر عنه
 ولو كان الباقى في نهاية الحسن فينبغي ان يوتى فيه باعذب اللفظ واجزله وارقه واشبه
 واخسنة نظما وسبكاً واصح معنى واوضحه واخلاه من التعقيد والتقديم والناخير
 الملبس الذي لا يناسب فالواو قد انت جميع فوائد السور على احسن الوجوه والبلغا
 والبلغا والكلما كما تجردت وحروف المجاز والنداء ويزيد ذلك **ومن** الابدان الحسن
 نوع اخر منه يسمى براءة الاستهلال وتوان يشتمل الكلام على ما يناسب حال المتكلم
 فيه ويشير الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الاثنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي
 مطلع القرآن فانه مشتمل على جميع مقاصد كذا قال البيهقي في شعب الايمان اجزنا
 ابو القاسم بن حبيب ثمانية من صالح بن هاني ما الحسين بن الفضل باعنان بن سلم من
 الربيع بن صبيح عن الحسن قال انزل الله مائة وارعة كتب اودع علوم اربعة منها التوراة
 والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم
 اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان
 كمن علم جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك بان العلوم التي اخوى عليها القرآن ذات
 بها الاديان اربعة علم الاصول ومداين على معرفة الله وصفاته واليه الاشارة
 رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالدين نعمت عليهم ومعرفة
 المعاد واليه الاشارة بملك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بقوله
 اياك نعبد وعلم السلوك ومعرفة النفس على الاداب الشرعية والانبيا والرب
 البرية واليه الاشارة باياك تسليين وهذا الصراط المستقيم وعلم القصص وهو
 الاطلاع على اخبار الامم السابقة والعزوف الماضية ليعلم المطلاع على ذلك معا
 من طاع الله وشقاؤه من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين فية في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو
 الغاية في براءة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من الالفاظ الحسنة والفاظ

اولم

تفسير

المستحسنة وانواع البلاغة وكذلك اول سورة الفرقان مستحسنة على تقدير التثنية
عليه الفاعلة من تراخى الاستهلال لكونها اول ما نزل من القرآن فان فيها الامور العزاة
والبدء فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بشوحيذ الرب واثبات
ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل وفيه هذا الاشارة الى اصول الدين وفيه
ما يتعلق بالاجابة من قوله قل ان الانسان لما لم يقدر ولم يقبل ان يهاب الله ان تسمى فزان
القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصد بعين وجيز في اوله **النوع الحادي**
والسورة في خواص السورة ايضا مثل الفروع في الحسن لانها اخر ما ينزل
الاسماع فلها اجازة مستحسنة للمعاني البديعة مع ايدان السامع بانها الكلام على لا
يبنى معه المنصور تشويق الى ما يذكر بعد لانها بين اذنية ووصايا وفرايض وتحميد وتبليغ
ومراعاة ووقود وميد الى غير ذلك كتفصيل جملة المطالب في خاتمة الفاعلة اذ الطاهر
الا على الايمان المحفوظ من المعاصي المستبعدة لغضب الله والاضلال ففعل جملة ذلك
بقوله الذين انعم عليهم والمراد المؤمنون وكذلك الطلاق الانعام ولم يقيد بقوله
كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الايمان فانه انعم عليه بكل نعمة لا من مستحسنة
النعم فهو مصفاهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني انهم هموا بين النعم الطاهرة
وبين نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والاضلال المستبشرين من معاصيه وتعد
حدوده وكالدها الذي اشتملت عليه الايمان من سور البقرة وكا الوصايا
التي ختم بها سورة آل عمران والفرافير التي ختم بها سورة آل عمران النساء
وحسن الختم بما فيها من احكام الموت الذي هو اخر امر كل حي ولا نفا اخر ما نزل من الاحكام
وكا التبجيل والتعظيم الذي ختم به المائدة وكا الوعد الذي ختم به الانعام
وكا التوفيق على العبادة بوصف حال الملائكة الذي ختم به الاعراف وكا الحفظ على
الجهاد وصل ما لا يحاط الذي ختم به الانفال وكو صف الرسول ومذحه والتهليل
الذي ختم به سورة براءة وتسلية قلبه السلام الذي ختم به سورة يوسف ومثلها
خاتمة سورة يوسف والقرآن ومذحه الذي ختم به يوسف والرديط تركبها الرسول
الذي ختم به الرعد ومن اوضح ما اذن بالختام خاتمة ابراهيم هذا بلاغ للناس لاية
ومثلها خاتمة الاحصاف وكذا خاتمة الحج بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فهو
مفسر بالموت فانها في غاية البراقة وانظر الى سورة الزلزلة كيف يدرئ بها الهول
القيمة وختم بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

وانظر

وانظر الى برائة اخراية نزلت وفي قوله وانقر ابو سنان جرت فيه الى الله وما فيها من
الاشعار بالبرائة الاخراية المستلزمة للموت وكذا اخر سورة نزلت وفي سورة النضر فيها
الاشعار بالبرائة كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
عن قوله افا جازى الله العباد والذين امنوا فقالوا نعم الله المدين والفصير قال ما تقول يا ابن عباس
قال اجل ضرب لمحمد نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ايضا عنه قال كان عمر بن الخطاب مع شيعة
فكان بعضهم وجه في نفسه فقال له من هذا فقالوا هذا ابننا ابننا فقال عمر انه من
فهم لم يرد فاهم ذلك يوم فقال ما تقولون في قول الله تعالى اذ جاء نصر الله والفتح
قال بعضهم امرنا ان نخد الله ونستغفر اذ انصرتا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا
فقال لي اكد ان تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهله له قال اذ جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك ففتح محمد
ربك واستغفر فقال عمر لا اعلم منها الا ما قول **النوع الثاني والسورة**
في مناسبة الايات والسورة افردة بالناس ايضا العلامة ابو جعفر بن الزبير
شيخ ابي حيان في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب القرآن ومن اهل الفقه الشيخ
برهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظير الدرر وكا في الذي ضمنه في اسرار التنزيل
كا في ذلك جامع لمناسبات السور والايات مع ما تضمنه من بيان مجمع وجوب
الاجازة واساليب البلاغة وقد تضمنت منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف
سميته مناسبات الدرر في مناسبات السور وعلم المناسبة علم شريف قل اعطنا المفسرين
به لدرته ومن اكثر منه الامام محمد بن عبد الله في تفسيره اكثر لطائف القرآن ووقفة في
الترتيبات والروابط **وقال** ابن العربي في سراج المريدين ارتباط آي القرآن
بعضها ببعض حتى يكون كالكلية الواحدة متسقة المعاني متشعبة المباني علم عظيم لم يتر
له الا قلة واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لسائفة فلما لم يجد له حيلة وراينا
الخلق باوصاف البطله ختمنا عليه وجعلناه يفسرنا وبين الله وردناه اليه **وقال**
في اول من اظهر علم المناسبة الشيخ ابو بكر البياضوري وكان من علماء العرب في الشريعة
والادب وكان يقول على الكرسي اذ قرئ عليه لم يجعل هذه الاية الى جنب هذه
وما الحكمة في جعل هذه السورة الى جنب هذه السورة وكان يترى على علماء بعد اذ لعد
علمهم بالمناسبة **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن
لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتبط اوله باخره فان وقع على

اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو مكلف بما لا بعد رطبه الا
يربط كل بيان من مثله حسن الحديث فضلا من احسنه فان القرآن رزق في ثوب عشرين
سنة في احكام مختلفة شرح لا سباب مختلفة وما كان كذلك لا ينافي رتبته
يقض **وقال** الشيخ في الدين الملقى قد فهم من قال لا يطلب للادب الكرم
مناسبة لانها على حسب لوقائع المرفقة وفصل الخطاب انما على حسب لوقائع
وعلى حسب الحكمة ترتيبا وناسيلا فالصنف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة
واياته بالوقوف كما اتركه جملة الى بيت العن ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه الباهر
والذي ينبغي في كل اية ان تحت اول كل شيء من كونها مشكلة لما قبل او مستقلة ثم السهل
تأويله مناسبتها لما قبلها في ذلك علم جزم وهكذا في السورة طلب وجه اتصالها بما
قبلها وما سبق له انتهى **وقال** الامام الرازي في سورة البقرة ومن تأمل في
لطائف تطرق من السورة وفي تدابير ترتيبها علم ان القرآن كما انه معجز بحسب فصاحة
الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم اياته وعلل النزول لوانه
معجز بسبب اسلوبه ازادوا ذلك لاني رايت جملة العلماء المفسرين في موضع من هذه
اللطائف غير متفهمين من الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل
والنجم تستعصر الابصار ضرورة والذنب للطرف لا النجم والصنم
فصل المناسبة في اللغة المسألة والمقاربة ومرجها في الايات ونحوها
الى معنى رابط بينهما عام وخاص على او حيا الى او غير ذلك من انواع العاقل
او السالوا الذي كالتبب والمسبب والعلة والمعلول والتقدير من الضدين
ونحو وفائدة قبل اجزاء الكلام بعضها اخذا باعناق بعضها في معنى فذلك الارتباط
وبصير الناظر كاله كاللها الحكم المتلازم الاجزاء فنقول في الاية بعد الا
اما ان يكون ظاهر الارتباط لتعلق الكلام بعضها ببعض فمما به بالاولى فواضح
وكذلك اذا كانت الثانية للاولى على وجه التاكيد او التفسير او الافتراض والبدل
وهذا القسم لا كلام فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن
الآخرى وانما خلاف النوع المبدوء به فاما ان تكون منطوقة على الاول حرف من حرف
القطب المشتركة في الحكم او لان كانت منطوقة فلا بد ان يكون بينهما جهة جامعة
على ما سبق فسيه كقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يخرج فيها وقوله واسه يقصر وينسط واليه ترجعون التفاضل بين الغنى والبسط

والولوج

والولوج والمخرج والفرولة والعروج وشبه التضاد بين السماء والارض ومما
الغلافة فيه التضاد ذكر الرحمة بعد ذكر العذاب والرغبة بعد الرغبة وقد جرت
عادة القرآن العظيم اذا ذكر احكاما ذكر بعد ما وعدا ووعيدا ليكون باعنا على العمل بما
سبق ثم يذكر ايات توحيد وتنزيه ليظهر عظمة الامر والنامي في امل سورة البقرة والناس
والمالين بحد كذلك وان لم تكن منطوقة فلا بد من فامة نودن بانصا لا للاحاديث
فان من معنوية نودن بالارتباط وله اسباب **احدها** التظهير فان الحان التظهير والتظهير
من شأن العقلا كقول كما اخرجك ربك من بيتك بالحق عقب قوله اوليك هم المشركون
خافانه تعالى امر رسوله ان يمتنع من في الغنائم على كل من اصحابه كما مضى الامر في
خروجه من بيته لطلب العير والعتال وهم كارهون والتضاد ان كراهتهم لما فعله
من قسمة الغنائم كراهتهم للخروج وقد بين في الخروج الخير من الظفر والضرر والغبنة
وعز الاسلام فكذلك يكون فيما فعله في القسمة فليطيقوا ما امروا به ويتركوا ما هو فيهم
الثاني المضادة كقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا سوا عليهم الاية فان اول
السورة كان قد شاع عن القرآن وان من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما
اكمل وصف المؤمنين عقب حديث الكافرين فيبين ما جامع بينهما بالتضاد من هذا الوجه
وحكمته الفسوف في النبوت على الاول كاقيل وبضد ما ينبغي للاشياء فان قبل هذا
جامع بعيد لان كونه قد شاع عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات
الذي هو مساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن لانه منفتح القول قبل لا يشترط
ذلك في الجامع بل يكفي التعلق على اى وجه كان ويكون في وجه الربط ما ذكرنا لان التضاد
ناكيد امر القرآن والعلمية والحق على الايمان ولهذا لما فرغ من ذلك قال وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجع الى الاول والثالث الاستطراد كقوله تعالى اني
اذ فرقت بينك وبينك ليا سبوا رى سواكم وريسا ولباس القوي ذلك خير **وقال**
الزمخشري هذه الاية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر كبره والسورات وخفيف
الورق عليها اظهار اللينة فيما خلق من اللباس ولما في القوي وكشف العيون من المنة
والفضيحة واشعار ارباب السركاب عظيم من ابواب القوي وقد خرجت على الاستطراد
قوله تعالى اني استنكت المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المرفوق فان اول الكلام
ذكر اللود على النصارى الزاعمين شوق المسيح ثم استطراد اللود على العرب الزاعمين بنوع
الملائكة ويترتب من الاستطراد حتى لا يكاد ان يفترق فان حسن التخصيص وهو ان ينقل

ما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل مختلص اختلافاً دقيق المعنى
حيث لا يشعر السامع بالاشتغال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه الثاني لشدة
الالتفات بينهما وقد فلت ابوالعلا محمد بن قاسم في قوله لم يمنع في القرآن من شيء
فيه من التكلف وقال القرآن انما ورد على الاختصار الذي هو طريقة العرب من الاشتغال
الى الامم وليس كما قال فيه من التخلصات العجيبة ما عجز العقول وانظر الى سورة
الاحرف كيف ذكر فيها الانبياء والقرآن الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى الى
ان قص السبعين رجلاً وادقاه لمرسله وسأله بقرانه واكتفى في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص من باب سيد المرسلين بعد تخلصه
لامنه بقوله قال قدامي اصيب به من شأور فحقى وسعت كل شيء فساكنها للذين من
مفرهم كيت وكيت وهم الذين يبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله
وفي سورة الشعراء كيف قال ارحم ولا تخزني يوم تبعثون فخلص منه الى وصف المعاد
بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى اخره وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد
فاذا جاوزته وجعله دكا وكان وقد رتقي فخا فخلص منه الى وصف حاله بعد ذلك الذي
يؤمن بشرط الساعة ثم التفت في الصور وذكر الحشر ووصف مآل الكفار والمؤمنين
وقال بعضهم الغرض من التخلص الاستطراء انك في التخلص تركب ما كنت فيه
بالكلية واقبلت على ما تخلصت اليه وفي الاستطراء تترك الامر الذي استطردت
اليه مذكراً لترك الحافظ ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كأنك لم تقصد وانما
غرضه عرض ومقابل وبهذا يظهر ان ما في سورة الاحرف والشعر من باب الاستطراء
لا التخلص لعوده في الاحرف الى قصته موسى بقوله ومن فوق موسى امه الى اخره
وفي الشعر الى ذكر الانبياء والامم ويقترب من حسن التخلص لانتقال من حديث الى اخر
نفسياً للسامع متصلاً لا مفصلاً كقوله في سورة من بعد ذكر الانبياء هذا ذكر ان المؤمنين
يحسن ثواب فان هذا القرآن نوع من الذكر لما انتهى ذكر الانبياء ونوع من التبريل اذا
ان يذكر نوعاً آخر ونوعاً كرايمه واملها ثم لما فرغ قال هذا وان للمها غير لسر ما في فكر
النار واملها **وقال** ابن الاثير هذا في هذا المصنف من الفصل الذي هو احسن من
الواصل وفيه علاقة وكيد بين الخرج من كلام اخره ويقترب منه ايضا حسن المطلب
قال الزنجاني والطبري ونوان يخرج الى الغرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك نعبد
واياك نستعين قال الطبري ومما اجتمع فيه حسن التخلص المطلب معاً قوله تعالى احكاماً

عن ابراهيم فانصر قدولى الارب العالمين الذي خلفني فهو يفتن الى قوله رب عبت
الى حكا والحقني بالصالحين **قال** بعض النسخ ان الامر الكلي المفيد لغيره فان
مناسبات الايات في جميع القرآن فوائد تنظر الغرض الذي سبقت له السورة وتظهر
ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى ترتيب تلك المقدمات في الغرض
والبعد من المطلوب وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات الى ما تستتبعه من التفسير
نفس السامع الى الاحكام واللوازم النابعة له التي تقتضي البلاغة شفا الغليل
بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف قبله فها هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط
بين جميع اجزاء القرآن فاذا فعلت به بين لك وفيه النظر متصلاً بين كل آية وآية في كل
سورة سورة **تليق** من الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها من ذلك قوله
تعالى في سورة القمعة لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبتها لاول السورة
واخرها غيرهما فان السورة كلها في احوال القيامة حتى يتم بقدر الزيادة انه سقط
من السورة شيء ونحو ذلك فقال فيما حكاهما الفخر الرازي الى انك تركت في الانسان
المذكور قبله قوله يثيباً الانسان يومئذ مما قدم واخره قال يعرض عليه كتابه فاذا
اخذ في القراءة تطلع خروفاً فانسج في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتجاريه ان
قلنا ان جمع علمك وانفجرا عليك فانسج قرانه بالاذن انك فعلت شران طينياً
اخر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا غالف ما ثبت في الصحيح انك تركت في
تحريك النبي صلى الله عليه وسلم لسانه حالة نزول الوحي اليه وقد ذكر الائمة لهذا
مناسبات منها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من شأن من يقصر عن العمل لما حجت
العاجلة وكان من شأن الذين ان المبادون الى افعال الخير مطلوبة فبها على انه قد
يعترض على هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصغاء الى الوحي وبهم مبادر منه
والفشا فلا يحفظ فدرصد غرضك فامر بان لا يبادر الى التحفظ لان تحفظه مضمون
على ربه ولا يصح الى ما يرد عليه الى ان ينقضي فبقية ما اشتمل عليه ثم لما انقضت بحلة
المعوضة رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبتدأ به ذكر ومنه ومنه فها هو الكلام
وتى كلمة رفع كانه قال بل انتم يا بني ادم لكونكم خلفتم من عمل تعجلون في كل شيء ومن شعر
تجوز العاجلة ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل القبيح حيث يشر
يؤمر بالقيامه اذ قد يذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي نفساً عنها
الحسنة عملاً وتركها كما قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه

الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الآية وقال في سبيلهم فمن
ادري كتابه بيمينه فاوليك يعرفون كتابهم الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس
الآية وقال في طه يوم نفتح في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زوروا الى ان قال فقلنا
الله الملك الحق لا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه ومنه ان اول السور
لما نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة باء ر
الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من مجلته خشيته من قلته فقل لا تحرك به
لسانك الى قوله شران طيننا بيانه شرقا في الكلام الى تحلة ما ابتدئ به **قال**
الفخر الرازي ونحن ما والو التي المدة في طي الطالب مثلا مسئلة فتشغل الطالب
يشي فرض له فقال له الذي انك بالك وقهره ما اقول ثم كل المسئلة في لا يعرف باب
يقول ليس هذا الكلام مناسباً للمسئلة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما
تقدم ذكرها في اول السور قوله الى ذكر نفس المصطفى كانه قيل هذا لسان النفس
يا محمد نفسك اشرف النفوس فلما اخذها لكل الاحوال **ومن** لك قوله تعالى الى سائر
عن لاهلة الآية فلهذا قال اي رابط بين احكام الالهة وبين حكم اتيان البيوت
واجيب بانه من باب الاستطراد لما ذكرناه من اوقات الحج وكان هذا من افعالهم في الحج
كما ثبت في سبب نزولها ذكره من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال على حد
عن ما البحر فقال هو الطهور وما افى والحل منيته **ومن** ذلك قوله تعالى فوجه المشرق
والغرب الآية فلهذا قال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن طهر من منج
لنعا الآية **وقال** الشيخ ابو محمد الجويني في تفسيره تحت بابا الحسن الدقان
يقول وجه اتصاله بمواز في كخر بيت المقدس من سبق فلا يجوز منكم ذلك وسئلوا
فان الله المشرق والمغرب **فصل** من هذا النوع مناسبة فروع السور وخواتمها
وقد افوت فيه جزا الطيفاسيينه مرادة المطالع في مناسبة الفاظ والمطالع
وانظر الى سور القصص كيف بدئت بامر موسى ونصرته وقوله فلن اكون ظهيرا
للمجوسين وخروجه من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا
للكافرين وتسلية عن خروجه من مكة ودفعه بالعودة اليها لقوله في اول السور
انا ارادونك اليك قال الزمخشري وقد جعل الله فاعحة سور قد افلح المؤمنون واورد
فيها تمثلا انه لا يفلح الكافرون فتشأن ما بين الفاعحة والخاتمة وذكر الكرماني
في العجايب مثله وقال في سور ص ما صا بالذكر وختمها به في قوله ان هو الا ذكر

عائز

للعالمين وفي سور رعد اما بقوله ما انتبه سورة ريك بمجنون وختمها بقوله ما انتبه
ومنه مناسبة فاعحة السور لخاتمة التي قبلها حتى ان منها ما يظهر تعللها به لفظا كما في
بعضهم كقصص ما كوله لبلال فريش فلهذا قال الاخفش اتصالها بما من باب فاقطة
الفرعون ليكون لهم قدرا **وقال** الكواشي في تفسير المائدة لما ختم سور النساء
اتربا بالترجيد والعذر بين العباد اكد ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وقال فيمن اذا اعتبرت اقتراح كل سور وختمته في غاية المناسبة لما ختم
به السور قبلها ثم هو مخفي بان ويظهر اخرى كما اقتراح سور الانعام بالجملة فانه من
الخاتمة المائدة بفضل الفضل كما قال تعالى وقضى بينهم بالحج وقيل الحمد لله رب العالمين
وكا اقتراح سور فاطر بالجملة ايضا فانه مناسب لخاتمة ما قبلها من قوله وحيل بينهم
وبين ما يشتهون كما فعل يا شياهم من قبل كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين وكا اقتراح سور الحديد بالقسم فانه مناسب لخاتمة سور
الواقعة بالامر به وكا اقتراح سور البقرة بقوله المر ذلك الكتاب فانه اشار
الى الصراط في قوله اهتدنا الصراط المستقيم كما فعل ما سألوا الهداية الى الصراط
قبل لهم ذلك الصراط الذي سألهم الهداية اليه هو الكتاب وهذا معنى حسن يظهر فيه
ارتباط سور البقرة بالفاعحة ومن لطائف سور الكورثا اتصالها بالمسئلة التي قبلها
لان السابقة وصف الله فيها المنافق باربعة امور البخل ترك الصلاة والربا
فيها ومنع الركاة فذكرها في مسئلة البخل انا اعطيناك الكورثا في الخبر الكثير وفي
مقابلته ترك الصلاة فصل اي ذكر عليها وفي مقابلته الربا لربك اي لرضاء لالنسا
وفي مقابلته منع الماعون واخر واراد به الصدق لم الاصاحي **وقال** بعضهم
لترتيب وضع السور في المصحف اسباب تطلع على انه توفي في صا وعز حكيم احدا
بحسب الحروف كما في الحواميم الثاني لواقعة اول السور لآخر ما قبلها كما في الحمد
في المعنى واول البقرة الثالث للوزان في اللفظ كما خربت واول الاخلاص
الرابع لمسئلة جملة السور بجملة الاخرى كالضي والفرش **قال** بعض الامية
وسور الفاعحة تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والضي
عن بن اليهودية والضمانية وسور البقرة تضمنت قواعد الدين وال عمران مكية
لمقصودها البقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب عن
المخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المشابه لما تمسك به الضاري واوجب الحج في عمران

كل صلاح اقدم واحاط فصر الثلاثة الجوامع سنة في حروف القرآن السبعة
 شروها حرفا جامعيا فاداروا لزوج له فتمت سبعة فاداروا في تلك الحروف هو
 حرفا صلاح الدنيا فاداروا حرف الحرام الذي لا يصلح النفس البهتان الا بالظاهر
 نفوهما والثاني حرفا لخال الذي لا يصلح النفس البهتان فاداروا نفوهما
 واصل هذين الحرفين في النوراة ونماهما في القرآن وبلغ لك حرفا صلاح المعاد
 لهما حرف الزجر والنهي الذي لا يصلح الا بالظاهر منه لبعده عن حسنا
 والثاني حرف الامر الذي لا يصلح الا في الدنيا فاداروا هذين الحرفين
 في الاجل ونماهما في القرآن وبلغ لك حرفا صلاح الدين احدهما حرف المحكم الذي
 بان للبعد فيه خطاب ربه والثاني حرف المشابهة الذي لا يقين للبعد فيه خطاب
 ربه من جهة قصور عقله عن ادراكه فالحروف الحسة للاستعمال وهذه الحروف
 السادس للوقوف والاعتراف بالبحر واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها
 ونماهما في القرآن ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو الحرف المشمل المبين
 المشمل الاصل ولما كان هذا الحرف هو الجهر افصح الله امر القرآن وجمع فيه جوامع الحروف
 السبعة التي شها في القرآن فالاية الاولى تشمل حرف الجهر السابع والثانية
 تشمل حرف الخفاء والحرام الذي انما للرحمانية بهما الدنيا والرحمة الاخرة
 والثالثة تشمل حرف الملك الغيب على حرفي الامر والنهي اللذين يبدوا امرهما في
 الدين والرابعة تشمل حرف المحكم في قوله اياك نعبد والمثابة في قوله
 اياك نستعين ولما افصح امر القرآن بالسابع الجامع الموهوب ابتدئ بالقرآن بالسابع
 المجوز منه وهو المشابه انتهى كلام الحرفي والمقصود منه هو الاخير وبقيته كلام
 ينفو عنه السمع ويفر منه القلب ولا تميل اليه النفس وانما استغفر الله من حكاية
 اني افول في مناسبة ابتدء بالقرآن بالمر احسن مما قاله وفروانه لما ابتدئ بالقائمة بالحرف
 المحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يبعد واحد في فهمه ابتدئ بالقرآن بمقابلته وهو الحرف المشا
 البعيد النادر والمستحيلة **فصل** ومن هذا النوع مناسبة اسمها السورة
 لمفادها وقد تقدم في النوع السابع عشر الاشارة الى ذلك وفي العجايب للكرمانى
 انما سميت السور السبع حرم على الاشارة في الاسم لما يبدى من المشاكل الذي اخضعت
 به وفوان كل واحدة منها استغنت بالكتاب او منته الكتاب مع تمام المفاد في الطول
 والقصر وشا كل الكلام في الظاهر **فوايد** مشورة في المناسبات في ذكر الشيخ

منه لبعده
 عن

تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء
 والكهف بالتحية واجاب بان التسبيح حيث جاء مقدم على التوحيد غوف تسبيح محمد ربيك
 سبحان الله والحمد لله واجاب ابن الزملكاني بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسماء
 الذي كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب الله تعالى اني سبحان
 لشريه الله عما نسب اليه بنية من الكذب وسورة الكهف لما انزلت بعد سؤال المشركين
 عن قصة اصحاب الكهف وقاخر الرغي نزلت بيمنة ان الله لم يقطع نعمته عن عبده ولا
 عن المؤمنين بل اتم عليهم النعم بآثار الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد لله على هذه النعمة
في تفسير الحنفى ابتدئ بالقائمة بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف بانه مالك
 جميع الخلق وفي الانعام والكهف وسبأ وفاطر لم يوصف بذلك بل يفرد من افاد
 صفاته ونوع خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور في الانعام وانزال الكتاب
 في الكهف ومالك ما في السموات وما في الارض في سبأ وخلق الجنة فاطر لان القائمة
 امر القرآن ومطلقة فناسب الايتان فيها بابلغ الصفات واحمها واشملها **في** العجايب
 للكرمانى ان قيل كيف جاء يسئلونك اربع مرات بغير واو ويسئلونك عن الاهلة
 يسئلونك ماذا ينفقون يسئلونك عن الشهر الحرام يسئلونك عن الخمر ثم جات ثلاث
 مرات بالواو ويسئلونك ماذا ينفقون ويسئلونك عن اليساوى ويسئلونك عن
 المحيض قلنا لان سؤالهم عن المحوادث الاول وقع مشرقا وعن المحوادث الاخر وقع
 في وقت واحد ففي حرف الجمع دلالة على ذلك **فان قيل** كيف جاء ويسئلونك عن
 الجبال فقل وقادة القرآن يحى قل في الجواب بلافاء **اجاب** الكرماني ان العدة
 لو شئت فقل **فان قيل** كيف جاء واذا اسالك عبادى عنى فاني قريب وقادة
 السؤال يحى جوابه في القرآن بل قلنا حذف للاشارة الى ان العبد في حالة الله
 في اشرف المنامات لا واسطة بينه وبين مولاه ورد في القرآن سورتان اولهما بابها
 الناس في كل نصف سورة فالنصف الاول تشمل في شرح المبدأ والنصف الثاني
 الثاني في شرح المعاد **النوع الثالث والسورة في الايات المشبهة**
 افرد به الضيف خلق او لم يبقا احسب الكسائي ونظيره السخاوى والث في قوله
 الكرماني كتابه البرهان في مشابهة القرآن واحسن منه فن التبريل وفي التاوي
 لا يقد الله الرازي واحسن من هذا ملاك الناول لاني يحفر من الزهر ولم ارض عليه
 وللغاضي بدر الدين من جملة في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن مشابهة

المتاني وفي كافي اسرار التنزيل المسمى قطنا الارضاني كشف الاسرار من فلك الجاهل الغدير
والغصن به ابراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة بان يأتي في موضع
واحد بآية في موضع واحد متداوفا في آخر مؤخر اكله في البقرة وادخلوا الباب سجدا
وقولوا احطوا وفي الاعراف وقولوا احطوا وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما امله
لغير الله اوفي موضع زيادة وفي اخر مدونه نحو سوا ظلمتهم انذرهم وفي تسور سوا يكون
الدين لله وفي الانفال كله لله اوفي موضع مفرقا وفي اخر منكرا او مفردا وفي اخر جمعا او
مخفيا وفي اخر محرف اخر او من غير محرف وفي اخر منكرا وهذا النوع يندخل في نوع المتناسخ
وهذه امثلة منه بتوجيهها **قوله** تعالى في البقرة هدى للمحسنين في التماسيح
ورقة للمحسنين لانها ذكرها بجمع الايمان بناسب المحسنين ولما ذكر ثمر الرحمة بناسب
المحسنين **قوله** تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف وكلا
بالعاقيل لان السكينة في البقرة الاقامة وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما ناسب
القول اليه تعالى وقلنا يا ادم ناسب زيادة الاكرام بالوالد الله على الجمع بين
السكنى والاكل ولذا قال فيه رفدا وقال حيث شئتما لانه اعم وفي الاعراف وبابا
فاني بالعا الدال على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد
الاتخاذ ومن حيث لا تخطي عموم معنى حيث شئتما **قوله** تعالى واشعوا يوما لا
تجرى نفس من نفس شيئا الاية وقال بعد ذلك ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة
ففيه تقدم العدل وتأخير النعم بقبول الشفاعة فانها وبالنفع اخرى وذكر
في حكمته ان النعم فيها راجع في الاصل الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية
فبين في الاولى ان النفس الحاضرة الشافعة من غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخرها
فذلك وفقدت الشفاعة لان الشافع يقدم على الشفاعة على يد العدل عنها وبين
في الثانية ان النفس المطلوبة بحرمها لا يقبل منها عدل من نفسها ولا تنفعها شفاعة
شافع فيها وتقدم العدل لان الحاجة الى الشفاعة انما تكون عند رده ولذلك قال
في الاية الاولى لا يقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة لان الشفاعة
انما تقبل من الشافع وانما تنفع المستفوع **قوله** تعالى واذ نجينا كرم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب يذبحون وفي ابراهيم ويذبحون بالاولاد لان الاولى من كلامه تعالى
لمر فلم يقدح عليهم المحن تكميلا في الخطاب والثانية من كلام موسى فعددها وفي
الاعراف يقتلون ويومنون بغير الاغلاظ المسمى بالنفس **قوله** تعالى واذ قلنا

ادخلوا

ادخلوا هذه القرية الاية وفي آية الاعراف خلاف الفاظ ولكنه ان آية البقرة في
معرض ذكر النعم عليهم حيث قال تعالى اني اذكروا نعمتي الي اخن فناسب نسبة القول
اليه تعالى وناسب قوله رفدا لان النعم به امر وناسب تقديمه وادخلوا الباب سجدا
وناسب خطابا كلامه جمع كثر وناسب الواو في وسنزيد لانه على الجمع بينهما وانا
الفاق فكلا لان لكل مرتبة على الدخول وآية الاعراف فشتت مما فيه توبيخهم وقوله
فولمرا جعل لنا الهاما كالمهر لمة ثم اتخاذهم العجل فناسب ذلك واذ قيل لم يترك هذا
والسكنى تجامع الاكل فقال وكلا وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا وترك الواو في
وسنزيد ولما كان في الاعراف لبعض الماديين بقوله ومن قوم موسى امة يصدون بالحق
ناسب لبعض الظالمين بقوله الذين ظلموا انهم ولم يقدم في البقرة مثله فترك وفي البقرة
اشارة الى سلامة قوم الذين ظلموا النصيحة بالانزال على المتصفين بالظلم والارسال
اشد وقام من الانزال فناسب سياق ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم آية البقرة بغير
ولا يلزم منه الظلم والظلم يلزم منه الفسق فناسب كل لفظة منها سياقه وكذا في البقرة
فانفجرت وفي الاعراف فانفجرت لان الانفجار ابلغ في كثر الما فناسب سياقه في ذكر
النعم الثمينة به **قوله** تعالى وقالوا انفسنا النار الايمان متدودة وفي آل
عمران متدودة ان قال ابن جماعة لان فابلى ذلك فرقان من اليهود واحدة انما قالت
انما تعذب بالنار سبعة ايام وعدا ايام النباه والاخرى قالت انما تعذب بعين
عدت ايام عبادة ابايهم العجل فآية البقرة تحمل قصد الفرقة الثانية حيث يفرح
الكنز وال عمران الفرقة الاولى حيث اتى بجمع العلة وقال ابو عبد الله الرازي انه
باب النفس **قوله** تعالى ان هدى الله هو الهدي وفي آل عمران ان الهدي هدى الله
لان الهدي في البقرة المراد به تحويل القبلة وفي آل عمران المراد به الدين لله وقوله
لمن يبع دينكم ومنعناه ان دين الله الاسلام **قوله** تعالى رب اجعل هذا سبلا مستقيما
وفي ابراهيم هذا السبلا مستقيما لان الاول دقا به قبل مصير بلده عند ترك ما جبروا عليه
به وهو وادق دقا بان يصير بلدا والثاني دقا به بعد عوده وسكنى بجرهم به وتصير
بلدا فقا بانه **قوله** تعالى قولوا امنابا لله وما اتزل اليسا وفي آل عمران قولوا امنابا
باسه وما اتزل علينا لان الاولى خطاب للمسلمين والثانية خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم والى يفتي بها من كل جهة وعلى لا يفتي بها الا من جهة واحدة وهي العلوة والفر
ياي المسلمين من كل جهة ياتي بسلعة ابايهم من واما اني النبي صلى الله عليه وسلم على

ناسب

واكثر ما جاني حجة الامة بالي **قوله** تعالى ذلك حد وفاقته فلا تفرقوها وقال بعد ذلك فلا تفرقوها لان الاولى وردت بعد نوايه فماتت للنبي من قربان والثانية بعد اوامر فماتت للنبي من بعدهما وتجاوزها بان يوقف عندها **قوله** تعالى انزل علينا الكتاب بالحق وقال وانزل النور والابجيل لان الكتاب انزل بحجج فماتت بالنبي انزل انزل الى على التكرير خلافا لما فيها انزل لا دفعه **قوله** تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املان وفي الامراضية املان لان الاولى خطاب للمفسر المعلن في ان يقتلوا غش يزركم ما تزول به املان فماتت قالوا يا اباهم اي يزركم جميعا والثانية خطاب للاغنيا اي خشية فقر تحصل لكم بسببهم ولذا احسن ترزقهم واياكم **قوله** تعالى فاستمعوا له يا اهل الكتاب ان الله سميع عليم وفي فصلت انه هو السميع العليم قال ابن جماعة لان اية الاعراف في الاول اية فصلت ثلث ثانيا فحسن التعريف انه هو السميع العليم الذي تقدم ذكره الا عند نزول الشيطان **قوله** تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض قال في المومنين بعضهم اوليا بعضهم في الكفار بعضهم اوليا بعضهم في المنافقين ليسوا مشاهرين في دين معين وشريعة طائفة فكان بعضهم يهود وبعضهم منكرين فقال من بعض اشي الشك والفتاق والمؤمنون مشاهرون في دين الاسلام وكذلك الكفار والمعتدون بالكفر كلهم اهلون بعضهم ويجمعون في المشاهرة لان المنافقين قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فهذا امثلة يستلها بما وقد تقدم منها كثير في نوع التقديم والتاخير وفي نوع الفواصل وفي انواع آخر **النوع الرابع والسورة اعجاز القرآن** افرد بالتصنيف خلايق منهم الخطابي والرماني والملكاني والامام الرازي وابن سرائة والناضي ابوبكر الباقلافي قال ابن العربي لم يصنف مثل كتابه **اعلم المعجزة** انما خارق للعادة مفروق بالحد الذي لا يرقى المعارضة وفي اما حسيه واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسية لبلادهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات هذه الامة عقلية لفرط ذكائهم وكالاتهم لان هذه الشريعة لما كانت باقية على صفحات الدهر الى يوم القيامة خصت بالمعجزات العقلية الباقية ليراماد ووا الصابر كان قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما شله من عليه البشر وانما كان الذي اوتي به وخياره الله الى فازجوان اكون اكثرهم تابعا اخرجه البخاري قبل سقائه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقرض اعمارهم فلم يشاهد هذا الا من حضرها ومعجزات القرآن تستمر الى يوم القيامة وخبره العادة في اسلوبه وبلاغته

واخبار بالمعجزات فلا يبرع من الاعصار والاول يظهر فيه شي مما اخرجه سبيكون يدل على حجة دفعه وقبل المعجزات الماضية كانت حسية لشاهد بالبصير فيكون من تبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس يفرض بانقرضت مشاهد والده يشاهد بعين العقل ياتي بشاهد كل من جابته الاول مستورا في فسخ الباري يمكن نظرا للمولود في كل واحد فان تحفظها لا ينافي بنفسه بعضا ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يدر احد في معارضته بعد تحريمه بذلك قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى سمع كلام الله فلو لا ان سمعته عليه لم يقف من يسمعه ولا يكون حجة الا وهو يحج وقال تعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين ولما تكلمتم انما انزلنا طيات الكتاب على طيهم فمجزات الكتاب اية من اياته كانت الدلالة فاني مرقا ومعجزات فيه وايات من سواه من الانبياء والمجاهاة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا انفتح الفمحا ومصافح الخطباء وتحذاهم على ان ياتوا بمثله واما طوله السنين فلم يدر واكافاه تعالى فليأتوا حديث مثله ان كانوا صادقين ثم خذاهم بغير سورته في قوله امر يقولون اقربوه قل فانوا بغير سورته مثله معجزات واذا هو امن استطعم من دون الله ان كنتم صادقين فانهم يستحيوا لكم قالوا انما انزل بعلم الله ثم خذاهم بسورته في قوله امر يقولون اقربوه قل فانوا بسورته مثله الاية فلما مجزوا عن معارضته والاشيان سورته تشبهه على كثير الخطباء فيهم والبغا نادى عليهم باظهار المعجزات اعجاز القرآن فقال قل لمن اجمعت الاف والجزي على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا وهم الفمحا اللد وقد كانوا اخرص شي على اطفالهم واخصا امن فلو كان شيء مقدورهم معارضته لقد لولوا اليه قطعاً للجمعة ولم يغفل عن احد منهم انه حدث نفسه شي من ذلك ولا رامة بل عدلوا الى العناد ناة والى الاستهزاء اخرى فثار قالوا سحر وانا قالوا سحر وانا قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانتطاع ثم وضوا بتحكيم السيف في اصابته وسبي ذرارهم وجرهم واستباحة اموالهم وقد كانوا آتف شيء واشد حمية فلو علموا ان الاشيان مثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهلون عليهم كيف وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه رقى له فيلج ذلك ابا جهل فانه قال يا قوم ان قومك يريدون ان يحرقوا لك ما لا يعطوكه فانك انت محمد النضر لما قيل له قال قد قلت فريش اني

من اكثرها ما لا قال فقل فيه قول يبلغ قومك انك كان له قال وماذا اقول فوالله
سافكم رجل اعلم بالشعر مني ولا يخرج ولا يقصيد ولا باشعار الجني والله ما يشبه
الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول خلاوق وان عليه لطلال وان
لمنير اعلامه في اسفله وان له ليعلم وما يقلا وان له يحطه ما تحته قال لا يرعى عنك
قومك حتى يقول فيه قال قد عني افكر فلما فكر قال هذا شعر يورث ما يشي عن فبين **قال**
المحافظ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واجل
ما كانت لغة واشد ما كانت عقل قدما اقضا ما وادناها الى توحيد الله وتصفه بنو رسا
قد قام بالحجة فلما قطع العذر وازال الشبهة وصار الذي تمنعهم من الاقرار المحرمي
والحجة دون الجمل والجمل حطهم على خطهم بالسيف فنصب لهم الحرب ونصبوا له
وقتل من عليهم واطلهم ولهمهم وبنى اعماهم ونفى ذلك تنج عليهم بالقرآن وبغيره
فصاح مسا الى ان معارضون ان كان كاذبا بسورة واحدة او بايات يسيرة فكما ازاد
تعدا لهم ولا يقرى العجزهم فها تكشف من نقصهم ما كان مستورا وطهر منه ما كان خبا
فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت تعرف من اخبار الامم ما لا نعرف فذلك
يمكك ما لا يمكننا قال فها هو ما مضى بآيات فلم يرد ذلك خطيب ولا طبع فيه شاعر
ولا طبع فيه متكلمه ولو تكلمه لظهر ذلك ولو وجد ذلك لوجد من يستجيد ويحامي
عليه ويكابر فيه وترجم انه قد عارض وقابل وناقض فذلك ذلك العاقل على عجز القوم
مع كثر كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم وكثر شعرهم وكثر من مجاه
منهم وعارض شعرا اصحابه وخطبا امته لان سورة واحدة وايات يسيرة كانت انقض
لقوله وافسد لاسم وابلغ في كذبه واسرع في تفريق اتباعه من يدك التفريق الخروج
الارطان وانفاق الاموال وهذا من طيل الذمير الذي لا يخفى على من دون قريش
والعرب في الرأي والفعل بطبقات ولهم القصيدة العجيب والرجز الفاخر والخطب
الطوال البليغة والتمسار الموضح ولهم الاسجاع والمزدوج واللفظ المشطور شعر
يتحدى به اقصادهم بعد ان ظهر عجز ادانهم فحال اكرومك الله ان يجمع هؤلاء على الغلط
من الامم الظاهر والخطا المكشوف البين مع التفرع بالنقص والتوفيق على العجز وهم
اشد الخلق انفة واكثرهم مخاضا والكلام سيدهم وعلمهم وقد احاطوا به الى الحاجة
ثبت على الحيلة في الامر الغامض وكيف بالظاهر وكما انه محال ان يطبقوا الانا وغير
سنة على الغلط في الامر الجليل المنفعة فذلك محال ان يتركوا وهم يعرفونه ويجردون

السبيل

السبيل اليه وهم يجدون اكثر منه انتهى **صل** لما ثبت كون القرآن منجى نبيا صلى
الله عليه وسلم وجبنا لاهتمامه بقرينة وجه الاجاز وقد خاض الناس في ذلك كثيرا
فبين محسن ومسنى ففرغ قوم ان الخدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات
وان العرب كلعت في ذلك ما لا يطاق وبه وقع عجز ما وتورود ولا يمكن الوثوق
عليه لا يصور الخدي به والصواب قاله الجمهور انه وقع بالمدال على القدم وهو
الانفاظ فترجم النظار ان ايمان بالصرفة اني ان الله صرف العرب عن معارضة سلب
عقولهم وكان منذ وزلهم لكن فاقوا من خارج فصار كسائر المعجزات وهذا القول فاسد
فلما بينا جملتنا الاخرى الجريئة ان ياتوا الآية فانه يدك على عجزهم مع بقا قدرهم ويحرم
ولم يسلوا القدم للموتى فاذن لاجتماعهم لمتزلة منزلة اجتماع الموتى وليس عجز
الموتى مما يحتفل به كمن هذا مع ان الاجتماع منعقد على اضافة الاجاز الى القرآن كيف
يكون عجزا وليس فيه صفة اجاز بل المعجز هو الله حيث سلبهم القدم على الانسان
عقله وايضا فيلزم من القول بالصرفة زوال الاجاز وزوال زمن الخدي واطلاق القرآن
من الاجاز وفي ذلك خرق لاجتماع الامة ان منجى الرسول العظمى باقية ولا منجى له
باقية سوى القرآن **قال** القاضي ابو بكر ومما يبطل القول بالصرفة انه لو
كانت المعارضة ممكنة وانما منع منها الصرفة لم يكن الكلام معجزا وانما يكون المنع معجزا
فلا يصح من الكلام فضيلة على من في نفسه قال وليس هذا باجب من قول فبينهم ان
الكلام دون على الانبياء مثله وانما اثاره لعدم العلم بوجه ترتيب لوتعلو
لوسلو اليه به ولا باجب من قول اخر ان المعجز وقع منهم ولما من بعدهم ففي قدره
الانبياء مثله وكلفه لا يستدبه **وقال** قوم وجه ايمان ما فيه من الاخبار عن
الغيب المستقبل وليركن ذلك من شان العرب **وقال** اخرون ما تضمنه من الاخبار
عن الغيب من غير ان يظهر ذلك منهم بقول او فعل كقوله اذ عرفت طائفتان منكم ان تنظرا
ويقولون في انفسهم لو لا بعدنا الله **وقال** القاضي ابو بكر وجه ايمان ما
من النظر والتأليف والترصيف وانه خارج عن جميع وجوه النظر المعناد في كلام
العرب ومساير لاساليب خطابهم قال ولهذا لم يمكنهم معارضة قال ولا
سبيل الى معرفة اجاز القرآن من اصناف البديع التي اوردوها في الشعر الا انه ليس
مما عجز في العادة بل يمكن استدراكه بالعلم والتدريج والنسخ به كقول الشافعي
وصف الخطيب وصناعة الرسالة والحد في البلاغة وله طريق يسلك فاش

سأفطر القرآن فليس له مثالي على ولا امام يفتدي به ولا يصح وقوع مثله
الانفا قال ونحن نعتنه ان لا يجازي في بعض القرآن ظهر وفي نفسه ادق ولعمري قال
الامام محمد بن ابي جعفر الفصاحة وقراءة الاسلوب والسلامة من جميع العيوب
وقال الزمكا في وجه الاجازة راجع الى السالف الخاص به لا سلفي السالفين
امثلة مفردة انه تركباً وزنة وعلت مركبته متعني بان يوقع كل فقرة في مرتبة العليا
في اللفظ والمعنى **وقال** ابن عطية العمري الذي عليه الجمهور والحدان في وجه
اجازته انه بنظمه وصحة معانيه ونواله فصاحة الفاظه وذلك ان له احاطة بكل علم
واحاطة بكل كلام فلهذا فاذ التفت اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظة تصلح ان تلي
الاول وتبين المعنى بعد المعنى ثم كذلك من اول القرآن الى اخره والبشر منهم الجمل والنيك
والذبول ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك فهذا اجازة نظر القرآن في العناية
الغضوية من الفصاحة وفقد استطراد قوله من قال ان العرب كانت في قدرها الاثبات بجملة
فصرفوا في ذلك والصحيح انه لم يكن في قدر احد ولقد ارى البلخ بنوع الخطبة او
الفصيلة حولا شريظتها في غير ذلك وهو جاز او كتاب الله سبحانه لو تركت منه لفظة
شراذم لسان العرب على لفظة احسن منها لم يوجد ونحن نقبل لنا البراعة في اكن وعنى
طينا ونجها في مواضع لغزوة فاعن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الدوق وجودة
الفرجة وقامت الحجة على العالمين العرب اذ كانوا اربابا لفصاحة ومنظمة المعاني
كما كانت الحجة في معجزة موسى بالسم في معجزة عيسى بالاطباء فان الله انما جعل معجزات
الانبياء بالوجه الشهير ابرغ ما يكون في زمن النبي الذي اراد الظاهر فكان السم وقدرته
في مدن موسى الى غايته وكذلك الطيب في زمن عيسى الفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه
وسلم **وقال** كازم في منهاج البلغاء وجه الاجازة في القرآن من حيث استمر
الفصاحة والبلاغة فيه من جميع انحاءها في جميعه استمرارا لا يوجد له من ولا يقد
عليه احد من البشر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة والبلاغة في
جميع انحاءها في العالي منه الا في الشيء اليسير المعذور من تعرض الفرك الانسانية
فيقطع طيب الكلام وزينه فلا تستمر الفصاحة لذلك في جميعه بل يوجد في تبارق
واجزائه **وقال** المراكشي في شرح المصباح الجمة المعجزة في القرآن تعرفها التفكير
في علم البيان ونحوها اختار جملة في تعريفه فلهذا رزبه عن الخطا في نادية المعنى
وعن تعقيد ويعرف به ونحو تحسين الكلام بعد رعاية لطيفه المعنى الحال لان

اجازة ليست مفردات الفاظه ولا كانت قبل نزوله معجزة ولا مجردا لفظا ولا
كان كل ما لفظ مجردا لافعاله ولا كان كل كلام مجردا لاجازته ولا كان
الابتداء بالاسلوب الشعر مجردا لاسلوب الطريق وكان هذا بيان سبيلة مجردا لان الاجازة
بوجهه وانه اي الاسلوب في نحو فلما استبنا سوانه خلصوا نجيا فاصدعهم ما نزلوا
بالصرف من عارضهم لان تعجبهم كان من فصاحته ولان سبيلة وابن المقفع والمعري
وقهريهم قد بلغوا طوقا فلم ياتوا الا بما تنجحه الاسماع ونفهمه الطباع ويضلل منه
في احوال تركيبة وفي اي تلك الاحوال اعجز البلغاء واخر من الفصحاء فعلى اجازته دليل
اجمالي ونموان العرب معجزت عنه وهو ليسا في تغيرها اخرى في دليل تفصيلي مقدم عليه
التفكير في خواص تركيبة ونتيجة العلمانية نزيل من المحيط بكل شيء **وقال** لاصح
في تفسيرين اعلم ان اجازة القرآن في ذكر من وتجهيز احدهما اجازة تتعلق بنفسه والثاني
بصرف الناس من مقارنته فالاول اما ان يتعلق بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق
الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه الفاظهم قال تعالى قرانا عربيا بلسان قري ولا
بمعانيه فان كثر ما من موجود في الكتب المتقدمة قال تعالى وانه لغزير الاولين
وما هو في القرآن من المعارف الالهية وبيان المبدأ والمعاد والاجازة بالغيث عجان
ليس راجع الى القرآن من حيث هو قران بل لكونه حاصلة من غير سبق وتعليم وتعلم
ويكون للاخبار بالغيث اخبارا بالغيث سواء كان هذا النظر او بعين مؤرودة ابا العربية
او بلغة اخرى بعبارة او اشارة فاذ هذا النظر المخصوص بكون القرآن اللفظ والمعنى
عنصر وبا اختلاف الصور يختلف حكم الشيء واسمه لا بعضه كالخاتم والقرط والسوار
فانه باختلاف صورها اختلفت اسماءها لا بعضها الذي هو الذهب والفضة
والحديد فان الخاتم المخذ من الذهب ومن الفضة ومن الحديد يسمى خاتما وان كان
العنصر مختلفا وان اتخذ خاتم وقرط وسوار من ذهب اختلفت اسماءها باختلاف
صورها وان كان العنصر واحدا قال فظهر من هذا ان الاجازة المختص بالقران تتعلق
بالنظر المخصوص ببيان كون النظر مجردا لوقوف على بيان نظر الكلام ثم بيان ان هذا
النظر مخالف للنظر بامهاده فقوله مراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف
المبسطة بعضها الى بعض لتحصل الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية
تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصل الجمل المفيدة ونحو النوع الذي يشهد اوله
الناس جميعا في مخاطباتهم وقصصا حواشيهم ويقال له المشور من الكلام والثالثة ضم

بعض ذلك الى تحقير له مبادر مضاعف ومدخل متخرج ومجال له المنظم والرابطة
ان اعتبر في الاخر الكلام مع ذلك فسيجى وقال له المسبح والخاصة ان يجعل له ذلك
وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما ما وزن ويقال له الخطابة واما مكانية ومقال
له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج من هذه الاقسام وكل من ذلك نظير مخصوص والعرا
جامع لمحاسن الجميع على نظير غير نظير شي منها يدعى على ذلك انه لا يجمع ان يقال له رسالة او
خطابة او شعر او جميع كما يقع ان يقال هو كلام والبليغ اذ اخرج سمعه فصل بنية فانه
ما جاء من النظر ولهذا قال تعالى وانه الكتاب قرير لا ياتيها الباطل من غير نبيه ولا
من خلفه نبيه بل ان ما لمعه ليس طهيته نظير شعاطه البشر فيمكن ان يغير بالزاد
والنقصان كما له الكتب الاخر قال واما الاجاز المتعلق بصرف الناس من معارضته
فما رايها اذا اعتبر وذلك انه ما من صناعة محمودة كانت او مذمومة الا وبيها
وتبين قوم من سبب خفية وانما كانت جملة بدليل ان الواحد قالوا هو من حرفه
من الحرف فيشرح صدره بملاسته ونطيقه فواء في مباشرها فيقبلها بانشرع صدره
وزاوطها بافساح قلب فلما دعا الله اهل الخطابة والبلاغة الذين يهيمون في كل واحد
من المعاني سلاطة لسانهم الى معارضة القرآن وعجزهم عن الانيا من مثل ذلك
لمعارضته لم يخف على اولى الالباب صارها اليها صرحهم عن ذلك وادى اجاز اهل
من ان يكون كافة البلاغة في الظاهر عن معارضته مقرونة في الباطن فنه انتهى
وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه
كاستقامة الوزن يدرك ولا يمكن وصفه وكالملاحة وكما يدرك طيب النغم العارض
لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغرضي لفطن السليمة الابا تان على المعاني
والبيان والتميز فيهما **وقال** ابو حيان التوحيدى سئل نبيذ النارسى عن موضع
الاجاز من القرآن فقال هذا سئيلة في خيف على المعنى وذلك انه شبهة بقولك
ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل معنى اشرف الى
جلته فقد خففته وذلك على انه كذلك القرآن اشرفه لا يشار الى شيء منه الا وكان
ذلك المعنى اية في نفسه ومجتمعا لمحاربه وفهدة في قلبه وليس في طاعة الا خاطلة
باغراض اية في كلامه واسرار في كتابه فلهذا كان حارث العنقولة وثافت البصائر عن
وقال الخطابي في كتابه الاكثر من هذا النظر الى ان وجه الاجاز فيه من جهة
البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها وصغوفيه الى حكم الذوق قال والتحسين ان اجاز

الكلام

الكلام مختلفة ومرايها في درجات البيان متفاوتة فمن البليغ الرصيع المجل
ومن الفصيح الغريب السهل ومنه الجاز الطلق لرسالة وهذه اقسام الكلام التي
المجوزة فالاول اعلاها والثاني وسطها والثالث ادناها واقرها فجازت بلاقات
القران من كل قسم من هذه الاقسام حصاة واحدة من كل نوع شعبة فانظر لها بالسطح
هذه الاوصاف غلط من الكلام بجمع صفاتي الغمامة والعذوبة ونما على الانفراد في
نوعها كما لتضام قين لان العذوبة تحتاج السهولة والجزالة والمثانة فيما يجان
نوعا من الرغوة فكان اجتماع الامر في نظره مع بنوكل واحد منهما من الامر فضيلة
خص بها القرآن ليكون اية بيته صلى الله عليه وسلم وانما العذوبة والبشر لا ياتي
بمثلها لا مودة منها ان ملهم لا يحيط بجميع اسما اللغة العربية واضاعها التي هي
ظروف المعاني ولا تدرك افهامهم جميع معاني الاشياء المحولة في تلك الالفاظ
ولا يكمل معرفتهم باستيفاء جميع ونحن النظم التي بها يكون انلافا وارتباط بقصدا
ببعض فينصروا باختيار الافضل من الاحسن من وجهه الى ان ياتوا بكلاما مشددا
وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظ كامل ومعنى قاتم ورباط لها
ناظر واذا انما ملك القرآن وحدث هذه الامور فيه في غاية الشرف والفضيلة حتى لا
تري شيئا من الالفاظ الفصح ولا اجزله ولا اذهب من الفاظه ولا ترى نظما احسن لبقا
واشد تلاوفا وشا كلاما من نظمه واما معانيه فكل ذي لب يشهد له بالشهد في ابوابه
والترقي الى اطلال درجاته وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرقة في انواع الكلام
فاما ان توجد مجتمعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم القدير فخرج من هذا
ان القرآن انما صار مجزا لانه كما بافصح الالفاظ في احسن نظم الناليف مضنا اصح
المعاني من توحيد الله تعالى وتزبده له في صفاته ودعا الى طاعته وتباني لطريق عباده
في تحليله وتحريمه وخطره واباحه ومن وعظ ونقود وامر معروف ونهى عن منكر وارشاد
الى حسن الاخلاق وزجر عن مساوئها واضعا كل شيء منها موضعه الذي لا يرى شيء
اولى منه ولا يؤول في صور العقل امر اليقينه منه مودعا اخبار القرون الماضية
ومآثره من ثلاث الله بمن مضى وكان منهم تنبيها عن الكواين المستقبل في الاعمال
الالنية من الزمان كما معاني ذلك بين الحجة والمجمل والدليل والمدلول عليه ليكون
ذلك اوكد للزوم ما دعا اليه وانباع في وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الانبياء
بمثل هذه الامور والجميع بين انشاها حتى ينظم وينسق امر يجر عنه قوى البشر ولا يبلغه

فقد تم فاقطع الخلق قوته ويجزأ من معارضته بمثلها او من اقضته في شكله ثم
المعاند وزله يقولون من انه شعر لما اوان منطوما ومن انه سحر لما اوان معجزة اقضته
غير متقدور عليه وقد كانوا يجدون له وقعا في القلوب وقروا في النفوس بحربهم وتجوهم
فلم يبالوا ان يعترفوا به نوحا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له لحلاق وان عليه لطلاب
وكانوا من جملة من يقولون لسا طير الاولين ككتب في علمه بكن واميلامع علمهم ان
ساجهم امي وليس يحسنه من على او يكتب في نحو ذلك من الامور التي اوجها العناد
والجمل والعجز **وقال** وقد قلت في اعجاز القرآن ونها فعب عنه الناس وصنيعه
في القلوب وثابت في النفوس فانك لا تسمع كلاما غير القرآن منطوما ولا مشورا اذ اوتيت
السمع فطعن الى القلب من اللذ والحلاق في حال ومن الروقة والمهابة في حال اخر
ما يطمع منه اليه قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه خاشعا منسجما فاقض
خشية الله وقال الله نزل احسن الحديث كتابا مفتاحا يفتش منه جلود الذين
يخشون ربهم انتهى **وقال** ابن سترافه اخلف اهل العلم في روية اعجاز القرآن
فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وصواب وما بلغوا في وجوه اعجاز واحد
من عشر مقاش فقال قوم هو الاعجاز مع البلاغة وقال اخرين هو البيان في فصاحة
وقال اخرين هو الرصف والنظم وقال اخرين هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب في النظم
والشعر والخطب والشرع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من
جنس كلامهم ونور بانه قيل في قبيل كلامهم وفسر اخر منهم عن اجناس خطابهم حتى ان
من افترض معانيه وفي حروفه اذهب رونقه ومن افترض حروفه وفيه معانيه
ابطل فايده فكان في ذلك ببلغ دلالة اعجازهم وقال اخرين هو كون قاريه لا يكل
وسامعه لا يمل وان كررت قلبه تلاوته وقال اخرين هو ما فيه من الاخبار عن الامم
الماضية وقال اخرين هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الامور بالقطع وقال اخر
مكونه جامعا للعلوم بطول شرحها وشمس خبرها انتهى **وقال** الزركشي في البرهان
اعمل التحقيق على ان الاعجاز وقع في جميع ما سبق من الاقوال لاجل واحد على انفراد فانه
يجمع ذلك كله فلا معنى لمقتضيه الى واحد منه بمفرده مع استئماله على الجميع بل غير
ذلك مما لم يسبق فيها الروقة التي له في قلوب السامعين واستماعهم سواء المفرد والمجمل
ومنه انه لم يزل ولا يزال غضا طريا في اسماع السامعين على السنة العارفين ومنها
جمعة من صفات الجزالة والعدوية وبما كالمصاقرن لا يجتمعان فالباقي كلام البشر

فمنه

ومنه جعله اخر الكتب غيا عن فحين وجعل فحين من الكتب المتقدمة لانه يحتاج الى بيان
يرجع فيه اليه كقوله تعالى ان هذا القرآن يعرض على بني اسرائيل اكثر الذي تم فيه مختلفون
وقال الرمان في اعجاز القرآن يظهر من جهات ترك المعارضة مع توفير الدواعي وشدة
الحاجة والاعتماد للكافة والعرفه والبلاغة والاخبار عن الامور المستقبله قاله
ونقص المعادة وقياسه بكل معجز قال ونقص القادة هو ان العادة كانت جارية ضرورية
من انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنشورات
يدور بين الناس في الحديث فاقى القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة
في الحسن تفوق به كل طريقة وتفوق الموزون الذي هو احسن الكلام قال واما قياسه
بكل معجز فانه يظهر اعجاز من هذه الجهة اذ كان سبيل خلق البحر وقلب العصا حجة وما
وما جرى هذا المعجز في ذلك سبيلا واحدا في الاعجاز اذ خرج عن العادة وقدر الخلق
فيه عن المعارضة **وقال** القاضي عياض في الشفا اعلم ان القرآن منطوي على
من الاعجاز وكثير ونحصيلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه اولها حسن
البيان والبيان كله وفصاحته ووجوه ايجان وبلاغته الخارقة قادة العرب الذين
تم فسان الكلام وارباب هذا الشأن والثاني صون نظمه العجيب في الاسلوب القرآني
الخالق لاساليب كلام العرب ومنها ج نظمه ونثرها الذي جال عليه ووقفت عليه
مطالع اياته وانتهت اليه فواصل كلامه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل
واحد من هذين النوعين الاعجاز والبلاغة بذاتها والاسلوب الغريب بذاته نوع
اعجاز في التحقيق لم يتطرقا العرب الى البيان بواحد منهما اذ كل واحد خارج عن قدهما
مباين لخصائصهما وكلامهما خلافا لمن زعم ان الاعجاز في تجميع البلاغة والاسلوب
الوجه الثالث ما انطوى عليه من الاخبار بالمعانيات وما لم يكن فوجد كما ورد في الرا
ما انباه من اخبار العزول السالفة والامر البائدين والشرائع الدائنة مما كان
لا يعلم منه النقص الواحد الا التذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع ممن في
تعلم ذلك فيزوده على الله عليه وسلم بطريقه وباقى به على نفسه ونوامي لا يقرأ
ولا يكتب **قال** فعن الوجوه الاربعة من اعجازه بقية لا تراعى فيها ومن الوجوه
في اعجازه في ذلك آي وردت بتعجيز قوم في قضايها واعلامهم انهم لا يفعلوها كما فعلوا
ولا قد روايت ذلك كقوله لليهود فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوا ابدا فسا
ثمنا احد منهم وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروقة التي تلحق

فلوب سامعية عند سماعهم والهيئة التي تغيرهم عند تلاوته وقد سلم جماعة عند
سماع ايات كاسه اخذوا بالاضيق وقع لغيره من مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية امره فطعنوا من غير شيء ابرهم الخالفون
الى قوله المصيطرون كاد قلبي ان يطير قال وذلك اول ما وقع للاسلام في قلبي وقد ما
جماعة عند سماع ايات منه افردوا بالاضيق ثم قال ومن وجوه ايمان كوزاية باقية
لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها ان قارئه لا يمله وسماعة لا يجهل
بل لا يكاد على تلاوته يزيد حلاق وترديد يوجب له نعمة وفيه من الكلام يعادى
اذا اعيد ويمل مع الرديد ولهذا وصف على الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلو على
كثرة الرد ومنها جمعة لعلوم ومعارف لم يجزها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها
اخذ في كلمات قليلة واحرف معقدة قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغة فلا
يجب ان يبعد فاما مفردة افي ايمان قال والوجه الذي قبله تعد في خواصه وفضائله
لا ايمان وحقيقة الايمان الوجه الاربعة الاول فليعلم عليه النبي **تفسيره**
الاول اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع
القرآن والايان السابقان **ترده وقال** القاضي يتعلق بالايمان بسورة طويلة
كانت او قصير تشبها بظاهر قوله بسورة وقال في موضع اخر يتعلق بسورة او قدرا
من الكلام بحيث يتبين فيه تفاصيل قوى البلاغة فاذا كانت اية بمقدار حرف سورة
وان كانت كسورة الكثر فذلك معجز قال وليرتفع دليل على مجرم عن المعارضة في اقل
من هذا القدر **وقال** قوله لا يحصل الايمان بآية بل بشرط الامان الكثير **وقال**
اخرى تتعلق بتلليل القرآن وكثير لقوله فليأتوا حديث مثله قال القاضي ولا دلالة
في الآية لان الحديث النام لا تحصل كفايته في اقل من كلمات سورة قصير **الثاني**
اختلف في انه هل يعلم اجاز القرآن ضرورة قال القاضي فذهب ابو الحسن الاشعري
الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه معجزا يعلم بالاستدلال
قال والذي نقوله ان لا يجزى لا يمكنه ان يعلم ايمان الاستدلال وكذلك من ليس
ببليغ فاما البليغ الذي قد احاط بمداد العرب وغريب الصنعة فانه يعلم من نفسه
ضرورة عجز وعجزه عن الايمان مثله **الثالث** اختلف في تفاوت القرآن مراتب
الفصاحة بعد انما قهر على انه في اطلاق مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التركيب
ما هو لشدة ناسبا ولا اعتدالا في افادة ذلك المعنى منه فاختار القاضي المنع

وان كل كلمة فيه موصوف بالذوق الغليظ وان كان بعض الناس احسن احاسا له
بعض اختار ابو نصر الفشيري وفيه التفاوت فقال لا ندعي ان كل ما في القرآن على
اربع الدرجات في الفصاحة وكذا قال في في القرآن الا فصح والفصح والى هذا اني
الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اورد سؤالا وتوانه لمراتب القرآن جميعه بالافصح
واجاب عنه الصدر موهوب الجزري بما حاصله انه لو جاز القرآن على ذلك لكان على
فرد النمط المعناد في كلام العرب من الجمع بين الافصح والفصح فلاتم الحجة في الاجماع
فما على نمط كلامهم المعناد ليم ظهر العجز عن معارضته ولا يقولوا مثالا ان ذلك بما لا
قدن لنا على جنسه كما لا يبع من البصير ان يقول للاممي قد فليستك بنظري لانه يقول له
انما يتم لك الغلبة لو كنت قادر على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا افقد
اصل النظر فكيف يصح مني المعارضة **الرابع** قيل الحكمة في تنزيه القرآن عن الشعر
الموزون مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غير ان القرآن منسج الحى وجمع
الصدق وقصا من الشعر التخييل يتصور الباطل في صورة الحى والا فراط
في الاطراف والمبالغة في الذم والايذاء دون اظهار الحى وانبات الصدق ولهذا
نزع الله بنية عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمي اصحاب البرهان القياسات
المودية في اكثر الامر الى البطلان والكذب شعرية وقال بعض الحكماء ليرتفع من
صادق العبارة مغلق في شعره واما ما وجد في القرآن مما صورته صورة الموزون فليجوز
عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان شرط الشعر الفصاحة ولو كان شعر الكان كل من انقوله
في كلامه شيء موزون شاعرا فكان الناس كلهم شعرا لانه قل ان يخلو كلام احد عن ذلك
وقد ورد ذلك على الفصحى فلو اعتقد شعر الباطل روا الى معارضته والطعن عليه
لانهم كانوا احرص شيء على ذلك وانما يقع ذلك لبلوغ الكلام الغاية القصوى في
الانسيان وقيل البيت الواحد وما كان على وزنه لا يسمى شعرا وقل الشعر بيتان
صاعدا وقيل الرجز لا يسمى شعرا اصلا وقيل اقل ما يكون من الرجز شعرا اربعة ابيات
وليس ذلك في القرآن بحال **الخامس** قال بعضهم الحمدي انما وقع للاسرة من الجحش
لانهم ليسوا من اهل اللسان العربي الذي جاز القرآن على اساليبه وانما ذكره في قوله
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن تعظيما لايمان لان الغيبة
الاجتماعية من القوم ما ليس للافراد فاذا افرض اجتماع الثقلين وظاهر بعضهم بعضا
وعجزوا عن المعارضة كان العربي الواحد اعجز وقال في بل وقع للجحش ايضا والملاكمة

سَمَوَاتٍ فِي الْآيَةِ لَانَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَيْضًا بِطَرِيقِ الْإِنْبَاءِ عَمَلِ الْفَرَانِ وَقَالَ الْكُرْمَانِي فِي
غَرَابِيبِ الْفَسْرِ إِنَّمَا أَقْصَرُ فِي الْآيَةِ بِطَرِيقِ الْإِنْبَاءِ لَانَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
مُبْتَدَأًا إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَنِزَالِ الْمَلَائِكَةِ **السَّادِسُ** يَنْبَغِي الْقُرْآنُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَاجَابَ الْاِخْتِلَافُ لَفُظِ مُشْرَكَ بَيْنَ عَمَلٍ
وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَفْيُ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهِ بَلْ نَفْيُ اخْتِلَافِ حُرُوفَاتِ الْقُرْآنِ بِهَذَا الْكَلَامِ
مُخْتَلَفٍ أَيْ لَا يَشْبَهُ أَوَّلَهُ آخِرٌ فِي الْفَصَاحَةِ أَوْ يُوَخِلُ خِلْفَ أَيْ يَغْفُضُهُ بِدَعْوَى الدِّينِ
وَيَغْفُضُهُ بِدَعْوَى الدُّنْيَا أَوْ يُوَخِلُ خِلْفَ النِّظْمِ فَيَغْفُضُهُ بِطَرِيقِ وَزْنِ الشُّعْرِ وَيَغْفُضُهُ مُتَرَجِّمٌ
وَيَغْفُضُهُ عَلَى اسْلُوبٍ مُخْتَصَرٍ فِي الْجَزَالَةِ وَيَغْفُضُهُ بِطَرِيقِ اسْلُوبٍ مُخَالَفَةٍ وَكَلَامٍ مُتَنَبِّهٍ
فَمِنْ هَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتِ قَانَهُ بِطَرِيقِ مَنَاجٍ وَوَاحِدٍ فِي النِّظْمِ مَنَاسِبٌ أَوَّلَهُ آخِرٌ وَبِطَرِيقِ دَرَجَةٍ
وَاحِدَةٍ فِي كَيْفِيَةِ الْفَصَاحَةِ فَلَيْسَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْغَثِّ وَالسَّمِينِ وَرَسُوْنٍ لِمَعْنَى وَاحِدَةٍ
دَعْوَى الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَصَرْفِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الدِّينِ وَكَلَامٍ لِأَدَمِيِّينَ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ
هَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتُ إِذَا كَلَّمَ الشُّعْرَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ إِذَا قِيلَ عَلَيْهِ لِيُظْهِرَ فِيهِ اخْتِلَافُ
مَنَاجٍ النِّظْمِ أَوْ اخْتِلَافُ فِي دَرَجَاتِ الْفَصَاحَةِ بَلْ فِي أَصْلِ الْفَصَاحَةِ حَتَّى يَشْتَمِلَ
عَلَى الْغَثِّ وَالسَّمِينِ فَلَا تَسَاوَى رِسَالَتَانِ وَلَا قَصِيدَتَانِ بَلْ تَشْتَمِلُ قَصِيدَةٌ عَلَى أَلْفِ
فَصِيحَةٍ وَأَلْفِ بَابٍ سَجْفَةٍ وَكَذَلِكَ تَشْتَمِلُ الْفَصَائِدُ وَالْأَشْعَارُ عَلَى أَفْرَاسٍ مُخْتَلِفَةٍ
لَا نَافَةَ الشُّعْرَاءُ وَالْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ يَصِفُونَ فَنَاءً يَمْدَحُونَ وَنَاءً يَذَمُّونَ وَنَاءً يَمْدَحُونَ
الْجَنِّ وَيُسَمُّونَهُ خَرْمًا وَنَاءً يَذَمُّونَهُ وَيُسَمُّونَهُ ضَعْفًا وَنَاءً يَمْدَحُونَ الشَّجَاعَةَ وَيُسَمُّونَهُ
صَرَامَةً وَنَاءً يَذَمُّونَهَا وَيُسَمُّونَهَا قُصُورًا وَلَا يَنْفَكُ كَلَامُ أَدَمِيِّ عَنْ هَذِهِ الْاِخْتِلَافَاتِ
لَا نَافَةَ اخْتِلَافِ الْأَفْرَاسِ وَالْأَحْوَالِ وَالْإِنْسَانِ تَخْتَلِفُ أَحْوَالُهُ تَسَامُنُ
الْفَصَاحَةُ عِنْدَ ابْتِسَاطِ الطَّبَعِ وَفَرَحِهِ وَتَعَذُّرِ طَبِيعِهِ عِنْدَ الْإِنْتِبَاسِ وَكَذَلِكَ
تَخْتَلِفُ أَفْرَاسُهُ فَيَمِيلُ إِلَى الْبَشِيِّ مِنْ وَجْهِهِ أَوْ إِلَى الْفُجْوَاعَةِ مِنْ خِلْفِهِ فَيُوجِبُ ذَلِكَ اخْتِلَافًا فِي
كَلَامِهِ بِالْفُرْقَةِ فَلَا يَصَادَفُ إِنْسَانٌ بِكَلِمَةٍ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَهِيَ مِنْ تَرْوُلِ
الْقُرْآنِ بِكَلِمَةٍ غَرَضٌ وَوَاحِدٌ وَمَنَاجٍ وَوَاحِدٌ وَلَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَشَرًا تَخْتَلِفُ أَحْوَالُهُ فَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ أَوْ كَلَامٌ مِنْ بَشَرٍ لَوَجَدْنَا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
السَّابِعُ قَالَ النَّاسُ قَدْ قِيلَ كُلُّ قَوْلٍ لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُنْ شَوْزِيَةً
وَلَا يَجْعَلُ قَلْبَنَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يَجْزِي فِي النِّظْمِ وَالنَّالِيفِ وَأَنْ كَانَ مَعْنَى كَالْقُرْآنِ
فِيهَا يَتَضَمَّنُ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْغُيُوبِ وَأَمَّا لِمَ يَكُنْ مِجْزَا لَنْ لَمْ يَصِفْهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ

الْقُرْآنِ وَلَا نَافَةَ طَبِيعَةِ الْفَصَاحَةِ لَمْ يَتَقَبَّلْ الْقُرْآنَ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي ذَلِكَ الْلِسَانِ
لَا يَتَقَبَّلُ فِيهِ مِنْ رُجْعِ الْفَصَاحَةِ مَا يَتَقَبَّلُ فِيهِ الْفَصَاحَةُ الَّتِي يَتَقَبَّلُ فِيهَا الْأَعْيَانُ وَقَدْ
ذَكَرَ بَعْضُ خَلْقِي فِي الْخَطِّاطِيَّاتِ فِي قَوْلِهِ قَالَ لَوْ أَنَّ مَوْسَى أَمَّا أَنْ تَقُولَ أَمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ قِيلَ
أَنْ الْعَدُولَ عَنْ قَوْلِهِ وَأَمَّا أَنْ تَقُولَ لِعَرَضَيْنِ أَحَدُهُمَا لَفُظِي وَتَوَالُفَ الْمَرْأَةِ لَوْ لَاحَظَ
وَالْآخَرُ مَعْنَوِيٌّ وَتَوَالُفَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَنْ قَوْلِ النَّفْسِ السَّحْنِ وَاسْتِطَاعَ لَتَمَّ عَلَى مَوْسَى
فِي أَفْعَالِهِمَا بِالْفُظِّ أَمَّا وَاقِفِي مِنْهُ فِي اسْتِثْنَاءِ الْفَعْلِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَوْرَدَ سُؤْلًا لَا وَتَوَالُفَ
تَعَالَى أَنْ السَّحْنِ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِسَانٍ فَذَهَبَ بِهِمْ هَذَا الْمَذْهَبُ مِنْ صُنْعَةِ الْكَلَامِ
وَاجَابَ بَأَنِّ جَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ حِكَايَةً عَنْ فِعَالِ الْلِسَانِ مِنَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ إِنَّمَا
يُؤْمَرُ عَنْ مَعَانِيهِمْ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةِ الْفَاعِلِ وَلِهَذَا لَا يَشْكُ فِي أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى قَالَ لَوْ
أَنْ هَذَا السَّاحِرَانِ يَرِيدَانِ أَنْ يَخْرُجَا مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمَا إِلَى
أَنْ هَذِهِ الْفَصْلُحَةُ لَمْ تَجْزِ لَفَتْهُ الْعِجْمُ **الثَّامِنُ** قَالَ الْبَارِزِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ أَنْوَارِ
الْحُسْبِيلِ فِي أَمْرِ لِمَا لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَكُنْ الْمَعْنَى الْوَاحِدَةُ فَجَعَلَ بِهَا الْفَاعِلَ بِقَوْلِهِ أَحْسَنُ
مِنْ بَعْضٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جُزْئِي الْجُمْلَةِ فَذَلِكَ يَتَعَبَّرُ عَنْهُ بِأَنْفِ مَا يَلَايِمُ الْجُزْءَ الْآخَرَ
وَلَا يَدْرِي اسْتِخْصَارَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ وَاسْتِخْصَارَ جَمِيعِ مَا يَلَايِمُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ثُمَّ اسْتِخْصَارَ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْفَصَاحَةِ وَاسْتِخْصَارَ هَذَا مَعْنَى رِجَالِ الْبَشَرِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَفِي ذَلِكَ عَيْنُهُ
كَاصِلٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلِذَلِكَ كَانَ الْقُرْآنُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَفْضَلَ وَأَنْ كَانَ يَشْتَمِلُ
عَلَى الْفَصِيحِ وَالْأَفْضَحِ وَالْمِجَازِ وَالْمِصْرَعِ وَلِذَلِكَ أَمَثَلُهُ كَثِيرٌ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَجِي
الْجَنِّينَ وَأَنْ لَوْ قَالَ مَكَانَهُ وَتَمَرًا الْجَنِّينَ قَرِيبٌ لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْ حِجَّةِ الْجَنَانِ بَيْنَ
الْجَنِّي وَالْجَنِّينَ وَمِنْ حِجَّةِ أَنْ التَّمَرَةَ لَا يَشْعُرُ بِمَصِيبِهَا إِلَى مَا لَا يَجْنِي فِيهَا وَمِنْ حِجَّةِ مَوَاقِفِ
الْفَوَاصِلِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ وَمَا كُنْتُ تَلَوُّنًا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ أَحْسَنَ مِنَ التَّعْبِيرِ بِشَقْرِ الثَّقَلِ
بِالْحَمْدِ وَمِنْهَا لَا رَيْبَ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ لَامَتِكَ فِيهِ لِقَوْلِ الْأَدْعَامِ وَلِهَذَا كَثُرَ ذِكْرُ الرَّبِّ
وَمِنْهَا وَلَا تَقْنُوا أَحْسَنُ مِنْ وَلَا تَضَعُوا لِحَقِّهِ وَوَقْنَ الْعُظْمَى أَحْسَنُ مِنْ ضَعْفِ
لَا نَافَةَ أَحْفَ مِنْ الْقَضَةِ وَمِنْهَا أَمِنْ أَحْفَ مِنْ مَدَقٍّ وَلِذَا كَانَ ذِكْرُ أَحْفَ
مِنْ ذِكْرِ الْقَضَةِ وَأَثَرُكَ اللَّهُ أَحْفَ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُ وَأَتَى أَحْفَ مِنْ عَطَى وَأَتَى أَحْفَ
مِنْ خَوْفٍ وَخَيْرُكُمْ أَحْفَ مِنْ أَفْضَلِكُمْ وَالْمَصْدَرُ فِي هَذَا أَطْلَقَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ الْغَيْبَ
أَحْفَ مِنْ مَخْلُوقٍ وَالْغَايِبُ وَتَمَّ أَحْفَ مِنْ تَزْوِجٍ لَانْ فَعَلَ أَحْفَ تَقْلِيلًا وَلِهَذَا كَثُرَ
ذِكْرُ التَّكَاثُفِ فِيهِ أَكْثَرُ وَلَا جُلَّ التَّخْفِيفِ وَالْإِخْصَارِ اسْتِغْنَى لَفْظُ الرَّحْمَةِ وَالْعُضْبِ

والرضى والحب والمقت في وصف الله مع انه لا يوصف بما حقيقة لانه لو صغر عن ذلك
 باوصاف الحقيقة لطال الكلام كان يقال بما حمله معاملة الحب والماء في الحيا
 في مثل هذا افضل من الحقيقة لحنه واختصاره وانما يله في التشبيه البليغ
 فان قوله فلما استقونا استقمنا احسن من فلما قاملونا معاملة المعصية او فلما اتوا
 اليها ما يابيه المعصية انتهى **قال** الرمانى فان قال قائل فليقل السور الفسفا
 يمكن فيها المعارضة قيل لا يجوز فيها ذلك من قبل ان المحمدى قد وقع بها ظاهر العجز
 عما في قوله فانوا بسورة فلزم خص ذلك الطوال دون القصار فان قال قائل فانه يمكن
 في القصار ان يغير الفواصل فيجعل بدل كل كلمة ما يقوم مقامها فليكون ذلك معار
 قيل له لا من قبل ان المعنى يمكن ان ينشئ شيئا واحدا ولا يفضل بطلعه بين مكسور
 وموزون فلو ان تخيرا رما ان يجعل بدل قوافي قصيدة روية وقافرا لا عاقبى حاوى
 المخترق مشبه الاعلام مع الخفق بكل وفاء الرجز من حيث اغترق فيجعل بدل
 المخترق والمترق وبذلك الخفق الشفق وبذلك انخرق انطلق لا يمكن ذلك ولما
 يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روية في هذه القصيدة عند اخره اذ في شعر
 فكذلك سئل من غير الفواصل **النوع الخامس والسون في العلوم**
المسئلة من القرآن قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال وزلنا عليك
 الكتاب نبينا لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فن قيل وما المخرج منها
 قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرج به الترمذى وعين
 واخرج سعيد بن منصور عن ابن سعيده قال من اراد العلم فعليه بالقران فانه فيه
 خبر الاولين والاخرين قال البيهقي معنى اصول العلم واخرج البيهقي عن الحسن
 قال انزل الله مائة واربعة كتب وادفع علومها اربعة منها النبوة والاشهاد
 والنبوة والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة القرآن وقال الامام الشافعى رضي الله
 عنه جميع ما نقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقران وقال ايضا
 جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن **قلت** وبويد هذا
 قوله صلى الله عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل الله في كتابه ولا احررا الا ما احرم الله
 في كتابه اخرج به هذا اللفظ الشافعى في الامرو قال سعيد بن جبير ما بلغني حديث
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال
 ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث ابا انكم بنصه بقرآن الله اخرجها ابن ابي حاتم

وقال الشافعى ايضا ليست نزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الله الدليل على
 سبل الهدى فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتدا بالسنة قلنا ذلك ما خرد
 من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
 ونرضى علينا الاخذ بقوله وقال الشافعى من مكة سكنوا في عمارتهم اخرج كرهه من كتاب
 الله فليل له ما نقوله في المحرم يميل الزبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحدثنا شافعيان بن عبيدة عن عبد الملك بن
 عمير عن ربيع بن خراش عن عبيدة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشدوا
 بالدين من نفدي ابي بكر وعمر وحدثنا شافعيان عن مسعود بن كدام عن قيس بن مسلم عن عمار
 ابن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر بقل المحرم الزبور واخرج البخاري عن ابن مسعود
 انه قال لعن الله الواشيات والواشيات والمنشئات والمنشئات والحسنات المحسنات
 خلق الله خلقا من امرأه من بني اسد فقال له انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال
 وما لي لا لعن من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوفى في كتاب الله فالتكذبات
 ما بين اللوحين فما وحدث فيه كان قوله فقال ليس كيت قرانيه لغد وجبرييه اما قرانيه
 انا كره الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال بلى قال فانه قد نهى عنه وحكى ابن ابي
 في كتاب الامام عن ابي بكر بن مجاهد انه قال يوما ما بيني وبين العالم الا ونوفى في كتاب الله
 فليل له فان ذكر الخانات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تَدْخُلُوا بُيُوتًا مُغْتَابَةً
 فِيهَا نِسَاءٌ لَكُمْ فَمِنْهَا نِسَاءٌ **وقال** ابن تيجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء فهو
 في القرآن وفيه اصله قرب او بعد فبه من فهمه وعلمه عنه من عه وكذا اكل ما حكم او
 به وانما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده وبذلك وسعه ومقدار فهمه **وقال**
 فحين ما من شيء لا يمكن استخراج من القرآن من فقه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله
 اذا جاء اجلها فانما راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالثغابن ليظهر الثغابن لا فقل
وقال ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين والاخرين بحيث لو بحث
 بما عطا حقيقة الا التكملة بها ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به
 سبحانه سرورث عنه فغظ ذلك الصابة واعلامهم مثل الخلق الاربعة وابن مسعود
 وابن عباس حتى قال لوضاع لي عقال بغير لوجده في كتاب الله سرورث عنهم التابعون
 باحسان ثم ناقصت الحمرة وفقرت الغزائم ونضال اهل العلم وضعفوا عن حمل ما



حمله الصحابة **والتابعون** من علومه وسائر فنونه فهو علمه وتمام كل طائفة
بمن من فنونه فاعني في ترتيبها لغائه وتحرير كلامه وتفرقة خارج خروجه وقدرها
وقدر كلامه وابانه وسون واخرابه وانصافه وارباعه وقد سجد الله والتعليم عند
كل عشرين الى غير ذلك من خبر الكلمات المشاهدة والايات المتماثلة من غير
تعرض لغايه ولا تدبر لما اودع فيه فتموا المراد واعني النجاة بالمعرب منه والمبنى
من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرهما واسمعوا الكلام في الاسماء ونواحيها
وضروب الافعال والاداء والمعدى ورسم خط الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى
ان بعضهم اعرب مشكلا وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعني المفسرون بالفاظه فوجدوا
منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر من جرد
الاول على حكمه واوضحوا معنى الخفي منه وخاضوا في ترجيح احد احتمالات ذي المعنيين
والمعاني واعمل كل منهم فكن وقال بما اقتضاه نظن واعني الامم الذين بمافية من
الدلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قولهم **لما** فيها الملة الا
الله فسدنا الى غير ذلك من الايات الكثيرة فاستنبطوا منه ادله حتى وعدانية
الله ووجوده وبقائه وقدرته وعلمه ونزله عما لا يليق به وسموا هذا
العلم باصول الدين ونامت طائفة منهم معاني خطابه فراك منها ما ينطق بالعلم
ومنها ما ينطق بالمفهوم الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة
والمجاز وتكلموا في التخصيص والاجزاء والظواهر والمجمل والمكسر والمشباه
والامر والنهي والفسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال والاستقراء
وسموا هذا الفن اصول الفقه واحكت طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه
من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاسموا اصوله وفرعوا فروعه وبسطوا النظر
في ذلك ببطا حسانا وسموا بعلم الفروع ورا الفقه ايضا وتلحق طائفة ما فيه من
فصل الفروع السالفة والامر الحالية ونقلوا اخبارهم ودونوا اثارهم ورواها
حتى ذكر ابداء الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك بالتاريخ والفصل وثمة آخر
لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تعلق قلبها بالرجال وتكاد تذكر ذلك
الرجال فاستنبطوا مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والبشيرة وذكر المزن
والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولا من المواعظ
واصولا من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبطوا من مما فيه من اصول

التعريف

التعريف مثل ما ورد في قصته يوسف في البساتين السمان وفي مناسي صاحبي السجن
وفي زوايا الشمس القمر والنجوم ساجدة وسموا تعبير الروا واستنبطوا تفسير كل
رواية من الكتاب فان غز عليهم اخراجها منه فمن السنة التي شارحة للكتاب فان غز
فمن الحكم والامثال ثم نظروا الى اصطلاح القوام في مخاطباتهم وعرفوا قاداتهم
الذي اشار اليه الثران بقوله وامر بالعرف واخذ قوم مما في اية الموارث من ذكر
السهم واربا بقاء وغير ذلك من علم الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث
والربع والسدس في الثمن حسابا للفرائض وسائل القول واستخرجوا منه احكام الوصايا
ونظروا الى ما فيه من الايات الدالات على الحكم الباطن في الليل والنهار والشمس
والقمر ومنازله والنجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم المواقف ونظروا
في الكتاب والشعر الى ما فيه من خزانة اللفظ وبديع النظر وحسن البيان والمبادي
والمفاتيح والمخالفات والنلون في الخطاب والاطباء والابحار وغير ذلك فاستنبطوا
منه المعاني والبيان والبديع ونظروا في ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة فلاح لهم
من الفاظه معان ودقائق جعلوها اعلاما اصطلاحا قبلها مثل الفناء والبقاء
والحسرة والخوف والهيبة والانس والوحشة والتبصر والبسط وما اشبه ذلك
هذه الفنون التي اخذها الملة الاسلامية منه وقد احتوى على علوم اخرى من علوم
الاولا مثل الطب والجندل والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك
اما الطب فمدان على حفظ نظام الصحة واستحكام القوى وذلك انما يكون باعدال
المزاج بينا كل الكيفيات المضادة وقد جمع ذلك في اية واحن ونهى قوله وكان بين
ذلك قولنا وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشغل للبدن
بين اختلاله في قوله شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس ثم زاد على طب الاجساد
طب القلوب وشفا الصدور **واما** الهيئة ففي تضاعيف سور من الايات التي ذكر
في ملكوت السموات والارض وما ثبت في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **واما**
الهندسة ففي قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعبا لاية **واما** الجندل فقد حوت اياته
من البراهين والمفردات والشايع والقول بالموجب والمعارضه وغير ذلك من الاشياء
ومناظير ابراهيم بن مروه وبجانبه فومه اصل في ذلك عظيم **واما** الجبر والمقابلة فقد
قبل ان اقبل السور فيها كرمه واعوام وايام لنوارخ امور سالفة وان فيها تاريخ
بقا هذه الامة وتاريخ مدن الدنيا وما بقي مضروب بعضها في بعض **واما** النجامة ففي

قوله او اثنان من علم قد فسّر بذلك ابن عباس **وفيه** اصول الصانع واسما
الالات التي تدعو الضرورة اليها كالحياطة في قوله وطعنا بحفان والحداد
انوى زيرا الحديد والسالة الحديد الالية والبنا في ايات والنجاة واضع القل
باعيناه والقرن نقض غزلها والنسج كمثل العنكبوت اتخذت بيتا والملاحة
افرايم ما تحنون والصيد في ايات والقوم كلنا وغواص يستخرج امنه حلية
والصياغة واتخذ قوم موسى من طهم حبالا جدا والرجاجة صرح مرود
من قوارير الصباح في رجاجة والنجاة فادلى بها ما من طيط الطين والملاحة
اما السنية الالية والكاتب علم بالقل والجذر حمل فوق راسي خزان والطبع يعمل
خيزد والفعل والقضبان وشياك فظهر قال الحواريون وهم القصارون والجيران
الاما ذكيتهم والبيع والشرى في ايات والصنع صبغة الله جد فيض حمرة النجان
وتحنون من الجبال بيوتها واليكالة والوزن في ايات والرمي وما ريت اذ ريت
واخذوا لهم ما استطعتم من قوت **وفيه** من اسما الات وضروب الماكولات والمطر
والمكرات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء
لشي كل امرئ ملخصا **وقال** ابن تيرافه من بعض وجع اعجاز القرآن ما ذكره
فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة والضرب والمواصفة والتاليف والمناسبة
والنصف والمضاعفة ليظهر بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله عليه وسلم
صادق في قوله وان القرآن ليس من عند اذ لم يكن من خالط الفلاسفة ولا تلى الحقا
وامل الهندسة **وقال** الراغب ان الله تعالى كما جعل نوح النبيينا صلى الله عليه
وسلم محتمة وشرابهم بشرية من وجه منتحة ومن وجه مكله متممة جعل كايه المنزل
منها الثمن كينه التي اولها اوليك كانه عليه بقوله يلو صفا مطهر فيها كتب قيمة
وجعل من محرم هذا الكتابانه مع قلة الجحيم مضمين للمعنى الجحيم بقصر الابواب البشر
عن احصائه والالات النبوية عن استيفائه كانه عليه بقوله ولوان ما في الارض
من شجر اقلام والبحر ممل من معد سبعة اخر ما نقتت كلمات الله فهو وان كان لا
يخلو لنا ظر من نور ما تربه ونفع ما يوليه
• كالبدر من حيث الفل زايه • تقدي الى قبيلك نور انا قبا
• كالشمس في كبد السماء وضوءها • يفتش البلاد مشا رفا ومغاريا
واخرج ابو نعيم وضم عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل لموسى عليه السلام

يا موسى انما مثل كتاب احد في الكتب بمنزلة وحافيه لبن كلما خضته اخرجت زبدية
وقال القاضي ابو بكر بن العربي فانونا اننا وبل علوم القرآن محسوز علما وانما
علم وسبقة الاف علم وسبعون الف علم على قدر كل امر القرآن مضروبة في اربعة اذ
لكل كلمة ظهر ويطن وحده ومقطع وهذا اسطلي دون احبنا تركيب وما يبدى من
زوابط وهذا لما لا يحصى ولا يعلم الا الله قال وام علوم القرآن ثلاثة توحيد
وتذكير واحكام فالشوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق سبحانه
وصفاته وافعاله والتذكير منه الوفاء والوحد والجنة والنار وتصنيف الظاهر
والباطن والاحكام منها التكليف كلها وتبيين المنافع والمضار والامر والنهي
والذنب ولذلك كانت القامحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة
الاخلاص ثلثة لا شئها لها في احد الاقسام الثلاثة ونحو التوحيد **وقال**
ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشيا التوحيد والاحبار والديانات ولهذا
كانت سورة الاخلاص ثلثة لانها تشمل التوحيد كله **وقال** علي بن عيسى القرآن
يشتمل على ثلاثين شيئا الاطلام والنبية والامر والنهي والوحد والوحد وصف
الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاحراف بانعامه والاحكام
على المخالفين والرد على المحدثين والبيان عن الرقة والرهبة والخير والشر
والحسن والقبح ونعت الحكمة وفصل المعرفة ومدح الابرار وذم الفجار والتسليم
والتحسين والتوكيد والتطريع والبيان عن ذم الاطلاق وشرف الاداب **قال**
شيدله وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل كل ما بل اضعافا
فان القرآن لا يستدرك ولا يحصى عجايبه **وانا اقول** قد اشتمل كتاب الله العزيز
على كل شيء **لما** انواع العلوم فليس منها باب ولا مستنبلة في اصل الا وفي القرآن
ما يدل على وفيه عجائب مخلوقات وملكوت السموات وما في لافق الا على وتحت
الارض وبدا الخلق واسماءها هير الرسل والملائكة وعيون اخبار الامم السابقة
كقصة ادم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع اذ
واغراق قوم نوح وقصة نوح الاولى والثانية وثمود والناقة وقوم يونس وقوم
شعيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم عليه
نجا ذلته قومه ومناظرته غرود ووضع ابنه اسمعيل مع امه بمكة ونسائه البين
وقصة الذبيح وقصة يوسف وما اسطفا وقصة موسى في لادنه والغاية في العلم

وقوله القبطي ومسيح الى مدين وتروجه بنف شقيب وكلامه تعالى بجانبنا لظن
وتجبه الى فرعون وتروجه واغراق عدو وقصة العجل والقوم الذين خرج بهم
واخذتهم الصغفة وقصة القليل ودخ البقم وقصته مع الحضرة وقصته في
قنال الجبارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة
طالوت وداود مع جالوت وقصته وقصة سليمان وخبر مع ملكة سبا وقصته
وقصة القوم الذين خرجوا من الطاعون فاما قصته ثم احبهم وقصة ذي القرنين
ومسيح الى مغرب الشمس وتطلعه وبنايه السد وقصة ابوب وذى الكفل والياس
وقصة مريم وولادتها عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة لوط
الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نوح وقصة الرجلين الذين لاهما الجنة
وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الى يس وقصة اصحاب الفيل وفيه من شان
النبي صلى الله عليه وسلم دغق ابراهيم به ويسان عيسى وبعته وهجرته ومن غزوانه سر
ابن الحضرة في البقم وغرق بذرفي سون الانتقال واحمد في العمان وبدره
فيه والخندق في الاحزاب والحد نبية في الفتح والنصر في الحشر وحسين في بيوت
في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاحه زينب بنت جحش وتحريم سريته ونظام
ازواجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء والنشقان والفر وسحر اليهود اياه
وفيها بد خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد
ومعودها الى السما وفتح الباب للمؤمنين والناف الكافر وقصص القبر والسرور
فيه ومطر الارواح واشراط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج الدجال
وياجوج وما يخرج والدابة والدخان ورفع القرآن والحشف وطولع الشمس من
مغربها وخلق باب النوبة واحوال البعث من النجاة الثلاث نفخة الفرع ونفخة
الصعق ونفخة القيام والحشر والشرا والموافق وسنن حر الشمس وظل
القرن الميزان والحوض والسرطان والحساب لقوم ونجاة اخرون منه وشهادة الا
وايضا الكتب بالايان والسمائل وخلقنا لظهور الشفاعة والمقام المحمود والجنة
وابوابها وما فيها من الانوار والاشجار والثمار والحلى والاواني والدرجات
ورؤيته تعالى والنار وابوابها وما فيها من الادوية وانواع العذاب والوان العذاب
والزقوم والحجيم وفيه جميع اسماءه تعالى كما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا الف
اسم ومن اسماءه النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان البضع والسبعون

الجنة

وشرايع الاسلام الثلثمائة وخمسة عشر وفيه انواع الكبار وكثير من الصغار
وفيها تصديق لكل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى فيه لك مما يحتاج سر
الى مجلدات وقد افرد الناس كتابا في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالفاضل اسمعيل
ويكر من العللاوي بكر الرازي وابيكا الهراسي قاضي بكر بن العربي وقصده المنعم بن الغرس
وابن خزيمة منداد وافرد اخرون كتابا فيما تضمنه من علوم القرآن الباطن والظاهر وافرد ابن
برجان كتابا فيما تضمنه من معاني الاحاديث وقد الف كتابا سميه الاكلیل
في استنباط التزيل ذكر في كل ما استنبط منه من مشيئة فقهية او اصلية
او اعتقادية وبعضها مما سري ذلك كثيرا القابلية ثم القايدة بحري شرح لما
اجلته في هذا النوع فليراجع من اراد الوقوف عليه **فصل** في الغزالي وفيه
اياث الاحكام خمسمائة اية وقال بعضهم مائة وخمسون قيل ولعل مرادهم المصريح
به فان اياث القصص والامثال وغيرها يستنبط منها كثير من الاحكام **قال**
الشيخ فزا الدين بن عبد السلام في كتاب الامار في ادلة الاحكام منظم آي القرآن في
من احكام شاملة على اداب حسنة واخلاق جميلة ثم من الايات ما صرح فيه بالام
ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط اما بلا ضم الى اية اخرى صحة النكحة الكفار من
قوله وامرانه محالة المحط ومحة صنوم الجنب من قوله قال لان باشره من الى قوله
حتى يبين الاية وامامه كاستنباط ان اقل الحبل ستة اشهر من قوله وعمله وقصته
ثلاثون شهرا مع قوله وفصالة في غامض قال وينسلك على الاحكام بان بالصيغة
وتوطأه وتنان بالاجار مثل احل لكم حرث عليكم الميتة كتب عليكم الصيام وتنان
بما رتب عليه في العاجل والاجل من خير او شر او نفع او ضرر وقد نوع الشارع ذلك
انواعا كثيرة ترفيها لعباده وترهيبا وتقريرا الى انهم هم فكل فعل عظمه الشرع او
مدحه او مدح فاعله لاجله او اجبه او احب فاعله او رضى به او رضى عن فاعله او
وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب او اقم به ادب فاعله كالاقسام بالشف
والوتر وبخيل المجاهدين وبالنفس الملوثة او نصبه سببا لذكر العبد او لجنه
او لثواب عاجل او اجل ولشكر له او لهدايته اياه او لارضائه له او لغفر ذنبه
وتكفير سيئاته او لقبوله او لصفه فاعله او بشاؤه او وصف فاعله بالطيب او
الفعل بكونه مقروفا او نفي الحزن والخوف عن فاعله او وعد بالامن او نصيب
لولاينه او اخبر عن دعا الرسول بحصوله او وصفه بكونه قرينة او بمغفرة مدح

كالحياء والنور والشفاعة فهو دليل على مشروعيته المشتركة بين الموحدين والذين
 وكل فعل طلب الشارع تركه أو ذمه أو فعله أو غيب عليه أو نفي فاعله أو
 لغه أو نفي تحبسه أو تحبسه فاعله أو الرضى به أو غفر فاعله أو شبه فاعله باليهام أو
 بالشيء طين أو جعله ما نفع من الهدى أو من الغبول أو وصفه بسوء أو كراهة أو استغناء
 الانبياء منه أو انقضى أو جعل سببا لنفي الفلاح أو لعذاب عاجل أو أجل أو لدم
 أو لور أو ضلالة أو مقصية أو وصف نجث أو رجس أو نجس أو يكونه فسفا أو انما
 أو سببا لا ثم أو رجس أو لعن أو غضب أو زبط أو نعمة أو حلول نعمة أو حد من الحدود أو
 فسق أو غنى أو أروها أو نفس أو لعن أو محاربة أو استنزاه أو سخرية أو
 الله سببا للنسيان فاعله أو وصف نفسه بالصبر عليه أو بالحلم أو بالصبر عنه
 أو على التوبة منه أو وصف فاعله غث أو خف أو انسية إلى عمل الشيطان أو
 تنبيهه أو نول الشيطان لفاعله أو وصفه بصفة ذم ككونه ظلمة أو غيا أو هروا
 أو انما أو مرضا أو تبرأ الانبياء منه أو من فاعله أو شكوا إلى الله من فاعله أو جاهدوا
 فاعله بالعداوة أو ففوا عن لاسي والحق عليه أو نصب سببا لحبسة فاعله عاجلا
 أو أجلا أو رب قلبه حرمان الجنة وما فيها أو وصف فاعله بانه قد وثقه أو بان الله
 أو علم فاعله محراب من الله وقوله أو حمل فاعله اثم غن أو قيل فيه لا ينبغي هذا ولا يكون
 أو امر بالتقوى عند السؤال عنه أو امر بفعل مضاده أو لعن فاعله أو نال عن فاعله
 الآخر أو تبرأ بعضهم من بعض أو قد بعضهم بغيره أو وصف فاعله بالصلابة أو انه
 ليس من الله في شيء أو ليس من الرسول واصحابه أو جعل اجتنابه سببا للفلاح أو جعله
 سببا لابتعاد العداوة والبغضاء بين المسلمين وقيل هل انت منه أو نهى الانبياء
 عن المعاملة فاعله أو رب قلبه ابتداء أو طرد أو لفظة قل من فعله أو فاعله الله
 أو اخبر ان فاعله لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ولا يذكرك ولا يصلى عليه ولا
 يقدر على كيد ولا يفلح أو فضله الشيطان أو جعل سببا لازافة قلب فاعله أو صفة
 عن آيات الله وسؤاله عن حلة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ودلالة على
 التحريم الظاهر من دلالة على تجرد الكراهة ونسناد الاباحة من لفظ الاحلال ونفي
 الجحاح والخرج والاثم والمواخذة ومن الاذن فيه والعفو عنه ومن الامتنان بما في
 الايمان من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن الانكار على من حرم الشيء من الاجابة
 خلق أو جعل لنا والاخبار عن فعل من قبلنا فاعله أو امره عليه فان افترق باحسان مدح

على مشروعيته وجوبا أو استحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين **وقال** غير قد
 يسلط من السكوت وهذا استدراك جملة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان
 في ثمانية عشر موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل
 انه مخلوق ولما جمع بينهما فافترقا في الراجح علم القرآن خلق الانسان **النوع الحادي**
والسور في امثال القرآن افرد به التصنيف لاما ما رواه الحسن الماوردي
 من كتاب اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعبرة تذكرون
 وقال في تلك الامثال ضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وانخرج البهيم من
 ابي حرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه خلال
 وحرار وحكم ومقشاه وامثال فاعلموا بالاحلال واجنبوا المحرم وانبتوا المحكم
 وانبتوا بالمشابه واعلموا بالامثال **قال** الماوردي من اعظم علم القرآن علم
 امثاله والناس في غفلة عنه لا شئنا لهم بالامثال واقفا لهم المثلث والمثل
 بالامثال كالفن بالاجام والناقة بلا زمام **وقال** غير قد من الشافعي مما يجب على
 المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدورية
 على طائفة المبينة لاجتناب مقصيته **وقال** الشيخ عز الدين انما ضرب الله الامثال
 في القرآن تذكيرا وعظما فما تشبه بها مثله فانه في ثواب وعلى اجابا على وعلى
 او ذم او غي فانه يدل على الاحكام **وقال** غير ضربا لامثال في القرآن يستفاد منه
 امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتفريع وتقرير المراد العقل
 وضوء بصيرة المحسوس فان الامثال تصورات المعاني بصور الاستحسان لا ان اثبت
 في لادفان لاستعانة الذهن بها بالحواس ومن ترك ان الغرض من المثل تشبيه
 الخفي بالمجلي والغايب بالشاهد وتاتي امثال القرآن مشتملة على بيان مقارنا لا بر
 وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تنعيم الامور وتحسين وعلى تحقيق الامر
 او ابطاله قال تعالى وضربنا لكم الامثال فامتن صليبا بذلك لما تضمنه من العوايد
قال الزركشي في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وتبر من خصائص هذه السريعة
وقال الزحشرى التمثيل انما يضار اليه لكشف المعاني واداء الموعود من الشاهد
 فان كان الممثل له عظيما كان الممثل به مثله وان كان خفيا كان الممثل به كذلك
وقال الاصمغاني لضرب العرب بالامثال واستحضار العلماء الامثال والتطابق بين
 بالحن في ابراز خفيات الدقائق ورفع الاسرار عن الحفايق بربك التخييل في صور

المحقق والمنوئم في معرض الميقن والغيب كانه مشاهد وفي ضرب الامثال كنه
 للمضم الشديدا المحسومة فامع لصورة الجاهح الابتي فانه يوتر في القلوب ما لا يوتر
 وصف الشيء في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي ما يتركبه الامثال ومن
 سورا لا يجيل سون تسمى سون الامثال وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام
 الانبياء والحكا **فصل** امثال القرآن فسمان طاهر مخرج به وكامر لاذكر المثل
 فيه **من** امثلة الاول قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الايات ضرب فيها
 للمنافقين مثلين مثلا بالنار ومثلا بالمطر **اخرج** ابن ابي حاتم وضمن من طريقه
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله للمنافقين كانوا يعترفون بالاسلام
 فيناكهم المسلمون ويؤادونهم ويغاسونهم البقي فلما ماتوا سلمهم الله العز كما سلبت
 صاحب النار ضواءه وتركهم في ظلمات يقول في قذاب او كصيب هو المطر ضرب مثله
 في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلا ورعد وترق تخوف بكاد البرق يخطف ابصارهم
 يقول بكاد القرآن يذله على غوراث المنافقين كما اضاههم مشوا فيه يقول كما اصاب
 الاسلام هذا الطمان فان اصاب الاسلام نكة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن
 الناس من بعد الله على حرف الاية **ومنها** قوله تعالى انزل من السماء ماء سالت اودى
 بقدرها الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن طريقه عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله
 منه القلوب على قدر يقين وشكها فاما الزبد فيذهب جفا ومما لا ينفع
 الناس فمكث في الارض ومما يغيب عن الناس فمكث على النار فبوضو خالصة وبترك جنة
 في النار كذلك يقبل الله البقي ويزك الشك **واخرج** عن عطاء قال هذا مثل ضرب به
 للمؤمن والكافر **واخرج** عن قتادة قال هذا ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول
 كما اضاع هذا الزبد فصا رجلا لا ينفع به ولا يبرحى ركنه كذلك يضعل الباطل
 من امله وكما مكث هذا الما في الارض فامرقت وربت بركته واخرجت نباته وكذلك
 الذهب والفضة حين ادخل النار وذهب جثته كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضاع
 خث هذا الذهب والفضة حين ادخلت النار كذلك يضعل الباطل **ومنها**
 قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن طريقه عن ابن
 عباس قال هذا مثل ضرب به الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب
 ثم طيب والذي جثت ضرب مثلا للكافر كالبلد السجدة الما حة والكافر في الجحيم
 وعمله جيث **ومنها** قوله تعالى ابوء احدكم ان تكون له جنة الاية **اخرج** البخاري

المنافقون
 من

غلاب

عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فممن ترون
 هذه الاية نزلت ابوء احدكم ان تكون له جنة من يجيل واعصاب قالوا الله اعلم قال
 ابن عباس في نفسي من شيء فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا
 لعل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لرجل غني يعمل بطاقة الله شربعتا الله له الشيطان
 فعلم بالمعاصي حتى افرق اعماله **واما الكامنة** فقال الماوردى سمعت ابن عباس يقول
 ابا اسحق ابراهيم بن مضارب يقول بن ابراهيم سمعت ابن عباس يقول سالت الحسين بن الفضل
 فقلت انك تخرج امثال العرب والجم من القرآن فعل تجد في كتاب الله خبر الامور واطا
 قال نعم في اربعة مواضع قوله لا تارضوا ولا يكرهوا ان بين ذلك وقوله والذين اذا انفروا
 لم يسرفوا ولم يعفوا وكان بين ذلك قواما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
 ولا تبسطها كل البسط وقوله ولا تجهر بصلاصتك ولا تخافت بها وابيع بينك سبيلا
قلت فعل تجد في كتاب الله من جعل شيئا قاذرة قال نعم في موضعين بل كذبوا بما
 لم يحيطوا بعلمه واذا ليرغبندوا به فيستولون هذا افك قديم **قلت** فعل تجد في كتاب
 الله احذر شر من اخشى الله قال نعم وما نفعوا الا ان افناهم الله ورسوله من فضله
قلت فعل تجد ليس الجبر كالعيان قال في قوله اولر تومن قال بلى ولكن لينطين قلبي
قلت فعل تجد في الحركات البركات قال في قوله ومن يعاص في سبيل الله يجد في الارز
 مراغا كثيرا وسعة **قلت** فعل تجد كاذب من تدان قال من يعمل شوا يجزيه **قلت**
 فعل تجد فله من يقلى تدرى قال وسوف تعلمون حين يروا العذاب من اضل سبيلا
قلت فعل تجد فيه لا يبلغ المؤمن جمر من قال هل اسكنكم عليه الا كما اسكنكم
 اخيه من قبل **قلت** فعل تجد فيه من اعان ظالما مسلط عليه قال كتب عليه انه من
 نولاه فانه بفضلته وتعديه الى عذاب السعير **قلت** فعل تجد فيه قوله لان الله الحجة
 الا الحجة قال ولا بله والافاجرا كفارا **قلت** فعل تجد فيه للميطان اذ ان قال
 وفيكم سمعون لهم **قلت** فعل تجد فيه الجاهل مزروى والقاهر محروم قال من كان
 في الضلالة فليمد له الرحمن مدا **قلت** فعل تجد فيه الحلال لا ياتيك الا حراما
 والحرام لا ياتيك الا حراما قال اذ ناتيهم جينا فصر يوم سبغهم شرقا ويوم لا يبينون
 لا ناتيهم **فائدة** فقد جعفر بن شمس الخلافة بابا في كتاب الاداب بابا في الفا
 من القرآن بآية تجري المثل في هذا النوع البدعي المسمى بالمثل والثل واورض
 ذلك قوله سبحانه ليس لها من دون الله كاشفة لذنوبها البر حتى تنفقوا مما يحبون

اوساطها
 خير الامور

كاذب
 كاذب

الجاهل
 مزروى

الان صحت الحى وضرب لنا مثالا ونسى خلقه ذلك بما قدرت يدك على امر الدار
فيه لتنتهيان اليك الصبح بغير جدل منهم وتبين ما يشتهون لكل ما سنفر ولا يحق
المكر السبي الاباحله قتل كل عمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم كل
نفس بما كسبت رهيبة ما على الرسول الا البلاغ ما على المحسنين من سبيل من خزا
الاحسان الا الاحسان كرم من فيه قليلة فبث فيه كثير الان وقد عصيت قبل
عصيتهم جميعا وقلوبهم شريرة ولا ينبتك مثل خير كل حزب بما لديهم فرحون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعتهم وقليل من مهاد في الشكر ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يسئو
المجيث والطيب ظهرا الفساد في البر والبحر ضعفا الطالب والمطلوب مثل هذا
فليعمل القاملون وقليل ما هم فاعبروا يا اولي الابصار في الفاظ **آخر النوع**
السابع والستون في اقسام القرآن افوه ابن القيم بالصنيف في مجله
سماء النبيان والفضد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيد حتى جعلوا مثل والله يشهد
ان المنافقين كاذبون قسمان وان كان فيه اخبار وشهادة لانه لما جاء توكيد الخبر سمي
قسما وقيل ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فقاموا بصدق في مجر
الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد واجب بان القرآن تزل بلفظ
العرب ومن قاده انما القسم اذا اراد ان يؤكد امرا واجاب ابو القاسم الفشيري
بان الله ذكر القسم كمال الحجة وتأكيدا وذلك ان الحكم يفصل ما بين اما بالشهادة
او بالقسم فذكر تعالى في كتابه التوفيق حتى لا يبقى لمهرجة فقال شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم وقال قل اي ورتي انه الحق ومن تعضل الامراب انه
الما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورت السما والارض انه الحق
وقال من ذا الذي اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمن ولا يكون القسم الاباس مقطر
وقد اقسام الله تعالى نفسه في القرآن في سبعة مواضع الاية المذكورة وقل اي
ورتي انه الحق وقل اي ورتي ليعتق فوربك لنحشرنهم والشياطين فوربك لنسألنهم
فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسام برت المشار والمغارب والباقي كله قسم بمخلوقاته
كقوله والنين والريون والصافات والشمس الليل والضحى فلا اقسام بالخلق فان
قيل كيف اقسام بالخلق وقد ورد النهى عن القسم بغير الله قلنا اجيب عنه باوجه
احدها انه على حذف مضاف اي ورب النين ورب الشمس وكذا الباقي **الثاني**
العرب كانت تظن هذه الاشياء وتقسيمها فترك القرآن على ما يعرفون **الثالث**

اذ اقسام

ان الاقسام انما تكون بما يعظم المقسم او بحمله وهو فوفه والله تعالى ليس فوقه شيء
فانقسم ثمان بنفسه وثمان بمضيقاته لان هذا على ما رى وصانع قال ابن ابي الاصم
في اسرار الفرائح القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم
ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
ان الله يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله **وقال** العلماء اقسام الله
تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر الله اني سكرتهم يعمهون ليعرفوا الناس عظمته
عند الله ومكانته لديه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذر ولا
برافضا الا كرم عليه من محمد وما سمعت الله اقسام بحياة احد من قال لعمر الله انهم لفي
سكرتهم يعمهون **وقال** ابو القاسم الفشيري القسم بالشي لا يخرج عن وعقبت
اما لفظة او منفعة فالفظة كقوله وطور سينين وهذا البلد الامين
والمنفعة نحو النبي والريون **وقال** ابن ابي عمير ثلثة اشياء بذاته كالايات
السابقة وبفعله نحو السما وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها
ومفعوله نحو انهم اذا هوى والطور وكاتب مستطورا والقسم اما ظاهر كالايات
السابقة واما مضمرة ونقسمان قسم ذلك عليه اللام نحو البلوز في امواكم وقسم
قول عليه المعنى نحو وان منكم الا وارثا تقيدهم والله **وقال** ابو علي الفارسي ان
الجارية تجزى القسم ضربان احدهما ما يكون كغيرها من الاخبار التي ليست بقسم فلا
تحتاج بجوابه كقوله وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين واخذنا ميثاقكم ورضنا فكم
الطور خذوا تحلفون له كما تحلفون لكم فخذوا نحو يجوز ان يكون قسما وان يكون طالا
لخلق نحو الجواب والثاني ما يفتي بجواب القسم كقوله واخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ليعلمنه واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم لخرجن **وقال**
في اكثر الاقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا يكون الا بالوافاء اذ كرت الباء
اي باللفعل كقوله واقسموا بالله تحلفون بالله ولا تجر الباء مع حذف الفعل من ثم
كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشك الظاهر ما عهد عندك عني ان كنت قلته
فقد علمته **وقال** ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بموريط امور وانما يقسم
المدرسة الموصوفة بصفاته او باياته المستلزمة لذاته وصفاته واقسامه
ببعض المخلوقات دليل على انه من عظيم اياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو
الغالب كقوله فورت السما والارض انه الحق واما على جملة طلبية كقوله فوربك

لنسألهن اجتمعن عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد مراد به تحقيق القسم عليه
 فيكون من باب الخبر وقد مراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه براه بالقسم يؤكد وتحققه
 فلا بد ان يكون ممدحاً في نفسه وذلك كالامور الغائبة والخفية اذ القسم على ثبوتها
 فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض
 يقسم على ولا يقسم عليها وما اقسم عليه الرب فهو من اياته فيجوز ان يكون مستجاباً ولا
 يتحقق ثبوته بانه يذكر جواب القسم فان وثق الغالب وحذف اخرى كما حذف جواب
 لو كثر العلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام اختصر فصارت فعل القسم محذوف وكفى
 بالباشر عوض من الباء الواو في الاسماء الظاهرة والثاني فاسم الله كقولنا وثنا لله
 لا يكون احساناً كما قال ثم يوسم بانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على المخلصين
 ان يقسم على التوحيد وثان يقسم على ان القرآن حق وثالث على ان الرسول حق وثالث
 على الجزاء والوفد والوعيد وثان على حال الانسان فالاول كقوله والصابان
 صفنا الى قوله ان الحكم لو اريد والثاني كقوله فلا اقسم بمواقع العجز وانه لقسم لو
 تعلمون عظيم انه لقرآن كريم والثالث كقوله بقر القرآن الحكيم ان الله لم ينزل القرآن
 والجمع اذ اهوى ما ضل صاحبكم الايات والرابع كقوله والذاريات الى قوله انما
 نؤمن بالصادق وان الدين لواقع والمرسلات الى قوله انما نؤمن بقرآن واقع والخامس
 كقوله والليل اذا بعث الى قوله ان سنجيكم لشئ الايات والقاديات الى قوله
 ان الانسان لربه لكنود والعصران لانسان لغى خسرا الى اخرها والذين الى قوله
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الايات لا اقسم بهذا البلد الى قوله لقد
 خلقنا الانسان في كبده قال واكثر ما حذف الجواب اذ كان في نفس المقسم به
 دلالة على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره فيكون حذف المقسم عليه ابلغ واوضح
 كقوله قرآن ذي الذكر فان في القسم به من تعظيم القرآن ووصفه بانه ذو
 الذكر المتضمن لذكر العباد ما يحتاجون اليه والشرف والقدرة وما يدل على المقسم
 عليه وهو كونه خاتماً من عند الله فيقرئ كقوله الكافرون ولهذا قال كثير من ان
 تعد الجواب ان القرآن حق وهذا مطرد في كل ما شابه ذلك كقوله قرآن والقرآن
 الجيد وقوله لا اقسم يوم القيمة فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والقرآن الايات
 فانها ازمان تتضمن افعالا معقدة من المناسك وشعائر الحج التي هي عبودية محضة
 لله وذلك وخضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما جابه محمد وابراهيم عليهما الصلوة

والسلام

والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى والليل اذا سجى الايات اقسام تعالى
 على انعامه على رسوله وكرامته له وذلك مشتمل على ما قبله له فهو قسم على صحة
 نبوته وعلى جزائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعاد واقسم بايتين عظيمتين من اياته
 وثامل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى الذي هو في بعد ظلام الليل للمقسم عليه
 وهو نور الوحي الذي واقاه بعد احبائه منه حتى قال اعدائ وقوع محاربتهم فاقسم
 بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونور بعد ظلمة احبائه واجبايه
النوع الثامن والسون في جدل القرآن اورد به الضيف نجم الدين
 الطوفي قال العلماء في السون في جدل القرآن العظيم على جميع انواع البراهين والادلة وال
 من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد يبنى من كليات المعلومات الفعلية والسمعية
 الا وكما لا بد من منطق به لكن اورد به في قاعدة العرب دون دقايق طرق المسكين
 لا من احد مما بسبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعلمهم
 والثاني ان لما يل الى دقيق الحاجة هو العاجز من اقامة الحجج بالجليل من الكلام
 فان من استطاع ان يفهم بالوضح الذي يفهمه الاكثر من لم يحط الى الاخص الذي
 لا يعرفه الا القليل ولربما يكون تلغز افاد خرج تعالى مخاطبته في حاجة خلقه في اخطى
 سون ليفهم العامة من حيلها ما يقنعهم وتلزمهم الحجج ونظم الخواص من اشياءها ما
 يرى في ما يريد اثباته بحجة تقطع المعاند له فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه نوع
 منطقي يستخرج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين
 من اهل هذا العلم كروا ان من اول سور الحج الى قوله وان الله يبعث من يشاء
 خسرنا شايخ تستخرج من عشر مقدمات قوله ذلك بان الله هو الحق لانه قد ثبت عندنا
 بالخبر المؤثر انه تعالى اخبر بزلزلة الساعة معطفا لما رآه لك مقطوع بصحته
 لانه خبر اخبر به من ثبت صدقه عن ثبت قدرته فتقول انما بالنوارضون ولا
 يخبر بالحق عما سيكون الا الحق فانه هو الحق واخبر تعالى انه يحيي الموتى لانه اخبر
 عن احوال الساعة بما اخبر وحصول فائدة هذا الخبر موقوفة على احيا الموتى
 ليس اهدوا وانك لا احوال التي يعلمها الله من اجله وقد ثبت انه قادر على كل شيء
 ومن الاشياء احيا الموتى فهو يحيي الموتى واخبر انه على كل شيء قدير لانه اخبر انه من
 يبيع الشياطين ويتجادل فيه بغير علم يذوقه عذاب السعير ولا بعدد ربه ذلك الا
 من هو على كل شيء قدير فهو على كل شيء قدير واخبر ان الساعة آتية لا ريب فيها لانه اخبر

ما ادرى كذا من علمه قال ان من لا يدرى
 زعم الجاحظ ان المذهب الكلامي
 لا يجوز منه شي في القرآن
 وهو مشهور في زمانه
 انه احتج بحكم
 الكلامي

بالجبر الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله ليلا يعلم من بعد علم شيئا ومن
لذلك سلايا الارض الحامدة التي يترك عليها الما فتهز وترتو فثبت من كل رزق
ومن خلق الانسان على ما تجر به فاول خلقه بالخلق ثم احدثه بالموث ثم بعد بالبعث
واوجد الارض بعد العدم فاحياها بالخلق ثم امانا بالخلق ثم احيانا بالخلق
وصدق خبر في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهد على المتوهم الغائب حتى انقلب
الخبر فيانا صدق خبر في الايمان بالساعة ولا ياتي بالساعة الا من بعث من
في القبور لا يمان فممن تقوم فيها الاموات لهما زاده في اية لاربيته وهو
سبحانه يبعث من في القبور **وقال** فمن استدل سبحانه على المعاد الجسماني
بضروب احدها قياس الامادة على الابدان قال كابد اكر تعودون كتابنا انا اول
خلق نعيد افعينا بالخلق الاول **وثانيها** قياس الامادة على خلق السموات والارض
بطريق الاول قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الاله **ثالثها** قياس
الامادة على احياء الارض بعد موتها بالمطر والنبات **رابعها** قياس الامادة على
اخراج النار من الشجر الاخضر وقد روي محاكم وغيره ان ابي بن خاف جابظ ظم
فنه قال انجي الله هذا بعد ما بلى ورم فانزل الله قل نجيبها الذي انشاها
اول مرة فاستدل سبحانه بآية النشأة الاخرى الى الاول والجمع بينهما ملة
الحدث ثم زاد في الجحاج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهذه في غاية
البيان في رد الشئ الى نظير والجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما خاف
في قوله واتسموا باسمه جفده ايمانهم لا يبعث الله من موت بلى الايتين وتقريرها
ان اختلاف المتخلفين في الحق لا يوجب اختلاف الحق في نفسه وانما تختلف الطرق
الموصلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ما هنا حقيقة موجودة لا
وكان لا سبيل لنا في حياننا الى الوقوف عليها وقوا يوجب الاختلاف ويرفع عنا
الاختلاف اذ كان الاختلاف مركزا في فطرنا وكان لا يمكن ارتفاعه ورواه
الابا ارتفاع هذه البجلة ونقلها الى صور غير هاتج ضرورية ان لنا حياة اخرى
غير هذه الحياة في ارتفاع الاختلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد الله
بالمصير اليها فقال ونزعنا ما في صدورهم من فل فندنا والاختلاف الموجود كما نرى
ارواح دليل على كون البعث الذي يمكن المنكرون كذا قرآن ابن السيد **ومر ذلك**
الاستدلال على ان مانع العالم واحد بدلالة النمانع المشار اليها في قوله

لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا لانه لو كان للعالم صنائع كان لا يجري
تدبيرها على نظام واحد ولا ينسق على احكام واحد كان لا يجزى لهما او احدهما
لانه لو اراد احدهما احيا جسم اراد الاخر اما تيه فاما ان تنفد ارادتهما
فيما قلنا لا يستحالة تجري الفعل ان فرض الاتفاق او الامتناع اجتماع الصديقين
ان فرض الاختلاف ولما ان لا تنفد ارادة تهما فيؤدي الى مجزئتهما او لا تنفد ارادة
احدهما الى مجزئ والاله لا يكون **فصل** من لانواع المضطج عليها في
علم الجدل السبر والنقسم ومن امثله في القرآن قوله تعالى ثمانية ازواج من
الضار اثنين لايتين فان الكفار لما حرموا ذكورا لانعام ناة وانافها اخرى
ذلك تعالى عليهم بطريق السبر والنقسم فقال ان الخلق لله خلق من كل مما ذكر
ذكر وانتي فمرجا تحريم ما ذكرتم اي ما علمه لا تخلوا ما ان يكون من جهة الذكور
او الانوثة او اشتمال الرحم الشامل لهما او لا يدرى له صلة وهو النعدي بان
اخذ ذلك من الله والاخذ من الله اما بوجه وارسال رسول او سماع كلامه ومنها
تلفي ذلك منه وهو معنى قوله ام كنتم شهدا اذ وصاكم الله بهذا فخذ وجن الترخيم
لا يخرج عن واحد منها والاول يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثاني يلزم
عليه ان يكون جميع الاناث حراما والثالث يلزم عليه تحريم الصنفين معا فبطل
ما فعلن من تحريم بعض في حالة وبعض في حالة لان العلة على ما ذكره تنقض المطالب
الضريم والاخذ من الله بلا واسطة باطل وليريد حق وبواسطة رسول كذلك
لانه ليراث الهم رسول قبل النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت
المدعي ونهوان ما قالوا افترط الله وضلال **ومنها** القول بالوجوب قال
ابن ابي الاصمبح وحقيقته رد كلام الخصم من محوى كلامه **وقال** فمن هو
تسمان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فيثبت الغير
ذلك الشئ كقوله تعالى يقولون بين رجعتا الى المدينة ليخرجن الاخرى الا
ويته العن الاله فالاهر وقعت في كلام المناقذين كناية عن فريقهم والاول من
فريق المؤمنين واثبت المناقذين لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فثبت الله في
الرد عليهم صفة العن الغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صح
ذلك ليخرجن الاخرى الا اول لكنهم الاذلا المخرج والله ورسوله الاخر المخرج
والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه ولم

ارسل اورد له مشالا من القران وقد طهرت بابه منه وهي قوله تعالى ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم ومنها التسليم وتوان فرض الحال
اما منقيا او مشروطا بحرف الامتناع لكون المذكور منسج الوقوع لامتناع وقوع طهر
توسل وقوع ذلك تسليمه جليا وبذلك على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه كقوله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ الذمب كل اله بما خلق ولعل بعضهم
يلعب بعض المعنى ليس مع الله من اله ولو سلم ان معه سبحانه اله الزم من ذلك التسليم
ذهاب كل اله بما خلق وهو يصفهم على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينقد حكم ولا
ينظر احواله والواقع خلاف ذلك فرض الهين فصا حاصلا لما يلزم منه الحال
ومنها الاسجال ونحو الايمان بالفاظ تسجيل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو
ربنا واسئلكم على رسلنا وانا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك
اسجلا لا بالايضا والادخال حيث وصفا بالوعد من اله الذي لا يخلف وعده **ومنها**
الاستقال ومقران ينقل المستدل الى استدلال في الذي كان اخذ فيه لكون الخضم
لرغم وجه الدلالة من الاول كالجاني مناظر الخليل الجار لما قال له وتبي الذي
يحيى ويحيى فقال الجبار انا احيى واميت ثم دعا بمن وجب عليه النقل فاعفوه ونز
لا يجب عليه قتله نعم الخليل انه لم يرفع معق الا حيا والامانة او علم ذلك فالط
بهذا الفعل فانتقل عليه السلام الى استدلال لا بجدار له وهما يتخلص به
فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فاثبات من المغرب فانقطع الجبار ونعت ولزم
ان يقول انا الا في من المشرق لان من مواسن منه يكذبه **ومنها** المناقضة وهي
تعليل امر على استحسان الى استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة
حتى يبع الجمل في سم الخياط **ومنها** مجازات الخضم ليعثر بان يسلم بعض مقتضاته
حيث يراود بكيه والزامه كقوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا فربون ان مقتدونا
فما كان يعبدا ابانا فانونا بسلطان مبین قال لهم وطهر ان نحن الا بشر مثلكم
الاية فطهر ان نحن الا بشر مثلكم فيه اقرارا لرسول كونهم مقصودين في البشرية
فكانهم سلموا انفا الرسا له عنهم وليس مراد ابل من مجازات الخضم ليعثر فكانهم
قالوا اما اذ قيمتم من كوننا بشرا نحن لا ننكح ولكن هذا الاينافي ان الله تعالى يمس علينا
بالرسالة **النوع التاسع والسون فيما وقع في القران من الاسماء والكنى**
والا لقاب في القران من اسماء الانبياء والمرسلين خمس وعشرون منهم مشاهيرهم

من الاشياء

ادمر ابو البشر ذكر قوم انه افضل وصف شئ من لادمة ولد اشع الصوف
قال الجواليقي اسما الانبياء كلها اجمية الا اربعة ادم وصالح وشعيب ومحمد وانج
ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض
وقال قوم هو اسم شرياني اصله ادم بوزن خانام غرب مخدفا لالف الثانية
وقال الثعلبي المزب بالعبانية ادم فسمى ادم به **قال** ابن ابي خيثمة فاسم تسع
ماية سنة وسنين سنة **وقال** النوري في تفسيره الشهر في كتب التواريخ انه قال
الف سنة **نوح** قال الجواليقي اجمي معرب زادا الكرمانى وقصاه بالسريانية السا
وقال الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار
قال واكثر العصابة على انه قبل ادريس **وقال** فين هو نوح بن ملك بنغ اللام
وسكون الميم بعدها كافا بن موشع بنغ الميم وتشديد المشاة المضمومة بعدها
واو ساكنة ونفخ الشين المجهدة واللام بعدها مجهذ ابن اخنوخ بنغ المعجدة وهم
النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم معجدة ونواذ ريس فيها يقال وروى الطبراني
عن ابي رقال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح
وبينهما عشرة قرون وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة
قرون وفيه عنه مرفوعا بعث الله نوحا لاربعين سنة فلبث في قومه الف سنة
الاخسين قائما يدعوهم وماش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ففسرا
وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عامه وفي
التهذيب للنوري انه اطول الانبياء عمرا **ادريس** قيل انه قبل نوح قال ابن ابي
كان ادريس اول بني ادم اعطى النوح ونوا اخنوخ بن يرد بن مهلايل بن انوش بن
قيان بن شيث بن ادم **وقال** ذهب بن منبه ادريس جد نوح الذي يقال
له خنوخ وهو اسم شرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحف
وفي المستدرک بسند واه عن الحسن عن شمر كان نبي الله ادريس ابيض طويلا فخرج
البطن فربض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه اعظم
من الاخرى وفي صدره نكتة بيضاء من غير رص فلما راي الله من اهل الارض ما راي
من جورهم واعدا بهم في امر الله رفعه الى السماء السادسة فمحيث يقول ورا
مكانا طيبا وذكر ابن قتيبة انه رفع ونوا بن ثلثماية وخمسين سنة وفي صحيح ابن
حيان انه كان نبيا رسولا وانه اول من خطبا للعلم وفي المستدرک عن ابن عباس

كن

قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة **ابراهيم** قال الجواليقي هو اسم قدم ليس
 بعمري وقد تكلم به العرب على وجه شهرتها **ابراهيم** وقالوا ابراهيم وقرى به وارا
 حذوا ليا وانه هو ونواسم شرباني مفضاه اب رحيم وقبل مشتق من البريمة وهي
 شد النظر حكاها الكرماني في عجايبه وهو ابن ابراهيم واسمه نازح بمشناه ورا منقو
 واخر حاملة ابن فخور بنون ومهمله مضمومة ابن شادوخ بمجهز ورا منقو
 واخر حاملة ابن راقوا بغين مجة ابن فالح بنفا ولا مضمومة ومجة ابن فالح بمهمله
 وموحد مضمومة ابن شالح بمجني ابن ابراهيم بن سام بن نوح قال الواقدي
 وليد ابراهيم بن ابراهيم بن نوح من طين ادم وفي المسند ذكر من طريق ابن المسيب
 عن ابي عروق قال اخضر ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة
 وحكي النوى وفي قول انه قاش مائة وخمسة وسبعين **اسماعيل** قال الجواليقي
 ويقال بالنون اخر قال النوى وفيه نواكبر ولد ابراهيم **اسحاق** ولد بعد ابراهيم
 باري عشرين سنة وقاش مائة ومائتي سنة وذكر ابو علي بن مشكوة في كتابه يريم
 الفريد ان معنى اسحاق بالعبرانية الضحك **يعقوب** قاش مائة وسبعين واربعين
 سنة **يوسف** في صحيح ابن جرير من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكرم بن الكرم
 ابن الكرم بن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وفي المسند ذكر عن الحسن
 انه الف في الحب وهو ابن ثمان عشرين سنة والى اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة
 وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى شطر الحسن قال بعضهم وتورس لقوله تعالى
 ولقد جاءك يوسف من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن
 ابراهيم بن يوسف بن يعقوب ولشبهه هذا ما في العجايب للكرماني في قوله ورث
 من ابي يعقوب ان الجواليقي انه يعقوب بن ماثان وان امراة زكريا كانت اخيه
 مريم بنت عمران بن ماثان قال والقول بانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غريب
 وما ذكر انه غريب هو المشهور والغريب الاول ونظير في الغريبة قول نون الكا
 ان موسى المذكور في سورة الكهف في قصة الحضرة ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى
 ابن ميثاق بن يوسف وقبل ابن ابراهيم بن يوسف وقد كذب ابن عباس في ذلك
 واشد من ذلك غرابه ما حكاها النفاش والمأورد في ان يوسف المذكور في سورة
 فافر من الجن بعثه الله رسولا اليهم وما حكاها ابن عسكرا بن عمران المذكور في ال
 عمران مورا الدوسي لا والد مريم وفي يوسف ست لغات ثلث لسين مع ليا

والهمز والصواب انه عجمي لا اشتقاق له **لوط** قال ابن اسحاق مولود بن مازن بن ابراهيم
 وفي المسند ذكر عن ابن عباس قال لوط ابن اخي ابراهيم **هود** قال كعب كان شبه النبا
 بادم وقال ابن سعد كان رجلا جليذا اخرجهما في المسند ذكر وقال ابن هشام اسمه
 قابر بن ابراهيم بن سام بن نوح وقال فين الرابع في نسبه انه هود بن عبد الله بن رباح
 ابن حاد بن هاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح **صالح** قال ابن عبيد بن كابر بن هود بن
 كابر بن سام بن نوح بعث الى قوله حين راق الحلم وكان رجلا احمر الى البياض اقرب
 سبط الشرف لث فيهم اربعين مائة وقال ثوب الشامى صالح من العرب لما اهلك الله
 قادم امرت هود بعد ما بعث الله اليهم فلا ماشا فقامهم الى الله حتى شبط وكبر
 ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الا هود وصالح اخرجهما في المسند ذكر وقال ابن جرير
 القرآن يدل على ان هودا كانوا بعد قادم كان هود بعد قوم نوح وقال الثعلبي ونقله
 عنه النوى في نسبه ومن خطه نقلت موصال بن عبيد بن اسيف بن ماش بن عبيد
 ابن حاد بن هود بن هاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح بعثه الله الى قومه وهو شاب
 وكانوا عربا بين الحجاز والشام فقامهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين
 سنة **شعيب** قال ابن اسحق هو ابن ميثاق كذا بخط الذهبي في اختصار المسند ذكر
 وقال فين ابن ملكاين وقيل ابن ميثاق بن لادى بن يعقوب ورايت بخط النوى في
 نسبه ابن ميثاق بن ميثاق بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبيا وبعث
 رسولا الى امتين مدين واصحاب الالبكة وكان كثير الصلاة وعنى في اخر عمره واخا رجلا
 ان مدين واصحاب الالبكة امة واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك ان كل امة لها خطبوا
 المكالم والميزان فدل على انها واحدة واخرج الاول بما اخرج عن السدي وهو كرمه
 قال لما بعث الله نبيامرين الى شعيبا من الى مدين فاخدمهم الله بالصيحة ومن الى
 اصحاب الالبكة فاخدمهم الله بغضب يوم الظلة واخرج ابن عسكرا في تاريخه من جد
 قدامه بن عمرو مرفوعا ان قوم مدين واصحاب الالبكة امتان بعث الله اليهما شعيبا
 قال ابن كثير وهو غريب وفي رفعه نظره قال ومنهم من زعم انه بعث الى ثلاث امة
 والثالثة اصحاب لرس **موسى** هو ابن عمران بن قاهر بن هاشم بن لادى بن يعقوب
 عليه السلام لا خلاف في نسبه ونواسم شرباني واخرج ابو الشيخ من طريق مكرمة
 عن ابن عباس قال انما سمي موسى لانه النبي بين شجروما فالما بالقبطية مورا الشيرساة
 وفي الصحيح وصفه بانه ادم طوال جعد كان من رجال شقوق قال الثعلبي قاش مائة

وهو هود

وعشرين سنة **هارون** اخي شقيقه وقيل لاهه فقط وقيل لاهيه فقط حكاهما
الكرمان في عجائبه كان اطول منه فصباحا مات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة
وفي بعض احاديث الاسرا سعت الى السما الخامسة فادنا بهارون ونصف حبة
ايضا ونصف اسود تكاد حبة تغرب سرته من طولها فقلت يا جبريل من هذا قال
المجيب في قومه هارون بن عمران وذكر ابن شكري ان معنى هارون بالعبرانية المحب
داود هو ابن ايشا بكسر الهمزة وسكون الهمزة وباء المعجمة ابن عوف بن يوزن جعفر مملوك
وموحد ابن باعرم موحد ومملكة منوثة ابن سلون بن عثون بن عني بن يارب بن خثية
واحد موحد بن رام بن حنون مملوك ثم عجمان بن قاصم بن قاصم مملوك ابن نفوذ
ابن يعقوب في الترمذي انه كان اهدا للبشر قال كعب كان احمر الوجه سبط الراءيين
الجسم طويل اللحية فيها جفوة حسن الصوت والخلق وجمع له البهائم والملك قال
النوري قال اهل التاريخ عاشر ثمانية سنة مئة ملكه منها اربعون سنة وكان له
اشا عشر ابنا **سليمان** ولد له قال كعب كان ايضاً حسيماً وسيماً وصفيّاً جميلاً خاشعاً
مواضعاً وكان ابو يشاؤون في كثير من امور مع صغر سنه لوفور عقله وطله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال ملك الارض موزان سليمان وذو القرنين وكافران عمرو
وتحت نصرته اهل التاريخ ملك ونورا بن ثلاث وعشرين سنة وابنة ابنا بن المقدس
بعد ملكه بارع سنين ومات وله ثلاث وخمسون سنة **ايوب** قال ابن السكيت الصحيح
كان من بني اسرائيل ولهم في نسبه شيء الا ان اسم ابيه ايضاً وقال ابن جرير هو ايوب
ابن موصي بن روح بن عيسى بن اسحاق وكنى ابن عساكر ان امه بنت لوط وان اياه من
آمن به رحيم ويطه هذا فكان قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن ابي
خيثمة كان بعد سليمان ابلي وهو ابن سبعين وكانت مدة بلانيه سبع سنين وقيل
ثلاث عشر وقيل ثلاث سنين وروى الطبري ان مدة عمر كانت ثلاثا وتسعين سنة
ذوالكفل قبل هو ابن ايوب في المستدرک عن عقب ان الله بعث بعد ايوب ابنه
بشر بن ايوب نبيا وسماه ذوالكفل وامر بالهدى الى توحيد وكان مقيما بالشام
حتى مات وعمر خمس وسبعون سنة وفي العجايب للكرمان في قبيل بنو الباس وقيل هو يوشع
ابن نون وقيل هو بني اسمه ذوالكفل وقيل كان رجلا صالحا تكلم بالحق في بني اسرائيل
وقيل هو زكريا من قوله وكفنا زكريا انهي وقال ابن شكري موسى تكفل الله له في عمله
بضعه عمل من الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان الينع استخلفه فتمكث له ان يصير

النهار ويقوم الليل وقيل ان علي بن كل يوم مائة ركعة وقيل هو اليسع وان له
اسمين **يونس** هو ابن متى بنخ الميم وتشديد الناء الفوقية مقصور ووقع في تفسير
عبد الرزاق انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن عباس في الصحيح
ونسبه الى ابيه قال هذا الصحيح قال ولما اقف في شيء من الاخبار على اتصال نفسه وقيل
قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس وروى ابن ابي كاسر عن ابي الحسن الكاشغري
في بطن الحوت اربعين يوما وفرن جعفر الصادق بسبعة ايام وفرن فناداه ثلاثة من
الشعب قال التمه صفي ولقطه عشية وفي يونس ست لغات تثلبت السنين مع
الباء والهمزة والفتحة المشهورون بضم النون مع الياء قال ابو حيان وقرأ الهذلي بن مقفّر
بكسر يونس ويوسف اراد ان يحطها عريتين مشتقين من انسر واشف ونوشاء **الياس**
قال ابن السكيت في البسطة هو ابن يسين بن قحطان بن العيزار بن هارون اخي موسى بن
عمران وقال ابن شكري حكى القسبي انه من سبط يوشع وقال وصفي انه عمر كاعمر الحضر
وانه بقي الى اخر الدنيا وعن ابن مسعود ان الياس هو اذريس ويسي بن قريش والياس
بعض قطع اسم هارون وقد زعم في اخيه ياقون في قوله سلاطيط الياسين كما قالوا
في اذريس اذ ياسين ومن قرأ الياسين في قيل المراد الياس **الياسع** قال ابن جرير
هو ابن احطوب بن العجوز قال والعامية نغزاه بلام واحد مخففة وقرأ بعضهم الياسع
بلامين والتشديد فعل هذا هو يحيى وذكر ابي الاول وقيل هو من منقول من الفعل
من وسع يسع **زكريا** كان من ذرية سليمان بن داود وقيل بعد قتل والده وكان له
يوشع وشعير بولك اثنتان وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون
وزكريا اسم ابي وفيه خمس لغات اشهرها المد والثانية الفضر وقرئ بهما في السبع
وزكري بتشديد الباء وتحفيفها وزكري ككلمة **يحيى** ولد له اول من سمى يحيى نصر القران وله
قبل ميسى سنة اشهر بنين صغيرا وقيل ظلماء وقيل ظلماء وسلط الله على قاتليه غشا
نصر وجوشه ويحيى اسم ابي وفيه خمس لغات اشهرها المد والثانية الفضر وقيل عري
قال الواحدى وعلى القولين لا يضر قال الكرماني وعلى الثاني انما سمى به لانه احيا
الله بالايمان وقيل لانه يحيى به رحمه الله وقيل لانه استشهد والشهد الاحيا وقيل
معه يمشي كالمقاتل للملكة والسليم للدين **عيسى** ابن مريم بنت عمران خلفه الله
بلايا وكانت مدة حمله ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل سنة اشهر وقيل ثمانية
وقيل تسعة ولها عشر سنين وقيل خمس عشر ورفع وله ثلاث وثلاثون سنة وفي

اي مر

احاديث انه يتركه ويقتل الدجال ويذبح ويولد له ويحج ويمكث في الامم سبعين
 سنين فيخرج هذا النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة احمد كانا خرج من
 ديماس يعني حماة وعيسى اسم عبراني او سرياني **فايد** اخرج ابن ابي خاتم عن ابن عباس
 قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد **صلى الله عليه وسلم** سمى في
 الزمان باسمه اكنى **عيسى** و**احمد** **فايد** اخرج ابن ابي خاتم عن عمرو بن مرة قال سمعته
 سواقبل ان يكونوا محمداً وبشرا برسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدى اسمه احمد وتحتي انا بشرك بغلام
 اسمه يحيى وحسبي مصدقا بكلمة من الله واسحاق ويعقوب فبشرنا هابا واسحاق ومن وراء
 اسحاق ويعقوب قال الراغب وخصر لفظ احمد فمما بشر به عيسى نبيه ايليا انه اخبرته
 ومن الغزير قبيلة **وفيه** من اسمها الملائكة **جبريل وميكائيل** وفيهما الغنائم جبريل
 بكسر الجيم والراء بلا همزة وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء بلا همزة وجبرائيل بفتح الجيم بعد الالف
 وجبرائيل بيا ابن لا همزة وجبرائيل بضم الاء بلام الف وجبريل شدة الدال وقرئ بيا
 قال ابن حنبل واصله كور بال فغير بال الغريب وطول الاستعمال الى ما ترى وقرئ
 ميكائيل بلا همزة وميكائيل وميكال اخرج ابن جرير عن طريق مكرمة عن ابن عباس قال جبريل
 عند الله وميكائيل عند الله وكل اسم فيه ايل فهو مبعوث لله واخرج عن عبد الله بن الحارث
 قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن ابي خاتم عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في
 الملائكة خادم الله **فايد** فراء ابو جحوة فارسلنا اليه روثا بال لشد يدوس
 ابن مهران بانه اسم لجبريل حكاه الكرماني في هجائه **هاروث وماروث** اخرج
 ابن ابي خاتم عن علي قال هاروث وماروث ملكان من ملائكة السماء وقد افردت في
 قصتهما **جراؤا** **والرعد** ففي الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله
 عليه وسلم اخبرنا عن الرعد فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب واخرج ابن ابي
 خاتم عن مكرمة قال الرعد ملك يستج وخرج عن مجاهد انه قيل عن الرعد قال
 يا موك يسمي الرعد الرزان الله يقول ويستج الرعد **والبرق** فقد اخرج ابن ابي
 خاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه انسان ووجه
 ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا امصع بدنيه فذلك البرق **ومالك** خازن جهنم
والسجل اخرج ابن ابي خاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروث وماروث
 من اولاده واخرج عن ابن عمر قال السجل ملك واخرج عن السدي قال ملك موكل
 بالصف **وقعد** فقد ذكر مجاهد انه اسم كاتب السيات اخرج ابو نعيم في الحلية

فولاد

فهي لا تسعة وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مرفوعة وموقوفة ومقطوعة أن ذا القرنين ملك من الملائكة فأن صبح أكل العشر وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ط بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله يقوم الروح قال هو ملك من أعظم الملائكة خلفا فصاروا أحشر ثم رأيت الراغب قال في مفرده أنه في قوله تعالى هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين قيل إنه ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه كما روي أن السكينة تنطق بلسان عمر **وفيه** من أسماء العصابة زيد بن حارثة والسجل في قول من قال إنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي عن طريق أبي الجوزاء **وفيه** من أسماء المتقدمين غير الأنبياء والرسل عمران أبو مريم وقيل أبو موسى أيضا وأخوها هارون وليس في موسى كما في حديث أخرجه مسلم وسيأتي آخر الكتاب **وعزير** وسبع وكان رجلا صالحا كما أخرج الحاكم وقيل بن حكاه الكرماني في حجابيه **ولقمان** وقد قيل إنه كان نبيا والأكثر في خلافه أخرجه ابن أبي حاتم وفيه من طريق مكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان هدا جثيا نجارا **ويوسف** الذي في سورة قافر **ويقيم** في أول سورة مريم ط ما تقدم **وتقي** في قوله فيها أني أوفى بالرحمن منك إن كنت تقيا قيل إنه اسم رجل كان من مثل الناس أني أن كنت في الصلاح مثل تقي حكاه الثعلبي وقيل اسم رجل كان يعرض للنساء وقيل إنه ابنهما أبا جبريل في صورته حكاهما الكرماني في حجابيه **وفيه** من أسماء النساء مريم لا غير لئلا تقدمت في نوع الكناية ومعنى مريم بالعزيرة الخادم وقيل المرأة التي تغازل الفتيان حكاهما الكرماني وقيل إن فعلا في قوله اندعون فعلا اسم امرأة كانوا يبعدونها حكاه ابن عسك **وفيه** من أسماء الكفار **قارون** وهو ابن نصار بن قحط موسى كما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس **وجالوت** وهامان وبشرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله يا بشرى في قول السدي أخرجه ابن أبي حاتم **وأثر** أبو إبراهيم وقيل اسمه نارخ وأثر لقب أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال إن أبا إبراهيم لم يكن أزرأما كان اسمه نارخ وأخرج من طريق مكرمة عن ابن عباس قال يعني نارخ الصنم وأخرج عن السدي قال اسم أبيه نارخ واسم الصنم أزرأ وأخرج عن مجاهد قال ليس أزرأ أبا إبراهيم **ومنها** النسب أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي ذر قال كان رجل يسمى النسب من بني كنانة كان يجعل المحرم صغرا يستعمله الغنابم **وفيه** من أسماء الجن أبوهم البليز وكان اسمه أولا عزازيل أخرجه ابن أبي حاتم وفيه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال كان ابلهس اسمه فزاريل واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابلهس الحارث
قال بعضهم بنو مقي فزاريل واخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال
انما سمي ابلهس لان اسمه ابلهس من الجبر كله ابلهس منه وقال ابن جرير قيل في اسمه
حكا المخطاي وكيفية ابو كدوس وقيل ابو قين وقيل ابو مرق وقيل ابو لينا حكا
السبيل في الروض الآنف وفيه من اسما القبائل باجوج وما جوج وقاد وممود
وقرش ومدين والروم وفيه من الاقوام الاضا فقوم نوح وقوم لوط وقوم
وقوم ابراهيم واصحاب لا بكة وقيل هم مدين واصحاب الرس وهم من قبة ثمود قاله ابن
عباس وقال مكرمة هم اصحاب ياسين وقال قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب لاه
واخوان ابن جرير وفيه من اسما الاصنام التي كانت اسما للاناس ودة وسواع ويعوق
ويغوث ونسروني اصنام قوم نوح واللات والعزى ومناة وهي اصنام قريش وكذا
الزخرفين فراه بنهم الراوي ذكر الاختصار في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والجبث
والطافوت قال ابن جرير ذهب بعضهم الى انها صلمان كان المشركون يعبدونها
ثم اخرج عن مكرمة قال الجبث والطافوت صلمان والرشاد في قوله في سورة غافر
وما اهدىكم الا سبيل الرشاد قيل هو اسم صنم من اصنام قريش حكا الكرماني في
حكاية وآزره انه اسم صنم ويقل على انه بنو صنم قوم الياس روى البخاري عن ابن
عباس قال ودة وسواع ويغوث ونسروني اصنام رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا
اوحى الشيطان الى قومهم ان نصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصبابا وسماها
باسماهم ففعلوا ففعلوا حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم بعبادتهم واخرج ابن
ابى حاتم عن فروق انهم اولاد ادم لصلبه واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان اللات
وجلايلت سوتون الحاج وركى ابن خزيمة انه فرا اللات بقشد يد النافوس بذلك
وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسما البلاد والبقاع والامكنة والنجيا
بكة اسم ملكة فليل البائدة من الميم وماخذ من تمكث العظماى اجذبت ما فيه من
المخ وتمكث الفضيل ما في ضرع الناقة فكانت تجذب الى ما في نفسها ما في البلاد من
الاقوات وقيل لانها تمكث الذنوب اتي نذرها وقيل لعلها ما بها وقيل لانها في بطن
واذ تمكث الما من جبالها عند نزول المطر وتجذبها اليها السيول وقيل الباصل
وماخذ من البكة لانها تملك اعناق الجبابرة اي تكسروهم فيذلونها وتخضعون وقيل
من النباك وهو الارز حاملا لا زحام النار في النار الطواف وقيل مكة الحرم وبكة

السجدة خاصة

السجدة خاصة وقيل مكة البلدة وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة
والمدينة وتسميت في الاخراب يثرب حكاية عن المناقبين وكان اسمها في الجاهلية
فليل لانه اسم ارض بني ناعية وقيل سميت بيثرب بن وايل من بني ارم من سام بن
نوح لانه اول من نزلها وقد صح النبي عن تسميتها به لانه صلى الله عليه وسلم كان يكنى
الاسم الجبث وهو يشربا لثرب وهو الفساد او التثريب وهو التوبخ **وبدر**
وفي قرية قرب المدينة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت بذو رجل من حمينة
تسمى بدر فسميت به قال الواقدي فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر وجعفر بن صالح
فانكراه وقال لا فلا يسمي شيئا الصنم **ورابع** هذا العين يسمي انما هو اسم الموضع
واخرج عن الضحاك قال بذو ثمانين مكة والمدينة **واحد** قرى شاذة او تصعدون
ولا تلوون على احد **وحين** في قرية قرب الطائف **وجمع** وفي مزة لغة **والمسفر**
الحرام ونوجيل **وتقع** قيل اسم لما بين قريش الى مزة لغة حكا الكرماني في
ومصر وبابل في بلدة بسواد العراق **والابكة ولبنكة** بفتح اللام بلدة قريش
والثاني اسم البلدة والاول اسم الكوفة **والبحر** منازل ثمود ناعية الشام فداد
العزى **والاحصاف** في جبال الرمل بين عمان وحضرموت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس انها جبل الشام **وطور سيناء** وهو الجبل الذي نودي منه موسى
والجودي وهو جبل بالجزيرة **وطوى** اسم الوادي كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
واخرج من وجه اخر عنه انه سمي طوى لان موسى طواه ليلا **واخرج** عن الحسن قال
هو واد بفلسطين قيل له طوى لانه قدس مرتين واخرج عن بشر بن عبيد قال هو
واذ بانكة طوى بالبركة مرتين **والكهف** وهو البيت المنقور في الجبل **والرقم**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال رزم كعب ان الرقم القرية التي خرج منها موسى
قال الرقم واد ومن سعيد بن جبير مثله واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال
الرقم واد بين غصبان وايلة دون فلسطين وعن قتادة قال الرقم اسم الوادي
الذي فيه الكهف وعن النسنس ماله قال الرقم الكلب **والعزم** اخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء قال الرقم اسم الوادي **وخرد** قال السدي بلغنا ان اسم القرية خرد انما
ابن ابي حاتم **والصريم** اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انها ارض باليمن تسمى بذلك
وق وهو جبل يحيط بالارض **والجزر** قيل هو اسم ارض **والطافية** قيل اسفر
النفقة التي اهلك بها ثمود حكاهما الكرماني وفيه من اسما الاماكن الاخرى

شاذ
احد قرى

الفردوس وهو اطلاق مكان في الجنة **وعلمون** يدل على مكان في الجنة وسينسم
 لما وزن فيه اعمالهم الطالين **والكوثر** نهر في الجنة كما في الاحاديث المتواترة
وسلسيل وتسميم عينان في الجنة **وبجين** اسم مكان اروج الكفار **وصعود**
 جبل في جهنم كما اخرج الترمذي من حديث ابي سعيد مرفوعا **وموتى** وفي **واشام**
روبل **والسعر** **وسايل** وسحق اودية في جهنم اخرج ابن ابي خاتم عن انس بن مالك
 في قوله وجعلنا بينهم موقعا قال واد في جهنم من قبح ما اخرج عن عكرمة في قوله موقعا
 قال هو نهر في النار يخرج الحاك في مستدركه عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون
 فيها قال واد في جهنم واخرج الترمذي وفيه من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ربل واد في جهنم يقوى فيه الكفار لعين خريف قبل ان يبلغ
 قعره واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ربل واد في جهنم من قبح ما اخرج ابن ابي
 خاتم عن كعب قال في النار رابعة اودية يعذب الله بها اهلها فليظن وموتى ونام
 وفيه واخرج عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قبح في جهنم وسحق واد في جهنم واخرج
 عن ابن زيد في قوله سال سايل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سايل **والفلق**
 جث في جهنم في حديث مرفوع اخرج ابن خزيمة **ومحوم** وفيه من
 المنسوب الى الاماكن **الامى** قيل انه نسبة الى امر الغزى مكة **وعفري** قيل انه
 منسوب الى جمر موضع بين بسبب اليه كل نادر **والسامري** قيل منسوب الى ارض
 يقال لها سامرون وقيل سامر **والعربي** قيل منسوب الى عربية وهي ناحية دار
 اسعيل عليه السلام **اشد شر**
 وعربة ارض ما محل حرامها من الناس لا اللودعي الخلاخل
 يعق النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من اسم الكواكب الشمس والقمر والطارق والشمس
قايض قال بعضهم سمي الله في القرآن قشش اجناس من الطير السوى والبعض
 والذباب والخل والعنكبوت والجراد والخنزير والغراب وابابيل والنمل فانه
 من الطير لقوله في سليمان فلما منطلق الطير وقد فهم كلامه واخرج ابن ابي خاتم عن
 الشعبي قال النملة التي في قبة سليمان كلاما كانت ذات جنا حين **فصل** اما
 الكنى فليس في القرآن منها غير ابي لهب واسمه عبد الغزى ولذلك لم يذكر باسمه
 لانه حرام شرقا وقيل للاشارة الى انه جفني **واما الالقاب** فمنها اسرائيل
 لقب يعقوب ومعناه عبد الله وقيل صفق الله وقيل سري الله لانه اسرى لما هاجر

اخرج ابن خزيمة عن طريق غير عن ابن عباس ان اسرائيل كثر لك عباده واخرج عبد بن
 حميد في تفسيره عن ابي بن خزيمة قال كان يعقوب رجلا بطشا فلقى ملكا فاحمده فصرعه
 الملك فصر به على فخذه فلما رآه يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بناكل
 حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل قال ابو جعفر الا ترى انه من اسم الملائكة وفيه
 لغات اشهرها بيتا بعد الحمد ولا مرقى اسرائيل بل لا يخرى قال بعضهم ولم يخاطب في
 القرآن الا باني اسرائيل ومن ياتي يعقوب لتكثيرة وهو انهم خطبوا بعبادة الله
 وذكر وابدن اسلافهم مؤمنة لهم ونبيهم من فعلهم فسموا بالاسم الذي فيه ذكر
 بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التاويل ولما ذكر مؤمنة لاراهيم ونبيهم
 قال يعقوب وكانت اقل من اسرائيل لانها مؤمنة بمعتقد آخر فاستدرك اسمهم
 بالنعيق ومنها المسيح لقب لعيسى ومعناه قيل الصديق وقيل الرجل الذي
 ليس له خطه اخمض وقيل الذي لا يمسح ذامه الا بمرئى وقيل الجليل وقيل الذي
 يمسح الارض اي يقطعها وقيل غير ذلك ومنها الياس قيل انه لقب ادريس
 اخرج ابن ابي خاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس واسرائيل هو
 يعقوب وفي قرانه وان ادراس من المرسلين سلام على ادراسين وفي قرانه ابني وان
 ايليسين سلام على ايليسين ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقب نوحا لكثرة نوحه
 على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن ابي خاتم عن يزيد الرقاشي ومنها ذوالكفل
 قيل انه لقب الياس وقيل لقب اليسع وقيل لقب يوشع وقيل لقب زكريا ومنها
 ذوالقرنين اسمه اسكندر وقيل عبد الله بن الضحاك بن سغد وقيل هو المنذر بن قيس
 السامي وقيل الصعب بن قيس بن الهمال حكاهما ابن عسكرولقب ذوالقرنين لانه بلغ
 قرني الارض المشرق والمغرب وقيل انه ملك فارس والروم وقيل كان على راسه قرنان
 اي ذوا بنان وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان صفحا راسه من نحاس وقيل
 كان على راسه قرنان صغيران توارى بهما العمامة وقيل لانه ضرب على قرنيه فان
 شربته الله فصر يوق على قرنيه الاخر وقيل لانه كان كريم الطرفين وقيل لانه
 انقضى عنه وقته قرنان من الناس ونوحى وقيل لانه اعطى علم الظاهر وعلم الباطن
 وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن مصعب وقيل
 ابو العباس وقيل ابو الوليد وقيل ابو من وقيل ان فرعون لقب لكل من ملك مصر
 اخرج ابن ابي خاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر ومنها تبع

قيل كان اسمه اسعد بن ملكي كرب وسماء تبعها لكن من تبعه وقبل انه لقب بملك
اليمين يسمى كل واحد منهم تبعاً اي يتبع صاحبه كالحليفة تخلف فيمن **النوع**
المتبعون في المنهات افروءه بالثا ليف السهل ثرا بن عسكر ثم القاض
بذر الدين بن جماعة ولى فيه ثا ليف لطيف جمع فوايد الكتب المذكورة مع زوايد
اخر على من ترجمه جدا وكان من السلف من يعني به كثيرا **قال** مكرمة طلبة الذي
خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة
وللاهم في القرآن اسباب **١٠** اخذها الاستغناء بديانته في مواضع اخر كقوله
مرط الذين انعت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين الثاني ان يعين لاشتهار كقوله وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة ولما قل حوا لانه ليس له غيرها المراد الذي حاج
ابراهيم في ربه والمراد عمرو ولشهر ذلك لانه المرسل اليه قيل وقد ذكر الله عز وجل
في القرآن باسمه ولم يسم عمرو لان فرعون كان اذ كمنه كما يوحى من احبته لوك
ومعمود كان بليدا له ولهذا قال انا احبى واميت وفعل ما فعل من قتل شخص العفو
عن آخر وذلك غاية البلاوة **١١** الثالث قصد السيرة عليه ليكون ابلغ في استغناء
خو ومن الناس من يعجب قوله في الحق الدنيا الالية هو الاخلص من شريك وقد
اسلم بعد وحسن اسلامه **١٢** الرابع ان لا يكون في تعيينه كبير فايد غوا وكالذي
مر عليه قرية وسلم عن القرية **١٣** الخامس التنبية على العموم وانه غير خاص بخلاف
ما لو عين غوا ومن يخرج من بيته مهاجرا **١٤** السادس تعظيمه بالوصف الكامل والاسم
مخولا لا ياتل اولوا الفضل والذى جابا بالصدق وصدق به اذ يقول لصاحبه فالمراد
الصديق في الكل **١٥** السابع تحييت بالوصف الناقص نحو ان شانيك هو لا بترتب
قال الرزكي في البرهان لا يبحث عن من اجبر الله باستيقان بعلمه كقوله
واخرين من فيهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال والجيب من تجرا وقال انهم قريظة او
الجن قلت ليس في الالية ما يدل على ان جفهم لا يعلم وانما المنفى علم اعيانهم
ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة او من الجن في نظير قوله في المنافقين من حكم
من لا عراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان
المنفى علم اعيانهم ثم القول في اوليك انهم قريظة فاخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد والقول
بانهم من الجن اخرجه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن غريب عن ابيه مرفوعا عن النبي

سلى الله عليه وسلم فلا خراة **فصل** اعلم ان علم المبهات مرجعه النقل الحسن لا بيان
لدراي فيه ولما كانت الكتب المولفة فيه وسائر التفسير يذكر فيها انما المبهات والطلا
فيها دون بيان مستند يرجع اليه او عز ويعتمد عليه الف كتاب الذي الفه مذكورا
فيه عز كل قول الى قابله من الصحابة والتابعين وغيرهم معروفا الى اصحاب الكتب الذين
فرجوا ذلك باسانيدهم مبينة في معاصم سند وما ضعف في ذلك كتابا كالا
لانظيره في نومه وقد رتبته على ترتيب القرآن وانا الحنف ضا جهمانه باو جهمانه
ناركا العروا والخروج قالبا اختصارا واحالة على الكتاب المذكور وارتيه على قسمين
الاول في ما اهتم من رجل وامرأة او ملك او جنى او مشي او مجموع عرف اسما كطراون
او الذي اذ البرزخ به العم **قوله** تعالى اني جاعل في الارض خليفة مؤادم وزوجه
خوابا للدلالة على خلق من حي واذ قلتم نفسا اسمه اسمي وابتعث فيهم رسولا منهم
النبي صلى الله عليه وسلم ووقى ابراهيم بنيه هم اسمي واسمى ومدين وزمران وسج
ونقشان ونقش وائمة وكيسان وسورج ولوطان ونافش الاسباط اولي يعقوب
اشا هشر رجلا يوسف ورويل وشعون ولاوي وقودا واذ اني وثقتا في نفا وشفاعة
وكاد واشير وايشاخر وزابلون ونفامين ومن الناس من يعجب قوله هو الاخلص
ابن شريك ومن الناس من يشري نفسه هو صديق اذ قالوا النبي لم هو شريك وقيل
شمعون وقيل يوشع منهم من كراهه قال مجاهد موسى ورفع بعضهم درجات قال مجاهد
الذي حاج ابراهيم في ربه عمرو بن كعبان او كما الذي مر على قرية حمير وقيل ارميا وقيل
خزقيل امرات عمران خننه بنت فاقود وامراتي فاقري اشيع او اشيع بنت فاقود
منا ويا ننادي للإيمان هو محمد صلى الله عليه وسلم الطاعون قال ابن عباس هو كعب
ابن الاشرف اخرجه احمد وان منكم من ليبطين موقيده الله بن ابي ولا تقولوا من التي
ايكم السلام هو عامر بن الاصبط الاشجعي وقيل من كاس والقابل لك نفر المسلمين
فيهم ابو طادة ومسلم بن حنيفة وقيل ان الذي باشر القول محله وقيل انه الذي باشر
قتله ايضا وقيل قتله المقداد بن الاسود وقيل اسامة بن زيد ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسله ثم يدركه الموت موثمن بن خديب وقيل ابن العيص رجل من
خزاعة وقيل ابو مثنى بن العيص وقيل اسمه سبئ وقيل هو خطا لدن حرام وهو غريب جدا
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا هم شمعون بن زكور من سبط روبيل وشوقط بن غوري من سبط
شمعون وكالب بن يوقنا من سبط يهوذا ويعورك من سبط اشاجن ويوشع بن نون

من سبط افرايم بن يوسف وبطاط بن دوفوا من سبط بنيامين وكرايل بن شمعون
زبا لون وكند بن يوسف سوسان من سبط منشا بن يوسف وعيايل بن كسل من سبط دان
وششور بن عيايل من سبط اشير ونحش بن وقوسا من سبط نفتال وال بن نوحا من
سبط كاد لواء قال رجلان هما يوشع وكالب بنو ابي ادم هما قاييل وعيايل وهما المثل
الذي اتيانا فاستخرج منها مملكتهم وبنوا بلعوا بن ابر وبنوا باهر وبنوا باهر
وقيل مواينة بن الصلت وقيل صفي بن الراهب وقيل فرعون وبنوا غصا وبنو جارك
عني سرافة بن خشم فقالوا ايمته الكفر قال قنادة هم ابو شيمان وابو جمل وامية
ابن خلف وسهل بن عمرو وعنية بن ربيعة اذ يقول لصاحبه هو ابو بكر الصديق وبقكم
سما هو بن جهم بن عبد الله بن سلول وقنادة بن النابوت واوس بن قنطريه ونهم
من قول ايزيد بن جهم بن قيس ومنهم من يترك في الصدقات هود والخويعين ان
يعنف عن طاعة منكم هو عيسى بن حمير ومنهم من عاهد الله هو ثعلبة بن حاطب واخرون
احرفوا به منهم قال ابن عباس هو ابو لبابة واصحابه وقال قنادة سبعة من الانصار
ابو لبابة وجند بن قيس وخادم واوس وكردم ومنساة واخرون من جند الامراء هم هلال
ابن امية ومران بن الربيع وكعب بن مالك ونهم الثلاثة الذين خلفوا والذين انحدروا
مسجدا قال ابن اسحاق اثنا عشر من الانصار خدام بن خالد وتطبة بن حاطب وزال
ابن امية ومعب بن قشير وابو حبيبة بن الارعر وعباد بن حنيفة وجارية بن عامر
وابناء جمع وزيد وبنيت بن الحارث ونحدرج ومجاد بن عثمان ووديع بن ثابت والمن
حارث بن اسد ورسوله هو ابو عامر بن الراهب افركا كان طينة من ربه هو محمد بن
شاهد منه هو جبريل وقيل القران وقيل ابو بكر وقيل علي بن ابي طالب ونوح ابنه اسمه
كفان وقيل باهر وامرانه قايمة اسمها سارة بنات لوط ريشا ووعونا لبوسف
واضح هو بنيامين حقيقته قال قاييل منهم هو زوييل وقيل عوفاء وقيل شمعون فارسلوا
واردتهم هو مالك بن دعره وقال الذي اشتراه هو قطيفير او اطمير لاهرانته هي
راجل وقيل زليخاء ودخل معه السجستانيان هما بجثث وبنو ومواسي وقيل
راشان ومطرش وقيل سرهم وسروهم الذي يظن انه ناج هو السافي عند ريك هو
الملك ريان بن الوليد باخ لكم مؤنينا من وهو المكر في السورة فقد سرق اخ له
عنوا يوسف قال كبيرهم هو شمعون وقيل راييل او اي اليه ابوبه هما ابون وخالته
كيا وقيل امه واسمها راجيل ومن عند علم الكتاب هو عبد الله بن سلام وقيل جبريل

الكن من ذريته هو اسعيل ولوالده اسم ابراهيم وقيل ازر وقيل ازر واسم امه
مثنى وقيل نوحا وقيل ليوثا انا كنيانا المستمنه بن قال سعيد بن جبير هم خمسة الو
ابن المغيرة والعاصي بن ايل وابو زمعة والحارث بن قيس والاسود بن قنطريه
رجلين احدهما ابيكم هو اسيد بن ابي العيص ومن يامر بالعدوك هو عثمان بن عفان كالي
نقتض غزها بن ربيعة بنت سعيد بن زيد مناة بن قيس انما يعلنه بشر عنوا عبد بن
الحضري واسمه مقيس وقيل عبد بن له يسار وجبر وقيل عنوا قينا بمكة اسمه بلعام
وقيل سلمان الفارسي اصحاب الكهف تملحوا ونوريسهم والقاييل قوا والى الكهف
والقاييل ريكهم اهلهم بها البثم ونكسلينا ونوا القاييل كبريهم ومطرش وبنو راشي وابو
واوس طاش وشلططوش فابعدوا احدكم بورككم هو تملحوا من غفلنا قلبه
هو عينة بن حضن واضرب لهرثا رجلين هو تملحوا ونوا الجبر وفطرس وهما المذكوران
في سورة الصافات قال موسى لئناء هو يوشع بن نون وقيل اخي يثري فوجد اعدا
هو الحضر واسمه بلياء لقيا فلما اسمه جيسورم بالجيم وقيل بالحاء وراهم ملك
هو هدد بن يدور واما الغلام فكان ابواه اسم الاب كازيرا والامرته هوى الغلامين
يتمين مما اضرب وصبرهم فناداهما من تحتها قيل عيسى وقيل جبريل ويقول الانسان
هو ابي بن خلف وقيل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة افرايم الذي كفر هو العاصي
ابن ايل وقتل نفسا هو القبطي واسمه قاقون السامري اسمه موسى بن طرفة من
اثر الرسول هو جبريل ومن الناس من يجادل هو الضر بن الحارث هذان خصمان اخر
الشيخان عن ابي ذر قال ترك هذه الآية في حرق وعبد بن الحارث وعلي بن ابي طالب
وعنية وشيبة والوليد بن عتبة ومن ترد فيه بالحاء قال ابن عباس ترك في عبد الله
ابن ابيس الذين جاوا بالافك هو حسان بن ثابت وسطح بن اثانة وعنة بنت حشر
وعبد الله بن ابي وهو الذي تولى كعب بن علقظا هو عتبة بن ابي معيط له اخ اخذ فلا
هو امية بن خلف وكان الكافر قال الشعبي هو ابو جمل امرأه تملكهم هي تملكهم
شراحيل فلما جاء سليمان اسم الجاي من ذره قال عفر بن اسمه كوزن الذي عند
علم هو اخضر بن رخصا كانية وقيل رجل يقال له ذر الزور وقيل اسطوخ وقيل تملحوا
وقيل بلخ وقيل موصبة ابو القبيلة وقيل جبريل وقيل ملك اخره وقيل الحضر سعة
وصطهم رمي ورفيم وهري وهرهم وداب وصواب وري ياث وقسطع وقدر بن سالف
نار الناقة قال لطفة ال فرعون اسم الملقط طابوت امرات فرعون اسية بنت

مزاحم. امر موسى بحايد بنت بصرى لارى وقيل ياوحا وقيل يا ذخت. وقال لاخنة
اسمها مزاحم وقيل كلشور هذا من شيعته هو السامري وهذا من مدعي اسمه فاثور وجا
رجل من اقصى المدينة هو مؤمن بالفرعون واسمه شمعان وقيل شمعون وقيل جبريل
حبوب وقيل جبريل امرأتين نذوه انهما ليا وصغوربا وفي النكاح ابو ماشيق
وقيل يثرون ابن اخي شقيب. قال لقمان لابنه اسمك باران بالموحدة وقيل اران
وقيل انعم وقيل مشكرك ملك الموت اشهر رجل الاسنة ان اسمه عزرا بل ودواه
ابو الشيخ بن حيان عن وهب ان كان مؤمنا كن كان فاسقا ترك في علي بن ابي طالب
والوليد بن عتبة. وبسناد في فروق قال السدي هما رجلان من بني حارثة ابو حارثة
ابن اوس واوس بن قنقل. فلان رواجك قال فكرمة كان تحبه يومئذ تسع نسوة فابشة
وصفصة وامر حبيبة وسودة وامر سلمة وصفية وبمونة وزينب بنت جحش وبجيرة
وبسنة فاطمة وزينب ورقية وامر كلثوم. اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هو
علي وفاطمة والحسن والحسين. للذي انعم الله وانعم عليه مؤمنين حارثة اسمك
قلبك زوجك هي زينب بنت جحش وعلمها الانسان قال ابن عباس هو ادم وارسلنا
اليهم اثنين هما شمعون ويوحنا والثالث بولس وقيل هم صادق وصديق وشليم
وجا رجل هو حبيب النجار او لم ير الانسان هو العامي بن ابل وقيل ابي بن خلف
وقيل امية بن خلف. فبشرناه بغلام هو اسمعيل واسحاق قولان شهيران. نبا الخصم
هنا ملكان قيل انهما جبريل وميكائيل. جسد اهو شيطان يقال له اسيد وقيل مخز
وقيل جيقن مستن الشيطان قال نوف الشيطان الذي سته يقال له سمط.
والذي جابا لمدف محمد وقيل جبريل وصديق به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكر
الذين اضلانا ابليس وقابيل رجل من القرين بن عمرو الوليد بن المغيرة بن كبة وسمر
ابن عمرو الثقفي وقيل عروق بن شعور من الطائي. ولما ضرب ابن مريم مثلا لقتل
لعبد الله بن الزبير طغاة لا يثم قال ابن جبريل هو ابو جهل وشهد شاهد من بني
اسرائيل بموقفه الله بن سلام. اولوا العزم من الرسل اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. بنادى المنادى هو اسرافيل صيف ابراهيم
المكرمين قال عثمان بن محرز كانوا اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل
ورفايل. وشرع بغلام قال الكرماني اجمع المفسرون على انه اسحاق الابن لهما فانه
قال هو اسمعيل شديد القوى جبريل اوزاين الذي تولى هو العامي بن ابل وقيل

الوليد بن المغيرة. يدع الداعي هو اسرافيل قول النبي لجاد لك هي حولة بنت شعيب
في زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرمنا احل الله لك هي شريفة سارية اسرافيل
الى بعض ازواجه هي صفصة. بنات به اخبرت عابشة. ان ثوبان وان نظارهما
فايشة وصفصة وصالح المومنين هما ابو بكر وعمر اخرج الطبراني في الارسطه امرأة
نوح وامراه لوط والهة وقيل واحدة. ولا نطع كل خلاف ترك في الاسود بن عبد بن
وقيل الاخضر بن شريق وقيل الوليد بن المغيرة. قال سابل مؤلف في الحارث
اغفر لي ولوالدي اسم ابني لك بن مؤشع وامه شحما بنت النوش سفيها هو ابليس
ذري ومن خلفك وحيد هو الوليد بن المغيرة فلا صدق الايات ترك في ابي جعفر
علني في الانسان هو ادم. ويقول الكافرا ليتني كنت نرايا قيل هو ابليس ان
جاء الامي من عبد الله بن امركنوم. اما من استغنى هو امية بن خلف وقيل عتبة بن
ربيعه. لقول رسول كريم قيل جبريل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم. فاما الانسان
اذا ما ابتلاه الايات ترك في امية بن خلف. وقاله وما ولد هو ادم. فقال لهر
رسول الله هو صالح. الاشقي هو امية بن خلف. الانبي ابو بكر الصديق الذي نهى قيدا
هو ابو جعفر العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم. ان شانيك هو العامي بن ابل وقيل ابو
جعل وقيل عتبة بن ابي يعيط وقيل ابوبل وقيل كعب بن الاشرف امرأت ابي لها جبريل
العزرا بنت حرب بن امية. **القسم الثاني** في بيها ان الجمع الذين عرف اسماء
بعضهم وقال الذين لا يعلمون لولا بكنا الله سمي منهم رافع بن خزيمة. سيقول السفا
سمي منهم رفاع بن قيس فقدم بن عمرو وكعب بن الاشرف ورافع بن خزيمة والجماع
عمرو والربع بن ابي الحقيق واذا قيل لهر اشعوا الاية سمي منهم رافع وما لك بن عوف
يسألونك عن لاهلة سمي منهم معاذ بن جبل وعلمة بن قنم. يسألونك ما انفق
سمي منهم عمرو بن الجموح. يسألونك عن الخمر سمي منهم عمرو ومعاذ وخنس. ويسألونك عن
اليناي سمي منهم عبد الله بن رواحة. ويسألونك عن المحيض سمي منهم ثابت بن الضحاح
وعباد بن مشر واسيد بن الحضيرة المرزالي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب سمي منهم النعمان
ابن عمرو والحارث بن زيد. الحواريون سمي منهم بطرس ويعقوب بن نجس وابدرابيس
وسلس وابن ثلما وثنا وتوماس يعقوب بن طلفنا ويداوسيس وما شا ونواس ودا
بطاوس وجس وهو الذي لقي عليه شهبه. وقال طلائفة من اهل الكتاب انوا هم
اشا عشر من اليهود سمي منهم عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عمرو وكيف

والله

يعدى الله قوماً أكثر وأبعد أيمانهم قاله مكرمة ترك في اثني عشر رجلاً منهم أبو قاسم
الراغب والحارث بن سويد بن الصامت ووخج بن الاسلم زاذ ابن عكر وطعينة
ابن ابيرق يقولون على لسان الامر من شئ من القائلين عبد الله بن ابي يقولون لو
كان لسان الامر شئ ما قلنا ما هنا شئ من القائلين عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير
وقيل لهم ما لو انا قلنا القائل ذلك عبد الله والد جابر بن عبد الله الانصاري الملقب
لهم عبد الله بن ابي واصحابه الذين استجابوا لله ثم سبغون منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وطي والزبير وسعد وطلحة وابن عوف وابن مسعود وخديفة بن الحارث وابو عبد
ابن الجراح الذين قال لهم الناس شئ من القائلين نعم بن مسعود الاشجعي الذين
قالوا ان الله فقير قال ذلك فخاص وقيل يحيى بن اخطب وقيل كعب بن الاشرف
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله ترك في الجاشي وقيل في عبد الله بن سلام واصحابه
وث منهم ماركا لا كثير ونسا قال اسحاق اولاد ادم لصلبه اربعون في عشر بن طينا
كل نطن ذكر واثني وسمي من عيه قابيل وهابيل وايا ونبونه وهند وصرا بيس
ومحور وسند وبارق وشيث وعبد المغيث وعبد الحارث ورد وسوام ويعقوب
ويعقوب ونسر ومن سائه اقلبيه واشرف وجرون وعزورا وامة المغيث والمر
ترالى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يشرون الفضل قاله مكرمة ترك في رفاة
ابن زيد بن ثابت وكرم بن زيد واسامة بن حبيب ورافع بن ابي رافع ومحرى بن
عمر ووجي بن اخطب والمرالى الذين يزعمون انهم امنوا ترك في الجلاس بن الصامت
ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وشرة المرالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم سمي منهم
عبد الرحمن بن عوفه الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس ترك في هلال
ابن عوف المرالى سراقه بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف
سبج وراخر قال السدي ترك في جماعة منهم نعم بن مسعود الاشجعي من الذين
توفاهم الملايكة طاملى انفسهم سمي مكرمة منهم طي بن امية بن خلف والحارث بن
زمية وابا قيس بن الوليد بن المغيث وابا العاصي بن منبه بن الحجاج وابا قيس بن
الفاكه الا المستضعفين من الرجال سمي منهم ابن عباس وامة امر الفضل وعياش
ابن ابي دبيعة وسلمة بن مشارة الذين يخافون انفسهم بنوا ابيرق بشر وبشير
وبشره لمحت طابفة منهم ان يصلون هم اسير بن عروق واصحابه ويستغنون
في النساء سمي المستضعفين خولة بنت حكيم فيسلك اهل الكتاب سمي منهم بن

ابن

عسكر كعب بن الاشرف وفضاصاً لكن الراستون في العالم قال ابن عباس عبد الله
ابن سلام واصحابه يستغنونك فل الله يغنيكم في الكلالة سمي منهم جابر بن عبد الله
ولا امين البيت الحرام سمي منهم الخطير بن هند البكري ويستغنونك ما ذا اهل مصر
منهم قري بن عامر وزيد بن المفضل الطائيان وقاصم بن قدي وسعد بن خثمة وعويبر
ابن سادة اذ هم قوران يسطرون سمي منهم كعب بن الاشرف ويحيى بن اخطب ويحيى بن
القرينهم مودة الابيات ترك في الوفد الذين جاؤا من عند النجاشي وهم اثني عشر وقيل
ثلاثون وقيل سبعون سمي منهم اذريس وابرهيم والاشرف وتميم وعمار وزياد
وقالوا لا ازل قلبي تلك سمي منهم زمعة بن الاسود والنضر بن الحارث بن كلث
وابي بن خلف والعاصي بن وابل ولا نظروا الذين دعون وتهم سمي منهم صهيب وابيل
وعمار وخباب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي اذ قالوا ما ازل
الله على شئ سمي منهم فخاص وما لك بن الضيفه قالوا ان نؤمن حتى نوثق مثل ما اوتى
رسول الله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة يستغنونك من الساقة سمي منهم حماد بن
قشير وشميل بن زيد يستغنونك من الساقة الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص
وان فريقام من المؤمنين كارهون سمي منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا الفداء
ان يستغفروا سمي منهم ابو جهل واذا يكره ان الذين كفروا هم اهل ارا الدق سمي منهم
وشيبه ابن اربعة وابوشيان وابو جهل وجبير بن مطعم وطعينة بن هري والحارث
ابن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وعكيم بن خزام وامة بن خلف واذا
قالوا المران كان هذا الالة سمي منهم ابو جهل والنضر بن الحارث اذ يقولون لا نقول
والذين في قلوبهم مرض فزهدوا عنهم سمي منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد وابو
قيس بن الفاكه والحارث بن زمعة والعاصي بن منبه فل من ابيديكم من الاسارى
كانوا سبعين منهم العباس بن عفيف ونوفل بن الحارث وسهيل بن قيساء وقال اليهود
عزير سمي منهم سلام بن مشكة ونعمان بن اوفى ومحمد بن خيثمة وشاس بن قيس وما لك
ابن الضيفه الذين يلزمون المطوعين سمي منهم المطوع بن عبد الرحمن بن عوف وطاهم بن
قري ومن الذين لا يجدون الا جفدهم ابو عفيف ورافعة بن سعد ولايطه الذين اذ
ما اتوك سمي منهم العرياض بن سارية وعبد الله بن مغفل المزني وعمر المزني وعبد الله
ابن الارزق الانصاري وابو ليلى الانصاري فيه رجال يحبون سمي منهم عوف بن
ساعة الامز كن وقلبه مطين لاجمان ترك في جماعة منهم عمار بن ياسر وقياش



ابن ابي ربيعة بعثنا عليكم عبادنا السام جالوت واصحابه وان كادوا ليفتنوك
قال ابن عباس نزلت في رجال من قريش منهم ابو جهل وامية بن خلف وقالوا ان نؤمن بك
حتى تجر لنا سمى ابن عباس من قبلي ذلك عبد الله بن امية وقد رتبته سمى من اولاد
ابليس شبر والاعور والنبور ومسوط واسم وقالوا ان نبيع الهدى بمثل سمى
الحارث بن عامر بن نوفل احبب الناس ان يتركوا هم المؤدة وزيت الاسلام عكدهم
عمارة اسره وقال الذين كفروا للذين آمنوا انفقوا سبلنا سمى منهم الوليد بن المغيرة
وزن الناس من تشتري الهدى سمى منهم النضر بن الحارث فمنهم من قضى نحبه سمى منهم
انس بن النضر قالوا الحق اول من يقوله جبريل فينبهونه اخرجه
وانطلق الملا سمى منهم عتبة بن ابي مقيط وابو جهل والقاسم بن ابل والاسود بن
المطلب والاسود بن عفث وقالوا ما لنا لا نرى جالا سمى من القابيل ابو جهل
ومن الرجال عمار وبلال نفل من الجن سمى منهم زبيعة وحسي ومسي وشامرو وما
والأرد وأسياف والاحقم وشترق ان الذين سادوا من الهجرات سمى منهم
الافزع بن خابس والرفقان بن بذر وعيشة بن حصن وعمر بن الاشم والرمال الذي
نولوا فوما قال السدي نزلت في عبد الله بن قيس بن الحناظير لا يذكرون الله عن الذين
يقاتلون في الدين نزلت في قبيلة امراسم بن ابي بكر اذا جازوا الموتى سمى منهم امر
كلثم بن عتبة بن ابي مقيط وامية بنت بشر يقولون لا تنفوا طيعة من عند رسول
الله يقولون ليس بجنا سمى منهم عبد الله بن ابي رباح بن عكرمة بن ابي رباح بن ابي رباح
العرش اسرافيل ولسان وروفيق اصحاب الاحدود ونواس رقة بن اسعد الجعفي
 واصحابه اصحاب الفيل هم الحبشة فابدهم ابرهة الاثرمودة ليظهر ابو رقاب
فلما به الكافرون نزلت في الوليد بن المغيرة والقاسم بن ابل والاسود بن المطلب
وامية بن خلف الثقات ثبات ليدل الاعقم **واما اسماء الافراد والحيوانات**
والامكنة والازمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام عليها فينا المصارف الى
النوع الحادي والسبعون في اسماء من نزل فيهم القرآن وان فيه ما لا
يغفر للبعض القداما لكنه غير محرر وكاتب سبب النزول والبهائم فينا من ذلك
وقد قال ابن ابي حاتم ذكر عن الحسين بن زيد الطحان قال قال علي في قريش احد الاوفد
نزل فيه اية قبله فمات في ذلك قال وتبلغ شاهد منه ومن مثلته ما اخرجه

احمد والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع ايات ليسوا بلك
من الانفال ووصينا الانسان بوالديه حسنا واية تحريم الخمر واية الميراث واخرج
ابن ابي حاتم عن رافة الفرط قال نزلت ولقد وصلنا لكم القول في قسح انا منهم
واخرج الطبراني عن ابي جمعة جندب بن سبيع وقيل جيب بن سباع قال فبنا نزلت
ولولا رجال مؤمنون وقسا مؤمنات وكنا تسعة نفر تسعة رجال وامر اتي **النوع**
الثاني والسبعون في فضائل القرآن افرد به بال تصنيف ابو بكر بن ابي شيبة
والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس وآخرون وقد صح فيه احاديث
باعتبار الجملة وفي بعض السور في التبيين ووضع في فضائل القرآن احاديث كثيرة
ولذا اختلف كتابا سميت خبايا الزمعة فضائل السور حررت فيه ما ليس بموضع
وانا اورد في هذا النوع فصلين **الفصل الاول** فيما ورد في فضله على
الجملة اخرج الترمذي والداري وغيرهما من طريق الحارث الاثري عن ابي سميت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تسكون فن قل فاما المخرج منها يا رسول الله قال
كاتب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل
من تركه من حبار قصه الله ومن ابغى الهدى في حين اضله الله ونور حبل الله المبين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الامم ولا تلتبس
الالسنه ولا تسبغ منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه من قال به
صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن فاعا اليه هدى الى صراط مستقيم واخرج
الداري من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا القرآن احب الى الله من السموات والارض
ومن فني واخرج احمد والترمذي من حديث شداد بن اوس عن ابي سلمة باخذ مضجعة فبقا
سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء بعده حتى يعقب من هب واخرج
الحاكم وفيه من حديث عبد الله بن عمرو من قرأ القرآن فقد استدرج النبي بين حبيبه
غير انه لا يؤتى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجتمع من جد ولا يخل مع من يخل
وفي جوف كلام الله واخرج البزار من حديث انس بن مالك الذي يقرأ فيه القرآن
يكثر خيرا والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيرا واخرج الطبراني من حديث
ابن عمر ثلاثة لا يقولهم الفزع الاكبر ولا يناموا الحساب ثم يكتيب من سلك حتى
يفزع من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله واقر به قوما وهم به راؤون
الحديث واخرج ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة عن القرآن غني لا فقر يغني ولا غني

دونه واخرج احمد ورضي من حديث عتبة بن كاسر لو كان القرآن في اصاب ما الكثرة
النار قال ابو عبيد اراد بالاهل قلب المؤمن وخوفه الذي قد وهى القرآن وقال عينا
ان من جمع القرآن في النار فهو شر من الحزير وقال ابن الهيثم وبعده ان النار
لا تبطله وتسلعه من الاسماع التي وقته والافها ما التي حصله كقوله في الحديث
الاخر وانك طيب كتاب لا يغسله الماء لا يبطله ولا يبلعه من اوجنه الطيبة
ومواضعه لانه وان غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالطلع من القلوب وعند الطبر
من حديث عتبة بن مالك لوجع القرآن في اصاب ما احرقه النار وعند من حديث
سبل بن سعد لو كان القرآن في اصاب ما مشته النار واخرج الطبراني في الصغير من
حديث انس من قرأ القرآن بمؤربة انا الليل والنهار وكل ضلاله ويحرم حرامه حرمة
لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفح الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان
القرآن حمله واخرج ابو عبيد عن انس مرفوعا والقرآن شافع مشفع وما حل مصدق
من جملة امامة فاده الى الجنة ومن جملة خلفه ساقه الى النار واخرج الطبراني
من حديث انس جملة القرآن مرفعا اهل الجنة واخرج النسائي وابن ماجه والحاكم
من حديث انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واخرج مسلم ورضي من حديث
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب اليكم ان ارجع الى اهل ان يحسد
ثلاث خلفات عظامر سمان فلنا نعرف قال ثلاث ايات يقرأ بها احكم في صلاة خير
من ثلاث خلفات عظامر سمان واخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله خير الحديث
كتاب الله واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن في سبيل الله كتب له
الصديقين والشهداء والعالمين وحسن اوليك رفيقا واخرج الطبراني في الاوسط
من حديث ابي هريرة ما من رجل يعلم القرآن الا يزوج يوم القيامة بنجاح في الجنة
واخرج ابو داود والحاكم من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن فأكمله وعمل به البس
والدواء ما جاء يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم
فانظروا الذي عمل هؤلاء واخرج الترمذي وابن ماجه واحمد من حديث علي بن ابي طالب
فاستظلم فاعل خلا له وحرر حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في قس من اهل
بيته كقوله وجبت له النار واخرج الطبراني من حديث ابي امامة من تعلم اية
من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه واخرج الشيخان وغيرهما من
حديث عائشة ما مر بالقرآن مع السفح الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتلوه

فله

به ويؤديه ساق له اجران واخرج الطبراني في الاوسط من حديث جابر بن
جمع القرآن كله كانت له عند الله دعوى مستجابة ان شاء الله وان شاء غيره له
له في الاخر واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن مثل الاربعة طعها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
كمثل التمر طعها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة طعها
مر ولا ريح لها واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان ان افضلكم
من تعلم القرآن وعلمه زاد اليه في الاسماء وافضل القرآن من سائر الاحكام
كفضل الله على خلقه واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي ليس
في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذر لان
تعه وتعلم اية في كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة واخرج الطبراني
من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله ثمانية مائة صدق الله من الضلالة ووفاه
يوم القيامة سوا الحساب واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي شريح الخزازي
ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فمستكوا به فانكم لن
تصلوا ولن تهلكوا بعد ابدا واخرج الهيثمي من حديث علي بن ابي طالب
انه يوم لا اطل الاظلم واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة من يقرأ ما حبل القرآن يوم
القيامة يقول القرآن يارب حلّه فيلبس ثياب الكرامة ثم يقول يارب زدّه يارب
ارضقه ويقال له اقن وارقه ويزاد بكل اية حسنة واخرج من حديث عبد الله
ابن عمر والصيام والقرآن يشفعان للعبيد واخرج من حديث ابي رانكم لان رسول
الى الله بشي افضل ما خرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني** فيما ورد في
فضل سورتيها **ما ورد في الفاتحة** واخرج الترمذي والنسائي والحاكم من
ابن عمر من كتب مرفوعا ما انزل الله في النوراة ولا في الاجيل مثل امر القرآن والسمع
المشائي واخرج احمد ورضي من حديث عبد الله بن جابر اخبر سونة في القرآن الحمد
رب العالمين وللبخاري من حديث ابي سعيد بن المعلى اعظم سورة في القرآن الحمد
رب العالمين وللبخاري من حديث ابي سعيد بن المعلى اعظم سورة في القرآن الحمد
رب العالمين واخرج عبد بن بسند من حديث ابن عباس فآية الكتاب تعدل ثلثي
القرآن **ما ورد في البقرة وال عمران** اخرج عبيد بن حماد عن انس ان الشيطان

يخرج من البيت اذ سمع صوت البقرة تغرافيه . وفي الباب عن ابن مسعود واني
مررت وعبد الله بن مغفل . واخرج مسلم والترمذي من حديث النوايس بن سميان
سقى بالقرآن يوم القيامة زاحله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة
وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما ليس بينهما
قال كانهما غمامتان او غيايتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانتا قرقان
من طير صواف واخرج ابن جابر وفيه يحاكان عن صاحبهما . واخرج احمد من حديث
بريد بن عبد الله البقري قال اخذنا بركة وتركها حسنة ولا تستطيعها البطلة
تعلم سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان تظللان صاحبهما صور القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او قرقان من طير صواف . واخرج ابن جابر وفيه من
حديث سهل بن سعد ان لكل شي سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في
بينه ثلث ايام لم يدخله الشيطان ثلاث ليال . واخرج البيهقي في الشعب من حديث
الصلصال من قرا سورة البقرة تخرج في الجنة . واخرج ابو عبيد عن عمر بن
الخطاب موقوفا من قرا البقرة وال عمران في ليلة كتب من اثنتين . واخرج البيهقي
من مرسيل مكحول من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل
ماورد في اية الكرسي . اخرج مسلم من حديث ابي نعيم عن ابي بصير عن ابي
اية الكرسي . واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة ان لكل شي سناما وسنام
القرآن البقرة وفيها اية هي سيدت آي القرآن اية الكرسي . واخرج الحارث بن ابي
اسامة عن الحسن مرسلا افضل القرآن سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي
واخرج ابن جابر والنسائي من حديث ابي امامة من قرا اية الكرسي ببركة صلاة مكتوبة
لم تمنعه من دخول الجنة الا ان يموت . واخرج احمد من حديث ابي بصير عن ابي بصير
ربع القرآن **ماورد** في خواتيم البقرة . اخرج الائمة السنة من حديث ابن مسعود
من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . واخرج الحاكم من حديث النعمان
ابن بشير ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض الف عام وانزل منه
ايتين خم هما سورة البقرة ولا يقرآن في دار فغيرها شيطان ثلاث ليال .
ماورد في اخر القرآن . اخرج البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرا اخر
ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة **ماورد** في الانعام . اخرج الدارمي عن
عمر بن الخطاب موقوفا الانعام من نواجب القرآن **ماورد** في السبع الطول

اخرج احمد والحاكم من حديث ثابت بن ابي ابي السبع الطول فهو خير **ماورد**
في سورة البقرة . اخرج الطبراني في الاوسط بسند واه من حديث علي لا يحفظ منافق
سورة ابراهيم وسورة البقرة والدخان وهم يسمون **ماورد** في اخر الاسراء اخرج احمد
من حديث معاوية بن ابي سفيان عن العلاء بن ربيعة الذي اخذ ولد له لم يكن له شريك في
الملك الى اخر السورة **ماورد** في الكهف . اخرج الحاكم من حديث ابي سعيد عن
قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اصابه من النور ما بينه وبين المجمعين . واخرج سلم
من حديث ابي الذرقة ان من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال
واخرج احمد من حديث معاوية بن ابي سفيان من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له
نورا في قدميه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السماء
واخرج البراء بن عازب عن عمر بن قرا في ليلة فمن كان يرجو لقاء ربه الاية كان له نور
من قدن ايتين الى مكة حشيت الملائكة **ماورد** في المر السجدة . اخرج ابو عبيد
من مرسيل المستيب بن رافع عن امر السجدة يوم القيامة لها جناحان تظلل صاحبها
تقول لا تسبيل عليك لا تسبيل عليك . واخرج عن ابن عمر موقوفا قال في تنزيل
السجدة ونبارك الملك فضل سنين درجة في غيرهما من سور القرآن **ماورد**
في بقره . اخرج ابو داود والنسائي وابن جابر وفيه من حديث مغفل بن يسار
يسر قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار والاخرة الا غفر له اقره هابط
مونا كره . واخرج الترمذي والدارمي من حديث انس ان لكل شي قلبا وقلب القرآن
يس . ومن قرا يس كتب الله له بها قرأه القرآن عشر مرات . واخرج الدارمي الطبراني
من حديث ابي هريرة من قرا يس في ليلة اشفا وجهه الله غفر له . واخرج الطبراني من
حديث انس من قرا او قرأه في ليلة ثمرات ماث شهيدا **ماورد** في الرحمن
اخرج ابو عبيد عن ابن عباس موقوفا ان لكل شي لبابا ولباب القرآن الحواميم . واخرج
الحاكم عن ابن مسعود موقوفا الحواميم . واخرج الدخان **ماورد** في الدخان . اخرج الترمذي
وعنه من حديث ابي هريرة من قرا الدخان في ليلة اصبح يستغفر له يستغفر الف
ملك **ماورد** في المفصل . اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا ان لكل شي لبابا
ولباب القرآن المفصل **الرحمن** . اخرج البيهقي من حديث علي مرفوعا لكل شي عروس
وعروس القرآن الرحمن المسبحات . اخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن
عرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات كل ليلة قبل ان يقرأ

وروي ابن جابر في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مكي قال قلت لمسيح بن
عبد ربه من اين جيت بهذا الحديث من قرا كذا فله كذا قال وضعه اربع
الناس فيها وروينا عن المومنين اسماعيل قال حدثني شيخنا محمد بن ابي نقيب
في فضائل سور القرآن سورة سورة فقال حدثني رجل من المدائن وهو يروي عن
نفلك من حديثك قال حدثني شيخنا بواسط وهو يروي عن نفلك قال حدثني شيخ
بالبحرين فحدثني اليه فقال حدثني شيخنا بعباد ان فخرت اليه فاخذ يروي فاذا
يقينا فاذا فيه فخر من المصنوعة ومنهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت
يا شيخ من حديثك فقال لم يحدثني احد ولكنك راينا الناس قد رغبوا عن القرآن
فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن قال ابن الصلاح ولقد
اخطا الواحد من المفسرين ومن تبعه من المفسرين في ايداعه تفسيرهم **النوع**
الثالث والسبعون في افضل القرآن وقاضيه اختلف الناس
هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن الاشعري والفاطمي ابو
بكر الباقلائي وابن جابر الى المنع لان الجميع كلام الله ولما يروى من التفضيل نقص
المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن
في بعض خطا ولذلك كن ما لك ان تعاد سورة او تتردد دون غيرها وذلك
ابن جابر في حديث ابي نقيب ما اترك الله في التوراة ولا في الانجيل مثل امر
القرآن ان الله لا يعطي لغاري التوراة ولا الانجيل من الثواب مثل ما يعطي لغاري
امر القرآن اذ الله يفضل فضل هذه الامة على غيرها من الامة واعطاها من
الفصل على قراءه كلامه اكثر مما اعطى غيرها من الفضل على قراءه كلامه قال وقوله
اعظم سورة اراذبه في الاجر لان بعض القرآن فضل من بعض وذهب اخرون
الى التفضيل لطوارى الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابو بكر بن العربي
والقرائي والقرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين **وقال**
القرطبي في جوابه القرآن لعلك ان تقول قد اشترت الى تفضيل بعض ايات القرآن
في بعض والكلام كلام الله فكيف يفرق بعضها ببعض وكيف يكون بعضها اشرف
من بعض فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يبرئك الى الفرق بين اية الكرسي
واية المداينات وبين سورة الاخلاص وسورة بكة وترفع على اعتقاد القرطبي
نفسه الخواص المستخرجة بالتقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

خطي

فهرست

فصل الذي انزل عليه القرآن وقال ليس قلب القرآن وقاضيه الكتاب فضل سور القرآن
واية الكرسي سبعة آتى القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة
في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثرة الثواب في
تلواها لا تحصى انتهى **وقال** ابن المحض العجيب من يذكر الاختلاف في ذلك
مع النصوص الواردة في التفضيل **وقال** الشيخ عز الدين بن قبا السلام
كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من بكة اي لمحب
وقال المحمدي كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين وهن يجوز ان يقال بعض كلامه
ابلغ من بعض حزن فخر لقصور نظرهم وينبغي ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام
ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن
ولطف وهذا الحسن في موضعه اكل من ذلك في موضعه فان من قال ان قل هو الله
احد ابلغ من بكة اي لمحب بحمل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لمحب وبين التوحيد
والدعوى الكافرة وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يداي لمحب وقاضيه
بالحشران فقل هو الله احدهما بالحقس ان ابلغ من هذا وكذلك في قل هو الله احد
لا توجد صان ذلك على الوحدة اية ابلغ منها قال لعل المراد انظر الى ثبت يداي لمحب
باب له قابا بالحشران ونظر الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما
ابلغ من الاخر انتهى **وقال** غيره اختلف القائلون بالفضل فقال بعضهم
الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب تقاع لان النفس حشيت
وتدبرها وتفكرها عند ورود او صفا على وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان
ما تضمنه قوله تعالى والحكم له واحدا لاية واية الكرسي واخر سورة الحشر
وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصنائه ليس موجودا مثلاله
ثبت يداي لمحب وما كان مثلها فالفضل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرة **وقال**
الحلي ونقله عنه اليه في معنى التفضيل يرجع الى شيئا احدها ان يكون العمل
بآية او من العمل باخرى واخره في الناس وفي هذا يقال ايات الامر والنهاي
والوحد والوحيد خير من ايات النقص لانها انما اريد بها تأكيد الامر والنهاي
والانذار والتبشير ولا غنى بالناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن النقص
لانها فكان ما هو احول عليهم وانفع لهم مما يجري مجرى لاصول خير لهم مما يجعل
نحوها لا بد منه الثاني ان يقال الايات التي تشمل على تعدد اسماء الله وبيان

صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان تجربتها استنى واجل قدرا **الثالث**
ان يقال سون خير من سون اوابه خير من اية بمعنى ان الثاني سيجل له بقرائنها فابن
سوى الثواب الاجل وينادي منه ثلاثا منها قيادة كفاءة اية الكرسي والاطلاص
والمقودين فان قارنها سيجل بقرائنها الاخر ازمما بحسنى والافضام بالله وينادي
بتلاوتها عبادة لله لما فيها من ذكر سبحانه بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد
لما وسكون النفس الى فضل ذلك لذكر وتركته فاما ايات الحكم فلا يقع بنفس
تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها طهر ثم لوقبل في الجملة ان القرآن خير من التوراة
والانجيل والزبور بمعنى ان التقديرات الثلاثة والعمل واقع به دونها والثواب
يحسب قرائنها لا بقرائنها اوانه من حيث الاجازة جنة النبي المبعوث وبذلك الكتب
تكن معجزة ولا كانت حجج اولياء الانبياء بل كانت دعوتهم والحج قيرها لكان ذلك
ايضا نظير ما معنى وقد يقال ان سون افضل من سون لان الله جعل قرائنها كقراءة
اضافها مما سواها واوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى
الذي لاجله بلغ هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يؤتى افضل من يوم وشهرا
افضل من شهر بمعنى ان العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره وكما يقال ان الحزب
افضل من الحل لانه ينادى فيه من المناسك ما لا ينادى في غيره والصلاة فيه
تكون كصلاة مضاعفة مما يقرأ في غير انتهى كلام الجلي **وقال** ابن النين في
حديث البخاري لا تملك سون في اعظم السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها
وقال من انما كانت اعظم السور لا يجمع جميع مقاصد القرآن ولذلك
سميت امر القرآن **وقال** الحسن البصري ان الله اودع علوم الكتب السابقة في
القرآن ثم اودع علوم القرآن الفاتحة فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب
المنزلة اخرجته اليه في بيان اشتمالها على علوم القرآن قرن الزمخشري باسمها
على الساع على الله بما هو امله وعلى التقدير بالامر والنهاى على الرفد والوصيد
وايات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور **وقال** الامام محمد بن ابي بكر
من القرآن كله تقرير امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوت والاشياء النفسا
والقدرته تعالى في قوله المهدى ربنا العا لمين يدل على الالهيات وقوله بما لك يوم
الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفى الجبر والى انشاء
ان الكل بقضاء الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السون يدل

على ايات قضاء الله وعلى النبوت فلما كان المقصد المعظم من القرآن هذه الاربعة
وهذه السون مشتملة عليها سميت امر القرآن **وقال** البضاوى في مشتملة على
الحكم النظرية والاحكام العملية التى يسلوك الطريق المستقيم والاطلاع على
مراتب السعد او سنازك الاشقياء **وقال** الطيبي مشتملة على اربعة انواع
من العبادات التى يسلط الدين احدها علم الاصول ومخاطبة معرفة الله ومنا
وايه الاشارة بقوله ربنا العا لمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوت وهى المرواة
بقوله انعمت عليهم ومعرفة المعاد ونحو الموحى اليه بقوله ما لك يوم الدين وثانها
طهر الفروع واسسه العبادات ونحو المراد بقوله اياك نعبد وثالثها علم ما يحل
به المكال ونحو علم الاخلاق واجله الوصول الى الخضر الصديقية والالتجاء الى
جانبا العزديانية والسلوك لطريقه والاستغناء فيه واليه الاشارة بقوله
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم الغصص الاخبار عن
الائم السالفة والعرون السالفة السعد منهم والاشقياء وما يتصل بها من
وقد يحسنهم ووعيد سيئهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم غير المقصود عليهم ولا
الضالين **وقال** القرطبي مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة
الاولى تعريف المدعو اليه كالاشير اليه بصدورها وتعريف الصراط المستقيم
صريح به في تعريف الحال عند الرجوع اليه تعالى ونحو الاخر كالاشير اليه بقوله
ملك يوم الدين والاشير اليه بحال المطيعين كالاشير اليه بقوله الذين
عليهم وحاية اقوال الباحدين وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم والضالين وتعريف
سنازك المطر بوق كالاشير اليه بقوله اياك نعبد واياك نستعين انتهى ولا ينافي
هنا وصفا في الحديث الاخر يكون ثلثي القرآن لان بعضهم وجهه بان دلائل القرآن
الكريم اما ان تكون بالمطابقة او بالضم او بالالتزام وهذه السون تدل على
جميع مقاصد القرآن بالضم والالتزام دون المطابقة والاشارة من الثلاثة ثلثا
ذكر الرزكى في شرح التفسير ونحوه العبد من المليك قال وايضا الحقون ثلاثة حتى
الله على عباده وحتى العباد على الله وحتى بعض العباد على بعض وقد اشتملنا الفاتحة
صريحاً على المحققين الاولين فتاسبت كونها بصرياً ثلثين وحديث قسمة الصلاة بيني
وبن قبيد يصفين شاهد لذلك **قلت** ولا ينافي ايضا بين كون الفاتحة اعظم
السور وبين الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا الفاتحة من

السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال واقيمت الحجج اذ لم تشمل
سورة طي ما اشتملت عليه ولذا لم يسمي فسطاط القرآن **قال** ابن العربي
احكامه سمعت بقرئتي يخبرني فيها الفاتر والف نهي والف حكم والف خبر
والعظيم ففهمها اقام عمر بن الخطاب ثمانين سنة في تعليمها اخرجه مالك في الموطا
قال ابن العربي ايضا وانما صارت آية الكرسي اعظم الايات لعظم مقتضاها
فان الشيء انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاها وتعلمنا انه وفي آية القرآن كسورة
الاخلاص في سورة الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجوه اربعة احدها انها سورة
آية والسورة اعظم لانه وقع التمجيد في افضل من الآية التي لم تجدها والثاني
ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا وآية الكرسي اقتضت التوحيد
في خمسين حرفا فظهرت الفرة في الابعاد موضع معنى معتبره بخمسين حرفا ثم
يعبر عنه خمسة عشر وذلك ببيان لعظيم الفرة والانفراد بالوحدة **وقال**
ابن المنير اشتملت آية الكرسي على ما لم تشمل عليه آية من اسماء الله تعالى وذلك
انها شتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكافا
بعض وهي اسم الحي القيوم ضمير لا تافد وله وعند وبأذنه ويعلم عليه وشا
وكريه وبؤده ضمير حفظهما المستر الذي هو على المصدر وهو العلي العظيم
وان مدون الضمائر النجيلة في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل الحي
على احد الاطراف صارت اثنين وعشرين **وقال** القرطبي انما كانا آية الكرسي
سيد الايات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير
ذلك ومعرفته ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له والسيد
اسم للربوب المقدم لقوله الله اشارة الى الذات لا اله الا هو اشارة الى توحيد الذات
الحي القيوم اشارة الى صفة الذات وجلاله فان معنى القيوم الذي يقوم بنفسه
ويقوم به غيره وذلك غاية الجلال والعظمة لا تافد سنة ولا نوم تربية وتقد
له عما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث والتقدير مما يستحيل احد اقسام المعرفة
له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جميع منه والية
من الذي يشفع عند الابهاد اشارة الى انفراده بالملك والحكم والامر وان
من ملك الشفاعة انما يملكها بشريفه اياه والاذن فيها وهذا انما الشركة عنه
في الحكم والامر يعلم ما بين ايديهم الى قوله شا اشارة الى صفة العلم وتفصيل

بعض المعلومات والانفراد بالعلم حتى لا علم لعين الا انما اعطاه ووصفه على
قدر مشيئة وارادته وسبح كرسية السموات والارض اشارة الى عظمة ملكه
وكمال قدرته ولا يؤده حفظهما اشارة الى صفة الفرة وكما لها وتزجها عن
الضعف والنفصان وهو العلي العظيم اشارة الى افضلين قطبين في الصفات
فاذا انما ملك هذه المعاني ثلثت جميع اى القرآن لم تجد جملة مجموعة في آية
واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التو
والقدس وقل الحمد لك الملك ليس فيها الا الافعال والفاحة فيها الثلاثة
لكن غير مشروحة بل مرموزة والثلاثة مجموعة مشروحة في آية الكرسي والذي
يقرب منها في جميعها اخر الحشر واول الحديد ولكن ايات لا آية واحدة فاذا انما ملك
آية الكرسي ما عدتلك الايات وجدتها اجمع للمفاد فلذلك استحق السيادة
على الاى كيف وفيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام القرطبي
ثم قال انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل وفي آية الكرسي سيد ليس
وموان الجامع بين قولنا الفضل وانواعها الكثير يسمى افضل فانا الفضل هو الزيادة
والافضل هو الازيد واما السورة فهو شرح معنى الشرف الذي يقتضي الاستب
وياقى التبعية والفاحة تتضمن التلبية على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت
افضل وآية الكرسي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة النبوة التي
تتبعها سائر المعارف فكان اسم السيد بها اليقائني نرفال في حديثه قلب القرآن
ليس ان ذلك لان الايمان محله بالافراد بالحشر والنشر وترقر في هذه السورة
بابلغ وجه فجعل قلب القرآن لذلك واستحسنه الامام فخر الدين **وقال**
السنخى يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الواحدة
والرسالة والحشر وهو القدر الذي يتعلق بالقلب والجنان واما الذي للسنة
وبالاركان ففي غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير ما قلنا
ولهذا امر بتكرارها هذا المحضر لانه في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيفا الفوق
والاعضاء ساقطة لكن القلب قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ هذه ما
يزداد به قوة في قلبه ويشهد تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى واختلف الناس
في معنى كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن فقليل كانه صلى الله عليه وسلم سمع
شخصا تكرر من يقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب على هذا وفيه بعد من طاهر الحديث

وسائر طرق الحديث تروى وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وسرايع وصفات
 وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت ثلثا لهذا الاعتبار **وقال** القزالي
 في الجواهر معارف القرآن المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والصراط المستقيم
 والاخر وهي شتملة على الاول فكانت ثلثا **وقال** ايضا فيما نقله عنه الرازي
 القرآن يشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله ووحدانيته وصفاته اما
 صفات الحقيقة واما صفات الفعل واما صفات الحكم فثلاثة امور وهذه
 السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث **وقال** المحمدي المطالب التي
 في القرآن عظمها الامور الثلاثة التي بها يصح الاسلام وتحصل الايمان وهي
 معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله واعتقاد القيام بدينه فان من عرف
 ان الله واحد وان النبي صادق وان الدين واقع صار مؤمنا حقا ومن انكر شيئا
 كفر قطعا وهذه السورة نقيض الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذا الوجه **وقال**
 غير القرآن تسمان خبر وانشا والخبر تسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق فثمة
 ثلاثة اثلثات وسورة الاخلاص خلصت الخبر عن الخالق في هذا الاعتبار
 وقيل تعدل في الثواب وتو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة
 في سورة الزلزلة والنور والكافرون لكن ضعف ابن عمير ذلك وقال لا يجوز ان
 يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات
وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها واسلم
 ثم اسند الى اسحاق بن منصور قلت لاجد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله
 احد تعدل ثلث القرآن ما وجهه فلم يرق لي فيها على امر وقال لي اسحاق بن راهوية
 معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب
 لمن قرأه مخربا على تعليمه لان من قرأه قل هو الله احد ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن
 جميعه هذا لا يستقيم قال ابن عبد البر فخذ ان اما مان بالسنة ما قاما ولا فعدا
 في هذه المسئلة **وقال** ابن الميائنة حديث ان الزلزلة نصف القرآن
 لان احكام القرآن تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشتمل
 على احكام الآخرة كلها اجمالا وزادت الفارقة باخراج الاثقال وتحدث الاثقال
 واما نسبها في الحديث لاخر زبعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي
 رواه الترمذي لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالبعث ربع الايمان وفي رسول الله

بعضي بالحج ويؤمن بالبعث ربع الايمان بالبعث ربع الايمان بالبعث ربع الايمان
 الحديث ان الايمان بالبعث الذي قرأه هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي ذكره
 اليه القرآن **وقال** ايضا في ركوز الحاكم تعدل الف اية ان القرآن ستة الاف
 اية وما شابه وكسرها ذكرنا ان السورة كانت ستمائة الف اية وهذه السورة تشتمل
 على ستمائة الف اية فاما فيما ذكره القزالي ستة ثلثة مائة وثلاثة مائة وثلاثة
 واهمها معرفة الآخرة المشتمل عليه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالالف اية
 الخمر واجل من الخمر بالسدس **وقال** ايضا في سكون سون الكافرون
 ربعا وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلامهما يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت
 من صفات الله على ما لم تشتمل عليه الكافرون وايضا فالشوحيد اثبات لاهية المعبود
 وتنبه به ونفي الهية ما سواه وقد صرحنا للاخلاص بالاثبات والتعبير كان بين
 الربيعين من النصيحين والثلثين ما بين الثلث والربع انتهى **تدبر** ذكر كثير
 في اثر ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتاب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه
 في الفاتحة فزاد وادخلها الفاتحة في البسملة وعلومها في بابها ووجه بان
 المقصود من كل العلوم وفضول العبد الى الرب وهذه القابا الاصل في تصديق
 العبد بخباب الرب وذلك كمال المقصود فكن الامام الرازي وابن القيم في تفسيرها
النوع الرابع والسبعون في مفردات القرآن اخرج السلفي في المختار
 من المطويات عن الشعبي قال لقي عمر بن الخطاب ركب في سفر فبهم ابن مسعود فامرهم
 بياذهم من ائير القوم فقالوا اقبلنا من الفج العتيق يزيد اليك العتيق فقال عمر انهم
 لعالمنا فامرهم ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله الله لا اله الا هو
 القيوم قال فناديهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله باعرا بالعدل والاحسان
 قال فناديهم اي القرآن اجمع فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
 يره فقال فناديهم اي القرآن اخبر فقال من يعمل شرا يحزنه فقال فناديهم اي القرآن
 ارحم فقال فناديهم اي القرآن اسرفوا في انفسهم الاية قال ايكم ابن مسعود قالوا نعم
 اخرج عبد الرزاق في تفسيره بنحوه واخرج عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال
 اعد اية في القرآن ان الله يا مبرا بالعدل والاحسان واحكم اية فمن يعمل مثقال ذرة
 خيرا يره الى اخرها واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع اية الخير والشر ان الله يا مبرا
 بالعدل والاحسان واخرج عنه قال ما في القرآن اية اعظم فرجا من اية في سورة النور

وذكر في كتابه في تفسيره
 من حيث ان الله تعالى
 بالاثبات والتعبير

قل يا عباده الذين اسرفوا على انفسهم الاية وسما في القرآن اية اكثر نفوسا من اية في
 سورة الفسا القصوى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية واخرج ابو ذر الهروي
 في فضائل القرآن من طريق يحيى بن عمر عن ابن عمر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الى القيوم واحد
 اية في القرآن ان الله بامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخرها في القرآن من
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى اية في القرآن ما يروي
 الذين اسرفوا على انفسهم لا ينظروا من رحمة الله الى اخرها **وقد** اختلف في ارجى
 اية في القرآن بضع عشرة قولاً احدها اية الزمر والثاني اول سورة البقرة
 اخرج الحاكم في المستدرک وابو عبيد عن صفوان بن سليم قال قال النبي ابن عباس وابن عمر
 فقال ابن عباس اية في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمر وقال ابن عباس في القرآن
 على انفسهم الاية فقال ابن عباس لكن قول الله واذا قال ابراهيم رب اني كن لي نبيا
 قال اول سورة البقرة بلى ولكن ليطعن قلبي قال قرصه منه بقوله بلى قال فعند ما يعرض
 في الصدر مما يؤسوس به الشيطان الثالث ما اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي بن
 ابي طالب انه قال انكم يا منظر اهل العراق تقولون ارجى اية في القرآن يا عباده الذين
 اسرفوا على انفسهم الاية لكان اهل البيت يقول ان ارجى اية في كتاب الله وسورة طه
 ربك فرضي وفي الشافعية الرابع ما اخرجه الواحد من طريق الحسين بن الحسن
 اية على اهل الشافعية وقواطن يزيد بن ابي اذ ابا وارجى اية في القرآن لا اله الا هو الواحد
 الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخرج الرمزي وحسنه عن علي قال احب اية
 الى في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به الخامس ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابن
 المبارك ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله لا تجوز ان يغفر الله لكم
 السادس ما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن
 اية ارجى عندي من هذه الامة من قوله واخرون علموا بدينهم فظلموا اهلها ما كانا واخر
 سبعة السابع والثامن قال ابو جعفر الخزاز في قوله قل لله الا القوم الفاسقون
 ان هذه الاية عندي ارجى اية الا ان ابن عباس قال ارجى اية في القرآن وان ربك لذو
 منفع للناس على ظلمهم وكذا احكامه منه مكي قال ولم يقل على احسانهم التاسع روي
 الهروي في مناقب الشافعي عن ابن عبد الحكم قال سالت الشافعي اية ارجى في القرآن
 قال قوله يتبادر امرته او مسكنا امرته قال وسالته عن ارجى حديث للمؤمن قال

اذ كان يوم القيامة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فدفعه العاشر قل يا عباده
 على ما كان له الحادي عشر وعلى ما جازى الا الكفور الثاني عشر انا قد اوحى الي ان
 العذاب على من كذب وتولى وكما الكرماني في كتاب العجايب الثالث عشر وما اصابكم
 من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسما في القرآن اية على ما اصابكم من
 او عقوبة او بلا في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يفتي العقوبة وما عفى
 الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعفو بعد عفى الرابع عشر قل للذين كفروا انهم
 يغفر لهم ما قد سلف قال السبلي اذ كان الله اذن للكافرين دخول الباب اذا اني بالوحيد
 والشيعة اقرأه فخرج الداعل فيها والمقيم عليها الخامس عشر اية الدين ووجهه
 ان الله ارشد عباده الى صالحهم والدينونة حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم
 بكتابة الدين الكثير والمحدود فخصي ذلك ترجي فحق قديم لظهور عناية العظماء
قلت ويطعن بعد ما اخرجه ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر من سوا السبيل
 وما فضل الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنت احدكم ذنبا اصبح وقد كذب
 كفارة على اسكفة بابيه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر
 لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لم ياحب الى من الدنيا وما فيها والذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية وما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن
 ابن عباس قال ثمان ايات تزل في سورة النساء من خير هذه الامة ما طلعت عليه
 الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم
 والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات الاية والثالثة
 يريد الله ان يخفف عنكم الاية والرابعة ان تحبوا كما تحبوا ما تنهون عنه الاية والخامسة
 ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية والسادسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين امنوا
 بالله ورسوله ولم يغفروا بين احد منهم الاية وما اخرجه ابن ابي حاتم عن هكرمة قال
 قيل ابن عباس اية ارجى في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا
 على شهادة ان لا اله الا الله اشداية اخرج ابن راهوية في مسند اما ابو عمرو
 العفدي ما عدا الجليل من قطبة عن محمد بن المنشقر قال قال رجل لعمر بن الخطاب لا
 اني لا اعرف اشداية في كتاب الله فابوى عمر فضربه بالدرق فقال مالك تعبت عنها
 حتى علمت ما هي قال من يعمل سوءا يجزيه فاما من يعمل سوءا الا جزي به فقال عمر لينا

كذا في الاصل الاية والرواية روي
 السبلي والاشعث في طريق
 سند احمد عن قال الاية
 بفضل في كتاب الله
 في طريق يحيى بن عمر
 عن ابن عمر عن ابن مسعود

حين نزلت ما يتبعنا طمأنا ولا شرب حتى انزل الله بعد ذلك وخص ومن عمل شوا
او يظلم نفسه شرب يستغفر الله بعد الله غفور راجعاه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
سالت ابا بركة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله على اهل النار قال فذوقوا فتن زبد
الاذهاب وفي صحيح البخاري عن شفيان قال ما في القرآن اية اشد على من لم يسلم على شيء
حتى يقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال ما في القرآن اشد توبيخا من هذه الاية لولايتهم الربانيون والاجار من قولهم
الاشر والظلم السحق الاية واخرج ابن المبارك في كتاب الزهد عن الضحاك بن مزاحم
في قوله لولايتهم الربانيون والاجار من قولهم الاشر والظلم السحق الاية قال ما
القرآن اية اخوف على من لا يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اية كانت اشد من قوله وتحنن في نفسك ما الله مبدي الاية واخرج ابن المنذر
عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول ما ساء
وبالايام الاخر وما هم بمؤمنين وقيل اي خيفة اخوف اية في القرآن وانفروا النار
التي اعدت للكافرين وقال ابن سيرين من سخر لكم اية الثقلان ولهذا قال بعضهم لو سمعت
هذه الكلمة من خير الحاخ لانهم وفي النوادر لابن ابي زيد قال ما لك اشد اية
على اهل الامور قوله تعالى نور يبيض في وجوه وتسود وجوه الاية وانا ولها طبع
اهل الامور انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ايمان في كتاب الله ما
اشد هما على من جادل فيه ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا
في الكتاب لفي شقاق بعيد **وقالت** السجدي سورة الحج من اجاب القرآن في
نكي ومدة في وحشي وسري ولي وناري وحرابي وسلمي وما سخ ومنسوخ فالكي
من راس الثلاثين الى اخرها والمدة في من راس خمس عشر الى راس الثلاثين والليلى
خمس ايات من اولها والذاري من راس تسع ايات الى راس اثني عشر والحضري الى
راس العشرين **قلت** والسفري اولها والتاسخ اذن للذين فاعلمون والمنسوخ
الله يحكم بينكم الاية تسخ اية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الاية تسخ
سنفريك فلا تفسي **وقالت** الكرماني ذكر المفسرون ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الاية من اشكل اية في القرآن حكاه ومضى واعرابا **وقالت** في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا خذوا زينةكم الاية جمعت اصول احكام السريعة كلها الامر والنهي والابتن
والنهي **وقالت** الكرماني في الجاني في قوله تعالى عن نفس عليك احسن القصص

قلوب موصفة يوسف وسماها احسن القصص لاشتمالها على ذكر كاسد ومحمود
وما لك ومملوك وشاهد وشهود وقاسق ومقسوق وحسن والحلاف وسجن وخلاص
ورخص وجذب وفير مما مما يتجرف في بيانها طوق الخلق **وقالت** ذكر ابو عبيد عن روية
ما في القرآن اغرب من قوله فاصدع بما تور **وقالت** ابن خالويه في كتاب ليس ليس
كلما العرب لفظ جمع لغات ما الناقية الاحرف واحد في القرآن جمع اللغات
الثلاث وهو ما من ايمانهم والجمهور بالنصب ورا بعضهم بالرفع ورا ابن مسعود
ما من ما في القرآن وليس في القرآن لفظ على افعول الا في قراءة ابن عباس لانهم
يشعرون صدورهم **وقالت** بعضهم اطلت سورة في القرآن البقر واقصرها الكوثر
والجود اية فيه اية الدين واقصر اية والعنق والفجر والطور كلمة فيه ربما فاستقينا
وفي القرآن اثنان يجمعان كل منهما حروف المعجم ثم انزل عليكم من بعد العلم الاية بمحمد
الله الاية وليس فيه ما بعد جابلا حرا الا في ايتين عن الكناح حتى لا يخرج حتى
ولا كان كذلك الامنا سلككم وما سلككم ولا فينا ان كذلك الا من بين جبر لا سلا
دينا ولا اية فيها ثلاثة وعشرون كفا الا اية الدين ولا اثنان فيها ثلاثة عشر وقفا
الاية الموارث ولا ثلاث ايات فيها عشر وايات الا والعصر الى اخرها ولا
سورة اخرى وخمسون اية فيها اثنان وخمسون وقفا الا سورة الرحمن ذكر اكثر ذلك
ابن خالويه **وقالت** ابو عبد الله الجبازي المعري اول ما وروث على السلطان
محمود بن ملك شاه سالتني عن اية اولها حين فقلت ثلاثة فافرا الذب واثنان خلف
قلت الروم فير المفضوب عليهم وتغلبت من خط شيخ الاسلام في حجر في القرآن
اربع شذات من ايات في قوله نستأير رب السموات في بحر الجحيم فاشاء قوله من ربهم
ولقد ربنا السما **النوع الخامس والسبعون في خواص القرآن** افرودة
بالصنيف جماعة منهم النجاشي وجماعة الاسلام القراني ومن المتأخرين الباقعي واما
ما يذكر في ذلك كان مستند تجاريا لصالحين وما انا ابداء ما وروث في ذلك من
الحديث ثم انقطعت صونا مما ذكر السلف والصالحون واخرج ابن ماجة وفيه من
ابن مسعود عليكم بالسفابن الفصل في القرآن واخرج ايضا من حديث علي خير الدواع
القرآن واخرج ابو عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذ قرأ القرآن عند المبر
وجد لذلك خفة واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة بن الاسقع ان رجلا سأل
الي النبي صلى الله عليه وسلم رجع طعنه قال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن مردود

عن ابي سعيد الخدري قال قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري
فقال اقرأ القرآن يقول الله وسنا لما في الصدور و اخرج البيهقي في فروع من حديث
عبد الله بن جابر في فاتحة الكتاب شفا من كل داء و اخرج المجلعي في فوائده من حديث
جابر بن عبد الله فاتحة الكتاب شفا من كل شيء الا السام والموت و اخرج سعيد
ابن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاتحة الكتاب شفا من السم
و اخرج البخاري من حديثه ايضا قال كان في سيرة لنا نجاة جارية فالت ان سبيد
الحمل سليم فقل معك راق فقام معها رجل فقام بالكتاب فقرأ فذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال وما كان بذره ان رقية و اخرج الطبراني في الاوسط عن السائب
ابن زيد قال عوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب ثقله و اخرج البراء
من حديثه ان اذ اوصفت جنيك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
فقد انت كل شيء الا الموت و اخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي الذي
فيه البقرة لا يدخله الشيطان و اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند بسند حسن
عن ابي بركب قال كنت هذا النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي
اخا وبه وجع قال وما وجهه قال به لمر قال فابتنى به فوضعه بين يديه فعوفوه النبي
صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربعة ايات من اول سورة البقرة والحكمة له واحد
واية الكرسي وثلاث ايات من اخر سورة البقرة واية من عمران شهد الله له لاله
الامم واية من الاعراف ان ربكم الله و اخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق
واية من سورة الجن وانه تعالى جدونا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث
ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك
قط و اخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة
واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهل
بؤس الشيطان ولا يبي بكره ولا يفران على بخون الا افاق و اخرج البخاري عن ابي
هريرة في قصة الصدقة ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه صدقك ونوكك واث و اخرج الحاكم في فوائده عن ابن مسعود قال
قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك وذكرك
ويحفظ دارك حتى الدورات حول دارك و اخرج الديلموري في المجالسة عن الحسن

وهاتين
الايتين

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اناني فقال ان عفتي من الجن بكبك فاذا اوتيت
الى فراشك فاقرأ اية الكرسي وفي الفرة ومن حديث ابي قتادة من قرا اية الكرسي
هذا الكريه فانه الله و اخرج الدارمي عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال
من قرا عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع من اولها واية الكرسي
وايتان بعدها وثلاث من اخرها و اخرج الديلمي من حديث ابي هريرة مرفوعا ايتان
من القرآن وهما شفيان وهما ما بهما الله الايتان من اخر سورة البقرة و اخرج
الطبراني في معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اهلك ذلكا لدعوه لو كان
عليك من الدين شئ صغير اياه الله عنك قل الحمد لله الملك توفى الملك من تشا
الى قوله بغير حساب ومن الدنيا والاخرة ورحمها تعطى منها من تشا وتمنع من تشا
ارحمي رحمة تغنيني عن رحمة من سواك و اخرج البيهقي في الدعوات عن ابن
عباس اذا استصبحت واية احدكم او كانت شمو صا فليقرأ هذه الآية في اذنيها
انغير دين الله ينعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
و اخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوفا سورة الانعام
ما قرئت على عليل الا شفا الله و اخرج ابن السني عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دعي ولادها امر امره بئس وزيب بنت جحش ان ياتيا فقرا عند هاتين الايتين
وان ربكم الله الاية وتعود اها بالمعوذتين و اخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين
ابن علي اما ان لا مني من العرق اذا ركبا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان رقي
لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الاية و اخرج ابن ابي كاتم عن ابي ثعلبة قال بلغني
ان من الايات شفا من السحر يقرأ في انا فيه تاثير يصيب على راس المسحور الاية
التي في سورة بولس فلما القوا ل موسى ما جئتم به السحر الى قوله المجرمون قوله
فوق الحن ويطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع ايات وقوله انما صنفوا كيد سحر
الاية و اخرج الحاكم وضع من حديث ابي هريرة ما كرمي امر الا مثل في جبريل فقال
يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبر تكبيرا و اخرج الصابوني في المائتين من حديث
ابن عباس مرفوعا هذه الاية امان من السرقة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر
السورة و اخرج البيهقي في الدعوات من حديث ابن عباس انتم الله على جنة في اهل
ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لا فتح الاباسه فيرى فيه افة دون الموت و اخرج

الداري وغيره من طريق عبد بن ابي لينة عن زيد بن جابر قال من قرأ اخر سورة الكهف
ساعة بريد ان يقوم من الليل فاما قال جده جبرناه فوجدناه كذلك واخرج
الترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص عن ذى النون اذ دعا ونحو في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء
قط الا استجاب الله له وهذا ابن السني اني لا علم كلمة لا يقولها مكروب الا اخرج
عنه كلمة اخرى يوفى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
واخرج البيهقي وابن السني وابو حنيفة عن ابن مسعود انه قرأ في اذن مبلى فاقا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال انما خلتا كركبنا الى
آخر السورة فقال لوان رجلا موقنا فراه خط جمل لزال واخرج البيهقي والترمذي
ابن حبان في فضائله من حديث ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت سبحانك
واخرج الحاكم في اماليه من حديث عبد الله بن الزبير عن قتادة بن نافع عن ابي
قيس بن له و له شاهد مرسل هذا الدار في المستدرک عن ابى جعفر محمد بن علي قال
من وجد من قلبه قس فيك كتب يسن في جابر بن عثمان ثم يشربه واخرج ابن الصيرفي
عن سعيد بن جبير انه قرأ خط رجل مجنون منون يس قبرا واخرج ايضا عن يحيى بن ابي
كثير قال من قرأ يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في
فرح حتى يصبح اخرنا من جرب ذلك واخرج الترمذي من حديث ابى هريرة عن قرأ
الدخان كما اول فاف الى اليه المصير واية الكرسي حين عسى حفظها بها جميع ومن
قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي رواه الدارمي بلفظ لم ير شيئا يكرمه واخرج
والحاكم عن ابى اسامة وابو عبيد عن ابن مسعود عن قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاق
ابن له واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس موقفا في المراء يغسر عليه ولا دما
قال يكتب في قوطاس ثم يسمي الله الذي لا اله الا هو اعلم الكرم سبحان الله وتعالى
رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يؤفرونهم لم يلبسوا الا عشية اذ
ضحاها كانهم يؤفرونهم ما يؤفدون لم يلبسوا الا ساعة من نهار بلاغ فقل اعلمك
الا الغم الفاسق واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذ اوجبت في نفسك شيئا
يعني الوشوة فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج
الطبراني في معجمه قال لعن الله النبي صلى الله عليه وسلم عقرت فدعا بما وسع وحمل سم
عليه وبقى اقل يابها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج

سورة

ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكن الرقي بالامعوذات واخرج الترمذي والنسائي عن ابى سعيد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجان وقين الانسان حتى ترك المعوذات فاخذ بها
وترك ما سواها **فصل** ما وقف عليه في الخواص من الاحاديث التي لم تصل الى
حد الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرد به اثر فقد ذكرنا
من ذلك كثيرا جدا الله اعلم بصحته ومن لطيفه ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه
عن يمينه بنك شاقول البغدادية قال اذا انا جار لنا فضليت ركعتين وقرأت
من فاتحة كل سورة اية حتى ختمنا القرآن وقلت الحمد لكنا امن ثم نمت وفتح قيني
واذ له فذكر وقت السحر فركت قدمه فسلط وماك **نبيه** قال ابن النجار الرقي
بالمعوذات وفيها من اسماء الله تعالى الطبارو كما في اذا كان على لسان الارامل واليتامى
حصل الشفا باذن الله فلما قرأ هذا النوع فرغ الناس الى الطباري **فصل**
ويشير الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لوان رجلا موقنا فراه خط جمل لزال **وقال**
الربيع سالك السافعي عن الرقية فقال لا بأس بها ان رقي بكاتب الله وبها يعرف من ذكر
الله **وقال** ابن طحال في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما استتمت عليه
من جوامع الدعا التي تم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشي الشيطان ووسوسه
وفيرة ذلك فلما كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بها **وقال** ابن القيم في حديث الرقية
بالفاتحة اذ اثبت ان لبعض الكلا خواص منافع فما الظن بكلا رتب العالمين
شرا لفاتحة التي لم يزل في القرآن ولا عين من الكتب شها الضميمة جميع معاني الكتاب
فقد استتمت على ذكر اصول اسماء الله وتجاورها والاثبات المعاد وذكر التوحيد والاعتراف
الى الرب في طلب الامانة به والهداية منه وذكر افضل الدعا وهو الهداية الى
الصراط المستقيم المنزه كال معرفته وتوحيده وعبادته بفعله امر به واجتناب
ما نهى عنه والاستغانة عليه والضميمة ذكر اصناف الخلائق وقسمهم الى منعم عليهم
لمعرفته بالحق والعلية ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لعدم
معرفة له مع ما تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والنوبة
وتركية النفس اصلاح القلب والروية جميع اهل البدع وتحقيق سون هذا بعض
شأنه ان يستغنى بها من كل آية انتهى **سلسلة** قال النووي في شرح المذهب
لو كتبت القرآن في انا ثم غسلته وسفاه المريض فقال الحسن البصري وتجاها

واثبت له والادري لا ياتيه وكرمه النحفي قال ومقتضى مذهبا انه لا ياتيه
 فقد قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما لو كتب قانا على طوى وطعام فلا ياتيه
 باكله انتهى **قال** الركني ومن صرح بالجواز في مسئلة الاتا العاد النبوي مع
 نضجه بانه لا يجوز ابتلاع ورقه فيها لانه اتي ابن عبد السلام بالفتح من الشرب
 ايضا لانه بلاقيه نجاسة البطن وفيه نظر **النوع السادس والسبعون**
مرسوم الخط واداب كتابته افروده بالضعيف خلايق من المتقدمين والمتأخرين
 منهم ابو عمرو والداني والفي في توجيه ما خالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشي
 كتابا سماه عنوان الدليل في مرسوم خط التزويل بين فيه ان هذه الاحرف انما
 اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف معاني كلماتها وسائر هذا الى مقاصد ذلك
 ان شاء الله تعالى اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسند عن كعب الاحبار قال
 اول من وضع الكتاب العربي والسراني كلها ادم صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثمائة
 سنة كتب في البطن ثم طبعه فلما اصاب الارض الفرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوا
 فكان اسمعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق فكرته عن ابن عباس
 قال اول من وضع الكتاب العربي اسمعيل وضع الكتاب على نقطه ومنطقه ثم جعله
 كتابا واحدا مثل الموصول حتى فرق بينه وبينه وكتب فيه جميع الكلمات ليس
 بين الحروف فرق هكذا يستعمل من المصحح ثم فرقه من بينه سمع وقيدوا يخرج
 من طريق سعيد بن خبير عن ابن عباس قال اول كتاب نزل الله من السماء ابوجاد **وقال**
 ابن فارس الذي يقول ان الخط نوفي في قوله علميا فلم يعلم الانسان ما لم يعلم
 وقال في الفاروق ما يسطرون وان هذه الحروف داخله في الاسماء التي اهل الله
 ادم وقد ورد في امرابي جاد وبهذا الكتابة اخبار كثير ليس هذا خطا وقد يسطر
 في ثايف مفرد **فصل** في الفاعلة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائية مع
 مراعاة الابتداء به والوقف عليه وقد تعدد النحاة له اصولا وقواعد وقد خالفوا
 في بعض الحروف خط المصحف الامام وقال اشهب سليل مالك هل يكتب المصحف
 على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الا على الكنية الاولى رواه الداني في
 المقنع ثم قال ولا يخالف له من علماء الامة وقال في موضع آخر سئل مالك عن
 الحروف في القرآن مثل الواو والالف ا ترى ان تغير في المصحف اذ اوجه فيه كذا
 قال لا قال ابو عمرو يعني الواو والالف المرزبوتين في الرسم المعدون في اللفظ

احواله
 والكتب

خادوا

خادوا **وقال** الامام احمد تحريرا لفة مصحف عثمان في واو واياه والوف
 او غير ذلك وقال البيهقي في شعب الايمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجا
 الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يتجملهم فيه ولا يغير مما كتبوا شيئا فانهم كانوا
 اكثر علما وصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نطعن بانفسنا
 اسندوا كما عليهم **قلت** ويحذر امر الرسم في الحذف والزيادة والهمز والبذل
 والوصل والفضل وما فيه قرآن كذا فكيف على احدها **الف عده الاولى** في
 الحذف تحذف الالف من يا النذا نحو يا ايها الناس يا ورسول رب بلعبادي
 وهذا التنبيه نحو هؤلاء هاتين ويا مع ضمير نحو انجيحكم اني لست ومن قالك واليك
 ولكن وتبارك وفروع الاربعة والالف والالف كيف وقع والرسول يستحق كيف وقع
 الاقل سبحانه وتعالى وبعد لام نحو خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم ايلف يلقوا
 او بن لا من نحو الكلاله الضلالة ظلال وللدار للذي سكة ومن كل علم زاهد
 ثلاثة كابرهم وصلح وميكال الا بالوت وطالوت وهامان وباجرج واجر
 ودادو لحذف وان واسر ايل لحذف يايه واختلف في هاروث وما روث وفاروث
 ومن كل مثني اسم او فعل ان لم يتطرق نحو رجلين يعلنان اضلنا ان هذين الاما قد
 يدان ومن كل جمع تصحيح لمذكر او مؤنث نحو اللاتون ملقوا بهم الا طاهون في
 الذاريات والطور وكراما كالبقي الارضات في شوري وايات للسائين وكر
 في اياتنا واياتنا يمشات في يونس والا ان نلا نمانع نحو الصاميين والصامات
 او تسد نحو الضالين والصافات فان كان في الكلمة الف ثالثة حذفت ايضا الا
 سبع سموات في فصلت ومن كل جمع على مفا حل او شبهه نحو المسجد ومسكن
 واليشي والنصري والمسكين والنجباء والملئكة والثانية من خطا ياكيف
 وقع ومن كل عدد كذلك وسطر الا في اخر الذاريات فان ثنى فالهاء والقبلة
 والشيطان وسلاطين وتعالى والشي والشي وخلق وظهر وتبلى رواه صاحب
 الامام والكتب ومكر الثلثة الاربعة مواضع لكل اجل كتاب كتاب مقرر
 ربه في الكعب كتاب مبين في النمل ومن البسملة وسم الله مجراها ومن اول الامر
 من ساء ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو ادعوا اجرا اشقنم انذرهم
 فسا ومن رآ كيف وقع الامام راي ولقد راي في النجم والانا والكن الا من
 يستمع الان والالفان من الميكة الا في المحرور ويحذف اليان كل منقص من

وضا وجرا غوباغ ولا فاد والمضاف لها هو اذ انودي الا يا عبادي الذين اسروا
يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت او لربنا اذ الاقل عبادي اسر عبادي في طه وح
فاد على في عبادي واذا على جنى ومنع مثلها نحو ولي والحارمين وسكنين الاعلى
والهني وهني وسكر السبي وسبيته والسبيته واقعين او يحي مع ضمير لامفردا وح
وقع اطيعون القون خافوا رهبون فارسلون واعبدون الان في يسر واخشون الان في
البقر وكيدون الان في كيد وفي جميعا وابغون في الان في العمان وطه وح فاد على في عباد
واذا على جنى ولا شطرون ولا تستجلون ولا تكفرون ولا تغفرون ولا تخفون ولا تخفون
ويغفرون وسبيته وكيدون يغفرون ان يكذبون ووعيد في الجوارى وبها لؤادي
والهني في الان في الاعراف وتحذف الواو مع اخرى نحو لا يستورون فادوا واذا المور
بؤوساه وتحذف اللام المدغمة في مثلها نحو النيل الذي الا الله والهمل واللغة
وفروعه والهمل واللغة واللؤلؤ واللؤلؤ واللؤلؤ واللؤلؤ واللؤلؤ واللؤلؤ
فرع في الحذف الذي لم يدخل تحت القامعة حذفت الا لغير ملك الملك
ذرية ضعفا مراغا خلدتهم اكلوا لول المسكت بللغ الجحد لوكر وبطل ما كانوا في
الاعراف ونمود الميعاد في الان في ترابا في الرمد والنمل وعم جذاذا يسرعون
اية المومنون اية السامرة اية النملان ام موسى فلر فادوا همل تجلري من هو كذب
للمنسية في الرمر اسلم عله عليه الله ولا كذا با. وحذفت اليا من ابرهم في التمر
والداع اذ ادعان ومن البقر وسوف يوثق الله وقد هذان نجى المومنين فلا تسكن
ما ليس يوميات لا تكلم حتى يوتون موتا تقتدون المشاكة مناب مناب عذاب في
الرمد وقافروا وفي عذاب الشكر من قبل وقبل عاقب لين اخرتني ان تعبدن
ان ترن ان يوتن ان تعلم نبع الخمسة في الكهف ان لا تبقر في طه والباد وان الله
لهاد ان تحضرون دت ارجون ولا تكلمون يسقين يسقين بحين واذا النمل اتمدون
فان ان تشهدون بعد العبي الجواب ان يردن الرحمن لا يفتدون فاسمعون لفرعون
صا له الجحيم التلاق الشاة ترجون فاقولون يناد المناد ليعبدون طعمون تقن
الداع مرنين في القمر يسرا كمن اهانن ولم دين وحذف الواو من ويزع الانسان
ويج الله في شوري يوم يزع الداع سندع الزبانية قال المراكشي السرفي حذفت من
هذه الاربعة النبوية على سرقة وقوع الفعل وسهولة على القائل وسدق قول
المفعل المناشئة في الوجود اما ويزع الانسان فيله على انه سهل عليه ويسارع

كاسا

كاسا راج في الخبرات بل لسان الشراية من جهة ذاته اقرب اليه من الخير ولما راج
الله الباطل فللا شأن الى سرقة ذهابه واضمحلاله واماي دع الداع فللا شأن
الى سرقة الدعا وسرقة اجابة المدعون واما الاخير فللا شأن الى سرقة الفعل
واجابة الزبانية وقوع البطش **القاعدة الثانية** في الزيادة زيدت الف
بعد الواو اخر اسم مجوع نحو بنوا اسرائيل ملا فوارتهم اولوا الاباب بخلاف المفرد
نحو لؤاد علم الا الربا وان امره حلك واخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب او
جاو وبها وحيت وقعا وعنو عتوان فان فاد والذين تبوء الدار والعلى الله ان يعفو
عنهم في النساء سقوا في ايانا في سبنا وبعد المهر المرسومة واوا نحو تقنوا وفي
وما شين والظنون والرسولا والسبلا ولا نقول لشي ولا اذغنه ولا اوضوا
ولا الى الله ولا الى الجحيم ولا نياسوا انه لا يياس فخر نياس بين اليا والجحيم في
جاني في الزمر وكنت ابن المهر مطلقا وزيدت يا في نهاي المرسلين وملايه
وملايهم ومن اناي الليل في طه من تلفاي نفسي من وراي حجاب في شوري ايانا
في الفري في النمل طلفاي الاخر في الروم بايكم المفضون فليتها بايد افان
ماك افان م وزيدت واو في اولوا وفروعه وساوريكم دار الفاسقين قال
المراكشي وانما زيدت هذه الاحرف في هذه الكلمات نحو جاني ونيلاي ونحوها
للتسهيل والتفخيم والتهديد والوعيد كازيدت في يايد تعطيها الحق الله التي
لانسا بهم ق **وقال** الكرماني في العجايب كانت صور الفضة في
الخطوط قبل الخط العربي الفا وصور الفضة واوا وصور الكس في انكبت
لا وضفوا ونحو بالالف مكان الفتحة وايا في الفري باليا مكان الكس
واوليك ونحو بالواو مكان الضمة لغرب غمهم بالخط الاول **القاعدة**
الثالثة في المهر يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله او لا او وسطا او اخر نحو
ايز في وايم والبا سا واقرأ وجيناك وهني والمونون ونسوم الافاد
وربا والرويا وشطه فحذف فيها وكذا اول الامر بعد فاد نحو فادوا وواو نحو
وايمروا والمحر ان كان اول او اتصل به حرف زايديا لالف مطلقا نحو ايوب
اذا اولوا سا حرف فباي سا نزل الامواضع انكم لتشهدون انكم لتاتون في النمل
والعنكبوت انكم لتكفرون اينا المخرجون في النمل اينا لتاركوا اينا في الشعر
اذا منا اين فذكرتم ايضا ايمه لئلا لين يميز حينئذ فكتب فيها باليا وقل وانكم

وهو لا يكتب بالواو وان كان وسطا فيحذف حركته نحو ساد سيل نفرون الاجزاء
الثلاثة في يوسف ولا ملن واملن واشمرت واطانوا فحذف فيها والا ان
فتح وكسر او ضم ما قبله او ضم وكسر ما قبله فيحذف نحو الخطبة فوادك سنفرك
فان كان ما قبله ساكا حذفت نحو يسئل لا تجروا الا النساء ومنو يلا في
الكهف فان كان الفاء مفتوحة فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها
اذ الهز جئيد بصورتها نحو ابانا وحذف معها ايضا في قرأنا في يوسف والرخف
فان ضم او كسر فلا نحو بابا وكمر اباهم الا وقال اوليؤم الى اوليستم في الانبا
ان اوليا في الانقال نحو اوليو كرت فصلت وان كان بعد حرف تجانسه
فقد سبق ايضا انه يحذف نحو شان خاسين مستهزون وان كان آخره فيحذف
حركه ما قبله نحو سبأ شاطي لولو الا في مواضع تقنو تقنيو اتوكا لا تظلو اما
يعبوا يدوا يشريدوا نبوا قال الملو الاول في قد افلح الثلاثة في النمل
جرا في خمسة مواضع اثنا عشر في المائة وفي الزمر والشورى والحشر شركوا في
الانعام وشورى ياتيهم النبوا في الانعام والشعر اطوا فيه من عباده العلوا
الضعفوا في ابراهيم وغافر في موالنا ما نشوا وما دغر في غافر شفعوا في الرو
ان هذا هو البلوا بلوا مبين في الدخان برأوا منكم فكتب في الكلى بالواو فان
سكن ما قبله حذفت نحو حمل الارض دف بشي الحب ما لشوا وان نبوا والسوا
كذا استثناء الف **قلت** وعندي ان هذه الثلاثة لا تستثنى لان الالف التي
بعد الواو ليست صوت الهز بل هي المزيدة بعد واو الفعل **الف من الرابعة**
في البدل تكتب الواو لتخفيف الف الصلوة والركوع والحيوع والربو غير مضاف
والغدة وشكوة والجنون ومنق وبالياء كل الف متقلبة عنها نحو وفكم
في اسم او فعل اتصل به ضمير امر لا نفي ساكا املا منه يا حشر في يا اسقى الا
نرا وكلنا وفي عصا في والافقى واقصى المدينة ومن ثولاه وطغا الماوسما
والاما قبلها يا كالديا والحوايا الابحجي اسما وفلا ويكتب الي على واني
معنى كيف ومتى ويلي وحفي ولدي لالدي الباب ويكتب بالالف الثلاثي الواو
اسما او فعلا نحو الضفا وشفا وعنا الاضحي كيف وقع وما زكي منكم ودحما
وثليها وطحيا ويحى ويكتب بالالف نون التوكيد الخفيفة واذا ثوبا لوني كان
ربا لها ها الثالث الا رجعت في البقر والاعراف ومود ومزوم والروم والرخف

ونعم في البقرة وال عمران والمائدة وابراهيم والنحل والقصص والطه
 في الانفال وقاطرونا في قافر وامرات مع زوجهم وتمث كلمة ربك الحسنی فجعل
 لعن الله والخامسة ان لعن الله ومغصيت في قد سمع ان تجرت الرقوم قوت عين
 ويحسنا فميت الله وبابك واللات وترضاك وصيات وذات وابنت وقطر
الفصل الحامسة في الوصل والفصل توصل اليا بالفتح الا عشر ان لا
 اخول ان لا يقولوا في الاعراف ان لا ملجأ وفي يود ان لا اله ان لا نعبدوا الله
 اني اخاف ان لا تشرك في الحج ان لا نعبدوا في بئر ان لا نعلوا على الله في الدخان ان لا
 يشركن في المنجحة ان لا يدخلن في ن ومما الامما ما ملكك في النساء والروم
 من ما رزقنا كرم في المنافقين ومن مطلقا وعما الاغنياء بها واما بالكسرا لا
 وان ما تربيتك في الرعدة واما بالفتح مطلقا وعن الا ويصرفه عن من في النور
 عن من يقول في النجم وامر من الام من يكون في النساء امر من اسراهم من طلقنا في
 الصافات امر من ياتي آمناء وامر بالكسرا لان امر يستجيبوا في القصص وفيما
 الا احد عشر في ما فعلنا الثاني في البقرة يسلكوكم في ما في المائدة والانعام
 فل لا اجد فيما في ما اشتهت في الانبياء في ما اقصمت في ما هاجنا في الشعراء
 في ما رزقنا كرم في الروم في ما هم فيه في ما كانوا فيه كلاهما في الزمر ونفسك
 فيما لا تعلمون وانما الا ان ما نودون لآب في الانعام وانما بالفتح الا ان ما
 يدعون في الحج ولقمان وكلما الاكل مارة والى الفتنة من كل ما ساء لشمع وفيما
 الاعم اللام ونعمادتهما ورتما وكنما ونيكانه ويقطع حيث ما وان لم
 بالفتح وان لن الا في الكهف والقيمة وابن ما الا قابما تولوا ايما ابو جفنة
 واختلف في ابن ما تكونوا يذركم ايما كنتم تعبدون في الشعراء ايما تقفوا في
 الاخراب ولكي لا الا في عمران والحج والحديد والثاني في الاخراب وبوم
 ثم ونحوها واللات وحين وابن ام الا في طه فكنت المخرج حبيذ واوا وضفت
 تمن ابن فصارت هكذا يبتنوم **الفصل السادسة** فما فيه قرانان
 نكتب على احدهما ومراونا غير الشاذ من ذلك مللك يوم الدين تحل عنون
 وداعنا والصلعة والريح ونقله ونم وتطهرون ولا نقلنا لوم ونحوها
 ولولا دفاع فرهن مقبوضة طيار في عمران والمائدة مصلعة وحى علف
 ايما نكر الا ولين الحسنم قلسية قلسا للناس خطيكم في الاعراب طليفا

حاشيته وسيعلم الكفر نراور زايه فلا تصحفي للحدث مهله وحرام
على قرية ان الله يدافع سكرى وما هم بسكرى النعمة عظما فكسونا العظم
سراجا بل ادرك ولا تصغر زينا بلعد اسلوة بلا الف في الكل وقد قريت
بها وحذرها وغياها الجب وارتل قلنه ايك في العنكبوت وثمرت من الكاهن
في فصلت وجملك فهم في بئسلة وهم في الفرق امون بالناس وقد قريت بالجمع
والافراد ويقيم بالثا ولاهب بالالف ويقض الحق بالاياء والنوني زبر الهدير
بالف فقط فمحي من شايح المومنين نون واحد والصراط كيف وقع وبضطة
في الاعراف والمصيطرون ومصيطر بالصاد لا غير وقد تكتب الكلمة صالحة
للعزائين نحو فكيف وفي قراءة وفي قراها في تحذوف زينا لانه جمع صحيح **فرع**
واما القراءة المختلفة المشهورة بزيادة لا عتمها الرسم ونحوها نحو اوصي وحي
ونجى نحا ومن نحا وسيقولون الله والله وما علمت ايدهم وما علمت فكاتبه
في نحو قرانه وكل ذلك وجد في مصاحف الاما **قايمة** ككتب فواخ السور
في صور الحروف انفسا لاصون النطق في اكتاف شهرها وقطعت حم عسق
دون المص وكيعق طرد الاول باخوانا السنة **فصل** في اداب كتابه
يستحب كتابة المصحف وتحسين كتابه وتبيينه وايضا وتحيين الخط دون شقيه
وتعليقه فيكون وكذا كتابه في النبي الصغيره اخرج ابو عبيد في فضائله عن عمر انه
وجد مع رجل مصحفا مكتبه بملود فيقول فكن ذلك وضربه وقال عظموا كتاب الله
وكان عمر اراي مصحفا عظيما سربه واخرج قنبر الرزاق عن عيسى انه كان يكن ان
تخذ المصاحف صغارا واخرج ابو عبيد عنه انه كان يكتب القرآن في النبي الصغير
واخرج ثوبان البهقي في الشعب عن ابي حكيم القندي قال تربي على وانا اكتب مصحفا
قال اجل تملك فقصت من قلمي قصته ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا نون كما
نون الله واخرج البيهقي عن عيسى موقوفا قال تنوق رجل في اسم الله الرحمن الرحيم
فغفر له واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اسنة في المصاحف من طريق ابا عن
انس مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فودة غفر الله له واخرج ابن اسنة عن
عمر بن قنبر الغزواني كتب الى محاله اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليهد
الرحمن واخرج عن زيد بن ثابت انه كان يكن ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها
سين واخرج عن زيد بن ابي حبيب ان كاتب عمرو بن العاصي كتب الى عمر فكتب بسم الله

ولم يكتب لها سينا فضربه عمر فليل له فيم ضربك امير المؤمنين فقال ضربني في سين
واخرج عن ابن سيرين انه كان يكن ان يمد الباء الى الميم حتى يكتب السين واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كان يكتب المصحف مشفا قبل الرقاع
لان فيه نقصاء وتحرم كتابه بشي نجس واما بالذهب فهو حسن كما قاله القرطبي
واخرج ابو عبيد عن ابن عباس وابي ذر وابي الهرداء انهم كانوا ذلك واخرج عن ابن
مسعود انه مر عليه بمصحف زين بالذهب فقال ان احسن ما رزى به المصحف لاوله
بالحنى قال اصحابنا وتكن كتابه في المحيطان والجدران والسقوف اشده كراهة لا
يوطاه واخرج ابو عبيد عن عمر بن قنبر الغزواني قال لا تكتبوا القرآن حيث يوطاه
يجوز كتابه بغير غير العربي **قالت** الرزكشي لمرافيه كلاما لا حد من العلم
قال وتعمل الجواز لانه قد تحسنه من قراءة بالعربية والاقرب المنع كما عرفت انه
بغير لسان العرب والقرطبي في العلم احد اللسانين والعرب لا تعرف قديما غير العربي
وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى **قايمة** اخرج ابن ابي داود عن ابراهيم
البيهقي قال قال عبد الله لا يكتب المصاحف الا مضروبا قال ابن ابي داود هذا من
اجل اللغات **مسئلة** اختلف في نقط المصحف وشكله ويقال اول من فعل
ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقبل الحسن البصري وابن
يعمر وقبل نصر بن قاسم الليثي واول من وضع المزود الشدي والروم والاسلام خليل
وقال قتادة بدوا ففقطوا ثم خمسون ثم فشرقا **وقالت** في اول ما احدثوا
النقط عند اخر الآي ثم الفواخ ثم الخواتيم **وقالت** يحيى بن ابي كثير ما كانوا يعرفون
شيئا مما احدث في المصاحف الا النقط الثلاث على رؤس الايات اخرج ابن
ابى داود وقد اخرج ابو عبيد وفضل عن ابن مسعود قال جردوا القرآن لا تملطن
بشيء واخرج عن النخعي انه كان نقط المصاحف وعن ابن سيرين انه كان يكن
النقط والفواخ والخواتيم وعن ابن مسعود ومجاهد انها كلها النسخ واخرج
ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكن العواشر والفواخ وتضغير المصحف وان يكتب
فيه سور كذا وكذا واخرج عنه انه اني بمصحف مكتوب فيه سور كذا وكذا وكذا
قال احم هذا فان ابن مسعود كان يكرمه واخرج عن ابي الغالب انه كان يكن
اليجل في المصحف وقائمة سور كذا وخاتمة سور كذا **وقالت** مالك لا يابا
بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها العلماء اما الامهات فلا **وقالت** البيهقي

يكن كانه الاعشار والاحماس واسماء السور وقدر الابايات فيه لقوله جردوا
 القرآن واما النقط فجوز لانه ليس له صوت فيقوم لاجلها ما ليس بقران وانما
 هي دلائل على قيمة المفرد فلا يضر اشباهها لمن يحتاج اليها **وقال** انتهى من اداب
 القرآن ان يفتح فيكتب بحرف او باحسن خط ولا يصغر ولا يقرط حروفه ولا يخلط به
 بما ليس منه كعدد الابايات والهجرات والعشرات والوقوف واختلفا في العزلات
 ومعاني الابايات وقد اخرج ابن ابي داود عن الحسن بن سيرين انها قال لا ياب
 بنقط المصاحف واخرج عن زبيدة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا يابن بشكلا **وقال**
 النور بنقط المصحف وشكلا مستحبا لانه صيانة له من الخش والتخريف **وقال**
 ابن مجاهد ينبغي ان لا يشكلا الا ما يشكلا **وقال** الداني لا يستخير النقط
 بالسواد لما فيه من التغيير لصوت الرسم ولا يستخير جمع قرآن شتي في مصحف واحد
 بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط والتغيير للرسم واري ان يكون الحركات
 والنون والشدة والسكون والمد والجر والهمزات بالصفحة **قال** الجرجاني
 من احكامنا في الشافي من المذموم كتابة تفسير كلمات القرآن بين اسطر **قال**
 كان الشكل في الصدر الاول نطقا فالفحة نقطة في اول الحرف والضممة في
 اخر والكسرة تحت اوله وعلية مثل الداني والذي استنصره الآن الضبط بالحركات
 الماخوذة من الحروف ونحو الذي اخرج في التحليل ونحو اكثر واوضح وعلية العمل
 فالفحة شكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة كذلك وتحت والضم واو منى فوق
 والنون زيادة مثلها فان كان مظهرا ودة لك قبل حرف خلق ركب فوقها والا
 نابتت بينهما وتكتب لالف المحذوفة والمبدل منها في تحلها حرا والهمزة المحذوفة
 تكتب تحت حرف حرا ايضا على النون والنون قبل الباء علامة الاقلاب
 حرا وقبل الحلق يكون وتقرى هذا الادغام والاضا ويسكن كل سكن ويعرى
 المدغم ويشد ما بعد الا الطاقيل الشا فيكتب عليها السكون نحو فوطت ونطت
 الممدود لا تجاوز **قال** بن **قال** قال الحوي في غريب الحديث قول ابن مسعود جرد
 القرآن محتمل وجهين احدهما جردوه في التلاوة لا يخلطوا به فيه والثاني جردوا
 في الخط من النقط والتعشير **وقال** انتهى الابن انه اراد لا يخلطوا به
 فيه من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى
 وليسوا بما مؤمنين عليها **فرع** اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس

انه كان اخذ الاجن في كتابة المصاحف واخرج مثله عن ابوب السخاني واخرج
 عن ابن عمر وابن مسعود انها كرم ما يبيع المصاحف وشراها واخرج عن محمد بن سيرين
 انه كان يبيع المصاحف وشراها وان يساجر في كتابها واخرج عن مجاهد وابن المسيب
 والحسن انهم قالوا لا يابن في الثلاثة واخرج عن سعيد بن جبير انه قيل عن يبيع
 المصاحف فقال لا يابن انما ياخذون اجور ابد بهم واخرج عن ابن الحنفية انه قيل
 عن يبيع المصاحف فقال لا يابن انما يبيع الورق واخرج عن عبد الله بن شقيق انه
 قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشدون في يبيع المصاحف واخرج
 عن النخعي قال المصحف لا يباع ولا يورث واخرج عن المسيب انه كان يبيع المصاحف
 وقال لعن ابا له بالكاتب او كتب له واخرج عن عطاء بن ابي عمار قال اشتر المصاحف
 ولا ينفقها واخرج عن مجاهد انه نهى عن بيع المصحف ورضى في شرايه وقد
 حصل من ذلك ثلاثة اقوال للسلف ثالثها كراهة البيع دون الشراء وهو صحيح
 والوجه عندنا كما صححه في شرح المذهب ونقله في زوائد الروضة عن فضل الشافعي
قال الرافعي وقد قيل ان الثمن موقوف الى الفقهاء لان كلامه لا يباع
 وقيل انه بدل من اجرة النسخ انتهى وقد تقدم اسناد القولين الى ابن الحنفية وابن
 جبير وفيه قول ثالث انه بدل منها معا اخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال لا ياب
 يبيع المصاحف انما يبيع الورق وعمل يديه **فرع** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 في القواعد النيام للمصنف بدعة لم يمهده في الصدر الاول والصواب ما قاله النووي
 في التبيين من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وقدم الله ووجه **فرع** يستحب
 تقبيل المصحف لان فكرة من ابي يحمل كان ينقله فيا لياسر في تقبيل الحجر الاسود
 ذكره ولانه عتبة من الله فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير ومن اجل ذلك
 روايات الجواز والاستحباب والتوقف وان كان فيه رفعة واكرام لانه لا يدخله
 قياس ولهذا قال عمر في الحجر لولا اني ابني على الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك **فرع**
 يستحب تطيب المصحف وجعله على كرسى وتحرم توسل لان فيه ادلالا وامهات
 قال الرزكسي وكذا امدا الرطين اليه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان
 انه كان ان تعلق المصاحف واخرج عن النخعي قال لا تتخذوا الحديث كراسي كراسي
 المصحف **فرع** يجوز تخليته بالفضة اكراما له في المصحف اخرج البيهقي عن الوليد
 ابن مسلم قال سالت ما لك من تفضيل المصاحف فاخرج اليها مصحفا قال

سعدني ابو من جدي انهم جمعوا القرآن في عهد عثمان وانهم فضضوا المصاحف
هذا ونحن واما بالذهب لاصح جواز للمراة دون الرجل ونحن نعضهم الجواز
المصحف دون خلافة المفصلة والظاهر القسوة **فرع** اذا اُضيف الى بعض اوزان
المصحف لبالا ونحن فلا يجوز وضعها في شئ او غير لان قد تسقط وتوطأ ولا يجوز
تمزيقها لما فيه من تطهير الحروف وتزينة الكلام وفي ذلك ارضا بالكتاب كذا قاله
الحلي قال وله فسطا بالما وان اُخرقها بالما فلا بأس اُخرق عثمان مصاحف كان
فيها ايات وقراءات منسوخة ولم يكره عليه وقد كره من ان لا اُخرق اولى من الغسل
لان الغسالة قد تمنع من طهر الارض وتجرم القاضي حينئذ تعليقه بالمشاع الا
لانه خلاف الاحرام والنوى بالكرامة وفي بعض كتبنا الحنفية ان المصحف اذا اُبل
لا يحرق بل يحمله في الارض ويدفن وفيه وقفة للعرضه للوطأ لاقدام **فرع**
اخرج ابن ابي داود عن ابن المسيب قال لا يقول احدكم مصحف ولا مسجد ما كان
منه فظيم **فرع** مذهبنا ومذهب جمهور العلماء تحريم من المصحف للمحدث سواء كان
حدنا اصغر ام اكبر لقوله تعالى لا يمسسه الا المطهرون وحديث الرمزى وضع لا يمس
القرآن الا طاهر **خاتمة** روى ابن تاجه وفيه عن انس بن مالك سبعة بحري بعد
اجز من بعد موته وهو في قبة من علم علماء اواخرى منها او خربها او غرس بخلا اوى
مسجدا او ترك ولدا يستغفر له من بعد موته او ورث مصحفا **النوع السابع**
والسبعون في معرفة تفسيره وقا وبه وبيان شرفه والحاجة اليه
التفسير تفصيل من القسوة وهو البيان والكشف ويقال هو مقلوب السفر يقول
اسفر الصبح اذا اضاء وقبل ماخوذ من التفسير وفي اسم لما يعرف به الطبيب المرض
والناويل اضله من الاول وهو الرجوع فكانه مرفعا لاية الى ما تخمله من المعاني
وقيل من الاية وفي السياسة كان المأول للكلام سائر الكلام ووضع المعنى
فيه موضعه واختلف في التفسير والناويل فقال ابو عبيد وطائفة بما معنى
وقد انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب فيسابوري فقال قد نبغ في زماننا مفسرون
لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والناويل ما اهدوا اليه **وقال** الراغب
التفسير اعم من الناول واكثر استعماله في الالفاظ ومعرفة انها واكثر استعمال
الناويل في المعاني والجل واكثر ما يستعمل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل في
وفي غيرها **وقال** في التفسير بيان لفظ لا يحتمل الاوجها واحدا والناويل

توجيه لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الادلة **وقال**
المأزني في التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على انه عني
باللفظ هذا فان قامة دليل مقطوع به فصيح والافق تفسير الراي وهو المنهني
والناويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على انه **وقال** ابو طالب
التعلي التفسير بيان وضع اللفظ اما حقيقة او مجازا كالتفسير الصراط بالطريق
والصيب بالمطر والناويل تفسير باطن اللفظ ماخوذ من الاول وهو الرجوع
لعاقبة الامر والناويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد
لان اللفظ يكشف عن المراد والكاشف دليل مثاله قوله تعالى ان ربك
لها المرصاد تفسيره انه من الرصد يقال رصده رقبته والمرصاد مفعلا لان
وثايله التفسير من التهاون بانراة والغفلة عن الاهبة والاستعداد للعرض
عليه وقواطع الادلة تنفي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة
وقال الاضحية في تفسيره اعلم ان التفسير في عرف العلماء كشف معاني
القرآن وبيان المراد اعم ان يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره وبحسب المعنى
الظاهر وغيره والناويل اكن في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في قريب الالفاظ
مخو بالبحر والسبابة والوسيلة او في جيز يقين شرح مخو اقيموا الصلاة
وانوا الزكاة واما في كلام متضمن لنقطة لا يمكن تصحيح الا بمعرفة كقوله انما
النفس زيادة في الكفى وقوله وليس البربان فاقوا البيوت من ظهورها واما الناول
فانه يستعمل من قاما ومن خاصا مخو الكفر المشعل بان في الجرد المطلق وناوة
في جهود الباري خاصة والايان المشعل في التصديق المطلق ثار وفي تصديق
المخا اوى واما في لفظ مشترك بين معان مختلفة مخو لفظ وجد المشعل في
الجد والجد والوجود **وقال** في التفسير يتعلق بالرواية والناويل
يتعلق بالدراية **وقال** ابو نصر الفشيري في التفسير مقصور على الانباء والسماع
والاستنباط فيما يتعلق بالناويل **وقال** قوم ما وقع مبينا في كتاب الله
ومعنا في صحيح السنة سمي تفسير لان معناه قد ظهر ووضح وليس لاحد ان يعرض
اليه باجها ولا يجرى بل يحمله على المعنى الذي ورد لا بعده والناويل السبلة
العلماء العالمون بمعاني الخطاب لما روي في الآث العلوم **وقال** قوم
منهم البغوي والكواشي الناول صرف الاية الى معنى موافق لما قبلها وبعدها تخم

لاية غير مخالفة للكتاب والسنة من طريق الاستنباط **وقال** بعض النصارى
في الاصطلاح علم نزول الايات وشؤونها واقاصيصها والاسباب النازلة فيها
شؤونها وكيفية ومدى حكمها ومقتضاها وما بها من مفسوخة وخاصة وعامة
ومطلقة ومقيدة ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووقتها وعيدها
وامرها ونهيها وقبرها وامثالها **وقال** ابو حيان النخعي علم يبحث فيه عن
كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية وما
التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمثل لذلك قال فقولنا علم جنس وقولنا يبحث فيه
عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القراءة وقولنا ومدلولاتها اي مدلولات
تلك الالفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا
واحكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم النصرف والبيان والبدع
وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب تشمل ما دلالة بالحقيقة وما
دلالة المجاز فان التركيب قد يقتضي نظاما من شيا وبصدق الحمل عليه صا
فيحمل على ضربين وهو المجاز وقولنا وتتمثل لذلك هو معرفة النسخ وسبب النزول
وقصة توضح بعض ما اوتى في القرآن وغود ذلك **وقال** الرزكي النخعي
علم يفهم به كتاب الله المنزل في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج
احكامه وحكمه واستمداده من علم اللغة والنحو والنصرف وعلم البيان
واصول اللغة والقراءات ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ
فصل في احوال وجه الحاجة اليه فقال بعضهم اهل علم ان من المعلوم ان الله انما
خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على
لغتهم وانما اخرج الى التفسير لما سيذكر بعد تقرير قاعدته ونبي ان كل من وضع
من البشر كتابا انما وضعه ليفهم به ذاته من غير شرح وانما اخرج الى الشرح لأمور
ثلاثة احدها كمال فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية بجميع المعاني الدقيقة
في اللفظ الوجيز فربما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية
ومن هاهنا كان شرح بعض الائمة تصنيفة اقل على المراد من شرح غيره له وثانيها
اغناء له بعض تيمات المسئلة او شروطها اعتمادا على وضوح اولها من غير
فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومثابه وثالثها احتمال اللفظ لمعان
كافي المجاز والاشراك ودلالة الالزام فيحتاج الشارح الى بيان فرض

وترجيحه وقد يقع في الصانيع ما لا يحلو فنه بشر من السهول والغلط او تكرار
البشي او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبية على ذلك اذ انقر هذا
فتقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يغفلون ظواهر
واحكامه اما دافين بآمنه فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سواهم
النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسواهم لما نزل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بنظم فقالوا وايضا لم ينظم نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واسند
عليه بقوله ان الشرك لظلم عظيم وكسوال قايضة عن الحساب اليسير فقال
ذلك الغرض وكفنه عدى من حاتم في الخط الابيض والاسود وغير ذلك مما
سا لواض آحاد منه ونحوه يحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك
مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم
فخر اشد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بغيره يكون من قبل
بسط الالفاظ الواجبة وكشف معانيها وبغضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات
على بعض انتهى **وقال** الخفي علم التفسير علم يسير عسير اما عسير قطار
من وجوه اظهرها انه كلام متكلم لم يصل الناس الى مراده بالسماع منه ولا اسكا
الوصول اليه خلافا لامثال والاشعار ونحوها فان الانسان يمكن طمعه منه
اذ انكلم بان يسمع منه او ممن سمع منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع
لا يعلم الا بان يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك معذرا لا في ايات فلاجل
فالمراد بالعلم مستنبط بامارات ودلائل الحكمة فيه ان الله اراد ان يتكلم هاد
في كتابه فلم يامر به به بالانصاف بل المراد في جميع اياته **فصل** في احوال وجه الحاجة
يعني قال تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اخرج
ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوتي الحكمة قال
المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وحكمة ومقتضاها ومقدمه ومؤخره وحلاله
وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه عن طريق جابر عن النعمان عن ابن عباس
مرفوعا يوتي الحكمة من يشاء قال القرآن قال ابن عباس يعني تفسيره فانه قد قرأه
البر والناجيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يوتي الحكمة قال قرأه القرآن
والنكر فيه واخرج ابن جرير مثله عن مجاهد وابي العالية وقفاة وقال
نعماني وتلك الامثال نصرة للناس وما يعقلها الا العالمون واخرج ابن

ابن حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت بابه في كتاب الله الا اخرجتني لاني
سمعت الله يقول وتلك الامثال نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون اخرج
ابو عبيد عن الحسن قال ما ازل الله اياه الا ويوجب ان يعلم فيما ازلت وما اراد
به واخرج ابو ذر الهروي في فضائل القرآن من طريق سعيد بن جبلة عن ابن عباس
قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالاهرابي بهذا الشعر هذا ما اخرج
وضي من حديث ابن عباس مرفوعا اعرابوا القرآن والنسوا اعرابه ما اخرج ابن ابي
عن ابن بكير الصديقي قال لان اعرابيه من القرآن اجت الى من ان احفظ ايه واخرج
ايضا عن عبد الله بن مريد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم
اذا ساوت اربعين ليلة اعرث ايه من كتاب الله لفعلت واخرج ايضا من طريق
الشعبي قال قال عمر بن الخطاب فاعرثه كان له عند الله اجر شهيد **قلت**
معنى هذه الآثار عندى ارادة البيان والتفسير لان الملاحق الاعراب على الحكم
الضري اصطلاح حادث ولا نه كان في سلفهم لا يجازون الى تعلمه ثم اني رأيت
ابن النقيب يخ الى ما ذكرته وقال لا يجوز ان يكون المراد الاعراب الصانع وفيه بعد
وقد بسط له بما اخرج السلف في الطوريات من حديث ابن عمر مرفوعا اعرابوا
القرآن بديكم على ناوله وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروض الكفايات واجل
العلوم الثلاثة الشرعية **قلت** الامم في اشرف صناعة صناعة طاهيا
الانسان تفسير القرآن بيان ذلك ان شرف الصنافة اما بشرف موضوعها
مثل الصياغة فانه اشرف من الدباغة الذي يؤجلد المينة واما بشرف غرضها
مثل صنافة الطب فانه اشرف من صنافة الكنايسة لان غرض الطب فائدة الصحة
وغرض الكنايسة تطهير المستراح واما بسند الحاجة اليها كالفقه فان الحاجة
اليه اشد من الحاجة الى الطب اذ ما من واقعة في الكون من احد من الخلق الا وفي
مقتضى الى الفقه لان به انتظام صلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب
فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات اذ اعرف ذلك فصناعة التفسير
قد حازت الشرف من الجهات الثلاث اما من جهة الموضوع فلان كلام الله تعالى
الذي يؤيد به كل حكمة ومعهد كل فضيلة فيه بنا ما قبلكم ونجربنا بعدكم وحكم
ما بينكم لا تخلف على كثر الرد ولا تنقض عجابه واما من جهة الغرض فلان
الغرض منه هو الاغتصام بالعروة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية

موضوعه

المؤلف

التي لا تنفي واما من جهة شدة الحاجة فلان كل كمال ديني او دنيوي عاجل او
اجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والعاني الدينية وفي موصلة الى العلم كتاب
الله **النوع الثامن والسبعون معرفة شروط المفسر وادابه**
قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه او الامن القرآن فما اجل منه في
مكان فقد فسره في موضع آخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر وقد
الف ابن الجوزي كتابا في ما اجل في القرآن في موضع وفسره في موضع اخر منه
واشرك الى امثلة منه في نوع المجل فان فياه ذلك طلبه من السنة فانفا
شارة للقرآن وموضحة له وقد قال الشافعي رضي الله عنه كلما حكم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحن لتحكم بين الناس بما اراك الله في ايات اخر وقد قال صلى الله عليه وسلم لا
اني اوتيت القرآن ومثله يعني السنة فان لم يجد في السنة رجع الى اقول الصحابة
فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القران والاحوال عند نزوله ولما اخبروا
به من افعالهم النام والعلوم الصريح والعقل الصالح وقد قال الحاكم في المستدرک ان
تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والنزول له حكم المرفوع **وقالت** الامام ابو طاهر
الطبري في اوائل تفسيره **القول في اذاب المفسر** اعلم ان من شرطه صحة الاعتقاد
ايضا ولزم منه الدين فان كان مغفورا عليه في دينه لا يؤمن في الدنيا فكيف
في الدين ثم لا يؤمن من الدين على الاخبار في كالم فكيف يؤمن في الاخبار عن ابن
الله ولانه لا يؤمن ان كان متما بالا لحاد ان ينفي الفتنه ويقر الناس بدينه
وخداعه كدابة الباطنية وفلاة الرافضة وان كان منها ما يعجز له بحمله هو اذ
ما يوافق بدفته كدابة القدرية فان احدثهم تصنف الكتاب في التفسير ومقصود
منه الايضاح خلال المساكين ليصدقهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى ويجب
ان يكون اعلم به في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابه ومن عاصرهم ولا
المحدثات واذا تعارضت افواههم وامكن الجمع بينهما فعل نحو ان تكلم على الصراط
المستقيم وافواههم فيه ترجع الى شيء واحد فياخذ منها ما يدخل فيه الجميع فلا تثنائي
بين القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق
ابن عمر في هذه الاقوال افروءه كان محسنا وان تعارضت ردة الامر الى ما ثبت
فيه السمع وان لم يجد متعاضدا كان للاستدلال طريق الى تقوية احوالها راجح ما قوى

بوتان

الاستدلال فيه كما خلاصهم في معنى حروف الجواز قول من قال انها قسم وان
تعارضنا لادله في المراد علم انه قد اشبه عليه فيكون مراد الله منها ولا يتهم
في تعيينه ويترجم منزلة الجمل قبل تفصيله والمثابه قبل تبينه ومن
شرط صحة المقصد فيما يقول ليلقى الشديده قال تعالى والذين كاهنوا قينا
لهم بينهم سبلنا وانما يخص له القصد اذ اريد في الدنيا لانه اذ اريد فيها
لم يؤمن ان يوصل به الى فرض قصد عن صواب قصد ويفسد عليه صحة عمله
ولما هذه الشرايط ان يكون مثلثا من من الاعراب لا يثبت عليه اختلاف
ويجوز الكلام فانه اذا خرج بالبيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا
فماويله تعطيله وقد رايت بعضهم يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه
سلاومه قوله الله ولم يذرا لغيري ان هذه جملة حذف منها الخبر والتقدير الله
انزله انتهى كلام ابي طالب **وقال** ابن تيمية في كتاب الله في هذا النوع
يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين له محاسبه معاني القرآن كما بين في
الفاظه فقله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم قينا وله هذا وهذا وقد
ابوعبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرئون القرآن كعثمان بن عفان وعبد
الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا قتلوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايام لم
يجازوا حتى يغسلوا ما فيها من العلم والعمل في لوانا قلنا القرآن والعلم
والعمل جميعا ولهذا كانوا يسمون مدة في حفظ السورة **وقال** انشركان الرجل
اذا فوا البقر والاعمران في اعياننا رواه احمد في مسند واقام ابن عمر في
حفظ البقر ثمان مائتا خرج في الموطا وذلك ان الله قال لا كتاب انزلنا
اليك مبارك ليذروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن وتذبر الكلام الذي
نعم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب
والحساب ولا يستشرونه فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاحهم
وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير
القرآن قليلا جدا ونحو ان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فنحو قليل
بالنسبة الى ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة
ونحوما تكلوا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال والاختلاف بين السلف
في التفسير قليل وقال ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع الاختلاف

فصل

مضاد وقد لك صفان احدهما ان يعبر واحد منهم عن المراد بعبارة غير بيان
مما حبه نذكر على معنى في المسمى في المعنى الآخر مع اتحاد المسمى كتفسيرهم الصراط
المستقيم بعضهم لقرآن اي اشياءه وبعضها لاسلامنا لقولنا متفقان لان
الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما شبه على وصف غير الوصف الاخر كما
ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال في السنة والجماعة وقد
من قال في موطا يوق العبودية وقوله من قال في موطاة الله ورسوله وامثال ذلك
فمولا كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصف كل منهم بصفة من صفاتها الثابتة
ان يذكر كل منهم من لاسم العام بعض انواعه في سبيل التمثيل وتبيينه المستمع
النوع لا في سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومته وخصوصه مثاله ما نقل
في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الالية فعلموا ان الظالم لنفسه
المضيق للواجبات والمنتهك للحرمات والمقتصد يتناوله فاعل الواجبات وناك
الحرمات والسابق يدخل فيه من سبق فقرب بالحسنات مع الواجبات
فالمقتصدون اصحاب الجنتين والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم ان كلامهم
يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصل في اول
الموقف والمقتصد الذي يصل في اثنايه والظاهر الذي يؤخر العقر الى وقت
الاصفر او يقول السابق المحسن لصدقة مع الزكاة والمقتصد الذي يؤخر
الزكاة المفروضة فقط والظاهر لنفسه مانع الزكاة قال وهذا ان الصفان
الذين ذكرناهما في تنوع التفسير فان تنوع الاسماء والصفات وثان ذكر
بعض انواع المسمى والغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلفون
المتنازع الموجود عنهم ما يكون للفظ فيه محملا للامرين اما لكونه مشتركا
في اللغة كلفظ قسوت الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد واللفظ غسقى
الذي يراد به اقبال الليل وادبار نوا ما لكونه متواطيا في الاصل لكن المراد
به احد النوعين او احد الشخصين كما انما يري في قوله ثم في فتدلى الالية وكلفظ
البحر والسفح والوتر والبال وغير واشباه ذلك فكل هذا قد يجوز ان يراد به
كلا المعاني التي فيهما السلف وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الالية
مرتبنا به هذا انان وهذا انان واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد
به معناه واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن لمخصصه موجب

فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال المرفوعة
عنهم ويحتمل بعض الناس اخلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متعارفة كما اذا
فسر بعضهم بفسل تحببهم ويقصرون بقرائن لان كلامهما قريب من الآخر ثم قال
فصل في الاختلاف في التفسير نوعين منه ما مستند النقل فقط ومنه ما
يعلم بغير ذلك والمنقول اما عن المقصود او عن ما يمكن معرفة الصحيح منه
من غير ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحه من ضعفه
كأنه مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك كاختلافهم في كون
اصحاب الكعب واسمه وفي البعض الذي ضرب به القليل من القرع وفي قدر سفينه
نوح وخشبها وفي اسم الغلام الذي قتله الخنفس ونحو ذلك فهذه الامور طريق
العلم والنقل فان كان متفولا فلا صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل وما لا
بان نقل عن اهل الكتاب ككعب وروهب وقف عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى
الله عليه وسلم اذا احذركم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وكذا ما نقل
عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذ عن اهل الكتاب فمضى اخلافنا التابعون
لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة فلا صحاح
فالنفس اليه اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعة من النبي
صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل
الكتاب اقل من نقل التابعين ومنع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه اخذ
عن اهل الكتاب وفدوا عن تصديقهم واما القسم الذي يمكن معرفة الصحيح منه
فهذا موجود كثير اوتيه الحمد وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل التفسير
والمدام والمغازي وذلك لان الغالب عليها المراسيل واما ما يعلم
بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطا من محبين معصرتا بغير تفسير
الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان فان التفسير التي يذكر فيها كلامهم
مرفعا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجنتين مثل تفسير عبد الرزاق والفرماي
ووكيع وعبد الواسع واما لهم احدهما قوم اعتمدوا معاني ثم ارادوا حمل
الفاظ القرآن عليها والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسمع ان يريد من كان
من الساطنين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمترجم عليه والمخاطبة
فالاولون راعوا المعنى الذي راوا من غير نظر الى ما يستحقه الفاظ القرآن

من كلامهم

من الدلالة والبيان ومن روى عنوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يريد به العربي
من غير نظر الى ما يصلح للتكلم وسياتي الكلام ثم هو لا كثيرا ما يغفلون في احوال
اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغفل في ذلك الاخرون وان كان نظر الاولين
الى المعنى اسبق ونظرا لآخرين الى اللفظ اسبق والاولون متفان تارة فيسلبون
لفظ القرآن ما دل عليه واربده وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يروبه وفي
كلام الاخرين قد يكون ما قصدوا انفيه باطلا او اثباته من المعنى باطلا فيكون خطأ
في الدليل والمدلول وقد يكون خطأ فيكون خطأ في الدليل لا في المدلول
كالذين اخطوا فيهما مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا ما ذهب باطله وعقدوا
الى القرآن فتناولوا على رايتهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رايتهم
في تفسيرهم وقد صنفوا تفاسيرهم اصول مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كعب
الاعمى والجبالي وعبد الجبار والرماني والرحماني واما لهم ومن هو لا يكون
حسن البيان يفسر البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف وغيره
حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة كثير من تفاسيرهم الباطلة وتفسير
ابن عطية واما له النسخ للسنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف لما نفع
عنهم بل ونجمه لكان احسن فانه كثير ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري ويؤمن
اجل التفاسير واعظمها قدرا ثمراته يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويترجمه
قوله المحققين واما يعنيهم طائفة من اهل الكلام الذين فرروا اصولهم بطرق
من حسن ما قرئت به المعزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعزلة لكن
ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في
الاية تفسير وجا قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوا وذلك
المذهب ليس من مذهب الصحابة والتابعين شاركا بالمعزلة وغيرهم
من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين
وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطيا في ذلك بل مبدع فالانهم كانوا اعلم
بتفسير ومعانيه كما انهم اعلموا بحجج الذي بعث الله به رسوله واما الذين
اخطوا في الدليل لا في المدلول فنقل كثير من الصوفية والوفاط والفقهاء
يفسرون القرآن معان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكر
السلف في الحقائق فانه كان فيما ذكر من معاني باطلة ودخل في القسم الاول

بذكرهم

انتهى كلام ابن تيمية مختصاً وتبين من هذا **وقال** الزركشي في البرهان للناظر
 في القرآن لطلب التفسير ما أخذ كثير من أهلها من أربعة الأول النقل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهذا هو الطراز المقدم لكن بحسب الحذر من الضعف منه والموضوع
 فانه كثير ولهذا قال أحمد ثلاثة كتب اصلها المغازي والملاحم والتفسير
قال المحققون من أصحابه مراده ان لغا التفسير لها اسانيد صحيحة متصلة ولا تفقد
 صحيح من ذلك كثير كتفسير الطاهر بالشرك في آية الانعام والحساب اليسير بالعرض
 والقول بالرمي في قوله واعبدوا الله ما استطعتم من قول **قلت** الذي صحيح من ذلك
 قليل جداً اصل المرفوع منه في قالب الفلة وسائر ما كلفها اهل الكتاب انشا
 الله تعالى الثاني الاخذ بقول الصحابي فان تفسيرهم عندهم بمنزلة المرفوع الى
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مستدركه وقال ابو الخطاب من الحاشية
 غفل ان لا يرجع اليه اذا قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب
 الرواية لا الراي **قلت** ما قاله الحاكم نازعة فيه ابن الصلاح وفيه من المتأخرين
 بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحو مما لا مدخل للراي فيه ثم راي
 الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات تفسير الصحابة ولما
 من يقول ان تفسير الصحابة مستند فانما يقول فيما فيه سبب النزول فقد خصص
 وعم في المستدرك فاعلم الاول واسلم **ثم قال** الزركشي وفي الرجوع الى قول
 التابعي روايان من احمد واخبار ابن فضال المنع وحسن عن شعبة لكن عمل المفسرين
 على خلافه فقد حكوا في كتبهم اقوالهم لان قالها للمفسر من الصحابة وربما حكى عنهم
 عبارات مختلفة الالفاظ فيظن من لا فهم عند ذلك اختلاف محقق فحكيه
 اقوال اوليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى من الآية لكونه اظهر عند
 القائل السائل وقد يكون بعضهم يحرق في الشيء لازمه ونظيره والاخر مقتصر
 ومتمم والكل يتناول الى معنى واحد فالباقى ان لم يكن الجمع فالمشايخ من القائلين عن
 الشخص الواحد مقدم ان استويا في الصحة منه والاقوال هي المقدمة الثالث
 الاخذ بمطويع اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكر جماعه
 ونص عليه احمد في مواضع لكن نقل الفضل بن زياد عنه انه سئل عن القرآن مثل
 له الرجل يبيت من الشر فقال ما يعجني قليل طامس المنع ولهذا قال بعضهم في
 في جواز تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايان من احمد وقيل الكراهة بحمل على من

صرف الآية عن ظاهرها الى معان خارجة بحملة يدك عليها القليل من كلام العرب
 ولا يؤخذ قالها الا في الشعر ونحو ويكون المشاء وخلافه وروى البيهقي في الشعب
 عن مالك قال لا يؤتى رجل فيعرف لغة العرب فيفسر كتاب الله الا جعلته نكالا
 الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من قول الشرع وهذا هو الذي
 دقاه النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس حيث قال المهر فقهه في الدين وعله الناول
 والذي عناه علي بقوله الامام ابو ناه الرجل في القرآن ومن هنا اختلفت الصحابة
 في معنى الآية فاخذ كل راي به على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الراي الا
 من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **وقال** وان يقولوا بطل الله ما لا تعلمون
وقال لشيب للناس ما تزل اليهم اضاف البيان اليه **وقال** صلى الله عليه وسلم من تكلم
 في القرآن براه فاصاب فقد اخطا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي
وقال من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار اخرجه ابو داود والبيهقي
 في الحديث الاول ان صح اراد الله اعلم الراي الذي يغلب من غير دليل فاعلمه واما
 الذي يشك برهانه فالقول به جائز **وقال** في المدخل في هذا الحديث نظر وان صح
 فانما اراد به والله اعلم فخطا الطريق فسبيله ان يرجع في تفسير الفاظه
 الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى
 بيانه الى اخبار الصحابة الذين شاهدوا نزيله وادوا اليه من السنن ما يكون
 كتاب الله قال تعالى واذلنا اليك الذكر لشيب للناس ما تزل اليهم ولعلهم يتفكرون
 فاورد بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية عن فقه من بعده وما لم يرد عنه بيان
 ففيه حينئذ فكن اصل العلم بغيره ليسندوا بما ورد بيانه على ما لم يرد
 قال وقد يكون المراد به من قال فيه براه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه فيكون
 موافقه للصواب وان وافقه من حيث لا يعرفه فيجوز **وقال** الماوردي قد حمل بعض
 المورقة هذا الحديث على طامس واشنع من ان يستنبط معاني القرآن باجهاده ولو
 صح الشواهد ولم يعارض شواهد ما نص صريح وهذا قد دل على ما تبيننا بمعرفة
 من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه
 منهم ولوصح ما ذهب اليه لم يعلم شي الا استنباط ولما فهم الاكثر من كتاب الله شي
 وان صح الحديث فناديه ان من تكلم في القرآن بمجرد رايه لم يرجع على سوى لفظه واما
 الحق فقد اخطا الطريق واصابته اتفاق اذا الغرض انه مجرد راي لا شاهد له



وفي الحديث القرآن ذلول ذو وجع فاحملني على احسن وجوهه اخرجه ابو نعيم
وفيه من حديث ابن عباس قوله ذلول تحتل معنيين احدهما انه مطيع لحامليه تنطق
به السنن والثاني انه موضع لمعانيه حتى لا يقصر عنه انصار المجتهدين وقوله ذو
وجع تحتل معنيين احدهما ان من الفاظه ما تحتل وجوها من التاويل والثاني
انه قد جمع وجوها من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحريم
وقوله فاحملني على احسن وجوهه تحتل معنيين احدهما الحمل على احسن معانيه
والثاني احسن ما فيه من العزائم دون الرخص والعقود والانتقام وفيه دلالة
ظاهر على جواز الاستنباط والاخذ في كتاب الله انتهى **وقال** ابو الليث
الغزي انما انصرف الى التشابه منه لا الى جميعه كما قال تعالى فاما الذين بين
قلوبهم زيغ فينبغون مما تشابه منه لان القرآن انما تزل حجة على الخلق فلو لم يجز
التفسير لم تكن الحجة باللغة فاذا كان كذلك جاز لم يعرف لغات العرب وانساب
الزول ان نفس واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يفهم الا بمعقد او ما
سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولوانه يعلم التفسير فاذا
ان يستخرج من الآية حكما او دليل الحكم فلا بأس به ولولا ان المراد كذا من غير ان يسمع
فيه شيئا فلا يحمل قوله الذي نهى عنه **وقال** ابن الانباري في الحديث الاول حمله على
اهل العلم على ان الراي معني به الهوى فترى في القرآن قول لا يوافق قوله فلم يوافق
عزيمه السلف واصاب فقد اخطا الحكم على القرآن بما لا يعرف اصله ولا يقف
على مذاهب اهل الانزوال فله **وقال** في الحديث الثاني له معنيان احدهما
ترى في مشكل القرآن مما لا يعرف من مذاهب الاوئل من الصحابة والتابعين فهو
شعرى لخط الله والاخر وهو الاصح من قال في القرآن قولا يعلم ان الحق فيه فليستوا
معتد من النار **وقال** البغوي والكواشي وغيرهما التاويل صرفا لاية الى
معنى موافق لما قبلها وجعلها محملة لاية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق
الاستنباط غير محذور على العلماء بالتفسير كقوله تعالى اتقوا خفافا وثقالا فقل
شبابا وشيوخا وقبل اغنيا وفقرا وقبل قزائبا وشاهدين وقبل نشاطا وغير نشاط
وقيل اصحا ومضى وكل ذلك سائغ والاية محملة واما التاويل المتكلف للآية
والشرع فمحذور لانه تاويل الجاهلين مثل تاويل الروافض قنوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان انهما على وفاطة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان انه الحسن والحسين

التاويل ضربان
المتفق والمختلف
لما قبلها

تاويل الروافض

وقال بعضهم

وقال بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن على نحو لكل احد الخوض فيه حال
قوله لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شي من القرآن وان كان عالما او نبيا متعاطيا في
معرفة الادلة والفقه والنحو والاجزاء والآثار وليس له الا ان يفتي في ما اور
عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال يجوز تفسير لمن كان جامعاً للعلم
الذي يحتاج المفسر اليه وفي خمسة عشر ما **احدها** اللغة لان ما يعرف شرح
مفردات الالفاظ وما لولاها تحسب الوضع قال مجاهد لا يحل لاحد يؤمن بالله
واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذ المرء يكون عالما بلغك العرب وتقدم قول مالك
في ذلك ولا يكفي في حقه معرفة التفسير منها فقد يكون اللفظ مشتركا وهو يعلم
احد المعنيين والمراد الاخر **الثاني** النحول المعنى يتغير ويختلف باختلاف
الاعراب فلا بد من اعيان اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يعلم
العربية بل يفسر بها حسن المنطق ويقيم بها قرائنه فقال حسن فتعلم فان الرجل
يقرأ الآية فيعني بوجهها فيهلك فيها **الثالث** التصريف لان به يعرف الصنيع
والابنية **قال** ابن فارس من قرأه علمه فانه المعطر لان وجد مثلاً كلمة منبهة
فاذا امرقنا ما اعتقت بمصادرها **وقال** الرخشي من يدع التفسير
قوله من قال ان الامام في قوله تعالى يوم تدعون كل اناس باسمهم جمع اقرب وان الناس
يدعون يوم القيامة باسمها تدعون ابايهم قال وهذا غلط اوجه حمله بالتفسير
فان اما لا يجمع على امام **الرابع** الاشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقه من
مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما كالصبي هل هو من السباحة او
من المسح **الخامس والسادس والسابع** المعاني والبيان والبدع لانه
يعرف بالاول خواص تراكب الكلام من جهة افادتها المعنى وبالثاني خواصها
من حيث اختلافها تحسب وضوح الدلالة وتضاهيها وبالثالث وجوه تحسين
الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المفسر
لانه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الاجاز وانما يدرك بعض العلوم **قال**
السكاكي اعلم ان شأن الاجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستفانة الورد
تدرك ولا يمكن وصفه وكالملاحة ولا طريق الى تحصيله لغیر ذوق الفطر السليمة
الا التمرن على المعاني والبيان **وقال** ابن ابي الحديد اعلم ان معرفة النسخ
والافصح والرشي والارش من الكلام امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن

اقامة الدلالة عليه وهو منزلة جارية بين احدهما ايضا مشربة بحجج دقيقة
 الشفيع بنية التفرقة بين اسئلة الحدة وقينة الانفة معذلة الثامنة
 والاخرى دونها في الصفات والحاسن لكنها احلى في العيون والقلوب منها ولا
 يدري سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق والمشااهدة ولا يمكن تعليقه وهكذا
 الكلام فتم بقي الفرق بين الموضعين ان حسن الوجد وملاحتها وتفضيل بعضها
 على بعض بذكره كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل
 من اشتغل بالشعر واللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن تصح لا يتفاد
 الكلام وانما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا انفسهم
 بالرسائل والخطب والكناية والشعر وصارت لهم بذلك ذوقية ومملكة نامية
 فالى اوليك ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وتفضل بعضه على بعض **وقال**
 الرنخشي من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز ان عمادة بقا النظر
 على حسنة والبلاغة على كمالها وما وقع به الخمدى سليمان من القادح **وقال**
 فمن معرفة هذه الصنعة باوضاعها في علم التفسير المطالع على عجائب كلام
 الله وفي قاع الفصاحة واسطة عند البلاغة **القاسم** علم القرائن لان
 به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبا القرائن ترجع بعض الوجوه المحتملة على بعض
الناس اصول الدين لما في القرآن من الايات الدالة بظواهرها على ما لا يحرف
 على الله فالاصول يتوول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز **وقال**
العاشر اصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاستنباط
الحادي عشر اسباب النزول والفصل اذ بسبب النزول يعرف معنى الآية
 المنزلة فيه بحسب ما اتركت فيه **الثاني عشر** النسخ والمنسوخ ليعلم
 المحكم من ضمن **الثالث عشر** الفقه **الرابع عشر** الاحاديث المبينة لتفسير
 المجمل والمبهم **الخامس عشر** علم الموهبة وهو علم بقرينة الله لمن علم بما علم واليه
 الاشارة بحديث من علم بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم **قال** ابن ابي الدنيا
 وطول القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال فلهذا العلوم التي لا
 تفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيها فمن فسدها كان مفسرا بالاراء المتشعبة
 واذا افترع حصولها لم يكن مفسرا بالاراء المتشعبة **قال** والصحابة
 والاتباعون كان عندهم طول العربية بالطبع لا بالاكساب واستفادوا العلوم

حد

الانبي

الاخرى من النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** ولعلك تستشكل علم الموهبة وتوهم
 هذا شيء ليس في مقدور الانسان تحصيله وليس كاطنك من الاشكال والطرق
 في تحصيله ارتكابا لاسباب الموجبة له من العمل والرهدة **قال** في البرهان
 اعلم انه لا يحصل للناس في فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسرار وفي قلبه بذرة او
 كبر او هووى او حجب الدنيا وهو موهبة في ذنب او غير متحقق بالايما او ضعيف
 التحقيق او يعتمد على قول مفسر ليس فيه علم او راجع الى معنوله ومن كمالا حجب
 وموانع بعضها اكد من بعض **قلت** وفي هذا المعنى قوله تعالى يا صافر عن اياتي
 الذين تكبرون في الارض بغیر الحق قال شفيان بن عيينة يقول انزع عنكم فهم
 القرآن اخرج ابن ابي حاتم **وقال** اخرج ابن جرير وغيره عن طريق عن ابن عباس قال
 التفسير اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بها لانه
 وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف يلفظ
 اترك القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بها لانه وتفسير نفس
 العرب وتفسير نفس العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى
 الله فهو كاذب **قال** الرزك في البرهان في قوله ابن عباس هذا التفسير صحيح
 فاما الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى لسانهم وذلك اللغة والاعراب
 فاما اللغة فعلى المفسر معرفة معانيها وتسميات اسمائها ولا يلزم ذلك القارئ
 ثم ان كان متضمنا ما يتضمنه الفاظها يوجب العمل دون العلم كفي به خبر الوأ
 والاشتيان والاستشعر وبالبيت والبيتين وان كان يوجب العلم لم يكف ذلك
 بل لابد ان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر واما الاعراب
 فما كان اختلافه بحيل المعنى وجب على المفسر والفارى تعلمه ليوصل المفسر
 الى معرفة الحكم ويسلم الفارى من الخن وان لم يكن بخيلا للمعنى وجب تعلمه
 على الفارى لتسلم من الخن ولا يجب على المفسر لو ضوله الى المقصود بدونه
 واما ما لا يعذر احد به فله نعم ما ينبغي اذ لا فقه في معرفة معناه من النصوص
 المتضمنة شرايع الاحكام واولايل التوحيد وكل لفظ افاد معنى واحدا جليا
 يعلم انه مراد الله فهذا القسم لا يلبي ثوابه اذ كل احد يدرك معنى التوحيد
 من قوله فاعلم انه لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهية وان لم يعلم ان
 لا موضوع في اللغة للنفي والالاشبات وان مقتضى هذه الكلمة الحضرة

لا يحصل ذلك
 معاني الوحي
 في قلبه بدونه

او

ب

كل احدا ضرور ان يقتضى اقبوا حلاوة وانوار و نحن طلبا بجا والمأمورية
وان لم يعلم ان صيغة الفعل للوجوب فما كان من هذا القسم لا بعد احدية المحل بما
الناظرة لانها معلومة لكل احدا ضرور واما ما لا يعلم الا الله فهو ما يجري
الغيوب نحو الآي المنصنة لقيام الساعة وتفسير الروح والحروف المقطعة وكل
متشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مساع للاجتهاد في تفسير ولا طريق الى ذلك
الا بالتوقيف بنقل من القرآن والحديث او اجماع الامة على ما يؤوله واما ما يعلمه
العلماء ويرجع الى اجتهادهم فهو الذي يغلب عليه الطلاقى والتاويل ذلك استنباط
الاحكام وبيان الجمل وتخصيص العموم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا
يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعلينهم اعتماد الشراهد والدلائل دون تجرد الراء
فان كان احدا مقتنيين اظهر وجب المحل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد المحقق
وان استويا لكن والاستعمال فيها حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية
وفي الاخر شرعية فالمحل على الشرعية اولى الا ان يرد دليل على ارادة اللغوية كما
في وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولو كان في احدهما عرفية والاخر لغوية فالمحل
على العرفية اولى وان انفصا في ذلك ايضا فان سافى اجماعهما ولم يمكن اراؤهما
باللفظ الواحد كالقرء المحض والظاهر اجتهاد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه
فما ظنه فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له شئ فعل تخير في المحل على ايها شأوا
ياخذ بالفاظ حكما او بالاختلاف الا وان لم يتبين فبا وجب المحل على ما عند المختصين
ويكون ذلك البغ في الاجازة والفصاحة الا ان يرد دليل على ارادة احدهما اذا
عرف ذلك فينزل حديث من تكلم في القرآن براه على قسمين من هذه الاربعة احدهما
تفسير اللفظ لاجتياج المفسر له الى التبحر في معرفة لسان العرب والثاني حمل
اللفظ المحتمل على احد معنييه لاجتياج ذلك الى معرفة انواع من العلوم والتبحر
في العربية واللغة ومن الاصول ما يذك به حدود الاشياء وجميع الامر والنهي
والخير والمجل والمبين والعموم والمخصوص والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه
والظاهر والمأول والحقيقة والجاز والصرح والكناية ومن الفروع ما يدرك
به الاستنباط هذا اقل ما يحتاج اليه ومنع ذلك فهو خطره عليه ان يقول
يحمل كذا ولا يجوز ان في حكم اضطر الى الفتوى به فاذا اجتهد اليه فيجزم مع
يجوز خلافة انتهى **وقال** ابن النقيب جملة ما تحصل في معنى حديث التفسير

بالا

بالاى حجة اقواله احدهما التفسير من غير حصول العلوم التي تجوز معها التفسير
الثاني تفسير المتشابه الذي لا يعلمه الا الله الثالث التفسير المقرر لمذهب
القاسد بان يحل المذهب مثلا والتفسير بابعاد له فيرد اليه ما ي طريق امكن
وان كان ضعيفا الرابع التفسير ان قرأ الله كذا في القطع من غير دليل الخامس
التفسير بالاستحسان والهووى **شوقا** واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام
الاول علم لم يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كتابه
من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقايق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيوبه التي
لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعا **الثاني**
ما اطلع الله عليه نبية من اسرار الكتاب واخصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه
الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له قاله واويل السور من هذا القسم وقيل
من القسم الاول **الثالث** علوم علمها الله نبية مما اودع كتابه من المعاني
الجلية والحقيقة وامن بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه
الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرآن واللغات
وقصص الانم الماضية واخبار ما هو كابر من الحوادث وامور الحشر والمعاد
ومنه ما يجوز بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من الآيات
وتوقفتان قسم اخر للفوا في جوان ونونا ويل الايات المتشابهات في الصفات
وقسم انفوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والفردية والاعرابية لان
تبنا ما على الاقصة وكذلك فنون البلاغة وضروب المواظ والحكم والاشارة
لا يمنع استنباطها منه واستخراجها لمن له اهلية ذلك انتهى **مختصا وقال**
ابو حيان ذهب بعض من عاصريه الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم
معاني تركيبه بالاسناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة واخراهم وان فهم الايات
يتوقف على ذلك قال وليس كذلك **وقال** الزركشي بعد حكاية ذلك الحق
ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتعيين المبهمات
المجل ومنه ما لا يتوقف ويكتفى في تحصيله الثقة على الوجه المعبر قال وكان
السبب في اصطلاح كثير من الفرق بين التفسير والتاويل التمييز بين المنقول
والمستنبط ليحيل على الامداد في المنقول وعلى النظر في المستنبط **قال** واعلم
ان الفرق قسمان قسم ردة تفسير بال نقل وقسم لم يرد الاول اما ان يرد ومن

السيد طي رجا
القرآن

النبى صلى الله عليه وسلم والعصاة اوروس سابع فالاول يبحث فيه عن صحة
السند والثاني ينظر في تفسير العصاة فان فرغ من حيث اللغة فمراد اللسان
فلا شك في اعتاده او بما شاهد من الاستباب والقرآن فلا شك فيه وجنيد
انما ردت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر قدم ابن عباس
لان النبى صلى الله عليه وسلم يشع بذلك حيث قال المرحله الشاويل وقد رجع الشاوي
قوله زيد في الفرائض لم يشأ فكم زيد واما ما ورد من التابعين في جاز الايمان
فيما سبق فكذلك والواجب الاجتهاد واما ما مرره فيه نقل فهو قليل وظننى النقل
الى فهمه النظر الى مفردات الالفاظ من لغة العرب ومدلولها واستعمالها
بحسب السياق وهذا يقتضيه الراجح كثيرا في كتاب المفردات في ذكر قيدا زائدا
افضل اللغة في تفسير مدلول اللفظ لانه اقتضاء السياق **قلت** وقد جمعت
كتابا مسندا فيه تفسير النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث
ما بين مرفوع وموقوف وقد تم والله الحمد في اربع مجلدات وبه رجحان القرآن وزياد
وانا في اثنا تصنيفه النبى صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على
بشائر حسنة **تنبيه** من الملم بمعرفة التفسير الواوذة عن الصحابة بحسب
قراءة محصورة وذلك انه قد ردد عنهم تفسير ان في الآية الواوذة مختلفان فيظن
اختلاف وليست باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف لذلك فخرج
ابن جرير في قوله تعالى لما لو انما سكوت ابصارنا من طرق عن ابن عباس وفيه انها
معنى شدة ومن طرقها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكوت
مشددة فانما يعنى شدة ومن قرأ سكوت مخففة فانه يعنى شجرت وهذا الجمع
من فتاوة تفسير يدعيه ومثله قوله تعالى سر بهل من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن
انه الذي يهنا به الابل واخرج من طرق عنه وعن غيره انه الخامس المذاب وليس
بقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطران يتوزن قطروا الخامس وان شدد
الحركة اخرج ابن ابي حاتم كذا عن سعيد بن جبير واسئلة هذا النوع كثير والكاثر
بيانا كتابنا اسرار التنزيل وقد خرجت على هذا قدما الاختلاف الوارد عن ابن
عباس وفيه في تفسير اية اول منتم صلوا الجماعة او الجسر اليد فالاول تفسير
لقراءة لا منتم والثاني لقراءة لمستم ولا اختلاف **فانك** قال الشافعي رضي
الله عنه في مختصر البونطى لا يحل تفسير المنشاه الا بسنة عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم او خبر من احد من صحابه واجماع العلماء هذا نصه **فصل** في اكمال كلام
الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاويه وحدث عن الامام
ابى الحسن الواحدى المفسر انه قال صنف ابو عبد الرحمن السلمي خطايق التفسير
فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فذكر **قَالَ** ابن الصلاح وانا اقول الظن
بمن يوثق به منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذكر تفسير ولا ذهب به مذهب
الشرح للملكة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلوكوا مسلك الباطنية وانما ذلك
منهم نظير ما ورد به القرآن فان التفسير يذكر بالتفسير ومع ذلك فيا ليهنهم لم يثبت
بمثل ذلك لما فيه من الابهام والالتباس **وقال** الشافعي في غايد النضر
على طوارى ما والعدول عنها الى معان يذهبها افضل الباطن **قَالَ** الشافعي
في شرحه سميت للملاحقة باطنية لا ظاهرية ان النصوص ليست على طوارى ما بلها
معان باطنة لا يعرفها الا المعلوم وقصد بهم بذلك نفى الشريعة بالكلية قال واما
ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على طوارى ما ومع ذلك فيها اشارات
خفية الى وقايق تكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بغيرها وبين الطوارى المروا
فهو من كمال الايمان ونخص العرفان **وسئل** شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
عن رجل قال في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند ان معناه من ذل اى من الذل
ذو اشار الى النفس يشفع من الشقا جواب من مع امر من الوعى فافى بانه محذور وقال
تعالى ان الذين يحدون في اياتنا لا يخفون علينا قال ابن عباس هو ان يوضع الكلام
على غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم **فان قلت** فقد قال الفرغاني حدثنا سفيان
عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اية ظاهري وباطني
ولكل حرف حذر وكل حذر مطلق واخرج الديلمي عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا
القرآن تحت العرش له ظاهري وباطني حاج العباد واخرج الطبراني وابو يعلى والبراء
وفهرهم عن ابن مسعود موقوف ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له حذر وكل حذر مطلق
قلت اما الظاهر والباطن ففي معناه اوجه احدها انك اذا بحثت عن باطنها
وقفت على ظاهرها ووقفت على معناها والثاني ان ما من اية الا عمل بها فمرفوعا
قوم سيعملون بها كما قاله ابن مسعود فيما اخرج ابن ابي حاتم والثالث ان ظاهرها
لفظها وباطنها **الرابع** قال ابو عبيد وهو اشبهها بالصواب ان القصص
التي قصها الله عن الامم الماضية وما فاقهم به طاهرها الاجناس والاول

انما هو حديث حدث به عن قوم وباطل وعظ الامر ونحوهم ان يفعلوا
كفعلهم فكلهم مثل ما حل لهم وحكي ابن القتيب قولاً خامساً ان ظهر ما ظهر من
لاهل العلم بالظاهر وباطل ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها ارباب المحتاجين
ومعنى قوله وكل حرف حدى منى فيما اراد الله من معناه وقبل لكل حكم مقدار من
الثواب والعقاب ومعنى قوله وكل حرف مطلع لكل فامض من الاحكام والمعاني مطلع
يؤصله الى معرفته ويوقف على المراد به وقبل كل ما يستحقه من الثواب والعقاب
يطلع عليه في الاخر عند المجازاة **وقال** بعضهم الظاهر الملاقاة والباطن
الغهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد **قلت**
يؤيد هذا ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق النعمان عن ابن عباس قال ان القرآن في شجون
وقون وظهور وباطن لا تنقض محاسنه ولا تبلغ غايته فمن اطل فيه عرف بجوانب
او اطل فيه بعنف هو اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم ومتشابه
وظاهر وباطن فظهر الملاقاة ويطنه التناول فجاء السوايه العلماء وجانبوا السوايه
وقال ابن سبع في شفا الصدور ورده عن ابي الدرداء انه قال لا يفهم الرجل
كل الغنه حتى يجمل القرآن وحرها **وقال** ابن سعد من اراد علم الاول والآخر
فليثور القرآن قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال
بعض العلماء كل ايه شئون الف فهم فقد ايدى على ايه فمعرفة معاني القرآن مجالا
رجاء ومتعابا لغا وان المنقول من ظاهرها التفسير وليس ينهي الادراك فيه
بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهرها التفسير ليقى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك
يتبع الفهم والاستنباط ولا يجوز الهان في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد
منه اولاً ان لا يطعن في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى تفسير
القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل ان يجر
الباب **وقال** الشيخ تاج الدين زعظا الله في كتابه لطائف المنن اعلم
ان تفسير هذه الطائفة كلام الله وكلام رسوله بالمعاني القرآنية ليس حالة
للاظهار عن ظاهره ولكن ظاهر الالية مفهوم منه ما جلبت الالية له وذلك طبعه
في حرف اللسان وشم افهام باطنه نفهم عند الالية والحديث من فتح الله قلبه وقد
حاشى الحديث لكل ايه ظاهري وباطني فلا يصح انك عن تلقى هذه المعاني منهم ان يقول لك
ذو جلد ومعارضة هذا احواله لكلام الله وكلام رسوله فليس في ذلك باحواله

وانما يكون

وانما يكون احواله لولا سبب الالية الاحمد وهم لم يقولوا ذلك بل يقولون
الظواهر على ظواهرها مراتبها موضوعاتها ويؤمنون من الله ما فهمهم **فصل**
قال العلماء يجب على المفسر ان يحرم في التفسير مطابقة المفسر وان يتحرز في ذلك
من نقص عما يحتاج اليه في ايضاح المعنى او زيادة لالتيق بالعرض ومن كون المفسر
فيه زيغ عن المعنى وهو من طريقه وطريقه بمراعاة المعنى الحقيقي والمجازي ومراعاة
التأليف والغرض الذي سيق له الكلام وان يواخي بين المفردات ويحب عليه البدء
بالعلوم اللغوية واول ما يجب البدء به من تحقيق الالفاظ المفردة في كلامها
من جهة اللغة ثم التفرع ثم الاشتقاق ثم تركيبها بحسب التركيب في كلامها
ثم بما يتعلق بالمعاني ثم البيان ثم البديع ثم تعيين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم
الاشارات **وقال** الزركشي في اويل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان
يبدءوا بذكر سبب النزول ووقع البحث في انه اجماع اولى البدء به لتقديم السبب على
السبب او بالمناسبة لان المعنى لتفسير الكلام وهي سابقة على النزول **قال**
واستحقاق التفصيل بين ان يكون وجه المناسبة متوقفاً على سبب النزول كآية ان
الله يامر بمركر ان تودوا الامانات فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب لانه حينئذ
من باب تقديم الوسائل على المقاصد وان لم يتوقف على ذلك فالاولى تقديم وجه
المناسبة **وقال** في موضع آخر جرت عادة المفسرين من ذكر فضائل القرآن
ان يذكرها في اول كل سورة لما فيه من الرغيب والحث على حفظها الا الزمخشري فانه
يذكرها في اخرها **قال** مجاهد الامية عبد الرحيم بن عمر الكرماني سالت الزمخشري
عن العلة في ذلك فقال لانها صفات لها والصفة تستند على تقديم الموصوف
وكثير ما يقع في كتب التفسير على انه كذا وينبغي تجنبه **قال** الامام ابو نصر الفسري
في المرشد قال معظم ما ينشأ لا يقال كلام الله يحكى ولا يقال حكي الله لان الحكاية
الانسان يمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتساهل قوم فاجعلوا اللفظ الحكاية بمعنى
الاخبار وكثير ما يقع في كلامهم اطلاق الزايد على بعض الحروف وقد مر في نوع
الاعراب وعلى المفسر ان يجنب اذكار التكرار ما امكنه **قال** بعضهم ما يدفع
وهم التكرار في غلط المترادفين بخلافه ولا تذر صلوات من ذمهم ورحمة والثناء
ذلك ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند اقراد احدها فان
التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف فزيد زيادة المعنى فكذلك كثرة

البرهان في علم
التزكيات

الالفاظ انتهى **وقال** الرزكشي في البرهان بين محط نظر المفسر مراعاة نظر
الكلام الذي يستوله وان خالف اصل الوضع اللغوي لبثوث التجوز **وقال** في موضع
آخر على المفسر مراعاة تجاري الاستعمالات في الالفاظ التي يظن بها الترادف
والقطع بعدم الترادف ما انكر فان التركيب معني غير معني الافراد ولهذا منع كثير
من الأصوليين وقوع احد المترادفين في موقع الآخر في التركيب وان انغوا على جواز
في الافراد انتهى **وقال** ابو حيان كثيرا ما يستحسن المفسرون تناسبهم عند ذكر
الامراب بعلل النمود لا بل سبائل اصول الفقه و لا بل اصول الدين وكل ذلك
مقرر في توالييف هذه العلوم وانما يؤخذ ذلك مسلما في علم التفسير و لا يسد ولا
عليه وكذلك ايضا ذكر واما لا يصح من اسباب نزول واحادith في الفضائل وحكايا
لا تناسب وتوازي اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير **فايد** قال ابن
ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت ان اوفر سبعين عميرا من تفسير امر
القرآن لقلت وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين
معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يتعلق به من الثرية ثم
يحتاج الى بيان العالم وكيفيته على جميع انواعه واصداده وبنى الف قال امرارعاية
في البر وسماية في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج
الى بيان الاسمين الجليلين وما يليق بهما من الجلال وما معناهما ثم يحتاج الى بيان
جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اخصاص هذا الموضع بعد ذلك
الاسمين ومن غيرهما فاذا قال ما لك يوم الدين يحتاج الى بيان ذلك اليوم وما
فيه من المواطن والاموال وكيفية مستقر فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين
يحتاج الى بيان المعبود وجلالته والعبادة وكيفيتها وصفها وادابها على جميع انواعها
والعابد في صفته والاستعانة وادابها وكيفيتها فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
الى اخر السورة يحتاج لبيان الهداية ما هي والصراط المستقيم واصداده وتبيين
المعصوب عليهم والصالحين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع وتبيين المرضي منهم
وصفاتهم وطريقتهم فعلى هذا الوجه يكون ما قاله على من هذا القبيل واهم
النوع التاسع والسبعون في غرائب التفسير الف فيه محمود بن حنبل
الكرمانى كتابا في مجلدين سماه الحجاب والغرائب فمنه اقوال اذكرت في معاني ايات
من كن لا تحل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا للتحذير منها من ذلك قول من قال

في حم قسوان الحاربي وسماويه وميم ولاية الروانية والعين ولاية
العباسية والسيز ولاية السفينانية والشاف قدوة محمدى حكا ابو مسلم ثم قال
اروت بذلك ان تعلم ان في من يدعى العلم حتى **ومن** ذلك قوله من قال في الرمنى
الف ايا الله محمد افبعته نبيا ومعنى الامر لامة المجاهدون وانكروا ومعنى ميم ميم
المجاهدون المنكروا وهو من الموم وهو البرسام **ومن** ذلك قوله من قال ولكم في القضا
حياة انه قصص القرآن واستدل بقراءة ابي الجوزا ولكم في القصص وهو تعبد هذه
القراءة افادت معنى غير معنى القراءة المشهورة وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما
بينته في اسرار المنزلة **ومن** ذلك ما ذكر ابن فورس في تفسيره في قوله ولكن ليطمن
قلبي ان ابراهيم كان له صديق وصفه قلبه اى ليسكن هذا الصديق الى هذه المشا
اذا راحا عيانا قال الكرمانى وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال في رنا ولا
تخلنا ما لا طاعة لنا به انه الحب والعش وقد حكا الكواشي في تفسيره **ومن**
ذلك قول من قال في ومن شر فاسق اذا وقب انه الذكر اذا قام **ومن** ذلك قول ابي
معاذ الخوي في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نعي ابراهيم نارا اى نوراً وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فاذا انتم منه توفدون تعبدون الذين **النوع الثمانون**
في طبقات المفسرين اشهرها التفسير من الصحابة عشر الخلفاء الاربعة وابن
مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعبد الله بن
الزبير اما الخلفاء فاكثر من ذوى عنه منهم على بن ابي طالب والرواية عن الثلاثة
نزلت جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفانهم كما ان ذلك هو السبب في قلة
رواية ابي بكر للحدث ولا احفظ من ابي بكر رضي الله عنه في التفسير الا اشاراً
قليلة جدا لانكاد تجاوز العشر **واما** على فروى عنه الكثير وقد روى عنه بن
وقب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب ويقول سلوني فاسه
لا تسئلوني عن شي الا اجرتهكم وسألوني عن كتاب الله فواسه ما من اية الا وانا اعلم
ابليك نزلت امر بها ارفع في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود
قال ان القرآن نزل على سبعة احرف ما من حرف الا وله ظهر وبطن وان على بن
ابي طالب حدثت عن الطاهر والباطن واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عياش عن
نصير بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال واسه ما نزلت اية الا وقد
قلت فيم ازلت وابي نزلت ان ربي وصي لي قلبا عفو لا ولسانا سؤولا **واما**

بانه

ابن مسعود فروى عنه اكثر مما روى عن غيره وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال
والذي لا اله غيري ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وامن نزلت ولو
اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني ثلثه المطايا لا يثنيها واخرج ابو نعيم عن ابي
البحري قال قالوا لعلنا اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة انتهى وكفى
بذلك **ولما** **واما** ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي وقاله النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهم فقهه في الدين وعلله الشاويل وقال له ايضا المهر آية الحكمة وفي رواية
المهر آية الحكمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال المهر يارك فيه واشر منه واخرج من طريق
عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس قال انما نزلت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعند جبريل فقال له جبريل انه كان جبريلا لامة فاستومر به جبريلا
واخرج من طريق عبد الله بن حراش عن القوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت واخرج البيهقي في
الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو نعيم عن
مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه واخرج عن ابن الحنفية قال كان
ابن عباس خبر هذه الامة واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس كان من القراءين
كان عمر يقول ذاكر في الكهول ان له لسانا سوولا وقلبا عمولا واخرج من طريق
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يساله عن السموات والارض فثارتقا
ففتقناهما فقال اذهب الى ابن عباس فسأله ثم قال اخبرني فذهب فسأله
فقال كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تثبت ففتق هذه
بالطرق وهذه بالنبات فرجع الى ابن عمر فاجاب فقال قد كنت اقول ما تعجبني حجة
ابن عباس في تفسير القرآن قالان قد علمت انه اوتي علماء واخرج البخاري من
طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم
ويجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه ممن علمهم
فدعاهم ذات يوم فدخلني معهم فما ريت انه دعاني فيهم يومئذ الا لم يهمل فقال
ما يقولون في قوله الله اذا نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نجده ونستغفر
اذا انصرا وفتح علينا وسكن بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكداله تقول يا ابن
عباس قلت لا فقال ما تقول فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له

قال اذا

قال اذا اجانصر الله والفتح ريت ملوك **قال** فسبح محمد بك واستغفر الله
كان ثوبا فقال عمر لا اعلم من الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة
عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوما لامرأته التي هي عليه ولم يمس ثرونها
هذه الآية نزلت ابود احدكم ان يكون له حنة من نخيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب
عمر فقال قولوا نعلم ولا نعلم فقال ابن عباس في نفسي من شيء قال يا ابن اخي قل ولا
تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعل عني
يعمل بطة الله ثم تعث الله له الشيطان فعلم بالمعاصي حتى اغرق اماله واخرج
ابو نعيم عن محمد بن عبد الغزالي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من المهاجرين
من الصحابة فذكروا ليلة القدر فتكلم كل بما فعل فقال عمر مالك يا ابن عباس صامت
لا تكلم تكلم ولا تمنعك الحديث قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر
يحب الوتر فجعل ايام الدنيا دُرر سبيع وخلق الانسان من سبع وخلق الارض ارضا
من سبع وخلق فوقها سموات سبعة وخلق تحتها ارضين سبعة واعطى من الماشي
سبعة ونهى في كتابه من كاح الا قوين من سبع وقسم الموارث في كتابه على سبع
ونفع في السمود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
سبعة وبنى الصفا والمروة سبعة ورمى بالحجار سبع فزارها في السبع الا اخر من
شهر رمضان فتعجب عمر وقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم تسوي
رأسه ثم قال يا هؤلاء من توبة بني في هذا كادوا ابن عباس **وقد** ورد عن ابن عباس
في التفسير روايات كثيرة لا تحصى وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جدها طريق
ابن طلحة الهاشمي عنه **قال** احمد بن حنبل مصر حجة في التفسير رواها
علي بن ابي طلحة لورجل رجل في الى مصر فاما كان كثيرا اسند ابو جعفر النعمان
في نسخة **قال** ابن حجر وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وروى عنه البخاري عن ابي صالح
وقد اعلم علي في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس واخرج من ابن جرير وابن
المندركي وابن ابي شيبة عن ابي صالح **وقال** قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من
ابن عباس من التفسير شيئا وانما اخذ عن مجاهد عن سعيد بن جبيرة **قال**
ابن جرير قد ان عرفت الوسطة وبني ثقة فلا ضير في ذلك **وقال** الخليل في
الارشاد تفسير معوية بن صالح فاضى الا ندرس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس

رواه البزار عن ابي صالح كاتب الليث عن معوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة
لم يسمعه من ابن عباس قال **وهذه** التفسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس
غير مرضية ورواها بجاهل كفسير جوير عن الفضل عن ابن عباس وعن ابن جريج
في التفسير جماعة ورواها عنه والحوادث ما يرويه سهل بن بكر الدمشقي عن عبد الغني
ابن سعيد عن ابي موسى بن محمد عن ابن جريج وفيه نظر وروى محمد بن بور عن ابن جريج
عن ثلاثة اجزاء كروى ذلك صحيح وروى الجراح بن محمد عن ابن جريج نحو جزء
وقد لك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن
ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتف به وتفسير ابي
رواق نحو جزء صحيح وتفسير اسمعيل السدي بوردته باسناد الى ابن مسعود وابن
عباس وروى عن السدي لاية مثل الثوري وشعبة لكن التفسير الذي جمعه
رواه عنه اسباط بن نصر واسباط لم يفتوا عليه غير ان امثال التفسير تفسير
السدي فاما ابن جريج فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل اية من الصحيح
والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمات في نفسه ضعف وقد ادرك الكار
من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسير صالح انتهى كلامه الارشاد وتفسير
السدي الذي اشار اليه بوردته منه ابن جريج كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن من عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد
منه ابن ابي كثر شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في سند
اشياء ويصحح لكن من طريق من عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول
وقد قال ابن كثير ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء غريبة ومن هذا الطريق
عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة
على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركة ومنه لك طريق
ابن اسحاق عن محمد بن محمد بن عيسى بن زهير بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا
بالترديد وفي طريقة جيدة واسناد ما حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم
كثيرا وفي جميع الطريق الكبر في اشياء واوتي طريقة طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب
وكثيرا ما يخرج منها التعليل والواحد لكن قال ابن قتيبة في الكامل للكلبي احاديث
صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير الطول منه ولا

سبع وبعده مسائل من تفسيره لان ابي يعقوب عليه لما في مسائل من المذاهب
الرديّة وطريق الفضل بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الفضل لم يلقه فان
انضم الى ذلك رواية بشر بن عثمان عن ابي روق عنه فصعيفة لضعف بشر وقد
اخرج من هذه النسخة كثير ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جوير عن الفضل
فاشد ضعفا لان جوير اشديد الضعف منزول ولم يخرج ابن جرير ولا ابن ابي حاتم
من هذه الطريق شيئا انما اخرج ابن مردويه وابو الشيخ ابن حبان وطريق العوفي
عن ابن عباس اخرج منها ابن جرير وابن ابي كثر كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواء
وربما حسن له الترمذي وزاين عن فضيل الامام الشافعي لابي عبد الله محمد
ابن احمد بن شاكر القطان انه اخرج بسند من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
يقول امر بثلث عن ابن عباس في التفسير الاشبه بحماية حديث واما ابي بن كبر عنه
نسخة كين يروي ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية عنه وهذا
اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه
واحد في سند وقد ورد عن جماعة من الصحابة فيروى ولا التفسير من التفسير كانس
وابي بريح وابن عمرو وجابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
اشياء تتعلق بالقصص واخبار الفتن والافرن وما اشبه بها بان يكون مما تحمله
عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في قوله تعالى في ظلال من الغمام وكنا الذي
اشرنا اليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك **طبقة التابعين**
قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كجهم
وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس وغيرهم
وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود وطلحة اهل المدينة في التفسير مثل زيد
ابن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد وما لك بن اسلم انتهى من المبرر
منهم بجاهل **قال** الفضل بن يونس سمعت مجاهدا يقول عرضت للفران
على ابن عباس ثلاثين مرة وفيه ايضا قال عرضت للمصنف على ابن عباس ثلاث
مرضات افضه عند كل اية منه واسا له عنها فيم ترك وكيف كانت **وقال**
خفيف كان اعلمهم بالتفسير بجاهل **وقال** الثوري اذا جال التفسير عن
خفيف به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسير الشافعي والبخاري وغيرهما
من اهل العلم **قلت** وقالب ما اوردته الفريابي في تفسير عنه وما

زين

أوردته فيه عن ابن عباس وغيره قليل جدا ومنهم سعيد بن جبير قال سفيان
الثوري خذوا التفسير من أربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك
وقال قتادة كان أعلم التابعين أربعة كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمنازل
وكان سعيد بن جبير أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بالسير وكان الحسن
أعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس **قال** الشعبي ما بقي أحد أعلم
بكتاب الله من عكرمة **وقال** سماك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد فسرنا
بين اللوحين **وقال** عكرمة كان ابن عباس يحفل في رجله بكل ويعلم القرآن
والسنن وأخرج ابن أبي خاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شيء أحذركم في القرآن
فوضع ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن أبي سلمة
الحزامي ومحمد بن كعب القرظي وأبو العالية والضحاك بن مزاحم وعطية القرظي
وقتادة وزيد بن أسلم ومن الهذلي وأبو مالك وبيهم أربع بن أسود وعبد الله
ابن زيد بن أسلم في آخرين فعولاً فدما المفسرين وقالوا قواهم تفوقوا من الصحابة
ثم بعد ذلك الطائفة التي تفسر تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير
سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وسفيان بن عمار ويزيد بن هارون وعبد الرزاق
وأحمد بن أبي ياسر وإسحاق بن عمار وروح بن عبادة وعبد بن حميد وسفيان بن عيينة
وكثير بن أبي شيبة وآخرين وتقدم ابن جرير الطبري وكتابه أجل التفسير وأعظمها
ثم ابن أبي خاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ بن حيان وابن المنذر
في آخرين وكلها مستندة إلى الصحابة والتابعين وإسنادهم وليس فيها غير ذلك
إلا ابن جرير فإنه يتعرض لجميع الأقوال وتخرج بعضها على بعض والأعراب
والاستنباط فهو يفوق بذلك ثم الف في التفسير طائفتان فاحصروا الاستنباط
ونقلوا الأقوال بغير أدلة من هذا الدجيل والنسب الصحيح بالعليل ثم صار كل
من نسخ له قوله يورده ومن يخطئ به شيء يفتن ثم ينقل ذلك عنه من غير علم
ظاناً أن له أصلاً غير ملتفت إلى تحرير ما ورد عن السلف الصالحين ومن يرجع إليهم
في التفسير حتى رأيت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
مخوضاً أقوالاً ونفسها باليهود والنصارى هو الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وجميع الصحابة والتابعين وإسنادهم حتى قال ابن أبي خاتم لا أعلم في ذلك أخطأ
بين المفسرين ثم صنف بعد ذلك قوم من عوامي علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره

على الفن الذي يغلب عليه فالنوى ليس له هم إلا الأعراب وتكثر الأوجه المحتملة
فيه وتقل قواعده والنوى وسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحد في
البيضا وأبي حيان في البحر والنهر والأخبار ليس له شغل إلا القصر واستيفاء
والأخبار عن سلفه وكانت صحته أو باطلة كالثعلبي والفقير يكاد ينفد فيه
الفقه من باب الطمان إلى أمهات الأولاد وربما استطرده إلى إقامة أدلة
الفرع الفقهاء التي لا تعلق لها بالآية أصلاً والجواب عن أدلة المخالفين كالقاضي
وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الإمام فخر الدين الرازي قد ملأ نفسه بأقوال
الحكا والفلاسفة وشبهها وأخرج عن شيء إلى شيء حتى يقضي الناظر العجب من قدم
مطابقة الموردة للآية **قال** أبو حيان في البحر جمع الإمام الرازي في تفسيره
أشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شيء
إلا التفسير والمبدع ليس له قصد الا تحريف الآيات وتحويلها على مذهب
القاسد يحشانه متى لاح له شاردة من بعيد اقتصر أو وجد موضعاً له فيه أدنى
بحال سارع إليه **قال** البلقيني استخرج من الكشاف أثر الأبا المنافس
من قوله في تفسيره من رجع عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وأى فوز أعظم من قول
الجنة أشار به إلى عدم الرؤية والمجد فلا تسال عن الحاد وكفر في آياته
واقترابه على الله ما لم يقله كقول بعضهم في أن لا تقتنك ما على العباد أضر
من ربه وقوله في شيخ موسى ما قاله وقوله الرافضة في قوله يا مكران لا تخنوا
بقدر ما قالوا عليه هذا وأما ما عملنا أخيراً أبو يعلى وضع عن حذيفة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن في امتي قوم ما يعرفون القرآن بشرونة نثر الدخان ما ولونه
على غير ما ربه **فان قلت** فأي التفسير يرشد إليه وإنما الناظر أن يقول عليه
قلت تفسير الإمام أبي جعفر بن جرير الطبري الذي أجمع العلماء المعتبرون في
أنه لم يؤلف في التفسير مثله **قال** النوى في تهذيبه كتاب ابن جرير في التفسير
لم يصنف أحده مثله **وقد** شرعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج إليه من التفسير
المفتولة والأقوال المفتولة والاستنباطات والآثار والأخبار واللغات
ونكت البلاغة ومحاسن البديع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه إلى غير أصلاً
وتيسره بجميع الجزئ ومطلع البدرين ونحو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له
وأسأل الله أن يعين على الكمال بمجده **والله** قد انتهى بنا القول فيما أردناه

من هذا الكتاب فلتخذه بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المصريح برهنا
اليه في ما ورد من اسباب النزول لتستفاد فانها من المصالح **الفاصلة** اخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن جبان في صحيحه عن عبد بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الصالحين النصارى **واخرج ابن مردويه**
عن ابي ذر رسل النبي صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الصالحين
قال النصارى **الفرق** اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركه وصححه من طريق
نضر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرين
قال من الحيفر والنفسر والغايط والنجامة والبراق **قال** ابن كثير في تفسيره
استاده اليزيدي قال فيه ابن جبان لا يجوز الاحتجاج به قال ففي صحيح الحاكم له نظر
شرايينه في تاريخه قال انه حديث حسن **واخرج ابن جرير** بسند رجاله ثقات عن
عمر بن قيس الملاي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه السلام قال قيل برسل
الله ما القدر قال القدر من الغيرة مرسل جيد عند استاذ متصل عن ابن عباس
موقوفه **واخرج الشيخان** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبي ابراهيم
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا بركضهم على اسماهم وقالوا حة في شعب
فيه تفسير قوله قولوا حطة فدخلوا بركضهم على اسماهم وقالوا حة في شعب
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقيل واو في حضم نفوس في الكافر
اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره **واخرج احمد** بهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطائفة **واخرج الخطيب**
في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
وسلم في قوله تعالى نزلوه حتى نزلوه قال يبعثونه حتى انباه **واخرج ابن مردويه**
بسند ضعيف عن ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الطالب
قال لا طائفة الا في المعروف له شواهد **واخرج ابن ابي حاتم** عن ابن عباس موقوفا بلفظ
ليس لنا طيبك عهد ان نطيعه في مقصبة الله **واخرج احمد والترمذي والحاكم** وصححه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال قد لا **واخرج الشيخان** وغيرهما عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعي
نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال له هل بلغت فيقول
فيقولون ما اتانا نبي به وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول سمعوا وامتوا

قال فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فذكر عن قيس
له بالبلاغ واشهد عليكم قوله والوسط العدل مرفوع غير مخرج به على ذلك ابن حجر
في شرح البخاري **واخرج ابو الشيخ والبيهقي** في مسند الفردوس من طريق حماد بن عمار
الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا ذكرني اذكر كرم
يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكر كرمي مغفرتي **واخرج الطبراني** عن ابي امامة
قال انقطع قال النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج فقالوا مصيبة يا رسول الله قال ما
اصاب المؤمن مما يكن فهو مصيبة له شواهد كثيرة **واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم** عن ابي
ابن حازم قال كان في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة بين
عينيه فيسحقه كل ذابة فيرثه فقلعه كل ذابة سمعت صوته فذلك قوله الله
ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض **واخرج الطبراني** عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اسهر مغلونات قال سوال وذو النعد وذو الحجة
واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج قال الرث العرض للنساء بالجماع والفسوق
المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه **واخرج ابو داود** عن قطانة شيل عن اللغو
في اليمن قال قال قاتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في
بيته كلامه وبكى والله اخرج البخاري موقوفا عليها **واخرج احمد** وبن رزين
الاسدي قال قال رجل لرسول الله اريد قوله الله الطلاق مرتان فابن الثالثة
قال النسخ باحسان الثالثة **واخرج ابن مردويه** عن انس قال جازل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال اسألك
معرفة او تسرج باحسان **واخرج الطبراني** بسند لا بأس به من طريق ابن لهيعة عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بين عقد النكاح
والزوج **واخرج الترمذي وابن جبان** في صحيحه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج احمد والترمذي** وصححه عن ثمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج ابن جرير**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ايضا عن مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى
صلاة العصر وله طرفي اخرى وشواهد **واخرج الطبراني** عن علي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال السكينة ربح جحوج، وأخرج ابن مردويه عن طريق جوير عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا في قوله يوث الحكمة من يشا قال القرآن قال ابن عباس يعني عشرين
فانه قد قرأه البر والفاجر **العمري** أخرجه أحمد وضع عن أبي أمامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج
وفي قوله يوم يبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج هو أخرج الطبراني وضع
عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراشدين في العلم قال من
برئ بمسئله وصدد لسانه واستقام قلبه وقف بطنه وفوجبه فذلك من الراشدين
في العلم وأخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله والفتا طير المنظر قال الفتا طار الف اوقية وأخرج أحمد وابن ماجه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتا طار النبي عشر الف اوقية وأخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من
في السموات والارض هو ما ذكرها قال اما من في السموات فالملائكة واما من في
الارض فمن ولد علي الاسلام واما كرها فماني به من سبابا الامور في السلاسل
والافلال يفاذون الى الجنة وهم كاريون وأخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال
الزاد والراحلة وأخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر وحسنه وأخرج عنه
ابن حبه في تفسيره عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسع على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فمما روي عن
فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ولا يبرح ثوابه
نفع تابعي لا سناد مرسل وله شاهد موقوف على ابن عباس وأخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انقروا الله حتى نقاله ان
يطاع فلا يقصى وبذكر فلا ينسى وأخرج ابن مردويه عن أبي جعفر الباقر قال قد را
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امه يذعنون الى الخير قال الخبير اشاع القرآن
وسنني معضله وأخرج الديلمي في مسنده الفردوس بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يبيض وجوه وتسود وجوه قال يبيض وجوه اهل
السنة وتسود وجوه اهل البدع وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مستومين قال معكبين وكان

سما الملايكة يوم يذرعهم سود ويوم اخرجهم حمرة وأخرج البخاري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناه الله ما لا فله يوم زكاته مثل
له شجاع اقرع له زيبشان يطوقه يوم القيمة فياخذ بطرفه فيقول انا مالك انا
كذلك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يحلون مما اناهم الله من فضله الآية
النسائي أخرجه ابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ذلك ادنى الاتعولوا قال ان لا تجزوا قال ابن أبي حاتم قال ابي هذا حديث
خطأ والصحيح انه عن عايشة موقوف، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال
روى عن عمر بن الخطاب جلودهم بدلناهم جلود اغترها فقال معاذ هدي لفسيرها
بدل في سائة مائة من فقال عمر كذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج
الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا
شهما فجزاؤه جحيم قال ابن جازاه، وأخرج الطبراني وضع بسند ضعيف عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيؤفهم أجورهم ويزيدهم من
فضله الشفاعة فمن وجبت له النار من صنع اليهم المعروف في الدنيا وأخرج
ابوداود في المراسيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جازى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من الكلاله فقال اما سمعت الآية التي ازلت في الصيف يستفونك قال الله
يفتيكم في الكلاله فمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثه كلاله مرسل وأخرج ابو الشيخ
في كتاب الفرائض عن البراءات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال ما خلا
الولد والوالد **المائتة** أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وداية وامراه
كتب ملكا له شاهد من مرسل زيد بن اسلم عن ابن جبرير وأخرج الحاكم وصححه عن
الاشعري قال لما نزلت فسوف يا ايها الله بقوم مجهم وحبونه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ي مؤسى هم قوم هذا وأخرج الطبراني عن عايشة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله او كنونهم قال عباة لكل سكين وأخرج الترمذي وصححه عن أبي
امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هذه الآية قال
اتيت اية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهدبتم قال
اما والله لقد سالت عنها خيرا سالت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايمروا
بالعرف وشاهروا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا مؤشراً

والعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بحاشية نفسك روح معلوم واخرج احمد والطبر
وغيرهما عن ابي قمار الاشري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
فقال لا يضركم من مثل من الكفار اذا اهلكتهم **الانعام** اخرج ابن مردويه
الشيخ من طريقه عن النعمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع كل انسان ملك اذا نام فاحذ نفسه فان اذن الله في قبض روحه قبضه والارادة
اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل نمل كذاب واخرج احمد والشيخان وغيرهم عن
ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شئ ذلك
على الناس فلو ابارك الله واثينا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون المر
تسعدوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج ابن ابي
حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
لا تدركه الابصار قال لوان الجن والانس والسياطين والملائكة من دخلوا الى ان
فواصفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابداه واخرج الفرماي وغيره من طريق حمزة بن
من عن ابي جعفر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال نور ينفذ به فيشرح له ويشرح
قالوا قل لذلك من امان يعرف بها قال لا حاجة الى دار الخلود والنجاة في دار
الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت فرسل له شواهد كثيرة منسلة
ومرسلة يرتقي الى درجة الصحة والحسن واخرج ابن مردويه والبخاري في
ناسخه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانواحدة بؤرة
عصاة قال ما سقط من السبل واخرج ابن مردويه بسند ضعيف من مرسل
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا البكل والميزان بالسط
لا تكلف نفسا الا وسعها فقال من اذى ببيد في البكل والميزان والله يعلم صحة
نيته بالوفاء فيما لم يواخذ وذلك ما اوبل وشبهه واخرج احمد والترمذي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ياتي بعض ايات ربك لا يفتح نفسا ايمانا
قال طلوع الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة
وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب
البدع واصحاب الاهواء واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اهل البدع والاموات في هذه
الامة **الاعراف** اخرج ابن مردويه وغيره بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم له شاهد من حديث ابي هريرة عن
ابي الشيخ واخرج احمد وابوداود وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال فيصعدون بها فلا يمرون بها بل ملا
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث حتى يلقى بها الى السما الدنيا فيسقى
فلا يفتح له نور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله اكثروا
كاتبه في سبعين في الارض لسفلى فطرح روحه طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من
استوثق حسنة وسبأه فقال اوليك اصحاب الاعراف له شواهد واخرج
الطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم ناس قتلوا في سبيل الله بمغصبة ابايهم
فنهتهم من دخول الجنة بمغصبة ابايهم ومنعتهم من النار فظلم في سبيل الله له شاهدنا
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد هذا الطبراني واخرج البيهقي بسند
ضعيف عن انس بن مالك عن ابيهم مؤمنوا الجنة واخرج ابن جرير عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج احمد والترمذي والحاكم وصحاحه
عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى ربه للجبل جعله دكا فالكذا وانشأ طرف
ابنهما على غملة اضبعه اليمنى فساخ الجبل وخر موسى معناه واخرج ابو الشيخ بلفظ
واشار الى المختصر من نورا جعله دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا لواح التي اترك على موسى كانت من سدرة
كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج احمد والنسائي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من طهارة قريش ان يؤمنوا بربهم فخرج
من قبله كل ذرية ذراعا فشرى يديه ثم كلمهم قبلا الشئ بربكم قالوا بلى واخرج ابن
جرير بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ
من قلوبكم ما يؤخذ بالمشط من الراس فقال لهم الشئ بربكم قالوا بلى قال الملائكة
شهدناه واخرج احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن ثمر بن عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما ولدته خرافا طاف ابله بها وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسميه عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامن واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما اتى الله هذا القنوا لاية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادرى حتى اسال العالم فذهب ثم رجع قال
ان الله امره ان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك **فترسل**
الانفال اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يخطفكم الناس
قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج الترمذي وضعفه عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على امانين لاني وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت ركن فيكم الاستغفار
الي يوم القيامة واخرج مسلم وفيه عن عتبة بن قامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ويؤتى المنبر واحد واخر ما استطعت من قوم الا ان الفتن الرمي
الا ان الفتن الرمي واخرج ابو الشيخ عن طريق المهدي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين مرد وهم لا تعلمونهم قال هم الجنة واخرج الطبراني
مشاهير من حديث عبد الله بن يزيد بن جبراس بن غريب عن ابيه عن جده **بشره** اخرج
الترمذي عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم
الخرولة شاهد عن ابن عمر عن ابن جبراس **واخرج** ابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج احمد
والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتهم الرجل يعشاء المسجد فاشهدوا له بالايان قال الله انما يعمر مساجدا الله
ان ياله واليوم الآخر واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في المعجم في الشعب
عن عمران بن حصين وابي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية ومسكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة فيه ذلك القصر سبعون
دارا منها قوله عز في كل دار سبعون بيتا من زمرة خضراء في كل بيت سرير من كل
سرير سبعون فرسا من كل لون في كل فرس زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون
مايت على كل مايت سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا وصيغة
ويعطى المؤمن في كل غداة من الفتن ما ياتي في ذلك كله اجمع واخرج مسلم وفيه

عن ابي

عن ابي سعيد قال اخلف رجلا في المسجد الذي يسمى القنوي فقال احدهما هو
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاني ارسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا من ذلك فقال هو مسجد واخرج احمد مثله من حديث سهل بن
سعد وابي نقيب واخرج احمد وابن ماجه وابن خزيمة عن عويم بن ساعدة الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم انا هم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن عليكم الشافي
الطهور في قصة مسجدكم فاحذروا الطهور فاولوا ما تعلمون شيئا الا ان تستنجي بالاجا
ثم تستنجي بالماء قال ابو ذر انك فعلت كذا واخرج ابن جبراس عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون **بولس** اخرج مسلم عن
صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن
الجنة والزيادة النظر الى ربهم وفي الباب عن ابي نقيب وابي موسى الاشعري
وكيف بن عجين وانس وابي هريرة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال شهادة ان لا اله الا الله الحسن الجنة
وزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وفيه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القرآن وبرحمته ان جعلكم من اهله
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله شفا لما في الصدور له شاهد
من حديث واثلة بن الاسقع اخبره اليه في شعب الايمان واخرج ابو داود
وعنه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا
يقبضهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال
ولا انساب لا يفرعون اذا فرغ الناس ولا يخزنون اذا خزنوا ثم لا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يخزنون واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله لا ان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يخزنون قال الذين تحابون في الله وورد مثله من حديث جابر بن عبد الله
اخبره ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي وفيه عن ابي الدرداء
انه سئل عن هذه الاية لهر البشرى في الحياة الدنيا قال ما سالتني عنها احد منذ
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سالتني عنها احد غيرك منذ انزلت
في الدنيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى

في الاخرة الجنة له طرق كثيرة. وخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا فم يونس لما اتموا قال دعوا **هو** وخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم ايكما احسن عملا قلت ما معنى ذلك يرسل الله قال ايكما احسن عقلًا واحسنكم عملاً اذ هم عن محاربه الله واهلككم بطاغته الله. وخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ار شيئاً احسن طلباً ولا اسرع اذراكاً من حسنة قد لستة قد جمعة ان الحسنات يذهبن السيئات. وخرج احمد عن ابيه في رواية قال قلت لرسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فابعث بها بحسنة تحوها قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات. وخرج الطبراني وابو الشيخ عن جرير بن عبد الله قال لما نزلت وما كان ربك ليهلك الفري ظلموا اصلها مصلحون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضاً **يوسف** اخرج سعيد بن منصور وابو يعقوب والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي رآها يوسف ساجدة له ما اسمها وما فلكها بحجة بشي حتى انا جبريل فاخبرني فارسل الى اليهودي فقال اخبرنا عن وطارق والذبال وذو الكيعان وذو الفرج ووثاب وحمودان وقابس والخرخوخ. **والمسيح** والقلبي والضياء والنور يعني اياه واهلها في افق السما ساجدة له فلما قص رؤياه في ابيه قال اري امرًا شتًا تجمعه الله وخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك ليخبرني لراخه بالغيب قال له جبريل يا يوسف اذكر ملك قال وما ابرئ نفسي **الرد** اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضنا ببعض في الاكل قال الدقل والقاري والخلو والحاقر. وخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال اقبلت يعقوب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرصد ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يدين مخراق من نار فزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته. وخرج ابن مردويه عن جرير بن عبد الله الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ملك يزجر السحاب والبرق طرف يقال له روقيل وخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان ملكا موكل بالسحاب يلزم الفاصية ويلزم الرابية في بين مخراق فاذا رقع برق واذ ابرر رعدت واذ اضر بصفقت. وخرج احمد وابن جابر عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوي شجن في الجنة مسوي مائة عام وخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاق والسعادة والحياة والموت. وخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن رباب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال بمحو من الرزق وزيد فيه وبمحو من الاجل وزيد فيه. وخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويجبر ويرزق فيه الحياة والموت والشفقة والسعادة فان ذلك لا يبدل. وخرج ابن مردويه عن علي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا فرق بينك وبينهم ولا فرق بين امتي من تعدي بغيرها الصدقة على وجهها وبر الوالد والامتناع المعروف بحول الشئ سعادة وزيد في العمر **الرد** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يخرجه الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم. وخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويستقي من ماء صدي بجمعه قال يقرب اليه فيستكرمه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع قرن راسه فاذا اشر به قطع امعاء حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ما جئنا بقطع امعاهم وقالوا يستقيوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. وخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر في قوله ستر اطينا اجزنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلنخرج فيكون خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواطينا اجزنا ام صبرنا ما لنا من محيص. وخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن جابر وغيرهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل وخرج احمد وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي النخلة. وخرج الامية السنة عن البراء بن قارب

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر فيشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقرآن الثابت في الحياة
الدنية واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء خبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اين الناس يوم يبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر
واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة قالت انا اول الناس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الامة يوم يبدل الارض غير الارض قلت اين الناس
يؤخذ قال على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبراز وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم يبدل
الارض غير الارض قال ارض ايضا كائفا فضة لم يسفك فيها دم حر او لم يعمل فيها
خطية **الحج** اخرج الطبراني وابن مردويه وابن جبان عن ابي سعيد الخدري انه سئل
هل تمتع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية رحما يودة الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال نعم تمتعته يقول مخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما باخذ
نقمة منهم لما ادخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون لئلا تكون انكم اوليا الله
في الدنيا فابا لكم متعنا في النار فاذا سمع ذلك منهم اذن في الشفاعة فلم تقبل
الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا راي المشركون ذلك قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين فذكرنا الشفاعة فخرج معهم فذلك قوله الله رحما يودة الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وله شاهد من حديث ابي موسى الاشعري وجابر بن عبد الله
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب
منهم جنة مقسومة قال جنة اشركوا وجنة شكوا في الله وجنة غفلوا عن الله واخرج
البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القرآن
في السبع الثاني وفي القرآن العظيم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريد قول الله كما انزلنا على المفسرين
قال اليهود والنصارى قال الذين حملوا القرآن هذين ما عصى قال امنوا ببعض
وكفروا ببعض واخرج الترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فويلك لتسائلهم انهم اجتمعوا على ان لا يعملون قال عن قول لا اله
الا الله **الحج** اخرج ابن مردويه عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول
الله ردناهم فدا بآبوق في العذاب قال عذابا مثالا النخل الطوال بهشونهم في

الحج اخرج الترمذي في الاوسط عن ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن مسعود
قال النبي صلى الله عليه وسلم من السواد الذي في القبر فقال كانا نسمين فقال
الله وجعلنا الليل والنهار بيننا فحونا اية الليل للسواد الذي رايت هو المحر
واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
وسلم ولقد كرنا بني ادم قال الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن مردويه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الله يوم يبدل الارض غير الارض قال
يبدل كل قوم ما هم طهر وكتاب ربههم واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم امر الصلاة لكون الشمس قال لروا الشمس واخرج ابن مردويه والبر
سند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكون الشمس والبر
واخرج احمد والترمذي وصححه والسنائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ان قرآن الفجر كان شهوة انا تشهد ملايكة الليل وملائكة النهار واخرج احمد
وفيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام
تحود انا لمؤامرا الذي اشفع فيه لامي وفي لفظ في الشفاعة وله طرق كثير
وسطولة ومختص في الصحاح وغيرهما واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قيل لرسول
الله كيف تحشر الناس في يومهم قال الذي ماشاهم على ارجلهم فادركهم ان مشاهم على
وجهمهم **الكهف** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسراة في النار اربعة اجدر كافه كل جدار مسافة اربعين سنة واخرج جاعه
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله بما كالميل قال كعكر الزيت فاذا اقره
اليه سقط فرق وجهه فيه واخرج احمد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الباقيات الصالحات الكبيرة والنهليل والنسج والجر ولا حول ولا قوة الا
باسم الله واخرج احمد عن عبد الله بن النعمان بن بشير عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينصب الكافر مائة وخمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر
لم يبري يحمم ويظن ان موافقته من سبع اربعين سنة واخرج البراز سند ضعيف
عن ابي ذر ربيعة قال ان الكفر الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت محب من ايقن
بالقدر لم ينصب وعجب لمن ذكر النار كيف ضحك وعجب لمن ذكر الموت ثم قتل لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري عن عبد الله بن مسعود
عن ابي ذر ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اول ما خلق الله
والله اعلم
بالحق

الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فسالوا الله فانه اعلى الجنة واسط الجنة
ومنه تفجرها الجنة **مزيه** اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان السرى الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا فخرج
الله لشرب منه واخرج مسلم وبن عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى نجران فقالوا اريد ما نقرؤنا اخذ ما دون موسى قبل عيسى بكذا
وكذا فخرجت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتم كانوا يسمون
بالانبياء والصالحين قبلهم واخرج اخذوا الشيطان من ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار تجابوا بالموت كانه
كش الحطب فوقت بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشتر
قنظرون ويقولون نعم هذا الموت فيقوم مريم فيخرج ويقال يا اهل الجنة خلود ولا
موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم
يوم الحسب اذ قضى الامر وهم في غفلة واسارهم وقال اهل الدنيا في غفلة
واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عني وانا مريدان
في جحيم يسيل في صديد اهل النار قال ابن كثير حديث منكرو واخرج احمد عن ابي
سبية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها موتى وقال بعضهم يدخلها
جميعا ثم نبخى الله الذين اتوا فليفت جابر بن عبد الله فسمعت قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا ينبغي بر ولا فاجر الا دخلها فتكون في الموت تردا وسلاما كما كانت
على ابراهيم حتى ان النار صججا من تروم ثم نبخى الله الذين اتوا ويذر الظالمين فيها
جشاه واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ احب
الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاجبه فينادي في السماء ثم تنزل له
المحبة في الارض فذلك قوله سبحانه لعل الرحمن ودا **اطه** اخرج ابن ابي حاتم والترمذي
عن حذيف بن عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوجدهم الساحر
فاقتلوه ثم تلا ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يؤمن حيث وجد **و** اخرج البزار
بسند جيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له معوية فمنا قال عذاب
القبر **الانبيا** اخرج احمد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني نسي كل شيء
قال كل شيء خلق من الماء **الح** اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي حمزة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احكوا الطعام بمكة **الحاد** واخرج الترمذي وخسته عن ابن الزبير

اسئل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سبي البيت العتيق لانه لم يطهر عليه جبار
اخرج احمد عن خزيمة بن قانع الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق شهادة
الزور بالاشراك بالله ثم تلا فاجنبوا الرحمن من الاوثان واجنبوا قول الزور
قد اخرج ابن ابي حاتم عن من الهزلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لرجل انك تموت بالزور فمات بالزور قال ابن كثير غريب جدا واخرج احمد عن عائشة
انها قالت يا رسول الله الذين يموتون ما آتوا وقلوبهم وحلة هو الذي يترق ويرني
ويشرب الخمر ويخاف الله قال لا يابث الصدوق ولكنه الذي يصوم ويصلي ويتصدق
ويؤتي فافاه واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهم فيها كالحزن قال تشويه النار فتقلع شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتستر
شفته السفلى حتى تضرب سرنه **النور** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي سنان ابن ابي
ابوب عن ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام في الاستينار قال ينكلم
الرجل بتسبيحة وتكبير وتحميد ويخرج فيؤذن اهل البيت **الفرقان** اخرج ابن
ابي حاتم عن يحيى بن السيد رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
قوله تعالى واذا القوامه مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليسوا
في النار كما يسكن الوحدة في الحائط **القصاص** اخرج البزار عن ابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابرهما قال وان شئت
اي المرائين يزوج فقل القصري منهما اسادة ضعيف ولكن له شواهد موصلة
ومرسلة **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي وخسته وفيهما عن اوصاف
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وانا نوز في ناديك المكرهات
كانوا يحدون اهل الطريق ويخرون منهم فقالوا الذي كانوا يأتون **لقمان** اخرج
الترمذي وفيه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعوا القينات
ولا تشروهن ولا تعلموهن ولا يخرجن في تجار فيهن وثمان جوار في مثل هذا الترك ومن
الناس من يشترى لموا الحديث اسادة ضعيف **السجدة** اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القرد
ليست حسنة ولكن احكم خلقا **و** اخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله نتجاني جوفهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج الطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا هدى لبني اسرائيل قال جعل

موسى هدى لى اسرائيل وفي قوله فلا تكن في مرتبة من لغائه قال من لغائه موسى ربه
الاحزاب اخرج الترمذي عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول طلحة ممن قضى نجبته واخرج الترمذي وفيه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعى فاطمة وعليا وحسنا وحسينا لما نزلت انما يريد الله ليزهبنكم
 الرجس اهل البيت الالة فجعلهم بكساء وقال لهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيرا **سب** اخرج احمد وفيه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن سبنا ارجل هؤلاء امراة اراض فقال بل هو رجل ولد قشش فسكن البن منهن سنة
 وبالشمار اربعة واخرج البخاري عن ابي هريرة مرفوعا قال اذا قضى الله الامر بيني
 السماضيت الملائكة باجنتها فضعنا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا
 فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير **فاطر**
 اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه
 الالة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد
 ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم منزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج احمد وفيه
 عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب
 الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين
 سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك
 الذين يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحاسبون
 في طول المحشر ثم هم الذين لا فاقهم الله بترحمته فعمل الذين يقولون الحمد لله الذي اوب
 عنا الحزن الالة واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذ كان يوم القيامة قيل اين ابنا السنين ومن هو العرا الذي قال الله اولم نمركم
 ما يذكركم فيه من ذكر **يس** اخرج الشيخان عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقرها قال مستقرها تحت العرش واخره فانه قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انك رايت
 غروب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فابا نذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله
 والشمس تجري لمستقرها **الصافات** اخرج ابن جرير عن امرئة قالت قلت لرسول
 الله اخبرني عن قوله تعالى حور عين قال العين الضحار العينون شغل الحور مثل
 جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كائن من كان يكون قال رقت كرفة

قال لنفسه
 ومنهم

الجدة التي في داخل البنية التي على الفشر قوله شغل الحور الى الحور وهو
 حجاب العين وانما ضبطه وان كان واضحا لاني رايت بعض الممهلين من اهل عصرنا
 صحنه بالناف وقال الحور مثل جناح النسر بلدا وخبر يعني في الجنة والسرقة
 وهذا كذب وجعل محض الحاد في الدين وجرارة على الله ورسوله واخرج الترمذي
 وفيه عن سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذر بنه ثم الباقين قال
 طامر وسامر وبافك واخرجه من وجه اخر قال سامر ابو العرب وطامر ابو الحبش
 وبافك ابو الروم واخرج ابي تركب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج
 ابن عساكر عن ابي العلاء بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما يجلس اليه
 اطفال السما وخولها ان تبط ليس منكم موضع قدم الا عليه ملك راكم او ساجد
 ثم قرا وانا النحن العاقرون وانا النحن المسبحون **الزمر** اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن
 عثمان بن عفان انه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيره تعالى يد السموات
 والارض فقال لا تفسير لها الا الله والاله الا الله واسه اكبر سبحان الله وبحمده استغفر الله ولا
 يحق الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيد الخير يحيى ويميت المحدث
 غريب وفيه نكاح شديد واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه سالت جبريل عن هذه الالة فصعق من في السموات ومن
 في الارض لامرنا الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقوا منهم الشهدا **غافر**
 اخرج احمد واصحاب السنن والحاكم وابن حبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الدقا هو العباد ثم قرا او هو في استجب لكم ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم **فاصل** اخرج النسائي والبيهقي
 وابو يعلى وغيرهم عن انس قال قرا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الالة ان
 الذين قراوا رسا الله ثم استقاموا فادقها لها ناس من الناس ثم كفرا كثرهم فراقها
 حتى تموت فهو من استقام عليها **شورى** اخرج احمد وفيه عن علي قال الا اخبركم
 بافضل اية في كتاب الله وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصابكم من
 مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسا فسر ما لك يا علي ما اصابكم من
 او مقربة او بلا في الدنيا فيما كسبت ايديكم واسه اطهر من ان يثني عليه العقوبة
 الاخر وما عفا الله عنه في الدنيا فاسه اكرم من ان يعود بعد عفو **الزخرف**

اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي مائة . قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجحيم ثم لا ما ضل قوم لك الا
 جحيم لا يلهم قوم خسرهم . واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنة خسر فيقول لو ان الله هدى لكانت
 من المؤمنين وكل اهل الجنة يرى منزله من النار فيقول وما كان لنهدي لولا ان هدا
 الله فيكون له شكر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل في
 الجنة ومنزل في النار فالكافر يث الموت من منزله من الجنة والمومن يث الكافر منزله
 من النار فذلك قوله وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون **الدهقان**
 اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدهقان ياخذ المومن كالزكة وياخذ الكافر
 فينزع حتى يخرج من كل سبع منه . والثانية الهابة والثالثة الدجال له شواهد
 واخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
 عبد الا وله في السما بان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله وكلامه فاذا
 مات ففداه وبجاء عليه ولاخذ الالة فابكت عليهم السما والارض وذكر انهم
 لم يكونوا يعلموا بظن وجه الارض عملاصا لكانت عليهم ولم يصعد لهم الى السما
 كلامهم ولا من علم ولا مرطب ولا عمل صالح فنقصهم فنبكت عليهم . واخرج ابن جرير
 عن شرح بن عبد الحمزي مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن
 في غربة ثابت عنه فيه بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فابكت عليهم السما والارض ثم ذكر انهما لا يبيان طه كافر
الاحصاف اخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثنان من علم
 قال الخط **الفتح** اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **المجرات**
 اخرج ابو داود والترمذي عن ابي حنيفة قال قال رسول الله ما الغيبة قال ذكر ذلك
 انك بما يكن قبل اقرانك ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
 وان لم يكن فيه ما تقول فقد بغيته **ق** اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يلقي في النار ويقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتقول قط قط
الذاريات اخرج البزار عن حماد بن الخطاب قال الذاريات ذروا من الرياح

فالجاريات يسري السفن فالمقسيمات افرأى الملايكة ولولا اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته **الطور** اخرج عبد الله بن احمد في رواية
 المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة
 وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعهم
 ذريتهم بايمان احفظنا بهم ذريتهم الالية **البحر** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
 بسند ضعيف عن ابي مائة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الالية والبرج
 الذي وفي ثم قال اندري ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي عمل يومه باربع ركعات
 من اول النهار . واخرج ابن علقمة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 اخبركم امر سمى الله ابرهيم خليله الذي وفي انه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله
 حين تمسون وحين تصبحون حتى ختم الالية . واخرج البغوي عن طريق ابي العالية عن
 ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المشي قال لا فكر في الرب
 قال البغوي ويومئذ يث تكروا في مخلوقات الله ولا تفكر في ذات الله **الرحمن**
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم
 مائة مرة ان من شأنه ان يغفر ذنبا ويرفع كراما ويرفع قوما ويضع آخرين واخرج
 ابن جرير مثله من حديث عبد الله بن ميثب والبرار مثله من حديث ابن عمر واخرج الشيخان
 عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة اثنتان
 بينهما وجنتان من ذهب اثنتان وما فيها . واخرج البغوي عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خرا الاحسان الا الاحسان وقال هل نذر زونا
 قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل خرا من انعت عليهم التوحيد الا الجنة
الواقعة اخرج ابو بكر البخاري عن سليمان بن عامر قال اقبل افرأى فقال يا رسول الله
 ذكر الله في الجنة شجرة تودى صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا موديا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود خضدا الله شوكه مجمل
 مكان كل شوكه ثم قال شاهد من حديث عتبة بن عبد الرحمن السلمي اخرج ابن ابي
 داود في البعث واخرج الشيخان عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
 الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرأ ان شئتم وطل ممدود
 واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش من روضة قال
 ارتفاعها كارتفاع السما والارض ومسير ما بينهما خمسمائة عام . واخرج الترمذي عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انسانا من انسا عايركن في الدنيا عا
رمضا واخرج في السابل عن الحسن قال انت مجوز فقال يا رسول الله ادع الله ان يخلي
الجنة فقال يا اولاد ان الجنة لا يدخلها مجوز فقلت تبكي قال اجروها ان لا دخلها
مجوز ان الله يقول انا انسانا من انسا عايركن اباكارا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عروبا كلامه من عروبي واخرج
الطبراني عن امرئته قالت قلت لرسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل قال حور ريش
عين مخاوم العين شغل الحور بمنزلة جناح الفرس قلت اخبرني عن قوله كما قال اللؤلؤ
المكنون قال صفا وحر كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت
اخبرني عن قوله فمن خير ان حسان قال خيرات الاخلاق في حسان الوجوه قلت اخبرني
عن قوله كانهن يفيض كنون قال لوقته كرفة الجلود التي رايت في داخل البضة مما يلي
الفش قلت اخبرني عن قوله عروبا انرايا قال من التي قبضت في دار الدنيا عايركن
شطا ظلمن الله بعد الكبر فجعلن عروبا متعشات محببات انرايا على ميلاد
واحد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امي واخرج احمد والترمذي في قوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعلون رزقكم يقول شكركم انكم تكذبون يقولون مطرنا
بنورك او كذا **المحنة** اخبرني الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير عن امرئته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يغصونك في معروف قال النوح **الطلا**
اخرج الشيخان عن ابن عمر انه طلق امراته وفيها يفيض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فغضب فيه ثم قال لبراجع شرمسكها حتى تطهر ثم تحيض فطر فان بدالة
ان يطلم طاهر اقبل ان تمسك فذلك العدة التي امر الله ان يطلقها النساء فقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن **ن** اخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العلم
والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيامة ثم قرآن والعلم
قال النون الحوت والعلم العلم واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والعلم وما ينسطرون لوح من نور وقلم من نور وعري
بما هو كائن الى يوم القيامة قال ابن كثير مرسل غريب واخرج ايضا عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبادة الله جسمه وارضه جوفه

الحد

واعطاه من الدنيا مقصدا من العسل الزبيب مرسل له شواهد واخرج ابو يعلى
وابن جرير بسنده فيه ميم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن راسه
قال عن نور عظيم يخرجون له سجدا **سالك** اخرج احمد عن ابي سعيد قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما الطول هذا اليوم قال
والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلاة مكشوفة عليه
في الدنيا **المزمل** اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما فارقوا ما
نيسر منه قال مائة اية قال ابن كثير غريب جدا **المدر** اخرج احمد والترمذي عن ابي
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين
خريفا ثم يصوي به كذلك واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن ابي
قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل التقوى واهل المغفرة فقال قال ربكم انا
اهل ان اتقى فلا يجعل مني اله فمن اتقى ان يجعل مني الها كان اهلا ان افعله **عمر**
اخرج البراز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج احد من النار حتى
يمكث فيها اصابا والحطب يضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما تعدون
التكوير اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير عن ابي مريم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جحيم واذا النجوم انكرت قال
في جحيم واخرج من النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا النفوس ردت
قال الضربا كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله **انفطرت** اخرج ابن جرير والطبراني
بسند ضعيف من طريق موسى بن طلحة بن رباح عن ابيه عن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما ولد لك قال ما عسى ان يولد لي اما خلافا وكارئة قال فمن يشبه قال من يشبه
ان يشبه اما اباه واما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولن هذا ان
النفقة اذا انفطرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينهما وبين اقران في
اي صورة ما شاركتك قال سلكن واخرج ابن مساك عن ابي رباح عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما سماهم الله الابرار لانهم برؤا الابرار والابناء **المطغنين**
اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم الناس لي العالمين
حتى يغيب احدكم في رشحته الى انصاف اذنيه واخرج احمد والترمذي والحاكم ومجاهد
والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنباً
كانت له نكتة سودا في قلبه فان باب من مغل قلبه وان زاد زادت حتى تعلم

يويا

عليه فذلك الران الذي ذكره في القرآن كلابل انهم ما كانوا يكسبون
الانشاق اخرج احمد والشيخان وغيرهما عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وفي لفظ عبد بن حريم ليس بحاسب احد الا
عذب قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس لك بالحساب
ولكن ذاك العرض واخرج احمد عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ما الحساب اليس
قال ان ينظر في كتابه فيجازي به فانه من نوقش الحساب يومئذ ملك **البروج**
اخرج ابن جرير عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة وشهود يوم عرفة له شاهد واخرج الطبراني عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوطا محفوظا من ذنوبه
صفيها من باقوته حرا قلبه من نور و كتابه نور الله فيه كل يوم سنون وثلاثمائة
لحظة يخلق ويترك ويحيى ويعز ويذل ويعمل ما يشاء **سبح** اخرج البزار
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تركي قال من شهد ان لا اله
الا الله وخلق الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات
الحسنة المحفوظة عليه والاهتمام بها واخرج البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ايتها
النبي الصفا الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا اوكل هذا في صحف ابراهيم وموسى
الفجر اخرج احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر الاخير
والوتر عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير رحمه الله لا بأس بهم وفي رفعه فكان
واخرج ابن جرير عن جابر عن يوم النحر والوتر واليوم الثالث واخرج احمد
والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر
فقال الصلاة بضع شفع وبضع وثر **البسلة** اخرج احمد عن البراء قال جاء ابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال اعنق النسمة وفك الزم
قال اوليسنا بواحدة قال لا ان اعنق النسمة ان نغرد بعضنا وفك الرقبة ان تعين
في شفع **الشمس** اخرج ابن ابي حاتم عن طريق جابر عن الصادق عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله الله قد افلح من زكاهما افلح نفسه زكاهما
المرشح اخرج ابو يعلى وابن جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال انا في جبريل فقال ان ربك يقول انذري كيف رفعت ذكرك قلت
الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت هي **الزلزلة** اخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال انذرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال ان لشهد على كل عبد وامة مما عمل على ظهرها ان تقول عملك
وكذا في يوم كذا وكذا **العاديات** اخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان لربه لكونه قال الكون والعدم
ياكل وحن ويضرب عتيد ومنع رفق **المسافر** اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكر التكاثر عن الطائفة حتى زرهم
المغابر حتى ياتيكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابوبكر وعمر وطبوا وشربوا ما افاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذم
النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لستلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة **المهني** اخرج ابن مردويه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عليهم مؤمنة قال يطعقة **الرايت** اخرج ابن
جرير وابو يعلى عن سعيد بن ابي وقاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين
هم في صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها **الكوش** اخرج احمد
وسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوش زهر اعطانيه ربي
في الجنة له طرق لا تحصى **النصر** اخرج احمد عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتت الى نفسي **القصم** اخرج ابن
جرير عن يزيد بن لا اعلمه الا قدره قال الصدا الذي لا خوف له **الفلق** اخرج
ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جيت في محنم مغفل قال
ابن كثير غريب لا يبعث رفته واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي عن عائشة قالت
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فاداني القمر حين طلع وقال نعوذ بالله من هذا
هذا الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن شر فاسق اذا وقب قال النجم الغاسق قال ابن كثير لا يبعث رفته **الناس** اخرج
ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خطه على
قلب ابن آدم فان ذكر خسر وان نسي النعم قلبه فذلك الوسواس الخناس **هكذا**
ما حصر في من التفاسير المرفوعة المصحح برضا صحيح وحسن وضع خطه على
ومعظمها وللقول على الموضوعات والاباطيل **وقد** ورد في المرفوع في التفسير
ثلاثة احاديث طوال تركها احدها الحديث في قصة موسى مع الخضر وفيه تفسير

هو منقار الطائر والذات مقدمتها
وهي كذات القاموس

ايات من الكهف ونوفى حج البخاري وغيره. الثاني حديث الفنون طويل جدا في نصف
 كرسى تفسر شرح قصه موسى وتفسير ايات كثيرة تتعلق به وقد اخرجها النسائي وغيره
 لكن به الحفاظ منهم البري وابن كثير في انه موقوف من كلام ابن عباس وان المرفوع
 قليل صرح بغرضه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير وكان ابن عباس يلقاه من
 الاسرائيليات. الثالث حديث الصور وهو طويل من حديث الفنون تفسر شرح
 حال العمياء وتفسير ايات كثيرة من سورتي في ذلك وقد اخرجها ابن جرير وغيره
 في البعث وابو يعلى ومداين في اسمعيل بن رافع فامر المدينة وقد تكلم فيه بسببه
 وفي بعض سياقه كان وقيل انه جمعة من طرق واما كن مفرقة وساقه سيافا واما
 وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لاحصائه تفسير
 القرآن اوفال به. ويؤيد هذا ما اخرجاه ابن ماجه عن عماره قال من اخر ما
 انزل الله الربا وان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها ذلك فحوى الكلام
 على انه كان يفسر لكل ما نزل وانه انما لم يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها
 والا لريكن للتخصيص بها وجه. واما ما اخرجاه البراز عن قايضة قال ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن الا آياتا بعدد طه ايا من جرير
 فهو حديث منكر كافي له ابن كثير واوله ابن جرير على انها اشارت الى ايات مشكلات
 اشكل عليه فقال الله علم من فانه الى الله في لسان جرير **وقد** من الله تعالى
 بانما هذا الكتاب البديع المثال. المنيع المثال. الفائق بحسن نظامه على غيره
 اللآل. الجامع لفوائد وتحاسن لم يجمع في كتاب قبله في العصر الخوال. اشتمت
 فيه قواعد معتبة على فروع الكتاب المترك. ونبئت فيه مصاهير ترقى في الاشراق على
 مناصد وتوسل. وارتكبت فيه مراد تفتح من كون كل باب مقفل فيه ليات
 المعقول. وهاب المنقول. وصاب كل قول مقبول. محض فيه كذا العلوم على
 شوقها. واخذت زبدتها ودررها. ومرتز على رايض التفسير على كثر قدودها
 واقتطعت ثمرها وزهرها. ونقضت بحار فنون القرآن فاستخرجت جواهرها ودورها
 وبطرت عن معادن كون فخلصت سبابكها وسبكت فقرها. فلما انحصرت فيه من
 البديع ما ثبتت عند الافاق بقاء. وتجمع في كل نوع منه ما تفرق في مولفات
 شتى على ابي لا يبيعه بشرط البراءة من كل عيب. ولا ادعى انه جمع سلامة كيف
 والبشر محل التقصير لا ريب **هذا** واني في زمان ملا الله فلوب اهل من

حسد. وطلب عليهم اللوم حتى جرى منهم بخري الدم من الجسد.
 واذا اراد الله تشر فضيلة طويث اناح لها لسان حسود.
 لولا اشغال الناس فيها جاور ما كان يعرف طبيب عرف العود.
 فومر قلب عليهم الجمل وطهم. واما انتم حب لرياسة واصمهم فدنكوا عن علم الشر
 ونسوا واكوا على علم الفلاسفة وندرسوا. يريد الانسان منهم ان تقدم ويأتي
 الله الا ان يزيدنا خيرا. وسبى الغنى ولا علم عند فلا يجد له ولها ولا نصير.
 اتمسى القوافي تحت غير لواينا. ونحن على قوا لها امراء.
 ومع ذلك فلا نرى الا انوفا مشم. وقلوبنا عن الحق مسكينة. واقوالنا ضد
 منهم مفتراة مزورة. كلما هتفتهم الى الحق كان اسم واعى لهم. كان الله لم يوكل بغير
 خافطين يفسطون قولهم وافعالهم. فالعالم بينهم مرجوح متلاهب به الجبال
 والصبيان. والكاظم عندهم مذموم واخل في كفة النقصان. وابراه ان هذا
 لمر الزمان الذي يلزم فيه السكوت. والمصير طلسا من اخلاص البيوت وزود العلم
 الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار. من علم علما فكتمه الجمة اقه بلجار من نار.
وله در الفصائل
 اذ انب على جمع الفصائل جامدا. وادمر لها قلب القرعة والجسد.
 واقصد بها وجه الآله ونفع من. بلفظه من جديها واجهتها.
 وازك كلام الحاسدين وبغيتهم. هملا بفقد الموت تقطع الحسد.
 وانا اضرع الى الله جل جلاله. ونعز سلطانه. كما من بانما هذا الكتاب ان يتم النعمة
 بقبوله. وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله. وان لا نجيب سقينا
 لهوا الجواد الذي لا نجيب من املة. ولا نخذل من انقطع عن سواء وامرله.
نحو الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في اواخر شهر
 ذي القعدة الحرام سنة ست مائة بعد لاف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام. على يد اقره بها داه واجرهم الى مغفرته. العبد الفقير المعترف
 بزلته. عبد القدوس بن احمد الوفاي لارزى وطننا السافعي مذهبها. والحمد لله
 وطن. وصلى الله على من لا نبى بعده. محمد وآله وصحبه واتباعه من اهل
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تاج الشئ يتوج تها
 قاتوس



Süleymanîye-i Hümayun
Kış. AMCA ZADE
Yeni Kaymak
HÜSEYİN PASA